



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

البرود الأطلسية بشرح الأربعين النووية

المؤلف

عبد الوهاب بن مصطفى بن محمد طلاس

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.



الفن : الحديث النبوي الرقم : ٥١٩٤

العنوان : البرود النبوية فروع الاربعين التوتونية

اسم المؤلف : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الكوفد اعلى الكلبى شريف طلس

مصادره :

أوله : الحديث الاول ، افتح المصنف اربعين اقتدار باللف

آخره : وان تجعلنا من الالين الغيت عليهم ٤٠

اسم الناسخ : عبد الوهاب طلس المؤلف

نوع الخط وتاريخ النسخ : كتبت بخط وعداد من القرن الرابع الهجري

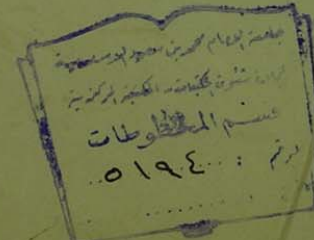
ملاحظات : صفيا من الأوراق مختلف

عدد الأوراق : ٧٠٦ عدد الأسطر : مختلف المقاس : ٧.٧ x ٥.٥ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : مكتبة من دعبله رقم (٤١١) قاعة (٧٢)

٦١١

وافتح المصنف اربعينه به اقتدا بالسلف فانهم كانوا يتحجبون افتتاح مصنفاتهم به تبيها للظا
النية والاهتمامه بذلك واعتناؤه به ولانه من اجل اعمال القلوب والطاعة المتعلقة بها وعليها مدارها وهو
فرد قاعده الدين لتضمنه حكم النيات التي محلها القلب بخلاف الذكر الذي محلها اللسان ولهذا لوي بسانه دون قلبه
قراء الفاححة بقلبه دون لسانه لم يصح فهو اصل في خصوص النية في اثر العبادات لانها كالارواح للاشباح ولانه اصل للظن
ايضا لقوله تعالى وما امرنا الا لعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص للنية ولقول ابو داود انه نصف الضم
وان افعي واحمد انه ثلث العلم وسببه كما قال البيهقي ان كتب العبد بقلبه ولسانه وعباده فالنية اصل للاعمال
ولا حجر لانها تكون عبادة بانفرادها بخلاف الاخرين ولهذا كانت نية المؤمن خيرا من عمله قال العراقي وكلم الامام
يشعر بانه اراد بكونه ثلث العلم معنى اخر فانه قال اصول الاسلام على ثلاثة احاديث الاعمال بالنية وتصحيحها
احد شخ امرنا بهذا ما ليس منه فهو رذ وصديقه ان الحلال بين والحرام بين اه ولا اله الا الله يقول والعلم يظلمها
الفساد بالربا ونحوه بخلاف النية وقال ابو عبيدة لي شئ من اضبار النبي صلعم اجمع واغنى واكثر فائدة والبلغ
من هذا الحديث وقال بعضهم مدار الاسلام على حديث انما الاعمال بالنية وصديقه ان الحلال بين والحرام بين
وحديث مدخل عمل لا يس عليه امرنا فهو رذ وصديقه من حسن السلام المر بتركه ما لا يعنيه فكل واحد منها
ربيع الاسلام ^{وهو} وقال بعضهم لو صنفت مائة كتاب لبدأت فاول كتابي بنية الحديث انما الاعمال بالنيات وهو
عظيم وقال النووي رحمه الله في كتابه وغيره استحباب العلماء ان تفتح المصنفات بهذا الحديث ومن ابتدأ به النجاري
في صحيحه ثم روى اعني النووي باسناده عبد بن مهدي من رادان بصنف كتابا فاسبأ به ولو صنف كتابا لبدأت به وفيه
رواه عنه ايضا المولى العراقي فاما له قال ابن التال واما كان عالم الملك فهو عالم الملكوت وتسخير لزمان يكون
لنيات النفوس وهياتها تارة تيرفها تباشرا ابدازها من الاعمال فكل عمل بنية صادقة رحمانية عن هيبية نورانية صحيحة
بركة وعن وجمعتهم وضعا وكل عمل بنية فاسدة ظلمانية فاسقة ظلمانية صحيحة موحقة وشم وتفردة الله
وهذا الحديث الشريف اصل عظيم من اصول الدين ومن ثم خطب به رسول الله صلعم كما في رواية النجاري فقال يا ايها
الناس انما الاعمال بالنيات وخطب به عمر رضي الله عنه على منبر رسول الله صلعم وقيل الكلام على هذا الحديث الشريف
الكام على نبتة تسمى شرجية ^{بعضه} راديه فانه من عرفه الفظف فعل الله صلعم وقيل الكلام على هذا الحديث الشريف
~~المصنف صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم~~ ^(عن ابي عبد الله) ~~المؤمنين الذين حققوا حرمات الله~~ ^{وهو من الخلق} ~~بن فضل~~
ابن عبد العزيز بن رباح بن كبر البراء وفتح اليا ابن عبيد بن قريط بضم القاف وبالظا المرملة بن زياد بفتح الراء والزاد
ابن عدي بن كعب بن لو كعب بن العدوي القرشي مجتمع مع النبي صلعم وكعب الاب الثامن وامه حنيفة بالياء المرملة
سنت هاشم بن المغيص بن عبيد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وكوز بنت هاشم هو الصحيح وقيل بنت
هشام وعلى الاول فرى بنت عم ابيه جليل وعلى الثاني فرى بنته فيكون ابو جليل خاله ~~اسم بنته~~ اسم بنته
من النبوة وقيل سنة خمس ~~عشر~~ بعد اربعين جلا وعشرون كما قاله عبيد بن المسيب وبعضه واربعين جلا واحده عشر
امرات كما قاله عبيد بن ثعلب او بعد ثلثة وثلاثين جلا كما قاله غيره وكان بدعوة المصطن صلعم كما قال عليه افضل الصلاة

البرود الطليه
شرح الأربعين النوويه
في
تأليف
القصر الى عفو به ^{عبد الرهبان مصطفى}
محمد بن احمد الكفر اعالى الخليلي
التحيد بطرس
محدث اعوى حلب ودرس المدرس
الكلوية ويخط


مكتبة جامعة دمشق
مكتب المخطوطات
رقم ٥١٩٤٠٠

اللهم اعز الاسلام باحد الرجلين اليك بعرب الخطاب او بعروب بن هاشم فلان احبهما اليك عمر
ابن الخطاب وقال النسي بن مالك رضي الله عنه خرج عمر متقلبا سيفه فلقه رجل مديني زهوه فقال
ابن عمر يا عمر فقال ايدي ان اقتل محمدا صلعم فقال كيف تأمن في بن هاشم وبن زهرة وقد قتلت محمدا
فقال له عمر مالك الا قد صابت وتركت وصديك الذي انت عليه قال فلما ادللك على العجب يا عمر
انك اخذتله وخذت له ابا سعيد به زيد احد الفرس المشركين بالحنة قد اسلمنا فمضى بفضا صم
انهاها وعند هذا رجل من المهاجرين يقال له حناب فلما سمع حناب به حس عمر توارى في البيت فظن
عليها فقال ما هذه الرخصة التي سمعنا عنكم قال وكانوا يقولون طه فقال ما عدا حديثا تخشاه
بيننا قال فلعلنا قد صبونا فقال له خنته رايت بلع ان كان الحوه في غير طه ودينه فويستعير
خنته فوطئته وطأه يد فماتت اخته فدفعته عذرها وجهها فصرع سرا فادماه فقال فيكم
غضبي كان ذلك علي رغم انك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فلم يش
عمر قال اعطوني هذا الطاب الذي عندكم فاقرأه وكان عمر يقرأ الكتب فقال له اخه الله
ولا يبيد الا المطهرون فصرع فاغسل او توضأ فقام ففوضوا ثم اخذ الطاب فصرأه
حتى انتهى الى قوله فقال اني انا اله الا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى فقال عمر لوف
علي محمد صلعم وفي رواية اخبرني انه وجد في الكتاب سورة الحديد فقال حق بلغ قول الله
آمنوا بالله ورسوله فقال دونك علي محمد صلعم فلما سمع حناب قول عمر خرج من البيت فقال اي
يا عرفان ارجوان تكون دعوة النبي صلعم لك بلبة الخيل اللهم اعز الاسلام بعرب ابن الخطاب
او بعروب بن هاشم قال ابن رسول الله صلعم قال في الدار التي اسفل الصف فانظروا عمر حتى تحت
الدراق وعلى الباب حفر وطحمة وناس مد اصحاب رسول الله صلعم فلما راى حفر وجعل يقوم
مد عمر قال حفر نعم هذا عرفان برداه بعرب خذ اسمك وتبع النبي صلعم وان يكن غير ذلك
يكون قتله علينا هينا قال والبيان صلعم داخل يوجه اليه فخرج رسول الله صلعم حتى اتى حفر فاخذ
بجناحه ثوبه وحوائل سيفه وقال ما انت مفتة يا عمر حتى ينزل اهلك من الخيل واللائل ما انزل
بالويلد بن المغيرة اللهم هذا عرب بن الخطاب اللهم اعز الاسلام بعرب بن الخطاب فقال عمر اشهد
رسول الله ولابنة عباس انه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله
كبير اهل الدار تكبيره سمعها اهل المسجد ثم قال يا رسول الله انى اتى الحودان مقتناوات
حينما قال بلبي والذى نفس بيدي اني لم اجد على الحودان حبيهم قال فيصير الاختفاء
والذي بعثك بالحق لا يخدع من فخرج في صفيين حفر فاخذها وعمر في الارض حتى دخلوا المسجد
فنظرت فريش الهمزة ولا عمر فاصابتهم كآبة لم يصبرهم منها فلقبه رسول الله صلعم
يومئذ بالفاروق وفي رواية انه لما اظهر اسلامه صارا يفر بوزنه ويضربهم حتى اجاز خاله
محمد بن ابي حنيفة وارضى حتى اعزاه الاسلام وصلى الله عليه وسلم ثم جبريل وقال يا محمد
قال فما

هذا استبش اهل السراة بالاسلام عمروان المشركين قالوا قد انصف القوم اليوم منا وانا
على المصطفى صلعم يا ايها النبي حسبك وانا نطق من المؤمنين وروس شريعتهم عبيدة
عنه انه خرجت تعرض النبي صلعم فوجده قد سبق الى المسجد فقالت خلفه فاستفتح باب
الحاقة فجلت اتعجب من تأليف القران فقال فقلت هذا وانا ما عرفت انك قريش قال فقال
الله ليعرفه رسول كريم وما هو بقولك عن قليل ما تؤمنون قال قلت لاهنا فقرا ولا يقول
كاهن قليلا ما تذكره تنزل من رب العالمين صلعم ان القران السورة صح في يومه فوقع الاسلام في قلبه
قال ابن سعد ما زلت اعززة منذ اسلم عمر وقال ايضا بان اسلامه فمات وهو غير نصر وانما
رحمة وقد رأينا وانما استطع ان نصلي الى البيت حتى اسلم فقاتلهم حتى تركوا وسبيلنا
وقل صريبي لا اسلم عمر جلسنا حول البيت وحده وتحلقنا وطفنا وانصفنا من غلظ علينا
وكنت على الناس في العاصم والاربعين من الناس والاربعين من الناس في العاصم والاربعين من الناس في العاصم
لانهم صريبي ولا اسلم عمر جلسنا حول البيت وحده وتحلقنا وطفنا وانصفنا من غلظ علينا
الاسلام في يومه فوقع الاسلام في قلبه فقال عمر اني كنت ارضى ان يكون عبيدا لرسول الله
انت زلزلة عظيمة في زمن عمر كانت الجبال ان تقع من على وجه الارض وذلك عقب فصل
الذي سوتة فصل عمواس ونصر عمر لارض بديته وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك
ولم تأت بعدها مثلها وما كتبه لئيل مصر ما كتبه له عمرو بن العاصم في الليل صلعم
لا يريد زيادة من المنة الا ان ما التي فيه امرانه بكل امرات يلقي فيه كتابه
بدل المرأة وما هو مكتوب فيه انك ان تطول مد عنداه فاطلع وان كنت تطول مد عنداه
نفسك فلا حاجت لنا بك فلم يلبث فيه بقدر ما ربه وما قاله ابن عباس ايضا كانت سال اهلها فقال ابن ملكم
تأخت نار كل علم المدينة المشرفة فتكى المسلمون لذلك لعمر فقال لفلانة هذا هذا
الردا اذا جاءت النار فما فرده في وجهك وقيل وقل يا نار هذا رد عمر بن الخطاب
فرضي ترميز لوقتها فلما جاءت النار ضحك المسلمون فاخذوا العلم الرداء وضربوه الى
يد كالوادعة والعرق
المدينة المنورة فرده على وجهه كما امره الله وقال يا نار ارجعي هذا رد عمر بن الخطاب بسقط من حبيته الى ان
فرجعت في الحال ولم تعد رضاه عنه اعرضه في وقت بالنادق اخذ امره قول النبي صلعم بل ارض فلما اراد عليه
ان جعل الحود على ان عمر قلبه وهو الفاروق لئنه فرق الله به بين الحوة والباطل وكان اشرف
فريش في الجاهلية والاسلام واليه كانت السفاقة في الجاهلية فلما نطقت فريش اذا وقعت الحث لا يقبلها فرائد هيبته
بينهم او بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا الى رسول الله صلعم عن عمر بن الخطاب قال ما علمت احداهم وتكون كنه حاله وتلك
لمخافتها ما عد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه لما هم بالهجرة تقلد الحوض بسيفه
اه

اس امراته

علا
وروي ان قيس الروم
الزلزل الى العرب الخفا
لنظر احواله وشاهد
افعاله فلما دخل المدينة
فقالوا لئيل ملك لنا
امير فخرج في ايامه
ناتما في الشرح الارض
فوق الزل الحاد فوضع
يد كالوادعة والعرق
بسقط من حبيته الى ان
بل ارض فلما اراد عليه
الحالة وقع الخشق في قلبه
وقال رجل لئيل جمع الملك
لا يقبلها فرائد هيبته
وتكون كنه حاله وتلك
فامر عدت قامت فمعت
وملكنا حور فلاحركم
انه لا يزال ساهرا خافعا
ه

وتكلم قومه وقبض فريده سرها واخذ اللعبة واشرف قريش بفنائها فطاف سبعاً ثم
صلى ركعتين عند المقام ثم أتى حلقهم واحدة واحدة فقال شأهت الوجوه من
اراد ان تنكله امه وبؤتم ولده وبرمل زوجته فليلقن وان هذا الوادي فما تبعه منهم
احد وشهد رضي ا عنه مع رسول الله صلعم الحة هذ كلرا وكان شديد على الكفار
والمنافقين وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة و احد الخلفاء الراشدين و احد صلعم
اصحاب رسول الله صلعم و احد كبار علماء الصحابة وزهادهم روى عنه رسول الله صلعم
خمسة حديث و تسعة وثلاثين حديثا اتفقها البخاري وسلم من اهل سنة و حشر
حديثا وانفرد البخاري رضي الله عنه و باربعة وثلاثين واسم رضي ا عنه بأحد عشر
وروى عنه عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وطهية وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن
ابن عوف وغيرهم نحو اصد و خمسين صحابيا ومن التابعين خلفه كثير رضي ا عنهم
الجميعين و اجمعوا على كثرة علمه ووقور فريده وزهده وتواضعه ورفقه بالمسلمين
واضافه ووقوفه مع الحقد و تعظيمه اثار رسول الله صلعم وشدة متابعتة له واهتمامه
بصالح المسلمين وكرامه اهل الفضل والخير صلعم اه وليس في هذا الصحابة من استعمل
ابن الخطاب الا هو وهو اول من سمى بامير المؤمنين على العموم سماه بذلك عدى
ابن حاتم ولبيد بن ربيعة حين وفد عليه مد العراق وقيل سماه بذلك المعيرة
ابن شعبة وقيل انه رضي ا عنه قال للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فيسئير
المؤمنين وكان قبل ذلك يقال له يا خليفة خليفة رسول الله صلعم فعدوا له تلك
العبار لطولها وكناه النبي صلعم باب حفص والحفص الاسد وكان سببه ذلك
ماراه فيه مه الشدة كما رواه زيد بن اسلم عهد ابيه انه قال رأيت عمر بن الخطاب
الخطيب رضي ا عنه يحملك الخفرة باحدى يديه ويمك بالارض انة ثم
يشب حتى يقعد عليه وكان مولده رضي ا عنه بعد علم الفضل بثلاث عشرة سنة
وعاش ثلاثا و تسين سنة اوفقتن و حكمه ا في العناصر الاربعة الرميح والتراب
والماء والانه و روى عنه عمر بن الخطاب قال بينما عمر بن الخطاب اذترك
الخطبة ونادى يا كربة الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على خطبة خطبته فقال يا
اناس من اصحاب رسول الله صلعم انه لم يبق من الجبل من الخطبة ونادى يا سارية الجبل
فدخل عبد الرحمن بن عوف رضي ا عنه و كان ينسب اليه فقال يا امير المؤمنين تجع
للناس عليك مقالا بينما انت وخطبتك اذ ناديت يا سارية الجبل اى سارية هذا
فقال واه ما ملكت ذلك حين رأيت سارية واصحابه يقا تلون عندهم الا

يوتون من بين ايديهم ومن خلفهم فاهم الملك ان قلت قلت يا سارية
الجبل يلحقوا بالجبل فلم يرض الا ايام حتى جاء رسول سارية بكتابه ان
القوم لا قونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين صلاة الصبح الا ان حضرت الجمعة
فسمعنا صوت منادينا دى يا سارية الجبل مرتين فالحقنا بالجبل
فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم ا تعالى قال بعضهم يقال فصيل نرا وند
غار سمونه سارية نداء عمر والى الان يعظم ذلك الغار ويتدرك بعوفيه
شعب فيه ماء عين فاذا احتاج احد من اهل تلك البلدة الى الماء لى زرع
يجبى تلك العين ويفس جلها بالماء وينادى بصوته عال انا محتاج
الى الماء ويمش فيتبعه الماء الرحيم ارا الى ان لى زرع فيرجع من حيث
جاء ويقول قد اكتفيت ورجعت اجرين قال الحسن خطب عمر الناس وهو
خليفة وعليه ازار فيه اثني عشرة رقعة قال انس كان بين كنفى عمر ثلاث
رقاع قالت حفصة لابن ابي امير المؤمنين ما عليك لو لبست ثوبا الين من ثوبك
هذا واملت طعاما غير هذا قد فتح الله عليك الارض واوسع الرزق
قال اما تعلمين ما كان يكفى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لرامن حال النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ابكاه ثم قال لرا انه كان له صاحبات سكا طريقا
والى ان سكت غير طريقرها سلك بغير طريقرها فافى والله الاشار كثرها
في عيشها السيد لعل ادرك معهما عيشها الرغيد قال السفون ان بشرا
المنافق حاصم يهوديا فدعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه بشرا الى كعب
بن الاشرف ثم انهما اتصحا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودى
على المنافق فقال المنافق لليهودى انطلق احاصمك الى عمر فانطلق اليه
فقال لليهودى لعمر انى خاصمتة الى محمد فلم يرضى بقضائه وزعم انه يخاصمى
اليك فقال عمر للمنافق ا ذلك قال نعم فقال عمر مكانك حتى اخرج اليك ما فخل
واخذ السيف ثم خرج الى المنافق فضربه حتى برد فقال عمر هكذا اقضى على

من لم يرضى بقضاء الله وقضاء رسوله فائز الله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون
انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكوا الى الطافات
يعني كعب ابن الاشرف قال على سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا غضب
عمر فان الله يغضب اذا غضب عمر ولو لم ابعث فيكم لبعث عمر وقال ابراهيم
رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد مع جبريل
وهو يحجله اذ دخل عمر قال جبريل اليس هذا ابنا جديك عمر فقلت بلى يا جبريل
اله اسم في السماء كما له في الارض اسم فقال اي والذي بعثك بالحق نبيا ان
اسمه في السماء لا شهر منه في الارض اسمه في السماء فاروق قال زيد ابن
ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يعطى كتابه بيمينه من
هذه الامة عمر ابن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس فقيل له فابن
ابوبكر يا رسول الله قال زفت له الملائكة الى الجنان رضيت الله عنه
وهو اول من لقب باмир المؤمنين فكل من ملك امر المسلمين يقال له امير المؤمنين
ومن ملك الروم قيصر ومن ملك الفرس كسرى ومن ملك الترك
خاقان ومن ملك القبط فرعون ومن ملك الغزير ومن ملك الحبشة
النجاشي ومن ملك اليمن تبع ومن ملك حمير القيل بفتح القاف وكروى ان عمر كان
يطوف في اذنة المدينة فسمع قائلا يقول ويل ام عمر اسهر ليلتي
واموت بغصتي والقي الله بفاقتي وهو يتولى امور المؤمنين ففرغ عمر
الباب فقالت من عمر قال عمر العبد المقصر في شان رعيته فخر جبت
عجوز شطاء فقال عمر يا اختاه ~~لعل~~ ما فاتك فاني لا اعلم لكن البيوت
فهيلا رفعت امرك التي فقالت يا عمر ان قبل الله منك هذا العذر
فقد نجوت فشوق عمر وخمر مغشيا عليه فلما افاق سئل عن حالها
وحاجتها فذكرت ان اطفالا جميعا قد ذهب ورجع يحمل دقيقا وزنيل
تمر واعتذر اليها فبكت وقالت من للمسلمين بعدك تبدلون عليه
قال للوزاعي ان عمر ابن الخطاب كان يخرج في سواد الليل يسوس المدينة
فراه طلحة يدخل بيوتا ويخرج في طوفاته فلما اصبح طلحة ذهب فدخل

ذلك البيت فاذا بعجوز عمياء منقعة فقال ما بال هذا يا نبيك فقالت انه يتعاهدني
منذ تولى فيصلحني ويزيل عني الاذى فقال طلحة تملكك امك يا طلحة اعثذت عمر
تتبع قال المسور بن مخرمة خرج عمر رضي الله عنه يوم ايطوف بالرق طليقة فلقية ابو
لولوة غلام المغيرة وكان نصرانيا وقيل كان مجوسيا فقال يا امير المؤمنين اعد لي على
المغيرة فان عذرنا بها كثيرا قال وكلم خنزرك قال درهات كل يوم قال وما صنعتك
قال نجار وحده قال اما خنزرك ليس بكثير على ما تصنع فقد بلغني انك تقول لو دوت
ان اعمل رحا تطير بالريح فعلت قال نعم قال فاعلني رحا قال ان سلمت لاعمان
لك رحا يتخذ منها سيرا في المشرف والمغرب ثم انصرف عنه فقال عمر لقد وعدتني العبد
انفا قال ثم انصرف عمر الى منزله فلم يكن من مد الغد جاءه كعب الاحبار فقال يا امير المؤمنين
اعهد فانك ميت ال ثلاثة ايام قال وما يدريك قال اجده في التوراة قال عمر اهل الجحيم
ابن الحنف قال اللهم الاول لكن صفتك وحليتك وانه في جلك قال عمر وانا لا احسن
فما كان من الغد انا كعب الاحبار فقال ذهب يوم وبقي يومان ثم جاءه من الغد
فقال يا امير المؤمنين ذهبت يومان وبقي يومان فقال عمر اني انا الصبح ضريح في راسي
وكان يقول بالصفوف رجلا لافاذا استوت جانتظروا ودخل ابو لولة في الناس
في بيده خنجر له راسان اصبا به في وسطه فقتل عمرت ضربات اعدائها حتى سرت
التي قتلته وقيل معه كليب بن ابي بكر الليثي وكان حليفه فلما وجد عمر السلاخ
سقط وقال في الناس عبد الرحمن قالوا يا امير المؤمنين هوننا قال تقدم فصلى فصلى
عبد الرحمن وعمر طربح ثم اقبل الى دار فدعا عبد الرحمن فقال اني اريد ان اعهد اليك
قال نعم يا امير المؤمنين ان اشرت التي قلت قال انشدك اهل التوراة على ان لا اهل
لا اقل فيه ابد قال فربني صمتا حتى اعهد المصرا الى النفر الذي ~~توفي~~ توفي رسول الله
صلعم وهو عندهم راض فدعا عليا وعثمان والزبير وسعدا قال انظروا انا كرم طليقة ثلاثا عاهدا
فان جاء والافاقوا انشدك اهل ياعلم ان وليت من امور الناس شيئا ان تحمل بين يدي
على رقاب الناس انشدك اهل ياعلم ان وليت من امور الناس شيئا ان تحمل بين يدي
معيط على رقاب الناس انشدك اهل ياعلم ان وليت من امور الناس شيئا ان تحمل بين يدي
على رقاب الناس فو موقتا ولا ثم اوفوا اكرم ~~ولم~~ وليصل بالناس صبر يرب

علا والجليل المعاهد
يقال منه تحالفوا
تعاهد وتعاقدان
يكون امرها واحدا
في النقرة والحجارة
التي حلف وحلفه بالكر
اي عهد او مصباح
ويقال قد حالفه اي
تعاهد وتعاقدان
تعاهد وتعاقدان
يكون امرها واحدا
في النقرة والحجارة
التي حلف وحلفه بالكر
اي عهد او مصباح
ويقال قد حالفه اي

ثم دعا بالعلمة وقال قسم على بابهم لا تدع اصلا يدخل عليهم واوصى الخليفة به بعدى
بالمجاشرين الاولين الذين اخبروا به ديارهم واوصى ان يقسم عليهم ^{في الابل}
يستأثر عليهم واوصيه بالارض الذين تبوؤوا الدار والايمان واوصى الخليفة
به بعدى الفرية فانهم مادة الاسلام ان تأخذ صدقاتهم فتوضع في فقرتهم واوصيه
بنعمة اهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وآله ان يوفى لهم بعهد اهلهم على اهل بلغت تركت الخليفة
به بعدى على النقي من الراحة يا عبد الله بن عمر اضرب في وانظره قتلى قال ابو المؤمنين
ابو لؤلؤة فقال الحمد لله الذي لم يجعل مبتلي على يد رجل سجد لله سجدة يا عبد الله ان اختلف
القوم فكن مع الاكثر فان كانوا ثلاثة فكن مع الحقب الذي فيه عبد الرحمن فوفى ^{رضي}
عنه ليلة الاربعاء قال ابن عباس لما وضم عمر على النقي تكلفه الناس يشنون عليها
ويعلمون عليه فامر عمر على الرجل اخذ بملكيه ^{مده} ورأى فانفتت فاذا هو على
فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان الفوق اهل عملك منك واني امان
كنت ^{لاظنه} ان يجعلك اهل مع صاحبك وذلك اني كنت كثيرا اسود رسول الله صلى الله
يقول جنك انا وابوبكر وعمر ودخلت انا وابوبكر وعمر ورضيت انا وابوبكر وعمر
فاني كنت لا رجوان يجعلك اهل من انا قال صير بن عبد الحميد عمر جدته انرا قالت
لما جاء نعي عمر كان الناس يرون ان القيمة قد قامت فاجعل الرجل بوصى كانه
قد جاءه الامر قال الحسن ابن ابي جعفر بلغني ان اهل اهل قتل عمر اطوت الارض طرما
فجعل الصبي يأتي الامه فيقول يا اماه اقامت القيمة فنقول لا ولكن مات عمر رضي الله عنه
اهل مشرجه الخط وقد ورد في الصحيح والنقل الصحيح انه صلى الله عليه وسلم راى في منامه ^{وجعله}
عهد لعمر الجنة قصر وانه ناواه كاسن اللبن واوولاه بالعالم ^{قلت} وان الشيطان لا يملك
فجاسلكه وهديه حيا رسول الله صلى الله عليه وآله ويقضه بغضه للنبي صلى الله عليه وآله وان وزيره من
اهل الساجد بيل وسبايل ومن اهل الارض ابوبكر وعمر ورأى يوما فقال هذا طيب السبع
والبصر وان لكل نبي خاصة من امته واترها خاصته من اصحابه ولو اجتمعوا في شوق
ما خلفوا لانهم لا يبعدون في الرئيس على صوابه وانه صلى الله عليه وآله قال لا ينزل من
قال لو حدثتكم بها عن لبت فوج في قوله ما نفدت وان اهلها بالعلم عرفة عامه
وبه يوم بعرضه وان الحق جعل الكعبه على سانه وقلبه واول كلام تكلم به على
المنبر اللهم اني سدي قلوبيني واني ضعيف فقوتي واني مجرب في فئتي وهدية النبي

يوما فقال الحمد لله الذي صبر في ليس فوق احد تحدا تبغى ١١١ الاهدى الصمد وكان
نقى خائفه كني بالمت وانها وقال جبريل للنبي صلى الله عليه وآله على موت عمر الاسلام
وقال خديفة رضي الله عنه ما اسم عمر رضي الله عنه ان الاسلام على الرجل الحقيق للبراد
الا فربا فلما قتل كان على الرجل المدبر للبراد الا بعدا واوصى رضي الله عنه ابنه عبد
الله ما عليه من الدين وكان نحو امرئته وثمانين الفا واوصى في كفيه وهضرتة
بالاقتصاد لانها انما يطيبان بالرضى من العباد وان لا يزكوه بما ليس فيه لان
اسلم بظاهرة وضافه وان تتبع جنازته امرئة ويسرعوا بها اسرا لا يقدره
الماهو خير له عندنا احتعا ودفن رضي الله عنه مع صاحبيه باذن اسم المؤمنين
عائشة رضي الله عنها وعبد ابراهيم مؤثرة له على نفسها فصار رضى صحيح سيد المؤمنين واثان
القرنين اهداهم الخفاف للسيدة البرزنجي وقال على رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عمر بن الخطاب سراجه اهل الجنة فبلغه ذلك فقال انت سمعت هذا من رسول الله صلى
قال نعم قال كتب لي خطك فكتب بعد البسطة ^{هذه} هذا ما فهمه علي بن ابي طالب لعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وآله وعمر بن ابي طالب سراجه
اهل الجنة فاخذها عمر وقال اجعلوها في كنفه في كنف حتى التي سرار ففعلوا
قال الطبراني ان قريشا كانت في ظلمة الشراة فلما اسلام عمر انقذهم ^{١٢} مة ظلمة الشرك
المنور الاسلام فان قيل فائدة السراج في ضوءه في الظلمة والجنة الاظلمة فيرا فالجواب
انه ينزهه ورضي لاهلها كما يفنى السراج لاهل الدنيا وينتفعون ببرهده كما
ينتفعون بالسراج في الدنيا وقال صلعم دخلت الجنة فاتيت على قصر مذهب
فقلت لمن هذا القصر قالوا الرجل من العرب ورواية لرجل عربي فقلت انا عربي
لمن هذا القصر قالوا الرجل من قريش فقلت انا قريشي لمن هذا القصر قالوا الرجل
سراة سمعت قلت انما منى لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب وكي رضي الله عنه
طويلا خفيفه العارضيين شه يدحمرة العينين وقال ابن عباس رضي الله عنهما
نظرا النبي صلى الله عليه وآله فيهم فقتسما وقال بالنبي الخطاب انك لا تدري لم تبست في ذلك
قال ١١١ واوله اعلم قال ابن ابي عمير رضي الله عنه في كنفه وعرفه وجعله مفتاح الاسلام
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم القيمة اين الفاروق فيؤتى بعمر

ما مضى فاطلة نفل في شهراتها فقال العبد في نفسه لعل نزل الاضي في الحلال الدار ولو اوقته
على الاكل والشرب والذوات عشر بين سنة ثم اتوب ولعبه اية في العشر التي تبقى من عمره
فقل على نية ذلك واما اخوه المرف فانها به استيقظ منه سكره فوجد نطفة طالة
رديئة قد بدل على ثيابه وهو مطروح على التراب وفي الظلام فقال في نفسه قد انيت
عمرى في المعاصي واضي بيلد في طاعة الله تعالى ومناجاته فيفضل الحبة كما بطاعة ربه وانا
بالمعاصي اخطى النار ثم عقبت التوبة ونوى الخيرة والعبادة وطوع باخوه اخاه على عبادة الله
تعالى فطوع على نية الطاعة ونزل اخاه على نية المعصية فترلت رحله فقط على اخيه
فوقعا ميتين فشر العابد على نية المعصية وشر المعاصي على نية التوبة والطاعة
فينبغي للعبد ان يحسن نيته وروى ايضا ان العبد يؤتى به يوم القيمة ومع حسنة
كما شال الجبال فينادي مناد منه كان له عند فلا يجد فليات له وليأخذ حقه منه فيأتى الناس
فيأخذون حسناته حتى لم يبق له حسنة فيصير حيران فيقول انا تعلم له عبدى ان الله
عندى كنز لم يطلع عليه احد من خلقى فيقول يا رب ويا هو فيقول انيتك التي كنت تنوى
بها الخير كسرتك لك عندى سبعون ضعفا وروى ايضا انه يؤتى بالعبد يوم القيمة فيسأل
له كتابا فيأخذ به بميمينه فيجد فيه حجابا ومبرادا وصدقة ما فعله فيقول يا رب ليس هذا
كتابي فان ما فعلت شيئا من ذلك فيقول انا تعلم هذا كتابك لانك عشت عمر اطول
وانت تقول لو كان لي حال محبت منه لو كان لي حال تصدقت منه فعدت ذلك من صدق
نيتك نيتك واعطيتك ثواب ذلك كله فيا اخوان من نوى شيئا حصل له فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله يقال انه ورد دعوى بيب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم
مع حقه برأفون عثمان بن ابي لهب عنه ان يحفه فابعد البر الكافر فحرفها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله يعني عثمان خير من عمله يعني الكافر ويقال ان
ان النية مجردة من المؤمن خير من عمله الجبر بعد النية وفكر بعضهم ان النية
تتم في العمل فتنقص صدقها وتفتقر في عقد الدر والاي ان حصل نية في نية
فقط وغلا في نية الصبر في الصبر فقل ان الله قد وعدت لو كان هذا هبا
لتصدقته به ولو كان طعاما لصدقته بين الناس فاوهى الله تعالى النبي زمانه ان
قل فلان اى قبلت صدقته ولم يصدقته بشئ ولكن صحت منه النية
وذكر القشيرى ان بعضهم رؤى في المنام بعد موته فقبل له ما فعله به بل قال غفر لي
درجاتي فقبل له بماذا فقال هربنا يعاملون بالجو بلا التروك والسجود ويعطون بالنية
لا الخرمه ويقضونهم بالفضل لا بالفعل وهم على ما سعوا في الله عنه انه قال
كانت

علا قال الغضبية رحمه الله تعالى وانا يظهر صدق نيته اذا لم يخل بالقليل الذي عليه ولو اراد
بشيء فالحال يمكن ان طاعة الا الهديين الدرهمين وضعها الا الهديين الذي يخل بالقليل الذي عليه ولو اراد
الا هديين الدرهمين فغيرها هذا الغازب المحتاج والى كين يجوز ان يخل بالقليل الذي عليه ولو اراد ان يخل
بالكثير كما يخل بالقليل فلا تقرب اليه نيته وان ذلك الذي يقول لو كنت حفظت القرآن لكانت
يعلم ان طاعة الله لو كان يحفظ القرآن في سنة ايام في حفظه انما في سنة ايام في حفظه انما في سنة ايام في حفظه انما في سنة ايام في حفظه

كانت قربتان طاحنة وظالمة فخرج رجل من القاطنة يريد الصلوة فاتاه الموت حيث شاء اهلها
فاختصم فيه الملائكة والشيطان فقال الشيطان واه ما عصفان قط وقال الملك انا ضريح يريد التوبة
فاقتضى في قتال بينهما ان ينظر اى ايهما اقرب فوجه اقر الا القربة الصالحة واخرى الشيطان
انه كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا علم اهل الارض قتل على رهاب فاتاه
فقال له انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقله كمل به مائة ثم سئل عنه علم
اهل الارض قتلوه على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه
وبين التوبة انطلع الى ارض كذا وكذا وجاء في الطبراني ان اسم الارض نصره فان بها ناسا يعبدون
اهم فقال فاعبدوا معهم ولا ترجعوا الى ارضك فانها ارض سوء فانطلع حتى اذا بلغ نصف الطريق
اتاه الموت فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة يا نبي الله
وقالت ملائكة العذاب انهم يعملون خيرا قط فاناهم ملك في صورة آدمي فحملوه هكذا
بينهم وقال قيسوما بين الارضين فالى ايهما ادنى كان له فقاوا فوجدوه ادنى الى
الارض التي اراد فقضىته ملائكة الرحمة وفي رواية لهما فظان الى القربة الصالحة
اقرب بشئ جعل من اهلها وفي ارض لهما فاوهى الله تعالى الى هذه القربة ان يتبعوا الى
هذه ان تقربى وقال قيسوما بينهما فوجدوه الا الهديين اقرب بشئ ففقدوا في قوله ولا طاب ان اثم
وهبوه اقرب الى دار التوابين بانملة وروى ان رجلا عاب سبانه وقال فينبا هو بعينه
ذات ليلة فوفقت امراته جميلة فالتفت اليه ليقول لا والله انت ليلة عاتية ثم التفت اليها
واقبل على عبادته فولت امراته فنظر اليها فاعجبته وحملت قلبه وسلبت له فتركه العبادة
وتبعها فقال الى من فالتفت اليه فقالت لى حبيبتى اريد فقال هي هات نصيرات صارا المراد من ربي
والامر عبيد ثم حذرا فاذا دخلت ملائكة فاقامت عنده سبعة ايام فعند ذلك تقاسم فيها كان فيه
من العبادة وكيف باى عبادة سبعة ايام فبقيت حتى غشيت عليه فلما
افاق قالت له يا هذا انت ما عصيت الله مع غيرى وانا ما عصيت الله مع غيرك وانى ارى
في وجهك اثر الصلوة في الله عليك اذا صليت مولاك فاذا كرتي فخذني هاربا وجره
فاواه الليل لرضية فبرأ عش سعيان وكان بالقيامة من ربه هرب يبعث له كل ليلة عشرة
ارغفة فجاها غلامك الراهب بالخبر على عبادته في ذلك الرجل يده فاخذ رغيفا فبقي لطل منهم
ثم ياخذ شيئا فقال ابن رغبني فقال قد فرقت عليك العشق فقال بيت طوايا فبقي الرجل العابد
وزاول الرغيف لصاحبه وقال لنفس انا اصدق ان ابيت طوايا لا اختلفا من وهذا مطبوخ
فنام واستشه به الجوع حتى اشفق على الهلاك فامر به ملك الموت بقصر روضه فاختلفت

فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فقالت ملائكة الرحمة انه فرسه ذنبه وجاء ثانيا
 وقالت ملائكة العذاب بل تم عاصيا فاوحى اليهم ان نزع عبادة السبعين سنة
 بمعصية السبعة ايام فوزفوها فرجحت المعصية على السبعين سنة فاوحى اليهم
 انهم ان نزعوا معصية السبعين ليالي بالرغيف الذي اشر به على نفسه فرجحت الرغيف
 فتوفته ملائكة الرحمة وقبل توبته وهروبه الى ربه وحده ونقل الاستاذ ابو
 القاسم ان زبيدة رويت في المنام فقيل لها ما فعل اهلك فقالت غفرت فقبل لها
 بكثرة عمارتك الابار والبرك والمصانع وطربعة مكة وانفاقتك
 فبرا فقالت هيراء هيراء ذهب ذلك كله لا ربا به وانما نفعنا منه النيات
 فغفرت لي برا اوشير خبيث وعده ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال مثل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول شجاعة ويقال حمية ويقال رياء اى ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما قالوا لكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله ربه البهائم وعده ابي بكر رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار قلت لارسل الله
 هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حربيا على قتل صاحبه ربه الفجار وسلم في همة
 ابي هريرة رضي الله عنه مرة تزوج امرأة على صدق وهو لا ينوي اداها فزوجان ومن ادان ديننا
 وهو لا ينوي اداها اى قضائه فهو سارق وقل صلى الله عليه وسلم تعالوا يا ايها الذين آمنوا
 اطيبوا مسلماتكم وصدقة تطيب لغيرا اجابوهم القيعه وريمح انتم من الحيفم وقال بعض السلف
 رب عمل صغير تظفره النية وبعمل كبير تصغره النية اها ناظرين وروى ابو هريرة رضي الله عنه
 عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولا الى احوالكم
 وانما ينظر الى اعمالكم قالوا يا رسول الله فكيف يصح ان نعمل في غير الله تعالى انما يكتب له اجر الطيبين
 المصلين وكم من مصل يستيقظ يكتب له النائم ذلك ان الرجل اذا امان من غاذه ان يقول
 وقت السحر ويتوضأ ويصلي حتى يطلع الفجر فنام ليلة على تلك النية فقلبه النوم
 حتى اصبح فاستيقظ وهزن لذلك واسترجع فانه يكتب مصليا ويبلغ حيا ثواب
 القائمين بنيتة واما اذا امانه الرجل لم يكن يقوم بالليل فقل انه قد اصبح فقام
 وتوضأ ودخل المسجد فاذا هو لم يصح فعمل ينظر الصبح ويقول في نفسه لو علمت
 انه لم يطلع الفجر لم اقم منه فاشى فهذا الذي يكتب من النائم وهو
 مستيقظ اها تنبيه

وروى

وروى عنه بعض الصوفية انه كان مرضا فدخل عليه اخوانه بعوده فقال لهم انقولنا
 حيا انقولنا بارحلا وعد لهم انواعا لم يبقوا له كيف كانت على هذه الحالة فقال ان
 عشنا وفينا وان متنا حصل لنا اجر النية وقبل بعض الناس كيف اناس عند مليكهم
 فقال على قدر نياتهم اها شير خبيث وعده الحسرة حمة تعال في قوله عز وجل قل كل يعمل على
 شاكلته يعنى نيتة يعنى صحة العمل بالنية وكان اهل الخير يكتب بعض النيات ثلاث
 كلمات من عمل الاخرته كقائه اها امر ديناه ومن اصلى بسر سرته ااصلح اها على نية من اصلى
 فيما بينه وبين الله تعال ااصلح اها فيما بينه وبين الناس قال الفقيه ~~في كتابه~~ اها ناظرين
 الاخرة جعل اها غناه في قلبه وجمعه شمله وادته الدنيا راحة ومن كانت نيتة
 طلب الدنيا جعل اها تعال الفخر بين عينيه وشتت عليه امره ولا ياتت به منها
 الا ما كتب له اها ناظرين قوله على اهل بيته من كانت همة الله عليه ~~في كتابه~~ وقال الفقيه رحمه الله
 فضل من عمده الفخر صلح قال يقولون في كتابه وقال الفقيه رحمه الله من اراد ان ينجح
 ثواب عمله في الاخرة ينبغي له ان يكون عمله خالصا لله تعالى بغير رياء ثم ينسى ذلك العمل
 لكيلا يبطله العجب لانه يقال حفظ الطاعة اشده من فعلها بغيره وقال ابو بكر الواسطي
 حفظ الطاعة اشده من فعلها لا يبطلها كمثل الرجل سرب الكسر ولا يقبل الجبر كذلك العمل
 ان من الرياء كسر واذا من العجب كسر واذا اراد الرجل ان يعمل عملا وطاق الرياء
 على نفسه فان اسلمه امكنه ان يخرج الرياء من قلبه فينبغي له ان يجتهد في ذلك
 وان لم يمكنه فينبغي ان يعمل ولا يترك العمل للاجل الرياء فيستغفر الله تعالى عما فعل
 فيه من الرياء فلعل الله تعالى ان يوفقه للاخلاص في عمل الحق اخره تنبيه وقال
 اها تعال وما امرنا الا لعبادته اها مخلصين له الدين حنفا اى ما نلتهم من الاديان كلها الا الدين
 الاسلام ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دينه القيعه اى الملة الشريفة المستقيمة
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت من دينكم كيفة اقليل من العمل وعلمت من فروع
 عنه اذا كان يوم القيامة جائت الملائكة بحصى محممة فيقولوا عز من القوا هذا فقلوا هذا فنقول
 الملائكة وحشنت ما اتواكم فيقولوا هذه اكله نبيك ولا تقبل الا ما اكله اها ناظرين



وذكر العمري في حياة الحيوان ان آدم على نبينا وعليه السلام لما هبط الى الارض جائته وحوش
الارض تسلم عليه وتزوره فكانه يدعو لكل حين ما يود به فحاش طائفة من الظلمة وعالمهم ومخ على فلو لم
فقلدهم نواجح المسك فانه طائفة اقربى عندهم ذلك فقالوا لا آرم فدعانا ومخ على فلو لم
فادوا اليه وعالمهم ومخ على فلو لم فادوا فقلنا صلح فلم يرض شيئا مما جعل لهم فقلنا
فحصه ربنا لهم وانح زحفه لادب المسك فائدة - قال ابو الهيثم عن علي بن ابي طالب فارة المسك يخرج منه لطيف
كأن يخرج السم من الدجاجة فانه في زحفه السموي والافكار المسك ينفع من جميع امراض الراس كالشفقة وانما
خلطه في الكحل يزيل نور البصر ويزيل البياض من العين اذا سخن مع العسل وطمخ الفحل ينفع من البياض والحوال
ابن طرخان في الطب النبوي المسك ينفع في الاغصان الباطنة شمس ودرهما وينفع من صفها لقوه وشفافه كثيرة
فذلكه كانه ينفع كثيرا لطيفه قال السهري في معجمه طاهط ادم على نبينا وعلم السهم نزل معه اربع
ورقات ملينة فقصده الحيوانات ليؤمن بالوجه اربع وحمل الفأرة فاطعمها ووزنه فصار في المسك والتعلم
فاطعمها ووزنه فصار في العسل والدودة فاطعمها ووزنه فصار في الطير ولقوة الجوز فاطعمها ووزنه فصار في العنبر
ورأيت في زحفه السموي والارض قال ابن سينا في كتابه في الحيات ان في الحيات من يلد في الحيات نعال
بجافة الحشرات العنبر في السمان والذهب وينفع من اوجاع المعدة كزباد دهنا وايضا من لدن الشفة جوار
ودهنا وهو سم دهن البان ينفع من جميع الامراض وهو من فخر الطب بعد المسك وقال العلامة في سورة
برائة من الخبيث المجد فطير صفة خفية فقال ابن ابي عمير في المدة وقال اعد الصلاة فاحادها مطلقا
فقال هذه فاح اولها فقال الاعرابي الاول الذي صلب له والثاني خوفه من حمله وقال
معروف الكرخي في قوله عنه من عمل القنوب فهو من القبار ومن عمل خونا من النار فهو من العبيد
ومن عمل الله من الاحرار وقال في الرسالة القشيرية قال بعضهم ان فخر الله على شيعته من الدنيا دفعت
للفقر فذوق جل اليه دينارا فقال في نفسه على احتياج اليه فهاج به وجمع الضرر فقلعه ثم الاضر
فقلعه فزيتف به هاتف ان لم تدفع الدينار اليه لا تترك له شيئا وقال ابن عباس رضي الله عنهما
ضرب بعض الملوك سيرة مملكته فوجد جلودهم بقرة فحلب منها قارة ثلاثين بقرة فحلبها فحلبها
ثم بوى اخذها فامى كان منه الف حليب نصف حليبها فقال الملك كيف نقص حليبها ثم بوى
مكانها بلا من قال بلى ولكن لعلى الملك نوى الظلم فرفع من ريشته فرفع حليبها الاول
وذكر انه ضرب امير شروان للصبي فادركه الحوض العطش فاس في البرية ستانا عنده
صبي فطلب منه ماء فقال ليس عندنا ما قال ادفع لي رمانة فدفعها اليه فحلبها فاستحسن
فنوى

فنوى اخذ البستان ثم قال ادفع لي اخري فدفع له اخري فوجدها حاضرة فقال اما حسن
الشجر الاولى قال نعم قال فكيف تغير طعمها قال لعلى نية الامير تغيرت فرفع عن ذلك
ثم نقم ثم قال ادفع لي اخري فدفع له اخري فوجدها احسن من الاولى فقال كيف صلت
قال لصلح نية الامير وجه النبي صلعم انه قال ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى
من ديب الغل قيل وكيف نتقيه وهو اخفى منه ديب الغل قال قل قولوا اللهم
انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونتفكر لك ما لا نعلمه رواه الطبراني
وفي رواية غير بقوله كل يوم ثلاث مرات اهلها من قولها عليه الصلاة والسلام
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ^{فقط} فلا يرجع اليه فله الحسنة وبسرها في اللغة الترك وهو الاصطلاح مفاضة
دار الفخر الى دار الاسلام خوف الفتنة وطلب اقامة الدين وفي الحقيقة اقامة مفاضة
حياكره اهل ^{الاصطلاح} تعالي الرماح به وقد وقعت في الاسلام على وجهين الاول الانتقال من دار
الخوف الى دار الأمن كما لا يخرج الحبشة وابعد الرجوع من مكة الى المدينة الثاني الرجوع من دار الخوف الى دار
الايمان وذلك بعد ان استقر صلعم بالمدينة فاجرا له من امكنه ذلك من المسلمين فكانت الرجوع البرا
واجبة اذ ذلك لتكثير عدد المسلمين والفرار بالدين من الفتنة ان فتح مكة لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لا يرجع بعد الفتح ولكن جهاد ونية ومناه من كانت نيته في الرجوع التفت الى الله ^{الاستسوان}
فما رجعت مقبولة عند الله شرح قوله ^{بنيته} بنيه وهو وجهه الى الله ورسوله ثوابا وصرا ^{الاستسوان}
ومن كانت هجرته الى دنيا فدنيا بضم الدال وبالفتح بلا تنوين هو وقيل بالكسر من الدنو وهو
القرب سبقها الاضرة اول دنوها الى الزوال او منه الدنائة ^{الاصطلاح} الى الخفة وكان ^{الاصطلاح}
وهو صوفيا محذوف في الحياة الدنيا وهي هذه الدار التي فخرها سميت بذلك لذاتها وبسببها الاضرة
وهو دار الهموم والاغزان والاكدار والتعب والاضرب ترفع الى اهل وتضع العالم روي عنه قوله
صلعم انه قال الدنيا سبع المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه والدنيا جنة الاخر والقبر جنة
والنار مأواه واكثر القمار مشغل علم ذم الدنيا وصرف الخلق عنها وادعوا لهم الى الاخرة بل هذا
هو الملقب بالذات منه بانه الشرا وكيف وهو عدوة اهل لقطعها طريقا لوصلة اليه وكذلك
لم ينظر اليها منذ خلقها وعدوة لا وليا له لانها تنزيت لهم بزيتها حتى تجر عوام راغ
الصبر في مطعها وعدوة لا عدوة لانها استدرجتهم بحرها واقتضت منهم بشكرها حتى وثقوا
بها فخذلتهم احوالها ما لا ينال اليها ومع ان ابا بكر رضي الله عنه دعا بشرا في ذاتي بما وصل في حق ابي
اصحابه ثم بكه ثم مع عينيته فأنوه فقال كنت مع رسول صلعم فرائيته يدفع عن نفسه شيئا ولم

قال الكرمي وهذا الراس
ترك التوطن ومفاضة
وهي الذين تركوا تولى
وتحولوا الى المدينة
الاصطلاح

فما رجعت مقبولة
الاصطلاح

ولم ارعه احد فقلت يا رسول الله الذي تدفعه نفسك فقال هذه الدنيا مثلثي فقلت
لها اليه عني ثم رجعت فقلت انك ان اقلت متى لم يفلت مني من بعدك ومن
جملة الحديث المشهور فواها ما الفقرا ضئيل علمك ولكن اخشى عليكم ان تملوا عليهم
الدنيا كما سلطت على من قبلكم فتنافسوا فيها كما تنافسوها وتربطكم كما
اهلكتهم اهلكتهم اهلكتهم وقيل ان عيسى عليه السلام رأى الدنيا في صورة حورية
هتما عليها من كل زينته فقال لراكم تزوجت قالت لا احصيه قال فظنرت مات عنك او كلفتم
قالت بل ظنرت فظنرت قال عيسى يؤس الا زواجك الباقي كيف لا يعتبرون بازواجك الماضية كيف تربطهم واحد
بعد واحد ولا يكونون منك على حذر وقيل صلح يتبع الميت ثلاث الهله وماله وحيلته وعمله فجز اثنتان ويتبع
واحد يرمع الهله وماله ويتبع عمله رواه ابن ماجه ومسلم ورواه ابن جرير قال اخذ رسول الله صلح يتبع
فقال كن في الدنيا كالمالك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنظر الصلح واذا اصبحت
فلا تنظر اليا وخذ من صحتك لمريضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري ومسلم بن سعد بن
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلح فقال يا رسول الله انى عملك فاعلمته اصبحت اصبحت الناس فقال
ازهد في الدنيا يجلبك امة وازهد في ما عند الناس يجلبك الناس رواه ابن ماجه وغيره وعنه قال قال رسول الله
صلح لو كانت الدنيا تعدل عندك جناح بعوضة ما سقى حميا لا من ماء شربة ما صححه الترمذي وقال
صلح الا ان للاله فتنة وفتنة امة المال رواه الترمذي وقال صلح يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك
يا ابن ادم من مالي الا ما كنت فاقفيت اوليت فابليت او تصدقت فارقت رواه مسلم وغيره
رضي الله عنه قال نام رسول الله صلح على حصير فقال وقد شرف جنبه قلنا يا رسول الله لو اتخذناك وطا فقال مالي
وللدنيا ما انا الا اكرامك استقلال تحت شجرة ثم لاح وتركها رواه الترمذي وقال صلح حب الدنيا رأس الخبيثة
وروى ان سليمان بن داود على نبيها وعليها السلام مرغ موكبه والطير تظله والاناس والجمه يحسدونه وبارك
قال في عبادته عباد بن اسرائيل فقال وايا ابن داود لقد اتانا امة طلة ملا عظيما قل فسمع سليمان على نبيها
وعليه السلام فقال لتسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما اعطى ابن داود ما اعطى ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى
وروى ان جبريل عليه السلام قال لتسبيحة على نبيها وعليه السلام يا اخوان الانبياء عمرا كيف وجدت الدنيا قال كذا
لها بابان دخلت سم حدها ووضعت من الاخر وقال بعضهم الدنيا ضيقة وطولها كطرب قصه ادملا
فليس على معاصره كلاب وقال بعضهم محبا محبة يعرفون به الموت حبه كيف يعرفون محبة يعلم انه النار
حبه كيف يصحبه ومحبا محبة يرى الدنيا ذنوبا لا يعرف طعمه الا وعيا من يبيع امة كذا
كيف يصحبه وقال شريسا له ان ثلث الدنيا فاما بسا لعله الوقوف به نبيها ونعمة زبده ناسه لعله حبه
عنه ان صلح ان قال من كانت فيه الآخرة علمه منه وجعل خناه في قبره وانه الدنيا وهي رغبة ومه كانت فيه الدنيا
فرواه علم امره وجعل فقهه به عيبه ولم يأت من الدنيا الا ما كتبه اهل وعبد الربود بنيس قال كسفتندنا
قال من عرف الله على صلح وجعل حبه وقد اترجمه الشريف في غير حجة الله فقال ان صلح ما يملكك
يا عمر فان ذكركى وفهمه وما كانا فيه من كبرنا وان رسول الله صلح قد اترجمه الزبير فقال انى صلح اذ كنت قوم
بجملت

عند الله طيبا لهم في جنانهم كبريا فخرنا طيبانا في الآخرة وذكر عبد الله بن عبد الله التستري انه كان ينفقه
ماله في طاعة الله تعالى فاجابة انه واخوته اهل عبادة بالمبارك يشكونه وقالوا ان هذا ليس لنا ونحن عليه
الفقر فارادوا عليه ان يعينهم عليه فقال له سهل يا ابا عبد الله رحمه الله انى لو ان رجلا من اهل المدينة اشترى ضيقة
من برتاق وهو يريد ان يتحول من المدينة الى اخرى فاختلجف المدينة شيئا وهو يمكن الرستاق قال عليه خصصنا
يعنى انه اذا اراد ان يتحول الى الرستاق ولا يترك في المدينة شيئا فالذي يريد ان يتحول من المدينة الى الاخرة
كيف يترك في الدنيا شيئا قال الفقيه صلح عنه من كان عاقلا فانه يرضى بالقوة من الدنيا ولا يشتغل بالجمع
مع جعل الاخرة لان الاخرة هو دار القرار ودار النعيم والدنيا دار فنا وهي غدارة مفتنة وروى جويرية الضحان
قال لما الهبط ادم وحواء الى الارض وحدا ربح الدنيا وفقد راحة الجنة غشى عليه اربعين صباحا
مدهن الدنيا وذكره يحيى قديمه قال روى عن اهل العاقل المصيبين عمل ثلثا فترك الدنيا قبل ان تتركه وبنوا
قبرا قبل ان يحيط فيهم وارضى خالفه قبل ان يلقاه وروى جعفر بن محمد عن ابيه عبد الله بن محمد صلح
ان يقال من اهل الاربع خصال من الشقا محمود العين وقساوة القلب وحسب الدنيا وبعد الاصل وروى عنه
رسول الله صلح انه قال الدنيا مسجج المؤمن والقبر حصنه والحياة مأواه والدنيا حبة الكافر والقبر حبه والنار
حماؤه قال الفقيه رضي الله عنه معنى قوله صلح الدنيا سبعة المؤمن لان المؤمن وان كان في النعمة والنعمة
فهو يوجب ما النعم عليه في الجنة كانه في السجن لان المؤمن اذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة
فاذا نظر الى ما اعدها فقال ايه من هذا الكرام عرف انه كان في السجن وان الاخر اذا حضرته الوفاة عرضت
عليه النار فاذا نظر الى ما اعدها له من العقوبة عرف انه كان في الجنة طافس كان عاقلا لا يكون مسرورا
في الجن ولا يطلب الراحة فينبغي للعاقل ان ينظر الى الدنيا وينفكر فيما مضى للدنيا الاضلال
لان امة تعاقب ضرب الدنيا ضللا والنبي صلح ضرب الحكما الضرب لرا خطوا امثالا والاشيا تصير واضحة
بالامثال قال امة تعاقب سمها انما مثل الحياة الدنيا بعض مثل الدنيا في فناها وزوالها كما يعنى كظن
انزلناه من السماء يعنى انزل امة تعاقب من السماء ما فاختلف به نبات الارض يعنى اختلف النباتات
الارض يعنى ان الماء يدخل في الارض فينبغى النباتات حبه ما يأكل الناس من الحبوب والانعام يعنى
ما يأكل الانعام من الكلال والحشيش حتى اذا اخذت الارض حشرتها يعنى زينت وحسنا وازينت
يعنى تزينت الارض بنايتها وحسنت جلالها وان من النباتات من اهلها يعنى حبه اهل الزرع
والنبات النهم قادرون على اهلها يعنى علم غلاتها وانها تستقيم لهم اناها امرنا يعنى عذاب اهلها
او نهارا يعنى بالليل او النهار فجعلناها حصيدا يعنى متاصلا كان لم تغت بالاسر يعنى صلات
كان لم تكن فكذلك الدنيا وما فيها لا يبقى كما لا يبقى هذا الزرع كذلك تفصل الايات يعنى الامثال
لقوم يتفكروا في اسرارها والمراضة ان الدنيا نفس وان الاخرة تبقى وعدهم به معاذ الرازي صلح امة فقال
انه قال الدنيا سرعة رب العالمين والناس فيها رعة والموت مجله وملك الموت حاصده والقبر
مداره والقيامة بيدك والجنة والنار بيت الهوانه فريعه في الجنة وفريق في العير

الحكام

وذكر عليه السلام انه قال لا ياتي الدنيا غير محرم فمن كثر من كان فاحسن سنته من ان يقول انما روي عليه السلام
 به عياضه مما صنعها الله انما خلقها ليعلم بها ما لا يعلمون بها ولا يظنونها ولا يحيطون بها ولا يحيطون بها
 ولا يقولون بها ولا يعلمون بها ولا يحيطون بها ولا يحيطون بها ولا يحيطون بها ولا يحيطون بها ولا يحيطون بها
 برة بالبر الفانية على حرة محرم من طهارتها براءة السبيل من حرة خلقها ليعلم بها ما لا يعلمون بها ولا يحيطون بها
 فقال لهم من اتقوا الله فقلوبهم تنور به من طهارتها براءة السبيل من حرة خلقها ليعلم بها ما لا يعلمون بها ولا يحيطون بها
 في حرة انما يورثها خلقها فالتاء فتقول يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم انما الدنيا فانية على حرة محرم
 لانه لا يدخلها ولا يخرجها الا بالبر الفانية على حرة محرم من طهارتها براءة السبيل من حرة خلقها ليعلم بها ما لا يعلمون بها ولا يحيطون بها
 انكم وما تقصونه به دورا حرمه من طهارتها براءة السبيل من حرة خلقها ليعلم بها ما لا يعلمون بها ولا يحيطون بها
 لاهلا وكلت الدنيا حرمه من طهارتها براءة السبيل من حرة خلقها ليعلم بها ما لا يعلمون بها ولا يحيطون بها
 ولا يتبعن بها الا بقدر ما لا يتبعن بها من طهارتها براءة السبيل من حرة خلقها ليعلم بها ما لا يعلمون بها ولا يحيطون بها
 يضعون فيها على كفة وخطب عمر رضي الله عنه بالناس وهو خليفة وعليه ازرفيه شتا عشرة رقعة
 وفي الصحاحين من حديث عائشة رضي الله عنها وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال كان ضياع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ادم محموليها وقالت ام الدرداء رضي الله عنها ان الراضين بقضاء الله تعالى في الجنة منازل
 يغبطهم بها الله في الجنة وقال الفيردي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
 الناس عامة والملك خاصة انتم ما اذا قال ربكم صلى الله عليه وسلم استوى على عرشه ونظر الى خلقه
 قال عبادي انتم خلقي وانا ربكم انما اراكم ببيدي فلا تبغوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا
 مني اراكم انتم خلقي وانا ربكم انما اراكم ببيدي انصبوا الي انفسكم اصعب عليكم اراكم
 انتم من اذ قال ربكم قال عبدي انفق انفسه عليكم ولا تضيقوا تضيق عليكم
 ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش فلا يغلق في ليل
 ولا نهار وينزل الله منه الرزق على كل امرئ بقدر نيته وعطيته وصدقته
 ونفقته من اكثر اكثر له ومن اقل اقل الله له يا زبير انما يجب الاغناق
 ويغض الاقتران والسحان البيقين والنجل من الشك ولا يدخل النار من يقن
 ولا يدخل الجنة من شك يا زبير انما يجب النجا ولو بقلعة حرة وبحج الشجاعة
 ولو يقتل عقرب او هدية الاغالية وعن زبير قال قال صلى الله عليه وسلم انما خلق الله خلقا
 واتبع الهوى فان طول الامل ينسى الاخرة واتبع الهوى يصدر العود وان الدنيا دار تحل مدبرة والاخرة مقبلة
 وكل واحد منكم ابون فلونوا من ابنا الاخرة ولا تلونوا من ابنا الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غلا حساب ولا
 عمل يعني اكثر من العمل في هذا اليوم فانهم لا تقرون غلا على العمل قوله عليه السلام يصيبها اي محملها

الادب المجلد

قوله عليه الصلاة والسلام (او امره يتكلم) اي تزورها كما في رواية
 البخاري فان قيل لم يردم الدنيا والتزوج وهما مباحان لانهما مباحان فاما الجواب
 انه لم يخرجه في الظاهر لطلب الدنيا ولا للتزوج بل خرج في صورة طلب الجحيم
 فانظروا ما اظهره فلذلك ذم فان قيل فما فائدة التنصيص على المدة
 فانظروا ما اظهره فلذلك ذم فان قيل فما فائدة التنصيص على المدة
 مع كراهة ادخاله في مسي الدنيا لغيره عليه السلام انما الدنيا فانية وليس من الدنيا
 شيئ افضل من المدة الصالحة فالجواب في وجهه الاول ان الدنيا فانية في سائر الاشياء
 فلا تخرج من المدة الا في وجهه الثاني وهو ان المدة في سائر الاشياء لا تخرج من المدة
 انه التنصيص على زيادة التقدير فيكون من باب ذكر الخاص بعد العام كما في قوله تعالى ما افطر
 على الصلوات والصلاة الوسطى وقوله من كان عدوا لله فعدوا له ولا يظفر به ولا يغيره
 ويكفر الاية لكن بعد ذلك قوله ان تلك في شئ العورة ان عطف الخاص على العام
 يقتضي بالولد ونحوه الشيخ خالد واجيب ان الدراميين اشار الى حواز عطفها على
 العام وعكسها مما يات في ذهب بعض الحكماء ان الجود جعلوا للتقريب وحملتها
 على بلل الدنيا ببيانها فتنهرا وكذا روي اسامة بن زبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال ما تركت في الناس بعدى فتنة اضرع على الرجال من النساء وقال بعض
 العارفين ما يبس الشيطان ملذنا قط الا انه من قبل النساء وقال فضيل بن
 قال ابليس سمع من الذي اذ سميت به لم اخط النساء وكذا في حبر
 احمد النظر الى محسن المرأة من الامم اليه من ثم طه جعلها جعلت في القرآن
 عين الشهوة قال تعالى زين الناس حب الشرهات والى وقال عليه اي طالب
 رضاه عنه ايها الناس لا تطيعوا النفس امرا ولا تدعوهن يدين امره عشر
 او عيشه فانهم ان يركن وما يرون اذن الله وعصين المالك ونحوها
 لادين ليس في خلواتهم ولا ورجع لهم عند كراهة الله لهم سيرة
 والحجبة بهم كثيرة فاما صورهم ففاجرت واما طوهم فممن فاعهات

واما المعصومان فمن المعدومات فيمن ثلاثه فمه خصا لليهود يتعلمون
وهن الغالطات ويمنعن وهن الرغبات ويحلفن وهن الاذنين بات
فاستعبدن بالله من شرارهن وكونوا على خذل من خيارهن والسلام الثالث
ان الحديث الشريف ورد على سبب وهو انه لما امر بالبريق من مكة الى المدينة تخلف
جماعة عن اذنه من اهل مكة بقوله الذين تنوفا هم الملايكة قالوا انفسهم قالوا
فيما كنت الاية ولم يجر جماعة لفقده استطاعتهم فعذرهم واستثناهم بقوله
الا المستضعفين من الرجال الاية وهاجم جماعة فمصرهم في غير موضع
سنة كتابه وكان في المهاجرين رجل اذ ان يزوج امرأة يقال لها ام قيس واسمها
آمنة وقيل جذمة وقال ابن دحية قبيلة بفتح القان وتكون المشاة الغنية
قالت ان تنز وجهه حتى يراه جرحا فراه جرحا فراه جرحا فراه جرحا فراه جرحا
وذكر الدنيا معها اسم باب زيادة الشرع على السبب كما انه لما سئل عن ظهوره ما البحر
قال هو الطير وماؤه الحل ميتته فزاد قوله الحل ميتته ثم ريد القاعدة اخرى
ويحتمل ان يكون كذا جرحا مع نكاحها ويحتمل انه كان يطلب نكاحها
وغير من الناس هاجم نحو جبل دنيا من جرة ما ففرض برها اذ شرب خبيث
وقال صلعم الدنيا حلوة وحضرة وان امة مستخفكم فيها فينظر كيف تفعلون
فالتقوا الدنيا واقفوا النساء ان اول فتنة بين اسرائيل والحمل كانت في
وقال يوليا صلعم مثل المرأة الصالحة في النساء مثل الغراب الا عصم ما بين
مائة غراب يعني الابيض البطن وقال عمر رضي الله عنه التحويا امة مشرك
النساء ففهموا واحذر واخيارهن في وصية لقمان لابنه يا بني اتقوا المرأة
التي فانها تشبهك قبل الشيب واتقوا شر النساء فانهن لا يدعون ال خير كن
من خيارهن على خذل وقال يوليا صلعم الاهلك الرجال حين الها عوا
النساء وقال يوليا صلعم لا يفلح قوم ولو امرهم المرأة وقال الحسن رضي الله

ما اوجه

ما اصبح رجل بطبع امراته فيما تروى الا كعبه في النار وقال عمر رضي الله عنه
خالقوا النساء فان خلاضهن البركة وقال يوليا صلعم نفس عبد الزوجة
قال الغزالي رضي الله عنه وانما قال ذلك لانه اذا طاف في هواها فهو عبد لها
تعد فان اهل ملكه المرأة فلما نفس فاذا ملكتها نفس فقد عكس الامر
واطاع الشيطان لما قال ولا من ربه فليغيرن خلقهن اذ هو الرجل
ان يكون متبوعا لانا بقا قال الغزالي رضي الله عنه وكانت نساء العرب يعلمن
بناتهن من اختيار الازوج في بنت المرانة تقول لا ينزبا اختيار من زوجك
قبل الاقدام والحرارة عليه انزعي زوجي معه فان كنت لذلك فقطعي
البحر على ترسه فان سكت فكسر العظام يسفه فان صبر فاجعل الاكاف
على ظهره واعتطيه فانما هو حمارك وقال حماد رضي الله عنه في كتاب نصيحة
المملوك يقال ان خسر بر كان يجيب كل السك وكان يوما جالس المنظر
وامراته سيرت عنده فجا الصياد ومع سكة كبيرة واهداهم خسر
ووضعها بين يديه فاعجبته فامر له باربعة الاف درهم فقالت سيرت
بشرا فقلت قال ولم قالت لانه اذا اعطيت بعد هذا لا هدمه هشك
هذا القدر احتفه وقال اعطاني عطية الصياد وان اعطيتني اقل منه
قال اعطاني اقل مما اعطى الصياد فقال خسر لقد صدقت ولكن يبقى
المملوك ان يرجعوا في هباتهم وقد فاتت هكذا قالت سيرت ان انا اهدته الكاذب
فقال وكيف ذلك قالت تدعو الصياد وتقول له هذه السكة ذكر امني
فان قال ذكر فقل انما اردنا انني وان قال انني فقل انما اردنا انني فقل انني
فناد وكان ذا ذلا وفتنة فقال له خسر بهذه السكة ذكر امر انني فقبل
الصياد الارض وقال هذه السكة خنثى لا ذكر ولا انثى فضى الى خسر
من كلامه وامر له باربعة الاف درهم اخرى فضى الصياد الى الخاذن

اي كعبه
وجوه

اي السرج
وهو المصغر
الان بالاجل



سلا
الطاهر مما يلي العنق
وهو الثلث الاعلى
اه مصيب

وقبض منه ثمانية آلاف درهم ووضعها في صراب كان معه وهمل على عنقه
وهم بالخروج فوقع منه درهم واحد فوضع الصياد الجرب وعكاهله وانحن
الى الدرهم واخذه الملك وكبرين بنظران اليه فقالت سيرين ابراهيم الملك ايت
الافسة هذا الرجل وسالته سقط منه درهم واحد فالتقي عظمه ثمانية
آلاف درهم وانحن عليه فاخذه ولم يسر بل عليه ان تركه يا فؤاد بعض
الغلمان فخر خسر منه ذلك وقال لقد صدقت يا سيرين ثم امر باعادة
الصياد وقال له يا سقط السرمة لست بانسان وضعت مثل هذا المال
عند عنقك لاجل درهم واحد واسفت ان تركه في مكانه فقبل الصياد
الارض وقال ا طال ا بقا املك اني لم ارفع ذلك الدرهم لخطه عندي
وانا رفعتك على الارض لان على احد وجهيه صورة الملك وعلى الوجه
الاضراسه فخشيت ان يضع احد قدمه على وجهي فغير علم عليه فكون ذلك
استخفا فابسم الملك وصورته فاكون انا الموضو ذبه الذئب فحجب
خسر يرمه كلامه واستحس ما ذكره فامر له باربعة الآلاف درهم اخرى
فعاذ الصياد مرة عند الخا ذن باثني عشر الف درهم فامر خسر مناديا
بنادس لابته برامد براس النافانه مع بنه بربريين ويا خراهم
خسر درهمي درهمين وقال صم ايه تعالى ان جملة النساء على عشرة احسن
وصفة كل واحدة منهن تشبه صفة بعض الحيوانات الا اول عاداتها
كعادة الخنزير وهي التي لا تحسن غير الاكل وحفظ البطن وسر الانية ولا
تبالى ابن مصنت ولا تهتم بالدين والامارة والصوم ولا تقبل في الممات
والوعد والوعيد والثواب والعقاب والامر والنهي بل تكون غافلة عن رضا
اه وخطه ولا تشغل بحفظ الاولاد وترتيبهم وتعليمهم وتعلمهم
العلم والعلم وتلبس وتلبس الثياب القذرة وتظلم للرأفة السريفة

اثانية

اثانية عاداتها كما حقة القدر وهي التي هزتها البس الثياب الملوونة واللؤلؤ واللؤلؤ
والثعلب بالذهب والفضة وتفخر على اربابها وتعظم منزلتها عند زوجها وربما كانت حالها
تتاني ذلك الثالثة عاداتها كالبس كالتلب وهو التي اذا كتمت زوجها وثبتت على
وجهه وهزته عليه كالتلب ومتى ابصرت كلبس حراما مللا نامه الذهب والفضة
وبينه مشحونا بالخيز والنقعة والحضنة والفأخرة كرمته وقالت زوجها لك الفدا
ولا لاقان اها مكرها ومتى كانت حاله بخلاف ذلك وثبت كالتلب في وجهه وثبتته
وتنقصت بحبه ونسبه وافرحته مديته وعيرته بالفقر الراسم عاداتها
كالحية وهي التي تلين كلامها زوجها وتضمر له شرا ولا ترضى له خيرا فم كالحية
لين لمراسا قائل سرا الخامسة عاداتها كالبغلة اذا وقفت على الحمار كلما مضت
لاتبرح وتكون لوجه منفردة براسها معجبة بنفسها السادة عاداتها كالفقير
وهي التي تدور في بيوت الجيران بالنعيم والتمسح والتسول لاجل درهمين يتنم كرا
وتوقع بينهم العداوة والخسومة مثل العقرب ابن وصلت ضرت بجحترها
ولا تخاف ان تكون مة لذين قال رسول الله صلعم القتال لا يبطل الجنة الا بقعة عاداتها
كالقارعة وهي المرأة السارقة التي تحل كيس زوجها وتقي منه وتختار في بيع
الجيران وتسرق مخططة وتعطيه الغرالات الثامنة عاداتها كالطير
وهي تدور طول نهارها ولا تستريح منه دورانها وتقول للزوجها ابن قضى
ولا شك انك ما تريدن وانك تحب غيري ولست معي مستقيما ولا اعلم شفقا
الثامنة عاداتها كالتغلب وهي اذا اضرب زوجها مة البيت فتحت عليه باب اللطونات
وتعلقت واذا دخل زوجها البيت فتحت عليه باب الخصومة وناقته وتقول
تركتني في طيبو بالبيت وحيث مرضت اعاثرة عاداتها كالغني وهي المباركة
الرجيمة كالنمعة كل شئ منها منفعة وكذلك المراثة الصالحة التي تقف
ولس المشفقة على زوجها وقرابته وكثيرا واهل بيته واولادها المطيعة
سرها تعالى له انهي ناظره وروى نجات رجل مة بناسرا ليل وحلف امرأة
وثلاث بنات فلمي انقضت عذرها تزوجت فلمي كان قبل الوصول بليدة رأت

الانعام



زوجه الاولى مرموما في المنام فالتته وقلت ما نيتك صلح فقال لرا الو
لم يقع النسيان لما تزوجت بفلان فلما اصبحت اخبرت نبي ذلك الزمان
عن نبينا وعليه الصلاة والسلام وقلت يا نبي الله اسأل فلانا ان يطلقني
فطلقها فاوصله اليه قل للمرأة لما عالمت زوجها بالوفا غفرتا ما كان بيننا
وبينها من الحفا واعطيناها مطلقا على يدنا اجارية تخديس ويجتمع بينهما
وبيني زوجها في الجنة وروي عنه جعفر بن محمد بن جعفر قال كان في بني
اسرائيل رجل صالح وله امرأة جميلة فراهها شاب فغفقته وصنعت له مفا
يدخل عليها متى شاء فقال زوجها في بعض الايام قد انكرت مالك فلا بد ان
تجاني لي على عدم الحيانة قالت نعم فلما خرج من عندها ودخل اليه اخبرته
به ذلك فقال كيف ظلمت فقالت البس ثيابي المكارى وخذ حمرا واقف
على باب المدينة فاني اجازي زوجها وطلبها ان يجلسها على جبل معظم عندهم
يجلسون عنده فخرجت معه فماتت المكارى قالت لا بد مني من كونه في هذا
فاركبها فاما صعودا على الجبل القت نفسا من لحمي فانكشفت شيئا من
بدني ثم قالت لعل ما رأيت غير هذا فاضطرت الجبل من تحتهم اضطرا باليد
فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم للامم ليقنوا منه الجبال وعدهم
يا سر صرنا تعال عنه عد النبي صلوات الله على امراة فانت زوجها فعليا
نصف عذاب نصف هذه الامة وقول الحافظ خرجت باصحابي الى
الترهة فرجع واحد منكم فبعه كلبه كلبا بنا فدخل الرجل على زوجه
الحارث ووقع الفاحشة بها فوثب الثعلب عليه فقتلها **الحارث وجدها**
ميتتين فانشد فيها (فيا عجب الخ ليرتك حرمي) وباعجا الطيب كيف يصوت
لطيفة قال رجل لابن سيرين رضى عنه رأيت في المنام كأنني اخطب
فلاذة وهي امرأة سوداء قصيرة فقال اذهب اليها وتزوجها فانها ما اثير

علا فلما رجع

دعورها

وعمرها قصير فتزوجها ففى تلك الليلة ماتت فورث منها ما لا يثيرا وعده على
رضى عنه عد النبي صلوات الله على النساء بالعرس فان المرأة اذا عرت لنت
بينها وعده المقدام قال خطيب رسول الله صلوات الله على من اثنى عليه ثم قال ان الله
تعالى يوصيكم بالنساء خيرا كرهها ثلاثا وعدها بغيره رضى عنه قال
النبي صلوات الله على من اثنى على المرأة خلقت من ضلع اعوج
وان اعوج شئ في الضلع اعلاه لان اعوج ما فيها اعلاها وهو النزل والضعف
بكر الضاد وفتح اللام وسكونها وعدها بن سعد رضى عنه عد النبي صلوات
قال ذروا الحسناء العقيم وعليكن بالسودا والورد فان كانا من الاسم
يوهم القيمة وعدها بغيره رضى عنه عد النبي صلوات الله على من اثنى عليه
امرأة لرجل ليحفر بئرا رزقه الله الف امرأة من حور العين وكان له بطل فطوة
خطاها او كلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة قيام الليل او صيام نهارها
وعدها بن سعد رضى عنه عد النبي صلوات الله على من اثنى على المرأة
ثياب زوجها كتب في الف حسنة وخفف في الف سيئة واستغفر
لها كل شئ طلعت عليه الشمس ورفع الف درجة وقلت عائشة
رضى عنها عن عبد الله بن مسعود رضى عنه عد النبي صلوات الله على من اثنى على
ولها والتكبير في سبيل الله اثقل من السواك والارض والامرأة كت
زوجها من غير ان كان لها بطل لبة على بدنه مائة الف حسنة وقال ابو قتادة
رضى عنه عد النبي صلوات الله على من اثنى على المرأة المغنل وقال
النبي صلوات الله على من اثنى على امرأتان فام بعدل بينهما يوم القيمة وشقهما اقط
ويحب العدل بين الزوجات في النوم ليلها فان كان عندها بطل لم يدخل فيه
الا ارضى الا لضرورة ولا تجب التسوية في الاقامة نزل ولا في الاكل والشرب
والجماع وروي كان يبغض رجل متزوجا بابنة عمه وكان قد اصابه ان لا
يتزوج عليها فاجابته في بعض الايام امرأته الرذيلة وسألته ان يتزوج

١٧



وروات النبي صلى
كان يصلح بيتا
سورة فقام ولدا
عمره ليومين يديه
ناشرا اليه ان قف
فوقف ثم قامت بنتها
زينب لترين يديه
فاشار اليها ان قف
فاثبت ومث فامل
فخرج صلح من صلح
نظر اليها وقال ناقصا
عقل ناقصا دين
صوابه يحرف صلح
كسيف يغلبن الكرام
ويغلبن اللئام
قالوا يا رسول الله من كسيف
قال رجل كان بعد
على ساحل البحر لثين
عاما فكفر بالله العظيم
بسبب امرأة عسقر
فتاب الله سلف منه
فتاب عليه اه
طحاوي

بها فاحضرها بعهد مع ابنة عمه فرضيت معه في كل جمعة يوما فتر وجرا
واستمر على ذلك ثمانية اشهر فانكثت عليه بنة عمه وارسلت جاريتها لتنظر
الى ابن يذهب فدخل بيضا فالتت عنه الجيراء فقالوا قد تزوج فاحضرت
الجارية تبها بذلك فقالت لا تخبري احد فاحمامات الرجل ارسلت بنت عمه
جاريتها بنحسائة دينار وقالت اذهبي الى زوجته وقولي عظم اه
اجرك في فلان فاه مات وترك ثمانية آلاف دينار سبعة اشهر لابنه
والف بيني وبينك فلما اضرتك بذلك دفعت لراورقة وقالت ادفيني
الى بيت عمه فاذا فبرا برائة له منه الصداق ولم تأخذ من اشي الا طاس
وما رجل الا رسول اه صلح فقال ان لي زوجة اذ دخلت تلتفتي واذا خرجت يفتني
واذا راتني صوم ما قالت ما يملك ان كنت تترين لي رزقك فقد تعلق اه
غيرك وان كنت ترين بما احزنك فزادك اه هاهنا فقال رسول اه صلح بها الجنة
وقل لها انك عايلة مع عمال اه ولك في كل يوم اربعين شهيدا ورواية فقال
رسول اه صلح ان الله عز وجل عمال وهذه من عماله لها نصف اجر شهيد وعطير
رضوا به عنه قال قال رسول اه صلح اذا وصلت المرأة خمسا وصامت شهرها
عاما فكفر بالله العظيم واحصنت فحبرها واطاعت بعلمها فلتدخلك مدي البراءة الجنة شاة
رسول اه صلح ليا امرأة اعانت زوجها على الحج والجهاد او طلب العلم اعطاه اه
مه الثواب ما يعطى امرأة ايوى عليه السلام وقال عليه الصلاة والسلام لولا
النساء لعبدت هقا وعمد على رضا اه عنه قال يظهر في اخر الزمان واقتراب
القيامة وهو شر الازمنة فوة متبرجات كاشفات عاريات من الدين دخلت
في الفتن ماثلت الى الشهور من عات اللذات مستحبات للمحرمات في حرمهم
خالوات وقال رسول اه صلح شوها ولود خير من صنادعهم وقال
ذروا الحنساء العقيم وعليكم بالسوداء الولود فاني كماثر بهم الامم
حتى بالسقط وقال صلح ليا امرأة ادخلت على زوجها في امر النفقة

وكلفته

وكلفته ما لا يطيق لا يقبل اه من اولا واعلا الان تنوب وترجع وتطلع منه
على طاقته وتقل صلح لوان جميع ما في الارض من ذهب وفضة حملته
المرأة الى بيت زوجها ثم ضربت على راس زوجها يوما من الايام تقول من
انت انما المال مالي حسب عملنا ولو كانت مد عبدا للناس الا ان تنوب
وترجع وتعتذر الى زوجها وعمد على راضاه اه عنه قال سمعت رسول صلح
يقول يا امرأة هجرة زوجك وهي ظالمة حسرت يوم القيامة مع زوجك
وهامات وقارون في الدرك الاسفل من النار الا ان تنوب وترجع
وعمد الصداق رضاه اه عنه قال ان تزوج الرجل المرأة لالا او جارا
لم يزوجها ذلك فان تزوجها الدينار رزقه اه صلح عز وجل حجارا
وما لرا صلح قوله عليه الصلاة والسلام في حجة (ماها جارية) مه
الدينا والمرأة وان كان صورتها بصورة الهامجة الى اه ورواه وورد
الظن في الجملة الاولى تبركا واستلذا فذكر الحجة تقديس ورواه ونقيا
للا بالتكرار وتركا احتشاح الاعراض على الدنيا والنساء وعدم الاحتفال
بشأنهم وتبنيها على ان العدول عند ذكرهما البالغ في الزجر عند فصل نكاحه
قال الى ماها جارية وهو حقير لا يجدى ولان ذكرها يجلو عند العلة فلو
كررها علمه بقلن بعضهم فرضى به وظننه العيش الامل فصره عنهما
صفحة لذلك وذم قاصد احدهما وان قصد مباحا لكونه خير من طلبه فضيلة
المرحمة ظاهرا وبطن غيب فالمراد بقية السياق ذم من هاجر لطلب المرأة
لبسوة الرجح الخالصة فمن طلب النكاح او التزوج مع الرجح بدون ذلك
النكاح او طلبه الا على صورة الجمع الرجح فلا يذم بل قد يمدح ان كان قصده
نحو عفاف وقد نبه بالدينا والمرأة على ذم الوقوف مع حفظ النفقة والعمل عليه
فدعى هجرته الى به ورواه الارحام من الاكوان الى المكون كما افصح عن ذلك الحكم

علا قيل في تفسيره
المرأة النافلة
والعدل الفريضة
وقيل ايضا الصدف
التوبة والصلح
الفدية اه



حيث قال العجب من يهرب مما لا انفك له عنه ويطلب مما لا يبقا له
فانها لا تعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور ولا يترهل مهوون الى
كون فتلك كحمار الرهايب والذى ارتحل اليه هو الذي ارتحل منه ولكن ارتحل
من الاكوان الى المكون ومعنى هجرته الى ما هجر اليه البقاع الاكوان والنقل
بها فقيه تلويح فانه ينبغي لسالك كونه على عالي الرتبة والنية فلا يلتفت
الى غير المكون كما اضمي عنه فوان اى ربك المنزى وانظر قوله فمن
كانت هجرته الى هذا الحديث الشريف اصله في الاصل ومن جوامع
الكلام التي لا يخرج عنها اصلها ولهذا تواتر النقل عنه الاعلام
بعموم وقع وعظيم نفعه قال ابو عبيد بن عمير في الاحاديث اجمع ولا اذنة
ولا الفقه ولا اكثر فائدة منه وتقدم الكلام على ذلك في قوله ابتداء
فلا حاجة للاعادة فراجع الاصله اماما للمؤمن علماء واتقانوا وتحملوا
وورعا ونهدا واجترادا واستنباطا (ابو عبد الله محمد بن اسماعيل) كان من
خيار الناس واخذ عن مالك وصحاح بن زبير وصحاب بن المبارك وروى عنه
جماعة منهم مسلم صاحب الصحيح وداود بن ابراهيم بن المغيرة) بضم
الميم ^{بكره} ويجوز كسرهما قاله الكسيف في شرحه على البخاري (ابن بردويه)
مجموعة مفتوحة فرائد مسكوة فرائد مسكوة فرائد مسكوة فمجموعة
مفتوحة ومعناه بك اهل بخارى الزراعي البخاري) بضم الباء
المجموعة وفيه الحياء المعجزة وبالراء بعد الالف نسبة الى بخارى
بلدة معروفية وراء الزهرعي في صفه وهو ابن سنتين
وكانت له والدة عابدة وكانت تدعو الله كثيرا ان يرد اليه بصره
فراى ابراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
في المنام فقال لرب ان الله قد رد بصرا بركات عليه بكنمة
دعائه

دعائك وبكائك فاصبح وقد رد الله عليه بصره قال ابو جعفر
محمد بن ابي حاتم الوراق قلت لابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
كيف كان بذامك في طلب الحديث فقال الرحمت حفظا الحديث
وانا في الكتاب قلت وكلم ابي عليك اذ ذاك فقال عشر سنين ثم
خرجت من الكتاب بعد العشر فجلست اختلف الى الرازي وغيره
قال فلما طعنت في ستة عشر سنة حفظت كتب ابن المبارك وغيره
وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع ابي واحضر الى مكة فلما خرجنا
رجع ارضي وتخلقت برأ في طلب الحديث فلما طعنت في ثمانين سنة
سنة جعلت اضع فضائل الصحابة والتابعين واقوالهم
وصنفت كتاب التاريخ اذ ذاك عند فبر الرسول صلى الله عليه وسلم
في الليالي المقمرة وقال قل اسم في التاريخ الاله عندي قصة
الاي كرهت تطويل الكتاب وعن الحسن بن الحسن البرازي
قال رأيت محمد بن اسماعيل البخاري يخيف الجسم ليس بالطويل
ولا بالقصير وروى عن البخاري انه قال اضربت هذا الكتاب
يعني الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وزهاء السبعين بضم
الزاي وبالمد فقدره تقريبا لا تحقيقا من زهوية بكذا اى من زهوية
حكا الصاعغانى وصنفه في ستة عشر سنة وقال محمد بن شار
حفاظ الدنيا اربعة ابوزرعة بالري ومسلم نيسابور وعبد الله
الدارمي بسمرقند والبخاري بخاري والهمي وكتب عن زهاء
اى قدر الف عالم وكتب عنه المحدثون ويافى وجهه من شدة وكان
يجلس جلسة زهاء عشرين الفا وسمي منه الصحيح سبعون الفا
وروى عنه رجال كثير نحو مائة الف او يزيدون او ينقصون



وروى عنه مسلم خارج الصحيح وكان يقول له دعني اقبل هو
رجليك يا طبيب الحديث في علله واستاذ الاستاذين ويسيد
المحدثين ومناقبة كثيرة افردت بالتألف منها ان كتابه لم يقرأ في كرب
الافرج ولا ركب به في مركب ففرق والسبب في تصنيفه له
ما رواه عنه ابراهيم ابن معقل النسفي قال كنا عند اسحق بن راهويه
فقال لو جمعتم كتابا اختصر الصحيح سنة رسول الله صلعم
قال فوقع ذلك في قايي فاحذت في جميع الجامع الصحيح وعنه ايضا
قال رأيت النبي صلعم وكانني واقف بين يديه وبيدي ومائة اذ
براعته فالت بعض المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب
فهو الذي حملني على اخرج الجامع الصحيح قال والفتنه في بضع
عشرة سنة وكان في سعة من الدنيا قد ورث ما لا كثير من ابيه
وكان يتصدق به وربما كان يرضى الزار ولا يأكل الا لوزتين
او ثلاثا دخل بغداد مرات وله معرم الحكاية المشهورة ~~التي~~
في امتحانهم له بقلب الاسنيد والمنون فصيح كالمرا في الساعة
ولما رجع من بغداد الى بخارى تلقاه اهلها في محفل عظيم وبقي
مدة محدثهم في مسجد فارسل اليه امير البلد خالد ابن محمد الزهلي
ينلطف به ويسأله ان يجعل له الصحيح ويحريه في قصده فاستمع
البخارى من ذلك وقال لا اذن العلم ولا اصره الى ابواب
الناس فوصلت وحشة بينهم فامر خالد بالحنوع من
البلد فيقال ان البخارى دعا عليه فلم يرضى شهر
صحي

حتى ورد امر الخليفة بأن ينادى عليه في البلد فنودي عليه وهو
على اتان وحبس حتى مات وما خرج من بخارى كتب اليه
اهل بلخ وقد يطلبونه الى بلخهم فاسار اليهم فلما كان بخارى
بلغه انه وقع بينهم بسببه فتنة فقوم بيريون دخوله وقوم
يلمكونه فاقام براحتى ينجلي الامر وروى عن ابيهم فوضعت
على الارض بما حبست فاقبضني اليك فحاش في ذلك الشر
وتقسم في الخطبة ما يتعلق بمولده وعنه ومقاتله ~~الجمعي~~
نسبة الى اليمان بن اخس الجعفي للاسم على يديه ~~الروابي~~
الحسين مسلم ابن الحجاج بن مسلم القشيري ~~بضم القاف~~
مصفا نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
قبيلة كبيرة ينسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين وخلف
من العلماء ومن نسبة من الشراخ الى قشير بطن من مسلم
منهم سلمة بن الاكوع فقد وهم ~~النيابوري~~ بفتح
النون وسكون المشاة التخمية نسبة الى نيسابور ومن
مدن خراسان واجمعها للخيران سميت به لان نيسابور
الاركان في بلخ رأى موضعها وكان قصبا قال يصلح ان يكون
هنا مدينة فقطع القصب وبنهاها قبيل نيسابور والتي القصب
صف مسلم صحيحه من ثمانمائة الف حديث كما في تاريخ
ابن عساکر ولد سنة اربع ومائتين وتوفي في عشية الأحد



لخمس بقين من رجب ودفن يوم الاثنين سنة احدى وستين
ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقيل ستون وقيل
قاربها ويؤيد ان المعروف ان مولده سنة اربع ومائتين وذكر
الحاكم ان سبب موته ذكره حديث فلم يعرفه فأوقده السراة
وقال لمن يذره لا يدخل منكم احد فقالوا اهديت لنا سلة تمر وقومها
فكان يطلب الحديث يأخذ تمره فأصبح وقد فنى التمر وجد الحديث
في صحيحهما اللذين هما بلامين يميز عن الذين جمعاهما في
بلام واحدة هما اصح الكتب في الاول الحجج من الثاني وقول
الشافعي ما اعلم على الارض كتابا اكثر صوابا من كتاب
مالك وفي لفظ عنه ما بعد كتاب الله اصح من الموطأ وكان
قبل وجودهما واستشكل بعض الأئمة اطلاق اصحيه كتاب
البخاري على الموطأ مع اشتراكهما في اشتراط الصحة
والدبالغة في التحرك والتثبت وكون البخاري اكثر حديثا
لا يلزم منه افضلية الصحة والجواب عن ذلك انه محمول
على اصل اشتراط الصحة فالامام مالك لا يرى
الانقطاع في الاسناد قادهما فلذلك يخرج في المسائل
والنقطعات والبلاغات في اصل موضوع كتابه والبخاري
يرى ان الانقطاع علة فلا يخرج ما هذا سبيله الا في غير
اصل موضوع كتابه كالتعليقات والتراجم ولا شك
ان المنقطع وان كان عند قوم من قبيل ما يحتج به فالمتمصل
اقوى

١٨
نخبة
اقوى منه اذا اشتراك كل من رواه في العدالة والحفظ
الحديث الثاني في حقه

عمر ايضا في حقه روى البخاري وغيره انه استأذن النبي صلوات الله
فقال له يا اخي اشركنا في صالح دعوتك ولا تنساوا عن ضبط لضم الهمزة
مصغرا وقال له صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيد ما قبيل الشيطان
سالكا في الاسلام فجا عن فحاشك وقال ان الله تعالى جعل الحق على
لسان غمر وقلبه وانته ما نزل بالناس

قال اي عمر بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل
اي ملك في صورة رجل والتنوين فيه للتعظيم وفي رواية البخاري اذا جاءه رجل يمشي
واقدامه في رواية عمار بن القفا سبب ورود ذلك الحديث فغيبه فاجله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان بين يدي الرجل من الجنة ما لم يمشي الا في
اولئك الا انما اراد على النبي صلى الله عليه وسلم فزجرهم كراهية ما يقع من قولهم فزجروهم
فما استنوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم واحد من الملائكة في الجنة من تعلموا
سورة قال السكيت نقل عن ابن العربي العليل ان يتصور في اي صورة شاء
وتجرك عليه احكامها او حينئذ فلا يتكلم الا بما يقدر تلك الصورة ومثل
ذلك الجنى فاذا قتلت تلك الصورة التي ظهر برأيات معها بخلاف ان
فانه اذا تمثل بصورة لا تحاكم عليه فاذا تكلم من تلك الصورة فله ان يفتق
شاو اذا قتل بالاجت و ربما تقرر من ان العليل ان يتصور في اي صورة شاء
ينفذ تردد اهل الحرمين في قتل الملك هل معناه ان اهل الزناد او اهل المعنة
تم اخلده اليه وجزم اهل عبد السلام بالازالة دون الضمان وقول ابن جنين الظاهر
ان الزناد لا يزل ولا يفتق بل يخفى عن الراي وقول البلقيني بالقص والبطلان
ان يجوز ان يكون اى شكله الاصل من غير فناء الا ازالة الا انه انفس فصلا على
قد هيئة الرجل واذا ترك ذلك عاد الى هيئته كالقطر اذا جف ان كان
متفتشا قوله عليه السلام يد بيضاء الشيب فيه تبييض دليل على استحبابه
من الشيب عند لقاء الرؤسا والجلوس في الحافل لان مره جميع الالوان اليه
وهذا في غير العبد ولما فيه فالجد يد ولو من غير البياض افضل من غيره للقادر
عليه لانه يوم زينته واظهار النعمة وفيه دليل على ان السنة النظافة خير
ان اهل نظيف يجب النظافة وقالت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم يحب الثوب النظيف ويكره الثوب الوسخ وهو من ثوبه صلى الله عليه وسلم
قال السوا من ثوبكم البياض فانها من جنس ثيابكم فكفوا في ثيابكم رواه ابو داود والترمذي

عيا
وعن ابن مسعود
الله عن رسول الله

علا
وقال ابو العالية كان
المسجون اذا تزاوروا
تجالسوا وقال النبي صلعم
احسن ما تزيرون في قلوبكم
وما جدم البياض ونجس
الكفن الحريث حسوا
اكفان الموت فانهم
يتزاورون فيما بينهم
وينفخون بحسن
الكفانهم ولا يتعاقبون في
صلعم لان القافر الكفن في الدنيا البسه
فانه يلبس بهما وكفن
صلعم في ثلاثة اوثاق بيض
سكولية وفضل البياض
من القطن لما وثقنا من انه
صلعم كفن في ثلاثة اوثاق
اوثاق بيض من القطن ولا
واضح ابن عمر احسنوا في
اكفان موتا فانهم يتزاورون
في قبورهم واضرع مسلم اذا
كفن احكم اخاه فليحسن
كفنه يعني فليحسن من
التياب انظرها واشهرها
وايضرا على ما روت السنة
ولم يرد به ما يفعلها
الميزون اسرافا ورياء
ومحبة من التياب الرقيقة
للنفسه فانه منهي
عنه باصل النبي الاضاعه فنصدق به
المال وعن النبي صلعم احبها
قال فامات لاحدكم ما بين
الميت فاحسنوا كفنه وعجلوا
عقوله في قبره وجنبوه جارا
عنه في قبره

وهل ينفع الحار الصالح في الاخرة قال هل ينفع في الدنيا قال نعم قال كذلك ينفع في الاخرة
الوسطه الكفان هو الموت والحيات

توبه باسمه الذي لا اله الا هو قوله عليه السلام شمر بسواد الشعر
فيه تشبيه على التجاب تحب من الشعر بالتسريح والدهن وغيرها عند الدخول
على الاكابر وقوله الشعراي شعر الحكمة كما وقع مصورا به في رواية ابن حبان
وقال ابى بن كعب قال النبي صلعم من سرح سرح راسه وحجته كل ليلة عوفى من الغلغ
البلاء وزيد في عمره وعنه ايضا من امر الشط على حاجبه عوفى من البلاء وقال علي
رضي الله عنه قال النبي صلعم عليكم الشط فانه يذهب بالفقر ومن سرح لحجته
حين يصبي كأن امان حسن مني لان الحكمة زينة الرجال وجمال الوجه قال في الاضحا
ان الله ملائكة يقولون في حلفهم والذي زين بنى آدم بالحاء وقال وهب بن
منبه من سرح لحجته بلا ما زادهم ومن سرحها يوم الاحد زاده ان نشاطا
او الاثنين قضى حاجته او الثلاثاء زاده اربعاء او الاربعاء زاده اربعة
او الخميس زاده في حسنة او الجمعة زاده اربعة او السبت طهره قلبه
من المنكرات اربع محاسن وفي هذا الحديث اشارة الى ان زمان طلب العلم من الشباب
فانه اذا صرفه اول عمره في طلب العلم يصرف باقية في العلم بما علمه قال علي بن ابي طالب
يتوكل على الله يعلمون والدين لا يعلمون فقال علي بن ابي طالب
فان قيل لا يعلمون العلم فاجاب علي بن ابي طالب وقال النبي صلعم ان العلم ملائكة تضع
اجنحة الطالب العلم رضا بما يطلب قال الخطاب في معنى وضعها اجنحة الملائكة اقول
احد هاتين بط الاجنحة الثالث انه بمعنى التواضع تعظيما الطالب العلم الثالث
ان المراد به النزول عند محاسن العلم وترك الطيران وقال رسول الله صلعم على رضي
الله عنه لان بهمة ابي بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها وقال رسول
الله صلعم انما ابن ادم الفظع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينفع
به او ولد صالح يدعو له وقال رسول الله صلعم فقيه واحد شر على الشيطان من الف
عابد وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان المؤمن اثنان من المؤمنين بسبعائة درجة ما بينا رجبين مبيع
خمسائة عام وذكر رسول الله صلعم رجلا من اهل عباد والارض علم فقال رسول الله صلعم

اي قطع سرا

صلح فضل العالم على العابد كفضل على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
واهل السموات والارض حتى الخلة في حياها وحتى الخوت ليلصقون على معلم الناس
الحير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى نسو لا يريد الا ان يتعلم خيرا ويعلمه كان
له كاجر جراح تاما حجتة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى نسو لا يريد الا ان يتعلم خيرا ويعلمه كان
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى نسو لا يريد الا ان يتعلم خيرا ويعلمه كان
افضل العبادات الفقه وقال عليه الصلاة والسلام لا يعجز عن علم ولا ينقص
الافتقار والحياء وشرفه العلم والعمل والجهاد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان تفردا فتتعام بايمن العالم خير من ان تفصل مائة ركعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزانة ومفاتيحها
السؤال فاسألو فانها تخرج في رابعة النهار والعالم والسموع والمحب لهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعالم ان يسكت
على علمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه ملك الموت وهو يطلب العلم
ليخبر به الاسلام فبينه وبين الانبياء كورجة واحدة في الجنة وقال ابن
مسعود رضي الله عنه من هو مان لا يشبع طالب العلم وطالب الدنيا وهما
لا يستويان اما طالب العلم فيزداد في رضا الله الرحمن واما طالب الدنيا
فيزداد في الطغيان ثم قرأ انما يخشى الله من عباده العالمات ثم قد اكمل
ان الاث ليطغى ان رآه استغنى قال ابن عباس رضي الله عنهما العالم
افضل من المال لان العالم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة ولان
العالم يحرسك وانت تحرس المال ولان العالم لا يعطيه الا الحسن
يحبه والمال يعطيه من يحب ومن لا يحب ولان العالم لا ينقص بالبذل
والانفاق والمال ينقص بربها ولان صاحب المال اذا مات انقطع
ذكره والعالم اذا مات فذكره باق ولان صاحب المال يسئل عن كل درهم
من ابن اکتبه واين انفقه وصاحب العلم له نيل حديث درجة الجنة
وقال امامنا ان في حرمه تعالى طلب العالم افضل من صلاة النافلة

وقال

وقال ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم وقال من اراد الدنيا فعليه بالعلم
ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم وقال من تعلم القرآن عطلت قيمته
ومن نظر في الفقه نبيل قدومه ومن نظر في اللغة رق طبعه ومن نظر في الحديث
جزيل رايه ومن نظر في الحديث قوي حجتة ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل الله تعالى كرام ذن الشبهة المسام وها مل
القرآن غير الغالي فيه والجا في عنه والكرام ذن السلطان وقال ابن عمار
رحمهم الله تعالى يا ارض وفقني اياك واياك لمضانه وجعلنا من نخشا وبتقيه
حق تقاه ان لعمري العلماء مسومة وعادة اية في هتلك استار مستقصيرهم
معلومة وان من الخلق لانه في العلماء بالثلب بلاه اية فغال قبل موته
بعوت القلب فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم وقال الله سبحانه وتعالى اولم ير وانما نأت الارض
تنقصر من اطرافها وقال عطاء جماعة نقصانها موت العلماء وذهاب
الفقهاء وقال ابن مسعود رضي الله عنه موت العالم ثلثة في الاسلام لا يسهوا
شيء ما اختلف الليل والنهار وقال ايضا عليكم بالعلم قبل ان يقبض
وقبضه ذهاب الهلله وقال عمر رضي الله عنه موت الف عابد صائم الزمان
وقائم الليل الهون من موت عالم بصير بحلاله وحرماه وقال
جع رضي الله عنه انما مثل الفقراء كمثل الاكف اذا فطعت كف لم تعد
وقيل لعبد بن جبير ما علمة هلاك الناس قال هلال علمائهم وقال
علي بن موسى اعظم الرزايا موت العلماء اهلنا طرون ووهذا الحديث ايضا
استحباب تحيين الهيئة وتنظيف الثياب ونظيب الرافحة سيما العالم
والمتعلم لانه معلم بهليل قوله اناكم بعلمكم دينكم ومتعلم بمقاه
وحاله وقد قال ابن عبد السلام لا باس بلباس شعار العلماء ليعرفوا بذلك
فيسئلوا فان كنت مورا فانكرت على جماعة محرمين لا يعرفون



نهي ما اخلوا به من ادب الطوفان فامرهم يقبلوا فلما لبثت شباب الصبر
الفقر ~~والمسك~~ وانكرت عليهم ذلك سمعوا وطاعوا وفيه رد على
علي من اثر ثاشة الهيبنة والملبس اه ^{بغير حنين} فاذا البس المثل ذلك
كان فيه اجر لانه سبب لامتنال امره تعالى والانترا ^{عنان} من الله تعالى عنه
قال العلماء ويكره لبس الثياب الخشنه لغير غرض شرعي قيل ان الحسن جذب
زورا فاخذ بكائه وقال له يا فرقد يا فرقد ^{يا ابن ام فرقد}
ان البريس في لبس هذه الكساء واذا البرماو قره الصدده وصدقته ^{الصل}
العمل اه ^{ثني} قوله عليه السلام لا يرس ^{بضم المشنة} تحت منبني الم بسم فاعل هو
بالنون المفتوحة مبنيا للفاعل والرواية اول البع من الثانية عليه اشرى
علامة السفر من نخويرة وشعوثه ولا يعرفه ^{عنا} احد ^{معي} الصواب ^{الجزئي}
فخرج من كلامه انهم تجوز ان صور قاتلانه الموهبة انه حين ام ملك لانه لو كان
بشر الملك لاطعن المدينة او قهر من والا اول منتف اذ لم يعرفه من احد والثاني كذا
له عليه اشرف من عناء وشجوه بخلاف حيث جالس من اهل بخر ^{شاه} الرض
قوله عليه الصلاة والسلام حتى جلس اى جاء حتى جلس فربما منه وقوله عليه
الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل بين يديه قيل لان حاله يدل على انه لم يجر
يجيء متعلما وانما جعل معلما وقوله فاستد اى الصق ركبته اى ركبته
لان الجلوس كذلك اقب النواضع ^{والميل} وبلغه الاصطاح ^{وهو} القاب الاستشاش
وهو ^{صريح} وقوله ووضع كفيه نظفة كف وهما لراحة مع الاصابع بحيث به لاسرا
تلف الاذى عند البسة وقوله على فخرية اى فخرى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية لاب هريرة
واب ذرق الاحق ووضع يديه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد سمى به نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم من اى تعالى تافوا لان يكره حمد الخلوكة لكثره فضاله الجوىة
ومن فضائل صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ^{في} ^{اسم} ^{مع} ^{اسمه} ^{ورفع} ^{ذكره} ^{في} ^{القرآن} ^{بين}
مؤذنه ^{قال} ^{عز وجل} ^{فصل} ^{للك} ^{ذلك} ^{وذا} ^{طير} ^{الانبيا} ^{باسم} ^{هم} ^{خطابه} ^{بالنور}
اقاطة

وخطابه به معناه بحم نداءه صلحهم باسمه لقوله تعالى لا تجعلوا
دعوا الرول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ^{امالته} كان قبل التمس
وامالان الحرية مختصة بالاديين دون الملائكة لان الخهاب ^{الاربية}
للاديين فلا يسئل الملائكة الا بدليل واماجرة اعادة العتق من النار
بالاسم غالبا قصدا لمزيد التعمية عليهم ^{وفهم} منه جواز ^{هنا}
العالم والرئيس ^{اسمه} ولو من المتعام ان لم تعلم كراهته لذلك ولا كان
على سبيل الوضوء ^{فقد} ^{لان} ^{انما} ^{قن} ^{على} ^{الى} ^{التواضع} ^{واولى} ^{بالصدق} ^{والاخلاق} ^{به}
او كسبته ^{توقير} ^{اله} ^{وتعظيم} ^{اول} ^{اخفاطبه} ^{به} ^{بهذا} ^{الاسم} ^{دون} ^{غيره} ^{من} ^{بقية} ^{الاسماء}
لان هذا هو اشهرها ^{الجزئي} وقوله عليه السلام اخبرني عن الاسلام اى عن
حقيقته وقوله عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبه عن
ماهية الاسلام وحقيقته قوله عليه السلام الاسلام ان تشر الله الا الله
الخالق والرازع ^{وخالق} ^{الانبياء} ^{والرازع} ^{الاولياء} ^{الواجبة}
اى تعلم ان لا اله معبود بحق والوجود الا الله الاله الوهاب ^{الوجود}
بذلك قوله عليه السلام وان محم رسول الله اى وان تشره ان محم رسول الله
واقصد بذلك واى بلفظ ^{تكون} ^{تعالى} ^{لان} ^{الشراة} ^{البلغ} ^{واخص} ^{من} ^{العالم} ^{اذ}
كل علم شراة علم وليس كل علم شراة ^{علا} ^{كذلك} ^{بعض} ^{فضل} ^{الله} ^{الواحد}
عز وجل ^{استشول} ^{عن} ^{ابى} ^{هريرة} ^{يق} ^{رضى} ^{الله} ^{عنه} ^{ان} ^{رسول} ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} ^{قال}
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة قال لا اله الا اله فاصاح من قلبه او نفسه
ومن جابضوا عنه ^{وقيل} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} ^{على} ^{الله} ^{الواحد}
^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} ^{وقال} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} ^{ان} ^{رسول} ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} ^{قال}
قبل ان يحل بيننا وبينها فانها كلمة التوحيد وهي كلمة الاخلاص وهي كلمة
التقوى وهي الكلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي
شمس الجنة وقال عطاب بن الربيع سأل ابن عباس عن قول تعالى غافر

علا وقد ورد وفضل
الشرى دتين اهادية
كثيره من امر جوارحه

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الطول فقال غافر النبي لمن قبل لا
 الا لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله وقوله لا اله الا الله
 المصير مصير من قال لا اله الا الله الى الجنة ومصير من لم يقل الا اله الا الله
 الى النار وقال صلعم لقتوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهديم ما ان قبلي
 من الخطايا وقال صلعم حضر ملك الموت جللا يموت فنظرة قلبه فاشمجد
 فيه شيئا ففك حبيبه فوجد طرفا له لاصقا بجنبه يقول لا اله الا الله
 فغفر له بكلرة الا خلاص وروى عن النبي صلعم من قرأ شريدا انه لا اله الا الله
 الا هو والملائكة والاولياء الملائكة بالقط لا اله الا الله العزير الحاسم
 ثم قال وانا شهد بما شهد به واستودع في هذه الشهادة وهي لي
 عند الله ووديمة ان الدين عند الله الاسلام يحيا بصاحبها يوم القيامة
 فيقول ان لعبدى هذا عندى عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا
 عند الجنة قال عبد بن جبير صلى الله عليه وآله وسلم كان حول الكعبة ثلثمائة وثبت
 صنفا فلم ينزل قوله تعالى شريدا انه لا اله الا الله فحوت الاصنام حبل
 حول الكعبة وقيل لا اله الا الله محمدا في ربيعة وعشرون حرفا وسمات
 الليل كذالك فكانه قيل كل ذنب ذنبت في هذه السمات يفك بهذه الحروف
 والاضاقول لا اله الا الله في ربيعة كل سمات والعبادة اعضاء النار
 ابواب نكل كلمة من هذه السمات تعلق باب من الابواب السبعة عن كل عضو من
 الاعضاء السبعة وروى ان امرأة جاءت الى بعض كبار الصوفية بقارورة
 من زيت وقالت يا شيخ ان تصلي قناديل المسجد بهذا الزيت فقال النبي
 ايا احب اليك نور يصعد الى السماء القف او نور يصعد الى العرش
 فقالت بل نور يصعد الى العرش فقال اذا اصيبت هذا الدهن في القناديل
 صعد النور الى السقف واذا صيبت في طعام الفقد صعد النور منه الى العرش
 ثم صلح طعاما بذلك الدهن الفقرا فلما اكلوا قال قولوا بصدق الحقيقة
 واخلاص لا اله الا الله واجعلوا ثوبكم لطلب تلك المنة وورد
 في الخبر مفتاح الجنة لا اله الا الله هو ناظرين وقال النبي صلعم افضل ما قلت

انا والنبي من قبلي لا اله الا الله وعن النبي صلعم قال قال
 رسول الله صلعم نزل على جبريل عليه السلام وهو يتلو هذه الآية يوم
 تبدل الارض غير الارض والسحوات وبرزوا لله الواحد القهار قال النبي
 صلعم يا جبريل كيف يكون الناس يوم القيامة قال يا محمد يكونون على ارض
 بيضاء لم يعمل عليها ذنب قط فاذا زفرت جبرئيلهم زفرت تتلوق الملائكة
 بالعرش ويقول كل ملك يا رب لا اله الا انتى وتكون الجبال كالصهرن
 المنفوش قال يا جبريل وما العرشن المنفوش قال بعض الصوف المندوف
 وتذوب الجبال من مخافة جبرئيل يا محمد فيجاء بجبرئيل يوم القيامة وهم
 تترزقون فتعلمها سبعون الف ملك آخذين بزمامها حتى توقف بين
 يدي الله عز وجل فيقول لها يا جبرئيل تكلمي فتقول لا اله الا الله وكبرتك وعظمتك
 لا تنقمن لك اليوم من اكل ذنبك وعبد غيرك لا يجاوزن الا عند
 جواز قال النبي يا جبريل وما الجواز يوم القيامة قال يا محمد فان اسلك
 يوم القيامة على الجواز الامن شهد انه لا اله الا الله فقها من جبرئيل
 فقال النبي صلعم الحمد لله الذي لم يلق شهادة ان لا اله الا الله والواجب
 على كل انسان ان يكفر من فعل لا اله الا الله ويأله قال في آية الليل والظلم
 النهار ان لا ينفع منه الايمان وهذا القول منه وبحفظ نفسه من الخطي
 فان كثيرا من الناس يقولون هذا القول ثم ينزع منهم في آخر عمرهم
 بسبب اعمالهم الخبيثة ويخرجون من الدنيا على الكفر فعوذ بالله واهي
 مصيبة اعظم من هذا ان الرجل كان اسمه من المشركين في جميع عمره
 فيبعث يوم القيامة واسمه من الاقرين فهذا هو الحق لكل المحرق
 وليست الحق بالقرن يخرج من الكنيسة او من بيت النار فيدخل
 جبرئيل ولكن الحق الذي يخرج من المسجد فيطرح في النار وذلك
 كله بسبب اعماله الخبيثة وارتكابه المحرمات والسرار في جبل وقوم في
 شيء من اموال الناس فيقول انقصها ثم اردها او استحل من هم فيجوز

قبل يرضى منصفه ورب انسان وقع منه بهمه وبين امراته حرمه فيقول
كيف ادعوا وبيننا اولاد فيصير على ذلك فيأتيه على غلظ الموت
ذليل وهو على الحرام وربما ينزع منه الايمان بسبب ذلك فانظر يا بني
واجترده في اصلاح امرك قبل ان ياتيك الموت فانك لا تدري متى
يا نبيك الموت ولما واعلم ان العمر قليل والحسنة طويلا وعليك ان
تكثر من قول لا اله الا الله وروي النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال ليعلموا ان الله لا اله الا الله وعن الحسن البصري
في قوله تعالى هل جزاء الاثام الا الاثم قال هل جزاء من قال لا اله الا الله
الا الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام جاء النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الرب يقربك اللام وهو يقول لا اله الا الله
صلى الله عليه وآله وهو اعلم به فقال يا جبريل قد طال تفكرك
في امر متى يعبر القبر قال يا محمد في امر اهل اللفرام في امر اهل الايمان
الاسلام قال يا جبريل لا بل في امر اهل لا اله الا الله قال فاخذ بيده حتى
اقامه على مقبر من بني سلمة فوضه بجانبه الايمان على قبر ميت
فقال قم باذن الله فقام رجل مبين الوجه وهو يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله الحبيب العاصم فقال له جبريل عد فعد كما كان ثم
ضرب بجانبه الايسر على قبر ميت فقال قم باذن الله فخرج رجل سود
الوجه ازرق وهو يقول واخرتاه واندامتاه واسواناه فقال له عد
فعد كما كان ثم قال جبريل هكذا يعذبون يعلم القبر على ما اتوا
عليه وعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما قال قنوا حيا موتاكم لا اله الا الله فانها
تمت الذنوب بعد ما قالوا يا رسول الله فان قالوا في حياته قال هي
اهم واهدم وبعث ليطه وبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه احضر وامواتكم فلقنوا
لا اله الا الله وبشرهم بالجنة فان الخليم العليم من الرجال والنساء
بما عند ذلك المصريح وان ابليس عدوا له تعالى اقرب ما يكون من العبد

تأذله

في ذلك الموطن عند فراق الدنيا وترك الاجابة ولا تقنطوا فان
الكرب شديد والامر عظيم والذنب نفس موحية لمعالجة ملك الموت
اشد من الف ضربة بالسيف وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قال لا اله الا الله
خرج من فيه طائر ابيض له جناحان ابيضان مطاران بالدر والياقوت فخرج
الى الساق فيسبح له روي كروي النخل فيقال له اسكن فيقول لا حتى تغفر
لصاحبي فيغفر لقائل ثم يجعل بعد هذا ذلك الطائر سبعون
سنة فيغفر لصاحبه الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة جاء ذلك
الطائر فاخذ بيد صاحبه حتى يكون قائده ودليله الى الجنة وروي
في الخبر ان من قال لا اله الا الله في حياته لم يزل عليه السلام
قال موسى يا رب دلني على عمل اعمله يكون شكلا لما انعمت علي قال
يا موسى قل لا اله الا الله وكان موسى يطلب الزيارة فقال موسى لو وضعت
سبع سموات ومجارضين في ارضه ليزان ووضعت لا اله الا الله
في لفتة في اللفة الاضرب لرحم لا اله الا الله وبعثت لا اله الا الله
لا يجيب عن اية شهادته ان لا اله الا الله ودعوة موقن بالاجابة
ودعوة اولاد لولده ودعوة المظلوم على الظالم وروي عن بعض الصحابة
رضي الله عنه انه قال من قال لا اله الا الله من قلبه خالصا ومد بها بالتفكير
كفره عنه اربعة الآف ذنب من الجائر قيل ان لم يكن الا اربعة الآف
ذنب قال يغفر من ذنوبه الله وجبرته اه غافل قال ابن عباس
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يوم خلعت السموات والارض
وامر الله يقول لا اله الا الله وهو يقول ما ذابها صوتها الا في
عزها حتى ينفتح في الصور وعنا بن عباس رضي الله عنهما مكتوب على باب
الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله لا اعذب من قال في قوله الاول خلقوا

٢٤
تحت
العرش

عابود من يا قوة عمر آمن نور واصل ذلك العا موني تحت الارض السابعة
وراه ملتو على قاعة العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله محم رسول الله
تمركت الارض والحوت والعرش فيقول الله تعالى اسكن فيقول لا
وعزت لك حتى تغفر لقاتلها فيقول اسكن فاني كتبت ان حلفت
على نفسي ان اقلعه خلقي ان لا اجبري احد من عبدي الاغفر له
قيل ان يقول الثانية ~~الله~~ ان جلا وقف على عرفات
وفي حيد جمع حصبان فقال انبأ الحصبان اسهدن الله
ان اسهدن الله الا الله وان محم رسول الله ثم طر حرم من مزبده فزاد
تلك اللبلة كان القيمة فك قامت وقد رجت سياته على صنتاته
فامر به ان التذ في الحصبان قد سدت عنه ابواب جهنم فاجتمع
عليه جميع الزبانية ليزولوا حرا فجزوا فانطلقوا به الى تحت العرش
ح وانطلقت الاحبار خلفه يشفقن به فامر به تعالى به الى الجنة
الى الجنة فسبقته الاحبار الى ابواب الجنة كل حمر يقول يا عبدي ادخل
من جاني الثالثة كان فر من موسى على نبينا وعليه السلام ~~عصا~~
به جبل وعلا اربعمائة وثمانين عاما فتمد آراءه اكرمه فانت
موسى وقال لا اله الا الله موسى رسول الله فقتل جبريل عليه السلام وقال
يا موسى قد غفرت له ذنوبه اربعمائة وثمانين عاما وذلك ان قول
لا اله الا الله موسى رسول الله اربعة وعشرون صفا كل حرف يكفر ذنوبه
عشرين عاما ومحم رسول الله افضل من موسى رسول الله فلا عجب ان
الله يكفر ذنوبه سبعين عاما مثلا بقول المؤمن لا اله الا الله رسول الله
الرابعة قال النبي صلعم ما على الارض احد يقول لا اله الا الله الا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله الا كضرت عنه خطاياها وان كانت مثل ذنوبه

ولا اله

~~فمن نزل الله قوله لا اله الا الله قول الامم قالون يا رب كيف
القول للذين قالوا قل له هل لك في الصلح بعبدة قد تعببت نفسك
اربع مائة عام ورضيت عاما فاتبع براداسة واحدا فغفر لك
جميع ذنوبك فان تفعل فمشر نام تفعل فاسم فاناد تفعل
فيوما واحدا فان تفعل فداء فان تفعل فقل نفس واحد الله
الاولى فاكوت لك مصالي فاما اولي موسى رسالة جمع ذنوب
مجنون وقال انبأ الله الاعلى فاجبري الحوان والارواح واستلونا
بهم جبل وعلا في هلاكه فقال هو الطيب من له الا العصا يا رب
التي حصلت فاقها فان اسم العجم والهنر كذبت اى حذرت وقال
موسى الم تخزني امرت بها ان لا تتكلم عليا فقال امه بلاني قال لم
يؤمن لي فادعني في الله امه بلاني فان علمي لا اعلم مصالي
يقول كل بعد اربعين مرة وكان قبل ذلك فكل اربعة مرة
فما اسره الى يوم النينة طفي فافترقه من الاخرة والاولى اى
عنه بالقرن على اطلو الاول وهو ما تقدم وسننه في يوم على الارض
وهي ما علمت للمؤمن الله غير ذلك ان عباس رضي الله عنهما الا الله
فقد والاضرة ما تقدم وكان فيها اربعون سنة
وربان على اى طالب ختمه عنه مر على مقبرة فقال السلام عليكم
يا اهل لا اله الا الله كيف وجدتم لا اله الا الله فارتفت هاتفت يقول
وجدناها المنجية ومن كل هلكة وقال القديس قيل لزيد بنه في المنام
ما فعلت بك فانت غفرتي باربع كلمات اولي لا اله الا الله
افني بها عسرى الثانية لا اله الا الله ادخل بها قبره الثالثة~~

علا
ومن خواص

لا اله الا هو اخلو بواو هـ والارابعة لا اله الا هو القوي الهادي
ومن خواصها انها تكتب للحج الباردة على الاربعة ورقات وتشرّب
كل يبيع ورقة الاوى لا اله الا هو نارت ~~تختص~~ فاستنارت الثانية
لا اله الا هو دارت فاستدارت الثالثة لا اله الا هو صولا العرش دارت
الارابعة لا اله الا هو في علمه غارت قال ابن عباس رضي الله عنهما
معنى لا اله الا هو لانا نافع الا هو ولا ضار الا هو ولا معز الا هو
ولا منزل الا هو ولا معطل الا هو ولا مانع الا هو وسئل بعضهم عن
قوله تعالى وبئر معطاة وقصر مشيد فقال البئر المعطاة قلب
الافر معطل عند قول لا اله الا هو والقصر المشيد قلب البلاس
معوز بلا اله الا هو وقال تعالى غافر الذنب لمن قال لا اله الا هو
شديد العقاب علم من لم يقل لا اله الا هو فلا يعد وان الاعلى
الظالمين هم الذين لم يقولوها وقال ابن عباس رضي الله عنهما
ينادي من تحت العرش ايها الجنة وما فيك من النعيم لمن انت
فبقول لا اله الا هو انا محرمه على من لم يقل لا اله الا هو
ثم يقول النار وما فيها من العذاب لا يدخلن الا من انكر الا اله الا هو
ولا اطلب الا من كذب بلا اله الا هو انا محرمه على من قال لا اله الا هو
ثم يقول مفسدة اهو ورحمته انا لا اله الا هو وناصر لمن قال
لا اله الا هو ومحب لمن قال لا اله الا هو والجنة مباحة لمن قال
لا اله الا هو والنار محرمه على من قال لا اله الا هو وقال الجنيب
قال خرجت يوما الى الحج فتحويت الناقفة الى طريق القسطنطينية
مدينة الروم فرددتها نحو الكعبة فتحويت نحو الحوز المدينة

الرا

ايضا فكثرها فلما دخلت القسطنطينية رايت اهلهما في قيل وقال
فالت عن ذلك فقيل ان ابنة الملك اصحاب اخيون وهم يطلبون
طبيبا فقلت انا ادا ويري فاد فلوون عليهما فلما دخلت فئات
من داخل الباب يا جنيد كم تجذبك الناقفة اليها فتردها عننا
فلما رايتها فاذا هي منهن الناقفة والغل في عنقها ورجليها
فقال صفيح كوا فقلت لا قولي لا اله الا هو فرفعت صوتي
بذلك فاصف فانقط الغل من عنقها ورجليها فقال ابوها
عن ما احسنتك من طبيب فذوي فقلت له قل كما قلت فاسلم
واسلم مع خلق كثير وروى كان ابراهيم يبيع اصفا ما يحترق ابوه
وينادي من يشترى شيئا يضره ولا ينفعه فقالت امه يا ابراهيم اريد
الها اشترى من ابيك فقال انا ابيعك صفاها ثلثه صفاها
البار وثلثه يطبخ الطعام وثلثه يجذب العجين فتفكرت المرأة
في كلامه ثم قال لها انا ادلك على اله من دعاها اجابه ومن
استفان به اجابه اغانه فقالت كيف الوصول قال من قال
لا اله الا هو فخلصا من قلبه وصل اليه فقالت المرأة لا اله
الا هو فقط الصنم من ابراهيم على وجهه فقالت يا ابراهيم
نعم الرب ربك من امل غير خاب والتعب في غير طاعته ضائع
ثم اخذت الصنم وكسرتة وقال النبي صلعم اخبرني جبريل ان لا اله الا
هو ابنس المسلم عند موته وفي قبره وخين يخرج منه قال النبي صلعم
اخضر الميت فلقنوه لا اله الا هو فانه ما من عبد يختر له بها الا كانت
ذاه الى الجنة وروى من قال لا اله الا هو محي سورا في فزع له عنه

علا
نامله

وقدم له بالشراة وورثه من ربه عليه السلام فقال يا محمد قل لدحية قل رب وعزيت
الا اله خرفت حقون الساء حتى تصدق كتابه مثل القمر واعماله
حوار مثل الكواكب وفي الحديث من قال لا اله الا اله عرسته له تجرد
في الجنة من ياقوتة حمراء منبهرها من مك ابيض طعمه احلى من
العسل واشد بياضا من اللؤلؤ الثمان والطيب رجا من المسك فقال
صلى الله عليه وسلم رجل يا رسول الله اذا نكثت من قولك فقال يا رسول الله صلص
خيرا اكثر واطيب اهل مجالس وقال رسول الله صلص ان لا اله الا اله
الا اله وان محمدا رسوله حرم الله عليه النار وقال صلص ليس من عبدي
يقول لا اله الا اله الا اله ما نه مرة الا بعنه اله تعالى يعق القربة
ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع عمل افضل من عمله الا من قال قوله
او زاد وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان دحية الكلبى كان
ملافا من العت ولا شولا صلص بحب السلام لانه كان تحت
يده سبعائة من اهل بيته وكانوا يلبسون بالسلامه فاما ارا دحية
الاسلام او صلى اله تعالى الى النبي صلص بعد صلاة الفجوة يا محمد
قد فت نور الابان على قلب دحية فهو يدخل عليك الان فلما
دخل المسجد رفع النبي صلص رداءه على ظهره وربطه على الارض وشار
على رداءه فلما رأى كرم النبي صلص بكى صفع وقبله ووضع
على راسه وعينيه وقال لا اله الا اله محمد رسول الله ثم بكى فقال صلص
ما هذا الباطل يا دحية قال يا رسول الله انى ارتكبت ذنوب بالباطل
فقل ربك ما كفارتها ان امرت ان اقتل نفسي اقتلها وان امرت
ان اخذ ربي عنده الى صبيوة اخذت عنه فقال النبي صلص وما لك
الذنون قال كنت رجلا من العرب استلقت ان تكون لى بنات لسان
ازواج فقتلت سبعين من بنات بيدي فتجربى النبي صلص

فزل

فزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل لدحية قل رب وعزيت
وجلا لى انك لما قلت لا اله الا اله محمد رسول الله عقرت لك ذنوب
ستين سنة فكيف لا اغفر قتل بناتك وهن لك ويقال لا اله
الا اله محمد رسول الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا يبدله من الانسان حتى
يفتح الباب ومن اسنانه لسان ذاكر طاهر من الكذب والغيبة
وقلب فاشع طاهر من الحياة وبطن طاهر من الحرام والشبه
وجوارح مفوعة بالخزفة طاهرة من المعصية اهر خزيمة الابرار
وقوله عليه السلام وتقيم الصلاة اى بان تأت بها باكرها واطرها
وتواظف عليها في اوقاتها وى عبد الحسن محمد ان النبي صلص قال مثل الصلوات
التي كمثل نهر جار على باب احدكم كثيرا يغسل فيه كل يوم خمس مرات
فهرل يبقى عليه من الدين يعنى ان الصلوات الخمس تطهره من الذنوب
ولا يبقى عليه شيان من الذنوب فيما دون الباطل وهذا اذا صلى الصلاة
على التعظيم وتيمم ركوعها او جودها فاذا لم يتم ركوعها ولا سجودها
فهرى مردوة عليه وعن الحث مولى عثمان رضي الله عنه قال جلست
بوما وجلست معه فجاه المؤذن فعا عثمان رضي الله عنه باقتوضاء
ثم قال لى رسول الله صلص توضع وضوءى هذا وسعته يقول من
توضا وضوءى هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفرت له ما كان بين اوبى
صلاة الصبح ثم صلى العصر غفرت له ما بين اوبى صلاة الظهر صلى صلاة
المغرب غفرت له ما بين اوبى صلاة العصر ثم صلى الفجر غفرت له ما بين اوبى
وبين المغرب ثم لعله بيت يتخرج ليلته ثم اذا قام صلى وتوضا صلى
الصبح غفرت له ما بين اوبى الفجر الاخرة وهي الحسنات بدهن السيات



قال هذه الحسنات فالباقيات الصالحات قال سبحانه والحمد لله
والاله الا هو والاعظم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وعن ابنه سعد رضي الله عنه انه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما
فليحفظ على هؤلاء الصلوات المفروضات وعن النبي صلعم من
صلى في الجماعة اربعين يوما لم يقفه ركعة كتب له برائة من
برائة من النار وبرائة من النفاق وعن عبادة ابن الصامت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلاة
فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قال الصلاة حفظك له كما
حفظتني ثم يصعد بها الى السماء ولها وضوء ونور فتفتح لها ابواب السماء
حتى ينترى بها الى الله تبارك وتعالى فتشفع لصاحبها فاذا ضيع
وجودها والقراءة فيها قال الصلاة ضيعك له كما ضيعتني ثم يصعد
بها ولها ظلمة حتى ينترى بها الى السماء فتغلق ابواب السماء ونراشم
تلف كما تلف الثوب الخلق فيضرب بوجهه صاحبها وعن الحسن ع النبي
صلعم قال الا خبركم بأسوأ الناس سرقة قالوا من هو يا رسول الله قال الذي
يسرق من صلواته قالوا وكيف يسرق من صلواته قال يا ليتني كنت
سجودها وروى ابو بصير عن النبي صلعم انه قال انقل الصلاة
على المنافقين صلاة العشاء الآخرة والضحى ولو يعلمون ما فيهم من الاجر
لا توهموا ولو حسبوا وعد النبي صلعم قال بشر المشائين في ظلم الليل الى المسجد
بالنور انهم يوم القيامة وذكرا ان ابليس لعنه الله كان يرس في الزمان الاول
فقال له جبل بالامر كيف اصنع حتى اكون مثلك قال ويحك لم يطلب
من احد مثل هذا فكيف تطلب انت فقال الرجل اني احب ذلك فقال له
ابليس لعنه الله اما ان اردت ان تكون مثلي فزأوب بالصلاة ولا تبالي من
الحلف صادقا وكاذبا فقال له الرجل لقد عاهدت الله ان لا ادع الصلاة ولا
احلف يمينا بدا فقال له ابليس لعنه الله ما تعام احد من الالهة الا غيرك

وانا

وانا عهدت ان لا انصح ادنيا قط وقال صلعم الصلاة مرضاة للرب تبارك
وتعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء
وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة للابناء وسلاح على الاعداء وكراهية للشيطان
وشرح وشفيع بين صاحبه وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراش تحت
جنبه وجواب عن منكر ونكير وموت في قبره الى يوم القيامة فاذا ماتت القيامة
صارت الصلاة ظللا فوقه وتاجا على راسه ولباسا على بدنه ونورا على بين
يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي الرب تبارك وتعالى ونقل
في الموازين وجواز على الصراط ومفتاحا للجنة لان الصلاة تسبيح وتحميد
وتقدس وتعظيم وقراءة ودعاء وان افضل الاعمال كلها الصلاة لوقتها
وعند النبي صلعم اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان كانت
قد اتمها هون عليه الحساب وان كان قد انتقص من اشياء قال الله تعالى للملائكة
هل لعبد من تطوع فاتموا الفريضة من التطوع وان تم حبر جميع الاعمال على
حساب ذلك ومن دأب على الصلوات الخمس جماعة اعطاه تعالى خمس فضائل
اولها يرفع عنه ضيق العيش وطمع ويرفع عنه غم القبر ويعطى ثوابه
يحمينه ويرفع الطراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حنق ومن تراءى
بالصلوات الخمس جماعة تقابله تعالى باثنى عشرة خصيلة ثلاثة في الدنيا وثلاثة
عند الموت وثلاثة في القبر وثلاثة في القيامة اما الثلاثة التي في الحياة فانه ترفع
البركة من كسبه ورتقه ولا يقبل منه شر عمله وينزع سبها الخدين ووجهه
ويكون بفيضناة قلوب الناس واما التي عند الموت فتقبض رصه عظام
جائعا ويشد نزعها واما التي في القبر فمسئلة منكر ونكير وظلمة القبر وضيقه
واما التي في القيامة فتد حابه وغضب الرب عليه وعقوبة الله تعالى له في النار
ورور عه مجاهدان رجلا جارا الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن ابي حمزة عباس
ما تقول في رجل يقوم الليل ويصوم الزمان ولا يشهد جمعة ولا يصلي في الجماعات



خات على ذلك فابن هو فقال هو في النار فاختلف اليه شهر رياءه عن
 ذلك وهو يقول هو في النار وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صلى ركعتين من
 قبلي اعرا به بقلبه خير من ذنوبه كيو ولدته امه وروى ان في الصلاة اثني
 عشر الف خصلة ثم جمعت الاثناعشر الفا في اثني عشر خصلة فمن اراد
 ان يصل فلا بد ان يتعاهد هذه بالمشي الا اثني عشر خصلة لتتم صلاته
 فتمة قبل الدخول في الصلاة وستة بعد الخروج العلم لان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال عمل قليل في علم خير من عمل كثير في جهل والثاني بالوضوء الوضوء قوله
 صلعم لاصلاة الا يطهر بور الثالث اللباس لقوله تعالى لا خذوا زينةكم
 عند كل مسجد يعني اليسوا ثيابكم عند كل صلاة والرابع حفظ الوقت
 لقوله عز وجل **واذ اجعلوا** شرطه **الركوع** وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
لربكم وجوهكم شرطه يعني نحوه والسادس النية لقوله صلعم انما الاعمال
 بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والسابع التكبير لقوله صلعم تكبيرا التكبير
 وتحليلها التسليم والثامن القيام لقوله عز وجل وقوموا لله قانتين
 يعني صلوا لله قانتين وانما سوع القراءة لقوله تعالى فاقرأ ما تيسر
 من القرآن والعاشر الركوع لقوله عز وجل واركعوا والحادي عشر
 السجود لقوله تعالى واسجدوا والثاني عشر القعدة لقوله عز وجل
 صلعم اذا رفع الرجل راسه من آخر السجدة وقعد قد التشهد فقد
 تمت صلاته فاذا وجدت هذه الاثنا عشر يحتاج الى الختم وهو الاخلاص
 لتتم هذه الاشياء لان الله يقول فاعبدوا الله مخلصين له الدين
 فاما العام فعلى ثلاثة اوجه اولها ان يعرف الفريضة من السنن
 الصلاة لا تجوز الا به والثاني ان يعرف ما في العضو والصلاة من الفريضة
 والسنة فان ذلك من تمام الصلاة والثالث ان يعرف التكبير التكبير الشيطان
 فياخذ في محاربهه وبالجهد واما الوضوء فتمامه في ثلاثة اشياء اولها ان تطهر قلبك

علا
 لقوله عز وجل ان الصلاة
 كانت على المؤمنين كتابا
 موقوتا يعني فرضا
 موقوتا والخامس استقبال
 القبلة

من الفل والحمد والفرح والثاني ان تطهر البدن من الذنوب والثالث
 ان تغسل الاعضاء غسلها بغا بغيا سرف في الماء اما اللباس فتمامه بثلاثة
 اشياء اولها ان يكون اصله من الحلال والثاني ان يكون طاهره النجاسات
 والثالث ان يكون موافقا لسنة ولا يكون لبسه على وجه الفخر والخيلا
 ولا حلو اما حفظ الوقت ففي ثلاثة اشياء اولها ان يكون بصرك الشمس
 والقمر والنجوم تتعاهد به حضور الوقت والثاني ان يكون سعلك الى
 الاذان والثالث ان يكون قلبك متفكرا متعاهدا للوقت واما استقبال
 القبلة فتمامه ثلاثة اشياء اولها ان تقبل القبلة بوجهك والثاني ان تقبل
 على وجه قلبك والثالث ان تكون خاشعا ذليلا واما النية فتمامها ثلاثة
 اشياء اولها ان تعلم اي صلاة تصلي والثاني ان تعلم انك تقوم بين يدي
 تعالى وهو يراك فتقوم بالهيبة الثالث ان تعلم انه يعلم ما في
 قلبك فتفرغ قلبك من **اشغال الدنيا** واما التكبير فتمامه
 في ثلاثة اشياء اولها ان تكبر تكبيرا صحيحا حزيا والثاني ان ترفع يديك
 هذا اذ نيك والثالث ان يكون قلبك حاضرا فتكبر مع التعظيم واما
 تمام القيام ففي ثلاثة اشياء اولها ان **تجعل بصرك في موضع**
 سجودك والثاني ان تجعل قلبك الى الله والثالث ان لا تلتفت
 يمينا ولا شمالا واما تمام القراءة ففي ثلاثة اشياء اولها ان تقرأ فاتحة
 الكتاب قراءة صحيحة بالزهد والحيث والثاني ان تقرأ الحمد
 بالتفكير وتتعاهد معانيها والثالث ان تعمل بما تقدر واما تمام الركوع
 ففي ثلاثة اشياء اولها ان تبسط ظهرك ولا تنكسه ولا ترفعه والثاني
 ان تضرب يديك على ركبتيك وتقبل بين اصابعك والثالث ان تطعن
 راعا وتسبح التسبيحات مع التعظيم والوقار واما تمام السجود ففي



ثلاثة اشياء اولها ان تضع يديك هذا اذ نيك والثاني ان لا تبسط
 ذراعيك والثالث ان تظمن فيرا وتبني مع التقويم واما تم اكلوس
 ففي ثلاثة اشياء اولها ان تقعد على رجلك اليسرى وتنصب اليمنى
 نصبا والثاني ان تشهد بالتعظيم ويدعو لقلبك والمؤمنين
 والثالث ان تسم على التمام واما تم السلام فان تكون مع النية
 الصادقة من قلبك ان سلامك على كان حينئذ من الحفظه
 وكذلك عند بارك ولا تجاوز نظر الله بصره عند منكبيل واما
 تمام الاخلاص ففي ثلاثة اشياء اولها ان تطلب بصلواتك رضاه
 تعالى ولا تطلب رضاه الناس والثاني ان ترى النوفيقه من الله تعالى والثالث
 ان تحفظ حتى تذهب برام نفسك يوم القيامة لان الله تعالى قال من
 جاء بالحسنة فله عشر مثله ولم يقل من عمل بالحسنة وينبغي الصلوات يعلم ما يفعل
 ويعرف قدره ليجد الله تعالى عليه ما وقفه فان الصلاة قد جمعت فيها انواع
 الخير من الافعال والادكار فاذا قام العبد بالصلوة وقال الله اكبر ومعناه
 انه اعظم لجل يقول الله تعالى قد علم عبدي اني اكبر من كل شيء وقد
 اقبل على فاذا كبر ورفع يديه الى اذنيه ومعنى رفع اليدين هو التبرؤ من
 كل معبود سوى الله تعالى ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتعالى
 في قلبك معنى هذا القول سبحانك اللهم يعني تنزهها الله عن كل سوء ونقص
 وبحمدك يعني ان لك الحمد وتبارك اسمك يعني جعلت في اسمك
 اي فيما ذكر عليه اسمك ثم تقول وتعالى جددك يعني ارتفع قدرك وعظمتك
 ولا اله غيرك يعني لا خالقه ولا رازقه ولا معبود غيرك لم يكن فينا
 مضى ولا يكون فينا بغيره فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعني
 اسأله ان يعينني وتمنني من فتنة الشيطان الرجيم الملعون الرجيم
 بسم الله الرحمن الرحيم فمعنى قوله بسم الله يعني الاول فلا يكون قبله

ولا تنبي بعبه الرحمن العاطف على جميع خلقه بارزقا رحيم الناطق المنين
 خاصة بعبه القيمة ثم نقرا فاتحة الكتاب الى اخرها يعني الحي الذي لا يموت
 منه المفضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى والله جعلني على طريقه
 انبيائه واذا ركعت فتفكره نقله فانك تقول يا رب اغضبي عني خضعت بين يديك
 وجئت بهذه النفس العاصية اليك وانقادت اليك نفس لعنوتك لعلة تعفو
 عني وترحمي ثم تقول سبحان ربه العظيم معناه تضرع الله الى رب عظيم ومولى
 كرم ثم ترفع راسك من الركوع ~~صلى الله عليه وسلم~~ وتقول سبحان ربه العظيم معناه
 اغضبي لمن وحده والخاصه ثم تقول ربنا لك الحمد معناه لك الحمد اذ وفقنا
 لهذا ثم تجرد ومعنى الحمد السجود الميل بالذل والاستسلام والنواضع ومعناه
 يارب انك صوت وجهي على احسن الصور ومعلت فيه البصر والسمع واللسان فهذه
 الاشياء احب الي وانفع فقد جئت بهذه الاشياء ووضع يدي بين يديك لعلك ترضى
 ثم تقول سبحان ربه الاعلى معناه تنزه ربه الاعلى الذي لا شيء فوقه وان اجلست
 للتشهد وقرأت التحيات لله يعني الملك لله والحمد والشانوروسى عند الحسن البصري
 رحمه الله تعالى انه قال كان في الجاهلية اصنام فطأوا يقولون لا صنم لهم لك الحياة
 الباقية فامر اهل الصلاة ان يجعلوا التحيات يعني البقا والملك الدائم لله تعالى
 ثم تقول والصلوات يعني الصلوات الخمس لله عز وجل لا ينبغي ان تصلي الا لله والطيبات
 يعني شهادة ان لا اله الا الله هي لله تعالى يعني الوحدة لله تعالى ثم تقول اللهم
 عليهما اي النبي يعني باسم عليك السلام كما بلغت رسالة ربه ونصيت لامتك
 ورضاه يعني ورضوان الله وبركاته يعني عليك البركة وعلى اهل بيتك السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين يعني مفرقة الله تعالى لنا وعلينا وعلى جميع من مضى
 من النبيين والصلوة فيمن ومن الله طريقهم الى يوم القيمة اشهد ان لا اله الا الله
 يعني لا معبود بحق الا في السما والارض غيره واشهد ان محمدا رسول الله فاما انبيائه



وصفيه وخيرته من جميع خلقه ثم تصلى على النبي صلعم ثم تدعو لنفسك
والمؤمنين والمؤمنات ثم تكلم بعد بيمينك وشمالك ومعنى التليم عند اليمين
وعند اليسار يعني انتم معاشر اخواني من المؤمنين سالمون آمنون من شر
وغيبانين اذا خرجت من المسجد وروى سعيد بن قناد ان دانيال بن علي بنينا
وعليه السلام نعت امه محمد صلعم فقال يصلون صلاة لوصولها قوم نوح
ما اغرقوا ولو وصلوا ما قوم عاد ما ارتلت عليهم الرياح العقيم ولو وصلها
قعم ثود ما اخذتهم الصيحة تكال فتادة عليكم بالصلاة فانها خلق المؤمنين
حسن وقال صلى الله عليه وسلم امتي امة مرهومة وانما يدفعها عنهم الحج
البلاب باخلاصهم ودعائهم وصلاتهم وضعفائهم اه غافلين وقال
انس رضي الله عنه كان رجلا يصلي الخ مع النبي صلعم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا
ارتكبه فاخبره النبي صلعم بذلك فقال ان صلاته تنهاه يوما قام بليت ان يلبس حذاءه
فقال ان لم يقل لكم ان صلاته تنهاه يوما وفرضت الصلاة بركة ليلة المصراع وقيل
فرضت قبل الاسراء والصواب الاول في شره المذهب من اراد الاستئذان من الصلوات
او الصوم فالصوات افضل وصوم يوم افضل من صلاة ركعتين وذكر النبي بورد ان
رجلا راود امرأة عن نفسها فاخبرتها زوجها بذلك فقال قولي لصل خلف زوجي اربعين
صباحا حتى الهبعك فيما تريد فقالت له ففعل ثم دعته الى نفسها فقال انما تبنت
الي ايه عن رجل فاخبرتها زوجها فقال صدق ايه العظيم في قوله صل ان الصلاة تنهى
عنه الفحشاء والمنكر وذكر ان عيسى علي نبينا وعليه السلام مر على شاطئ البحر
فراى طير من نور الغيب الطين ثم خرج فاغتسل فعاد ارضه ثم اغترس في الطين
ثم خرج فاغتسل فعاد ارضه وهكذا خمس مرات فتعجب من ذلك
فقال جبريل يا عيسى ان الهير جعله اه مثلا لمن صلى الخ من امة محمد صلعم
فاطين كالذئب والاعفان في البحر كفضل الصلوات الخ وروى ان اله تعالى
انزل

انزل في بعض كتبها تارك الصلاة ملعون وجار ان رضي به ملعون ولو لا
التي حكمت عدل لقلت كل من يخرج من ظهره ملعون الى يوم القيامة وفي
الحديث ان جبريل وميكائيل قالان اله تعالى قال من ترك الصلاة فهو
ملعون في النوراة والانجيل والزبور والفرقان وذكر النبي صلعم الصلاة
يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاتا يوم القيامة ومن لم
يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ونجاتا وكان يوم القيامة مع فرعون
وهامان وقارون والقي بن خلف في اسفل الدركات رواه الامام احمد وانما
خصر هؤلاء الاربعة بالذكر لانهم رؤس الكفرة من ترك الصلاة لتجارته
فهو مع اب بن خلف ومن تركها ملكه فهو مع فرعون ومن تركها لماله فهو
مع قارون ومن شغلته عن رياسة فهو مع هامان وفي التارخانية ان
من له زوجة لا تصلي فليطلقها وان عجز عنه صدقها فانه اذا التقى اله وفي
ذمته مرها احب من ان يطأ امرأة لا تصلي وذكر في طبقات ابن السكيت
ان ابن البرزق افترج بوجوه ضرا الرجل زوجته على ترك الصلاة وقال
في الروضة يجب على الاب والامهات ان يعلموا الصبي الطهارة والصلاة
والشرائع لسبوسنين والضرب لعشر سنين وقال بعض المفسرين في قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اصبروا اي على صلاة الصبح وصابروا على صلاة الظهر
والاطلوا على صلاة العصر واتقوا اله في صلاة المغرب لعلكم تقبلوا بصلاة
العترة وفي الحديث تقول الملائكة تبارك صلاة الفجر يا فاجر وتبارك
صلاة الظهر يا خاسر وتبارك صلاة العصر يا عاصي وتبارك صلاة المغرب
يا كافر وتبارك صلاة الفجر يا ضيع ضيعا اله وروى ان بعض المفسرين
الاباء بركب البحر في السوء يأكل بعضه بعضا فتوهم ان القوم وقع في البحر



فترتف به هاتف انه قد شرب من البحر المالح تارك الصلاة فلما علم ملوخته
قد فرغ منه فوه و ذكر ان عيسى عليه السلام مر على قرية كثيرة
الاجار والاشجار فاكرمها أهلها من فتعجب من صناعتهم ثم مر عليها بعد
ثلاث سنين ف رأى الاشجار يابسة والاشجار نائمة وهى خاوية على عروشها
فتعجب من ذلك فاهلها قالوا يا ابيهم قد مر على القرية رجل تارك الصلاة فقل
وجبهة من عينها فشفقت العين ويست الاشجار وخرت القرية يا عيسى
لما كان ترك الصلاة سببا لهدم الدين كان سببا لحب الدنيا بشارة اذا كان
يعلم يأتى قوم فيقفون على الصراط يبكون فيقال لهم جاوزوا على الصراط
فيقولون نخاف من النار فيقول صبر بل عليه السلام كيف كنتم تمتد على الصراط
بالفسه فيؤتى بساجد كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها ويموت على الصراط
وعدا من ضل عنه عبد النبي صلعم قال تحس ساجد الدنيا كانها تحت بيض
قوامر من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وازنرها من الزبرجد
والمؤذون يقودون والاشحة يسوقونها والمحافظة على الصلاة يتبعونها
فيعبرون وعرضات القوية فيقولوا صلوا هؤلاء ملائكة مقربون وانبياء
مرسلون فيقال هؤلاء الذين حافظوا على صلاة الجماعة صلاة محمد صلعم
وجاء في الخبر ان المؤذنين اذا اتوا الصراط يجدون عليه نجائب من نور مسجدة
من الياقوت والزبرجد فتطير بهم على الصراط وينفع كل واحد في أربعين
الف ويمر في نور المؤذن الف رجل والف امرأة وفي الحديث لو يعلم الناس
ساقى التأذنين لاقتلوا عليه بالسيف وعبد النبي صلعم انه قال المؤذنون هم
المحسنون يخرجون من قبورهم وهم يؤذنون واول من يكسب نعم القبيحة
منه كسوة الجنة محمد الخليل ثم ارسى ثم الانبياء ثم المؤذنون المحسنون
فتلقاهم الملائكة بنجائب من ياقوت احمر ويشيع كل واحد سبعون الف ملك
من

علا
القيامة

من قبره الى المحشر وقال النبي صلعم يد الرحمن فوق رأس المؤمن وانه لا يغير
له مدى صوته ابن بلخ وقال النبي صلعم اذا قال المؤذن ايه البدر فتحت له ابواب السما
فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله تزينت له البحار الجملة فاذا قال اشهد ان محمد رسول
الله قالت الملائكة ارفعوا جنتك اليه فانها تفتح فانها تفتح يقضى لك الخلق
وروى اذ كان يبع القبية امر بطبقات المسلمين الى الجنة فتأت اول زمرة كاشين
فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم
على الصلاة قالوا كنا نسمع الاذان ونحن في المسجد تأتى زمرة اخرى كالقربلة
البدن فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت
محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضؤ قبل الوقت ثم نحضر مع سماع الاذان
ثم تأتى زمرة اخرى كاللواكب فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون
على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضؤ بعد الاذان
وعنه ابي هريرة رضي الله عنه عبد النبي صلعم قال المشركون الالمساجد في الظلم
اولئك الخواص في رحمة الله تعالى وقيل في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه هو الذي
يدخل بعد قيام الصلاة والمقصد من يدخل بعد الاذان والابعد من يدخل
قبله وقال عمر بن عبد العزيز في قوله تعالى اضاعوا الصلاة اس اضاعوا
مواقيتها مواقيتها وقال النبي صلعم اول الوقت رضوان الله ووسط
الوقت رحمة الله واخر الوقت عذابي وعنه صلعم لا تساموا على
يهود امتي قيل من هم قال من بسع الاذان ولا يحضر الجماعة هم محاس
وقال صلعم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وقال صلعم
العسر الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال صلعم لايمان
لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طموره له ولا دين لمن لا صلاة له انما هو ضيق الصلاة
من الدين لموضع الرأس من الجسد وذكر ابو الليث السمرقندي رحمه الله ان رجلا

علا فالزكاة هي ميزان الاسلام وقد وردت فيها آيات عظيمة واحاديث كثيرة وقد
قرئت بالصلوة في اثنين وثلاثين موضعا في التنزيل وهذا الجمل على كمال الاتصال بينهما
وكذا قدمت على الصوم ونفرضها قبله قبيل ولا تجب على الانبياء عليهم الصلاة والسلام

اجمعا لان الزكاة
طرفة لمن عساه
ان يتدبر الانبياء
مبرون منه وليس
يبقى لهم مال واما
قوله تعالى حيا
عن عيسى عليه السلام
واوليه السلام واصحابه
بالصلوة والزكاة
مادمت حيا
فالمراد بها زكاة
النفس من الرذائل
التي لا تليق
بمقامات الانبياء
عليهم الصلاة والسلام
او صفاتي بتبليغ
الزكاة
فما اختاله ثم ذكر انه نسي كماله في قدها قاتت القبر فنبشه فوجد
الكيس ثم رفع بعض ما على اللحد فذى القبر يتعل بالافال امة عن عمل
اخته فقالت كانت تؤخر الصلاة ولا تصلى بظلمة كاملة وتأتي ابواب
الجنة لتسبح جديتهم لشمس بالغيبة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال قلت النبي صلى الله عليه وسلم في الاعمال افضل قال الصلاة الاول
وقتها اهل غافلين قوله عليه الصلاة والسلام وتؤتى الزكاة
اي تعطيها المستحقين
وقال بعض الفقهاء
الصلوة واتوا الزكاة وقال تعالى وما امرنا الا لعبادها ان يخضعوا
له الدين حنفاً وبقية الصلاة ويوتوا وذلك دين القيمة وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يسلموا وان لاله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقيموا الصلاة ويؤتوا
الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله تعالى وعنه ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأخذ قوما من اهل الكتاب
فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوك
لكذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة
فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ
من اغنيائهم فتد على فقرائهم فان اطاعوك لذلك فاياك وكرائم
اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس يسمعها وبين اهل حجاب وزوج الصبيح
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قاتل ما نعى الزكاة وقال والله لو منعوني عناقا
كانوا يؤدونها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها وقال قال تعالى والذين يكثر
الذهب

الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيسرقهم بعد ان اليم يعرض عليهم ان
هزتهم فقلوبهم باجبا هم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكفرون قال ابن عمر كل مال تؤدى من زكاته فليس بكنز وان كان
مدفونا وكل مال لا تؤدى من زكاته فهو كنز وان لم يكن مدفونا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخال الصالح للرجل الصالح وروى مجاهد عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع
احد منا بدع لولده شيئا فذكر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ان الله لم يفتن
الزكاة الا لطيب بها ما بقي من اموالكم ومعنى قوله تعالى يعصم بحسب
عليها اي تدخل النار فيوقد عليها اي الكون فقلوب فيحرق بها
جباه كاتزها وجنوبهم وظهورهم وكل ابو بكر الوارق رضي الله عنه
الجاه والمجنوب والظهور بالكن قال لان الفتي صاحب الكبر اذا رأى الفقير
قبض جيبته وروى ما بين عينيه وولاه ظهره واعرض عنه كشيء وقوله
تعالى هذا ما كنتم اي يقال لهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم
تكنزون اي تمنعون حقوق الله في اموالكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه
اهل مال الا فاسم يؤد زكاته مثل له بيع القيامة تجاى افرح له من بيتا بطوته
ثم يأخذ بلهز منية يعني شه قيه ثم يقول انا مالك انا كرتك ثم تلا
ولا تحسبن الذين يجادلون بما اتاهم من فضله ولينسيبنا منها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ثلاثة يدخلون النار امير سخط وذو ثروة
لا يؤدى حق الله من ماله وفقير فخور وعنه ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من خمس ما نقض قوم الصلاة الا سخطا عليهم
عدهم ولا عكسوا بغير ما انزل الله الا فيهم الفقير وما ظهرت

الفاحشة فيهم الا ان فيهم الطاعون ولا يطفوا الليل الا منع منهم البناء
واخذوا بالسنين ولا منعوا الذلحة الا حسرتهم المطر وعده ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال لم تظهر الفاحشة في قوم الا ظهر فيهم
الطاعون والاوجاج التي لم تكن في اسلافهم ولا نقصوا المكيال والميزان
الاخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوها زكاة
اموالهم الا منعوا القطر منه السائل ولو لا البرائم لم يطر او لم
ينقضوا عمره اذ روى الاساطيل عليهم جودهم فاخذ بعضهم ما كان
في ايديهم واذا لم يحكم انهم بكتاب الله الا جعلوا به باسمه بنينهم وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله للارغنيا من الفقر يعصم الضيق يقولون ربنا
ظلمونا حقوقنا التي افترضت لنا عليهم فيقولون انا نعلم
وعزتي وصلاتي لادنينكم ولا بعدنهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله والذين في اموالهم
حجة معلومة للسائل والمحروم وعده عليه به رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي هريرة قال امرنا باقام الصلاة
وايتاء الزكاة ومن لم يترك فلما صلا له وروى الاصبهاني عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
عنها قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله كل الربا وموكله وواشقه والواشقة
والمتوشقة وما منع الصدقة والمحلل والمحلل له الا هذا ظن وعده ابن عسكرا
رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وآله برجل متعلقه باستار الكعبة وهو يقول
اسالك بحجة هذا البيت ان تغفر لي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله
سل بحجرتك فان حجة المؤمن اعظم عنده من حجة هذا البيت فقال
يا رسول الله ان لي ذنبا عظيما اطلبه قال وما ذنبك قال ان لي مال
كثيرا وان ما شيت كثير وان خيلى كثير ولكن الرجل اذا سألني شيئا
من مالي فكان شعلة من نار تخرج من وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
تسبح

تسبح عنى يا فاسق لا تحرقنى ببارك والذى نفسى بيده لو صمى الف
عام وصليت الف عام ثم صمت لنيما الا بكى في النار اما علمت ان اللوم
من الكفر واللفظ النار والسواوة من الايمان والايان في الجنة وعده النبي
صلى الله عليه وآله قال البخيل بعيد منه بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار
والسخي قريب منه قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار وعده النبي
صلى الله عليه وآله قال حصنوا اموالكم بالزكاة وتووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا
افواج البلاء بالهدى وعده عبد الرحمن سلمان مولى عمر رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اذا سال سائل فلا تقطعوا عليه اذنه حتى يفرغ
منها ثم ردوا عليه بوقارولين بين يدي او بردي جميل فانه قد اتيكم
من ليس يانس ولا يجان ينظرون كيف صنيعكم فيما خولكم اياه وقال صلى الله
عليه وآله من رجل يتصدق في يوم او ليلة الحفظ من ان يموت من لدغة او حدة او
موت بغتة وعده ابن عباس رضي الله عنهما قال اثنان من الشيطان واثنان
عده الله تعالى ثم قرأ هذه الاية الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء
وايه يعدكم مغفرة منه وفضلا يعني يامركم بالطاعة والصدقة لتسالوا
مغفرة حوته وفضله وايه واسع عليهم يعني واسع الفضل عليهم ثوابهم
يتصدق وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما نقص
من صدقة قط ولا عفا رجل عد مظلمة الا زاده ابراهم عز او ما تواضع
رجل لله الارتفاعه تعالى ويقال من منع ضامع ايه منه ضامع
او لهما منه منع الزكاة منع ايه منه حفظ المال والثاني من منع الصدقة
منع ايه منه العافية والثالث من منع العشر منع ايه منه بركة ارضه



والرابع من منع الدعاء في الاجابة والخاصة من خروجه بالصلوة منع منه
عند الموت قول لا اله الا الله وروى عبد بن سعد رضي الله عنه
انه قال درهم ينفق احدكم في صحته وشيخه افضل من مائة يوصي بها
عند الموت اهـ قالين وعن ابى هريرة وابي سعيد رضي الله تعالى عنهما قال
خطبنا رسول الله صلعم فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم اقبل
كل رجل منا يبكي لا يدري على ما احلف ثم فرأى في وجهه البشري
فكانت احب اليها من حر النعم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس
ويصوم رمضان ويحكي الزكاة ويحتمل الجائر السبع الا فتحت
له ابواب الجنة وقيل له ادخل الجنة بسلام وروى انه صلعم قال
ما تلف مالي في بحر ولا في البحر الا بحسب الزكاة وروى انه كان في زمن
ابن عباس رضي الله عنهما رجل كثير المال فلما مات حفروا قبره
فوجدوا فيه ثعبان اعطيا فاخبروا ابن عباس بذلك فقال احفروا
غيره فحفروا فوجدوا الثعبان فيه حتى حفروا سبع قبور
قال ابن عباس من اهلكه عن حاله فقالوا انه كان يجمع الزكاة
فامرهم بدفنه معه وروى ان رجلا اودع رجلا مائتي درهم دينار
ثم مات فجاء ولده وطالب الوديعه فدفعها اليه فادعى الولد الزيادة
على ذلك فزفعا اليها فقال احفروا قبر الميت فوجدوا فيه
مائتي كية بالنار فقال الحكيم ان الكيات على قدر الوديعه ولو كانت
الكريات على الكيات على قدرها لانه كان يجمع الزكاة وهذا
وعن علي رضي الله عنه من النبي صلعم اذا اراد ان يعبد خيرا بعث
اليه ملكا من خزان الجنة فيسبح ظهره فتخونقه بالزكاة وروى

ان

ان الكافر محرم دمه وماله باخذ الجزية منه كذلك المؤمن محرمه
لحمه ودمه وعلى النار في الاخرة اذا اخرج الزكاة بطيب نفس
صلواته عليه وسلم ليلة اسرى به قوما قوما يسهون
كالابل على اقبالهم رقاخ وعلى اقبالهم رقاخ يسهون كما تسهل الابل بالكلون
الضريع وهو الشرد والشوك والزقوم قيل انه لا يوجد في الدنيا قبل فجر
يوجد بترامة نين الریح ورضف جبرئيل اى حجارتها الحماة والحجالة
فقال جبرئيل عنهم فقال هؤلاء الذين لا يؤدون زكاة اموالهم
وقال الاجمهورى قيل ورد ان على مانع الزكاة سبعين لعنة وعلى اليهود
واحدة وعلى النصارى واحدة وفي معراج القلوبى ثم ورد في الحديث الحسن
انه ينزل من السماء كل يوم وليلة اثنتان وسبعون لعنة من اهدى
وسبعون على مانع الزكاة واحدة على اليهود ورواية عكس هذا خطأ
واذا مات صاحب المال الذي لا يؤدى زكاته استمرت الملائكة تكتب
عليه اللعنات الى يوم القيامة وان وقع في يد من يتركه اهل طحطاوي
والصدقة تطهر المال قال صلعم يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو
والحلف فتوبوه بالصدقة وانها تطهر صاحبها من الذنوب قال له تعلق
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم وانها ترفع البلاء والاراض
قال صلعم الصدقة تسبعين بابا من الشروق قال صلعم داو واثرناكم بالصدقة
وقال صلعم من كاسلما ثوبا لم ينزل في ستره ما دام عليه منه فيصلا وملك
وان في الصدقة افعال السرور على المسكين وافضل الاعمال ادخال السرور على المؤمنين



قال صلعم موجبات المغفرة اذ قال السدي على اخلاق المساكين واشباع جوعه
وتفيسر كسبه وان المال ببارك فيه ويكثر بسببها قال ٤ تعالى وبما انفقتم
من شئ فهو يخلفه وانها تحصن المال قال صلعم حصنوا اموالكم بالزكاة وداؤوا
مرضاكم بالصدقة واستقبلوا الخراج البلاء بالاداء وروى ان بعض التجار كان ينجي
زكاة ماله تاما وافيما ويضعها في موضعها وكان قد بعث مع غلام له بضاعة
نفيسة الى موضع فقطعت تلك القافلة التي كانت بضاعته فيها فوضع
الخبران القافلة قد قطعت فاغتم التجار كلهم وكان هو يقول مالي سالم
بمحمد ابي تعالى صلعم فقيل له ما يدريك قال انا اتحقق ذلك فلما قدمت القافلة
اذ اظلمت قد ات بيضاعته فقال له كيف سلمت بضاعتنا فقال له ان
البعير كان قد تقطعت فذهبت خلفه فاخذت القافلة وسلمت بضاعتنا
فقل التجار بعد ذلك قال انا صدقت رسول الله صلعم واعلمت واعلمت
على قوله حصنوا اموالكم بالزكاة وقد ادبت زكاة هذا المال منذ ملكته
فعلمت انه لا يضيع وان الصدقة تظل صاحبا ببيع القوية من شدة الحر
قال رسول الله صلعم كل امرئ كل صدقته حتى يقضي بين الناس وان فينا ضا
٤ تعالى قال ٤ تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
واحسنوا ان يحب المحسنين وقال صلعم صدقة السر تطفى غضبا رب
وانها تقيظ الشيطان وان فينا الاقتد بالانبياء والصالحين وقال ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية نزلت في علي رضي الله عنه كانت عنده اربعة دراهم
لا يملك غيرها فتصدق به درهم ليلا ودرهم نهارا ودرهم سرا ودرهم
علانية وقال السدي رضي الله عنه في قوله تعالى والذين امنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم الكفون اراد به عليا رضي الله عنه من به اكل
وهو

وهو الكوفي المجدي فاعطاه خاتمه وقال عمرو بن الزبير رضي الله عنه تصدقت
عائشة بخمسين الفاوان دعوا بالمرقع قوله عليه السلام وَصَوْمُ رَمَضَانَ
قال ٤ تعالى في محكم كتابه العزيز وكلامه البليغ الوجيز يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اختلف
المفسرون في قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم قال سعيد بن جبير
رحمه الله كان صوم من قبلنا من العمرة الى الليلة الاولى كما كان في ابتداء
الاسلام وقال جماعة من اهل العاصم اراد ان صيام رمضان كان واجبا
على النصارى كما فرض علينا فربما كان يقع في الحد الشريف والحد الشريف
وكان يشع عليهم في اسفارهم ويضرمهم في معاشهم فاجتمع رأي علماءهم
ورؤسائهم على ان يجعلوا ميامينهم في فصل السنة بين الشتاء وال الصيف
فجعلوه في الربيع وزادوا فيه عشرة ايام الكفاية لما صنعوا فصلا ربيعين
ثم ان ملكا منهم اشتكى فوجه جعل الله على عليه ان يرتى من وجعه ان يزيد في صومهم
اسبوعا فبرئ فرد فيه اسبوعا ثم مات ذلك الملك ووليهم ملك اخر فقال
اتحوه خمسين يوما وقال مجاهد اصابهم موتان فقلوا ازيدوا في صيامكم
فزيدوا عشرين قبلا وعشرين بعد وقال ٤ تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن عذوبة صوم رمضان
الاية وقال صلعم ان الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون بعض القوة واجبة
لا يدخل منه احد غيرهم وقال رسول الله صلعم من صام رمضان ايمان واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وقال رسول الله صلعم اذا جاز رمضان ففتح له ابواب
الجنة وغلقت ابواب النار وصفرت الشياطين وقال صلعم شهر رمضان
بغفرته في اول ليلة اللطيفة والقبلة وقال صلعم والله في كل ليلة من شهر
رمضان عند الافطار الف عتبه من النار كلهم قد استوجبوا النار



فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان اعتوره في ذلك اليوم فقد ما اعتوره من اول
 الشهر الا انه وقال صلحهم ذكر اربعه في رمضان يغفر له وسئل انه فيه لا يجيب وقال
 رسول الله صلحهم اعطيت امتي في شهر رمضان خصال يعطون نبي قبل اما واحدة
 فانه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر اهل البرم ومن نظره اليه لم يغفر له
 ابدا واما الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عندهم من ريح المسك واما
 الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة فان اهل عز وجل
 ياتر جنبته فيقول لها استعدي وتزيني لعباده او شك ان يسترحوا منه تعبنا لينا
 الى داري وكرامتي واما الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا فقال جل
 من القوم اهل ليلة القدر فقال لا اتم ترك الصلح يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم
 وقوا اجوبوهم وعد ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلحهم اغزوا تغفوا
 وصوروا تصحوا ووافوا تفتنوا واعد عباد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلحهم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام ابي
 منعته من الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم الليل
 فشفعني فيه قال ~~صلى الله عليه وسلم~~ فبشفعان وعباده عماك في عمرها عن ابن
 صلحهم قال من ادله شهر رمضان بركة فضاه وفتح من ما يسر كنهه له مائة الف شهر
 رمضان فيما سواه وكتبه له بكل يوم عنه قبة وكل ليلة عنه قبة وكل يوم حملت فرك
 وسين له وركن يوم حسنة وركن ليلة حسنة روة به ما جده وعبه ابا هريرة رضاه عن
 انه يولاه صلحهم قال من افطر برماه رمضان صدقة حقة ولا يرضى له يقض جميع
 الدهر كله وانه صام رواد الزندي انه ناظره . وعبه ابا هريرة رضاه عن
 كانه يولاه صلحهم يقول بشر اصحابه ويقول قد جاملتم شهر رمضان شهر مبارك قد
 افتخر عليكم صيامه نفع في ارباب الجنة ونفع في ارباب النجيم ونفع في مودة الشياطين
 وفي ليلة القدر خير من الف سنة وروي عن الامام عليه السلام قال كانوا يقولون من رمضان
 ارضاه

ارضاه والمخ الى الحج والجمعة والجمعة والصلوة والصلوة كفاية لما ينسبها الفتنة
 الكبار ورواه ابو هريرة عن النبي صلحهم انه قال قال الله تعالى كل من صام ليلة اوم نفاخت
 له من عشرة اشبع مائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اعطيكم ما يبع شهواته وطعام
 وشراب من اهل الجنة والصوم حنة وللصائم في رمضان ارضه عند الافطار ورضه عند ~~الصلوة~~
 يوم القيامه وعبه ابو مسعود رضي الله عنه قال ما صعد صلحهم رمضان في انفسنا وسكوت
 وذكر اربعه واهل هلاله ودمع طرامه ولم يركبته في فاحشة الا اسلم منه رمضان
 يوم يسلم الا في رمضان له ذنوب طلالا وسبي له بكل نسبي وزله ليد بينه في ارضه
 منه ذممة عظيمة في جوفها يا قوتهم ~~في رمضان~~ في رمضان الباقون حنة منه ذممة
 مجوفة في ارضه منه الجود البعيد حلالا ~~في رمضان~~ منه ذهب موكب ويا قوتهم حرارته
 له الا في ورنه الاستاذة عند ابو مسعود رضي الله عنه ان صلحهم انه قال وقد دنا
 شهر رمضان لم يبلغ العباد حامي رمضان نعمة امتي ان يكون منتم فقال جل من فرغ حنة
 يا رسول الله بما فيه قال ارضه لتذمبه لرفقا من حول الا الهول فاذا كان اول ليلة من
 رمضان هتبه يرحم من تحت العرش فصفقته اوراد التي التي تقطع الهول والويلت ريقان
 يارب اجعل لنا ذممة الشهر من عبادك ازواجنا نقرأ بحسبهم ونقرأ عنهم بنا
 فحما من عب صلحهم وفقا الازواج ورضه في الوالدة في حنة منه ذممة مجوفة مما نعت انه
 تقى ذكرا من مور تقصود ان في الجائع وطمع في ارضه فضاه سيرة حنة ليس في ارضه
 على لونه اذ فركه ويطبخ سبعة لونا من الطب وكل ارضه منه على كبره ما قوتهم
 حرار منوعة باله وطمع كل من سيرة فاشا بطاشا منه تنبه لكل امرأة
 سيرة وصفة ان هذا بكل يوم صام شهر رمضان سوي ما عمل الحنات وهذا في صلحهم
 قال جده شدة امتي وفضه على سائر الشهور كفضل امتي على سائر الامم وبعث شدة
 وفضه على سائر الشهور كفضل على سائر الايام وفضه على سائر الشهور كفضل على سائر
 عو اي خادمة

وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج واذا الناس يتلوهون فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم وانما يريد ان اجعلكم بليدة بليدة القدر غير ان خشيت
 ان يتكلموا علي او يحسدوا لي ان يكون غير ان اطلبوا في الغرض
 قال الفقيه رحمه الله تعالى فدا شرط النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل وصيام
 الزهار الايمان والاحسان والايان هو التقدير بما وجدوا به من الثواب
 والاحسان بان يكون مقبلا عليه فاشع الله تعالى فاذا اراد العبد ان ينال
 الثواب والفضائل التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يعرف حرمته الشريفة
 ويحفظ فيها لانه من اللذبة والغيبة والفضول ويحفظ جوارحه
 عن الخطايا والزلا ويحفظ قلبه عن الحسد وعداوة المسلمين فاذا فعل ذلك
 فينبغي ان يكون خائفا لله ان الله تعالى يقبل منه اولا يقبل وقد ذكر
 عنه بعض الحكماء انه من يقول الله قد ضمنتم لصاحب المصيبة في الدنيا
 الاجر وفي الاخرة الثواب الذي ان رددت عليه علينا هذا الصوم فلا تخمنا
 اجر المصيبة يا معروف بالمعروف وقالت عائشة رضي الله عنها وعديبير وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم يبرعهم في قيام رمضان من غير ان يأمرهم بعزيمة فتوفى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدره خلافة عمر حتى جمعهم
 عمر بن الخطاب على ابي بن كعب رضي الله عنه فقال عمر ما وجد علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 انه قال انما ائذ عن عمر بن الخطاب هذه التراويح من حديث سمعته قالوا وما
 هو يا امير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جوارح العباد
 ليس حظيرة القدس وهو من النور غير ان ملائكة لا يحصى عددهم الا انهم تعالى
 يعبدون الله عز وجل عبادة لا يفترون ساعة فاذا كان شهر رمضان استأذنوا
 ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع بني آدم فينزلون كل ليلة الى الارض
 فكل

عليه السلام

فكل من سرهم او موته بعد عادة لا يتقرب بها ابا فقل عمر رضي الله عنه
 عند ذلك نحن احق بهذا فجمع الناس للتراويح ونصبرها وروي عن علي رضي الله
 تعالى عنه انه خرج في ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة في المسجد راى
 القناديل تنير في المسجد فقال نورا قبل عمر كان نور ما جدها بالقران
 هو غافله وعمر جعفر الصادق رضي الله عنه خمس رمضان الماض اول رمضان
 الاثني عشر وقد اتحنوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحا ووجد انس رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن راى الهلال فحججه واثن عليه ثم قرأ
 الفاتحة سبع مرات الاغافه ان قال من تكايف العبد ذلك الشهر وقال
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا
 الحمد لله الذي خلقني جعله وخلقتك وقد لك منازك جعلك
 آية العالمين يا هادي بله الملائكة ويقول يا ملائكتي اشهدوا اني
 قد اعتقت هذا العيد من النار وفي الاذكار للنووي رضي الله عنه
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال اللهم اهلكه علينا بالاسم والايان
 والاسما والاسلام ربه وربك الله ربه وربك الله ربه وربك الله ربه وربك الله ربه وربك
 اذا راى الهلال يقول هلال خير ورشد آمنت بالذي خلفك ثلاث
 مرات وفي ربيع الابرار المنعمي يقال عند رؤية الشمس سجدة من
 صورك ودورك ونورك ولوت الكورك قال مؤلفه انما ذكرت
 هذه الفائدة هنا لان الناس يعنون برؤية هلال رمضان اكثر منه
 غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم حضر مجلسا من مجالس الذكر فمرضاة كتب له
 بكل قدم عبادة سنة ويكون يوم القبية معي تحت العرش ومدة ادم
 على الجماعة في رمضان اعطاه الله بكل ركعة مدينة من نور ومن بر والديه
 باتتال يده نظرا اليه بالرأفة والرحمة وانا الفيله وما من امرأة تطلب
 رضاه وجرها في رمضان الا كان لها عند الله ثواب مريم وآسية ومن قضى

حاجة مسلم في رمضان قضي له الف الف حاجة ومن تصدق فيه بفضلة
الرفيق ذي الالف الف الف الف حسنة ومحي عنه الف سيئة وفتح له الف
درجة وعده ان شئ من الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
المسلم كتب له الف بطل خطوة سبعين حسنة ومحاسنه سبعين سيئة ان
يرجع رحمة فارقه وقال صلوات الله فلقا فلقهم لحوائج الناس للشيخ
الناس اليهم في حوائجهم او تلك الامنوت من عذاب الله رواه الطبراني ومن
مشى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت له الف حسنة يعطى نزل
الاقدام وقال النبي صلوات الله لا يزال الف في حاجة العبد مادام العبد في حاجة
اخيه رواه الطبراني وروى ان رمضان يأتي بهم القربة في صورة حسنة
فيجد بين يدي الف الف فيقال له خذ بيد من عرف حقلك فيأخذ
بيد من عرف حقه ويقف بين يدي الف الف فيقال له ما تريد فنقول
يا رب توجه بتاج الوفاء فيتعوج ويزاد على ذلك ما لا يعلم الا الله تعالى
وقال النبي صلوات الله في الجمعة في رمضان على سائر ايامه كسائر
كفضل رمضان على سائر الشهور وورد في حديث اخر اذا كان لهم
القربة او حله الرضوان اني اخذت الصائم من قبورهم جاني
عظاشي فاستقبلهم بشروا ثم من الجنة فيصير رضوان ابترها
الفحمان والولدان عليهم باطباق مدفون فيجتمع عنده الثر
من الكواكب بالفاكهة والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين
والصائمات ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما افسقتم
في الايام الخالية وهي ايام الصوم وروى ان الله تعالى
خلق ملاك اربعة اوجه بين الوجه والوجه اربعة الالهة عام
فالاول صاحب الله والثاني ينظر به الى العرش ويقول يا رب اغفر
وارحم

وارحم لصائمي رمضان من امة محمد صلوات الله الثالث ينظر به الجنة
ويقول طوبى لمن دخلك والاربع ينظر به الى جبرئيل ويقول ويل
لمن دخلك وقال علي رضي الله عنه لو اراد الله ان يعذب امة محمد صلوات
الله عذابهم رمضان وهو واحد وروى انه يؤتى بهم القربة بعد
والملائكة يفرقونه فيتعلمون بالنبي صلوات الله فيقول ما اذنبه فيقول
ادراك شهر رمضان فعصى الله تعالى فيه فيريد النبي صلوات الله ان يشفع
فيه فيقال يا امي ان حصصه رمضان فيقول النبي صلوات الله ان ابرئ
من حصصه رمضان وذكر في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
اعمالها ان صيام رمضان بعشر اشهر يبقى شهران فيفطره
ذنوب شهر برصته وذنوب شهر بشفاة محمد صلوات الله
ان مجوسا رأى ابنه ياكل في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال
لم لا حفظت حرمة المسلمين في رمضان فمات في ذلك الاسبوع
فراه عالم البلد في النوم وهو في الجنة فقال الست كنت
مجوسيا قل بلى ولكن ما حضرت وقاتي اكرم من الله بالاسلام
لا حرام في شهر رمضان وقوله عليه السلام

تابع الحديث الثالث

باسم نظام الحرمين الشريفين
 عمارة شؤون المكتبات والكليات
 قسم المخطوطات
 الرقم : ٥١٩٤٠
 التاريخ :

تابع الحديث

اجمع العلماء رضي الله عنهم على ان اصرار كان الاسلام وانه ضمن واجب على كل مسلم به بالغ عاقل مستطيع في العروة واحدة واجمعوا على انه لا يجب عليه
مجانحه قبل البلوغ لا يستطوع عنه فريضة الحج والواجب لا يتغير ولا ولا ارادة ولكنه بقدره على المشي وعلى فريضة بكتب بالمال كفيته النفقة وعلى
انه لا يلزم به السكن بل وعلى جوار النسيان في مرض من الميت واختلوا فيه من مات بعد التمكن من الوفا الشافعي واحد لا يسطر عنه الحج بل يجب عليه الخ
بما لا يمت له سواء اوصى به ام لم يوص به كالدين وقال ابو هنيئة ومالك يستطوع عنه الحج بالبر والبر لا يلزم ورثته ان يحجوا عنه الا ان يوصى بجوا عنه من ثلث حاله
واختلوا في موضع الحج عنه فقال ابو هنيئة واحمد يجمعون الميت
بسنة الله الرحمن الرحيم

من دون اهلكه وقال مالك من حج او صام
به والراي من منهج الشافعي انه من
الميتات واختلوا في صحة الحج الصبي فقال
لائمة الثلاثة بصحة حج الصبي باذن وليه
اذا كان يعقل ويميز ومن لم يميز محرم
وليه وقال الامام ابو هنيئة لا يقع احرام
لصبي بالحج واختلوا في معنى الحج السائل
الناس فقال لائمة الثلاثة يكرهه وقال
مالك ان كان له عادة بالسؤال وجب عليه
الحج واختلوا في معنى استؤجر للخدمة
في الطريق فقال لائمة الثلاثة انه يصح
حجبه وقال الامام احمد لا يصح حجه واختلوا
فيما رخصه لدية في حجها او بالبريق فقال
لائمة الثلاثة يصح حجها وان كان غاصيا
بذلك وقال الامام احمد لا يصح حجه ولا
يجزئه واختلوا في العاجز فقال لائمة
الثلاثة ان العاجز عن الحج ينفس مرضه او
زمانه لا يبرح برئته منها او امره ووجد
اجرة من حج عنه لانه الحج فان لم يفعل
الغرض في رثته وقال الامام احمد لا يجب
عليه الحج وانما يجب الحج لمن كان مستطاعا
بنفسه خاصة واختلوا في الرمي فقلت
لائمة الثلاثة ان الرمي اذا وجب من يقوده
نفسه الحج بنفسه ولا يجوز له الاستنابة
وقال ابو هنيئة يلزمه الحج في الرمي في
من حج عنه واختلوا في الحج فيسنة من
قبلنا واحياء الملة والصبي واليه لم يجب
المسلم حجه الا من حجه الامم

وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحج والعمرة لله ان سأل الله العباد وان دعا العباد الله ان يفرق
اخطب عليهم والذي نفس ابن الناس بيده ما يترك على نشره ولا اهل بل غير شرف من الاشراف الا اهل بابين يديه وكبر حتى ينتفخ به منتفخ التراب
وقال صلى الله عليه وسلم الحج سبيل الله

قوله عليه
صلى الله عليه
وسلم

هو اول من يدخل الجنة من هذه الامة وهو المدح بالسيادة كما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة زوجة سيد في الدنيا
والآخرة ومن خرواصه انه ولي الله وولي رسوله وولي المؤمنين قال اغا وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يعيتك الصلاة ويؤتيون
الزكاة وهم راكعون فزت على ربي الله عنده حين كان يعطى في المسجد وهو اليك فقام سائل يسأل محمد بن علي بن ابي طالب
بجاءه فاخذ باصبعه ومن فضائله انه جاز سم جبريل عليه السلام من غنائم بني ابي لهب لانه صلى الله عليه وسلم استخلف عليا على المدينة فلما

ملأه ملكي وكان سواي اما ترون الى عبادي انوني من كل فج عين شفتا
غرا قد انفقوا الاموال وانفقوا الابدان فرغوه وجيلي وكرمي لا الهين
صبرهم لمعصية ولا فرغهم من الذنوب كيدهم ودهم الرزق فاذا عرفوا
الجماء - وعلفوا الرئوس وزادوا البيت تار من سار من بطنان الرماح وجمعوا
مفسد الكرم وعن علي كرم الله تعالى وجهه قال كنت طائفا مع النبي ام امر من ترك تقوى الله او حيا زلزلت السما
صلى الله عليه وسلم بيت الله الحرام فقلت فدع الج ذمي يا رسول الله
ما هذ البيت فقال لي يحلي اسس الله سبحانه وتعالى هذا
البت في ذاك الساكفارة لذنوب امي فقلت فدع الج ذمي ما في هذا
الحج الاسود قال نعمت جوهرة كانت في الجنة اهبها الله الى النبي
لا شجاع كساع الشمس واشد سوداها وتفر لولها منس الج ذمي
المشركين روى عن العيص بن مولى رضى الله عنه ان رسولا الله
صلى الله عليه وسلم دعا عتبة عرفية لانه بالرحمة والشفقة
فأشر ارتقاء فاجابه ربه بانى فقلت الا ظلم بعضهم بعضا
قال اى ربه انك فادر على ان تشبه هذا المظلم فلا تكن
مظلمة ربه الا تعلم فلم يجبه نك التبعة فلما كان خذاة المرفعة
اعاد الدعاء فاجابه ربه بانى فدعرتهم ثم تم نسي رسول الله
والمى الله عليه وسلم فقال بعض اصحابه يا رسول الله تبست في
لم تبتم تبتم يرك قال تبست في عبد الله ابيس انه طاعمان
الله فاستجاب لي في امي احمي بعون بالبولق والثبور ويحشو الزرابي على سايريه ولم توافق بيني وبين اهد فقال صلى
وروى ابو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
حج البيت ولم يرتد ولم يفسق وهو كرم ورتبه ام وعن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه انه قال من اتي هذا لا يريد الا اياه فطاف به
والآفة

عليه
الصلوة
اللغة
اشيع

قوله عن ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاولى قال الامام احمد بن حنبل يروي الحديث ان الله عز وجل ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه الامة
وامر على الدنيا وشيئا مما كان عليه فقلت في نفسي ان هذا النبي جئت بشيئا ما لم يكن في ديني ولا في دين
سألي وان ساعد فيه وقال مالك بن دينار لما وادع عنك انك اذ اذع روي عنك انك اذع روي عنك انك اذع
بذلك قال انه انما قام خليفة صالح كنت
الذئاب عن اغناسنا قال حسن التهامي
كنت اجلب الغنم في خلافة عمر بن عبد
العزيز فخرت راعي غنوه نحو من ثلاثين
الذئبا فحسبها للابا ولم انزلت الذئاب
اقبل ذلك فقلت يا راعي ما روي بهذه
الكلاب كلها قال يا بني انهابت
الكلاب انهابت ذئاب فقلت سبحان الله
ذئب في غنم لا يضر فقال يا بني اذا صلح
الراعي فليس على الجسد باس قبل صلح
المرء على زوجته فقال يا فانطمة صلح
را عندك درهم اشتري به عبا قالت
لا قال ففندك فليس اشتري به ذلك
فقال لا فقلت عليه فقالت يا امير
المؤمنين لا تقدر على درهم ولا فلس
يا اشتري به عبا قال هذا الهون علينا
من معالجة الاغلال غدا في جهنم قال
الاربعين شهدت جنازة عمر بن الخطاب
في المدينة فتمت بين فمريت على راسه
يشير على نورين او حمارين فقال يا هذا
اقا احبك شهدت جنازة هذا الرجل
القلت له ففمنك كما انك يا فقلت وما
عبيك وانك من اهل دينه قال ان
بيننا وبينك نور كان في الارض فظن قال فقلت
الاربعين مكتوب في التوراة ان الساء على
له على عمر بن عبد العزيز رابعي صا ما قال
وبن ما صك بيضا حتى سوي التراب على
فيم عمر بن عبد العزيز اذ سقط علينا رق
من الساء مكتوب على يسر الله الرحمن الرحيم امان من الله العزيز الحكيم عمر بن عبد العزيز قال صان راى رجل من بني عويمر كفا مشورا من الساء
بقه جليل بسم الله الرحمن الرحيم هذه الكتاب من الله العزيز الحكيم براته لعمر بن عبد العزيز من العذاب للبعث في انا الفصور والهر قال الامام وقرن عمر
فوقه فودع عليه نوم من الديو واقتارواهم هلا خطاه فقال يا امير المؤمنين انا ابتناك من ضرورة عظيمة وقبست جلودنا لتقيد الطعام وراحتنا بيت
المال وهذا المال لا يجوز ثلثة اشياء امان ان يكون لله اولعيا الله اولك فان كان لله فالله تعالى غني عنه وان كان لعباد الله فاعظم اياه وان كان
الذئب ففقد علينا فتغرت عينا عمر بالموسى وقال هو كما ذكرت واهم من ان تقضى حوائجهم بيت المال ثم الاعلان بالخير في فقال لعمر اياها الانسان او وصلت
في حوائج عباد الله واستحق كل ما همها وحمل كل ما وارثه حيا في الالهة حول الاعراب وجرته قبل الساء وقال اللهم بعزك وجلالك اصنع مع عمر

قوله عن ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاولى قال الامام احمد بن حنبل يروي الحديث ان الله عز وجل ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه الامة
وامر على الدنيا وشيئا مما كان عليه فقلت في نفسي ان هذا النبي جئت بشيئا ما لم يكن في ديني ولا في دين
سألي وان ساعد فيه وقال مالك بن دينار لما وادع عنك انك اذ اذع روي عنك انك اذع روي عنك انك اذع
بذلك قال انه انما قام خليفة صالح كنت
الذئاب عن اغناسنا قال حسن التهامي
كنت اجلب الغنم في خلافة عمر بن عبد
العزيز فخرت راعي غنوه نحو من ثلاثين
الذئبا فحسبها للابا ولم انزلت الذئاب
اقبل ذلك فقلت يا راعي ما روي بهذه
الكلاب كلها قال يا بني انهابت
الكلاب انهابت ذئاب فقلت سبحان الله
ذئب في غنم لا يضر فقال يا بني اذا صلح
الراعي فليس على الجسد باس قبل صلح
المرء على زوجته فقال يا فانطمة صلح
را عندك درهم اشتري به عبا قالت
لا قال ففندك فليس اشتري به ذلك
فقال لا فقلت عليه فقالت يا امير
المؤمنين لا تقدر على درهم ولا فلس
يا اشتري به عبا قال هذا الهون علينا
من معالجة الاغلال غدا في جهنم قال
الاربعين شهدت جنازة عمر بن الخطاب
في المدينة فتمت بين فمريت على راسه
يشير على نورين او حمارين فقال يا هذا
اقا احبك شهدت جنازة هذا الرجل
القلت له ففمنك كما انك يا فقلت وما
عبيك وانك من اهل دينه قال ان
بيننا وبينك نور كان في الارض فظن قال فقلت
الاربعين مكتوب في التوراة ان الساء على
له على عمر بن عبد العزيز رابعي صا ما قال
وبن ما صك بيضا حتى سوي التراب على
فيم عمر بن عبد العزيز اذ سقط علينا رق
من الساء مكتوب على يسر الله الرحمن الرحيم امان من الله العزيز الحكيم عمر بن عبد العزيز قال صان راى رجل من بني عويمر كفا مشورا من الساء
بقه جليل بسم الله الرحمن الرحيم هذه الكتاب من الله العزيز الحكيم براته لعمر بن عبد العزيز من العذاب للبعث في انا الفصور والهر قال الامام وقرن عمر
فوقه فودع عليه نوم من الديو واقتارواهم هلا خطاه فقال يا امير المؤمنين انا ابتناك من ضرورة عظيمة وقبست جلودنا لتقيد الطعام وراحتنا بيت
المال وهذا المال لا يجوز ثلثة اشياء امان ان يكون لله اولعيا الله اولك فان كان لله فالله تعالى غني عنه وان كان لعباد الله فاعظم اياه وان كان
الذئب ففقد علينا فتغرت عينا عمر بالموسى وقال هو كما ذكرت واهم من ان تقضى حوائجهم بيت المال ثم الاعلان بالخير في فقال لعمر اياها الانسان او وصلت
في حوائج عباد الله واستحق كل ما همها وحمل كل ما وارثه حيا في الالهة حول الاعراب وجرته قبل الساء وقال اللهم بعزك وجلالك اصنع مع عمر

رضي الله عنه. ثم عنهما الله قال بعد ما كن بصره ما ذهبت
على شيء مثل ما ذهبت علي ان لا اكون حججت ماشيا لاني
سعدت ان الله تعالى يقول يا نوح رجال اولي وعلم كل ضامر قال
الفقيه رضي الله تعالى عنه ورضاه اذا كان الطريق قريبا فلا
بادس ان يجي ماشيا وهو افضل واما اذا كان الطريق بعيدا
فالركب افضل لان الماشي يتعب نفسه ويسوء خلقه فاذا انى
في هذا المعنى فالمشي افضل وروي عن الحسن البصري رضي الله
تعالى عنه انه قال ان الملائكة يتلقون الحاجر فيسلمون على اصحاب
الجمال ويصافحون اصحاب البغال والحمر ويصافقون الرجال
وروي الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها مسلم
فرب من بيته قاصدا في سبيل الله فوصته ثابتة قبل القتال
اولد عنه هامة او مات باي حنفا مات وهو شهيد وايها
مسلم فرب من بيته حاكبا الى بيت الله الحرام ثم نزل به الموت قبل
بلوغه اوجب الله له الجنة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وروي عن عبد
ابن السائب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال انه الله تعالى له ثلاث نقر في الجنة الواحدة الجنة
للو صبرها وللنفذ لها والحاج عنه والعمرة والحجها كذلك
وقال وكيع رضي الله تعالى عنه في قوله تملكا حكاية عن ابي

٤٢

يقال وقصص الناقة بزكها
وقصاص باب وعدهت
به فذقت عنقه اذ صبح

لعنه الله لا تعدن لهم صراطك المستقيم اي لا تصدقهم عن طريق الحج وعن النبي
صل الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من منزله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وله بكل خطوة عبادة سبعين سنة حتى يرجع الى منزله فان رجع فاعتقوا اعداء
فان دعائه مستجاب وقال صل الله عليه وسلم الحج الجبرور ليس له جزاء الا
الجنة قبل وما بره قال اطعم الطعام وطيب الكلام وقال صل الله عليه وسلم
ان الكعبة الى الان وشقان ولقد اشكتك وقالت يارب قل عوادى وقل
زوارك فاوحى الله الي خالق بشل بخر اخشا سجد الجنون اليك
كاتبين الحماة الى بيضك حكاية من سليمان عليه الصلاة والسلام وعلمتينا
افضل الصلاة واتم التسليم بحنوده على الكعبة والاضام تعبد من دون الله
فبكت الكعبة وقالت يارب هذا بنى من انبيائك وقومك من اوليائك مروا
علي ولم يطوفوا بي فاوحى الله تعالى اليك لا تملأك وجوها سجدا وابنتك
نبيا في اخر الزمان هو اهل الانبياء الى واجل فيك عمارا من خلقي يعبدونني
واقرض علي عبادي فريضة بجنون اليك حين الناقة الى ولدها والحماة الي بيوتها
والهرك من الاوتان ثم امر الله سليمان ينزل بحكمة ويقرب قربانا فقتل وذبح
حول الكعبة خمسة الاف ناقة وخمسة الاف ثور وعشرين الف شاة ثم مر
على طيبة فقال هذه دار هجرتي بنى اخر الزمان طوبى لمن آمن به وصدقته فواند
الاولى عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ان رجلا سأل والده عن ابتداء البيت
فقال ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اجعل في من
ينسد فيرا فغضب عليهم فظا فوالمرشس بعة ايام يسترضون ربهم فرض
عنهم وقال ابنوا لي بيتا في الارض يتعودون به من سقطت عليه من بنى ادم
فارض عنه فبنوا هذا البيت وقال مجاهد ان الله لما خلق موضع البيت قيل
ان يخلق شيئا من الارض بالفض علم وان قواعد في الارض الربعة حكايمة

ذكر النبي رضي الله تعالى ان بعض الصالحين حج فلما عرف من عرفات ذكر ان الله
نسى هيباته فرجع الى عرفات فوجد فيه قرودا فنادى برفضع منهم فقبل له لا
تحف انما نحن ذنوبه الحجاج تركونا وانصرفوا طاهرين فاخذ ماله وانصرف سعيها
وقال صل الله عليه وسلم وهو على عرفات ايها الناس اتاني جبريل انفا فاقراي
السلام وقال ان الله غفر لاهل الموقف ولاهل المشركم ومن غفر عنهم التساق
فقال عمر رضي الله عنه هذا لنا خاصة قال لكم ولئن اتى من بعدكم الى يوم
القيامة فقال عمر كثر خير الله وطاب فائدة قال النبي صل الله عليه وسلم ما من مسلم
يقف عشية عرفة بالموقف ويستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو
الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا منكم مائة مرة الا قال الله تعالى
يا ملائكتي ما جزاء عبدك سجنى وهلمنى وكبرى وعظمتى واتنى على وصل على
نبي اشهد يا ملائكتي اني قد غفرت له وغفقت له وغفقت له ولوسألتى عبدك هذا
لشغفته في اهل الموقف وقال صل الله عليه وسلم من صلى تحت المزاب ركعتين
فرجع من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن صل خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من
ذنوبه واعظم من الحنات بعدد من صل خلفه واسمه الله يوم الغزى الا ابر
حكايمة قال ابجد رحمه الله تعالى رايت رجلا يستقي من ماء زمزم سقطت
ركوته فقال وعزتك لان لم تسقى لا غضين فظلم الماء ال اعلا البئر فشت
فلما انصرف قلت له كيف كنت تغضب قال علي نفسي فاضعها الماء سنة
وقال بعض الصالحين رايت رجلا يستقي من زمزم فقلت له اسقني
فاستقى فاذا هو مسلم ثم في اليوم الثاني رايتني يستقي فقلت له اسقني فاستقى

علا
الرميان كيس يعجل فيه
النفقة ويشد على الوسط
اصباح

لبنا ثم في اليوم الثالث رأيتني يستقي فقلت له استقي فاستاق ما أقبلت له من انت
 قال سنيان الثوري قال رهب بن منبه رضي الله عنه مكتوبه في التوراة ان الله عليه
 بعث الى الكعبة سبعين الف ملك يسلمون من ذهب يقودون نزل الى الحشر فينادي
 ملك بالكعبة يا كعبة الله سيرى فتقول حتى اعطى سؤلي فيقال سلى فتقول يارب
 شغفني في جدي الذي دفنوا حولي من المؤمنين فيقال لها قد اعطيتك
 سؤلك ثم يقال يا كعبة الله سيرى فتقول حتى اعطى سؤلي فيقال سلى فتقول
 يارب عبادك الذين جاؤني من كل فج عميق ان تؤمنهم من الفزع الاكبر ^{السالك}
 فينادي مناد الا من زار الكعبة فليعتزل فيجهرهم الله تعالى حول الكعبة بطن الوجوه
 ثم يقال يا كعبة الله سيرى فتقول ليبيك اللهم ليبيك ثم بعد ذلك بالاسل
 الى الحشر فاراد من يحشر المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فتقول
 يا محمد اشغل فممن لم يزرف وامن زارني فهو في شفاعتي وقال في كتاب
 شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الكعبة تستأذن ربها في زيارة قبر المصطفى
 صلى الله عليه وسلم فيأذن لها فتقول يا بنى الله لا تهتم لثلاثة فاني اشغ لهم من طاف
 به ومن خرفه ولم يسلطني ومن اشترى الوصول بي فلم يجد سبيلا ذكر النبي صلى
 الله تعالى ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال اللهم من حج هذا البيت من يوفى
 اية محمد صلى الله عليه وسلم فشغفني فيه وقال سماعيل عليه السلام اللهم من حج هذا
 البيت من شباب امة محمد صلى الله عليه وسلم فشغفني فيه وقال اسحاق عليه السلام
 اللهم من حج هذا البيت من كهول امة محمد صلى الله عليه وسلم فشغفني فيه وقالت
 سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء امة محمد صلى الله عليه وسلم فشغفني فيه
 وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت ارقاء امة محمد صلى الله عليه وسلم فشغفني
 فيه فلذلك امرنا بالصلاة على سيدنا ابراهيم واله في التشهد وروى عن النبي صلى

عد الكهل من جاوز الثلاثين
 ووظفه الشيب وقيل من بلغ
 الاربعين وعن ثعلب قوله
 وكهلا قال ينزل عيسى عليه السلام
 وعلى نبينا افضل التحية والتسليم
 الى الارض كهلا ابن ثلاثين سنة
 ا ه مصباح

الله

الله عليه وسلم من طاف حول البيت سبعاً في يوم صائف واستلم الحجر في كل طرفة من غير
 ان يؤذي احداً وقل كلامه الا من ذكر الله تعالى كان له بكل قدم سبعون الف
 حسنة ومحي عنه سبعون الف سيئة ورفع له سبعون الف درجة ونقل عن تفسير
 النيسابوري رضي الله تعالى ان الله تعالى انزل البيت يا قوتة هرادم الجنة
 له بابان من زمر وشرق وعربي وقال لادم اصبطت لك ما يطاف به كما يطاف
 حول عرشى فتوجه آدم اليه من ارض الرند ما شيا فتلقتة الملائكة وقالوا البر
 الله حجتك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالي عام زاد صاحب التريغ فقال
 ما كنتم تقومون في طوافكم قالوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر قال ادم فزيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ادم لابن الكعبة
 يارب ان لكى عامل اجرا فما اجرى قال اذا طفت به غفرت لك قال يارب زوف
 قال اغفر لاولادك اذا طافوا به قال زوف قال اغفر لمن استغفر له الطائفون
 قال حبري حبي قال الامام النوري رضي الله تعالى ان الكعبة شرفها الله بنيت
 ست مرات احداهن بناء الملائكة ثم ادم ثم ابراهيم ثم قريش ثم عبد الله بن الزبير
 ثم الحجاج بن يوسف وهو هذا البناء الموهود فلذلك وصف الله بالبيت الشقيق وقالت
 طائفة سمي عتيقاً لأن الله تعالى يعتيق فيه رقاب المذنبين من المؤمنين وقيل
 اعتمقه من الفرف ايام الطوفان وقيل اعتمقه من ايدي الجبابرة وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من ادرك رمضان بحلة فصامه وقام منه ما تيسر كتب
 له مائة الف رمضان بغيرها قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة التراويح

روى انه لما خلق الله آدم ونهاه عن شجرة الخبطة وكل الله به ملائكة يحفظونه
فغاب عنه فاكل من ثمرها فنظر الله الى الملك فصار جوهرة لانه صنتك ستر آدم فصار
يبكي عنده لك الحجر فانطقه الله تعالى فقال يا ادم انا الملك الذي وكلني رب
بحفظك ثم انتقل الى الكعبة وهو الحجر الاسود جعله الله تعالى في جبل الجبليس
وكان من جبال هراسان فلما بين ابراهيم الكعبة قال يا رب ائذن لي ان اسلم
الوديعة لابراهيم فاخذه منه ثم قال يا ابراهيم ادع ربك ان لا يعيدني الى
هراسان فدعاه فاستمع نكدة وقال ابن عباس رضي الله عنهما جبريل
الى النبي صل الله عليه وسلم وعليه عصاة صفراء وفي وجهه غبار فمسيه
النبي صل الله عليه وسلم وقال ما هذا قال ان الكروبيبين استأذنا ابراهيم
في زيارة البيت الحرام فاذن لهم فاذا دعوا وهذا الفبار من اجفانهم يا محمد
ربك ان يشكك انتك في صالح دعائهم فإل ربه فجمع جبريل سرهما وقال
يا محمد ربك يقول السلام ويقول من حج هذا البيت من امتك فله ثواب
ملائكة السماء والأرض ولا يرجع الا مغفورا له وقال سيان الثوري صل الله
صحته في بعض السنين فنويت على عرفات ان لا اعود فرأيت يخاف على
وقال ارجع عن بيتك فقلت من اين على نبي قال الرهبي رضي فوالله لقد رأيت
في بعض السنين ها هنا في منامي كان القيادة قد قامت ورأيت الجنة ولما كان
والصراط والنار وسفها تقول اللهم ق الجحيم وبردي فيقول لها انا رسول
غيرهم فانهم ذاقوا عيش البادية وحر عرفات فانتبهت فوجدت على
كفي مكتوب اني وقت بعرفات وزار البيت شفقتي في سبعين من اهل بيته

روى عن ابي عبد الله الجوهري قال كنت سنة في عرفات فلما كان آخر الليل نمت فرأيت
ملكين نزلان من السماء فقال احدهما للآخر كم وقفت في هذه السنة فقال له صاحبها ستائة
الف ولم يقبل منهم الا ستة انفس قال فرسعت ان الطم وجره من انوار على نفسي
فقال ما فعل الله في الجحيم قال نظر الكرم اليرهم بعين الكرم فذهب لكل واحد مائة
الف وغفر بسنة انفس ستائة الف وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم روى عن ذي النون المصري انه قال رأيت شيا عند الكعبة يكسر الركوع
والسجود فدنوت منه فقلت انك تكسر الصلاة فقال انتظر الاذن في الانصراف قال
فأريت رقعة سقطت عليه مكتوب فيها من الله العزيز الغفور الى العبد الصادق اشكروا
انصرف مغفورا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قبل الله مجنا وغفرا ما تقدم من
كياتر ذنوبنا وما تأخر وتحمل تبعاتنا وحكي عن ابن المنذر انه حج ثلاثا وثلاثين
فلما كان في آخر حجة حجها قال وهو واقف بعرفات اللهم اني قد ذنبت في موقفي هذا ثلاثا
وثلاثين وخفة فواحدة عن فرضي والثانية عن ابني والثالثة عن امي واشهدك يا رب اني
قد وهبت الثلاث لمن وقت موقفي هذا ولم يتقبل منه فلما دعت بعرفات ونزل بالمزدلفة
نودي في المنام يا ابن المنذر انتكرم على من خلق الكرم الجود على من خلق الجود ان الله تعالى
يقول لك وعزفي وجلالي لقد غفرت لمن وقت بعرفات قبل ان اخلق عرفات
يا نبي علم وروى ما عير وجه الأرض بلدة يرفع الله تعالى فيها الحنة الواحدة بمائة
الف حسنة الاكلية ومن صلى فيها صلاة رفعت له مائة الف صلاة ومن صام فيها
يوما كتب الله له صوم مائة الف يوم ومن تصدق بدرهم كتب الله له مائة الف
درهم صدقة ومن ختم القرآن مرة واحدة كتب الله له مائة الف حسنة ومن سجد لله
الله تعالى في ليلة مرة كتب الله له مائة الف بغية صا وليوم واحد في حرم الله وامانه



عنه وبين شرب ما ززم لا وورد عن جابر بن فروان طاف خلف البيت سبعا واصل خلف المقام ركعتين وشرب من
ما ززم غفرت له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت قال لما وردى ويقبل به وجهره وصدقه ويصب على راسه قال الرضا
ومستحب ان يكثر من شربه حتى يتصلح اى يتصل منه ويكره نفسه على ذلك فان المنافقين كانوا لا يتصلعون منه
قال عبيد بن المبارك رضي الله تعالى عنهما اشرب لعطش القيمة وعن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها انهما كانتا
تعمل من ما ززم وتخبران رسول الله
صاع كان يحمله ويروي ان مياه
الأرض ترفع قبل يوم القيمة غير
ما ززم اه

ارجو لك وافضل من صيام الدهر وقيامه في غدا من البلدان وروى من مرض
بمكة يوما واحدا هم الله جسده على النار وقد اختلفوا هل افضل لم يد الزيار
والبحر البداية بالمدينة الشريفة قبل مكة او على سفل الأمام الحمد لله
ابتدأ بالمدينة قبل مكة ذكر باسناده عن زيد وعطاء ومجاهد والغني اذا اراد
مكة فلا يتبدأ بالمدينة واجعل كل شئى لك تبعا ومن افتقر البداية بمكة ثم اتيا
المدينة والقدر الشريف النبوي الامام ابو حنيفة والذي افتتح ان اسع الرين
للزيارة مع اشاعده بعدها بالبحر فالأولى تقديم الزيارة اذا اطرقا حيث قد
مبادرة بحصول هذه القرية العظيمة فانه ربما يوقه عائق عن التوجه اليها
بعد الحج وايضا لتكون وسيلة الى قبول حجه وتوفيقه للأتيان به على العمل وحجوه
الأطمأن والساد ومن لجأ الى ذلك الجناب الرفيع حقيق بان يتوجه تاج القبول
والقرب المنيع وقد استمع العلماء لمن اتى قبر المعطر صل الله عليه وسلم ان يستغفر
قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم وهذا لا ينقطع بموته وقد حج من زار قبره

عليه
وقال رسول الله صلعم ما من احد
يسلم على الاراد الله على روجي حقه
اراد عليه السلام رواه ابو داود

وجبت له شفاعتي وفي رواية من زارني متعمدا كان في جوارى يوم القيامة ومن
مات في احد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيامة وزيارته صل الله عليه وسلم
واجبه عند الامام مالك رضي الله عنه وسنة مؤكدة عند الامام الشافعي رضي
الله عنه وقال الحنفية انها تقرب من درجة الوهاب وقد صحح وجه صل الله عليه
وسلم لزيارة قبور اصحابه بالقبور واحد فاذا ثبت مشروعية الانتقال لزيارة قبر
غيره صل الله عليه وسلم فقبره الشريف احدى اولى وحكى ابو الحسن العسقلاني
قال وقد حاتم الأحم على قبر النبي صل الله عليه وسلم فقال يا رب انار قبر نبيك
فلما ردنا خائبين فؤدي يا هذا ما اذنا لك في زيارة قبر النبي صل الله عليه وسلم الا
وقد طهرناك ارجع ومن معك من الزوار مقفورا لكم فان الله عز وجل قد رضي عنك

وعن زار قبر نبيه محمد صل الله عليه وسلم حكاية كان الشيخ الصالح سيدي احمد الرفاعي
يسعد السلام مع الحجاج في كل عام الى قبر النبي صل الله عليه وسلم فلما قدر الله له
بالحج وقت عند القبر الشريف وقال

- في حالة البعد روي كنت ارسلها تقبل الأرض عنى وهي نائيتي
- وهذه نوبة الأتباع قد حضرت فامدد يمينك كي تحضني سمني

فظهرت له يد النبي صل الله عليه وسلم فقبلها وشاهد ذلك كل من كان هناك
ولا انكار في ذلك فان انكار ذلك يؤدى الى سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى
وقد وقع قريب من ذلك مرة اخرى لسيدنا الرفاعي رضي الله تعالى عنه وذلك انه في
العام الذي توفي فيه رضي الله تعالى عنه حج وزار قبره صل الله عليه وسلم الذي هو
افضل من الجنة بل افضل من العرش والكرسى ولما وقت تجاه القبر الشريف
يريد الوداع اشهد قائلا

- ان قيل زرتهم بم رحمتهم • بالشفة الرسل ما نقول
- فخرج صوت من القبر الشريف سمعه كل من حضر في ذلك الروض المعطر وهو يقول
- قولوا رجفنا بكل خير • واجتمع الفروع والاصول

والنبي صل الله عليه وسلم صلى في قبره سبعين سنة في قبره وقال بعضهم بلغنا ان ابن
وقت عند قبر النبي صل الله عليه وسلم وقرأ هذه الآية ان الله وملائكته يصلون
على النبي الأئمة ثم قال صل الله عليك يا محمد سبعين مرة ناداه ملك صل الله عليك
يا فلان ولم تنقطع له حاجته ربيستحب لمن زاره ان يصل بين القبر الشريف
والمنبر فانها روضة من رياض الجنة معناه ان البقعة بعينها تكون في الجنة يوم
القيامة وقال صل الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام جائزة الف صلاة

علا و روى عن النبي صلعم انه قال صلوة في مسجد المدينة بعشرة الاثني عشر و صلوة في المسجد الأقصى بمائة الف صلوة و في الصلاة في المسجد الحرام عن النبي صلعم قال ما بين قري و منبري روضة من رياض الجنة و فعن الحديث قولان اما ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة و الثالث ان العبادة فيها تؤدى الى الجنة و عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلعم قال من استطاع ان يموت بالمدينة قلبت برهاني اشفع لمن مات بها صححه الرمزي فمليهم عباد الله تعالى بالبر و زيارة النبي الشافع الشافع يوم الثور اجعلنا يا ربنا يوم القيمة من يبي بين ايديهم و بايمانهم النور و استنا بفضلك و امانك الغرف و القصور في جوار هذا الشافع الشافع يوم العرض و الثور

علا و الصلاة في سجدة بالف صلوة و الصلاة في بيت المقدس بمائة صلوة قوله صل الله تعالى عليه و سلم في حديث امير المؤمنين عمر بن الخطاب قال فاخرف عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و تؤمن بالقدر خبئته و شره قوله ان تؤمن بالله اي باثمه و احد في ذاته و صفاته و افعاله موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقصان قوله و ملائكته هي اجسام لطيفة نورانية اعطيت قدرة على التشكل باشكال مختلفة تقدر على افعال شاقة لا يقدر عليها البشر و هم قسام قسم شأئهم الاستغفار في معرفة الحق النبي عن الشغل بغيره و قسم يدبر الاثر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء و جرى به القدر لا يهتدون الله ما همهم و يفعلون ما يؤمرون و في الحديث اتاني ملك لم ينزل الا ارض قبله لقط برسالة من رب فوضع جلده فوق السماء الدنيا و جلده الاخرى ثابتة في الارض لم ينقلها و قد ورد ان الله ملكا يملأ الثلث الكون و ملكا يملأ الثلث و ملكا يملأ الكون كله و قد ورد في عظيم الملائكة ما هو فوق ذلك لا يقال اذا ملأ الكون كله فابن يكون الاضلا نانا نقول الانوار لا تتزاحم الا ترى ان لو وضع سراج في بيت سائر نورنا لو اتينا بعده بالف سراج و سع البيت النوارهم و روى جابر رضي الله تعالى عنه ما في السموات السبع موضع قدم و لا شبر و لا كف الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد

قوله ان

قوله ان تؤمن بالله اي تعتقد انه واحد لا نظير له في ذاته و صفاته و لا شريك له في الالهية و هي استحقاق العبادة و انه قد يم لا ابتداء لوجوده و باق لا ابتداء لبدنه و كان صل الله عليه و سلم يقول من قال رضيت بالله ربا و بالاسلام ديننا و محمد صل الله عليه و سلم نبيا و رسولا و جيت له الجنة و كان صل الله عليه و سلم يقول من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله و ان زني و ان سرق قال ان زني و ان سرق و كان صل الله عليه و سلم يقول اسعد الناس شفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا خالصا من قلبه و كان صل الله عليه و سلم يقول ان اذ اولادكم فعلوا هم لا اله الا الله ثم لا تجالوا مني ماتوا و كان ابو ذر رضي الله عنه يسر سأل الله صل الله عليه و سلم عن الاخلاص ما هو فقال حتى اسأل عنه جبريل فاسأل عنه جبريل فقال حتى اسأل عنه ميكائيل فاسأل عنه ميكائيل فقال حتى اسأل عنه رب الغزة فاسأل به فقال عنه فقال الاخلاص سر من اسر اى او دعه قلب من اثنان عبادي و كان ابن عمر رضي الله عنه يقول بينما ثلاثة نفر من كان قبلكم يمشون اذا صار لهم مطر فآذوا الى غار فاطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينبغيكم الا الصفة فبلغ كل رجل منهم ما يعلم انه قد صدق فيه فقال اهدم اللهم انك تعلم انه كان لا يجير على علي بن ابي طالب من ارضه فذللهم و اتى محمد بن ابي بكر تلك الفزة فزارعته فصار من امره الى ان اشريت منه بقرا و انه اتاني يطلبه اجره فقلت له اعمل لي ذلك البقر فاذن من ذلك الفزة فاقربها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فزني عنانا فانما ضعت عنهم الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخبز و قال الاخر اللهم كانت لي ابنت عم و كانت احب الناس الي فراودتها عن نفسها فاستغثتني حتى المت بها سنة من السنين فاجتمعتني فاعطيتها عشرين و مائة دينار عريان فحلني

علا الفرق بفتحين كقوله يقال انه يبع ثنية عشر رطل اهو صباغ

بين وبين نسرهما ففعلت حتى اذا قدرت عليهما قالت لا اهل لك ان تفض
الحاتم الابحفة فتخرجت من الرقوع عليهما وانفرت عنهما وهما صبا للناس الي
وتركت الذهب الذي اعطيتك اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرغ عني ما نحن فيه فانفرت الصخر غير انهم لا يستطيعون الخروج منها
وقال الثالث اللهم كان في ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغني لهما مالا
فنائى بي طلب الشجر فلم ارجع عليهما حتى نانا فحلبت لهما غنوقهما فوجدتهما
نائمين فكرهت ان اغني قبلهما اهلا فلبثت والقدح علي يدي استنار استيقا
حتى برق النجم اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرغ عني ما نحن
فيه فانفرت الصخر وضجوا يمضون وكان رسول الله صل الله عليه وسلم
من فارق الدنيا علي الاخلاص لله وهذه لا شريك له واقام الصلاة واتى
الزكاة فارقها والله عنه راض وكان صل الله عليه وسلم يقول اخلص دينك
يكفك العمل القليل وكان صل الله عليه وسلم يقول اغناك هذه الامة بضمان
بدعواتهم وصلواتهم واخلاصهم وكان صل الله عليه وسلم يقول ان الله عز
وجل لا ينظر الي اجسامكم ولا الي صوركم ولكن ينظر الي قلوبكم روى ثابت
رضي الله عنه قال جبريل بن ابي بصير ان بن محرز فلم يبق باليهق رجله ورجله
عند الاثيرة الا تحمل به عليه فلم يزد الا شدة فبات ليلة فقبل له في منامه يا
صفوان اطلب الامر من وجهه فقام وتوضأ وصلى كعتين وسأل ربه ثم عاد
الي مضجعه فتوذي بالباب باصفوان ان هذا ابن ابيك تدعنا به فصار
الي الباب فاذا ابن ابيك فقال بينه الاثيرة في هوف الليل فبعث الي السبيحة
ابن ابي صفوان فطلب حتى جئني به فاذا هو هناك وروى عن معاذ رضي
الله تعالى عنه من كان افر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال الله

اهلوا
نظرها
يقول
شاه

المكرم ان يختم كلامنا بكلمة التوحيد وروى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال احضر ملك الموت رجلا يموت فشق اعضائه فلم يجد عمالا خيرا ثم شق قلبه
فلم يجد فيه خيرا ففك لحيمه فوجد طرف لانه لا صقا جنكته يقول لا اله
الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص وحكى الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه قال
رأيت بكلمة نصرانيا يدعي بالاشقي وهو يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي
رغبك عن دين اباك فقال بدلت خيرا منه قلت كيف كان ذلك فحكى لي
انه ركب البحر قال فلما توطننا فيه انكسرت المركب فسلمت على لوج فمارات
الأمواج تدافعي حتى رميت في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها
اشجار احلى من الشهد والبن من الزبد وفيها نهر جار عذب قال فقلت الحمد
لله على ذلك الكل من هذا الثمر واشرب من هذا النهر حتى يأتي الله تعالى
بالفرح فلما ذهب النهار وجاء الليل خفت على نفسي من الدواب فعلت بكرة
وغمت على غصن فلما كان في وسط الليل واذا بداية على وجه الماء سمع الله
تعالى بان فصيح لا اله الا الله الفنا محمد رسول الله النبي المختار
فلما وصلت الدابة الي البراذر اسرأ رأس فعامته ووجهه لوجه انسان
وقواحه توائم بعير وذئبها ذئب سلكة فخفت على نفسي الهلكة فنزلت من
الشجرة ووليت صاريانا لتفتت الي وقالت قف والاه هلكت فرفقت ففالت
لي ما دينك فقلت النصرانية فقالت ويحك يا خاسر رجوع الي الخيفية فانك

قد حلت بفناء قوم من مؤمنى الجن لا ينجو منهم الا مسلم فقلت وكيف الاسلام
قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلت يا نعم قالت الالهة
تريد المقام ههنا ام الرجوع الى اهلك فقلت الرجوع الى اهلي فقلت امكث
مكانك حتى يجتاز بك مركب فمكثت مكاني ونزلت الالهة في البحر فاجابت
عني عيني حتى مر مركب وركاب فاشرت اليهم فحملوني فاذا في المركب اشنا
عشر رجلا كلهم بنصاري فاخبرتهم خبري وقصفت عليهم قصتي فاسلموا
كلهم وهكى الشيخ عبد الله الياض رحمه الله في كتابه روضة الربيعين انه كان في
الاعمى الماضية ملك محمد بن علي بن ابي طالب فافترقه اسيروا فقالوا يا
قتلة نقتله فاجتمع اليهم على ان يجعلوا له قمحا عظيما ويجعلوه فيه وتوقد تحته
النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب ففعلوا ذلك به فجعل يدعو اليه
واهدا بعد واحد يافلان انما كنت اعبدك انقذني مما اتانيه فلما رأى الالهة
لا تفن عنده شيئا رفع رأسه الى السماء وقال لا اله الا الله ودعا مخلصا
فصلى الله عليه مشعب ما من السماء فاطفا ملك النار وجاءت به فاصحلت
ذلك القمحر وجعلت تدور بين السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله فقد نته
الى قوم لا يعبدون الله عز وجل وهو يقول لا اله الا الله فاستجوه وقالوا
ويحك مالك انما ملك بنى فلان كان من ارضي وخرى كيت وكيت وقص عليهم
القصة فاستنوا وهكى ايضا عن الشيخ ابو زيد القرطبي قال سمعت في بعض الآثار
ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت له فدا من النار فعملت على ذلك
رجا ببركة الوعد فعملت منها الاهلي وعملت منها اعمالا اذ فرقتها لنفسى وكان اذ
ذاك بيت مصاب يقال انه يكاشف في بعض الاوقات بالجنة والنار وكانت
الجماعة ترى له فضلا على صفر سنة وكان في قلبى منه شئ فاشفق ان استوعانا

فقال لهم

بعض الاخوان الى منزله ففنى تناول الطعام والشاب معنا اذ صار صبحا منكرة
واجتمع في نفسه وهو يقول يا عمر هذه ارض النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك
من كعبه انه عن امر فلما رأيت ما به من الأثر عالج فقلت في نفسى اليوم اهرب
صدقه فالرهنى الله السبعين الفا ولم يطلع على ذلك احد الا الله فقلت في
نفسى الا اشرحى والذين روه صادقون اللهم ان السبعين الفا فداء هذه
المرأة ام هذا الشاب فما استتممت خاطر في نفسى الا ان قال يا عمر هاهنا
اخرجت الحمد لله وقال معروف الكرخي من عمل للشواب فر من التجار ومن عمل
فروا من النار فر من العبيد ومن عمل لله فهو من الأحرار حكاية ذكر حجة الأسي
الغزال ان رجلا عابدا بلغه ان قوما يعبدون شجرة فخرج لقطعا فقال له اليس
ان قطعتما عبتما واغبرها فاربع الى عبادتك فقال لا بد من قطعا فقال الله صرعه
العابد فقال انت رجل فقير فاربع الى عبادتك واجعل لك دينارين تحت راسك
كل ليلة ولو شاء الله لا يرسل رسولا يقطعا وما عليك ان لم تعبد هانت قال
نعم فلما اجمع ووجد دينارين ورف ثاني يوم لم يجد فخره لقطعا فصرعه اليس
فقال له العابد كيف غلبتك اولاً ثم غلبتني ثانياً فقال لان غضبك اولاً كان لله
وثانياً للدينارين حكاية ذكر الديرى في حياة الحيوان ان امر عليه السلام لما
انصبط الى الارض جائته وحوش الغلابة تسلم عليه وتزود فكان يدعو لكل
جنس مما يلين به فجاثه طائفة من الطيأ فدعاهن وسبح على ظهورهن فظفر
فيهن نوا في المسك فسألهن طائفة اخرى عن سبب ذلك فقالوا اننا اذ دعانا
لنا وسبح على ظهورنا فانسنا واليه فدعاهن وسبح على ظهورهن فلم يحدوا شيئا
فقالوا قد فعلنا فسلمك فلم نر شيئا مما حصل لكم فقالوا نحن نرنا الله وانتم نرتم لا قبل المسك

لطيفة قال النفس لما هبط آدم عليه الصلاة والسلام نزل معه اربع
ورقات من التين فقصده الحيوانات ليرهنوه بالتوبة فسبق اليه اربع وهي
الغزاة فاطعمها ورقة فصار منها السمك والنحلة فاطعمها ورقة فصار
منها العسل والدودة فاطعمها ورقة فصار منها الحرير وبقى البر فاطعمها
ورقة فصار منها العنبر لطيفة اخرى قال العلاء في تفسير سورة برائة
دخل اعرابي المسجد فصلى صلاة خفيفة فقام اليه على رضى الله عنه بالدية
وقال اعد الصلاة فاعادها مطمئنا فقال اهذه خيام الأولى فقال الأعرابي
الأولى لأني صليت لله والثانية صليت اخوفا من الدرة وقيل لبعضهم في
المنام ما فعل الله بك قال كل عمل لله وجدته حتى ماتت لنا هرة فاهتجنا
عند الله فوجدتها في كفة الحسنات فلما رأيت ذلك قلت قد ماتت لنا هرة
فرايتها كان مع الهرة فقيل لا لانك لم تحسبه حكاية قال في الرسالة
التشيرية قال بعضهم ان فتح الله على شي من الدنيا ففتحه للفقير فذبح
رجل اليه دينار فقال في نفسه لعلى احتاج اليه فراح به وجمع الفرس
فقلعه ثم هاج الأقر فقلعه فرفقت به هاتفت ان لم تدفع الدينار اليهم
لا نترك لك شيئا وقال الحسن انما خلد الله اهل الدارين بنيانهم لأن
المؤمن ينوي العبادة مارا م حيا وكذلك الأقر والخد بعضهم ضيافة أو قد
فيها الف مصباح فقال له رجلا سرفت فقال قم واطعم مني ما كان لغير الله
فلم يقدر على شيء مني قال الثوري رحمه الله اغتسل يوما فاجلوه
واخذ ثيابي ثم جاء ووضعها مكانه وقد بست يده فقال يارب قد رد على
ثيابي فأرد عليه يده فزودها عليه قال ابن عباس رضى الله عنهما فزود

بعض الملوك يسير في مملكة فوجد رجلا معه بقرة فحلب منها قدر ثلاثين بقرة
فحبب الملك من ذلك ثم نوى اخذها فلما كان من الفد حلب نصف حليب فقال
الملك كيف نقص حليب الم ترع مكانها بالأمس قال بلى ولكن لعل الملك نوى
الظلم فرجع عن نيته فرجع حليب الأول حكاية فزود الأثير وان للصيد
فأدركه العطش فرأى في البرية بستانا وعند حبي فطلب منه فأقال
ليس عندنا ماء قال ادفع لي رمانة فدفعها اليه فاستحسها فنوى الملك
اخذ البستان ثم قال ادفع لي اخرى فدفع له اخرى فوجد بها حامضة فقال اما
هي من الشجرة الأولى قال نعم قال فكيف تغير طعمها قال لعل نية الأمير
تغيرت فرجع الملك عن ذلك في نفسه ثم قال ادفع لي اخرى فدفع له اخرى
فوجد بها حسن من الأولى فقالت كيف صلحت قال بصلاح نية الأمير فانه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من
ديب الغل قيل وكيف نتقيه وهو اخفى من ديب الغل قال قولوا اللهم انا
نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا تعلمه قال الشيخ يحيى
الدين النوري رحمه الله لا يخلد النار احد مات على التوحيد ولو عمل من المعاصي
فاعمل كما انه لا يدخل الجنة احد مات على الشرك ولو عمل من أعمال البر ما عمل
قوله وملائكته اي تصدت بوجوه ملائكته لانهم لا يعصون الله ما يريدون
ما يريدون وهم اجساد نورانية براءة عن الكدورات الحسانية قادرة على
التشكل باشكال مختلفة لا يجتاجون الى طعام ولا شراب وهم عباد الله المكربون
رفيهم سفاهة عز وجل بينه وبين خلقه صاقرين فيما يجردون به عنه ومنهم

المكرام اللاتيون والمأمورون في الأرض والسماء وهم بالفن من الكثرة ما لا يعلم علمهم الا هو وفي الحديث انك لم ينزل الا في قلمها خط برسالة من رب فرس جله فوق السماء الدنيا ورجله الاخرى ثابتة في الارض لم يستلها والايمان بالملائكة عبارة عن التصديق بوجودهم وانزالهم منازلهم واثبات ازم عباد الله وخلقهم كالانس والجن ما توردون مكلفون لا يتدرون الا على ما اقرهم الله عليه والموت عليهم جائز ولكن الله تعالى جعل لهم اسما بعيدا والاعتراف بان تنهم رسلا برسلمهم الى من يشاء من البشر ومنهم حملة العرش ومنهم المصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الاعمال ومنهم الذين يسوقون السما ويروي عن الأوزاعي في الله عنه قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب من معك في السماء قال ملائكتي قال وكم هم يا رب قال اثنا عشر سبطا قال وكم عدد كل سبط قال عدد التراب روي عن كعب رضى الله عنه انه قال ما من موضع ابرة من الارض الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى وان ملائكة السماء الذين عدد التراب وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى فخذ صخرة مائة عام وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه الملائكة عشرة اجزاء تسعة اجزاء اللؤلؤ والياقوت وهم الذين يحملون العرش وجزء وكلوا بمجرانه كل شئ وان الهيئة المعمورة جبال الالوية لوسط لسط علمها يصل في كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه وفي الملائكة رؤساء اربعة فئتين ابن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت ورافيل فاما جبريل فموكل بالراية والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت

فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وافرجه اليهم عن المطلبان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل ما بال الارواح اسرافيل يضحك ولم يأتني احد من الملائكة الا ريته يضحك قال جبريل ما ريت هذه الملائكة ضاحكا منذ خلقت النار وروى رايه اذا سبح اسرافيل قطع على كل ملك في السماء صلواته استماعا له وليس احد من خلق الله احسن صوتا منه وهو عليه صواب وعنى ابن عباس قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سماه ملك للموت ربه ان يات فذله فيشره به الله فاذن له فابراهيم فشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت اري كيف تقضي انفاسي ايضا قال يا ابراهيم لا تطفنا لك قال بل قال فاعرضي ثم نظروا فابوهن اسود ينال راسه الماء يجره من فيه لرب النار ليس من شجرة في جسده الا في صورة رجل يجري من فيه وساعده لرب النار ففتى على ابراهيم ثم افاق وقد خشي ملك الموت الى الصورة الاصل فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافرين النار والذين الاصول لك الحمار فادري كيف تقضي انفاسي لو ضللت قال اعرضي فاعرضي ثم التقى فانما برجل شاب حسن الناس وجهها واظيب رجا في شيا بيض فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته من تارة العين والحمرانة الاصول لك الحمار فكيفه واضرب ابن ابي الدنيا قال من ابراهيم عن ابي عليهما السلام اذا

كانت نفس بالشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بأرض واتفق الرماة
كيف تصنع قال ادعوا لارواح باذن الله تعالى فتكون بين اصبعي
هاتين قال ورحمت له الارض فتركت مثل الطشت يتناول منها حيث
شاء وفي رواية وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضونهم وفي
رواية اخرى وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب وروى ان الله
ملك في السماء يقال له الديك فاذا سبح في السماء سجت الديوك
في الارض يقول سبحان السجود القدوس الرحمن الملك اليبان الذي
لا اله الا هو فما قالها مكروب او مريض عند ذلك الا كشف الله عنه
وفي رواية فيرون ان الديكة اذا تقرب باجنحتها وتصرك اذا سكنت
ذلك واقرع الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صل الله عليه وسلم اذا جبر الميت اناه ملكان السودان
انزرتان يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نسا انك تقول هذا
ثم يفسح له زفيره بسعون زراعاً في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نعم
فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نعم كنوم العروس الذي لا يوقظه
الا عجب اهله حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه فاذا كان مناماً
قال سمعت الناس يقولون فقلت مثلهم لا ادري فيقولون قد علمنا
انك تقول ذلك فيقال للارض التثني عليه فقلت عليه فتختلف
اضلاعه فلان فيرا فير اعد با حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك

قوله وكتبه قال العلماء الايمان بالكتب الصديق باذنها كلام الله تعالى المنزل
على انبيائه وكل ما تضمنته حق وهي مائة كتاب واربعة كتب انزل منها
على شيت حسين وعلى ادريس ثلاثين وعلى ادم عشرة وعلى ابراهيم عشرة
وعلى داود الزبور وعلى موسى التوراة وعلى عيسى الانجيل وعلى نبي يحيى
صل الله تعالى عليه وسلم القرآن العظيم قال العلماء ان الله انزل القرآن
في رمضان وانزلت الصحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة في
مضيق من رمضان والانجيل ثلاث عشرة والقرآن اربع وعشرين ثم انه لا شك
ان القرآن قد نزل في اربع اوقات والمصالح وقوله تعالى في شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن اي انزل اوله وذلك ليلة القدر اياه انزل
جملة الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم نزل الى الارض فجوماً في ثلث
وعشرين سنة وهو فضل جبرئيل فكتب في كتاب الاكفار من تلاوته قال تعالى
يتلون آيات الله اثناء الليل وفي الصحيحين لاعدلان اثنين رجل اتاه الله تعالى
القرآن فهو يقوم به اثناء الليل واناة النهار وروى الترمذي من فرأى
من كتاب الله فله به سنة والحسنة بعشر اشكالها وروى ابن مسعود يقول
الرب سبحانه وتعالى من شغله القرآن وذكرى عن سادتي اعطيته افضل مما
ما اعطى السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على
سائر خلقه وروى ابوامامة رضي الله عنه اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم
القيامة شفيحاً لصاحبه واقرع البيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها
البيت الذي يقر فيه القرآن يترقى لاهل السماوات والارض لاهل الارض

وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسي عند كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت



تعب الاجار يقول اعطى محمد

كان رسول الله صل الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل سورة الفاتحة وانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيتكم وكلت صل الله عليه وسلم قوله اكثر العلماء وقيل نزلت بالمدية وهو قول مجاهد وقيل نزلت مرتين مرة بكلمة ومرة بالخط وسبب ذلك التنبه على شرفها وفضلها وادائها في اساءة وكثرة الاساءة تدل على شرف السورة وقيل نزلت فاتحة الكتاب كسبب ذلك لان ربنا افصح القرآن وبها تنفتح كتابه المصنف وبها تنفتح الصلاة القافية سورة الحمد كسبب ذلك لانها بالحمد لله الثالث ام القرآن وام الكتاب كسبب ذلك لانها اصل القرآن وام كل شئ اصله وقيل هي ام ما يتلوها من السور الاربعة والسبع المثاني كسبب ذلك لانها تنفتح في الصلاة ويقال بها في كل ركعة وقيل لان الله تعالى استنشاها الهذبة الالهة وادفها لهم لم ينزلها على غيرهم وقيل لانها نزلت مرتين اثناس الواضحة كسبب ذلك لانها لا تقسم القرآنية في الصلاة كما يشترطها من السور الا ان كان في القرآن لآية الكرسي يا نا وشقيين قدس الملك عند سنان العرش وانها سبب ذلك لانها كسبب عن غيرها في الصلاة ولا يمكن عزها بخبرها وهو عنك ورايت بخط بعض العلماء ان من واطب على تلاوة الفاتحة احدى واربعين مرة عند السجدة فتح الله عليه من غير تعب ولا مشقة باذن الله تعالى

عد وقال النبي صلعم ما ترمم لما شرب له وبين ما قرئت له ومن فوائدها انما اذا قرئت احد عشر واربعين مرة في حاجة قضيت كانه ما كانت وعند بعضهم ان من قرأها اول النهار لم ينزل فضا مسرورا الى الليل ومن قرأها اول الليل لم ينزل فضا مسرورا الى الصبح وحدث بخط بعض العلماء قال من طلب قضا حاجة بقراءة بين اربع مرات لا يفرق بينها بشئ ثم يقول اربع مرات بعد الفجر من القرآنية سبحان المنفرد عن كل شئ سبحان المنفرد عن كل شئ سبحان من جعل خزانة سبحان الكاف والنون سبحان من اراة شيئا ان يقول ان يكون يافع فضع يقولها اربع مرات ثم يقول فضع عنى هي فضع فضع عاجلا غير اجل برحمتك يا ارحم الراحمين

القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اولها على قولهم وكان صل الله عليه وسلم يقول سورة الملك هي المانعة هي المنجية تمنى قارئها من عذاب القبر ولو دوت انها في قلب كل مؤمن ورؤى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر يؤتى صاحبها من قبل رأسه فتقول رأسه لا يسيل عليه فانه وعنى في سورة الملك ثم يؤتى من قبل رجله فتقول رجله ليس عليه يسيل فانه كان يقوم بي بسورة الملك واخرج عن النبي عن ابن مسعود قال من قرأها الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله صل الله عليه وسلم لم نسميها المانعة واخرج ابن عسك في تاريخه بسند ضعيف عن النبي قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان رحلمات وليس معه شئ من كتاب الله الا تبارك الملك فلما وضع في حفرة اناه الملك فتادت سورة الملك في وجهه فقال لها انت من كتاب الله وانا اكره مسائك واني لا املك لك ولاله ولا نفسي ضرا ولا نفعا فان اردت هذابه فانطلق الى الرب فاخشي له فتطلق الى الرب عز وجل فتقول يا رب ان فلانا محمد الى من بين كتابك وتعلمي وتعلمي في حقه انت بالبار الهلاك نال في ذلك الشهر كل خير ومعذبه وانا في جوفه فان كنت فاعلا ذلك به فامحني من كتابك فيقول الاراك غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهي فقد وصيته لك وشغفتك فيه فتجي وتقول الملك فيقول كاف البال لم تجل منه شئ فتجي فتضعها على فيه فتقول مرحبا به هذا الغرق كما تباركي ومرحبا بهذا الصدق فرجما وعاني ومرحبا بما بين القديين فرجما قامت الي وتونس في قبره سخافة الهمس عليه فلما حدث رسول الله عرض على عبد بن مسعود شيئا من المال فقال له ان اخذته فقال له الفقه على ما قال فقال ابن مسعود اني اخذت من الفقير فقال ابن مسعود فاقه اذ قال بعض العلماء من قرأها احدى واربعين مرة في مجلس واحدة قضيت حاجته خصوصا فيما يتعلق بالطلب الرزق قال ومن ادمن قرائتها بعد العصر رأى من ذلك ما يبسه ان الله تعالى وكذلك انا انزلنا في ليلة القدر مشهورة في طلب الغني

وقال بعض الحكماء ايضا من واطلب علم قراءة الفاتحة مرة والتم نشيخ ثلاث مرارة وانا انزلناه احدى عشر مرة في
الله تعالى عليه من غير تعب باذن الله تعالى وروى عن ابن شهاب الزهري (رض) انه قال تعاهدوا قلوبها بالاذن
واذا جاء نصر الله فانهما يفتيان الفجر اهل الطهارة
علا وعن بعضهم ان من كتب سورة الاخلاص في رفق ارب وحمله لا يقر به شيء مما يضره من الجن والانس واليهام وغير
ذلك باذن الله تعالى وشكلا رجل الى النبي صلعم الفقد نقال اذا دخلت منزلك فاقرأ سورة الاخلاص ففعل الرجل
ذلك فوسع الله تعالى عليه اه
ومن قرأ سورة الكورث الف مرة ونام عقب
ذلك على طهارة رأى النبي صلعم اه

وكان صل الله عليه وسلم يقول اذا زلزلت الأرض زلزتها تعدل
نصف القرآن وتقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون
تعدل ربع القرآن واذا جاء نصر الله تعدل ربع القرآن وكان صل الله
عليه وسلم يقول لا يستطيع احدكم ان يقرأ آية كل يوم قالوا
ومن يستطيع ذلك قال اما يستطيع ان يقرأ الكاظم التكاثر وكان صل
الله عليه وسلم يقول من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قسرا
في الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا نسكتك يا رسول الله
فتان رسول الله صل الله عليه وسلم الله اكثر واطيب وكان انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه يقول كنا مع رسول الله صل الله عليه
وسلم في غزوة تبوك فطلعت الشمس بيضاء ولها شعاع ونور فقلنا
يا رسول الله ما بال الشمس كثيرة الشعاع فنزل جبريل عليه السلام
فأله رسول الله صل الله عليه وسلم عن ذلك فقال جبريل عليه السلام
لان معاوية بن عاربة الليثي مات اليوم بالدينة وقد بعث الله له
سبعين الف صف من الملائكة يصلون عليه قال وفي ذلك قال جبريل
عليه السلام لانه كان يكثر قراءة قل هو الله احد ليلا ونهارا وفي
ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله ان اقبض لك الاذن
فتصلي عليه قال نعم فرفعه له سريره حتى نظر اليه رسول الله صل الله
عليه وسلم وصلى عليه وكان صل الله عليه وسلم يقول تعوذوا
بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانه ما تعوذ متعوذ
بمثلها فان استطعت ان لا تتوكل على عوذ برب الفلق في صلواتكم ناخذوا

اهدكم

وروى النعمان بن بشير افضل عبارة اني قراءة القرآن ويكره تأخير فتحه
بلا عذر اكثر من اربعين يوما على ما قال غير واحد وروى الحسن بن زياد
عن ابي حنيفة انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد ادى حقه لان
النبي صل الله عليه وسلم عرض على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين
وللسنة عادت فاكثر ما ورد من كان يجتم في اليوم والليلة ثمان فتمات
اربعا في الليل واربع في النهار وقد دفعت عائشة رضي الله تعالى عنها
من يجتم فيها فحقه قال مخراق قلت لعائشة ان رجلا لا يقرأ اهدهم
القرآن في ليلة مرتين او ثلاثا فقالت قرأوا ولم يقرأوا كنت اقوم مع
رسول الله صل الله تعالى عليه وسلم ليلة التمام فيقرأ بالبقرة وال
عمران والنساء فلا يجرباية فيها احتشاد الادعاء وغب ولا يابة
فيها تخويف الادعاء واستعاذ وكره جماعة الختم في اقل من ثلاثة
ايام وروى ابن عمر اقرأ القرآن في شهر ونسيانه من اللبائر فقد
روى ابو داود وعرضت على نوب امي فلم ارفدنا اعظم من سورة
من القرآن او آية او تيرا رجل ثم نسيت الله في العوض لقراءته
وقد كان صل الله تعالى عليه وسلم يكره ان يذكر الا على طهر الا يكن
فمه نجسا واذا عرضت له روي ما يحكى عن القراءة حتى تستقم وتستن
القراءة في مكان نظيف وانفصله المسجد ذكره قوم في الحمام والطريق
ويستحب ان يجلس قبل القراءة يتخشا بسكينته ووقار مطرفا
رائسه ويستاك ويسن التعوذ قبلها وذهب قوم بعد هذا وذهب

قوم الى وجوبها ويحافظ على السجدة ويسن الترتيل قال تعالى
ورتل القرآن ترتيلا قالوا جو به ترتيل افضل من قراءة جزئي بقدر ذلك
الزمان بلا ترتيل روى ابن عمر مرفوعا يقال لصاحب القرآن يوم القيامة
اقرأ وارق في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند
اقرآية كنت تقرتها ويسن تحسين الصوت بالقراءة والقراءة في
المصحف افضل من الحفظ لان النظر فيه عبادة مطلوبة روى ابي
قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءة في المصحف تضاعف
التي درجة ويسن الاستماع لقوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا
له ويسن صوم يوم الختم وان يحضره اهله واصدقائه والرحمة تنزل
عند حتمه والادعاء مستجاب روى من حتم القرآن فله دعوة مستجابة
روى من دخل المقابر فقرأ سورة ياسين حنفا لله عشر يوم مئذ وكان
له بعد من فيرا هينات وفي حديث من قرأ الأختلاف احدى عشرة
ثم وصح جرها للآثوات اعطى من الاجر بعدد الآثوات ويسمى البكاء
عند قراءة القرآن والتباكى لمن لا يقدر والحنين والحنو قال رسول الله
صل الله عليه وسلم اني قارئ عليكم سورة في بكى فله الجنة فان لم يتكلم
فتباكوا وعن ابن عباس اشرف امة حملة القرآن واصحاب الليل
وعنه عليه الصلاة والسلام ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن
كثير خيره والذي لا يقرأ فيه يقل خيره وعنه القرآن اهدى الى الله من
السموات والارض وحاف من روى احمد بن محمد بن سلمة في تفسيره فيقول
سورة من كتاب الله تعالى الا وكل الله به طغاة فلا يغيره شيء يوذيه

حتى

حتى يربب مني هب قوله ورسله اي وان تؤمن برسالي تصدق بما
جاؤا به عن الله تعالى والانباء عددهم ثمانية الف نبى واربعه وعشرون
الف نبى واربعة عشر من النبي اولهم ادم عليه السلام واخراهم محمد
صل الله عليه وسلم ومنهم المرسلون ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل اربعة عشر
واولوا الغنم منهم خمسة نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صل الله عليه
وسلم والانباء عليهم السلام معصومون من الكبار والصغار ومحمد صل
الله عليه وسلم افضلهم وامته افضل الائمة وهم نور العالمين ان الرسل
افضل من الانبياء والرسل بعضهم افضل من بعض ونبينا محمد صل الله
عليه وسلم افضل الجميع روى الترمذي انا سيد ولد آدم يوم القيامة
ولا فخر ولا بيدى لواء الحمد ولا فخر وما من نبى آدم فمن سواه الا تحت لوائى
وفي حديث ابي بصير انا سيد الناس يوم القيامة وعن ابن عباس انا
سيد ولد آدم وعلى سيد العرب واما قوله عليه السلام ما تقدم وليس
عجبا واقتى الرا على من دونه حاشاه من ذلك بل لا نظرا رنعة الله تعالى
وتعليما للامة بقدر استوعابهم ومن معجزة صل الله عليه وسلم ما روى
عن اسما بنت عميس ان النبي صل الله عليه وسلم كان يوحى اليه وراك
في حجره على رضى الله عنه فلم يصل العر حتى غربت الشمس فقال رسول الله
صل الله عليه وسلم اصيلت قال لا فقال عليه الصلاة والسلام اللهم انه كان
في طاعتك وطاعة رسوك فاردد عليه الشمس قالت اسما قرأتها
غربت ثم رأتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض وذلك بالبرهان في خبر



وروى عن ابن يزيد عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صل الله
عليه وسلم وكان بارسول الله قد سلمت فارثي شيئا اذ دربه يقينا
فقال ما الذي تريد فقال اني املك الشجرة فلما نكث قال اذهب فادعها
فانها اعرابي قال فاجيبني رسول الله صل الله عليه وسلم قال
فمات علي جانب من جوانبها قطعت عروقها ثم مات علي الجانب
الآخر قطعت عروقها حتى انت النبي صل الله عليه وسلم قالت
السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي عجب عجب فقال لها
النبي صل الله عليه وسلم قال لها النبي صل الله عليه وسلم ارجعي
فرضت فجلست عليه عروقه فقال الاعرابي ائذن لي يا رسول الله
ان اقبل راسك ورجليك ففعل ثم قال ائذن لي ان اسجد لك فقال
لا يسجد احد لا فهد ولو امرت احد ان يسجد لا فهد لامرت المرأة ان
تسجد لزوجه لفظ حقه عليها عن ام سلمة زوجه النبي صل الله
عليه وسلم قالت بينما النبي صل الله عليه وسلم في صحراء اذهاق
يرهتف يا رسول الله فالتفت فلم ارا احد فحضت فيرسيه فاذا
الرهاتف يرهتف يا رسول الله فالتفت فلم ارا احد فحضت غير بعيد
فاذا الهاتف يرهتف يا رسول الله فالتفت الصوت فرجعت علي
ظبية مشدودة وطيخ في وثاق وان اعرابي منحول في شملة نائم
في الشمس فقالت الظبية يا رسول الله ان هذا الاعرابي صاوم
ولي خشقان في هذا الجبل فان رايت ان تطلقني حتى ارضعهما

المطاس
ثم اعود الى وثاقى قال ارتفعين قالت ~~طلب~~ عذبي الله عذاب العشا
ان لم افعل فاطلقها رسول الله صل الله عليه وسلم فحضت فارضت الخشنة
ثم عادت فيبيها رسول الله صل الله عليه وسلم يوثقها ان اتبه الاعرابي
فقال بابي وامى انت انى اصبرنا فلنك فيرا من حاجة قال رسول الله
صل الله عليه وسلم نعم قال هي لك فاطلقها فحضت بعد في الصحراء
فراحوه في ضرب الأرض برجلها وتقول اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وروى عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صل الله عليه
وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي قد صاوم فضا فقال من هذا قال نبي الله
فقال واللات والعزى لا اومن بك حتى يؤمن بهذا الضب وطرحه بين يدي
النبي صل الله عليه وسلم فقال النبي صل الله عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان بين
يسمعه القوم جميعا ليك وسعديك يا زين من واني القيادة قال من تعبد قال
الذي في السار عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمة وفي
النار عقابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين وفاتم النبيين وقد اخلص
صدقك وخاب من كذبتك فاسلم الاعرابي قوله واليوم الاقراى ان تؤمن
وتصدق بان الله سبحانه وتعالى يصيد الخلق بعد موتهم قال ابن القيم في كتابه
الرزق ان فطر المعاد الجسافي كافر وقد اتفق العلماء اليهود والنصارى
وقد افرح ابن جرير وابن المنذر وابو حاتم والاسماعيلي والحافظ وابن مردويه
والبيهقي في البحث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء العاصم بن رابع الى

رسول الله صل الله عليه وسلم بعظم بال ففتنه بيده فقال يا محمد يحيى الله هذا
بعد ما رم قال نعم بعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فترك
هذه الآيات مع آخر سورة يسين اولكم بر الانسان الى آخر السورة وقد سأل
ابراهيم عليه السلام من الباري عز وجل ان يرثه كيف يحيى الموتى فحي ذلك عنه في كتابه
العزيز قال تعالى واذ قال ابراهيم رب ارف كيف يحيى الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الى آخر الآية سبب السؤال من ابراهيم انه لما اخرج
عنه عز وجل فقال ابراهيم رب الذي يحيى ويميت فقال عز وجل انما احى الموتى
فقل احد الرجلين والطلع الاخر فتنازعة الغموز اياه في الاحياء وتوعدته
بالمقتل ان لم يحيى الله تعالى الميت بحيث يشاهده فدعا فقال الرب جل جلاله
خذ اربعة من الطير وهي الفرنق والطاوس والدبك والحمامة كما روى
عن ابن عباس رضي الله عنهما فصرهن البك اى فظهرهن ثم اجعل على كل
جبل منهن جبلا وهي اربعة جبال اربعة او عشرة جعل عليها اجزاء الطيور
المذكورة بعد ان خلطها وابقى الرؤس بيده ثم نادى ايتها العظام المتفرقة واللحم
المتفرقة والعروق المتقطعة اجتمعى لرب الله فيكن ارواحكن فوثب العظم
الى العظم وطارت الريشة الى الريشة وجرى الدم الى الدم حتى رجع الى كل
طائر دمه ولحمه وريشته حتى صارت جثثا ثم اقبلن الى رؤسهن فانضمت
كل جثة الى رأسها فعاوت كل واحدة منهن الى ما كانت عليه من الهيئة الاولى
واخرج الطير الى بسند حسن عن المقدام بن معدى كرب قال سمعت رسول
الله صل الله عليه وسلم يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ الغافى يوم القيامة

قال القرطبي هذا في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح فخلوفا لم ينفخ
فيه واخرج الى الكرم عن ابن عمر قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم
وحشر الله الخلائق الا انس والجن والدواب والوحوش فاذا كان
ذلك اليوم جعل الله تعالى القصاص بين الدواب حتى يقضى للشاة
الجماء من الشاة القنأء ينطحن فاذا فرغ الله عز وجل من حساب الدواب
قال لها كوفى ترابا فيراها الكافر فيقول يا ليتنى كنت ترابا واخرج السائى
عن شريك بن سويد قال سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول من قتل
عصفورا عبثا عجم الى الله يوم القيامة فيقول يا رب ان فلانا قتلنى عبثا
ولم يقتلنى لمنفعة واخرج ابن حبان وغيره ان رسول الله صل الله عليه
وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من
خشايش الارض فمن اذا قبلت تنرشها واذا ادبرت تنرشها ومثلكم
البعث والحشر كما فر محمد للدلائل القطعية من الآيات القرآنية والامادى
النبوية واجماع الامة الخافية والاسلامية فقد وردت الكتب الالهية وبنيت
كافة الانبياء عليهم السلام لآسمهم ان الله سبحانه وتعالى يحى الموتى
ثم يعيد المكلفين بعد موتهم عند قيام الساعة اعادة جسمانية ويحشرهم
ويبأسهم ويجازيهم ويدخل بعضهم النار وبعضهم الجنة والقرار والعقل ايضا
مطابق لذلك لان هذا العالم لا بد له من صانع وان صانعه لا بد ان يكون واحدا
وهو الله سبحانه فاذا سلمنا ذلك على ان الله سبحانه او وجدنا من العدم ولم

تلك شيئا فالاعادة اهون من الابدان وان الله سبحانه وتعالى حاكم عادل فلا بد ان
يجازى العباد الظالمين والذين باهانه ويجعل الدار الآخرة والجزاء
والحساب ويعامل بعضا بعدله وبعضا بغفرانه وامتنانه فقد وردت
اسرافيل عليه السلام ينفخ في الصور وهو قرن من نور يجعل فيه ارواح المخلوقين
النفخة الاولى وهي نفخة الفزع فيموت كل نظام العالم وينزع اهل السماء والارض
الا من شاء الله وهم الشهداء فيمدحوا ويصلوا وهو الذي يقول الله تعالى فيك
وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها فواقي فيسبح الله تعالى الجبال فتمطر السماء
فتكون اربابا وترجع الارض باهلها جيا فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تنضربها
الأمواج فيموت الارض بالناس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشتب
الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الاقطار فتلتقاها
اللائكة فتضرب وجوهها فتزجع ويوحى الناس جديدين فينادي بعضهم
بعضا وهو الذي يقول الله تعالى فيه يوم التنادي قولون قد برئنا من الله
من عاصم وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترحم
الناس كراى وما هم بساكنى ولكن عذاب الله شديد وروى الباقى عن ابى
ابن كعب في الله عنه قال است ايام قبل يوم القيامة ينزل الناس فيسألونهم
اذ ذهب ضوء الشمس فيسبواهم لذلك اذ تناثر النجوم فيعياهم كذلك
اذ وقعت الحبال على وجه الارض فخركت واضطربت ونزعت الجن الى الارض
والانس الى الجن واخطلطت الدواب والطيروالوحش وما ع بعضهم بعض

فذلك

فذلك قوله تعالى واذا الوحوش حشرت اخطلطت واذا المشاء عطلت اهملت
واذا البحار سجبت قال ابن عباس رضي الله تعالى عنها اوقدت فصارت نارا
تقوم قال ابى قالت الجن للانس نحن نأقلم بالبحر فاذطلقوا الى البحر فاذا
هو نار تاجح فينماهم كذلك اذ قصعت الارض صدعة واحدة الى الارض
السابعة السطى انشقت السماء اشتقاقة واحدة الى السماء السابعة
الطيا فينماهم كذلك اذ جهاتهم الريح فاما قهم ثم ينفخ النفخة الثانية وهي
نفخة الصعق الى الموت وفيها يهلك كل شئ الا من لم يخلق للفناء فانه
لم ينف كالجنة وما في من المحور والولدان وكذا النار وما في من الجيا
والعقارب والخزبان قال الله سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فصعق
من السموات ومن في الارض الا من شاء الله وروى ابو هريرة رضي الله
تعالى عنه عن رسول الله عليه وسلم انه قال ثم يامر الله اسرافيل فينفخ
نفخة الصعق فيصعق اهل السماء والارض الا من شاء الله فيقول
ملك الموت قد مات اهل السماء والارض الا من شاء الله فيقول الله وهو
اعلم فمن بقى فيقول اى رب بقيت انت الحى القيوم وبقيت حملة العرش
وبقى جبريل وميكائيل وبقيت انا فيقول الله فليمت جبريل وميكائيل
فيموتا ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات جبريل وميكائيل
فيقول الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون ويامر الله العرش ان يقبض
الصوتين اسرافيل ثم يقول ليلى اسرافيل فيموت ثم ياتي ملك الموت الى الجبار



فيقول رب قد مات حملة العرش فيقول وهو اعلم فمن يعنى فيقول بقيت
انت الحى القيوم الذي لا يموت وبقيت انا فيقول انت خلق من خلق
خلقتك لما رايت فمت فموت فاذا لم يبق الله الواحد القهار طوى السماء
والارض فطوى السجل للكتب وقال انا الجبار لمن الملك اليوم ثلاث مرات
فلم يجبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار وتذكر الارض غير
الارض والسماوات فيسطرها وبسطها وكدها احد الايام لا ترى
فيها عوجها ولا اتنا الحديث وافترج ابو الشيخ قال هو لا الار
املاك جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ملك الموت اول ما خلقهم
الله من الخلق واخر من يميتهم واوخر من يحييهم وهم المرات امر الموت
امر وافترج الشيطان وغدها عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا
يعقبني لله الملائكة يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول
انا الملك ابن الملوك وافترج سلم من خدمت ابن عمر رضي عنهما
قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم طوى الله السموات يوم القيامة
ثم باخذ هذين بيده العنق ثم يقول انا الملك ابن الجبارين ابن الملوك
ثم يطوى الاخد بشماله ثم يقول انا الملك ابن الجبارين ابن الملوك
ثم يفتح اسرافيل النفخة الثالثة في الصور وهي نفخة البعث والنشور
وبين هاتين النفختين اربعون عاما على حازم بن ابي ايمن وقد
جاءت في الكتاب العزيز آيات تنزل عليهم واحبار تشهد اليها كقول تعالى

ونفخ

ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وقوله ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون فاذا نفخ في الصور فذركم يومئذ يوم حسير على
الكافرن غير يسير وقوله تعالى واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب
يوم يستمعون الصيحة بالحق الآية فلا المفسر من المنادي هو اسرافيل
عليه السلام ينفخ في الصور وينادي ابترها العظام البالية والارواح
المتقطعة والعوام لتنتبه ان الله يامر ان تنفخ نفخة القضاء
وفي تفسير الثعلبي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في تفسير سورة
الزمر مرفوعا ان الله يرسل مضر اعلى الارض فينزل عليها الرعيين
يوما حتى يكون قوتهم اثنا عشر ذراعا فيامر الله تعالى الاجساد ان تنبت
كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم كما كانت قال الله تعالى ليحيي حملة العرش
ليحيي جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ثم يامر الله اسرافيل فيأخذ الصقر
فيضعه على ربه ثم يدعو الارواح فياتي تنويج ارواح المؤمنين نوروا الافرس
ظلمة فيقتضها جميعا ثم يلقها في الصور ثم ياتر ان ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح
كلها كأنها الفحل قد ملأت ما بين السماء والارض ثم يقول الله تعالى وعزف
وجلاله لترجعن كل رواح الى جدها فندخل الارواح من الحياشيم ثم تمشي
مشي السم في اللدغ ثم تنشق الارض عنهم سراعا فان اول من تنشق عنه
الارض فتخرجون منها الى ربكم تنسلون وروى سلم ان في الانسان عظما
لا تأكله الارض ابدانه يركبه الخلق يوم القيامة قال ابي عظم هو بارئ
الله قال عجب الذنب وفي رواية منه خلق وفيه يركب وهو مثل حبة فلفل
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اذ مات الناس كلهم اسطر عليهم اربعين
عاما كفى الرجال من فاء تحت العرش يدعى ماء الحياة فينبون من قبورهم

عنه الارض ثم يامر الله اسرافيل بفتح في الصور فاذا هم قيام ينظرون

وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان الله سبحانه وتعالى يقول ليحيي حملة العرش
واسرافيل وحمة العرش ثم يقول الله عز وجل
يا ملك الموت من يعنى من خلق فيقول انت الحى
الذي لا يموت وبني عبدك الضعيف ملك
الموت فيقول الله سبحانه وتعالى يا ملك الموت
الم تسمع قولي كل نفس فائتة الموت وانت
خلق من خلق فخلقتك لما رايت فمت فموت
وروى في خبر اخر انه ياتر ان يقتض روح
نفسه فيجيب الى موضع بين الجنة وبين النار
ويترج روعه بنفس فيصيح صيحة لو كانت
الخلق كلهم اجساما لكانت صيحته ويقول
لو كنت علمت ان لترج الروح مثل هذه
الشيء والمرارة لكنت على قضا ارواح المؤمنين
اشد شفقة ثم يموت فلا يبقى احد من الخلق
فيقول الله عز وجل للذي اذنت ابن الملوك
واين انباء الملوك ابن الجبارة وابنا الجبارة
ابن الذين كانوا بالكلين خزي وصدوت
الارض غيري ثم يقول الله سبحانه وتعالى لمن
الملك اليوم فالوجه احد فيجيب سبحانه وتعالى
نفس فيقول لله الواحد القهار

٥٩

وفي هذا فان الله تعالى اذا احصى جبريل
وميكائيل واسرافيل فينزلون الى قبر النبي صلى الله
صل الله عليه وسلم معهم البراق وحمل من
الجنة فتشقى عليه عنه الارض فنظرت النبي
الى جبريل فيقول يا جبريل ما هذا اليوم فيقول
له هذا يوم القيامة فذا يوم الحاقة هكذا
الغارفة فيقول يا جبريل ما فعل الله بانتي
فيقول جبريل ابشر فانك اول من تنشق



بذلك للطرف كما نصت كما يت الزرع من الماء حو اذا استكملت
اجسادهم ففتح فيهم الروم ثم يلق عليهم نومة فياموز في قبورهم فاذا
فتح في الصور النسخة الثانية قتلوا وهم يجرون طمع النوم في اعينهم
كما يجرون ان ثم اذا استفظى نومه فغند ذلك يقولون يا وليت من
بعثنا من قبرنا واقرهم مسلم في صحيحه وهو الله عنه في حديث
ابن هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انا سبب ولد اول من يشق عنه القبر واول شافه واول مشفق
وفي صحيح البخاري انا اول من يرفع راسه بعد النسخة الاخرة فاذا
بعثوا على السلام متعلق بالعرش فلا ادرى اذ ذلك كما
ام بعد النسخة وفي بعض الفاظ البخاريه فاذا انا بعثوا اخذ بقايا
من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلي ام جوزي بصحة الصور واقرهم
الحكيم الترمذي عن ابي عمر رضي الله عنهما قال اخبرني النبي صلى الله عليه
وسلم ويحييه الى ابي بكر وشماله على عرقه فقال حدثت يوم القيامة
وقب الصحابي في حديث انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا
قال يا رسول الله قال الله تعالى الذي يحشرون عود جهنم الى جهنم
الحشر الكافر عود جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الذي
اشبه عود جهنم في الدنيا قاه رهوان يحشده على وجهه قالوا ناه
حين يلقه بلو وعزة رينا وروي النسائي في صحيحه وهو الذي يورثه

له

عن ابن شبيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يحشر المنتكرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال فينشقهم
الذر في كل مكان يساقون الى سبعين في جهنم يقال لم يولس قلوبهم
نار الا نيار يمشقون في عصاة اهل النار هينه الخبان وروي
البيهقي حديث جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
في صور الذر يطرحها الناس باق امهم فيقال ما هو الا الذر في صورة
الذر فيقال هو الا للثكرون في الدنيا قالوا وذكر ان موسى صلوات الله عليه
ناهي الله تعالى فقال يا رب من انفض في خلقك البلاء قال يا موسى من
تكلم قلبه وعطف لسانه وشفق بقلبه وجعلت يده وقال عروحة ابن
الزبير التواضع احد صفات الشرف وكل من ذوقه محسود عليها الا التواضع
وذكر ان المهلب بن ابي صفرة وكان صاحب جنس الحجازي فرع مطرف بن عبد
الله بن الشخير وهو يتحشر في حلة فخر فقال له مطرف يا ابي عبد الله
هذه منية يفضها الله ورسوله فقال للمهلب ما تقر في قال بل
اعرفك اولك نظفة نوره واقرن جفنة قدره وتمن في نابيتي
ن ذلك العنبر فترك المهلب عشيتة تلك وروي عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان اريتم المتواضعين فتواضعولهم واذا لم تصحح المنتكرون فتنكروا
عليهم فان ذلك لهم صفا ومذلة ولكن بذلك حسده وروي
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ما تواضع جل الله الارضه الله تعالى وذكر عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله
تعالى انه اتاه ذات ليلة ضيف فلما صلى المشاء وكان يكتب شيئا والضيف عنده
كاد الربيع ان ينطق فقال الضيف يا امير المؤمنين اقوم الى المصباح فاصلي قال
ليس من مروءة الرجل ان يستعمل ضيفه قال انا ابنه الغلام قال لا هي اول نوبة
نام بافهام عمر واخذ البطيخ فلما المصباح فقال الضيف فمت بنفسك يا امير المؤمنين
قال ذهبت وانا عمر وانا عمر وغير الناس عند الله من كان متواضعا وروى عن عيسى
ابن ابي حازم انه قال لما قدم عمر بن الخطاب الى الشام تلقاه علماء اهل ارضها
فقبلوا ركبة هذا البرذون يراك الناس فقال انكم زورون الارض من هاهنا انما البر
من هاهنا واشار بيده الى السماء فخلوا بسبيلي وروى في رواية اخرى ان عمر رضي
الله عنه جعل بينه وبين غلامه منابذة فكان يركب الناقة وياخذ الغلام
بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام وياخذ عمر بزمام
ويسير مقدار فرسخ فلما قرب من الشام كانت نوبة ركوب الغلام فركب
الغلام واخذ عمر بزمام الناقة فاستقبله الماء في الطريق فجعل عمر يخرق في
الماء وفعله تحت البطيخ اليسرى وهو اشد بزمام الناقة فخرق ابو عبيدة ابن
الجراد وكان امير على الشام وقال يا امير المؤمنين ان عظماء الشام يخرقون
الكعب فلما يحسن ان يروك على هذه الحالة فقال عمر رضي الله تعالى عنه انما اعزنا
الله تعالى بالاسلام فلانالي من مقالة الناس فربوا اصحاب رسول الله
صل الله عليه وسلم كان خلقهم التواضع وكانوا اعزاء عند خلق وعند الملائكة
وعند الله سبحانه وتعالى وروى ابو بصير رضي الله تعالى عنه عن النبي
صل الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى العظمة ازارى والكبرياء راءى
فمن نازعني في واحد منها القته في النار يعني ان العظمة والكبرياء من
صفات الله سبحانه وتعالى كما في القرآن قال الله تعالى العزيز الجبار
الملك اذا كان الارسل لك فلا ينبغي للعبد الضعيف ان يتكبر

وقال السيوطي عليه الرحمة افر في الخطيب بمجشرين عشرة اصناف من اهل اثنان
فمنهم على صورة القدرة وهم الغامون وبعضهم على صورة الخنازير وهم اهل
السكت والحرام والملك وبعضهم منكسون ارجلهم اعلاهم ووجههم
يسحبون عليها وهم الكلة الربا وبعضهم عمى يزددون وهم من يجور
في الحكم وبعضهم صم بكلم لا يفعلون وهم الذين يعجبون بأموالهم وبعضهم
يحضفون السننهم مدلاة على صدورهم يسيلون القير من افواههم يقتلهم
اهل الجوع وهم العلماء والقصاص الذين يخالف قولهم فكلهم وبعضهم
مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين يؤذون الجيران وبعضهم مصطفيون
على جذوع من النار وهم السادة بالناس الى السلطان وبعضهم اشد
تقنا من الجيف وهم الذين يفتقون بالشروات واللذات ويمنعون حق الله
من اموالهم وبعضهم يلبسون جلابيب سابعة من القطران وهم اهل الكبر
والفخر والخيلاء وروى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صل الله وسلم
انه قال يجسر الناس يوم القيامة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عمرة فقالت
عاشرة رضي الله تعالى عنها الرجال والنساء قال نعم فقالت عنترة رضي الله
عنها واسوءناه ينظر بعضهم الى بعضي فحضره على منكبيه وقال يا ابنة ابو مخافة
شغل الناس يومئذ عن النظر وتخصوا ابصارهم الى السماء توقوفين
اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون فمنهم من يبلغ العرف قديمه ومنهم من يبلغ
ساقيه ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم من يبلغ العرق الجاس من طول الوقوف
ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش فينادون الله تعالى فنادوا يا فتادى ابن
فلان بن فلانة فيشرف الناس اي فيرفع الناس رؤوسهم لذلك التصوت



ويخرج ذلك المنادي من ذلك الموقف فاذا وقت بين يدي رب العالمين
قيل ابن اصباب المظالم فينادون رجلا رجلا فيؤخذ من حسنة وتدفع الي
من ظلمه فيؤخذ لا دينار ولا درهم الاخذ من الحنات ورد من السبات
فلا يزالون يستوفون من حسنة حتى لا يبقى له حسنة فيأخذ من سياتهم
فرد عليه فاذا فرغ من حسنة قيل له ارجع الى امك الراوية اى جبرئيل فانه
لا ظلم اليوم ان الله سرج الحساب فلا يبقى يومئذ حلك مقرب ولا يبعث
مرسل ولا شهيد الاظن لما يرى من شدة الحساب ان لا ينجو الا من عصه الله
تعالى وعن عكرمة رضي الله تعالى عنه قال ان الوالد يتعلق بولده يوم
القيامة فيقول يا بنى انى كنت لك والدا فى الدنيا وانالك فيثني عليه خيرا
فيقول له يا بنى قد اهدت الى شقا ذرة من حسنة لك على انجو حاننى فيقول
له ولده انى اتخوف على نفسى مثل الذى تخوفت فلا اطيع اعطيك
شيئا ثم يتعلق بزوجته فيقول لها يا فلانة انى كنت لك زوجا فى الدنيا
فتثني عليه خيرا فيقول لها انى اطلب منك حسنة واحدة تهديها لى على الجحيم
حاننى من فتقول لا اطيع ذلك انى اتخوف على نفسى مثل الذى تخوفت منه
فيقول الله عز وجل وان تدع مشظله الى حملها لا يحمل منه شيئا ولو كان ذاتي
يعنى الذى اثقلته الذنوب لا يحمل احد منه شيئا من ذنوبه وروى عن
سعد رضي الله تعالى عنه عن النبي صل الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الكافر
يلجم بقرته من طول ذلك اليوم حتى يقول يا رب ارحمنى ولو الى النار وروى
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صل الله تعالى عليه وسلم انه قال
لم يكن بنى قط الا كانت له دعوة مستجابة فعجلها فى الدنيا وانى استجابات

دعوى شفاعة لأمى يوم القيامة الا وانا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تنشق
عنه الأرض ولا فخر ولواء الحمد بيدي يوم القيامة تحته ادم ومن دونه من البشر
ولا فخر ثم قال يشتد يوم القيامة غمه وكرهه فى الناس فيأتون ادم عليه السلام
فيقولون له يا ابا البشر اشفع لنا الى ربك ليقضى بيننا فيقول لست هناك انى
تدافرت من الجنة بخطيئتي وليس رحمتى اليوم الا انسى ولكن عليكم
بنوع فانه اول المسلمين فيأتون نوحا عليه الصلاة والسلام ويقولون
اشفع لنا الى ربك ليقضى بيننا فيقول لست هناك انى قد دعوت دعوة
اغرقت بها اهل الأرض وانه ليس رحمتى اليوم الا انسى ولكن استوا
ابراهيم الذى سماه الله خليليا فيأتون ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيقولون
اشفع لنا الى ربك ليقضى بيننا فيقول لست هناك انى قد كذبت فى
الاسلام ثلاث كذبات قال رسول الله صل الله تعالى عليه وسلم والثلاث
جادل بهن عن دين الله تعالى اهداها قوله تعالى فنظر نظرة فى النجوم فقال
انى سقيم والثانية بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله لا امرأته انما افتى وليس
برحمتى اليوم الا انسى ولكن استوا الى موسى الذى كلمه الله تكليما فيأتون موسى
عليه الصلاة والسلام فيقولون اشفع لنا الى ربك ليقضى بيننا فيقول لست
هناك انى قتلت نفسا بغير حق وانه لا رحمتى اليوم الا انسى ولكن استوا عيسى
روح الله وكلمته فيأتونه فيقولون اشفع الى ربك ليقضى بيننا فيقول لست
هناك انى اتخذت انا واهلى الرهين من دون الله والى لا رحمتى اليوم الا انسى
ولكن ارايتم لو كان لأهدكم بضاعة فنجعلها فى كيس وفتحتم عليه الا كان يصل الى
ما فى الكيس حتى يفض الختم فيقولون لا فيقول ان سجد اصل الله عليه وسلم



ختمت به الأنبياء وقد وافى اليوم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر أتته قال رسول الله صل الله عليه وسلم فيا بني الناس فاقول نعم انالها
حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى فيلبث ما شاء الله ان يلبث فاذا اراد الله
ان يمضي بين خلقه نادى مناد اى محمد صل الله عليه وسلم وامته فمن الافرون
الأولون يعنى آخر الناس في الدنيا واولهم في الحساب يوم القيامة فاقوم انا
واقمى فيفزع لنا الأمم عن طريقنا فمخرجنا محلي من آثار الطهور ويقول لنا
الناس كادت هذه الألة ان تكون كلها انبياء ثم اتقدم الى باب الجنة فادخل
فيقال من هذا فاقول انا محمد رسول الله فيفتح لي فادخل واخر لي ساجدا
واصدى مما عد لم يحده بها احد قبلي ولا يحده اهدى بعدى فيقال ارفع رأسك
وقل يسوسك فقط واشنع تشنع فارفع رأسى فاشنع لمن كان في قلبه شقال
شعيرة او ذرة من الايمان يعنى من اليقين وشهادة ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله وقال مقاتل بن سليمان تنف الخلق يوم القيامة مائة سنة في
العرف ملين ومائة سنة في الظلمة متحرون ومائة سنة تجوز في بعضهم في بعض عند
ربهم مختصرون ويقال ان يوم القيامة مقدار خمسون الف سنة وانه ايجز على المؤمن
المخلص كما يجز على ساعة واحدة فعليك ايها العاقل بان تصبر على شدة الدنوب
في طاعة الله تعالى ليسرل عليك شدة انديوم القيامة قوله وبالقدر اى وبان
تؤمن وتصديق بان فعل العبد بقضائه تعالى وقدم ما شاء ان كان وبالرب
لم يكن قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال تعالى قل كل من عند الله
وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء فقام من الناس الى النبي صل الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله نعلم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيئات من العباد
وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول
الله صل الله عليه وسلم لا تقضين بيننا بقضاء بين جبريل وميكائيل فانهما اخفنا كما
يختلف اصل الارض فتى كما الى اسرافيل فتقضى بيننا بحقيقة القدر فيه وشدة
حلوه ودره كله

من الله تعالى ثم قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر
صدق الله ورسوله وذكر في حياة الحيوان ان ملكا قال له منجوه انك سموت
في اليوم الغلات في الوقت الغلاف بلذعة عقرب فلما ان الوقت تجرد من ثيابه
وركب فرسه بعد غسلها وتسريح شعرها ودخل به البحر حذرا فطقت فرسه
فخرج من منخرها عقرب فمزم بها الا حتى نطقت به فلسعته فمات وما اغناه
الحذر من القدر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صل الله عليه وسلم فتابع ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا فنتنا
واخر جنتنا من الجنة فقال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك
التوراة تلموني على امر قد رح الله على قبل ان يخلقني قال في ادم موسى وعن
علي رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله تعالى وكان نوحه كنفرا لها قال كانت
لوحا من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول عجب لمن ايقن بالموت
كيف يغفر وعجب لمن ايقن بالنا كيف ليضمك وعجب لمن ايقن بالقدر
يخزن وعجب لمن يرى قلب الدنيا بطلها حال لا بعد هال كيف يطهرن الدنيا وقد
ساه سائل يومهم الامام عليا رضي الله عنه عن القضا والقدر فاعرض عنه ثم ساه
فاعرض عنه الى ان ساه الرابعة فاقبل عليه فقال ما ضلقت الله تعالى خلقك
فاعرض عنه كيف يشاء ام كيف تشاء فقال بل كيف يشاء قال فيصيحك كيف يشاء
ام كيف تشاء قال بل كيف يشاء قال فيصيحك كيف يشاء ام كيف تشاء قال بل كيف
لم القضاة يشاء قال فيصيحك كيف يشاء ام كيف تشاء قال بل كيف يشاء قال فيصيحك
كيف يشاء ام كيف تشاء قال بل كيف يشاء قال فيصيحك كيف يشاء ام كيف تشاء
شيئ قوله صل الله عليه وسلم الاحسان ان تصيد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك قال صل الله عليه وسلم اعبد الله في جميع احوالك كعبادتك في
حال العيان فحقصود الكلام الحث على الاخلاص في العبادة ومراقبة العبد بها



وقال في تمام الخشوع والخضوع وغير ذلك وقد نبأ أهل الحقائق المح
الجماعة الصالحين ليكون ذلك مانعا من تلبس بشيء من القائلين صراعا
لهم واستحياء منهم فكيف بمن لا يزال الله سبحانه وتعالى مطلقا عليه ز
وعلايته وقد شهد القرآن بفلاحه فصل خاشع قال الله تعالى قد اطلع المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون اي خائفون من الله فقد لولن له يلزمون
ابصارهم ساجدة وعلاوة ذلك ان لا يلتفت المصلين بحينا ولا سالا ولا
بجا وبصره موضع سجوده صلى بعضهم في جامع البصرة فتطقت ناحية من المسجد
فاجتمع الناس عليهم ولم يشعروا وقال بعض الصالحين ليكن اقبالك على الصلاة
كما قبلك على الله يوم القيامة ووقوفك بين يديه وهو مقبل عليك وانت
تواجهه والمشهور في الاحسان الاغلاص كما قال تعالى مخلصين له الدين وقال
تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليصل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وروى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من فارق الدنيا على الاضطرار لله ووجه لا يشرك له واقام الصلاة وات
الزكاة فارقها والله عنه راض وقد يأتي الاحسان بمعنى عام شامل للاص
الانسان على نفسه وشامل للاصان على غيره فلذلك يشتمل الاصان على جميعها
عديدة منها الاصان لليتيم قال الله تبارك وتعالى فاما اليتيم فلا تقهر
واما اب تل فلا تقهر قال صلى الله تعالى عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا
لا يعذبني الله تعالى يوم القيامة من رحم اليتيم والآن الكلام ورحم له يومه
وضمعه وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عال ثلاثة من اليتام كان كمن قام ليلة وصام نهاره وغدا شهما
سيفه في سبيل الله وكنتم انا وهو في الجنة اخوين كما ان هاتين اقتان والحق
اصبه السبابة والوسطى وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول

الله

الله صل الله عليه وسلم ان احب البيوت الى الله بيت فيه يتيم مكره اي
بشحو لطف وشفقة وكرام وانفاق وتاديب وحسن مطعم وتعليم وغير ذلك واليتيم
صغيرات ابوه وان كان له ام وورد في الحديث ما من عبد مسلم ضمن يتيما فنحن
ولايته ويمريه على رأس الاجعل الله له بكل شعرة عشرة حسنات وغفر له
عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات قال بعض الصالحين كان سبب توبتي
وقد كنت مغرورا بالشرب ومعاشرة البطالين اني ظفرت بيتيم من ايتام المسلمين
عربان فكسوته وغسلته فلما كانت تلك الليلة رايت في منامي كان القيامة قد ا
واحضرت مع الخلائق ونوقشت وارجحت الى النار فبينما انا في الطريق رايت ذلك
اليتيم فقال للزبانية يا ملائكة رب ان هذا احسن الي في الدنيا فامرهلوا حتى
اشفع فيه فقالوا ان نؤمر في حق عمه لة فاذا النداء من العلى الاعلى اطلقوا
سبيله فقد وهبت له ما كان منه بشفاعته اليتيم فلما انبهرت غدت فثبت
حماكت فيه وبذلت جهدي في ايصال الرحمة الى ايتام المسلمين ورحمة عن
ابي هذيرة رضي الله عنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم انا اول من يفتح باب الجنة
الا اني ارى امرأة تبادر في اقول لها مالك ومن انت فتقول انا امرأة فقدت
على ايتام لي وروى ان الله تعالى قال ليعقوب عليه الصلاة والسلام ان
سبب ذهاب بصره وانحناظره وفعل اضرة يرف به ما فعلوه انه اتاه يتيم
سكين صائم جائع وقد ذبح وهو واهله شاة فاكلوها ولم يطعموه ثم اعلم الله
انه لن يجي شي يسئ خلقه حبه لليتام والمساكين وامره ان يصفو طعاما ويؤ
المساكين ففعل وهكذا ان رجلا من المفركين في الفدوات في نواحي البصرة فلم



تجد امرأته من يعين على حمل جنازته لكثرة فسقه وحقاني الناس له فاستأجرت
ضالين يحملوننا الى المصلى فما صلى عليه احد فحملوه الى الصحراء ليدفنوه وكان بالقرب
من الموضع جبل فيه رجل من الزهاد الكبار فنزل ذلك الزاهد للصلاة عليه
وانتشر الخبر في البلد وقالوا نزل فلان ليصلي على فلان فخرجه الناس فوصلوا
عليه مع الزاهد وتجنبوا من صلواته عليه فقال لهم انه قيل لي في النوم انزل الى
الموضع فلاني ترفيه جنازة رجل ليس معي الامراته فصل علي فانه يغفرو
له فزاد في الناس فاستدعى الزاهد زوجته يسألها عن حاله وكيف كانت
سيرته فقالت كان كما سمعت كل النذر في المأفور مشغولا بشرب الخمر فقال
انظري هل يعرض له شئ من افعال الخير قالت لا والله الا انه كان يفيق
كل يوم من سكره عند صلاة الصبح فيبذل ثيابه ويتوضأ ويصلي الصبح ثم يعود
الى مأفوره يشتغل بشربه وانهوم وكان لا يخلو بيته من يتيم او يتيمه ^{يفضله}
على ولده وكان يفيق في اثناء سكره فيبكي ويقول الرهي اي زاوية من زوايا
جهنم تريد ان تخلها بهذا الخبيث يعني نفسه وروى ابن حاجة الساجي
على الازمنة للمجاهد في سبيل الله وكان الذي يقوم الليل ويصوم الزوار وهكى
انه كان لبعض نيا سيرة العلويين بنات من علوية فماتت واشتد بهن الفقر الى
رحلتن من وطنهن خوف الشاة فدخلن مسجد بلدهم فركبتن فيه وهن
تحتال لمن على الموت فمرت بكبير البلد وهو لم يفرحت له حالها فلما يصدقا
وقال لا بد ان تقيي البينة بذلك فقالت انا غريبة فاعرضت ثم موتت فموتت
له حالها بذلك فصدق وارسل بعض نساءه فاتي بها وبناتنا الى داره فبنا في
الكرامهن فلما مضى نصف الليل رأى ذلك السم القناعة والنبى صل الله عليه وسلم
سعود على رأسه لواء الحمد وعنده قصر عظيم فقال يا رسول الله لمن هذا القصر

فقال له الرجل مسلم قال انا مسلم ثم وجد قال صل الله عليه وسلم اقم عندى البينة بذلك
فتحبه فقص له صل الله عليه وسلم خبر العلوية فانتبه الرجل في غاية الحزن والالامة
اذ ردها ثم بالغ في الفحص عن احوالها حتى دل عليها بدار المجوس فطلبها منه فابى وقال
قد لحقني من بركاتهن فقال خذ الف دينار وطمهن الى فابي فاراد ان يكرهه
فقال له المجوس الذي تربيده انا احق به والعصر الذي رأيت في النوم خلق لي فقال
انت لست بمسلم فقال افتخر علي باسلاك فوالله ما عنت انا واهل دارك
حتى اسلمنا لكنا على يد العلوية ورأيت مثل منامك وقال رسول الله صل الله
عليه وسلم العلوية وبناتنا عندك قلت نعم يا رسول الله قال العصر لك ولاصل
رايك فانصرف المسلم وبه من الحابة والحزن ما لا يعلمه الا الله تعالى
وروى ان رجلا جاء الى النبي صل الله تعالى عليه وسلم فقال عندي يتيم فحم
اضربه قال ما تضرب به ولدك يعني لا بأس ان تضربه للتأديب ضرب
غير جرح مثل ما يضرب الوالد ولده وروى عن فضيل بن عياض رضي الله
تعالى انه قال رب لطمة انفع لليتيم من اطمة خبيص وقال بعض العلماء ان كان
يقدر ان يؤدبه بغير ضرب ينبغي له ان يفعل ذلك ولا يضربه فان ضرب
اليتيم امر شديد بدليل ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان اليتيم اذا ضرب اهتر عرش الرحمن
لبكائه فيقول الله تعالى يا ملائكتي من ابكى الذي غيبت اياه في التراب وهو
اعلم به قال تقول الملائكة ربنا لا علم لنا قال فاني اشهدكم ان من ارضاه في
فرضيه من عندي يوم القيامة وروى عن عبد الرحمن بن ابيز قال قال الله



تعالى له او ودر عليه الصلاة والسلام كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع
 كذلك تحصد واعلم ان المرأة الصالحة لزوجها كالملك المتوج بالذهب كما
 رآها قوت عينه والمرأة السوء لبعلا كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير وروى عن
 ابي عمران الجوني عن ابي الخليل قال قرأت في رسالة داود عليه الصلاة والسلام
 قال النبي ما جزأ من اسناده اليه اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك قال جزأه
 ان اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي يعني ظل العرش لا وروى عن عوف بن مالك
 الاشجعي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات
 ينفق عليهن حتى يبنى بهن او يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت امرأة بارول
 الله او شتان قال او شتان وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اوس
 ابن ابي ساعدة رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله ان لي بنات وانا ادرع عليهن بالمرث فقال يا ابن ساعدة لا تدع عليهن
 فان البركة في البنات لكن الجملات عند النعمة والمنعيات عند المصيبة
 والمرضات عند الشدة ثقلمن على الارض ورتقن على الله اه و قد اجاد
 بعضهم حيث قال
 حبوا البنات حب البنات حق على كل نفس كريمه
 فان شغبوا لأجل البنات اخذهم الله مرسى كلمه
 ونهاستهم الملم اخاه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرى مؤمن من اخيه عورة
 فيسترها عليه الا ادخله الله تعالى بها الجنة ومن ستر مسلما ستره الله تعالى
 في الدنيا والآخرة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من كشف عورة اخيه المسلم كسفت
 الله عورته حتى ينفق بها في بيته ومنها الكرام الحار ونخل اذ بيته عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله

روى ان في الجنة دار يقال لها دار الفردوس
 لا يدخلها الا من فرح بتمام المؤمنين

واليوم الآخر فلا يؤذ جبار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليكف وعنه صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او لأخيه ما يحب لنفسه وقال
 وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذرورن ما حق الجوار ان استعان بك اعنه
 وان استرضك ارضه وان افتقر جد عليه وان مرض عده وان مات اتبع جنازته
 وان اصابه خيره فانه وان اصابته مصيبة عزه ولا تستطل عليه في البنيان
 فتخرج عنه الريح الاباذنة ولا تؤذ به بقنار ربيع قد ترك الا ان تعرف له منها وان
 اشترت فأكرة فاهد له مثلا فان لم تفعل فادخلها سرا ولا تخبر بها اولادك
 فيخيطوا برأ ولده قال الحسن البصري ليس حسن الجوار كف الأذى عن الجار
 بل حسن الجوار الصبر على اذى الجار وكان للحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
 جار يهودي قد اخرف جداره وصارت القاذورات في دار الحسن واليهودي لم
 يعلم قد دخلت زوجته اليهودي يوما فأتت ذلك فاجرت زوجها فاجتهدت
 فقال الحسن امرني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم باكرام الجار فعند ذلك
 قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فحسن اسلامه وعن ابن عمر رضي
 الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز وجل
 ليدفع بالمسلم اليصال عن مائة اهل بيته من جهلته البلاء ثم قرأ ولولا دفع الله
 الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومنزل طلاقه الوجه وطيب الكلام روى
 عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوك في وجه اهلك للش
 صدقة واما طقتك الحجر والشوك والعظم عن الطيبين للصدقة واذا نك من دلوك
 في دلو اصيلك صدقة ومنها ان لا يستمع الى كلام غيره ففي الحديث من تعلم بحلم

لم يره كلف ان يعقد بين شحدين ومن فصل ومن استمع الى حديث قوم وهم
له كارهون صب في اذانه الاكث ^{المدون} يعني الرصاص يوم القيامة ومن صور صوته عند
وكلت ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ وروى عن ابن عباس عن الله عزها
ذكر لسورة الله صل الله عليه وسلم جل من بنى اسرائيل حمل السلام على عاقبة في سبيل
الله الف شهيد فجب سوره الله صل الله عليه وسلم لذلك وتسمى ذلك لائمه فقال يارب
جعلت امي اقدس الائم اعمارا واكلها اعمالا فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خمسين
الف شهر التي حمل فيها السلام في سبيل الله لك ولانك الى يوم القيامة اتي من
من فضاه هذه الائمة ونقل السيرة عن ثعلب عن وهب بن منه ان نبيا من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام يقال له كمنون كان يجاهد قومه فيقتل منهم من يراه من
اموالهم وكان لا يوقته الحد فلما عجز واعنه قالوا الزوجه ان اوثقتيه لنا اعطينا ك
مالا كثيرا فلما نام اوثقتيه بجمل فلما استيقظ وقع من يديه ورجليه فاسأله عن ذلك
فقال لا ترى قوتك ثم اوثقته جدي فلما استيقظ سقط عنه الحد فاسأله عن
ذلك فقالت لا ترى قوتك في الحد يا فاسق قالت له اما في الدنيا شي ثم شكك قال
شعري فلما نام اوثقتيه بشعره وبعثت الى قومه فقطعوا افه وازنيه وقلعوا
عينيه فحسف الله تعالى بهم الارض وارسل على المرأة صاعقة وروى الله ذلك
النبي الى احسن حال وكان قد جاهدهم الف شهرا ففجى اصحاب النبي صل الله
عليه وسلم فانزل الله هذه السورة وروى عن كعبه الاخبار عن الله عنه
انه قال ان الله تبارك وتعالى اختار الساعات فاختار ساعات اوقات الصلاة
واختار الايام فاختار يوم الجمعة واختار الشهور فاختار رمضان واختار
الليالي فاختار ليلة القدر فهي افضل ليلة في افضل شهر ولان النبي صل الله
عليه وسلم حث على العمل فيها من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم

قال القطيب الرباني الشيخ عبدالقادر البيلاني قد سره النوافل في كتابه
الفقيه ما نصه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اذا كان ليلة
القدر يا امر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يتزل الى الارض ويقف
كان سدة المنبر سبعون الف ملك ومعهم الويعة من نور فاذا
ذهبوا الى الارض ركز جبريل لوانه والملائكة الويعة في اربعة
مواضع عند الكعبة وقبر النبي صلى الله عليه وسلم ومدينة المقدس
ومسجد طوس بناء ثم يقول جبريل عليه السلام تقروا بقرتون
فلا تنقروا ولا ترحلوا ولا تلبوا ولا تفتنوا فيلزم من اولئك الا
دخلت الملائكة فيلزم الايمان به كلب او خنزير او خمر او جنب
من حرام او صورة تماثيل فيسبون ويقسسون ويرملون ويستفزون
لازمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان وقت الفجر صعدوا
الى السماء فينقلهم اهل كان سما الدنيا فيقولون
لهم من اين اقبلتم فيقولون كنا في الدنيا لان الليلة ليلة القدر
لازمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول كان سما الدنيا ما فعل
الله بمحمد وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل عليه السلام
ان الله تعالى خفف لصالحهم وشققهم في طاهرهم فترفع ملائكة
سما الدنيا احوالهم بالسيح والتفليس والتأدي على رب العالمين
شكرا لما اعطى الله عز وجل هذه الائمة من المغفرة والرضوان
ثم تشعهم ملائكة سما الدنيا الى الثانية كذلك ثم كذلك الى ساء
الى ساء الى اربعة ثم يقول جبريل باسكان السوات اجمعوا في

قول سدره المنتهية على شجرة نبي عن عيسى
العرش لا يتجاوزها احد من الملائكة ولا يرفع

سلاسل كل سماو الى مواضعهم فاذا وصلوا الى سدة السموات يقولون
لهم اني كنتم في جيبونهم مثل ما اجابوا اهل السموات فتجمع كان سدة
المنتهى احوالهم بالسبح والترليل والتناء فتسبح جنة المادى
ثم جنة النعيم وجنة عدن والفردوس ويسبح عرش الرحمن
في رفع العرش فونه بالسبح والترليل والتناء على يد الملائكة
شكرا لما اعطى هذه الامة فيقول الذي يلقي عليك الذي خلقته
البارحة لصالحى امة محمد صلى الله عليه وسلم وشفت صالحا
في طالحا فيقول الله عز وجل وقت يا عرضي ولا امة محمد عندي
من الكرامة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يعني القرآن دفعة واحدة
من الموعظ المخطوط الى سماوات الدنيا فوضي في بيت القدر ثم نزل فيه
عزل مفرقا في ثلاث وثلاثين سنة اوله انزلوا بكم بلح داخرا
وانظروا ما زجهوا فيه الى الله وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر يوما اربعة بنى اسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما لم
يسعوه طرفة عين بحجة احبابه من ذلك فحماه جبريل برهنة الرب
فسار النبي صلى الله عليه وسلم واحبابه بدلت واختلفوا في تفضل
فلا يكون على انزل في السجود والعرش من رصفان ونى صلى الله
الليلة اربع ساعات بقرا الفاتحة والتكاسر من ذوق هو الله
ثلاث مرات يكون انه عليه سكرات الموت ورفعه عنده عز وجل
واعطاه اربع عوايد من نور على كل عود الفاتحة فواتح الادخل

سلم الله على نوح في العرين فاورثه الفجر على الفجر بعد ان مكث فيهم
الفطنة الا خمسين عاما وسلم الله على موسى فاورثه السلاوة
في الجود وسلم الله على عيسى فاورثه اجبا الموقر وسلم الله على
ابراهيم فاورثه الجوة من الجوى النار وسلم الله على يسا محمد
صلى الله عليه وسلم فاورثه الشفة وسلم الله على امه ليلة القدر
فاورثه الرحمة الثانية يقول الله تعالى ليلة القدر يا جبريل اظاهر
ويا ميخائيل النازك ويا اسرافيل الراكز اغتاروا من الملائكة ارحمهم
واقصدوا زيارة العصاة فيقولون من كل ملك مني يسبون الف ملك
ومعهم اربعة الوية لواء الحمد ولواء المفقرة ولواء الكرم ولواء الرحمة
فيسمع اهل كل سماوى الحق الحور العين في الجنان فيقولن يا ربون ما هذه
الليلة فيقول ليلة العرض تعرض اوزار واجلبي فيرتجى المجاب حتى تظن
انها جبريل فتزل الملائكة فيصوبون لواء المفقرة على قبر يسا محمد
صلى الله عليه وسلم وينصب لواء الرحمة فوجه الكعبة ولواء الكرامة فوق
الخطرة ولواء الحمد بين السما والارض فلا يبقى بيت فيه نوحى ولا يؤمنه
الا يدخله ملك فمن جبال سلم عليه الملك ومن كان ذكر اسد عليه
جبريل ومن كان صلحا شجع عليه الرب سبحانه وتعالى الثالثة روى انه حضر
على قلب يسا محمد صلى الله عليه وسلم ما يفضل الله بانه فاوحى الله



اليه يا محمد لا تم تقاسي غم الأمة لا فخرهم في الدنيا هو اعصم درجات
الانبياء في الدنيا لان درجات الانبياء انزل من الملائكة عليهم بالروح ^{طال السلام}
مني فكذا الله امتك تنزل عليهم الملائكة ليلة القدر بالرحمة والسلام مني
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله وبحمده يوم العيد
فلا تخمتم من ذاهبها الامرات المسلمين يخفي في قبر الذي يجعل
الله في قبره اذا مات الفاضل قال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قال في كل واحد من العبدين لا اله الا الله وحده لا شريك له لله
الملة ولم يحددهي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير راجحة مرة قبل صلاة العيد زوجه الله اربعمائة حواء
وكاذا اعتق اربعمائة رقية و وكل الله به ملائكة يبنون له الملائكة
ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة قال الزهري ما تركها منذ كسرت من
انس وقال انس ما تركتها منذ كسرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله صلى الله عليه وسلم فاخرفني عن الساعة اي وقت القيامة وسميت ساعة لراحة
قياسها ووقوعها اول انزلها عند الله كساعة من الساعات عند الخلق والساعة صفر
وهي موت الشخص نفسه كما قيل من مات فقد قامت قيامته ووسطى وهي موت
اهل القرن كما ورد في الجامع الصغير لا تأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منسوفة
وكبرى وهي المعينة بهذا الحديث وانكارها كفر والعياذ بالله تعالى وبراوردت
الآيات الكريمة والا حاديت العظيمة الا ان بيانها في هذا الدرر ولها امارات وعلما

متقدمة عليا فمن ابعثه نبينا صل الله تعالى عليه وسلم الذي هو خاتم النبيين
وعاقب المرسلين وقد ورد في الاثر انه عليه الصلاة والسلام قال بعثت انا والساعة
كربايتين واشار ربنا بصعيد الشيبين ومنها وفاته عليه الصلاة والسلام ومنها فتح
بيت المقدس ومنها قتل امير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه وسبب قتله رضي
الله تعالى عنه انه لما ولى كره ولايته فزمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان عثمان رضي الله عنه كان يحب قومه فولى ثنتين عشق كنه وكان كثيرا يولي بني
امية ممن لم يكن له بوج رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة وكان يجي من امرته باكثر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يستغاث عليهم فلا يفيشهم فلما كانت
في السنة الحجج الاثرا فاستأذني في عمه فولاهم وامرهم وولى عبد الله بن كرز مصر
فشكا اهل مصر فكتب اليه بهدرة فابى ابن ابي سرية ان يقبل ما نراه عنه وضرب بعض
من اتاه من قبل عثمان فخرجه جيش اهل مصر في سبعمائة رجل الى المدينة فنزلوا المسجد
وشكروا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه علي بن ابي طالب وكان
مشكلم القوم وقال اذا سألوك رجلا مكان رجل وقد اعدوا قبلة دما فاعزله عنهم
وان وجب عليه حتى فانصفتم من عاملك فقال لهم اختاروا رجلا فاشاروا الى
محمد بن ابي بكر فكتب عمره وولاه وخرجه معهم مدد من المهاجرين والانصار
ينظرون فيما بين اهل مصر وبين ابن ابي سرية فخرجه محمد ومن معه فلما كانوا
على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اظهروا بعلام اسود على بغير خط الارض فخطوا حتى
كانه يطلب ويطلب فقال له اصحاب محمد يا قتيك وما شئت كانك او طالب
فقال لهم انا غلام امير المؤمنين وجهني الى عامل مصر فقال رجل هذا عامل مصر



قال ليس هذا الزبير فاجزوا بامر محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجالا
فانزوه وجاءوا به اليه فقالوا غلام من انت فاعتنى مرة يقول اناعلام
امير المؤمنين ومرة يقول اناعلام مروان فقال له محمد بن ابي بكر
قال الى عامن مصر قال بماذا قال برسالة قال امع كتاب قال لا فقتوه
فلم يجد معه كتابا وكان معه اداة قد سبت وفيها شي من ثقل
فروده بخرجه فلم يخرجه فتقوا الادوية فاذا فيها كتاب من عثمان الي
ابن ابي سرح فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم
ثم فك الكتاب بمحض منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان
فاحتلقتهم وابطلت كتابا وفق على عمدة حتى ياتك امر بمان
شاء الله ثم فلما قرأ الكتاب فرغوا ورجعوا الى المدينة وخرج محمد
الكتاب بخواتم نفر كانوا من اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفع الكتاب الى رجل منهم وقدموا المدينة فجمعوا اطعمة والزبير وعليها
وسطون كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فك الكتاب
بمحض منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتلقتهم ففروا
الكتاب عليهم واضروهم بقصة العبد فلم يبق احد من اصحاب المدينة الا حنق
على عثمان وزادوا في من غضب ابن مسعود يابى ذر وعار وقام اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منازلهم وما منهم من احد الا مضتم وحاصر
الناس عثمان فلما رأى ذلك على بيت الى طلحة والزبير وسعد وعمر ونفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل على عثمان ومعه
الكتاب والغلام طالبعير فقال لي هذا الغلام فلما رأى قال نعم قال وهذا
البعير بعيرك قال نعم قال فانت كتبت الكتاب قال لا وخلق بالله

طالبت الكتاب ولا امرت به ولا علمت به ولا وجهت هذا الغلام الى مهر وانا
الخط فمروا به خط مروان وسأله ان يدفعه اليهم وكان معه في الدار ثيابي وخشني
عليه القتل فخر في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده غضابا وعلما ان
عثمان لا يخلف باطلا فحاصره الناس ومنعوا الماء واشرف على الناس وقال انيكم
على قالوا لا قال انيكم بعد قال لا فقال الا احد يستحقنا ما قبلت ذلك عليا فبعثت
اليه ثلاث قرب مملوءة ماء فالحات فصل حتى جرح بسبب اعدة من موالى بني هاشم
وبني امية ثم بلغ عليا انهم يريدون قتل عثمان فقال انما اردنا منه مروان فاما قتل
عثمان فلا فقال الحسن والحسين اذ هبنا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تبا
احد يصل اليه وبعث الزبير ابنه وبعث عدة من الصحابة ابناهم بمضغ
الناس ان يدخلوا على عثمان ويسألونه افرأى مروان فلما رأى الناس ذلك رجوا
باب عثمان بالسرايم حتى غضب الحسن بن علي بدماؤه واصاب مروان وهو
في الدار وكذا لك محمد بن طلحة وشيخ قنبر مولى علي ثم ان بعض من حرض عثمان فشي
ان تقض بنوها ثم لاجل الحسن والحسين فقتلته فافذ به جليق
وقال ان جاء بنوها ثم رأوا الدم على وجه الحسن فقتلوا عثمان وبطل
ما تريدون ولكن اذ هبنا اتقوا الدار فقتلته من غير ان يعلم احد فتورا
من دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان وما يعلم احد من كان معه لان كل من
كان معه كان فوق البيت ولم يكن معه الا امراته فقتلوه وفر هو اهار بين من
حيث دخلوا وصرفت امراته فلم يسمع صراخها من الجلبة فصعدت الى الناس
فقال ان ايرالمؤ مني قتل فدخل عليه الحسن والحسين ومن كان معه ما فوجوه

مذبوحا فانبأ عليه بيلون ودخل الناس فوجدوا عثمان مقتولا فبلغ عليا
وطلمحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهب عقولهم حتى دخلوا
على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترحموا وقال علي لابنه كيف قتل ابي المؤمنين
وانتم على الباب ورفع يده فلطم الحسن وفرب صدر الحسين وفرج علي وهو
غضبان فلقمه طلحة فقال مالك يا ابا الحسن ضربت الحسن والحسين كان
يرى انه اعان علي قتل عثمان فقال عليك كذا وكذا رجل من اصحاب رسول الله
صل الله عليه وسلم يدري لم تقع عليه بيته ولا حجة فقال طلحة لو دفر مروان لم
لم يقتل فقال علي لو افرج اليك مروان لتقتل قبل ان تثبت عليه حكومتك وفرج
علي فاني منزله وروى ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال له يا عثمان ان الله
عسى ان يلبسك قميصا فان اردك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني
يوم القيامة قتل عثمان على راسه احدى عشرة سنة واهد عشر شهر او اثنين
وعشرين يوما من مقتله عشرين الخطاب رضي الله تعالى عنه وعلى راسه عشرين
سنة من وفاة رسول الله صل الله عليه وسلم وكان مدة هجرته اربعين
يوما وقيل فسين يوما وعاش سبعا وثمانين سنة وقيل ثمانين وعن عروة
عروة انه قال ارادوا ان يصلوا على عثمان فمنعوا فقال جل من فريش دعوه
فقد صلى عليه رسول الله صل الله عليه وسلم وروى عن سهل بن هبسي وكان
من شهد قتل عثمان قال لما امسنا قلت لان تركتم صاحبكم حتى يصيح مثلوا
به فانطلقنا به الي مصعب القرظي فاكفنا له من صيف الليل ثم حملناه فقتلنا
سواد من خلفنا فربنا هم حتى كدنا ان نتفرق فاذا احدنا يدري لا روي عليك
اشبهوا فانا حينما نشهدكم وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه اتيت
عثمان يوم الدار فدخلت لاسلم عليه وهو محسوس فقال مرحبا باخي فقلت

يسرني ان اكون فذلك يا امير المؤمنين فقال الليلة رايت رسول الله صل الله عليه
وسلم فقال يا عثمان ههروك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم قال فدلى دلو واشربت
منه فما انا اهد برودة ذلك الدلو بين تديبي وبين كفتي فقال ان شئت اظلمت
عقدنا وان شئت نصرت عليهم فاخترت القطر وروى عن سعيد بن عثمان
ابن عفان ان عثمان رضي الله عنه اعتق عشرين محمولا وهو محسوس وما قتل
عثمان رضي الله عنه فتشوا فراثته فوجدوا فيها صندوقا مقفلا ففتحوه
فوجدوا فيه حقة فيل وورقة مكتوب فيها هذه وصية عثمان يشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان
النار حق وان الله يبعث من يشاء ليعلم ان شاء الله من الامم
برحمة الله
ومنها ورقة الجمل وورقة صفين فقد صح عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال لا تقوم
الامة حتى تقتل فتنانا عظيما دعواهما اربعة ومنها ورقة النهروان ومنها
ورقة كربلاء وورقة الحرة وقتل ابن الزبير ورمى الكعبة بالمنجنيق وما جرى في ذلك
مما لا يحسن ولا يليق ومنها نار الحجاز التي اضات لها اعناق الحجاز بصرى ومنها فروع
المبتدعة والكذابين الدجالين ومنها زوال ملك العرب كما رواه الترمذي ومنها كثرة
الحال وكثرة الزلازل والسنخ وغير ذلك مما اضر عنه صل الله تعالى عليه وسلم
اجارات الامة ومن امارتها ما ورد في هذا الحديث الشريف ان الله تبارك وتعالى
رسمنا قال الاكثرون من العلماء هو اضر عن كثرة السراي واولادهم فان ولدها

من سيدها بمنزلة سيدها لان حال الانسان صائر الى ولده وقد يعرف فيه في
الحال تصرف المالكين اما بتصریح ابيه له بالاذن واما بما يعلمه من قرينة الحال او عرف
الاستعمال وقيل معناه ان الاحياء يلدن الملوك فتكون امة من جملة رعيتيه وهو
سيدها وسيد غيره من رعيتيه وقيل معناه انه تفرد احوال الناس فيكثر بيوع
امهات الاولاد في آخر الزمان فيكثر فزادها في ايدي المشتريين حتى يشتري البنوا
ولا يدري ومن امارته ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون
في البيعان الحفاة جمع حاف وهو لا يفل في بطنه والعراة جمع عارة وهو الذي
لا شيء على جسده والعالة جمع عائل وهو الفقير والرعاء بكر الراء ويولد ويقال
فيهم رعاء بضم الراء ومعناه كما قال النورى ان اهل البادية واشباهاهم من اهل
الحاجة والفاقة يتطلمون لطلب الدنيا وكثرة اموالهم ويستولون على اهل القرية
فيتباهاون في البيعان بتشييد وارتفاعه قال العلماء ان ارتفاع البيعان وتشييد
من غير حاجة ضرورية مذموم كما قيل بيت العنكبوت كثير على الذئب يموت وقد ورد
في الاثر عن سيد البشر صل الله تعالى عليه وسلم انه قال يوءى عبد ابن ادم في نفاقته
كله الا ما يضعه في هذا التراب حتى قال العلماء ان زهرفة المساجد مذمومة شرعا
حتى ان ذلك من جملة امارات الساعة ايضا قال بعض العارفين ويعلم من ذلك
حكم تزيين القبور وتذهيبها وما يوضع عليها من القناديل والفضة والستر فان
ذلك ايضا من العلامات ومحرم كمنع عليه في المذاهب الاربعة العلماء الثقات
فان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومنها ما رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صل الله عليه وسلم اذا اتخذ الغني دولا والامانة مغنا والزكاة مغرا
وقعلم لغير دين واطاع الرجل امرأته وعق انه وادى صديقه واقصر اباه وظهرت
الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاستمرهم وكان زعيم القوم اردلهم والكرم

الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر وفي رواية ولبس
الحرير ولعن آخر هذه الآية اولها فان تقبوا عن ذلك رجالا هم آء او زناة او
خسفا وسفا وقذفا وايات تشابح كنظام قطع كله فتتابع ومنها ما رواه البخاري
عن انس قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم
ويثبت الجمل ويشرب الخمر ويظهر الزنا قال العلماء ليس هذا برفع محض من صدر
الحفاظ وقلوب العلماء فان الله سبحانه وتعالى لا يربب العلم الخلقه ثم ينتزعه منهم بعد
ان تفضل عليهم به تعالى الله ان يستجمع ما وهب من علمه الذي يؤدي الى معرفته
والايحسان به وبرسه وانما يكون قبض العلم بموت العلماء وعدم المتعلمين فلا يوجد فيمن
يبقى من يخلف من مريض قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا
ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بتموت العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس
روسا وجها لا اسفلوا فافترابوا في علم فضلو او ضلوا ثم موت العلماء تقصير في
الدين كما قال عطاء وجماعة في قوله تعالى اولم يروا ان اتى الارض ننقصها من اطرافها
نقصانزا موت العلماء وذهاب الفقراء وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
موت العالم ثلثة في الاسلام لا يسدها شئ ما اختلف الليل والنهار وقال عمر
رضي الله تعالى عنه موت الف عابد صائم الزائر قائم الليل الهون من موت عالم وقال
سليمان لا يزال الناس بخير ما بقى الاول حتى يتعلم الآخرة وروى عن كثيرين فيمن
قال كنت هات مع ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه في مسجد دمشق فأتاه رجل فقال
يا ابا الدرداء جئتك من مدينة رسول الله صل الله عليه وسلم في حديث بلغني أنك
حدثته عن رسول الله صل الله عليه وسلم فقال ما جئت لتجارة وللحاجة
ولا جئت الا لهذا قال ما جئت الا لهذا قال اني سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم
يقول من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا من طرق الجنة وان الملائكة
لتضع اجفانه لطالب العلم فضا بما يصنع وان العالم يستغفر له كل من في السموات
ومن في الارض والحياتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القرية على البادية

(حكى) عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان الله يحاسب
العبد فاذا رحمت سيئاته على حسناته يؤمر به الى النار
فاذا ذهبوا به اليه يقول الله تعالى لجبريل ادرك عبدى
واسأله هل جلس فى مجلسى عالم فى الدنيا فاغفر له بثفاته^{عنه}
فيا له جبريل فيقول لا فيقول جبريل يا رب انك عالم بحال
عبدك انه قال لا فيقول له هل احب عالما فيقول لا
فيقول له هل جلس على مائدة مع عالم فيقول لا
فيقول له هل سكنى فى سكة فيرث عالم فيقول لا فيقول له
هل وافق اسمه اسم عالم او نسيه نسب عالم فيقول لا فيقول
له هل يحب رجلا يحب عالما فيقول نعم فيقول الله لجبريل
خذ بيده وادخله الجنة فانى قد غفرت له بذلك انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا ديارها ولا دنياها
وانما ورثوا العلم فمن اخذ به حفظ واخر روى عن انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم من اهاب ان ينظر الى عتقائه والله من
النار فليتنظر الى المتقين فالذي نفس تحببها ما من تتعلم يختلف الى باب العالم الا
كتب الله له بكل حرف وكل قدم عبارة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة
ويحش على الارض والارض تستغفر له ويمسي ويصبح نغفوا له وشهدت
له الملائكة ويقولون هو لا يعتق الله من النار وروى ان النبي صل الله
عليه وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين احدهما يذكر الله والآخر يتعلمون
الفقه ويدعون الله ويرضون اليه فقال صل الله تعالى عليه وسلم كلا المجلسين على
خير واحدهما افضل من الاخر اما هو لا يجتهدون الله فان شاء اعطاهم وان
شاء منعهم واما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل وانما بعثت علما فمولا
افضل ثم جلس معهم وروى عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال تعلموا
العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة وذاكرته تسبيح واليتم عنه جهاد
وتعلمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهل قرية الا ان العلم يسيل منازل
اهل الجنة وهو المؤمن في الوعدة والصاحب في الغربة كالمحدث في
الخلق والدليل على السراء والمعين على الضراء والزين عند الاضراء والسلا على
الاغداء يرفع الله به اقوالا يجعلهم في الجنة ائمة تعتق اثارهم ويعتد
بافعالهم وترغب الملائكة في خلقهم وياجتمعتهم ويصلي عليهم كل رطب
ويابس وحيات البحر وهوام الارض وسباع البر والجم والانعام الا ان
العلم حياة القلوب من الجهل وصبغ الابصار من الظلمة ووقوع الابدان
من الضعف وبلغ بالعباد منازل الابرار والدرجات العلى الدنيا والاخر
والتكبر فيه يمدد بالصيام وذاكرته تعدل بالقيام وبه توصل الارحام وبه
يعرف الحلال والحرام وهو امام والاهل تابعه ويليه السعد ويوجه الاغنياء

ويقال العلماء سراة الارض فكل عالم مصباح زمانه يستضي به اهل عصره وروى
عن سالم بن ابي الجعد انه قال اشرفني مولاي بثلاثمائة درهم فاعتقني فقلت في
نفسى بائى الحرف احترف فاخترت العلم على كل الحرف فلم يحض كثيرا حتى انه
اتاف الخليفة زارا فلم اذن له وذكر عن صالح المري رحمه الله تعالى انه دخل على
امير المؤمنين ناجله على سادته فقال صالح قال الحسن وصدق الحسن فقال له
امير المؤمنين واي شئى قال الحسن قال قال الحسن ان العلم يزيد الشرف شرفا
ويبلغ بالعبد منازل الاشرار والا فمن صالح المري حتى يمدح عليه وسادة امير المؤمنين
لولا العلم وذكر في الخبر ان اهل البصر اختلفوا فقال بعضهم العلم افضل من المال
وقال بعضهم المال افضل من العلم فبعثوا رسولا الى ابن عباس رضي الله عنهما فاسأله
عن ذلك فقال ابن عباس رضي الله عنهما العلم افضل فقال الرسول ان سألوني عن
الحجة فاذا اخول لهم قال قل لهم ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة
ولان العلم يجرسك وانت تحرس المال ولان العلم لا يعطيه الله الا لمن يحبه والمال
يعطيه الله لمن احبه ولمن لا يحبه بل يعطى لمن لا يحبه الا ترى الى قول الله
عز وجل ولولا ان يكون الناس امة واحدة الى الابد ولان العلم لا يتقص بالبدل
والنفقة والمال يتقص بالبدل والنفقة ولان صاحب المال اذا مات انقطع
ذكره والعالم اذا مات فذكره باق ولان صاحب المال ميت وصاحب العلم لا
يموت ولان صاحب المال يسأل عن كل درهم من اين اكتسبه واين النفقة وصاحب
العلم بكل حديث درجة في الجنة وعنه صل الله عليه وسلم ان لله مدينة تحت
العرش من مسك اذا فرغ با بر ائمة ملك ينادى كل يوم الامن زار العلماء فقد زار
الانبياء ومن زار الانبياء فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة ذكره في الفروع

فأثمه قال الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله تعالى رأيت رب العزة في المنام تسعا
وتسعين مرة فقلت ان رأيت تمام المائة لأسألنه عما ينبغي به الخ لائق يوم القيامة
فأثمه فجلت بين يديه فقلت اي رب عز سلطانك وعظم شأنك سألتك بك الامام
اعلمتني ما ينبغي به الخ لائق يوم القيامة منك فقال يا ابا حنيفة من كان قاتلا من
ياوي الى فراشه حين يقوم منه سبحان الأبدى الأبد سبحان الواحد الأحد سبحان
الفرادى الصمد سبحان رافع السماء وبغير علم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن قال
حين يستغفر سبحانك لا اله الا انت اغفر له ما فعل من ذنوبه كما تنزل الحية من
جلدها لطيفة تناظر ملكا في السماء ~~فقال~~ احدثها قال السماء خير من الارض
لان العرش في الارض خير من لان الكعبة في الارض ففتح كما الى جبريل
فقال ان الله تعالى لم يخلق الكعبة للبقاء ولا العرش للارتكاف فذالك ان الله تعالى
ولا عرش ولا ساء ولا الارض ولا لعبة في آء ميكا قيل فقال ابشر واقد كنت اسألكم
في جملة العلماء من جملة العلماء امة محمد صل الله عليه وسلم فجد الملكات
الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة ينادى صنادار فصاروا كما فقد قامت
الساعة وقد كتب الله ثواب سجودك العلماء امة محمد صل الله عليه وسلم
فتقول الملائكة ربنا ونحن نجعل ثواب طاعتنا العلماء امة محمد صل الله
عليه وسلم فيقول الله تعالى يا رضوان اقم عبادة الملائكة على علمي اداة
محمد صل الله عليه وسلم واقسم الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد
اجمع العلماء فيقول صل الله عليه وسلم اني كلهم فقيل
كل من شهدني بالواحدانية فهو عالم ثم قرأ شهيد الله انه لا اله الا هو
والملائكة او لو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وروي
ابن المنير في شرح البخاري باسناده عن يحيى بن يحيى قال اول ما حدثني به
مالك بن انس حين اتيته طالبا الى الرهنى الله اليه في اول يوم جلست اليه

قال لي ما اسك قلت له اركعك الله يحيى وكنت احب اليه منا فقال يحيى
الله قلبك عليك بالجد في هذا الامر وسأحدثك في ذلك حديث يرغبك فيه
ويزهدك في غير قال قدم المدينة غلام من اهل الشام بحدثة منك فكان
عنا يطلب ويحترق حتى نزل به الموت فلقد رأيت على جنازه شيئا لم
ار مثله على اهل بلدنا رأيت جميع العلماء يزدحمون على نفسه فلما راى الاثير
ذلك اسك عن الصلاة وقال قد مواسن احببتهم فقدم اهل العلم ربيعة فالتقوا
في قبر ربيعة وزيد بن اسلم ويحيى بن سعيد وابن شهاب واقرب الناس
اليهم محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وابو حازم واشباههم وبني اللبث
على كفة ربيعة وهؤلاء ينادون باللبث قال مالك فلما كان اليوم الثالث من
دفنه آء برجل في النوم من ضياء اهل بلدنا خ اصن صورة علام امره
عليه بياض تتعم بعمامة خضراء وتحتها فرس اشهب نازل من السماء لانه
يايته قاصدا فلم عليه وقال هذا ما بلغني اليه العلم فقال له الرجل وما الذي
بلغك اليه فقال اعطاني الله بكل باب تعلمته من العلم درجة في الجنة فلم تبلغ
في الدرجات الى درجة اهل العلم فقال عز وجل زيدوا رثة انبيائي فقد حدثت
على نفسي انه من مات وهو عالم يستغفر وسنة انبيائي او طالب لذلك ان
اجمعهم في درجة واحدة فاعطاني ربي حتى بلغت الى درجة اهل العلم ليس
بينى وبين رسول الله صل الله عليه وسلم الا درجتان درجة هو فيها جاس
وهو له النبيون كلهم ودرجة فيها جميع اصحابه وجميع اصحابه النبيين الذين
اتبعواهم ودرجة من بعدهم فيها جميع اهل العلم وطبقة فسير حتى توسطتهم
فقالوا مر جبارم جبارم سوي حالي عند الله من المزيدي فقال له الرجل ومالك عند الله
من المزيدي قال وعد في ربي ان يحشرني مع النبيين كما رايتهم في ربيع واحدة فاننا
مصمم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة قال الله يا معشر العلماء هذه نبي قد اجترأ لكم



وهذا رضوان قد رويت عنكم فلا تدخلوا الجنة حتى تقفوا في شجرها فاعطيتكم
 ما شئتم واشغفكم نعيم استغنتم له لاني عبادي كرايتكم ومن لئلكم قال
 فلما اصبح الرجل حدث بهذا الحديث اهل العلم وانتشر خبره بالمدينة المنورة
 قال الامام ابو حنيفة وان في امرها الله تعالى ان لم يكن العلماء اولياء الله
 تعالى فليس لله ولي وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان جالس ومعه اصحابه فجاءه علي رضي الله عنه ولم يكن له مجلس فراه
 ابو بكر رضي الله عنه فترجمه له عن مكانه ثم قال ها هنا يا ابا الحسن النبي
 صلى الله عليه وسلم بما صنع ابو بكر وقال اهل الفضل اولى باهل الفضل ولا يعرف
 اهل الفضل الا اهل الفضل وقال الامام الحافظ ابو القاسم بن عاكر
 رحمه الله تعالى وفقني الله وابك لمضاته وجعلنا من منجناه وينقيه
 صوته ان لحوم العلماء مسومة وعادة الله في هتك استار نصيرهم
 معلومة وان من اطلق لسانه في العلماء بالثلب بلاه الله تعالى قبل موته بموت
 القلب فليجز الذين يخالفون عن امره ان نصيرهم فتنة او يصيرهم عذاب اليم
 الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اسلم
 للمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يري غنا العقبة بن ابي معيط فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لم هل عندك من لبن شقينا قال نعم
 فقال صلى الله عليه وسلم لم ينز علي الفحل قال نعم فاتاه به
 فمخ صلى الله عليه وسلم ضرعلا ودعا فاشترى به اللبن ثم اتاه ابو
 بكر رضي الله تعالى عنه ففجع منقعه فحلب فيرا فشب منه وسقى ابانك
 رضي الله عنه ثم قال للضرع اقلص فقلص ويقال انه كان سادس الامم
 وهما جبال الجشم الكهجين وشهد بدر والمهاجرين وكان صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وورساده وفضلته وطهره في الفرد وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم في هديه وسعته وكان فنيق اللحم قصير اجدهم
 شرب يد الاثمة وكان من اهود الناس ثوبا واطيب الناس رجحا وكان دقيق
 اب قبة اخذت بجنتي سوا كما من الاراك فجعلت الريح تلتفح تفوح القوم منه

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في
 بطن امه اربعين يوما نظفة ثم يكون علقه
 مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل
 الملك فينسخ فيه الروح ويؤمر ان يكتب
 بكتبه رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد
 فوالذي لا اله الا الله ان احدكم يعمل احل
 الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
 فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
 النار فيدخلها وان احدكم يعمل عمل اهل
 النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
 فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
 فيظلم به واه البخاري وسلم

فقال رسول الله صلى الله وسلم ثم تضحكون فقالوا يا رسول الله من ذوقه ساقيه فقال
 والذي نفسي بيده لهما في الميزان اقل من احد وكان صلى الله عليه وسلم يكرمه
 ويدينه ولا يجبه فلذلك كان كثير الولو به عليه صلى الله عليه وسلم ويمشي معه
 وامامه بالعصا ويشبهه اذا المشى ويوقظ اذا نام ويلب نعله اذا قام
 فاذا جلس ادخلها في زراعيه وجاءه رجل فقال له ارضني يا ابا عبد الرحمن
 فقال ليسك بيتك واكفك لك وابك على خطيبتك ودخل عليه
 عثمان بن عفان في مرض موته فقال ما تشكني قال زوف قال ما تشكني
 قال رحمة ربي قال الا امرك بطبيب قال الطبيب ارضني قال ما ركت
 الا وراك قال اني لا ارضي عليهم الفقه بعد ما علمتهم سورة الواقعة يعرفونها
 كل ليلة وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة
 لم يصبه فاقة ابدأ وقال بعض العلماء ان من قرأها احدى واربعين مرة في مجمل
 واحد قضيت حاجته خصوصا في طلب الرزق وسورة الواقعة سورة الفنى
 فاقرؤها على صاولادكم وروى عن انس بن مالك سورة الواقعة فانها سورة الغف
 قوله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق في جميع ما يقوله
 حتى قبل الشوق المصدوق اي المصدوق فيه او الذي ياتي به جبريل بالصدق من
 عند الله تعالى وقوله ان احدكم يجي خلقه في بطن امه اى رحم امه قال علي بن
 ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان الرحم افواها وابوابها فاذا دخل المني الرحم من باب
 واحد خلق الله عز وجل جنينا واحدا واذا دخل من بابين خلق منه ولدان واذا دخل
 من ثلثة ابواب خلق الله منه ثلاثة اولاد فيكون عدد الجنينة بعدد
 دخول المني من افواه الرحم وقوله اربعين يوما نظفة اصل الماء الصافي
 القليل واصل ذلك ان ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة بالجم والراد الله ان يخلق

علاى الرسول

علاى حاجه

قائم الركن والمقام
 وكان يقول لوان رجلا بين الركن والمقام
 يعبد الله تعالى سبعين سنة وهو يخطى
 لبعثه الله تعالى يوم القيامة من حجب

منه جعلنا هيا سباب ذلك لأن في رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند
ورود ماء الرجل حتى يتشرب في جسد صاحبه وقوة انقباض بحيث لا يسيل من
فرجها مع كونه منكوب ومع كون المني مقبولا بطبيعته وفي بني الرجل قوة الفعل
ومنى المرأة قوة الانفعال فعند الاغتصاب يصير في الرجل كما لا نفحة للين وقيل في
كل منهما قوة فعل وانفعال لكن الاول في الرجل اكثر والمرأة بالعكس وزعم كثير
من اهل التشريح ان منى الرجل لا اثر له في الولد الا عقده وانه انما يتكون من
دم الحيض وترده احاديث الباب وحديث ان الله تعالى يتخلق الولد
وغضاريفه من منى الرجل وشحمه وعظمه من منى المرأة وقيل ان الله تعالى
لما اراد خلق آدم عليه الصلاة والسلام واخذ الميثاق من ذريته جعل بعض
المنى في اصلاص الرجال وبعضه في اصلاص الاثنيات فاذا اجتمع المان صار
ولدا وهو صريح قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ثم انبه في
الاربعين الاولى لا يختلط ماء الرجل بماء المرأة بل يكونا متجاورين لا يغير احدهما
الاخر وذلك لجمعه في البحرين الماء العذب والملح لا يغير احدهما الاخر
ولا يختلط به قال تعالى مروج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وفي الاربعين الثانية يختلط احدهما بالاخر وفي الاربعين الثالثة
يصور اعضاء الجنين وقد ورد في الحديث ان النطفة اذا استقرت في
الرحم اخذها الملك بكفه فقال يا رب مخلقة ام غير مخلقة فان قيل غير مخلقة
قد فرغ في الارحام وما وان قيل مخلقة فقال اي رب ذكر ام انثى شق ام سعيد
ما الاجل ما الاثر باي ارض يموت فقال انطلق الى ام الكتاب فانك تجد قصة
هذه النطفة فينطلق فيجد قصيرا في ام الكتاب فتاكل رزقه وتطأ اثره
فاذا جاء اجلها قضت فدققت في المكان الذي قدر له قوله ثم يكون علقه اي
وما غلظ مثل ذلك الزمن الذي هو اربعون يوما ثم عقب الاربعين

الاصلاص

الاربعين

٧٦

مكتبة جامعة القاهرة
القاهرة
قسم المخطوطات
الرقم
التاريخ

علو تج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الثاني عن عمر ايضا رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأت يوم ان طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه اليه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشرى لاله الا الله وان تحمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان اه وقيل ما خوض عن الرض بالترك وهو مطر ياتي ايام الربيع في هذا الشهر لانه يضل الابدان من الرقام ويطر القلوب وقيل لانه يرمى الذنوب ان يفرح وقيل لانهم التقلوا اسما للشهر ووافق ان الشهر المذكور كان في شدة الحر في ذلك وفرض رمضان في السنة الثانية من الرجوع وهو معلوم من الدين بالضرورة فمن جحد حربه فهو كافر الا ان يكون قسرا من العهد بالاسلام او نشاء بغيره عن العلم ومن ترك صومه غير جاهد من غير عذر كركض وسفر كان قال الصوم واجب علي ولكن لا الصوم حسن ومنه الطعام والشرب ثم اياها يحصل له صورة الصوم بذلك وهو افضل الاشهر وهو فرض عين علي من اجتمع فيه اربعة اشياء وهي شروط وجوب اولها الاسلام وثانها العقل اذ لا خطاب ببدنه وثالثها البلوغ اذ لا تكليف الابية ورابعها العلم بالدين وهو شرط لمن علم بدار الحرب اعان كان ثانيا ثانيا بدار الاسلام فلا يعذر بالجهل ويشترط لو جوب انه الذي هو عبارة عن تصديق الذمة في وقتها الصفة من مرض لقوله تعالى فمن كان منكرا لم يقض الاية ونادى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله فقال يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المتقبل يا ايها المدثر نادى صلى الله عليه وآله الصلاة فقال في التوراة تقوم موسى بالاسماكين وقال في الانجيل يا ابنا الماء والطين فلما ان الامر لهذه الاية في القرآن الشريف في بقية عثمان موضع بناء الكعبة يا ايها الذين امنوا فمن دخل في هذا الخطاب يعني من المؤمنين صار اهلا بشراية الاية الحجة قال تعالى عليهم وجبوا في النبوة قال صلى وكان حقا علينا نداء المؤمنين الثالثة الذي قال

فرض الله بمجانة ومثاله على النبي صلواته في السنة الثانية من الهجرة

وقوله الله تعالى في كتابه المكنون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلهم يتقون اعلم ان النبوة على ضربين نداء وعلاوة ونداء الكرام فتادى الله تعالى جميع الانبياء بنداء العلاء فقال يا آدم يا نوح يا ابراهيم يا نوح يا محمد عن تصديق الذمة في وقتها الصفة من مرض لقوله تعالى فمن كان منكرا لم يقض الاية ونادى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله فقال يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المتقبل يا ايها المدثر نادى صلى الله عليه وآله الصلاة فقال في التوراة تقوم موسى بالاسماكين وقال في الانجيل يا ابنا الماء والطين فلما ان الامر لهذه الاية في القرآن الشريف في بقية عثمان موضع بناء الكعبة يا ايها الذين امنوا فمن دخل في هذا الخطاب يعني من المؤمنين صار اهلا بشراية الاية الحجة قال تعالى عليهم وجبوا في النبوة قال صلى وكان حقا علينا نداء المؤمنين الثالثة الذي قال

الحديث الاول في رساله والموثوقين الرابعة اربعة قال تعالى وكان يا ابا منين ربيما الخامسة الفضل والمضفة قال تعالى وبشر المؤمنون بان لهم من الله فضلا كبيرا السادسة الشجاعة المظفر يوم القيامة قال تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدام صديقين منهم وقال بصرهم غياطنا الله تعالى بالايان في هذه الاية تقرينا بالمنة في قصة الاسلام ونحن ما نجد النفس من الصيام وقال كتب ربي لي انفس اربعة فاذا وقيت انت بما عليك وانت بالهدى انك فليس الاية عليه وهو بالكرم معروف اه والصحة كما تخلو عن جيبض ونفاس لان الحائض والنفس اب اهل الصوم وبشر ط لصة اداة ثلاثة شرائط النية في رقتي لكل يوم والخلو عما ينافيه من جيبض ونفاس وما يقيد به بطرح عليه ولا يشترط لصحته الخلو عن الجنازة لقدرته على الازالة وضروقه حصوله باليا وطره الزهارة وحكم سقوط الواجب عن الذمة والشباب تكريم الله في الاخر لا بطريق الابدان ولا بطريق الوجوه قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم ان من الانبياء والاسم وافضلوا في هذا التشبيه فقال سيد بن جبير رضى الله تعالى عنه كان صوم من قبلنا من العمرة الى الليلة القابلة كما كان في ابتداء الاسلام وقال جماعة من اهل العلم ان ان صيام رمضان كان واجبا على النصارى اي كما فرض علينا فيما كان يقوم في الجاشدي والبر والشديد وكان يتفق عليهم في اسفارهم ويفرضهم في معاشهم فاجتمع ابي علماءهم ورؤسائهم على ان يحملوا صيامهم في فصل من السنة بين الشتاء والصيف مما يحطوه في الربيع فزادوا فيه عشرة ايام كفارة لما فعلوا فصاموا اربعين ثم ان ملكا لهم اشرك في جعل الله عليه ان هو برئ من وجهه ان يزيد في صومهم اسبوعا فبروزا فيه ابعوا فلما مات ذلك الملك ووليهم اخوه فقال اتهم فحين يوم مات اصابعهم سوتان وهو موت البراءة فقال زيد واصابعك فزادوا عشرة ايام قبل وعشرا بعد وقيل ما من اية الا وفرض الله عليهم صيام رمضان الا انهم صلوا عنه وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم عاشوراء يوما تصوموه قريش في ابا اهله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في ابا اهله فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه واربعين صامه فلما فرض رمضان كان هو الفيضة وترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه وروى في عدة احاديث من قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان فبفتح ابواب الجنات كل من فعل فيه خيرا من ابي في السر والعلانية وادخلت ابراهيم اليان كل من فعل فيه خيرا باب في السر والعلانية فادى اباها با طابا في راتب وباب في راتب

قوله في وقتها الوقت بالنسبة لاداءها بعد الغروب ال قبل الضحى في نوافل منته وجبت صح وبالنسبة لقضائه الليل كله ولا تجزى النية فيه بعد اللوح

77

فقال ما زال عن ايام البهريه فقلت كان بيني وبين اهل بيتي شيء
فصحبت اليه فقال ان انت تكلمت معي عن الاستغفار فقل لي
بمعي بالحق اني لا استغفر في اليوم والليلة ما بي من فاكركم من الاستغفار
فان في الارض امان موسى ان تفقدوا احدكما عن قريب وهو موت
بنيكم فقل اني قاتلي وما كان له ليعذبهم وانتهى بهن وما كان له
مضيق وهم يستغفرون فانه يجزيهم انفسهم محرقا باعمال
الاولاد في لم يترجموا في قول النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
فقل من غفر عنه فغفر له فما يترجم من سيئاته في يوم الا اجتمعوا في الجنة
وعني اني عصى رضى الله عنها فلا حله الصلاة والسلام في ادم من الاستغفار
بعد ان له في كل يوم رضى الله عنه وفي كل يوم في حيا ويزق من حيث لا يشق
فلا حله الله حيا لم كل يوم رضى الله عنه فانه ادم من الاستغفار يخرج
من السجود والركوع وروى في السنة الاصل وعادته في الاستغفار
فالا وحان علمنا الاستغفار بحل الذنوب قال اني قاتلي وما كان له
مضيق وهم يستغفرون فاذا كان العبد يتقوا مشرفا على امور
فكلما اعيب واذب انصرها استغفارا لم يبق في والارهاق في رها
واذ كانت ذنوب العبد والذنب والفر والكد والصب في الدنيا
والصواب فحانت الامور والحق والفر والكد والصب في الدنيا
وفي الاخر عتب واذا استغفر فربما في العيب والذنب فضارة
من الامور رضى الله عنه وفي الاخر رضى الله عنه وهو قوله صلى
الله عليه وسلم في قوله رضى الله عنه في حيا ويزق من حيث لا يشق
ورضى الله عنه في قوله رضى الله عنه في حيا ويزق من حيث لا يشق
اربعين اعطيتني لم يبق مني شيء من اذني اذني الربا لم يبق الا حيا

لولا حيا قال اني قاتلي وما كان له ليعذبهم وانتهى بهن وما كان له
مضيق وهم يستغفرون فانه يجزيهم انفسهم محرقا باعمال
الاولاد في لم يترجموا في قول النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
فقل من غفر عنه فغفر له فما يترجم من سيئاته في يوم الا اجتمعوا في الجنة
وعني اني عصى رضى الله عنها فلا حله الصلاة والسلام في ادم من الاستغفار
بعد ان له في كل يوم رضى الله عنه وفي كل يوم في حيا ويزق من حيث لا يشق
فلا حله الله حيا لم كل يوم رضى الله عنه فانه ادم من الاستغفار يخرج
من السجود والركوع وروى في السنة الاصل وعادته في الاستغفار
فالا وحان علمنا الاستغفار بحل الذنوب قال اني قاتلي وما كان له
مضيق وهم يستغفرون فاذا كان العبد يتقوا مشرفا على امور
فكلما اعيب واذب انصرها استغفارا لم يبق في والارهاق في رها
واذ كانت ذنوب العبد والذنب والفر والكد والصب في الدنيا
والصواب فحانت الامور والحق والفر والكد والصب في الدنيا
وفي الاخر عتب واذا استغفر فربما في العيب والذنب فضارة
من الامور رضى الله عنه وفي الاخر رضى الله عنه وهو قوله صلى
الله عليه وسلم في قوله رضى الله عنه في حيا ويزق من حيث لا يشق
ورضى الله عنه في قوله رضى الله عنه في حيا ويزق من حيث لا يشق
اربعين اعطيتني لم يبق مني شيء من اذني اذني الربا لم يبق الا حيا

اوله صبح كثير

ابن مالك رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يوم فيقول عند
افطاره يا عظيم يا عظيم انت الذي لا اله الا انت انت الذي لا اله الا انت انت الذي لا اله الا انت
الذنب العظيم الا العظيم الا العظيم الا العظيم الا العظيم الا العظيم الا العظيم الا العظيم الا العظيم
الله عليه وسلم علموا عظيمات فانها طاعة جبار الله عز وجل واصلح بها امر الدنيا
والآخرة ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد يفتن
اذا وقع في رمضان الى السجود فوضا وحلى كعتن جعل الله خلفه مع
صغره من الملائكة فاذا فرغ منها على دعاء ويكتب الله له بهداهم من
ويرفع له بهداهم في الجنة درجات ويحبه الله بهداهم من ملائكة ثم لا يزال
يرعون ويستغفرون الى يوم القيمة وقد روي في فضل قوله صلى الله عليه
وسلم من صام رمضان ايمانا واحبا غفر له ما تقدم من ذنبه وما
وماتاخر قال العلماء رضي الله عنهم المراد بالصيام هذه الصلاة
الزادية فمن صلاها غفر له ما تقدم من ذنبه ومن جماعة وهي
عشرون ركعة بعنت في ايامه في كل ليلة من رمضان وسبست
كل اربع ركعة من تروحية لانهم كانوا يتدرون غفر الله له ما تقدم من ذنبه
قال الحليمي والسب في كونها عشرون ان الرواتب اى الذلعة في غير
رمضان عشرون ركعة لانه وقت جهل وشبهه وفضل بالقرآن
في جميع رمضان افضل من تكملة سورة الفخلاف ووقر ان بين صلاة
العشاء والحلوة الفجر الثلث ولا يطعم فيه مطلقا بل يوجب ركعتين
من الزادية او من قيام رمضان ولو صلى اربعين ركعة لم يجر فيه شيء
خلاف المشروع بخلاف سنة التمرد والعصر ومن صلاها داخل الجنة
واعطى مثل ما اعطى عمالين الخطاب رضي الله عنه وقد اعطاه الله تعالى
ثلاث مدائن في الجنة كل مدينة اوسع من الدنيا وما فيها من ثلاثين مع
وعني محمد بن سيرين رحمه الله من صلى خلف الامام عشرين ركعة اعطى عشرين
فضلا في الجنة كل واحد مائة شهر ثلاثين يوما كل يوم الفضة مما تصدق

واينبغي للراشد ان
يكثر الطلوع في رمضان

وعني علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال انما تصعب عنك من الخطاب في
الله عنه هذه الزادية كحديث سمعته مني قالوا ما هو يا امير المؤمنين
فالتكثرت النبي صلواته عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى هو الذي
موضع يسمى حقيق القدس وهو من النور فيرسل ملائكة للايمان في كل
الا الله تعالى بعدد من الله تعالى عبادة لا يقفون سعة فاذا اكلها
ليل شهر رمضان استأذنوا بهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون يوم
اوم قتلون كل ليلة الى الارض فكل من صام او صوم او صوم سعادة
لا يشقى بعدها احد قال عمر رضي الله عنه ففتن احق بمرء من ان يجسر الزادية
وتفكر في فضلها على بن ابي طالب كرم الله وجهه في اول ليلة من رمضان
فسمع القراءة في المسجد ورأى القناديل ترهب في المسجد فقال لورا به عمر
كما نور سجدنا بالقرآن وكان عمر رضي الله عنه جمع الناس على صلاة شهر رمضان
الرمال على ابي بن كعب والبناء على سليمان بن ابي حنيفة وكان
انطقوا الناس في فضلها فجمعت في المسجد الى النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة
عن عائشة رضي الله عنها انه صلواته عليه وسلم فرحنا من جنة الله
فصلي في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس يتصدقون بذلك فاحقق
اكثر منهم فخير عليهم الصلاة والسلام في الليلة الثالثة فصلى فطلوا فلما اصبغ
الناس يذكرون فذلك فكثر اهل المسجد في الليلة الثالثة فخرج
فصلوا بصلاته فلما كان في الليلة الرابعة عمر المسجد عن اهل
فلما تجرد اليهم حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر اقبل على
الناس ثم تشهد فقال اما بعد فانه لم يخفى علي شئ منكم

اي لا يخفون





الليلة ولكن خشيت ان تفرض عليكم صلاة الليل فتجزوا
 عنها انتهى وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم ليلة
 فقله وعي كعب الاحبار ان الله تعالى قال لموسى ابي عمران
 عليه السلام يا موسى اني قد فرضت الصيام على عبادي
 وهو شهر رمضان يا موسى ابي عمران انه من ابي القيامه وفي
 صحيفته صيام عشر رمضانات فهو من الجنات ومن ولي
 بعشر من رمضان فهو من الابرار وفي ابي ثلثين فهو من
 افضل الشهداء يا موسى اني امرت ان عسكوا في
 العبادة اذا دخل شهر رمضان وانه كلما دعا صائعا
 رمضان يقولون امين فاني الت على نفسي ان لا ارد
 دعوة صائمي شهر رمضان واني اللهم في شهر رمضان
 السموات والارض والجبال والشجر خالد وآب ان يستغفروا
 لصائمي شهر رمضان فقد قال صلى الله عليه وسلم لو ان
 الله للسموات والارض ان تتكلما لشهدتا لمن صام رمضان
 قال مجاهد رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى استغفروا بالصبر
 والصلاة الصبر هنا الصوم فغناه استغفروا بالصوم الصلاة
 على نيل ما ترجون ودفع ما تخافون واعلموا ان في الصوم
 حكما كثيرة منها ما قيل الامر بالصوم لاجل الأغنياء
 ليحسوا بغير قوتهم ولا ينسوا الفقراء قيل يوسفا

هم المطيعون المتواضعون

عليه السلام التجمع وزيدك فرائض الأرض قال ان اذا شمت نسيت الجانح وقيل
 الأمر بالصوم ليكون كفارة لجميع السنة وقيل لأن الطبيب اذا كان حادقا ياتر المريض
 بالأصمات الصغرى عروقه وتنفع فيه الأدوية كذلك أمرنا بالصوم لتضعى العروق
 من المعهية فتتغى فيها الرحمة وامرنا بشهر كامل ليكون مع السنة ايام من شوال
 بعد ايام السنة لان الحسنه بعشر اشراكا وفي الحديث يقول الله تعالى
 كل عمل ابى ادم الا الصيام فانه لي واوان اجزيه والصيام حنة فاذا كان
 بسم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق يومئذ ولا ينجس فان سابه
 احد او قاتله فليقله انى امر صائم والذي نفسى لله من
 الصائم عنداه الطيب من بي الله ولا يصائم من جنانه يفرح بها اذا
 افطر فرح ببطونه اذا الفى ربه فرح بصومه ويصوم للصائم بان
 على لكل المملك في رمضان ويستحب له ان يفطر الصائم بان
 يعطيه وان يكتب الصدقة في رمضان حيث استغنى عنه
 قيل يا رسول الله اى الصدقة افضل قال الصدقة في رمضان
 ولان الحنات مضاعفة فيه ولان فيه نطف الصائم فانه يتكلم
 على طيب وكان صلى الله عليه وسلم اجود انسى وكان اجود
 ما يكون في شهر رمضان واعلموا ان صدقة التطوع سنة لما ورد
 في كتاب الله قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
 وفان صلى الله عليه وسلم الصدقة تطوعا وقبيل الرب وفان صلى الله
 عليه وسلم المؤمن في كل سنة حتى يقضى له بينه وبين الله وكان صلى الله عليه وسلم
 وايضا رضى عنه اطباء القوم صلى الله عليه وسلم الصدقة تطوعا ودفع مستجابة
 واذا الفى ربه فرح بصومه طابى من الاراء وقد ورد ان الصائم يوم القيامة
 له طاعتان

قوله فانه لي قيل خصه بخاصة
 لانه لم يفرجه احد
 قيل لانه من ضم ولاه
 وقيل لانه لم يطعم
 احد على نفسه ثوابه
 وقيل لانه لا يباد فيه
 ولانه لا يطعم عليه احد
 الا لله تعالى
 قوله وانما اجره جزاء
 نصف الجاه يوم القيامة
 واباه النظر الى وجه الله
 الاكبر
 قوله ولا يصائم من جنان
 قوله ليس فرحة بالطعام
 والرباه لانه ممنوع
 انه تعالى اياه وارفا
 فرحة عند اطباء
 بهم واظن بانه غايه
 له طاعتان



يقول اذا وقف السائل على الباب دفقت الرحمت منه ردها
من رده وقبلها من قبله وكان صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد
شيئا يعطيه للسائل يلقى له الكلام ويعطيه بالوفا وفي رواية
اخرى وكانت عائشة رضي الله عنها تتصدق بما وجدت
حق كانت تعطى السائل حبة العنب والتمره حكي ان رجلا مما
الذين كان يأكل ويبنى يديه بجاجة مشوية فجاءه سائل
فروءه خائبا فامضت مدة من الزرع الا وقع بينه وبين امرته
فرقة وذهب ماله وتزوجت امرته فنهاه عن الزور الثاني
تاوكل ويبنى يديه بجاجة مشوية جاوه مسائل فقال لأمرته
ناوليه الجاجة فناولته ونظرت اليه فافاهم زوجها الأول
فلا خبرته القصة فقال الزور الثاني ان الله المسكين الأول
حولني الله نعمته واهله لقلتم شكرهم ويسئ للشمسى
ان يحصى بصرته المحتاجين واهل الخير والبرهان وان
يتصدق بما يحبه لقوله تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا
نما تحبون وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه سهر النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان في بني
اسرائيل ابرص واقرع واعمي اراد الله ان يتكلمهم ويختبرهم
فبعث اليهم ملكا فأتى الى ابرص فقال اي شيء احب
اليك فقال اكون حسنا وجلد حسنا ويذهب عني الذي قد قذرتني

الناس

الناس بسببه قال فسعه فذهب عنه قدره واعطى لونا هنا
وجلد هنا قال فاي شيء احب اليك قال الابل او قال البقر قال
فاعطى ناقة عشرة وقال بارك الله لك في الاقرع فقال
اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرتني
الناس بسببه قال فمضى فذهب عنه قال واعطى شعرا هنا قال
فاي المال احب اليك البقر فاعطى بقره حاملا وقال بارك الله لك
فيها قال فاي الاعمي فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله علي
بصري فابصر به الناس قال فمضى فمد الله عليه بصره قال فاي
المال احب اليك قال الفتم فاعطى شاه والدا فانتج هذان وولد
هذان فكان لهذا واد من الابل وللهذا واد من البقر وللهذا واد من الفتم
قال ثم انه اتى الابرص في صورة وهنه فقال رجل مسكين قد انقطعت
في الجبال في سفرى فلا بل اخرج اليوم الابل الله ثم بك اسالك بالذي اعطاك
اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعد ان تبلغ به في سفرى فقال الحق
كثير فقال له امرتك لم تكن ابرص فقد ذكر الناس فقبر اعطاك الله فقال
انما ورثت هذا الجار عن كابر قال ان كنت كاذبا صيرك الله الراكنت فيه
قال ثم اتى الاقرع فقال له مثل ما قال للابرص ورد عليه مثل ما رد عليه الابرص
فقال للاضران كنت كاذبا صيرك الله الراكنت فيه قال واتى الاعمي في صورته
وهيئة فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت في الجبال في سفرى فلا بل اخرج
اليوم الابل الله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاه ابلغ اخرج سفرى



فقال قد كنت اعمر فرب الله علي بصري فخذ ما شئت فوالله لا اضع اليوم احد شيئا
 افضه لله فقال له امك عليك مالك فاما بتبليتم فقد رض الله عنك
 وسخط علي صاحبك ونظير قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن آتانا
 من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله خلوها به وتلوا
 وهم يعرضون روى الواهدي وغيره عن ابي امامة الباهلي ان ثعلبة الانصاري
 اتى النبي صل الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مال الا
 فقال رسول الله صل الله عليه وسلم ويحك يا ثعلبة قليل تؤدى شكر خير من
 كثيره لا تطيقه ثم قال له مرقا فرى قال اما ترض ان تكون مثل نبي الله فولد
 نفسي بيده لو شئت ان تسيل معي الجبال ذهباً وفضة ليات فقال والذك
 بعثك بالحق نبيا لان دعوت الله ان يرزقني مال الا وسمي كل ذي حق حقه
 فقال رسول الله صل الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالاً فاحذ غمنا ففتت
 كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة ففتني عزها ونزل وادي امن او دبترها
 حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك حاسوها ثم نمت وكنت
 حتى تركت الصلوات الا يوم الجمعة وهي تنمو كما ينمو الدود حتى تركت
 الجمعة فأتى رسول الله صل الله عليه وسلم ما فعل ثعلبة فقالوا يا رسول الله اخذ
 عنا جانيا وضاعت عليه المدينة وأضربه بنعيم فقال يا رسول الله ارجع ثعلبة يا وحي
 ثعلبة وانزل الله تعالى هذين من احوالهم صدقة الآية وانزل قرآن الصدقة
 فبعت رسول الله صل الله عليه وسلم رجلين علي الصدقة رجل من جهينة
 ورجل من بني سليم وكنت لهما كيف ياخذان الصدقة وقال لهما مرا ثعلبة
 وبفلان رجل من بني سليم فخذ صدقتها فخرها حتى آتيا ثعلبة قال الصدقة

علا روتكهم
 تظهرهم بها وصل على
 ان صلواتك سكن لهم

الصدقة لله واخر جاله كتاب رسول الله صل الله عليه وسلم وقرأه له فقال
 ثعلبة ما هذه الا جزية ما هذه الا اقت الجزية ما ادري ما هذا انطلقا
 حتى نفرغا وتعودا الى فانطلقا الى السلمي فنظر الى خيار اسنان ابله فعزها
 للصدقة ثم استقبلها ~~بها~~ فلما راها قال له ما يجب هذا عليك
 وما يزيد ان نأخذ هذا منك فقال بلى خذاه فان نفسي بذلك طيبة قلما
 فرغ امر علي ثعلبة فقال ارباني لئنا بكما فنظر فيه فقال ما هذه الا اقت
 الجزية انطلقا حتى اري ربي فانطلقا حتى آتيا النبي صل الله عليه وسلم
 فلما راها قال يا وحي ثعلبة قبل ان يكلمها ودعا للسلم بالبركة وافضاه
 بالذي صنع ثعلبة فانزل الله تعالى ومنهم من عاهد الله الآية وكان عند
 رسول الله صل الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة فسمع خذ حتى اتى
 ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة قد انزل الله عليك قرآنا كذا وكذا فخر ثعلبة
 حتى اتى النبي صل الله عليه وسلم فأتاه ان يقبل صدقته فقال ان الله تعالى
 منصف ان اقبل منك صدقتك فجعل يجثو الزاب عليه رأسه فقال رسول
 الله صل الله عليه وسلم هذا علك قد اوتيت فلا تطعن فلما ابي ان يقبل
 من شيئا رجوا ان تنزله وقبض النبي صل الله عليه وسلم ولم يقبل من شيئا
 ثم اتى ابا بكر رضي الله عنه حين استخلف فقال قد علمت منزلتي من رسول الله
 صل الله عليه وسلم وموضعي في الانصار فاقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول
 الله صل الله عليه وسلم وانا اقبلها وقبض ابو بكر رضي الله عنه وابي ان يقبلها

علا لان آتانا من فضله
 لنصدقن ولنكونن من
 ان كرمين فلما آتاهم
 من فضله نجحوا به
 وتولوا وهم معرضون
 فاعقبهم نفاقا فقلوا
 اى يصح بلقونه بما
 اخفوا الله ما وعدوه
 وما كانوا يكذبون

فلما ولي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اتاه فقال يا ابي المومنين اقبل صدقتي
فقال لم يقبل رسول الله صل الله عليه وسلم ولا ابو بكر رضي الله عنه
وانا لا اقبل منك فقبح عمر رضي الله عنه فلما ولي عثمان رضي الله تعالى
عنه اتاه فقال ان يقبل صدقتي فقال لم يقبل منك رسول الله صل الله
عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر رضي الله عنهم وانا لا اقبل منك فلم يقبل
منه وهلك في خلافة عثمان حتى صاحب الفقهاء ان الله اوحى الي النبي
صل الله عليه وسلم يا محمد ان لم تأخذ بنفسك مفااتيح الكون في جيل
فقد للفقهاء من الاعتبار الصدقة وهذه للاعتناء من الفقهاء والعامة
اهتدك بحبيب ان رأيت صالحا من بني اسرائيل في زمن موسى عليه السلام ففتح
وخلف زوجته ومعه ولدان اطفالا وان المرأة رقت لزوجهما وكنت زوج
وربت ولديهما حتى انقضت ما خلفها لها بوجهها وانك كنت في بعض الاسام
فكانت ما بقي من اولاد الاولاد الائمة دينا ان انقضت بقيت الاثام
فقرار وانما يريد ان احملها الى موسى بن ابي عيسى ان يوجد ثوبه ركنه
عليها فوجبت من ثلث البلد طاعة للبلد الذي فرك موسى عليه السلام فوجبت
عنه اربعة اذها فقرا مع ثلاثة اطفال وهو يقول من يطعم هؤلاء ثلاثة
اقرب من وجه الله تعالى فاعطته المرأة ثلاثة اربعة اطفال اربعة اطفال
في منزله هكذا فقارته وضعت قاضية البلد الذي ضم موسى عليه الصلاة والسلام
فكنت على من نزل على ظهر البلد ولمحت النبي الذي فيه بقية الامم
بدر لثمة الرغوة لصلواته فوجبت من النهر بقية النبي في فنت
في الماء فطبع فوجبه فوجبت آية من المال فوجبت النبي فوضعه ليدرا

فعدت راسي في الاله فاحضت الاخر فنجرت المرأة في امرها وسارت تطيب من علم السلام
فتلاها جارا فقبل وصوله اليه صل الله عليه فقال يا موسى ان وجدت زبانا في انقلات
ومعه هذا الرهن فخذ به اليك وجار جبار وقال ان وجدت في شبكتي هذا الكيس فخذ به اليه
وجار من من السواد فقبلت اسه ادهو محمد جبار ولم يزل فوضعه حيث اراه وانفرد
وقد صلته اياه فلما بالرة قد اقبلت بعد ذلك الى موسى عليه السلام فقبل ان تكلمه
وجبت الكل بيه بدم فبكت من الفراء وقالت ارحم با اعطني هذا الجوارح التي اوحى
علي السلام على ارضه بدعوى الفقيه الذي اعطته ثلثة اربعة روي عليه السلام
وسئل اهل علمه فقالوا نعم وامراه عن رجل سوكه الامم ان يخرج من جواردها
فلفظا من صرخ على السلم بيته وعاد الفقيه فطلبه ففعل الخ لما امر اهل علمه بقوله
انقلوا الخبيث عليكم تشييب الاربعة عن المسلمين فقبل على اهل علمه من نفس عن
مؤمن كربة من رباله يا نفس ارضه عنه كربة محي من كربة يوم الغيب كان صلى الله عليه وسلم
يقول من يسر على امره عليه السلام في الدنيا والاخرة وكان صلى الله عليه وسلم يقول
من عد من امن دينا فاجزه في فضله ثم مات قبل ان يقضيه فان اوله ومن مات
او هو لا يوجع فضله فذلك الذي يؤخذ من حسنة ليس يؤخذ دينا ولا درهم
وكان صلى الله عليه وسلم يقول نفس المؤمن معلقة بين يديه حتى يخفف وقد
ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجده شاعرا يصل
من نجد اسرئ احدا في فرائض بعض بني اسرائيل ان يسلفه الفاديا فقال ايتني يا سرند
اسرندهم فقال كفى بالله شرهيا فقال صدقت فدفع الى اهل سوس فخر في ابيهم
فرض ما جبهتم في امر ربنا بركبه يقدم عليه للاجر الذي اجد فلم يدركه خاصة خبيثة

فنقلها وارضها في الدنيا - وحقيقة هو منه الى صاحبها ثم يرجع بوجهه في قبلا
 الى الله فقال اللهم انك تعلم ان سلفه من ملان الدنيا - فاني نقلت
 فقلت لفي باه لفضل فرضي وسلي شيدا فقلت كفي باه شيدا فرضي بهي وان اتممت
 ان اجده مركبا آبقا له الذي لم فلم اقدر وان استودعكلا فرضي في البحر حتى وطبت
 ثم انصرف وخصوني فقلت بتمس مركبا جونا الى بده في نك الر من الذي كان اسلفه ينظر
 لسد مركبا قدما به جاله فاذا الخيبة الذي قبل المال فاضدها على الاحد ففانترجى
 وصبه الله والصفحة تمهيدم الذي كان اسلفه وانى بالاضديا - فقلوا به بايت
 ما حدث في بلد مركب لوديت بالاس في وجهت مركبا قبل الذي جلتتم فضال
 انه اعز وحول حويل دخل قد ادى من الذي بعته في الخيبة فانظر في
 بالاضديا - اسدا فانظر واما احسن هذه المعامل

انك لا تعلم انك
 في الدنيا

٧٠

✶

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو
ابن اربع عشرة فرده ثم عرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجاره ثم لم يتخلف
بعده عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو واحد العبادة الاربعة وثانيهم ابي
عباس وثالثهم عبد الله بن عمرو بن العاص ورابعهم عبد الله بن الزبير وهو
الستة الذين هم اكثر الصحابة رواية وثانيهم ابو بصير وثالثهم ابي عباس
ورابعهم عائشة وخامسهم جابر بن عبد الله وسادسهم انس بن مالك
وزاد العطار في شرحه لالغنية سابعها وهو ابو عبد الله الذي روى الله عنهم جميعين
قال جابر ما لنا الا من نال من الدنيا وثالث منه الا عمر وابنه وقال طاب ورس
ما رايت رجلا اوسع من ابن عمر ولا اهدا اعلم من ابن عباس وقال سعيد بن
المسيب لو كنت شاهد احد من اهل العلم انه من اهل الجنة لشهدت
لعبد الله بن عمر وجلس في الحج وهو مصعب وعروة وعبد الله بن الزبير
فقال تمنوا فقال عبد الله بن الزبير اما انا فاعني الخلافة وقال عروة اما انا
فاعني ان يؤخذ عني العلم وقال مصعب واما انا فاعني امارة العرق الجمع
بين عائشة بنت طلحة وكنية بنت الحسين وقال عبد الله بن عمرو اما انا فاعني
المخفر فانا لو امانوا ولعل ابن عمر قد غفر له وروى عنه انه قال كان الرجل في
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارى رؤيا قصصها على رسول الله صلى الله عليه
وسلم تخيب ان ارى رؤيا فاقصصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنية بنام
في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كنت علوما ما احدثت با في رؤيا
النوم كان ملكين اخذان فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البز والى فيها
نار احد عرفتهم فخطت اقول اعود بالله من النار اعود بالله من النار فلقمها ملك
اخر فقال لي لمن ترأع فتصصص على حفصة فتصصصها حفصة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل نكح عبد الله بذلك
لا ينام من الليل الا قليلا وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه افضل الصلاة بعد
صلاة الليل وروى عن جابر رضي الله عنه ركعتان في حرق الليل تكفان الخطايا
وروى عن بلال رضي الله عنه عليه بقيام الليل فانه واكب الصالحين فكلمه وقربه الى الله تعالى وفرقة عن الأثم وكلمه للمسيك وطردة
لدار عن الجسد وروى عن عطية بن رسول ركعتان يكسرهما بن آدم في حرق الليل الاخرة خير له من الدنيا وما فيها ولو لانا اشق على النبي
افترقا عليه يوم يروى عن جابر ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه وذاك كل ليلة

وهو الياضي عن الشيخ ابي بكر الصديق قال كان في جملة من يصوم النهار ولا ينظر ويقوم الليل ولا ينام في ابي يومه قال
يا استاذ اني كنت ممن وردى الليلة فزانت كان محرابي قد انشق وكان في جملة من يصوم النهار ولا ينظر ويقوم الليل ولا ينام في ابي يومه قال
تيمون واحدة شهادتها لم ارا قبل من انظر فقلت لمن انتن ومن هذه فقلت لمن لبالك التي ترضين وهذه ليلة فمرك
ولوت في ليلتك هذه كانت هذه حنك فشرقت شرقة ورضينا وكان ابن عمر اذا اشتد بحبه شيء من ماله فربه لله
عز وجل ورجعت في المجلس الواحد ثلاثين الفا ورجعت حجة واعتمر الف عرق وحمل على الف ففرس لله واعتق الف رخصة

علا

بسم الله الرحمن الرحيم الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واتيء الزكاة وحج البيت وصوم
رحضان رواه البخاري وسلم رضي الله عنهما روى عن المطلب بن خطيب
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افضل ما قلته انا والنبوت
من قبلي لا اله الا الله وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفى بالرجل يوم القيامة
الى الميزان فيخرج له تسع وتسعون سجلا كل سجلا من سجلا البصر فياخطاها
وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ثم يخرج في قرطاس مثل اعملة فيرأى شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيوضع في الكفة الاخرى فيخرج على
خطاياهم وروى عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل علي جبريل عليه السلام وهو يتلو هذه الآية
يوم تبدل الارض غير الارض والسواتر وبرزوا لله الواحد القهار
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف يكون الناس يوم القيامة
قال يا محمد يكونون على ارض بيضاء لم يعمل عليها ذنوب قط فاذا رقت
جهنم زفرة تتعلق الملائكة بالقرش ويقول كل ملك يارب لا سالك
الا نفسي وتكون للجبال كالمرس المنفوس قال يا جبريل وما العرس المنفوس
قال يعني الصوف المنذوف وتذوب الجبال من مخافة جهنم يا محمد فيما
يجوزهم يوم القيامة وهي تفرق عليهم سبعون الف ملك اخذين

من مامها حتى توقف بين يدي الله عز وجل فيقول لها يا جبرئيل تكلم فيقول
لا اله الا الله وعزتك وجلالك لا نسئمن لك اليوم عن الكل رزقك وعبد
عزرك لا يجاوزني الا من عنده جواز قال النبي صل الله عليه وسلم يا جبرئيل
وما الجواز يوم القيامة قال ابشر يا محمد فان امتك يوم القيامة على
الجواز الا من شهد انه لا اله الا الله فقد جاز من جبرئيل فقال النبي
صل الله عليه وسلم الحمد لله الذي اراه مني شهادة ان لا اله الا الله وروى
عن عطاء بن رباح قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله
الله عز وجل غافر الذنب وقابل التوب شد يد العقاب قال ابن عباس
غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب ممن قال لا اله الا الله
شد يد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله قال الفقيه رحمه الله تعالى
الواجب على كل انسان ان يلدن قول لا اله الا الله ويبال الله تعالى
في انا الليل والطراف الزمان لا يفرغ منه الايمان ويحفظ نفسه من
المعاصي فان كثرت من الناس يقولون هذا القول ثم يفرغ منهم في اخر عمرهم
بسبب اعمالهم الخبيثة فيخرجون من الدنيا على الكفر فعوذ بالله واي
مصيبة اعظم من هذا ان الرجل كان اسمه من المسلمين في جميع عمره
فيبعث يوم القيامة واسمه من الكافرين فهذا هو كل الحرة
وليست الحرة للذي يخرج من الكنية او من بيت النار فيدخل جهنم
ولكن الحرة للذي يخرج من المسجد فيطره في النار وذلك كله بسبب
اعماله الخبيثة وارتكابه المحرمات في السر او قرب رجل وقع في ذنوب
من احوال الناس فيقول انتقم ثم اردها واستحل منه فيموت قبل
ان يرعى خصه ورب انسان وقع منه بينه وبين امراته حرة فيقول
كيف ادعها وبيتا اولاد فيصير على ذلك قبايته الموت وهو على الحرام

وربما يفرغ منه الايمان بسببه ذلك فانظر يا ابي واجتهد في اصلاح
امرك قبل ان ياتيك الموت فانك لا تدري متى ياتيك الموت واعلم ان العمر
قليل والحرة طويلة وعليك ان تكثر من قول لا اله الا الله وروى عن
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قيل له
يا رسول الله هل للجنة شئ فقال نعم لا اله الا الله وعن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله من اسبق الناس الى شفاعتك قال
من قال لا اله الا الله خالصا من نفسه وعن مجاهد في تفسير قوله تعالى
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا افرغ من النار من قال لا
اله الا الله قال المشركون يا ليتنا كنا مسلمين وعن عطاء في تفسير
قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها يعني من قال لا اله الا الله فله
الجنة ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار يعني من جاء بالشر
وعن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله تعالى هل جزاء
الافسان الا الاثان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان جبرئيل عليه السلام جاء الى النبي صل
الله عليه وسلم يوما فقال يا محمد ان الرب يعرفك السلام وهو يقول مالي
اراك مغموما فزينا وهو اعلم به فقال يا جبرئيل قد طال تفكيري في
امرئتي يوم القيامة قال يا محمد في امر اهل الكفر ام في اهل الايمان
قال يا جبرئيل لا بل في امر اهل لا اله الا الله قال فاذنبي حتى اقامه
على مقبرة من بني سلمة فضرب بجناحه الايمن على قبر ميت فقال قم
يا ذن فقام رجل بيضا الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
الحمد لله رب العالمين فقال له جبرئيل عد فعدا كما كان ثم ضرب بجناحه

الايسر على قبر ميت فقلتم باذن الله فخرج رجل سود الوجه ازرق
وهو يقول واحسرتاه واندامتاه وسواتاه فقال له عد فعدا كما كان
ثم قال جبريل هكذا يبعثون يوم القيامة على ما ماتوا عليه وعن النبي
صل الله عليه وسلم لمتوا موتاكم لاله الا الله فانها تهدم الذنوب
هدما قالوا يا رسول الله فان قال لها في حياتها قال هي اهدم واهدم
وعن النبي صل الله عليه وسلم انه قال اضر وموتاكم فلتموتهم لاله الا
الله وبشرهم بالجنة فان المحلم العليم من الرجال والنساء يجازع عند
عند ذلك المصراع وان ابلست عدو الله اوب حايكون من العبد في
ذلك الموطن عند فراق الدنيا وترك الاوصية ولا تقصروهم فان الكرب
شديد والار عظيم والذي نفس محمد بيده لمعالجة ملائكة الموت الشد
من القوض بة بالسبق وروي في الخبر ان رجلا كان في بني اسرائيل من عبدة
الناس وكان في زمنه رجل اخر من اهل الناس فأتى العابد فقبل
لموسى عليه السلام انه في النار ومات الفاجر فقبل لموسى عليه
السلام انه في الجنة فقال موسى عليه السلام لا افر من العابد ما كان عمله
قالت كان من اعبي الناس وما يخفي عليكم فقال وما كان عمله ايضا قالت
كان اذا اوى الى فراشه قال لاله الا الله طوي لي ان كان ملجاء به
موسى حقا وقال لا امرت الفاجر ما كان عمله قالت كان من اهل الناس
وما يخفي عليكم فقال وما كان عمله قالت كان اذا افاق فراشه قال لاله
الا الله طوي لله على ما جاء به موسى عليه السلام وعن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال لاله الا الله خرج من فيه طائر لغفر
له ضلعان ابضان مكللان بالدر والياقوت فخرج الى السماء فيسمع
له دوي تحت العرش كدوي النحل فيقال له اسكن فيقول لا حتى تغفر

لصاحب

لصاحب فيغفر لها ثم يجعل بعدها له الذكر الطاهر سبعون لسانا
يستقر لصاحبه ال يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة جاء ذكر
الطائر فاخذ بيده صاحبه حتى يكون قائده ودليله الجنة وروي
في الخبر ان الله تعالى لما اغرق فرعون والحي موسى عليه السلام قال
موسى عليه السلام يا رب دلني على عمل اعمله يكون شكري لما انعمت
علي قال يا موسى قل لاله الا الله وكان موسى يطلب الزيادة فقال
يا موسى لو وضعت سبع سموات وسبع ارضين في كفة للبر ان
ووضعت لاله الا الله في الكفة الاخرى لرحم لاله الا الله
وعن مجاهد قال ثلاث لا يجحمن عن الله شئ شهادة ان
لا اله الا الله ودعوة فو قن بالاجابة ودعوة الولد لولده
ودعوة المظلوم على الظالم وروي عن بعض الصحابة رضي
الله عنه انه قال من قال لاله الا الله من قلبه خالصا وصدقا
بالقظيم كفر الله عنه اربعة الاف ذنب من الكبائر قبل ان
لم يكن له اربعة الاف ذنب قال يغفر من ذنوب جيرانه واهله
قال الفقهاء رحمه الله يقال من حفظ سبع صلوات فهو عند الله
شريف وعند ملائكة شريف وغفر الله له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر ويجد حلاوة الطاعة وتكون حياته ومماته خير الله
اولها ان يقول عند ابتداء كل شئ بسم الله والثاني ان يقول
بعد الفراغ من كل شئ الحمد لله والثالث اذا امر على لسانه لغوا عن
سوء قول او كثر يقول بهه استغفر الله والربيع اذا اراد ان يقول
افعل هذا كما فيقول عذارته ان شاء الله والخامس ان يستقبله

٨٨

مكروه يقول لاهول ولا قوة الا بالله العظيم والسادس اذا
اصابته مصيبة في النفس او في المال قل او اكثر يقول ان الله وانا
اليه راجعون والسابع لا يزال يجري على لسانه في آناء الليل والليل
طراف النهار لا اله الا الله وروي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله
قال حدثنا من سمع معاذ بن جبل رضي الله عنه انه لما حضرته الوفاة
يقول اکتفوا عني فاني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
لم ينفني ان احدكم به الا ان تتكلموا به سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يقول من قال لا اله الا الله مخلصا موقنا دخل الجنة وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لقن عند الموت لا اله الا
الله دخل الجنة وروي انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله ثم الجنة وفي خبر اخر مفتاح
الجنة ويقال لا اله الا الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا يبدله من
الاسنان حتى يفتح الباب ومن اسنانه لسان ذاك طاهر من
الذنوب والقيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والحيانة وبطن
طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشفولة بالخدمة طاهرة من المعاصي
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني
علا يقربني الى الجنة ويباعدني من النار قال اذا علمت سيئة فامسح
بها بطنها حسنة فانها يبشر امثالها فقلت يا رسول الله لا اله الا
الله من الحسنات قال هي من احسن الحسنات وروي سلمة بن
زيد عن هذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال يندرس الاسلام
حتى لا يدري احد ما الصلاة وما الصيام حتى ان الرجل يقول كان

من صلبنا من يقول لا اله الا الله فمخفقون نقول لا اله الا الله
قبله فما يغني عنهم لا اله الا الله قال مجنون برهان النار
ويدخلون الجنة قال ابو عبد الله المفزي رثبت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله لي حاجة اليك
فيماذا اتوسل فقال من كانت له حاجة اليك فليسجد سجدة
ويقبل في سجوده اربعين مرة لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين وفي الحديث لا تقولوا ما كروب الا فرج
الله عنه وفي حديث اخر فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء
قط الا استجاب الله له وعنه صل الله عليه وسلم انه قال
مرت ليلة ارسى بي برجل مفيب في نور العرش قلت من هذا هذا ملك
قبل لا قلت بنى قبل لا قلت من هذا قيل هذا رجل كان في الدنيا انه رطب
بذكر الله وقلبه معلق بالساجد وروي انه رطل وقف على عرفات وفي
يده سبع حصيات فقال ايتم الحصىات اشهدني اني اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسوله ثم طرحهن من يده فرائ تلك الليلة كان القيا
قد قامت وقد رحمت سبحانه على مناته فامر به الى النار فرائ الحصىات
قد سدت عنه ابواب جهنم فاجتمع عليه جميع الزبانية ليزيلوا حجره وانا نطقوا
به الرجم وانطلقت الاحجار خلفه يتخفقن فيه فامر الله تعالى به الى الجنة
فصبته الاحجار الى ابواب الجنة كل حجر يقول يا عبد الله ادخل من جاني
حكاية ذكره في تفسير قوله تعالى فتولا له قولنا قال موكي يا رب كيف
يكونه القول الذين قال قل له صل لك في الصلار غنة فقد ثبتت نفسك اربعمائة
عام وضمن علما فاتبع مرادنا سنة واحدة تغفر لك جميع ذنوبك فان لم تغفر

فشرافان لم تفعل فاسبرعا فان لم تفعل فبوما واحد فان لم تفعل فاسرة
فان لم تفعل فقل في نفس واحد لا اله الا الله فالكون لك مصا كما في ادى
موسى الرسالة جمع فرعون جنوده وقال ان انا ربكم الاعلى فاهتدت السبلت
والارض واستأذنوا ربهم جل وعلا في هلاكه فقال هو كالملك لم يخبر له الا
العصا يا موسى الق عصاك فالتقاها فاسلم السوط وهرب فرعون
الى مذبذبه فقال موسى انه لم يختر من امرتها ان تدخل عليك فقال امرته
قال لم يؤذن لي فاوحى الله تعالى اليه امره فاني حلیم لا اعجل وصر يتفوط
كل يوم اربعين مرة وكان قبل ذلك في كل اربعين يوما فرح وروي ان
عليه رضي الله عنه مر على مقبره فقال السلام عليكم يا اهل لا اله الا الله كيف
وجدتم لا اله الا الله فرسفت هاتفت بقول وجدناها المنجية من كل هلكة قال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما معنى لا اله الا الله لانافع الا الله ولا ضرر الا
الله ولا معز الا الله ولا منزه الا الله ولا معطي الا الله ولا مانع الا الله وشكل
بعضهم تفسير قوله تعالى ربهم مطلة وقصر مشيد فقال البئر المطلة قلب
الكافر لانه معطل عن قول لا اله الا الله والقصر المشيد قلب المؤمن لانه مومر
بلاله الا الله وقال تعالى غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله شد يد العقاب
عليه من لم يقل لا اله الا الله قال ابن عباس رضي الله عنهما ينادى من تحت
ابن الجنة وما فيك من النعيم لمن انت فتقول لا اله الا الله وانا محرومة
عليه من لم يقل لا اله الا الله ثم تقول النار وما فيك من العذاب لا يدخلني الا من
انكر لا اله الا الله ولا اطلب الا من كذب بلاله الا الله وانا محرومة عليه من
قال لا اله الا الله ثم تقول نضوق الله ورحمته انا لاهل لا اله الا الله
وناصر لمن قال لا اله الا الله ومحبة لمن قال لا اله الا الله والجنة مباحة
لمن قال لا اله الا الله والنار محرومة عليه من قال لا اله الا الله حكاية قال
الجندرمه الله تعالى ضربت بوما الى التي تحوت الناقة الطريق القسطنطينية
مدينة الروم فرددتها نحو اللعبة فتحوطت نحو المبرنة ايضا فكثرنا فلما دخلت

القسطنطينية رايت اهلها في قبيل وقال قلت عن ذلك قيل ان ابنة الملك
اصابها جنون وهم يطلبون طبيبيا فقلت انلا ويريها فادخلوني عليها فارت
من داخل الباب يا جنيد كم تجذبك الناقة الصنا فتروها عنا فلما رايتها
فاناهي من احسن النساء والفل في عنقها ورجلها فقالت صف لي بواء فقلت لها
قولي لا اله الا الله فرفعت صورتها بذلك فسطر الفل من عنقها ورجلها
فقال ابو صاما احسبك من طبيب فدوافي فقلت له قل كما قلت فاسلم السلام
معها خلق كثير حكاية كان ابراهيم يسبح اضاما يتعزها ابو وينادي من يشترى
شيئا يضره ولا ينفعه فقالت امرأة يا ابراهيم اريد الها اشتريه من ابيك فقال
انا ابيعك صاقلته بسخن الماء وثلثه يطبخ الطعام وثلثه خبز العجين فتكرت
المرأة في كلامه ثم قال لها انا ادلك على الهدى من دعاه اجابه ومن استغاث به
اغاثته فقالت كيف الوصول قال من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه وصل اليه
فقال المرأة لا اله الا الله فسطر الصنم من يد ابراهيم على وجهه فقالت يا ابراهيم
نعم الرب ربك من اهل غير خاب والتعب في غير طاعته ضائع ثم اخذت الصنم
وكسرت حكاية رأى موسى عليه الصلاة والسلام شيئا يعبد تالا فقال امان
لك ان ترجم عنها الى عبادة الله سبحانه وتعالى فقال ان رجعت اليه يعقلني
قال نعم قال فعرض عليه الاسلام فاسلم ثم بكى حتى غشى عليه فحركه موسى فوجد
ميتا فقال يا رب عامله كما انت اهله فقال يا موسى ما علمت ان من صالحنا صاقلنا
ومن تقرب الينا قربناه وقد انزلته فذالك الموحدين وجعلته في نارنا المقربين
حكاية كان في زمن مالدين دينار افران محبتان بعيدان النار فقال الاصفى للاكبر
قد عبدنا هامة طويلة فننظر ان امر قتنا ركناها والا فلا نمنها فوضع
كل منها يده فيها فامرقة فذهبا الى مالدين دينار ليعلمها الا لام فغلبت
الشقاوة على الاكبر فقال لا اعبد غيرهما فلما اسلم الصنم ذهب الى مكان فراب

يعبد ربه فلما اصبح قالت له امرأته اذهب الى السوق واكلم عملا ناكل منه
فذهب الى مصان وصلّى فيه الى الليل ثم رجع فقالت له امرأته شيئا قال نعم
عند الملك وقال اعطيك غدا فتراجمعا فلما كان في الثالث خرج
للعادة وقال يا رب اكرمتني بالاسلام فاسألك بحق هذا الدين وهذا
اليوم يوم الجمعة ان ترفع عن قلبي هم نفقة الصيال فلما رجع ليلا وجد عياله
في فرج وعندهم طعام كثير فاهم عن ذلك فقالت جاثنا وقت الظهر
رجل معه طبق فيه الف دينار وقال قولي لزوجك هذا امره عملك
في يومين وان زوت زدناك فذهبت بدنيا الى الصديق وكان نصرانيا
فعرف ان الدينار من هدايا الأقرّة فاسلم واعطى الف درهم لما اصبته بركة
وامر الرجل الذي جاثنا بالطبق فسجد وجها شكرا لله قوله اقام الصلاة
قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا مفروضا قوتنا
اي مقدار وقتها فلو فرغ عنه واخرج الى كرم ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما افترض الله على امتي الصلوات
الخمس واول ما يرفع من اعمالهم الصلوات الخمس واول ما يثقلون في اعمالهم
الصلوات الخمس فمن كان ضيق شيئا من يقول الله تبارك وتعالى انظر واصل
تجدون لعبي نافلة من صلاة تقوم بها فانقص من الفرائض وانظر وان صيام
صيام عبي شهر رمضان فان كان ضيق شيئا منه فانظر واصل تجدون لعبي
نافلة من صيام تقوم بها فانقص من الصيام وانظر وان زكاة عبي فان
كان ضيق شيئا منها فانظر واصل تجدون لعبي نافلة من صدقة تقوم بها
فانقص من الزكاة فبئس خذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعمله
فان وجد فضل وضع في ميزانه وقيل له ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد لك
شيئ من ذلك امرت به الزبانية تاخذ به بيديه ورجليه ثم يقذف به في
النار وروى عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم فرغ من الشتاء والورق
يتساقط فاخذ بفضتي من شجرة قال فجعل ذلك ينزلت قال فقال يا ابا ذر نقلت

بعيك يا رسول الله قال ان العبد لم يصل الصلاة يريد بوجه الله فترافته
عنه ذنوبه كما ترافته هذا الورق عن هذه الشجرة قال بعضهم ورد في حديث
من حافظ على الصلاة اكرمه الله بحسن خصال يرفع عنه ضيق العيش
وعذابه القبر ويمطيه الله كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق ويدخل
الجنة بغير حساب ومن تراها عن الصلاة عاقبه الله بخمس عشرة
عقوبة خمسة في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في قبره وثلاثة عند
خروجه من القبر فاما اللواتي في الدنيا فالاولى ينزع البركة من عمره والثانية
يحمي بها الصالحين من وجهه والثالثة كل عمل يعملها لا يؤجره الله عليه والثالثة
لا يرفع له دعاء الى السماء والخامسة ليس له حظ في دعاء الصالحين واما التي
تصيبه عند الموت فالاولى انه يموت ذليلا والثانية يموت جائعا والثالثة
يموت عطشا ولوسحق جردا ينما روى من عطشه واما التي تصيبه في
قبره فالاولى يضيّق عليه القبر حتى تختلف اضلعه والثانية يوقد عليه القبر
ثالثا يتقلب على الحجر ليلا ونهارا والثالثة يسقط عليه في قبره ثعبان اسمه
الشجاع الاقرع عيناه من نار واشفاه من حديد كل ظفر مسية يوم يكلم
الميت فيقول انا الشجاع الاقرع وصوته مثل الرعد القاصف يقول امري الله
ان اضربك على تضيق صلاة الصبح الى طلوع الشمس واضربك على تضيق صلاة الظهر
الى العصر واضربك على تضيق صلاة العصر الى المغرب واضربك على تضيق صلاة
المغرب الى العشاء واضربك على تضيق صلاة العشاء الى الفجر فكل اضرب ضربة
يفوض في الأرض سبعين زراعا فلا يزال معذ بالي يوم القيامة ولما انقضى
تضيقه عند الحزير من من القبر في وقت القيامة فشد الحجاب وسخط الرب
ودفون النار وفي رواية فانه يأتي يوم القيامة وعلى وجهه ثلاثة اطرابك تبا

السطر الاول يا مضع حق الله والسطر الثاني يا مضع صا بفضب الله والسطر
الثالث ضبعك الله كما ضمنت في الدنيا حق الله فاياس اليوم انت من رحمة
الله وروى ايضا ان امرأة من بني اسرائيل جاءت الى موسى عليه السلام
فقال يا بنى الله اذيتك ذنبا عظيما وقد ثبت الى الله تعالى فابع اللذان
يضفر لي ذنبي ويتوب علي فقال لها موسى وما ذنبك قالت يا بنى الله
زنيته وولدت ولدا وقتلته فقال موسى عليه الصلاة والسلام اخبرني
يا فامرة لا تنزل نار من السماء فتحرقنا بشؤك فخرجت من عنده منكسر
القلب فتزل جبريل عليه السلام وقال يا موسى الرب تبارك وتعالى يقول
لك لا اردت الثائب يا موسى اما وجدت شرانمرا قال موسى يا جبريل
ومن شر مني قال من يترك الصلاة عامدا متعمدا وقال جماعة من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم بكفر تارك الصلاة واباحة ذمه من غير عمن الخ طاب
وابن عباس وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وابو هريرة
وابو الدرداء وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم ومن غير الصحابة احمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك والنخعي والحاكمي بن عيينة والترمذي
السختياني وابوداود والطحاوي ابوبكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب وابن حبيب
وعزيزهم وقال الشافعي رضي الله عنه وافرون ان تارك الصلاة يكفر ان
استحل الترك او جحد الوجوب والا يقتل بترك آداء صلاة واحدة حتى
يخرج وقت الجهر بضرب عنقه بالسيف ان لم يتوب بعد استنابته كترك
الطهارة وقيل يقتل بالمصا وقيل ينحس بحديثة الى ان يصلي او يموت
وروى عن الحسن ان النبي صل الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل
منه جار على باب احدكم كثير الماء يفتل فيه كل خمس مرات فمثل يفتل
عليه من الدرن يعني ان المصلوات الخمس تطهر من الذنوب ولا يبقين
على شياء من الذنوب فمادون الكبار وهذا اذا صلى الصلاة على التعظيم ويتم
ركوعها وسجودها فاذا لم يتم ركوعها ولا سجودها فرس مردودة عليه

وروى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال
من صلى في الجماعة اربعين يوما لم تغف له ركعة كتب الله له بر اثنتين برائة من
النار وبرائة من النفاق وروى عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي
صل الله عليه وسلم قال من قوضاء فاسبح الوضوء ثم قام الى الصلاة قائم ركوعا وسجودا
والقراءة فيها قال الصلاة حفظك الله كما حفظني ثم يصعد بها الى السماء ولها
ضوء ونور فتفتح لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله تبارك وتعالى فتشفع
لصاحبها فاذا صعد ركوعا وسجودا والقراءة فيها قالت الصلاة ضبعك الله كما
ضيعتني ثم يصعد بها ولها ظلمة حتى ينتهي بها الى السماء فتعلق ابواب السماء
دورا ثم يلف كما يلف الثوب الخلق فيفرب بها وجه صاحبها وروى ابو هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال اتقل الصلاة على المنافقين
صلاة المشرك الا فرقة والنفر ولو يعلمون ما فيها من الاثم لاثوبوها ولو صبروا عن
بريدة الا سلمى رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال مثل المشائين
في ظلم الليل الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وعن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما انه قال اذا كان يوم القيامة وجمع الخلائق في صعيد واحد همزهم وانسهم
والاسم جنبا صنفوا فينادى مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليعتم المحادون لله
على كل حال فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليعتم
الذين يتجافى جنورهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما زقناهم
ينفثون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليعتم
الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة واتى الزكاة فيقومون
ويسرحون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلاثة منازلهم تجزى عنق من النار
فيشرف على الخلائق له عينان بصيرتان وان فصيح فيقول اني وكلت



ثلاثة الى ذلك بجوار عينه فيلقطهم من الصفوف كلقط الطير حب السهم فيخس
بهم في جهنم ثم يخرج الثانية فيقول اني وكلت بمن اذى الله ورسوله فيلقطهم
من الصفوف فيخس بهم في جهنم ثم يخرج الثالثة قال ابو المنذر لا حسبت انه
قال اني وكلت باصحاب النصارى فيلقطهم من الصفوف فيخس بهم في جهنم
ثالثا اخذ من صفوف الثلاثة ومن صفوف الثلاثة الصف ووضعه الميزان وسمى
المخلوق للحساب وذكر ان ابليس لعنه الله كان يرى في الزمان الاول فقال له صل
يا ابا رة كيف اصنع معاكون مثلك قال ويحك لم يطلب مني احد مثل هذا فكيف يطلب
انت فقال الرجل اني اصب ذلك فقال له ابليس اما ان اردت ان تكون مثلي
فترأون بالصلاة ولا تقبل من الحلت صادا او كاذبا فقال له الرجل لقد
عاهدت الله ان لا ادع الصلاة ولا احلف يمينا ابدا فقال له ابليس ما
تعلم احد مني بالا حقيال غيرك وانا عاهدت ان لا اتهم اديا قطه وتخب
تجملها الاول للوقت ويحرم تأخير الصلاة عن وقتها قال الله تعالى فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم الذين
يؤخرون الصلاة عن وقتها والويل لشدة العذاب وقيل واد فرجهم لو سيرت فيه
جبال الدنيا لذابت من شدة الحر فهو مسكن من يؤخر الصلاة عن وقتها وحكى
عن بعض السلف انه دفن اختاله فانت فسط منه ليس فيه مال في قبرها
ولم يشمر به حتى انصرف عن قبرها ثم ذكره فرجع الى قبرها فنبش وبعده انصرف
الناس فوجد القبر يشعل عليها نار افرد التراب اليراب ورجع الى ابيه بالبا عزينا
فقال يا لعنه اضربيني عن افيق وما كانت فعل قالت وعاسو الله عزنا قال
يا امي رايت قبرها يشعل عليها نار ا قال بئكت وقالت يا ولدي كانت اختك
تتراون بالصلاة وتؤخرها عن وقتها فهذا حال من يؤخر الصلاة عن وقتها
فكيف حال من لم يصل فقال الله تعالى ان بعيننا على الحيا فظة عليهم بالالار

في او قاترا انه جواد كريم رؤف رحيم قوله وابتداء الزكيات هذا هو الركن الثالث
من اركان الاسلام قال الله تعالى ومن للمعسر كين الذي لا يؤتون الزكاة
وقال الله تعالى للمعسر الذي يتخلون بما آتاهم الله من فضله
هو خير مما يجمعون سيطوقون ما تجلوا به يوم القيامة وقال
تعالى والذي يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعباب اليم يوم يحس عليها في نار جهنم فتكوى بها كاهلهم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم
تكنزون وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حصوا اموالكم بالزكاة
وداؤا مرضاكم بالصدقة وعن عبد الرحمن السلمي مولى عمر رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سئل
سائل فلا تقطعوا عليه مسئلة حتى يفرغ منها ثم روى عليه
بوقار ولين ببذل يسير او برب جميل فانه قد ياتيك من ليس بالسئس
والاجان ينظرون كيف ضيقكم فيما حولكم الله وروي سعيد
ابن مسعود الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يتصدق في يوم او ليلة الا حفظ من ان يموت من لدنة
او هدمه او موت بقتة وروي ابو هريرة رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص مال من
صدقة قط ولا عفي رجل عن مظلمة الا اراده الله بها عزا واما
نوا ضيع رجل لله الا رفعه الله تعالى وحكم ان جملة من التبقي
فرجعوا الى ابي سنان فلما دخلوا عليه وجلسوا عنده قال قوموا بابت
نزور جاراتنا ما ن اخوه ونفديه قال محمد بن يوسف الفريابي فتمنا

معها ودخلنا على ذلك الرجل فوجدناه كثر البكاء والجزع على أخيه فقلنا
نغزيه ونسلمه وهو لا يقبل تسلية ولا عزاء فقلنا له ما تعلم أن
الموت سبيل الإبد منه قال بلى ولكن على ما أصبح وأمسى فيه يعني من
العذاب فقلنا له قد اطلعك الله على العف قال لا ولكن لم أفهم
وسوف أعلم التراب وانصرف الناس عنه وجلست عند قبره
وإذا صوته من قبره يقول آه أو دوي وحيدا أقامني العذاب قد
كنت أصوم فصكنت أصلي قال فأبكاني كلامه فبنت التراب عنه
لأنظر ما حاله وإذا القبر يجمع فيه نارا وفي عنقه طوق من نار
فحلتني شفوة الأضوة ومددت يدي لأرفع الطوق من رقبته
فاحترقت أصابعي ويدي ثم أخرجني البناء فاذا هي سوداء وحترت
قال فرددت عليه التراب وانصرفت فليق للأبكي على حاله واظفر
عليه فقلنا ما كان أخوك يعمل في الدنيا قال كان لا يؤدى
الزكاة من ماله قال فقلنا هذا تصديق قوله تعالى ولا تحسبن
الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله هودا بل هو شر لهم
سميطون بها يخلوا به يوم القيامة ويقال من منع خمساً منع الله
منه خمساً أو لها من منع الزكاة منع منه حفظ المال والثاني
من منع الصدقة منع منه العافية والثالث من منع العشر منع الله
منه بركة أرضه والراب من منع الدعاء منع منه الأجاب والخامس
من تراوى بالصلاة منع الله منه عند الموت قول لا اله الا الله
وروي عن مسعود رضي الله عنه انه قال درهم ينفقه احدكم في
صحته ونحوه افضل من مئة يوصي به للموت وروي ان رجلا
اصبح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما فلما امسى لم يجد

مس

ما يفطر الا الماء فشرب ثم اصبح صائما فلما امسى لم يجد ما يفطر
عليه الا الماء فشرب ثم اصبح صائما فلما كان اليوم الثالث ا
جهد به الجوع ففطن به رجل من الانصار فلما امسى أتى به فنزله
فقال الأهل قد نزل بنا الليلة ضيف فزل عندنا طعام فقالت
ان عندنا من الطعام ما يتبع الواحد وكانا صائمين ولها
صبي فقال لها اننا نطمع فيك ضعنا ونصير الليلة فنومي الصبي
قبل وقت العشاء واذا قربت الطعام فأطعمي السنن حتى يرا
الضيف انانا نكل معه حتى يتبع فحادت بثرية فوفقتها ثم
دنت من السنن كائنها تصلح فأطفئته فحفل الانصاري
يضع يده في القصة بين يديه ولا يؤكل شيئا فاكل الضيف
حقاقي على ما في القصة فلما اصبح الانصاري صلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم
اقبل على الانصاري وقال لقد عجب الله تعالى من صبيكما يعني
رضي به وتلى هذه الآية ويؤثر في على انفسهم ولو كان كاتم
خصامة يعني يؤثرون بما عندهم لفسرهم ويمنعون انفسهم وان
كان بهم جماعة ومن يوق شوق نفسه فقلبك هم المفلح يعني
من يدفع البخل عن نفسه فماؤلك هم الساجون من عذابه
روي ان عيسى عليه السلام مر بقية وفي تلك القرية قصار
فقال اهل القرية يا عيسى ان هذا القصار يمزق علينا ثيابا

ويجسرها فادع الله تعالى ان لا يرد به برزمته فقال عيسى عليه السلام
المهم لا ترد به برزمته قال فذهب القصار ليقتصر الثياب وبعده ثلاثة
ارغفة فجاءه عابدا كان يتعبه في تلك الجبال وسلم على القصار
قال له هل عندك فبر تطعمني او تريني حتى انظر اليه وانتم رحم
فاني لم اكل الخبز منذ كذا وكذا فاطمعه رغيفا فقال يا قصار غفر
الله لك ذنبك وطهر قلبك فاعطيه الثانية فقال يا قصار
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فاطمعه الثالثة
فقال يا قصار بنى الله لك قصر في الجنة فرجع القصار من الفسي
سالما فقال اهل القرية يا عيسى هذا القصار قد رجع فقال انعهوه
فلما اتته قال يا قصار اخرجني بما عملت اليوم فقال اتاني سيارة
من تلك الجبال فاستغفني فاطمعه ثلاثة ارغفة فبكل رغيف
اطمعه دعاني بدعوات فقال دعني عليه الصلاة والسلام
رزمته حتى انظر اليها فاعطيتها ففتحتها فاذا فيها حبة
سوداء ملحقة بلجام من حديد فقال عيسى الصلاة والسلام
يا اسود قال لبيك يا نبي الله قال الت هذ بنت الی هذ قال
نعم ولكي جازته سيارة من تلك الجبال فاستضعه فبكل رغيف
اطمعه دعاه بدعوة وملة قائم يقول آمين فبعت الله تعالى الحج
ملكاً من الملائكة فالجني بلجام من حديد قال عيسى السلام يا قصار
استنق العمل فقد غفر الله لك ببركة صدقة عليه وروي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها كافت جالساً ذات يوم ابناء تريا
امرأة سترت يدها في كمرها فقالت لهما عائشة ما لك لا تخرجين
يدك من كمرتي قالت لا تسلمني يا ام المؤمنين قالت عائشة رضي الله

الله عنها لا يبلد ان تخبرني فقالت يا ام المؤمنين انه كان في ابوان
فكان ابي يحب الصدقة واما امي فكانت تفيض الصدقة فلم ارها قط
بشيء الا قطعة شحم وثوباً خلقاً فلما ما نارت في المنام كان القياضة
قد قامت ورأيت امي قائمة بين الخلق والثوب الخلق موضوع على عورتها
ورأيت السحمة بيدها وهي تلحسها وتنادي واعطتها ورأيت ابي
على شفير الخوض وهو يسقي الماء ولم يكن عندي ابي صدقة احب اليه
من سقيته الماء فاخذت قدحا من ماء فسقيت امي فودي من فوق
الا من سقيها نلت يده فاستقطت وقد نلت يدي قوله ورجع اليك
نرض مرة على النور عند ابي يوسف وفي المرعند محمد قال انسرف في الله عنه ولما انزل الله
عز وجل فريضة الحج قال النبي صل الله عليه وسلم يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا
فقام رجل فقال يا رسول الله اكل عام فكت النبي صل الله عليه وسلم حتى قال ثلاث مرات
فقال النبي صل الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لتركنم ولو تركتم للفرتم
الا انه انما اهلك الذين من قبلكم ائمة الحرمة والله لو اني اهلكت لكم جميع ما في الارض من
شيء وهرمت عليكم مثل حف بعير لوقعتم فيه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنا مع النبي صل الله عليه وسلم عني اذ اقبلت طائفة من اليمن فقالوا فاذك الاء
والاثرات اخبرنا بنضائل الحج قال رسول الله صل الله تعالى عليه وسلم اي رجل فرغ
من منزله حاجا او معتمرا فكلما وضع قدمه او فرغ قد ماتنا نزلت الذنوب من بدنه كما
يتناثر الورق من الشجر فاذا ورد المدينة وصالحني بالسلام صاحت له الملائكة بالسلام
فاذا ورد ذاك الحليفة واغتسل طهره من الله من الذنوب واذا البس ثوبين جديدين
جدد الله له من الخصال واذا قال لبيك اللهم لبيك اجابه الرب عز وجل بلبيك
وسعديك اسمع كلامك وانظر اليك فاذا قل حكمة وطاف وسمى بين الصفا والمروة



وصل الله له الخيرات فاذا وقعوا بعرفات وضجت الأصوات بالحاجات باهي
الله بهم ملائكة يسبحونكم ويقول ملائكتي وسكان سمواتي اما ترون الى عبادي اتوف
من كل فرج عييق شعثا غبرا قد انفقوا الاموال واتعبوا الابدان فوعزني وجلالتي
وكرمى لاهين سيئرهم لمخبرهم ولا فرجنهم من الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم فاذا رسوا
الجمار وحلقوا الرؤوس وزاروا البيت نادى مناد من بطنان العرش ارجعوا انفقوا
لكم وروى عن سيدنا علي كرم الله وجهه هو اول من يدخل الجنة من هذه الامة وهو
المعروف بالسيارة كما روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لفاطمة زوجه سيد
في الدنيا والاخرة ومن خواصه رضي الله عنه انه ولي الله وولي رسوله وولي المؤمنين
قال الله تعالى انا وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يعقون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راكعون نزلت هذه الاية في علي رضي الله عنه حين كان يصل في المسجد وهو الكعب
فقام سائل يسئل فديده الى خلفه واوحى الى السائل ان يحتمه فاخذ باصبعه ومن فضائله
رضي الله عنه انه حاز سرهم صير على السلام من غنائم تبوك ولم يشربها الا لانه صل
الله عليه وسلم استخلف عليا على المدينة فلما نصر الله رسوله وغنم المسلمون اموال
المشركين وراقبهم جلس في المسجد وجعل يقسم السرايم على المسلمين فدفع الى كل رجل
سهما ودفع الى علي سهرين فقام زائدة بن الاكوع وقال يا رسول الله اوحى نزل من السماء
ام امر من نفسك فدفع الى المسلمين الجاهدين سهما والى علي سهرين فقال صل الله
عليه وسلم هل رايتم في منجفة علكم صاص الكفر الاخر المحمل والمعامة الخضراء لها
ذواتان رحمتان على كتفه قال نعم يا رسول الله لقد رايتا ذلك قال ذلك جبريل
وانه افترقا ان ادفع سهما الى علي بن ابي طالب وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمرنا بنخل
فصاع النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الاولياء ابو الائمة الطاهرين ثم مرنا
بنخل فصاع هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وعلى سها الصياني واخر في الترمذي عن ابن عمر قال اخي النبي صلى الله عليه وسلم بيت
اصحابه فجا وعلى تدع عيناه فقال يا رسول الله احببت بين اصحابك ولم تفرق بيني وبين
احد فقال صل الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة قال رضي الله تعالى عنه كنت

طاشع النبي صل الله عليه ولم يبيت الله الحرام فقلت فدكن ابي وامى يا رسول
الله عاهدنا البيت فقال لي يا علي اسس الله سبحانه وتعالى هذا البيت في دار الدنيا كقارة
لذنوب ابتي فقلت فدكن ابي وامى ما هذا الا السود قال تلك جوهرة كانت تحت
الجنة اهبطها الله الى الدنيا لها شعاع كشعاع الشمس واشهدوا بها وتغير لونها
لاستر ايدي المشركين روى عن العباس بن مرداس رضي الله عنه ان
رسول الله صل الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لاقته بالرصة والمغفرة فالتز
الدعاء فاجابه ربه بانى قد فعلت الاظلم بعضهم بعضا قال اى ربه انك قادر
على ان تشيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية
فلما كان غداة المزدلفة اعاد الدعاء فاجابه ربه بانى قد غفرت لهم ثم تبسم
رسول الله صل الله عليه وسلم فقال لبعض اصحابه يا رسول الله تبسمت في
ساعة لم تكن تبسم فبدا قال تبسمت من عند الله ابليس انه لما علم ان
الله قد استجاب لي في احدى اوصى يدعو بالويل والثبور ويحتمو الرب على
رأسه وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال
من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امة وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال من اتى هذا لا يريد الا اياه فطاف به طوافا فرجع من
ذنوبه كيوم ولدته امة وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قال فيما اوحى
الله الى موسى عليه السلام ذكر بيت الله الحرام وفضيلته قال الربى الحج
الذي افترته على جميع البيوت وهدى الذي حربه خليلي ابراهيم ينتهون اليه من
اطراف الارض يهللون بالتلبية كما يلبى العبد لسيدته قال موسى الربى فأتوا بهم
قال الحقرم بالمخفق حتى اشقصرهم في جيرانهم وقرأ بهم فقال موسى اللهم منهم
من ليس له نفقة طيبة ولا قلب راك قال فاني اهب المسكين فخرم للمحسن
وعن ابي هريرة العبدى عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه انه قال حجنا مع عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه في اول خلافة فدخل المسجد حتى وقف على الحجر ثم قال
 انك حجة لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صل الله عليه وسلم يقبلك
 ما قبلتك فقال على كرم الله وجهه لا تقبل مثل هذا يا ايها المؤمنون فانه يبصر
 وينفع باذن الله تعالى ولولا انك قرأت القرآن وعلمت ما فيه ما انكرت
 عليك فقال له عمر رضي الله عنه يا ابا الحسن وما تاويله من كتاب الله عز وجل
 فقال يقول الله عز وجل وان اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشدتم
 الست بربكم قالوا بلى الاية فلما اقروا بالعبودية كتب اقرهم في رفق ثم دعا
 هذا الحجر فالتقى ذلك الرق فها بين الله على هذا يشهد لكن وانما يوم
 القيامة قال عمر رضي الله عنه يا ابا الحسن لقد جعل الله بين ظهرانيكم
 من العلم غير قليل وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعد ما كتب
 بصر ما قدمت على شئ مثل ما قدمت على ان لا الكون حجة بشئ الا اني كنت
 ان الله يقول يا توك رجالا وعلى كل ضامر قال بعض العلماء واذ كانت
 الطريق قريبا فلا بأس ان يحج ماشيا وهو افضل للحج واما اذا كان الطريق
 بعيدا فالركب افضل لان الماشي يتعب نفسه ويؤخر خلقه فاذا امن
 من هذا المعنى فالشي افضل وروى عن الحسن البصري رضي الله عنه
 انه قال ان الملائكة يتلقون الحجاج فيسلمون على اهل الجبال ويصافحون
 اصحاب البغال والحمير ويعانقون الرجال وقال وكبير رضي الله تعالى عنه
 في تفسير قوله تعالى حكاية عن ابيس لعنه الله لا تمدن ارجلك المستقيم
 اي لا صدنهم عن طريق الحج وعن النبي صل الله تعالى عليه وسلم اذا فرغ
 الحجاج من منزله فرمى من ذنوبه كيوم ولدته امه وله بكل خطوة عبادة
 سبعين سنة حتى يرجع الى منزله فاذا رجوعا غنموا دعائه فان دعائه
 مستجاب وقال صل الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة
 قيل وما بره قال اطعم الطعام وطيب الكلام وقال صل الله عليه وسلم

ان

الكعبة لرايان وسفتان ولقد اشتكت وقالت
 يارب قل عوادي وقل زواي فاحسن الله اليها اني خلقه بشرا فخشا
 سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها ورسولها عليه السلام
 يجنوده على الكعبة والاصنام تعبد مددوه الله فبكت
 الكعبة وقالت يارب هذا نبي رسا نبياك وقومه رسا اولياك
 مروا على ولم يصفوا في فاحسن الله تعالى اليها لا يلاذ بك
 وجوها سجدا وابتعت منك نبييا في اخر الزمان هو اهاب
 الانبياء الى واجعل فيك عمارا من خلقي يعبدونني ووفض
 على عبادي فريضة يحنون اليك حين الناقة الى ولدها
 والحمامة الى بيضها واطهر لك من الاوثان ثم سرا الله سليمان
 يذرك لجة ويقرب قرانا ففعل وزبح حول الكعبة حتى آلاف
 ناقة وحمرة الا ان ثور وعشيرة بين الله الفشاة ثم سر على طيبة
 فقال هذه دار هجرة بنى اخيرا زمان طوي على امن
 به وصدقته وروى عن جعفر الصادق رضي الله عنه ان رجلا
 سال والده عند ابتداء البيت فقال ان الله تعالى قال للملائكة



انى جاعل في الارض خليفة قالوا تجعل فريسة لفسد فريسة فغضب
عليهم فطافوا بالعرش سبعة ايام يسترضون ربهم فضى
عزيم وقال بنواى بيتاخ الارض يتعود به من خطت عليه
من بنى آدم فارضى عزيم فنوا لهذا البيت وقال مجاهد ان الله
تعالى خلقه موضع البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض بالنى علم
وان قواعده في الارض السابعة وذكر النسفي رضي الله عنه ان يقام
الصالحين حج فلما انصرف من عرفات ذكر هيبانه فرفع
الى عرفات فوجد فيه فردة وحنا زير ففزع من رجم فقيل
له لا تخف فاما نحن ذنوب الحجاج تكون وانصر فوطاهرتين
فاخذ ماله وانصرف متعجبا وترا صلحهم وهو على عرفات
ايها الناس اتاني جبريل انفا فاقراى من رجب السلام وقال
ان الله غفر لاهل الموقف ولاهل المعصر الحرام وضمن عزيم
التبعات فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هذا لنا خاصة
قال لاكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيمة فقال عمر كثر خبز
٩١ وطاب وقال صلحهم صلى تحت الميزاب ركعتين ضرب به
ذنوبه كيوم ولدته ومنه صلى خلف المقام ركعتين غفرا
ما تقدم من ذنبه واعطى من الحسنات بعد من صلى خلفه

وامنه

وامنه الله من الفزع الاكبر وذكر الحسن البصري رحمه الله ان
حول اللعبة ثلاثمائة نبي منهم بين الحجر الاسود والركن اليماني
سبعون نبيا ما نواسه القمل والجوع وقبرا سماعيل وامه في الحجر
تحت الميزاب دعه النبي صلح من طاف حول البيت سبعين يوم
صائف واستامم الحجر في كل يوم طوفة من غير ان يؤذي احدا
وقل كلامه الامة ذكره تعالى كانه له بكل قدم سبعون الف
حسنة ومضى عنه سبعون الف سيئة ورفع له سبعون الف
درجة وقال وهب رضي الله عنه مكتوب في التوراة ان الله
تعالى يبعث الى اللعبة سبعين الف ملك يسلون به
يقودونهم الى المحر فينادى ملك بالعبة يا لعبه اى
سيري فتقول حتى اعطى سؤال فيقال سلى فتقول يا رب
شفعني في جيران الذين دفنوا حولي من المؤمنين فيقال
لرا قد اعطيتك سؤالك ثم يقال لرا يا لعبه اى سيري
فتقول حتى اعطى سؤال فيقال فتقول يا رب عبادك
المؤمنون الذين جاؤني من كل فج عبيدك ان
تؤمنهم من الفزع الاكبر فينادى مناد للامة زار



الكعبة فليعتزل فيجمعهم اه تعلق حول الكعبة بيض الوجه
ثم نقال الله يا كعبة اه سيري فتقول لبيلك اللهم لبيلك
ثم بعد ذلك بالسليل الى المحشر فاوول منه بحشر محمد صلعم
فتقول يا سحر اشتغل بمن لم يزرني وانا مزارني فهو
في شفاعتي وقال في كتاب شرف المصطفى صلعم ان الكعبة
تتأذن ربها في زيارة قبر المصطفى صلعم فياذن لها فتقول
سرياني اه لا تترحم لثلاثة فاني اشفع لهم من طاف لبي
ومن ضحك ولم يبغضني ومنه اشترى الوصول بفاكم
بجد سبلا ولما امر اه ابراهيم عليه السلام ببناء الكعبة
ارسل الله الية لاجا فشف له عند اساسه فاما فرج
قال الله تعالى واذن في الناس بالحق فمك الذر كومي البلاء
يا توك رجالا اى شاة وعل كل منا مرشدة الضركبانا
عليها وهي الابل وقيل رجالا لان الحج الخرج الرجال الكثر
مد حج النساء وقوله تعالى يا توك وهو انما ياتون الكعبة
لان المنادي ابراهيم فمن قصدها فلانما قصده ابراهيم
لانه اجاب النداء فصدعها الصفا وقيل على جبل ابي قبيس
ونادى يا عباد اه اصبوا داعي اه وهجوا بيته
فاجابوا

علاء جبريل
فاضره بقدر
موضعا وقيل
ارسل الله اليه
سجادة فاظلمته
فبني على قد ها
وقيل ارسل الله

منه اصلا لئلا امرات لبيلك اللهم لبيلك فمن لمر مرة
حج مرة ومنه لب مرتين حج مرتين ودم حج مرة ادى
فرضه ومنه حج مرتين داين ربه مد حج ثلثان حج حرم
على النار وعنه النبي صلعم الركن والمقام يا قوتان من
بواقيت الجنة طمس الله نورها والالود الكمالا ضاآ ما بين
المشرق والمغرب وما سرها ذو عاهة ولا تقويم الا شفى وعنه
النبي صلعم اذا ضحك الحلق منه متله ضحك من نوبه كيوم ولده
امه وله بكل خطوة عبادة سبعين سنة حتى يرجع الى منزله
فاذرج فاعتقوا دعائه فان دعائه مستجاب ~~وقيل صلعم~~
قوله عليه السلام وصوم رمضان هذا هو الركن الخامس
اركانه الاسلام والصوم في اللغة الامساك ومنه قوله تعالى
حجاة عن مريم اني نذرت للرحمن صوما اى امساك وسكو تاعه الكلام
وفي الشرح امساك عن المفطر على وجه مخصوص مع النية والاصل
في وجوبه قبل الاجماع قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اى من الاسم الماضية قبل ما من
امة الا اوجب اه عليهم رمضان الا انهم ضلوا عنه واخذوا به
الحجر وهوله قوله صلعم بنى الاسلام على خمس وقرض شعبا
في السنة الثانية من الهجرة واركانه ثلاثة صائم ونية وامساك
عن المفطرات



ويجب صوم رمضان باحد امرين باكل سبعة ثلاثين يوما او
 رواية الهلال ليلة الثلاثين من شعبان وجوبه معلوم من الدين
 بالضرورة فمن حذر وجوبه فهو كافر الا ان يكون قريبا من ذلك
 او ناسيا بعد العلم او من ترك صومه غير جاهد من غير عذر
 كفر وسفر كان قال الصوم واجب على ولكن لا الصوم حسب
 ومنع الطعام والشراب نهرا اليصل له صورة الصوم بذلك
 وقد قيل ان الصوم ^{الصوم} وخصوصا ^{الصوم} وخصوصا ^{الصوم} خصوصاً
 فصوم الصوم هو كف البطن والفتنة عند قصد الشهوة
 و صوم الخوض هو كف السمع والبصر والذات واليد
 والرجل وسائر اجوارح عند الاتمام وصوم خصوص
 الخوض هو صوت القلب عند الراس الدينية وكفه
 عما سوى الله تعالى بالكلية وقد جازف فضل رمضان اخبار كثير
 شريفة قال صلعم لو يعلم الناس ما في رمضان من الدين
 والبركة اتعنوا ان يكون هولاء كمالا وقال صلعم من صام
 رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدمه ذنبه وفي رواية
 و ما تأخره وقال صلعم من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر
 له ما تقدمه ذنبه وفسر اقبانه بعبادة التراويح وقال
 صلعم للصائم فرحتاه اذا افطر فرح يفطره واذا لقي

ربه

ربه فرح بصومه وقل الصائم لا ترد دعوته وقال صلعم من قام
 ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدمه ذنبه وهو في رمضان
 في العشر الاخير منه وعنه ابن مسعود الفقير انه سمع النبي صلعم
 يقول صلعم عبيد الله ايماناً واحتساباً لا زول في زوجه من الحور
 العين في ضيقه من ذنوبه بمغفرة ما نعت ٤٠ حور مقصورات في الخيام على
 كل امرأة منهن سبعون عملة ليس من اهل الجنة بل من الاخرى
 ويعطى سبعين لوانا من الطيب ليس منهن ربح من ربح الاخرى
 لكل امرأة منهن سبعون سريراً باقوتة حمر موشحة بالدر
 على كل سرير سبعون ذرة على كل ذرة اربعة لكل امرأة سبعون
 الف وصيفة لاجرتها وسبعون الف وصيف مع كل وصيف
 صحفة من ذهب غير الون من طعام تجوز للأرض لغير من الجنة
 وفي صحيح البخاري اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب
 جهنم وسلسلت الشياطين وروى الزهري ان تسمية شهر
 رمضان افضل من الف تسمية في غيره وعنه ثابت رضي الله عنه
 قال كان الجاهل من القوايين لله في سواد الليل قال رايت ذات
 ليلة منام امرأة لا تشبه الف فقلت لها ما انت فقالت
 حور امة الله فقلت لها زوجي من نكحك فقالت اخطين
 من عند ربك وامرني فقلت مما مررتك فقالت طول التراب

اهشني



وعنه ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتبخر وتزبن من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المتين فتصفوه ورق الجنة وعلوه المصارع فيسرع لذلك طنين لم يسمع الا معون احمر منه فتبخر الحور العين حتى يقمن مع شرف الجنة فينادين هل من خاطب اليه تعالى فيزدوجهه سبحانه وتعالى مناشئ يقمن يارضون ما هذه الليلة فيجيبون بالتلبية فيقول يا خيرات هان هذه اول ليلة من شهر رمضان ويقول الله يا رضوان افتح ابواب الجنان للصالحين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول يا مالك اغلق ابواب الجنان عن الصالحين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول يا جبريل اهبط الى الارض فصف مردة الشياطين وغلظهم بالاغلال ثم اذنهم في الحج والعمرة والصدقة واعمر امة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سأل فاعطيه سؤله هل من تائب فاثوب عليه هل من مستغفر فاعف له ثم ينادي من يقرب من الله غير ^{الغنى} الظلوم وان لا يؤكل يومه من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتقوه من النار كل يوم قد استوجبوا العذاب فاذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة اعتقه في كل ساعة من الف الف عتقوه من النار كل يوم قد استوجبوا العذاب

فاذا كان

فاذا كان في آخر يوم من شهر رمضان اعتقه في ذلك اليوم بعد من اعتقه من اول الشهر الى آخره فاذا كانت ليلة القدر ياتر الله تعالى جبريل فيرسل في كتبتة من الملائكة الارض ومعها الوافض فيذكره على ظهر الكعبة وله ستارة جناح منها جناحان لا يشرفها الا ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجوز ان المتق والمؤمنين فيبعث جبريل الملائكة في هذه الامة فيسلط على كل قائم وقاعد واصل وذاكر ويصافحهم ويؤمنون على دعايتهم حتى يطوع الفجر فاذا طلع الفجر نادى جبريل عليه السلام يا معتز الملائكة الرحيل الرحيل فيقولوا يا جبريل ما صنع الله فهو اجمع المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى نظر اليهم وعفا عنهم وغفر لهم الاربعين فقالوا ومن هؤلاء الاربعين قال من هم وعاق لوالدهم وقاطع رحم ومناحن قيل يا رسول الله ومن المناحن قال هو المصارع يعني الذي لا يكلم اياه فوق ثلاثة ايام فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائنة فاذا كانت غداة الفطر سميت الملائكة في الارض فيرسلون الى الارض فيقومون على افواه الكلك فينادون بصوت يسبحون ما خلقه الله تعالى الا للرحمة والانس فيقولون يا امة محمد اخذوا الى ربكم يعطى الجزل ويفسر النبي العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله جل جلاله ملائكته يا ملائكت

ما جزأ الأجير اذا عمل عمله فيقول الملائكة الهنا وسينا جزاؤه
 ان نوفيه اجره فيقول اه تعال فاني اشهدكم يا ملائكتي اني
 قد جعلت ثوابهم في صياهم شهر رمضان وقيامهم رضائهم
 ومغفرت فيقول اه تعال يا عبادي سلو في عزائي وجلالي
 لان لو في اليوم شيئا لديناكم ودينناكم الا اعطينكم اياها
 وعدي هريفة رضى عنه قال كان رسول الله صلعم يبشر اصحابه
 ويقول قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك قد افترض الله عليكم
 صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتقل
 فيه مردة الشياطين وفيه ليلة القدر هي من شهر ربيع
 وعمر رضى عنه انه كان يقول اذا دخل شهر رمضان مرصبا
 بظهورنا فرمضان خير كله صيام نهاره وقيام ليله النفقة
 فيه كالنفقة في سبيل الله وروى عبد الوهيد رضى عنه انه
 النبي صلعم انه قال قال اه تعال كل حسنة يعاملها ابن آدم
 تضاعف له عشرة اضعاف ضعف الا الصوم فانه
 لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلي والصوم
 حسنة وللصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند
 لقاء ربه يوم القيامة وعده سلمان الفارسي رضى عنه قال خطبنا
 رسول الله صلعم آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس انه قد اظلمكم
 شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة القدر وهي خير من الف شهر شهر
 فرض الله صيامه وجعل قيام ليله تطوعا فمن تطوع فيه

بمصلحة

بمصلحة من الخير كان من ادى سبعين فريضة فيما سواه ومد ادى فريضة
 كان من ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه
 الجنة وهو شهر المواساة وشهر يزد فيه رزقه المؤمن من فطر فيه
 صائحا كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه قلنا يا رسول الله ليكن
 يحمد ما يفطر به الصائم قال يعطى به هذا الثواب لمن يفطر صائحا
 على مذقة لبن او تمر او شربة ماء ومه اشبع صائحا كان له مغفرة
 لذنوبه وسقاه ربه من هو ضي شربة لا يظأ بعدها حتى يظل
 الجنة وكان له مثل اجره من خيران ينقص من اجره شيئا وهو شهر
 اوله رحمة واطم مغفرة واخره عتق من النار ومه حفف عن
 مملوكه فيه اعتقه اه من التار قال الفقيه فضل عنه قد اشترط
 النبي صلعم في قيام الليل وصيام النهار الايمان والاحتساب
 والايمان هو التصديق بما وعد الله من الثواب والاحتساب ان
 يكون مقبل عليه خاشعا لله تعالى فاذا اراد العبد ان ينال الثواب
 والفضائل التي ذكرها النبي صلعم فينبغي ان يعرف حرمة
 الشر ويحفظ فيه لانه من الكذب والغيبة والنميمة
 والفضول ويحفظ جوارحه عن الخطايا والنزل ويحفظ قلبه
 عن الحسد وعداوة المسلمين فاذا فعل ذلك فينبغي له ان
 يكون خائفا ان اه تعال يقبل منه اهم لا يقبل او خائفا ان
 ورائت في طبقات عيون المجلس في قوله تعال مه حيا بالجنة



فله عشر امتثال ان صيام رمضان بعشرة اشهر يعني شهر
فيغفر له ذنوب شهر برحمته وذنوب شهر بشفاعته صلوات

١٢
جفاني وعن انس عن النبي صل الله عليه وسلم خلق الله الورد الأحمر من برائه وجعله ربحا
لأنبيائه فمن اراد ان ينظر الى برهائه الله ويشم رائحة الأنبياء فلينظر الى الورد الأحمر كما
كان رجل كثير المال في مدينة بلخ وله ابنتان فلما مات اخذ كل واحد نصف ماله ووجد في التركة
ثلاث شعرات من شعر النبي صل الله عليه وسلم فاخذ كل واحد شعرة وبقيت شعرة واحدة فقال
الكبير فطهرها وقال الصغرى لا تقطعيها قطيما للنبي صل الله عليه وسلم فقال الكبير صل لك ان تأخذ
هذه الشعرات بمات تحفة من الميراث قال نعم فاخذها واخذ الكبير جميع المال ثم بعد مدة
ذهب المال كله وصار فقيرا فدعى النبي صل الله عليه وسلم في المنام فشكى اليه حاله
فقال يا محمد ومز صعدت في الشعرات واثرت عليا الدنيا واما افوك فانه اخذها فهو
يصل على اذاتها فحمله الله شهيدا في الدنيا والآخرة فاستيقظ وجاء الى اخيه وصار
من جملة عياله وما كان اسم محمد صل الله عليه وسلم الا جعل الله في ذلك البيت بركة ومن
كانت زوجته حاملا ونوى ان يسمي محمد رزقه الله ذكرا وقالت حليمة بنت عبد المطلب
يا رسول الله اني امرأة لا يعيش لي ولد فقال اجعل لي الله عليك ان تسميه محمد ففعلت
وعاش ولدها وغنم وقال صل الله عليه وسلم اذا سميت محمد فاكرموه وارسو اليه في
الجلس ولا تقبحوا له وجرأ وعنه صل الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في مشورة وفيهم رجل
اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم قال بعض الصالحين كان لي جار
مسرف على نفسه وكنت امره بالتوبة فلا يفعل فلما مات ~~فقلت~~ رأيت في الجنة
فقلت له بمن كنت هذه المنزلة قال حضرت محمد تأسفتمه يقول من رفع صوته بالصلاة
على رسول الله صل الله عليه وسلم وجبت له الجنة فرفعت صوته بالصلاة عليه ورفعت
اصواتهم فحضر الله لنا اجمعين قال صل الله عليه وسلم من ضج بالصلاة على في الدنيا ضجت
الملكاة بالصلاة عليه في السموات العلى قال الشبلبي عن الامم مائة رجل من جيران في ائمة
في المنام فالتهم عن حاله فقال انعمت في عند سوال الملكين فقلت في نفسي التمت
سما فيني انا كذلك واذا بشئ من قد دخل علي وعلمني الجواب فقلت له من انت فقال انا

ملك فقلت من كثرة صلواتك على محمد صلى الله عليه وسلم وقال صل الله عليه وسلم اكثر واعلم
من الصلاة يوم السبت فان اليهود تكلم من سبي فيه فمن صل عليه مائة مرة فقد اعتق نفسه
من النار وحلت له الشفاعة فيشفع يوم القيامة فيمن اصاب ^{وهو} مرات مرة ولده احمد
موتة يعذب فخرت لذلك وبكت ثم روت بعد ذلك في النور والرحمة فسألته
عن ذلك فقال مر رجل بالمقبرة فضلى على النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته باللائحة
موات فخص نصبي للمقبرة وراى رجل من اهل شيراز ابي القاسم احمد بن
منصور عليه حلقة وعلى رأسه تاج مكلل بالجوهر فقال ما فعل الله بك
فقال غفر لي واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا اقال بكثرة عتق
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعض الصالحين جعل على نفسه عهدا
معه ما يصلح على النبي صلى الله عليه وسلم عند النوم فاخذته عناء ليلة
فرا النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه في مثل ما كان في بيته نورا فقال له
هات هذا الفم الذي يكثرا الصلاة علي اقبله قال فاستحييت فادرت
له خدي فقبله فانتهت فاذا البيت يفر في مسك من الجنة صلى الله
الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك في قبيلته في خدي نحو ثمانين
ايام وراى بعض الصالحين صيقا له فقال له ما فضل الله بك قال
رحماني وغفر لي وادخلني الجنة فقبل له بماذا اقال لما وقفت بين
يديه امر الملائكة فحسوا قوتي وصلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا
واذهبوا به الى جنتي روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل ايعال اعان احب الي الله
عن جيل قال الصلاة عليك يا محمد وحب علي بن ابي طالب
قلت محمد وعليه السلام يا رب صل خلف امة اكرم عليهم

عنه

حكوا عن بعض الصالحين انه قال قدمت مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم فاقوت فيها خمسة ايام ما زلت شيئا فتقدمت الى القبر الشريف
وسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبه وقلت
يا رسول الله انا ضيفك الليلة ونحيت ونمت خلق القبر فزيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وابوبكر عن بيته وعمر
عن يساره وعلي بين يديه فحزني علي وقال قم قد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمقت اليه وقبلت بين عينيه فاعطاني
رغيفا فاكلت نصفه وانتهت وفي بيني نصفه وروي
ان الحضرة والياس عليهما السلام قال استمعنا النبي صلى الله عليه وسلم
سلم يقول اذا جلستم مجلسا فقالوا باسم الله الرحمن الرحيم صلى
الله على سيدنا محمد يرحم الله بكم ملكا يمنكم من القبية حتى لا تنفقا
احدا ابدا واذا قمتم فقولوا كذلك فان الناس لا يفتابونكم و
يعفون المذنب عن ذلك روي عن ابي العباس المرسى رضي الله عنه
ان من واجب علي قوله اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي
الأمي وعليه نعمة وسلم في اليوم والليلة خمسين مرة لا يموت حتى
يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وروي عنه عليه الصلاة
والسلام من صل علي يوم الجمعة الف مرة لم يموت حتى يفتق الله له
الجنة وذكر بعض الفارسي ان من كان شاءه كثرة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم يحصل له الشرف الاكبر بكونه صلى الله

قر له قتالوا صوابه فقولوا

عليه وسلم يحضره عند سكرات الموت وهزار جبهنا برديت ما
 احد الله له من الحور والقصور والولدان وكثرة الأجر والتهنئة
 بالسلام عليه من الفريز الجبار كما قال جل شأونه ان الذي
 تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما
 كنتم تعملون جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكي الفقر وضيق
 العيش والمعيش فقال له رسول الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك
 فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم علي واقرأ
 قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فآثر الله عليه الرزق
 حق افاض على جيرانه وقرابته روي عن الامام السمرقندي قال سمعت
 الخضر والياس يقولان كان في بني اسرائيل نبي يقال له شمويل قدر رزقه الله
 النضر على الاعداء وانه خرج في طلب عدو فقالوا هذا ساحر جا ويسحر
 اعيننا ويفسد عساكرنا فبعثه في ناحية البحر ونهره فخرجه
 في اربعين رجلا فحملوه في ناحية البحر فقال اصحابه كيف نفعل فقال
 احموا وقولوا صلى الله على محمد فحملوا وقالوا فصار اعداءهم في ناحية
 البحر فغرقوا جميعون قال الخضر كان خضر بنا وسمعنا يقولان
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي في محمد
 طهر قلبه من النفاق كما يطهر الثوب بالماء قال الحافظ السخاوي
 فعلم عن محض القاض عياض في الشفاء واجب على كل مؤمن ذكره صلى الله عليه وسلم امر
 ذكر عنده ان يخضر ويخشع ويتورق ويسكن من حركته ياخذ من حركته صلى الله عليه
 وسلم واجلاله بالكان ياخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتأرب بما ابدنا الله تعالى به

وهذه

وهذه كانت سيرة سلفنا الصالحين وامتنا الماضين وكان فالك رض الله عنه اذا ذكر النبي صلى
 الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جسانه فقبل له يوما في ذلك فقال
 لو رايتهم فارايت ما انكرتم على ما زور فلقد كنت اري جعفر بن محمد وكان كثير التبرم فاذا ذكر
 عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه ومارأته بنحو شغل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا على طرارة ولقد كنت اتى عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يبكي حتى لا يسبق في عينيه وسرع الى ان قال فاذا تأملت هذا عرفت ما يجب عليك من
 الخشوع والخضوع والوقار والتأدب والمواظبة على الصلاة والتسليم عند ذكره الشريف
 او سماع اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده من وصية فقال من اصبتني واحب هذين واباهما
 وانها كان معي في درجتي يوم القيامة وروي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله لانت اصب الي من اهل ووالي والى لا ذكرك فما اصبر حتى اجي فاذنك ذلك ذكرت معي
 وموتك ففرقت لك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين فان دخلت الاراك فانزل الله
 تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية والحاصل ان كثرة
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تستوجب محبة الله سبحانه ومحبة رسوله وبذلك
 يحصل الشاء الحسن والقول في الأرض وقال صلى الله عليه وسلم من عسى عليه حاجة
 فليكثر بالصلاة علي فانها تكفي الرغوم والغوم والكروب وتكفي الأرزاق وتغني الخواشع
 وعن بعض الصالحين قال ان كان لي جار يساق فمات فرأته في المنام فقلت له ما فعل
 الله بك فقلا غفر لي فقلت فجم ذلك فقال كنت اذا كتبت اسم محمد صلى الله عليه وسلم
 في كتاب صليت عليه فاعطاني رجب مالا عين رأت ولا اذن كعت ولا خطر على قلب
 بشر وعن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
 احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده ووالده والناس اجمعين وروى حديث
 عمر رضي الله عنه انت احب الي يا رسول الله من كل شئ الا نفسي التي بين جنبي فقال
 له عليه الصلاة والسلام لا تكون مؤمنا حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر الذي

والذي انزل عليك الكتاب لانت احب الي من نفس النبي بن جنبي فقال رسول الله صل الله
عليه وسلم الان يا عمر تم اعانتك وقيل لرسول الله صل الله عليه وسلم متى اكون مؤمنا صادقا
قال اذا احببت الله فقيل ومتى احببت الله قال اذا احببت رسوله فقيل ومتى احب رسول الله
قال اذا اتبعته طريقتة واستعملت سنته واحببت محبة وابغضت بغضه وواليت بولائه
وعاديت بعداوتة ويتفاوت الناس في الايمان على قدر تقاوتهم في محبتهم ويتفاوتون في
الخير على قدر تقاوتهم في بغض الايمان لمن لا محبة له الا الايمان لمن لا محبة له
الا الايمان لمن لا محبة له وقيل رسول الله صل الله عليه وسلم نرى مؤمنا يخشع ومؤمنا لا
يخشع ما السبب في ذلك فقال من وجد الايمانه حلوة خشع ومن لم يجد عالم يخشع فقيل له
بما حال وتكتب قال بصدق الحق في الله فقيل وم يكتب فقال يحب رسوله قال نعم
رضاء الله ورضاء رسوله في صحتها وقيل رسول الله صل الله عليه وسلم من القوى في الايمان
بك فقال من امن بي ولم يرف فانه مؤمن بي على شوق منه ~~فقط~~ وصدق في محبتهم وعلامة
ذلك منه انه يود رؤيتهم بجميع ما يملك وفي اخرى ملء الارض ذهبا ذلك المؤمن في حق
والخلص في محبتهم صدقا وقال النبي صل الله عليه وسلم ما من عبد صل على الاقرب الصلاة
مسرعة من فيه فلا يبقى بر ولا حرم ولا شرف ولا غلب الا وتمر به وتقول انا صلالة فلان
ابن فلان صل على محمد المختار خير خلق الله فلا يبقى شيء الا يصل عليه ويخلق من تلك الصلاة
طائر له سبعون الف جناح في كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف
وجه في كل وجه سبعون الف ثم في كل ثم سبعون الف ان كل ان يسبح الله فقال
بسبعين الف لفاة وكتبت الله له ثواب ذلك كله وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم من صل على يوم الجمعة مائة مرة جاد يوم القيامة
ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كله لم يدرهم وذكر في بعض الاخبار مكتوب
على ساق العرش من اشتاق الى رحمتي ومن سألني اعطيتهم ومن تقرب الي بالصلاة
علي محمد صل الله عليه وسلم غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروى الطبراني
في الدعاء من حديث محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال كان ابي اكره
امر قام فترضا وصل ركعتين ثم قال في صلواته اللهم انت تقضي في كل كرب وانت اجاب في كل

شدة

شدة وانت في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد بضعفت عنه الفؤاد وتقل به المحلقة
ويرغب عنه الصديق ويبشيت به العدو انزلته بك وشكوتك اليك ففرجه وكشفته فانك
صاحب كل حاجة وتري كل نعمه وانت الذي حفظت الغلام بصلا في ابوه فاحفظني بما حفظته
به ولا تجعلني فتنة للمقوم الظالمين اللهم واسلك بكل اسهولك سمته في كتابك واعلمته احدا
من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك واسلك بالاسم الاعظم الذي اذسلت به
كان حقا عليك ان تجيب ان تصل علي محمد وعلي ابي محمد واسلك ان تقض حاجتي ويسأل
حاجته وروى عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صل الله عليه
وسلم فقال من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم فليتوضأ وليحسن وضوئه وليصل
ركعتين ثم يثنى على الله ويصل على النبي صل الله عليه وسلم ثم يقول لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والغنمة من كل بر والسلامة من كل اذى وذنب لا تنزع لي ذنبا الا غفرتة ولا صبرا
الا فرجتة ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين وروى عنه صل الله
عليه وسلم انه قال اذا طفت اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكر في خير
وروى عن بعضهم قال كنا عند ابن عمر رضي الله تعالى عنه فحدثنا رجل له رجل اذكر
احب الناس اليك فقال يا محمد صل الله عليك فلما ناموا شط من فقال وقال صل الله
عليه وسلم من قال حين يسبح الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة القادة والصلاة
القائمة آت محمد الوسيلة والفضل والفضل والفضل والفضل والفضل والفضل والفضل
يوم القيامة وروى عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال احدثت النظر بالنبي
صل الله عليه وسلم فقال يا محمد صل من حاجتك قلت نعم ما ارضيتك حليلة وانت ابن ابي
يوجار ايتك تقاطب القوم وما طلبك بلغة لم افسرها قال يا عمر رضي القاطب في جانبي الا عين
فارت ان ابني فقال لي القم لا تبك فلو قطر من دموعك قطرة على الارض قلب الله الخضر
على العبد فضعف العباس رضي الله عنه فقال ان يدك يا عمر قال نعم قال رضي القاطب في

علا خذ العضو خذ من باب تعجب
استرض فلا يطبق الحركة

علا خذ العضو خذ من باب تعجب
الصغيرة مبهمة

جانبى الايسر فأردت ان ابكى فقال لى العزيميك يا حبيب الله فان وقع من دموعك قطرة
على الأرض لم تتشق الأرض عن خطها الى يوم القيامة فثقت شفقة على امي فصنق العباس
فقال اكننت تعلم ذلك وانت ابن اربعين يوما والذي نفسي بيده لقد كنت اسمع صرير القلم
على اللوح المحفوظ وانا في ظلمة الأضواء افا زيك يا عم قال نعم والذي نفسي
بيده ان الله بعث مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي ما فيهم نبي علم انه نبي
حتى بلغ اشركه وهو اربعون سنة الا عسى فانه لما نزل من جوف اده قال انى
عبد الله اتانى الكتاب وابن اخيك افا زيك يا عم قال نعم قال لما ولدت ليلة الاثنين
خلق الله سبع جبال في السموات ملاها من الملائكة الا لا يحصرهم الا الله تعالى سبحو
الله ويقدسونه الى يوم القيامة ويجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم العبد ذكرت بين
يديه فصلى على فارغى اعضائه العباس بالصلاة على وسبب تاليفه الكتاب المسنون بدلال
الحذرات وشوارق الآثار في ذكر الصلاة على النبي المختار انه حرقه وقت الصلاة
فقام يتوضأ له فلم يجد ما يخرجه به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ فطرت اليه حبة
من كان عال فقالت له من انت فأخبرها فقالت انت الرجل الذي شنى عليك بالي وتخير
فيما تخرج به الماء من البئر وبصقت في البئر ففاض ما فيها حتى ساق على وجه الأرض فقال
الشيخ بعد ان فرغ من وضوئه اقسم عليك بمثل هذه المرتبة فقالت بكرة الصلاة
على من كان اذا شنى في البر الا فترصقت الودع من اذيا له خلف بمينا ان يؤلف كتابا في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن عباس ناهى فتاوى الرضين محمد معاشر الخلائق هذا محمد بن عبد الله طوبى لثدى
ارضعه طوبى لعبد كغله فقالت الطير الرها نحن نخله الى اعشاشنا ونطعمه من قربة
الأرض وقال السحاب ربنا نحن نخله الى مشارق الأرض ومغاربها وزيدنا احسن قربة
وقالت الملائكة الرها نحن احق بترسيته فقال الله تعالى قد اجريت ذلك على يد حليمه السعيدة
كانت حليمه في ضيق من العيش وكانت تكثر من الحمد لله فلما اراد الله لها بالسادة اقطع
بلادها فكانت تأكل من نبات الأرض ثم ولدت غلاما ومضى عليه سبعة ايام لم تأكل الا قليلا
فاضرها الجوع فرائت في فمها رجلا اخذ بيدها الى نهر فريض من اللبن واحلى من العسل

وقال اشركى باحليمه فشربت كثيرا ثم قال لفرسيها قالت لا قال انا الحمد الذي كنت تحمدن الله
به في الشدة والرخاء باحليمه انطلق الى مكة فان لك فيها الرزق الواسع والتمنى اذ قال الله
قالت فاستيقظت وانا من اجل النساء ولا اطيعن ان اصل تدى من اللبن فتعجب الناس مني ثم فرضا
يوم ما طلب النبات فسمعا قائل يقول الا وان الله قد افرغ في مولودا عملة طوبى لمن ارضعه
فلما سمعت النساء بذلك رجعن واضرن ازواجهن فخرضا الى مكة وكن عشرة وخربت
مصر من على اتان ضعيف فبينما انا في بعض الطريق اذ فرغ من رجل من شجرة ومعه حربة فركز
الأتان وهي الأنتى من الحمير وقال اسرعى برضعة سيد المسلمين فسبقنا القوم و دخلنا مكة فزاني
عبد المطلب فآلته عن رضيع فقال عندى غلام يتيم لم يتبق اراة الا وعرض عليها لكن لعدم
سعد هاتانها الا قبل لها توفى الله اياه فقالت رضيت بحاله وليس لي رغبة في غير وصاله
فقال لها ما اسكتك قالت حليمه السعيدة فقال حلم وسعد فيها عز الايد فدخلت الى منزل
امنة فرائته فاعلمت يدى على صدره ففتح عينيه وتبسم فخرج منه نور لم يحق بعنان السماء
فناولته ثديي الايمن فشرب حتى روى ثم ناولته الايسر فامتنع وذلك من عدله وانضافه لانه
علم ان له في اللبن شربا فلما اخذناه من اده قالت اعينه بالله ذي الجلال من شارب على الجبال
حتى اراه حامل الكلال ويفعل الخير مع الموالى وغيرهم من حسنة الرجال قالت حليمه فلما وضعت
بين يدي على الاتان استقبل بومرهم الكعبة وسجد ثلاث مرات ثم ثرت بنا الاتان كالجود فقالت
النساء يا حليمه اليس هذه انا لك بما ان لك شانا عجيبا فقالت الاتان انتن في غفلة
عنى على ظهرى رب الب ابراق قالت حليمه فبينما انا في اثناء الطريق واذا باربعين نصرا نيا
ينذرون محمد ومعه سيف مسموم فلما نظر اليه كبيرهم قال ويحك وكر هذا الفلام فاقبلوه
فهو المطلب فقلت وامحمداه ففتح عينيه ورمى بطفرة نحو السماء واذا بنا نزلت من السماء
فاهرقهم عن افرهم فقال زوجه ان لهذا المولود ثانا وسوف يعطوا امره فلما اجئنا اصاب
الوادى على كل حافر وباراد الله لنا الصرع وابنت لنا الزرع وصار محمد صلى الله عليه وسلم
يكبر في اليوم كاشرو في الشهر كالسنة فلما بلغ عامين وقيل اكثر قدمت به حليمه على امه
امنة زائرة فاجرتها بماء من بركاته الطاهرة فقالت لها ارضعي به فان اصاب عليه

من وباء ملكه و في السنة الثالثة ولد ابو بكر الصديق و في الرابعة قال يا ابااه مالي لا اري اخوك
في الحى نهارا قلت انهم يرعون الاعنام التي رزقنا الله اياها يدك فكذلك فقال دعيني اخرج معهم
الى المعري واقسم على فلما كان من الغد تخزم واخذ عصاة وسار معهم قالت حليمة رضي الله عنها
وغاب عني رسول الله صل الله عليه ولم يره ذلك فلما قرب المساء خرجنا للراقة على الطريق فاذا
به قد اقبل والاور تتسبقه والاعنام تلوذ به وكان في الفتم شاة رملها اخوه حرمق فكر
سار ففعلت تلوذ به كالت كبة اليه فقبض بيده الكريمة على ساقه فكان الرجوع لم يقع
ثم قالت لولدها مرة كيف وجدت اخاك العرسى قال يا ابااه ما نرى ولا نسمع ولا نرا
جبل ولا واهش ولا طير الا ويقول السلام عليك يا رسول الله ولا يظن موضع الا وابت
العشب فيه صمى موضع دابته التي ركبها يخضر في الحيا واذا سقينا من بئر فار الماء
الى اعلاه ولقد دخلنا الى واد الوهوش فيه كثيرة فاذا نحن بسبع عظيم قد جمع نفسه
ليشب علينا فلما نظر الى اخينا محمد صل الله عليه وسلم تقدم وخضع له ورعى نفسه
على الارض وتكلم بكلام فصيح وقال السلام عليك يا محمد وتقدم اليه وكلمه في اذنه فذهب
الاسد بعيد وقالت يا بني اتم هذا عن اهلك ثم عطفت الاعنام عليه حتى لبنا
وهي كالمراسس وكان محمد يجزي مع اخوته كعادته فاجتمعون الا وقد راوا له صفات
وايات بينات ثم في بعض الايام جاء اخوه يشتد عدا وقال يا ابااه قد قتل اخي
العرسى فخرج القوم وانا في اولهم فوجدناه على صخرة يتسبم فقلت ما شانك يا بني قال
جاني ثلاثة نفر فشقوا صدري واخذوا منه عظم الشيطان وحقوا بين كتفي نجائم النبوة
قال العلاء مكتوب في باطن الخاتم الله وهذه لاشريك له و في طاهره توجه حيث شئت
فانك منصور و في السنة السادسة من عمره صل الله عليه وسلم ماتت امه امنة بين مكة
والمدينة ووفيت بجملة و في ثمان سنين مات جدده عبد المطلب وروى ان ابا طالب قال يا محمد
انت يتيم وهذه خديجة تسأجلا اجراء فهل لك ان اذهب بك اليها لعلها ان تسأجرك فتقال
نراها خير قال نعم فاقبل به اليها فقالت نعم لكل ابيراوة واجعل لمحمد ناقين فخرج صل الله
عليه وسلم مع غلامها ميسرة وقالت له لا تعص محمد امرا فلما نزلوا بالقرب بحيرة قال من انت
قال انا ميسرة غلام خديجة فدنا من محمد صل الله عليه وسلم وقبل رأسه وقال انت بك

تزوج

ثم قال يا محمد رايت منك العلامات كلها الا واحدة فاشف لي عن كنفك فكشف له فنظر
الى خاتم النبوة فقبله وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله مرتين ثم قال يا غلام
احتفظ عليه من اليرهود فانهم اعدائه وذكر ان بحيرا الراهب كان رآه في السفرة الاولى مع عمه الح
طالب فخرج ميسرة بجالم يري مثلها ثم قال يا محمد عجل الى خديجة وبشرها بالربح الكثير وكانت
خديجة رضي الله عنها يحملها هذرا الى سطح دارها فزات محمد اصل الله عليه وسلم على بعير وعن يمينه
ملك شاه سيفه وعن شماله كذلك والقمامة على رأسه فلما نزل على بابها وضبت عليه فاذا
هي محمد صل الله عليه وسلم فاخرها بالربح فقالت له ارجع الى ميسرة وقل له عجل وانما ارادت
تأكيد محمد فلما تحققته انقلنا قبلها فرضا فلما قدم ميسرة سألته عن رسول الله صل الله
عليه وسلم فقال اخبرني بحقيق الراهب ان محمد ابني هذه الائمة فقالت يا محمد اذهب الى عمك الى
طالب وقل له عجل علينا فظن ابو طالب انها ترد محمد عليه فشق ذلك عليه فلما دخل
عليها قالت اذهب الى عمي وقل له يزوجني محمد صل الله عليه وسلم فقام ابو طالب
اليه فوجهه سكران فزوجها اياه والسكران اذا شرب الخمر مختارا عما لا يتوهم ان
طلاقة وتزوجوه وبعوه وسارت تصرفاته القولية والفعلية له وعليه نافذة محيية
فلما تزوج النبي صل الله عليه وسلم خديجة كثير كلام كما في رواية فقالوا ان محمد اصل الله عليه
وسلم قد باغنى الله فكيف رضيت خديجة به فلما بلغنا ذلك اخذتها الغيرة على محمد
صل الله عليه وسلم ان يعير بالفقير فدعت رؤساء الحرم واشهدتهم ان جميع ما تملكه محمد
الله عليه وسلم فان رضي بفقري فذلك من كرم اصله فتعجب الناس من هذا وانتقل القول فقالوا
ان محمد امسى من ارض اهل مكة وخديجة امست من ارض اهل مكة فاجبرها ذلك فقال
النبي صل الله عليه وسلم يا ابا طالب خديجة فجاثه جبريل عليه الصلاة والسلام وقال ان
الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك يا محمد مكافئتنا علينا فانظر صل الله عليه
وسلم مكافئة خديجة فلما كانت ليلة المعراج ودخل الجنة وجد فيها قرايد البصر به مالا
عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال يا ابي بل من هذا قال خديجة فقالت

وذكر في تفسير قوله تعالى

صياها لقد احسن الله مكانتها وهي اول من آمن من النساء ^{وهي حبيبة} رضي الله عنها
بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر رمضان فامنت به خديجة في ذلك
اليوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد في غار حراء في شهر رمضان فاذل من رمضان
رجع الى اهله الى مكة فظاف بالعبادة سعا قبل ان يدخل على خديجة فلما كانت السنة
التي ارسل الله فيها وهو في غار حراء نزل عليه جبريل من عند رب العالمين وفي قول
نزل عليه اسفل ثلاث سنين بكلمة الوحي ثم وكلمه جبريل بالوصي اليه والوصي على اقام
سبعة قسم في النوم وقسم في اليقظة كما في ليلة الاسراء وقسم ينزل به اسفل وقسم
ينزل به جبريل وقسم في شغل صلصلة للصدوق قسمين في روعه الكلام نفسا
وقسم بكلمة الله من وراء حجاب وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وهو لا يود عليه
السلام او من وراء حجاب وهو موسى عليه السلام او يرسل رسولا وهو جبريل عليه
السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم فلما جائته جبريل قالت الامهار السلام عليك يا
رسول الله وفي رواية فخرجت حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء
يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فرفعت رأسي فاذا جبريل في صورة رجل في افق السماء
فلا انظر الى ناحية من اثاره فبارت واقفلا لا اتقدم ولا اتأخر حتى بعثت خديجة
رسولا في طلبي ثم انصرف عني وانفرت عنه الى اهلي فقالت خديجة يا ابا القاسم ان كنت
فوالله لقد بعثت رسول في طلبك محمد نزل بالذي رايت فقالت ابشر واشتبه فوالذي
نفس خديجة بيده اني لاراه وان تكون نبى هذه الامة وفي رواية انها قالت لا استطع
ان اخبرك بصاحبك اذا جاء قال نعم فجاؤه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل قالت
فاجلس على فخذي الا يسرف فعل فقالت هل تراه قال نعم فحولته الى اليمين ثم قالت
هل تراه قال نعم فاجلسه في حجرها وقالت هل تراه قال نعم فكشفت عن وجهها
فقالت هل تراه قال لا فقالت ابشر فوالله انه ملك ما هو بيطان ثم لبثت ثيابها
ودخلت على ورقة بن نوفل وهو ابن عمها فاضرته بذلك فقال قد اوتيت قدوسا
والذي نفسي بيده ان صدقت يا خديجة لقد جاءه الشاوس الاكبر الذي كان يأتي

موسى عليه السلام ثم قام ورقة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل رأسه قال محمد بن اسحاق
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا يكرهه من الراء عليه والتكذيب له فيجزيه ذلك
لا يفرح الله عنه بخديجة اذا رجع اليها فاستبته وتخفف عنه وقصدته وتهنون عليه
امر الناس ومن كراماتها رضي الله عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة هذا
جبريل يعزتك السلام فقالت الله السلام ومنه السلام وعلم جبريل السلام قال
جبريل ما نزلت من عند ربك الا ويقول الله تعالى يا جبريل علم على خديجة
وفي رواية قال جبريل يا محمد هذه خديجة قد اشك بان آذنية طعام او شراب فاذا
هي اشك فاقبل عليه السلام من ربه ومن وبشرها بيت في الجنة من قصب
لا يصب فيه ولا يصب والحكمة في كونه من قصب وهو اللؤلؤ المحجول لانها حادة
قصب السبق الى الاسلام وقال فطاطرة رضي الله عنك بعد موت امها والله
يا نبى الله لا يفتنى طعام ولا شراب حتى تسأل جبريل عن امي فانه قال
هو بين سارق وموم في الجنة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخديجه رضي الله
عنها وهي في سكرات الموت انكرهين ما قد نزل بك والله لقد جعل الله لك في
السكره خيرا فاذا قدمت على ضربك فاقريه من نبي السلام من بعثت عمران
واسية بنت قرام وتسلموا هنت محمد عليه السلام فقالت على الوفاء قالت
عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يكد
يسام من الشفاء عليه او الاستفارة لها فاذا ذكرها مات يوم نقلت الى حوضك
الله غيرا من كبيرة السن فرائيته غضب غضبا شديدا فقلت اللهم ان
اذ هبته غيظ رسولك لم اجد الى ذكره صلوة الا اذ قال كيف قلت والله
لقد استببت ان تعرفي الناس واوتيتي اذ فرضني الناس صدقتي اذ كذبني الناس

قال

ت

ت



وقال النبي صل الله عليه وسلم افضل بنا اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون ماتت هديجة قبل
الرحمة بثلاث سنين وبعثت خمس وستين سنة وودعت بالحنون ونزل النبي صل
الله عليه وسلم في قبرها الأوروي ان الله سبحانه وتعالى اوصى الى موسى عليه الصلاة
والسلام احمد في ~~الجنة~~ ان مننت عليك بالايان يا احمد فوعزتي وجلالي لو لم
تقبل الايمان ~~بصل~~ الله عليه وسلم ما جاء ورتني في داري ولا نعتت في هنتي
يا موسى اصب لاحمد ما تحب لنفسك واصبه لاشته ما تحب لنفسك اجعل لك ولافتك
نصيبا وروي ان النبي صل الله عليه وسلم امر يهوديا ان يرضع له خاتما ويكتب عليه
لا اله الا الله ففعل فلما جاء به وجد عليه محمد رسول الله فجا صيريل وقال ان الله
تعالى يقرئك السلام ويقول لك انت كتبت احب الاسماء اليك وانما كتبت احب
الاسماء الي قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من اليهود نظر في التوراة فوجد
اسم محمد صل الله عليه وسلم في اربعة مواضع فكشفها ثم نظر في اليوم الثاني
في ثمانية مواضع فكشفها ثم نظر في اليوم الثالث فوجد اسم محمد صل الله
عليه وسلم في اثني عشر موضعا فاسم ان اسم الى المدينة فوجد النبي صل الله
عليه وسلم قد مات فقال لعلي رضي ثوب محمد صل الله عليه وسلم فافرجه له فشمه
وقام عن القبر الشريف واسلم وقال اللهم اني كنت قبلت اسلامي فاقبض روعي
سريعا فوقع ميتا فخله على ودفنه بالبقيع رحمه الله تعالى وقال ذهب بن مينا
كان في بني اسرائيل رجل عصار به ماتت عام فلما مات النبي القاه بنو اسرائيل
على المنبلة فاحس الله تعالى الى قومي عليه السلام ان يغسله وكفنه وصل عليه
لانته نظر في التوراة فوجد اسم محمد صل الله عليه وسلم فقبله ووضع صل عليه
فغفر له ذنوبه وزوجته سبعين حولها كايه وروي ان ذميا افذ شاة
فاخذها الراعي منه فقال الذئب الا تفتي الله صلت بيني وبين رزقي فقال الراعي
العجب من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب انت اعجب مني عني غمك

واعطاه الله هذا الجزيله بسبب
كبره صل الله عليه وسلم وايمانها
به

وتترك نبيا لم يبعث الله نبيا اعظم منه عنده قدرا وقد فتحت له ابواب
الجنان واشرف اهلها على اصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا
الشعب فقصر في جنوده قال من لم يغني برعاها فقال الذئب انار عاها لك
حتى ترجع فلم اليه عنده ومضى فلما راى النبي صل الله عليه وسلم من به فقال
له عدلي غمك فرجو ذبح الذئب شاة قيل ان هذا الراعي كان سلمة بن الاك
رضي الله عنه وكان ذلك بسبب اسلامه ويحكى ان ابا جهل لعنه الله قال يا
محمد ان افريت لنا طاووسا من مخزق ~~مخزق~~ داري انت بك فدار به
فضارت الصخر ثم ائبن المرأة الحامل ثم انشقت عن طاووس صدره
من ذهب ورأسه من زبرجد وجناحه من اياقوت ورجلاه من جوهر فلما
راه ابو جهل لعنه الله اعرض عن الايمان وقال في بعض الايام يا محمد اريد
اقوى ام الارض فقال السماء فقال ربك اقوى ام الصخر فقال قد رزقني قال
قل له يخزق لنا من هذه الصخر طير ارضيه كتابه يشهد لك حتى اصدقت
فنزله جهيل وامره ان يشير الى الصخر فانشقت عن طير في رفة ورقة
مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله اداة مذنبه ورب غفور فقال
اللعين ابو جهل انت اسمن حرة فرعون وذكر النبي بوري في تفسير
سورة اتراما نزلت سورة الرحمن قال النبي صل الله عليه وسلم من يعرفها
عند روك وقريش فقال ابن مسعود رضي الله عنه ان ايا رسول الله اترأها
عليهم فلما قرأها عليهم ابن مسعود صكها ابو جهل لعنه الله فشق
انزعه فاعتم النبي صل الله عليه وسلم ثم نظر فوجد جهيل يضحك فقال
ما يضحكك قال ستعلم يوم يدركها كما كان يوم يدرك لم يحضر ابن مسعود الا بعد
فراخ القتال فقال يا رسول الله فانتن ~~هت~~ فضل الجهاد فقال التمس من
به حياة فاقتله فلما اجر شهيد فالتمس فوجد ابا جهل فقال افر صاهك
محمد انه ابغض الخلق الى في الحياة وفي الهات ففصله راسه ابن مسعود واراد



صلته فلم يستطع فشق اذنه وجره بخيط الى رسول الله صل الله عليه وسلم
 وجره الى يضحك فقال جبريل يا رسول الله اذن بأذن والرأس زيادة فاخبر ابن
 مسعود رضي الله عنه النبي صل الله عليه وسلم بما قاله ابو جبريل فقال النبي
 فرعون اشد من فرعون موسى لانه قال عند موته امت بما امت به بنو اسرائيل
 وهذا ازادوا عن موته وانما لم يقدر ابن مسعود رضي الله عنه على حمل الرأس
 لأنه كلب والكلب يقاد ولا يحمل ويكرانه لما فتح رسول الله صل الله عليه وسلم مكة
 اسند ظهره الى جدار امرأة كافرة فسدت الطاقات وغلقت الابواب حتى لا تسمع كلامه
 وهوته فدخل جبريل وزراه عن الاستظلال بجدارها فانك ابغض الخلق الربا ثم خرج الى
 السماء ثم هجم وقال يا محمد بك بعزتك السلام ويقول ان كانت المرأة كافرة في هذا
 كبير فلاجل وقتك في ظل جدار الدار غفرت لها الذنوب والاوزار وقد فتحت ابواب
 السماء وابواب قلبها فبادرت المرأة في الحال بفتح الدار وقلبت قدم النبي صل الله عليه
 وسلم وروى ان امرأة خرجت تسمع كلام النبي صل الله عليه وسلم فقال لها الرجل
 الحبيسة قالت نعم قال سبحانه ارضي نقابك حتى انظر الى وجهك ففعلت كما امرت
 فزوجه بها بذلك فاقدمت فاشمته عليه فادخل التنوير فالتقت نفسها
 فيه ثم ذهب واخذ النبي صل الله عليه وسلم بذلك فقال ارجع واكشف عنك وجهك
 فزاحها ساله وقد جللها العرق وذكر ~~عنده نفسه قوله تعالى اجبر مجبونه~~
 نزلت في اثني عشر رجلا من اهل اليمن دخلوا مكة ليحج فدعاهم النبي صل الله عليه
 وسلم الى الاسلام فقالوا زيد علفا فخذصل الله عليه وسلم قضيبا ووضع
 على هبل بعد ان جردوه من الديباج وقال يا هبل من انا فقال بلبان فصرحت
 رسول الله فحسدوا كلهم لله جميعا واعلنوا بالشرا دينين

من حج
 قره هبل من وهو الان عتبة باب السلام بمكة

قوله صل الله عليه وسلم ان الحلال بين وبين والحرام بين وبينهما امور مشبهات لا يعلمون
 كثير من الناس قال الله تعالى في كتابه العزيز يا ايها الناس كلوا من الطيبات
 واحملوا اصالحا اودهم الله تعالى الاكل من الطيبات قبل العمل فما كانت الطيبة اصل
 كان العمل اذني وارفع وعلى هذا السؤال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما

يا ايها الذين امنوا

ما رزقناكم وقال تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم
 ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم اقبل من اكل حراما فقد قتل نفسه لانه سبب
 اهلاكها وتعذيبها فحرف من ذلك ان اكل اموال الناس بالباطل حرام وقال الله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اتقوا ذنوبا مما اتقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تقنطوا فاذنوا
 لجرم من الله ورسوله وان تبتم فلکم من اموالكم لا تقنطون ولا تظلمون
 روى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صل الله عليه وسلم قال ليلة اسرى في
 سبعة في السماء اربعة فوق رأسي وعدا وصواعق ورايت برقا ورايت جبالا
 بطونهم بين ايديهم كالبيوت فيها حبات ترى من ظاهرها وطونهم قتلت يا
 جبريل من هؤلاء قال اكله الربا وروى عن عطاء الخراب في ان عليه الله ابن
 سلام قال الربا اثنتان وسبعون هو بايعني اثما واصفرها هو بايعني اتي امه
 في الاسلام ودرهم من الربا يشترى من بضع وثلاثين زينة قال ويأذن الله تعالى بالقيام
 للبر والفاجر يوم القيامة الا اكل الربا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخطه
 الشيطان من المسى يعني كالمجنون لهما قام سقط وروى عن الحارث عن علي رضي
 الله تعالى عنهما انه قال لعن رسول الله صل الله عليه وسلم اكل الربا ومولاه وكاهنه
 وكتابه والواشمة والمستوحمة والمحلل والمحلل له وما في الصدقة وقال ابن عباس
 رضي الله عنه انه لا يقبل من اكل الربا صدقة ولا جرد ولا صلح ولا صلوة وقال ايضا من
 عامل بالربا استيب فان تاب والاضرب عنقه والربا عوام اجما عاوه من
 الكبار والمرحلة وكفسته وان الحيلة في الربا غير حرام عند مالك واحمد بن حنبل
 وقال بعضهم وريان اكله الربا يشترى من صورة العارية والخنازير من اجل حيلتهم
 على الربا كما اشترى البنت حين يتحلوا على الحقدان التي نزلها الله ~~عن~~
 اصطيادها يوم السبت فمخرواها حياضا تقع في يوم السبت ~~من~~
 حتى ياخذوها يوم الاحد قالوا انفسوا ذلك من يوم اللقمة وخنازير وهذه الذي يتحلوا
 على الربا الفحل قال الله تعالى لا يفتني عليه جبل الحنارين والحنانين

ن

ن



وروي عن ابي مسعود رضي الله عنه انه قال طلب الحلال فرضة على كل مسلم ولما قال عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض العلماء اراد بطلب علم الحلال ويبينه الحرام كالبيع والشراء وقال صلى الله عليه وسلم من سعى على عبالة اى اكتسب لهم علم بالسعي اى بالهدى والرواج الى مسوق من حله فهو كالمجاهد في سبيل الله وهو طلب الله بناحل الا اى من وجه الحلي في عفاف اى مع عفة النفس عن الرضى وغيره كان في درجة الشهادة وقال صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال اربعين يوماً نور الله قلبه واخرى يتابع الحكمة الالهية من قلبه على لسانه لأن للداومة على الحلال مجاهدة وتزوية المجاهدة يومس الامهنة للشاهدة ومن ثم قيل مجاهد تشاهد وهو مصداق قوله عز وجل والذي جاهدنا نحن ثم سلمنا وروي ان سعد بن ابى وقاص سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسأل الله تعالى ان يجعله محاب الدعوة فقال له صلى الله عليه وسلم اطيب طعم تلك تسبيح دعوتك والذى نفسي بيده ان الصيد يتقذف في لغة الحرام من جوفه فلا يتقبل منه عمل اربعين يوماً واما بعد نيت لحمه من السموة والربا بالنار اوله به وقد كان سعد رضي الله عنه مستجاب الدعوة معتزلاً عن الفتنة وهو اضر المشرفة موتاً وفي حديث بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا على بيت المقدس ينادي في كل ليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل فقيل في تفسيره الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال صلى الله عليه وسلم

عليه
الغرة
والرواح اخره

عليه
الصحى هو كل ما لا يحل
كسبه ولا اكله الا مصباح

عليه
وقيل ايضا الصرف التوبة والعدل
الفدية هو مصباح

وسلم

وسلم من اشتوا ثوبا بعتة وراهم في شتم درهم حر لهم بقبل صلاة اى التبت له صلاة مقبولة مع كونها مجزئة مسقطه للقضاء كالصلاة بحل مفصولة ما دام عليه شتم منه وذلك لقب ما هو متلبس به لانه ليس اهل الله حينئذ وقال عليه الصلاة والسلام اى اى بيال من ايقن اكتسب المال لم يبالي الله من اى أدخله النار وقال عليه الصلاة والسلام كل لحم نبت من حرام فالتار اوله بي وقال صلى الله عليه وسلم من اصاب من اصابنا من اى تقبوا من طلب الحلال بات مقفول له فلذا كان نبى الله اورد عليه الصلاة والسلام لا يأكل كل الامم على يده واصبح والله عنده راض وقال عليه الصلاة والسلام لا ياكل من اصاب مال من ما ثم اى من حيث يلزمه الاثم والارثم من اصاب مال من ما ثم اى من حيث يلزمه الاثم ففصل به رحما كان واجبا عليه السلام ان يصله او تصدق به على محتلم او اتفق في سبيل الله فذلك جميعا ثم قوله في النار وقال صلى الله عليه وسلم خير دينكم للورع وقال صلى الله عليه وسلم اعطيه الله ثواب الاسلام كله ويرى مع الله تعالى قال واما الورع فانا استعجى ان لها فانه حاسبوا انفسهم قبل ان يحاسبوا قال وروي عن ابي عباس مرفوعا بلفظ قال الله تعالى يا موسى انه لى بلى قاتى عبدي في حلف القيامة الا فتنته عما في يديه الا ما كان من الخوف فانما استحيهم وحلهم واكرههم واخذهم الحنة بغير حساب عن الحسن بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه
وروي ان ابا بكر رضي الله عنه كان
يسأل عن الطعام فما ثوبها وهو حاتم
فقال لفلان هل عندك شئ فقال
نعم قطعة لحم فقال له اشوها
وهاتهما فلما اكلها قلاه الغلام مالك
ما سألت عن اهلك عادت لك فقال كلفت
جانعا من ابن زهير قال من ربك
من الجاهلية قد عملوا لى فاعطوا
هذه القطعة فقام ابو بكر ولم يك
يتقايامت اخبرنا اوفى مضغفة
بالرم فقيل له اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى وسلم وقام مقدار هنة
فقال والله لو لم يخرج الا ربى لا يخرجنا
الى مفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذنب يقول كل نحو ثمان تحت
فالتار اوله بي وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ثمانه سبعين بابا
من الحلال مخافة ان تقع فتابت
الحرام

بسم

عليه
الورع الخالص هو ان يكف الرجل
بصره عن الحرام وبلغ لانه عن
الذنب والغيبة وكلف جميع اعضائه
وجميع جوارحه عن الحرام اه

قال تقبلوا لي سابقبل لكم الجنة اذا حدثتم فلا تكدبوا وان اوعى
فلا تخلفوا واذا اتمتم فلا تخفوا وعضوا ابصاركم واحفظوا زوجكم
وكفوا ايديكم وارجلكم عن الحرام تدخلوا الجنة ربيكم

وقد ورد في الحديث من كسب مالا من حرام فان تصدق به لم يتقبل منه
وان تركه ولو كان زاده الى النار وروي عن معاذ رضي الله عنه
ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكدبوا واذا
اتموا لم يخونوا واذا اوعدوا لم يخلفوا واذا اشتروا لم يذموا واذا
باعوا لم يظروا واذا كان عليهم لم يظلموا واذا كان لهم لم يفسروا
وروي عن انس رضي الله عنه التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة
وروي عن ابن عمر رضي الله لوان الله تعالى في التجارة للهل الجنة
لالتجار وفي البر والعطس وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عليك بالبر فانا
صاحب البر نجبه ان يكون الناس بخير وفي حبيب قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا مفسر التجار ان التجار يبعثون يوم القيامة فجار الا
من اتقى الله وبر وصدق عن ابن عباس رضي الله عنه من امسى
كالا من عمل يديه امسى صفوا لله وروي عن المقداد ما لكل احد طعاما
خير من ان يأكل من عمل يده وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من طلب الدنيا هلا لا يستغفان المسئلة وسما على اهل وتطفا على اهل
بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقزيلة البدر ومن طلب الدنيا هلا لا يكثر انما فرا
برائيا لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان وروي ان سيدنا داود عليه السلام
بينما افضل الصلاة واتم التسليم كان يخز في منكر فيسئل عن سيرته من يراه من اهل
سلكته فتعرض له جبرئيل عليه السلام على صورة آدمي فقال له داود عليه السلام
يا فتى ما تقول في داود فقال نعم العبد هو غيرك فيه فضله قال وما هي قال يا ابي
من بيت مال المسلمين وحال العباد اصب الا الله من عبد يا كل من كذبه فساد الى محرابه

علا
البر بالفتح نوع من الثياب وقيل
الثياب خاصة من متعة البيت
وقيل متعة التاجر من الثياب
اه مصباح

علا
وافضل كسب الرجل ما اكل من
زرعته ثم صناعته ثم تجارته

بالكيا متفر عاقول بارب علمي صنعة اعلمها بيدي تفينني بها عن مال المسلمين فعلمه الله
تعالى صنعة الدروع والان له الحد يد حتى كان في يده بمنزلة العمى وكان اذا تقرب من القضاء
وهواخ اهله عمل ورافبا عياها وعاش هو واهله بخير وذلك قوله تعالى والناله الحد يد
وعلمناه صنعة لبوس لكم لخصمكم من باسمك يعني لتخفظكم من صريكم روي عن جابر رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما فتح الرجل على نفسه باب
مسألة الا فتح الله عليه باب الفقر ومن يستغف ليغفه الله ومن يستغني يغفه
الله لانه يأخذ اهلك حبله فيصير الى هذه الدوى فيطلب فيه ثم يأتي سوقكم هذا
فيصيبة بعد من تمر لكان خبزه من يال الناس اعطوه او منعه وعن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال عليكم بالبر فان اباكم ابرههم عليه السلام كان بزا وروي ابو هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان زكريا عليه الصلوة والسلام كان تجارا
وروي هشام بن عمرو عن ابيه علي عايشة رضي الله عنها انها قالت كان سليمان
ابن داود عليها السلام يحطب الناس على المنبر وان في يده لخصا يعمل به القفة او
بعض ما يعمل فاذا فرغ ناوله انسانا وقال ذهب به وبعه وقال شقيق بن ابراهيم
في تفسير قوله تعالى ولو لوسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ان الله عز وجل لورث
العباد من غير حساب لتفرغوا فقفا سدا ولكن شغلهم للكسب حتى لا يفرغوا للفا
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا معشر الفقراء ارفعوا رؤسكم واتخذوا فقد
وضح الطريق ولا تكونوا عيال على الناس وروي عن ابن المبارك انه قال من ترك
السوق ذهب مروته وسأ حلقه وعن ابراهيم بن يوسف رحمه الله قال لمحمد بن سعيد عليك
بالسوق فانه اعزلها حبه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال من غرس نخرا او ربح
زرعا فاكل منه انسان او دابة او طير او سبع فهو صدقة وروي عن انس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو قامت القيامة ونحي يد اهدكم فبيلة فان استطاع
علا
الفيل صغار النخل والجمع فضلات
الواحدة فبيلة وهي التي تقطع من الأرم
او تقلع من الارض فتغرس اه مصباح

علا
وورد ان ادم كان زراعا
وان ادريس كان خياطا
وان نوحا كان نجارا وان
وان ابراهيم كان بزرا وان
من الأبناء من رعى الغنم
بالاجرة الى غير ذلك

علا
الفيل صغار النخل والجمع فضلات
الواحدة فبيلة وهي التي تقطع من الأرم
او تقلع من الارض فتغرس اه مصباح



عليه السلام
 المجلس كس يجعل على ظهر
 العير تحت رحله
 والمجلس باط بسيط

ان لا يقوم حتى يغرسها فاليفعل وروى عن الدعش عن ابى الخارق قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ امر عليهم اعرابي شاب جلد فقال ابو بكر وعمر رضي الله
 عنهما ويح لو كان شيا به وقوته في سبيل الله كان اعظم لاجره فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وان كان يسي على بويه الكلبين ليعتبهما فهو في سبيل الله وان كان يسي على
 اولاده الصغار فهو في سبيل الله وان كان يسي على نفسه ليستغنى عن الناس فهو في سبيل
 الله وان كان يسي ربا وسعة فهو في سبيل الشيطان وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يحب كل مؤمن محتف با بالعباد ولا يحب الفاسق
 الصيغ الذي عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يخرج الى السوق يشتري حياض اهلته فلما عن ذلك فقال اخبرني جبريل عليه
 السلام فقال من سعى على عماله ليقتصر عن الناس فهو في سبيل الله وروى عن انس بن
 مالك رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسل منه حاجة فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اوما في بيتك شئ قال بلى يا رسول الله حلس قد تحرق بعضه
 ونحن نجلس عليه وتام فيه ونجمل بعضه فحتمنا وبعضه فوقنا وقصعة نأكل فيها ونشرب
 فيها ونفعل فيها وسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انتنى بهما جميعا فاناه بهما فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الرقيقة
 وقال من اشتري هذين فقال رجل انا اخذها بدينهم فقال صلى الله عليه وسلم الاسم
 يزيد على دينهم مرتين فقال رجل افر انا اخذها بدينهم فاعطاها اياه وبقيض
 الدينين ودفعتها الى الرجل وقال له اشتر باعدها طعاما واصله الى منزلك واشتر
 بالآخر قدوما وانتني به فاناه فشد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كعبه وايديه فقال انطلق
 واحطط به وبعه ولا اراك فم عشر يوم فاذهب الكسب عشرة دراهم فاشترى ببعضها
 طعاما وببعضها ثوبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا خير لك من ان تجي
 يوم القيامة ومثقتك في وجهك نكتة سوداء لا يجوح الا النار وروى عن فضيل بن
 يحيى قال بلغنا عن بعض اهل العلم انه قال لا يقوم الدين والدنيا الا باربعة العلماء
 والائمة والفرقة واهل الكسب اما الامراء فهم الرعاة يرعون الخلق واما العلماء فهم
 ورثة الانبياء وهم يكونون الخلق الى الاخرة والناس يقتدون بهم واما الفرقة فهم

الله على الارض ليعم الكفار ولا من المسلمين واما اهل الكسب فهم امناء الله تعالى المصلحة الخلق
 ثم الرعاة والعلماء يقتدون بهم الخلق والفرقة اذ اركبوا المنخر والجملاء وفرجوا الطمع حتى يطغروا
 بالبعد واما اهل الكسب اذا خافوا الناس فكيف بائس بهم الناس قال بعض الحكماء اذا
 لم يكن في التاجر ثلاث خصال افتقر في الدارين جميعا اولها ان نفق من ثلاثة من الكسب
 واللغو والحلف والثاني قلب صاف من ثلاث من الفس والخيانة والحسد والثالث نفس
 محافظة لثلاث الجمعية والجماعات وطلب العلم في بعض الساعات واشار مرضاة الله تعالى
 على غيره وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال التاجر اذا لم يكن فقيرا ارتطم في الربا
 يعني غرق في الربا ثم ارتطم ثم ارتطم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال من لم
 يتفقه في الدين فلا يتجن في اسواقنا وقال سفيان الثوري رضي الله عنه لا تنظرن
 الى رضى اهل السوق فان تحت ثيابهم زنا باوروى الرزق عن عمر رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لو تولكم على الله حق تولكم لرزقكم كما رزق الطير تقودوا واصفا
 وتزود بطانها معناه قد ذهب اول الزنا خالصا في ضارة البطون من الميوع وزوج
 افره معتلة البطون قال الزمام احمد ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن
 الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما اراد والله اعلم لو تولوا على الله في ذهابهم
 ومجيبهم وتصرفهم وعلما ان الخبز يرد ومن عنده لم ينقصه الا من غاب عن طاهر
 تقودوا وخاصا وتزود بطان الكسبهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف
 التوكل وروى ان الامير ابي ابي لهي ادم وعلى عهده حزمه عبط فقال له الي من هذا
 يا اسحاق اخبرك يكفونك فقال علي هذا يا ابي عمرو فانه بلغنا انه من وقف موقف
 مذلة فطلب الخلاه وحيت له الجنة وقال ابن مسعود رضي الله عنه ايما رجل
 جب شيئا الى مدينة من مدائن المسلمين صابرا لمحتسبا فباعه بسور يومه
 كان عند الله بمنزلة الشهداء ثم قرأ عبد الله واخره ان يضربون في الارض
 يبشرون من فضل الله يعني المساقين للفقارة يطبلون من فضل الله وقال



تكون فانه يسمى الغلاء قبل كونه للمخمس
ان يشتري الطعام في الغلاء ويحسبه
ليسفه بالكسر ولا يبيع بالمشترى في
الرفض يسفه في الغلاء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشترى العبد المحتمل
ان ارضى الله الا سفاخر من وان تغلاها
فرح وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الجلاب مرزوق والمحتمل
ملعون وروي ايضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الغلاء والرضخ جنبان
من جنبوا الله تعالى اسم احد من الرعية
واسم الاخر الرعية فاذا اراد الله ان
يزهضه قذف الرعية في قلوب الرجال
فاخرجوه من اديهم وفضض واذا اراد ان يله
قذف الرعية في قلوب الرجال فيجسونه في قلوبهم
وحكى الغزالي عن بعض السلف انه كان يوسد
فجره سفينة حنطة الى البصرة وكنت عليه
بيع هذا الطعام يوم يدخل البصرة ولا يخرجه
الى غيره فوافق بيعه في السلم فقال له التجار
ان اخرته جمعة رحمت اضغافه فخره
جمعة ورجع فيه امثاله وكتب الى حنطه
بذلك فكتب اليه صاحب الطعام باهنا
انا كنا قنعنا بربح يسير بسلامة
ديننا وانك قد خالفت وما نريد ان نربح
اضغافه بنفسا دشمن من الدين وقد
جنت علينا جارية فاذا اتيتك كتابك
هنا فخذ لك الكاهل وتصدق بعلى فقراء
البصرة وبيتي الجوى الاحتكاكنا فالأ
علي والاي

الغزالي رحمه الله اوصى بعض التابعين رجلا وقال لا تسلم ولدك في بيعتين ولا في
صفتين بيع الطعام وبيع الاكفان فانه يتمنى الهلاك وموت الناس والضعفان
ان يكون جزا فانها صفة تقوى القلب وضوءها فانها تخرخرق الدنيا بالذهب
والفضة قال الغزالي رحمه الله وكثره بن سيرين الدلالة وكثره فتادة امة الدلال
قال السبويه هذبة استفاد الدلال عن الكذب والافراط في الشراء على السلعة لتزويجها
ولان العمل فيه لا يتقدر بقدر يقبل وقد يكثر ولا ينظر في مقدار الأجرة الى عمله بل الى قدر
قيمة الثوب هذا هو العادة وهو ظلم بل ينبغي ان ينظر في مقدار الأجرة الى عمله بل الى قدر
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل السوق فقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء شهيد حيا لا
يموت بيده الخير وضع على كل شيء قدر كرت له الف الف حسنة ومحمد عن النبي الى
سنة ورفع له الف الف درجة وعنى بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله عليه
وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسئلك خبز هذه السوق وخبزها
فيها واعون بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعون بك ان اصيب فيها بما فاجرة
او صفقة خاسرة وكان عمر رضي الله عنه يقول للتجار اجعلوا اول ذماركم الاخرتم
وما بعد له نياكم قال الغزالي رحمه الله تعالى وكان ضالم السلف يجعلون اول ذمارهم
واخره للأخرة ووسطه للتجارة فلم تكن تتعاج الهريسة والرؤس بكرة الا للثمن
واهل الذمة كانوا في للساجد وقد ورد في الخبر ان لللاكمة اذا اصعدت
بصهفة العبد في اول النهار وفي اخره وفيها ذكر وغير كفر الله عنه ما بينهما
من سمي الأحمال وروي عن معاذ بن جبل وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان
ابليس يقول لولده ذنوبك سرس بك تائبك فانت صاحب الاسواق زين الكذب
والخلق والخديعة والكر والخيانة وكفى قوم اول دخل وخروجها منها وفي الخبر
شتر البقاع الاسواق وشتر أهلها اولهم دخولا واخرهم خروجا قال عطاء بن
تفسير قوله عليه السلام اذا صرتم برياحي الجنة فانفقوا قال يا رسول
الله ومارياض الجنة قال حلت الذكر الذكر هو مجالس الخلال والحرام كيف تشترى كفى

كيف

تصلي كيف يبيع وتقوم ويحج وتطلق واشباه ذلك ومن آدابها ان يتعلم احكام البيع والشراء
وان يكون سميا في الاخذ والعطاء قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب سميا البيوع
سمي الشراء سمي القضا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصاب الكتاب
كتب التجار الذي ان احدثوا لم يكذبوا وان اوتوا لم يخونوا وان اؤدوا لم
يخلعوا وان اذوا لم يذموا وان اذوا لم يذموا وان اذوا لم يذموا وان اذوا لم يذموا
كان لهم لم يفسدوا وكان علي رضي الله عنه يدور في سوق الكوفة بالذرة ويقول
بمعاشر التجار خذوا الحق واعطوا الحق تسلموا الا تردوا قليل الربح فتمروا كثيرا
وقيل لعبد الرضى بن عوف ما سبب سارتك قال ثلاث ما ردت رجلا قط ولا طيب مني
موتون فاخرت ببعه ولا بعت بسنة ومما تذكروا عليه في حفظ الصلاة
في وقتها قال من سواد وراهم في تفسير قوله تعالى فقل من بعدهم خلفا واضعوا الصلاة
اخرها في وقتها قال سعيد بن المسيب هو ان لا يصلي الظهر حتى تاتى العصر
ملا العصر حتى تغرب الشمس وقيل للمسيب البصري رضي الله عنه اصبحت قال لا
قبل ان اهل السوق قد صلوا قال ومن ياخذ دينه من اهل السوق وقيل للمسيب
المبصري رحمه الله ان نفقت اسواتهم افر الصلاة وان كسدت عجلوها قال الغزالي
رحمه الله تعالى جاء في تفسير قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
الانهم كانوا حلالين وحراريين وكان احد من اهل مكة في مكة في مكة في مكة
الان انهم سخرهم للاشتغال من المخرم بروف المطرقة ورعى بها وقام الى الصلاة
وروي عن بعضهم انه قال ان الم يكن في التاجر ثلاث خصال فانفق في الدين
جميعا اولها لسان تقوى من ثلاثة من الكذب واللفظ والخلق والثاني قلب
صافي من ثلاثة الفتن والخيانة والحسد والثالث نفس محافظة على ثلاثة الحفظ
والجماعة وطيب العلم في بعض الساعات واينار مرضات الله تعالى على عبده



وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر على صبرق طعام فادخل يده يذرا فثالت اصابعه
 بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابعه السعاء بارسول الله قال افلا جعلته نوق
 الطعام حتى يراه الناس من غشنا ليس منا وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بطعام وقد حسنه صاحبه فادخل يده فيه فاذا اطعم روى فقال
 بع هذا على حدة وهذا على حدة فمن غشنا ليس منا وروى ان ابا هريرة رضي الله عنه راى
 ابن تاسيع لبنا فظفر اليه فاذا هو قد خلطه بالماء فقال كيف بك اذا قيل لك يوم القيامة
 خلصت الماء من اللبن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن
 لا عهد له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما ثلث الشريكين ما لم يجن احدهما
 صاحبه فاذا خانه خرب من بينهما وهكلى بن الجوزى ان لبانا كان يظلم اللبن بالماء يبيعه
 في السيل فاغرق غنمه فجعل يبكي ويقول اجتمعت تلك القطرات فصارت سيلاً وهكلى ابو
 الليث ان جمل مات فحضره له قبل فاذا فيه حياض قد ملأت الحد فحفره واثنان وثالثا فاذا
 هو كذلك فالوا بن عباس عنه فقال ذلك الحيانة والغل انطلقوا فنفوه في بعض ايام الله
 لو حضرتم الارض كلهم بالوجه تموصها فيه فسلكت امرأته عن عمله قالت كان يسير الحظية ويظلمها
 بغيرها وقال بعضهم انى على الناس زمان كان الرجل يدخل السوق ويقول من تزوت
 لى ان اعامل من الناس فقال عامل من شئت ثم انى على الناس زمان افرح ان يقال عامل
 من شئت الا فلانا وقلنا انى وقت افرح ان يقال لا تعامل احدا الا فلانا وقلنا واوحشى
 ان يأتى زمن يذهب هذا ايضا قال الغزالي رحمه الله فكانه قد كان الذى خاف ان
 يكون نانا لله وانا لله اجمعون وقال الغزالي ايضا يقال انه يوقف التاجر يوم القيامة
 مع كل رجل باع شيئا ووقفه وبجاس على كل واحد بحاسبة على عدد من عامله وقال بعضهم
 رايت بعض التجار في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال نشر على خمسون الف صحيفة فقلت
 احصها كلها ذنوب فقال هذه معاملات الناس عدد من عامله في الدنيا لكل انسان
 صحيفة مفردة فيما بينه وبينه من اول المعاملة الى اخرها وقال الغزالي رحمه الله قيل انه
 اذا اشق على الرجل حيرا ان في الحضر والصحاب في السفر ومعاملوه في الاسواق فلا يشكوا
 في صلاحه وقال الغزالي ايضا وشهد عند عمر رضي الله تعالى عنه شهود فقال اتقوا
 يهر فك فاما رجل فاشق عليه حيرا فقال له عمر انت جاحر الأذى الذى يعرف مدخله

ومخرجة

الثانية يكون مضافة اى قطعة لحم مضجرة مثل ذلك اى اربعون يوما وهى الاربعون
 الثالثة ثم يرسل اليه الملك وهو الموكل بالرحم واختلف في اول ما يشكل من الجنين
 فقيل قلبه لانه الأساس وقيل الدماغ لانه مجموع الحواس وقيل اول ما يشكل منه الرق
 وقيل الكبد لان منه النمو المطلوب او لا وفي ايجاده على هذا الترتيب العجيب واتقاله من طور
 الى طور مع قدرته على ايجاده تعالى كامله كالمخلوقات في طرفه عين فبدأ الأولى انه
 لو خلقت دفعة واحدة لشي على الأم لكونها لم تكن معنادة لذلك وربما لم تطقه فجعل الأول
 نطفه لتقتاد به مرة ثم جعل علقه مرة وهلم جرا الى الولادة الثالثة الثانية اظفار
 قدرته تعالى وتعليمه لعباده الثالث في امورهم الثالثة اعلام الانسان بان حصول الكمال
 المنوي له تدريجي نظير حصول الكمال الظاهر له قوله فينفخ فيه الروح ويومر بالكلية
 فيكتب اى على جبهته او بطن كفه او ورقة تعلق بعنقه وقوله رزقه اى تقديره قليلا
 او كثيرا وصفته حللا او هرا او مكرها قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
 رزقها وقال تعالى وما من دابة الا على رزقها الله رزقها واياكم وهو السميع العليم
 وسبب نزول هذه الآية الثانية انه لما اتى المشركون المؤمنين بحكمة قال لهم النبي صلى الله
 عليه وسلم هاجر الى المدينة فقالوا كيف نخرج الى المدينة وليس لنا بهادرو ولا مال فمن تطمنا
 بها ويسقيننا فنزلها الله تعالى قوله واجله اى فيكتب اجله طويلا او قصيرا قال
 صلى الله عليه وسلم من اهدى الله نبيط له في رزقه ويناله في عمر اى يزيده فيه فيصل
 رحمه وقد ورد ايضا ان الصدقة تزيد في العمر وكذلك الدعاء وكذلك السلام على
 كل من لقته وكذلك اسباب الوضوء وكذلك حسن الخلق وكذلك المتابعة بين الحج والعمرة
 وكذلك حسن الجوار وكذلك شدة الراس على الحية وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم



قوله في خيلها اي بحكم القدر الجارى عليه فمن سبقت له العادة صرف الله نبيه الى خيل بحكم الكتاب له به وسبقت له الشقاوة والعباد بالله تعالى كانت بعكس وفي بعض روايات هذا الحديث وانما الاعمال بالخواتيم وفي الحديث اعلموا فكل بسبب لما خلق له اما من كان من اهل العادة فبغير عمل اهل العادة واما من كان من اهل الشقاوة فقلوبهم الخلاق بيد الله يصرفها كيف يشاء كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قلب الخلق بين اصبعين من اصابع الله عز وجل يقبل كيف يشاء فالمرحون من يدين علمه بالحارة وحتم له بها والمخذول عكس وكذا من يدين علمه وحتم له بالشر والعباد بالله تعالى لا عكس بل تكتة من لطف الله تعالى ان انقلب الناس من الخير الى الشر نادى والكثير عكس ولا يكون الا من اصر على الكبرياء النار حتى ما يكون بينه وبينها الا نزاع فيقلب عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها

عليه وسلم انه قال ان الرجل ليبقى من اجله ثلاثة ايام فيصلى رحمه فيزيد الله تعالى في عمره ثلاثين سنة وكيف لا يزداد في عمره وقد تعلق بعقيد من الرمة وعن ابى الارداء السعدي واذا جاء اهل الجنة فذكرنا زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لكن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها زيادة العمر ذرية صالحة يرزقها الله تعالى العبد يدعون له بعد موته بالحقه وعادهم في ذلك الزيادة في العمر قوله وعمله اي فيكتب عمله صالحا او فاسدا وشتم في الاخرة او سعيد فيرا وقد قيل ما عرف عبد الرحمن بن عوف الوفاة عشى عليه ثم افاق فقال اتاني الساعة طلمان فقال انى لم يتركك بنى يدى لعزير الحكيم فزعت منها فاذا بعلمك ثالث قد نزل من السماء فقال ضلعا عنه فانه كتب في بطن ابيه سعيدا قوله فردى لا اله غيرى ان اهدكم ليعمل بعمل اهل الجنة يعنى من الطاعات حتى ما يكون بينه وبينى اي بين الجنة الاذراع فيسبق اى يقبل عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيهدى وان اهدكم ليعمل بعمل اهل الايمان بالخواتيم وقد مر بيان ذلك بقوله له برصيصا قد قصبت في صومعة سبعين سنة لم يصبر الله في طرفه عين حتى اعيا ابليس في الجحيم مردة الشياطين فقال الا اجد منكم من يكفينا امر برصيصا فقال الا برصيص انما الضلعة وهو الذى قصص النبي صلى الله عليه وسلم في صومعة جبريل ليوسوس له على وجهه الوصى فدخل جبريل ينزها ثم دفعه بيده حتى وقع باقى الرشد فانطلق فتر بابرى الراهبان وخلق وسطا راسا حتى اتي صومعة برصيصا فناداه فلم يجبه وكان لا يتقبل من صلاته الا في كل عشرة ايام يوما ولا يفطر الا في كل عشرة ايام وكان يوم اصل العشرة ايام والثلثين والاكثر فلما رأى الا برصيص انه لا يجيبه اقبل على العبادة في اصل صومعته فلما انتقل من صلاته رأى الا برصيص قائما يصلى في صومعة حسنة من هبة الراهبان فقدم على عدم اجابته وقال له ما حاجتك فقال احب ان اكون معك فا تأديب بأذناك واقبض من علك فقال له انا في شغل عنك

ثم اقبل على صلاته واقبل الا برصيص على الصلاة فلما رأى برصيصا شدة اجتهاده وعبادة قال ما حاجتك قال ان تاذن لي فارتفع اليك فاذن له فا قام الا برصيص معه حول لا يفطر الا في كل اربعين يوما وما وراى الى الثمانين فلما رأى برصيصا اجتهاده تقاصر اليه نفسه ثم قال الا برصيص عندي دعوات يشغى بها السقيم والمبتلى والمجنون فعله اياها ثم جاء الى ابليس فقال قد والله اهلكت الرجل ثم تعرض الشيطان لرجل فحتمه وقال لاهله وقد تصور في صومعة الأرميين ان فرصا صابكم جنونا فاذهبوا به الى برصيصا فان عنده اسم الله الأعظم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب فجاؤه فدعا بلك الاسماء فذهب عنه الشيطان ثم جعل الا برصيص يفعل بالناس ذلك ويرشدهم الى برصيصا فماتون فانطلق الى جارية من بنات الملوك بين ثلاثة اربعة ففدبرها وخنقها ثم جاء اليرهم في صومعة لرجل متطيب ليما لجرها فقال ان شيطاننا مارد لا يطلق ولكن اذهبوا بها الى برصيصا فدعوه عنده فاذا رأى شيطاننا ادعها فبرئت فقالوا لا يجيبنا الى هذا قال فابنوا بها صومعة في جانب صومعته ثم وضعها فيها وقولوا له هي امانة عندك فاكتب فيها فآلوه ذلك قاتل فينبوا صومعة ووضعوا فيها الجارية فلما انتقل من صلاته عابن الجارية وما برح من الحال فجارى الشيطان فخنقنا فنقل من صلاته ودعا لها فذهب الشيطان ثم اقبل على صلاته فجارى الشيطان وخنقنا وكان يكشف عن راسه ويتعرض لها لبرصيصا ثم جاء الشيطان فقال ويحك واقهرها فما تجد مثلها ثم تنوب بعد ذلك فلم يزل به حتى واقهرها فحلت وظهر حملها فقال له الشيطان ويحك قد اقصمت فهل لك ان تقتلها ثم تنوب فلا تصنع فان هاؤك فساؤك فقتلها شيطانها فذهب لا تقتلها ليدلها ودفنها فاخذ الشيطان طرف ثوبها حتى بقي خارجا من التراب ورجوع برصيصا

الى صلاته ثم جاء الشيطان الى اهو قراها في المنام فقال ان برصا فصل باحتكم
كذا وكذا وقتلها ودفنها فاستظفروا ذلك فقالوا لبرصا ما فعلت يا حسنا
فقال ذهب بها شيطان فاصدقوه وانصرفوا ثم جاءهم الشيطان في المنام فقال
انها مدفونة في ارض كذا وكذا وان طرف رداها خارج من التراب فانظفروا فوجدوها
فهدموا صومعتها وانزلوه وخنقوه وحملوه الى الملك فاقر على نفسه فامر بقتله
فلما صلب قال له الشيطان ~~فقال~~ اقرضني قال لا قال انا صاحبك الذي علمتك
الدعوات اما اقبلت الله اما استجبت وانت اعبدتني اسرائيل ثم لم يلكك حينئذ
حتى قضيت نكته واقرضت عليها وقضيت اشباهك من الناس فان ت على
هذه الحالة لم يعلم احد من نظر ايك بعدك قال فكيف اصنع قال فطهف
في خصلة واحدة وايمحك منم واخذ باصابعهم قال وما ذلك قال سجدوا
سجدة واحدة فاطاعه وسجدوا من دون الله وكان تلميذ للفضل رضي الله عنه
احضر مجلس عنده فقرأ ياسين فقال يا سبحان لا تعرف هذه فسكت ثم لقنه
الشراة فقال لا اقول الا في منزلة من اقرضت في منابه وهو سب الناس
فقال باي شيء هذا وقد كنت اعلم تلاميذك فقال بثلاثة اشياء اولها النعمة وثانيها
الحمد وثالثها كان في علة فوصف الى الطبيب قد حاسن فخر في كل سنة فكنيت اشربه
نعود بالله من سخطه وحكي ابن الجوزي في كتابه ذم الهوى انه كان رجل مسلم يهوى
امرأة نصرانية فمرض من مرض الموت فقال في نفسه انا اعشى هذه ولم اجتمع بها في الدنيا
وانت على الاسلام لم اجتمع بها في الاخرة فتشروا مات على النصرانية وكانت المرأة
مريضة فقالت ان فلانا كان يهوان ولم يجتمع في الدنيا واخش انت على النصرانية
ان لا اجتمع به في الاخرة فاسلمت وماتت في مرضها فانه قال صل الله عليه ولم علمارة
الشقاوة بمود العين وقاوع القلب وهب الدنيا وطول الاصل وقال في النون المعري
علاوة السعادة هب الصالحين والدنوم منهم تلاوة القران وسر الليل وبجاست العلماء

فا و ما اراءه ساجدا تكفر فمؤذبا لله
من سخطه فلم كفر قال الشيطان اني
بريء منك اني اضاف الله رب العالمين
اللهم جعل الايمان لنا سراجا ولا يجعله
استدراجا امين اللهم

ورقة القلب ومن علامات البشعة الميت ان يصفو وجهه ويعرف جبينه وتذرف
عيناه وموعاد من علاقه السوء ان تخرج عيناه وتربد شفتاه تاه في القلوس الرعدة بالغم
لون الى الغبرة وقال سهل بن عبد الله خوف الصديقين خوف سوء الخاتمة عند كل خطية وكل
حركة وكان سفيان الثوري كثيرا البكاء والخروج فقيل له يا ابا عبد الله عليك بالرجاء فان
عفو الله اعظم من ذنوبك فقال او على ذنوب ابكي لو علمت اني اموت على التوحيد
لم ابال بامثال الجبال من الخطايا يا الحديف الخامس عن ام المؤمنين ام عبد الله
عائشة بنت الصديق الاكبر رضي الله عنها عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال
الله عليه وسلم لم يان احضر اسماء عبد الله بن ابي طالب سألته في ذلك فوجدتها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث وقيل
بثلاثة عشر شهرا وهي بنت ست سنين وبنى بها بالدينة في شوال ثم طهره
من بدروه وهي بنت تسع ووقعت عنده تسع سنين وكانت احب الناس اليه
وبين خديجة وواث بنت عبد الله عليه ولم اربعين سنة ورا الفضل بينها
في الحبليات فضل خديجة ثم عائشة ثم حفصة ثم البايات ورا واقف
في الفضل بين عائشة وفاطمة على ثلاثة اقوال والاصح تفصيل فاطمة لانها
بضعة منه وقد صححه السبكي في الحبليات وبالز في تصحيحه ولم يتزوج بكرا غيرها
وما خطبها من ان بكر رضي الله عنه قال له يا رسول الله انها صغيرة لا تفصل ولكن
انا ارسلها اليك فان كانت تفصل فهي السعادة الكاملة فقال صل الله عليه وسلم
ان صبري اثنى بصورتها على ورقة من الجنة وقال ان الله تعالى زوجك بهذه

ثم ذهب أبو بكر إلى منزله وملا طبقان تمر وغطاه وقال يا عائشة اذهبي
بهذا إلى رسول الله صل الله عليه وسلم وقوله له يا رسول الله هذا الذي فكرته
لأبي بكر إن كان يصلح فبارك عليك فحضت إليه عائشة بالطبق وهي
تظن أن أبا بكر يعني التمر قالت عائشة قد ضلت على رسول الله صل الله
عليه وسلم وبلغته الرسالة فقال قبلنا يا عائشة قبلنا وهديتك
تورثت قالت فنظرت إليه مفضبة ودخلت على أبي بكر فاخذته بما وقع
فقال يا بنية لا تقنني رسول الله صل الله عليه وسلم ظن سواد أن الله
تعالى قد زوجك به والى قد زوجتك منه قالت عائشة فما زوجت
بشيء أشد من فرس يقول أبي بكر قد زوجتك منه وقد ورد أنها
قالت للنبي صل الله عليه وسلم أرايت لو نزلت وأديا فيه بحجة قد
أكل من لاء ووجدت بحجة لم يؤكل من لاء في أرحامك ترفع بعيرك
قال في التي لم يؤكل من لاء يعني أن النبي صل الله عليه وسلم لم يزوج
بكر أعزها وروى أن النبي صل الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى
عربا أزايا فقال نساء الدنيا لا يدخلن الجنة أبلا فكلما افتضرت
زوجها فترجع بكر أقالت عائشة رضي الله عنها وأوجها فقال عليه
عليه الصلاة والسلام لا وجه في الأفرة يا عائشة وقال عليه الصلاة
والسلام خذوا شطر دينكم عن هذه الحمير والحمير تصغير حمير
وأتى عمرو بن العاص إلى النبي صل الله عليه وسلم فقال أي النساء أحب
إليك يا رسول الله قال عائشة قال ومن الرجال قال أبوها قال ثم
من قال عمر وعمر بن موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله

عليه وسلم كل من الرجل كثير ولم يحل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية
امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
وعن هشام بن عروة رضي الله عنه عن أبيه قال كان الناس يتحرون
بهدياهم يوم عائشة فاجتمع صواحبها إلى أم سلمة ^{تظن} ~~فقال~~ يا أم سلمة
إن الناس يتحرون بهدياهم يوم عائشة وأنا زيدا النبي كما تريد عائشة
فمضى رسول الله صل الله عليه وسلم إن يأمر الناس أن يهدوا له حينما كان
وهي تدارك ذلك فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صل الله عليه وسلم فأعرض
عنها فلما عاد إليها ذكرت له ذلك فأعرض عنها فلما كان في الثالث ذكرت
له ذلك فقال يا أم سلمة لا تؤذي في عائشة فإنه والله ما نزل
علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيرها ووهبت سودة يومها
وليلتها فكان لها يومان وليلتان مومن بغيره امرأت المؤمنين وعن أبي
سلمة قالت عائشة رأيت رسول الله صل الله عليه وسلم واضعا
يده على معرفة فرس دحية الكلبي وهو يكلمه فقلت يا رسول الله أرى
واضعا يوك على معرفة فرس دحية الكلبي وانت تكلمه قال أو أرى
قلت نعم قال ذلك جبريل وهو يعرفك السلام قالت وعليه السلام جزاه
الله من ضاهب وروى خيرا فنعم للصالحين ^{صالحين} ~~والصالحين~~ وقال صفوان
الذي قيل هو الضيف وروى سعيد بن المسيب وعلقه بن أبي وقاص
وجامعان النبي صل الله عليه وسلم كان إذا



اولاد ان يسافر افرح بين نسائه فابتها جرحه امرها خرج به رسول الله
 ٧ عليه وسلم ففرح بينهن في غزوة فخرجت سرهم عائشة فخرجت مع رسول
 الله صل الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزل الحجاب وهي تحمل في هودجها حتى
 اذا فرغ رسول الله صل الله تعالى عليه وسلم من غزوته وقفل راجعا ودنا من
 المدينة اذن ليلة بالرجل فقاتت ومثت حتى جاوزت الجيش فلما قضت
 شأنها اقبلت الى الرصد فمست صدرها فاذا عقد من جرح الحفار هو فزعلون
 كان فعلا الاقتراسا قد انقطع فرجعت في طلبه فحمل هودجها طنا الزبا
 فيه وسار القوم فرجعت به بعد ان وجدته فلم تر احد فبقيت المكان الذي
 كانت فيه وقالت ان القوم سينفدوني فخرجت الى الضياع حتى جالس عليها
 عيناها فقاتت وكان صفوان بن المعطل السلمي متافرا وراء الجيش
 فحمرها فرأى سواد انسان فاثم فاناها ففر فرها فاسترجع فاستيقظت
 باسرها جاعه ولم تسمع منه كلمة غير استرجاعه فانا فر راحلته ووطئ
 على يدها حتى ركبت وانطلق يقود بها الرافلة وهو مولد لظن حتى اركب
 بها الجيش بعد ما نزلوا فرمها به وقال عبد الله بن ابي بن سلول رئيس
 المنافقين والله ما نجت منه ولا نجا مني وما نجا مني في ذلك حسان بن ثابت
 ومسطح بن اثاثة وحمزة بنت محمد بن زوجه طلحة بن عبد الله وغيرهم
 فلما قدمت المدينة اشتكت واقامت شهرا والناس يغضبون في قول اهل الاند
 وهي لا تشرب شيئا من ذلك الا انه كان ير يبزل في وجههم انها كانت لا تعرف
 من رسول الله صل الله عليه وسلم اللطف الذي كانت مزاه منه اذا اشتكت
 وانما كان يفضل عليها فيسلم ثم يقول كيف تبيكم حتى فرغت مع ام مسطح قبل المناس

التي

التي كن يتبرزن في قبرها من البيوت وذلك قبل ان تتخذ الكنف فلما فرغ من شأنها
 رجعا فقضت ام مسطح في مرضها فقالت تعسر مسطح فقالت لها عائشة بئس ما كنت
 اشعير رجلا شهيدا قالت امى بنية ام مسطح ما قال قالت وماذا لك فافترتها
 بقول اهل الأندك فاذودت مرضا على مرضها فلما رجعت الى بيوتها استاذنت رسول
 الله صل الله عليه وسلم في ان تأتي ابويها وارادت يتقن الخبر من قبلها فاذا نزلها رسول
 الله صل الله عليه وسلم فأتت اليها وقالت لآمرها يا اماء وما الذي يحيث الناس
 فقالت امى بنية هو في عليك فوالله لقلما كانت امرأة وضيعة عند رجل يحبر ورب
 ضار الا اكثرن عليها فقالت سبحان وقد تحدث الناس بهذا وبكثت تلك الليلة
 حتى اصحبت وهي تبكي ودعا صل الله عليه وسلم علي بن ابي طالب هو اسامة بن زيد
 حين لبث شهرا لا يوصي اليه في شأنه لبيته بها في فرأى فاما اسامة فثارت
 على رسول الله صل الله تعالى عليه وسلم بما يعلم من برائة اهله فقال يا رسول الله
 هم اهلكت ولا تفعل الاضراء واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيع الله عليك النساء
 سواك كثيرا وان سأل الجارية بعدك فذ عار رسول الله صل الله عليه وسلم ببررة فقال امى
 ببررة همل رأيت من شئ يربك فقالت له والذي بعثك بالحق ما رأيت عليك وطرا في غيبه
 عليها اكثر من ان اجارته هديته السن تمام عن عيبن اهلها فتأق الداهن فتاكله فانتهرها
 بعض اصحابه وقال لها اصد في رسول الله صل الله عليه وسلم فقالت سبحان الله والله
 ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب فقام رسول الله صل الله عليه وسلم
 وصعد المنبر واستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول وقال يا معشر المسلمين من يعذرف
 في رجل قد بلغن اذاه في اهل بيته فوالله ما علمت على اهل بيته الا ضرا ولقد ذكر وارجلها
 ما علمت عليها الا ضرا وما كان يدخل على اهل بيته الا معصي فقام حين معاذ الانصار
 فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس قبيلتنا ضرا لنا عنقه وان كان من خزرجنا
 اخذ رجلا امرنا فقلنا فيه امرك فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا

الشاة
التي



ولكن ادركته المحبة فقال سعد بن معاذ لمرك لا تقتله ولا تقدر على قتله تمام السيد
بن حضرة وهو ابن عم سعد بن معاذ وقال سعد بن معاذ كذبت لعمر الله لتقتله فانك
منافق تجادل عن المنافقين فتارة الجمان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا ورسول
الله صل الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يخفهم حتى سكتوا وسكت واشتد الامر
على عائشة فاستأذنت عليا امرأه من الانصار فاذنت لها فجمعت ثيابي مع ابيها
هما على ذلك اذ دخل رسول الله صل الله عليه وسلم فلم يجلس ولم يكن يجلس
عندها منذ قبل فبدا ما قبل فتشهد رسول الله صل الله عليه وسلم ثم قال يا ابا عبد الله
فانه قد بلغني كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرك الله وان كنت الميت بذنب
فاستغفرى الله وتوبى فان العبد اذا اعترف بذنبه فتم تاب تاب الله عليه
فقال لا يزال ارجع عن رسول الله صل الله عليه وسلم فقال والله ما ادري ما
اقول رسول الله صل الله عليه وسلم فقالت لا ارجع ارجع عن رسول الله صل الله عليه
وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صل الله عليه وسلم فقالت عائشة
ان الله قد عرفتم انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولان قلت
لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولان اعترفت لكم باثر والله
يعلم اني بريئة صدقتموني وانى والله لا احد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحوت واضطجعت على فراشها واما كانت
تظن ان الله ينزل في شأنها وحياتها تلي واما كانت فرحوا ان الله تعالى برى نبيه
في المنام برأيتها فارق رسول الله صل الله عليه وسلم لم يجلس ولا فزع من البيت
احد حتى انزل الله الوحي على نبيه فاخذه ما كان ياخذها من العجا عند نزول
الوحي حتى انه ليتم منه مثل الجمان من العرق في اليوم الثاني من نقل العقب
الذي انزل عليه فلم يرسى عنه صل الله عليه وسلم اذ ايه يضحك فكان اول كلمة تكلم
بها رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال ابشر يا عائشة فان الله قد ردك

فقال لهما امرأ قوس اليه قالت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل الذي انزل
برائتي فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالا فك عصبة منكم المشركين من سورة النور
فقال ابو بكر وهو يفتق على سطح لعرايته منه وفتق وفاقته والله لا عدت اتفق عليه
شيئا ابدا بعد ما قال في عائشة ما قال فانزل الله عز وجل ولا ياتلوا ولي الفضل منكم والسعة
الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر والله اني لاصب ان يغفر الله لي فاعاد
الى سطح النقطة وارسل رسول الله صل الله عليه وسلم بالذين رموا عائشة فجددوا الحديث
جميعا ثمانين ثمانين قالت عائشة رضي الله عنهن وكنتم اذا رايت من رسول الله صل الله
عليه وسلم طيب نفسا كنته لوعاؤف الله يوم ما قال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم
من ذنبها وما تأخر وما اسرت وما اعلمت قالت فكنتم افر من ذلك فيقول افرست
يا عائشة بذلك فاقول نعم يا رسول الله فيقول والذي بعثني بالحق ما خلفتك بها
من بين ابي وانها الصلوات لا تفي في الليل والنهار فيمن مضى منكم ومن بقي الى يوم القيامة
وانا ادعولهم والملائكة يؤمنون على دعائي قالت رضي الله عنهن وكنتم اذا غضبت
من رسول الله صل الله عليه وسلم يجيئ ويعرك بافتي ويقول لي يا عويش قولي اللهم
محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واخرجني من مضلات الفتن وكنتم كثيرا ما خلفت
منه صل الله عليه وسلم فيجئ ويترافني فان ابيت فيقول لي من ترغبي ان يكون بيني
وبينك فقال لي مرة ارضين ان يكون عمر بن الخطاب بيني وبينك قلت لا انه فظ
غليظ قال فمن ترغبي قلت ابي فبعث اليه رسول الله صل الله عليه وسلم فجا فقال ان
هذه من امرها كذا وكذا فقلت يا رسول الله اتق ولا تغفل للاحقا فرغوا اليه يدو لطم
انفي فخر في الدم يجري وقال لام لك انت وابيكي تقولان الحق يا رسول الله صل
الله عليه وسلم لا يقول فقال رسول الله صل الله عليه وسلم انما لم ندعك لهذا يا ابا بكر
قالت ثم قام الى الجردية في البيت فجعل يفر بيني بها فقلت صاربة فلزقت بظلم رسول

علا
اي ولا يخلف



الله صل الله عليه وسلم فقال رسول الله صل الله عليه وسلم اقسمت عليك الا فرمت
فانك لم تدعك لهذا فخر في ابى فتحت عن رسول الله صل الله عليه وسلم فدعاني
فابيت فتنم رسول الله صل الله عليه وسلم وقال لي قد كنت انفا شديدة اللزوق
بظفري قالت رضي الله عنها وكان رسول الله صل الله عليه وسلم يقول لي يا عائشة
انه ليربون علي الموت اني ربيك زوجتي في الجنة وكانت عائشة رضي الله عنها
تقول ابنت رسول الله صل الله عليه وسلم بوجرة بطختر له فقلت لسودة والنبي
صل الله عليه وسلم بيتي وبين كل فابت فقلت لها والالطخي وجربك فابت
فوضعت يدي في الوبر فطليت بها وجبرها ففحك النبي صل الله عليه وسلم
ووضع فخذ له وقال لسودة الطخي وجبرها فطختي وجبرني فضحك النبي صل الله
عليه وسلم قالت رحم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنادي يا عبد الله يا عبد الله
مرتين لانه فظن النبي صل الله عليه وسلم انه سيد فلعلنا فقال قوما فاغلا
وجوهكم قالت عائشة رضي الله عنها فما زلت احب عمر لهيبه رسول الله
صل الله عليه وسلم اياه قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صل الله
عليه وسلم اذا راى عجمية يقول يا عائشة تعالي فانظري فاجبي في منى حتى
افرح قالت رضي الله عنها وما ضاق الاثر على رسول الله صل الله عليه وسلم
في امر الحيش وقصرت يده عن نفقة نسائه وانزل الله تعالي اية العنبر
خير من فداي فقلت اختار الله ورسوله ففرك رسول الله صل الله عليه وسلم
بذلك وتبع عن يقية صواحي قالت وكان رسول الله صل الله عليه وسلم جارا
طيب المرق فوضع رسول الله صل الله عليه وسلم طعاما ثم جاء يدعوه فقال وهذه
يعني عائشة فقال لا نال رسول الله صل الله عليه وسلم الا ثم دعاه ثانيا فقال له قل
الاثر في ثم دعاه ثالثا فقال نعم فقمتا تتدافع حتى اتينا منزله فاكلنا وذلك قيل
الاثر بالجواب قالت ولكن انما مور رسول الله صل الله عليه وسلم في الحان واحد

155
وانا حاضن وعلي ثوب قالت وكان رسول الله صل الله عليه وسلم
يسابقني فاسبقه فلما لحقني العم كان يسبقني قالت وكان رسول الله صل الله
عليه وسلم يخفي علي اعمال البر ومواعات الأدب فدخل علي يوما فزأى في جدار
البيت كرم معلقة فمشي اليها فمسحها ثم قال يا عائشة احسني حوار الله فقالي
فازها قوما نفرت عن اهل بيت فكانت توجع الهم قالت رضي الله عنها وكنت
اغار علي اللأى وهبن انفسهن لرسول الله صل الله عليه وسلم واحول تهب المرءة
ففسها فلما انزل الله تعالى وجوبني تشاء الائمة قالت ما اري ربي الا
يسارع في هوك وكانت رضي الله عنها تقول فقدت النبي صل الله عليه وسلم
وسلم ذات ليلة فضنت انه قام الي مارية القبطية فقدت في الظلام التمس
الجدر فوجدته قائما يصلي فأنخلت يدي في شعره لانظر هل اغتسل ام لا
فقال لي بما فرغ اخذ ذنبا شيطانا فقلت ولي شيطانا ذيار رسول الله
قال نعم بل يجيع بني آدم ولكن اعانني الله عليه فأسلم فصار لا ياد مر في الا
بخير وكانت رضي الله عنها تقول منعت ام سلمة مرة طعاما لرسول الله صل الله عليه
وسلم وجات به وهو بين الصحابة ففقت فافقت حجر افترت الصخرة فكسرتا فتد
الطعام فقام رسول الله صل الله عليه وسلم فحجر الطعام في الصخرة وقال غارت انك غارت
امك مرتين قالت اخذ رسول الله صل الله عليه وسلم صفحتي فارسلها الي ام سلمة واعطاني
المكسورة قالت وجاءت صغية مرة بطعام الي رسول الله صل الله عليه وسلم ففقت
سالت النبي صل الله عليه وسلم عن كفارتها فقال اناء كانا ثوبا وطعاما كطعامها فائده
عن انسة من فالك رضي الله عنه انه قال دخل النبي صل الله عليه وسلم علي عائشة وهي
توعك فقال لها مالي اراك هكذا قالت من الحى وسنتها فقال رسول الله صل الله عليه وسلم
لا تسبها فانها ما تورة وان شئت علمت لك كلمات اذا قلتين من اذ صبر الله عنك قالت بل
يا رسول الله قال قول اللهم ارحم جلودى الرقيق وعظمى الدينق من ثرة الحريق يا ام سلمة ان



كنت امت بالله العظيم فلا تصد على الرأس ولا تغدي النعم ولا تأكل اللحم ولا تشرب فيه الدم
وتحول عني الى من اتخذ مع الله الها اقر قالت فقلتها فذهبت عني وروى عن عثمان ابن
العاص قال اثنى رسول الله صل الله عليه وسلم في وجهي وكاد يهلكني فقال لي اسبح
بميتك سبع مرات وكل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد ففعلت ذلك فانجبت
الله عني ما كان في فم ازل اذ اراه اصل وغيره وذكر في العقاب ان النبي صل الله
عليه وسلم سأل جبريل ان يريه شخص المحي فنزل النبي صل الله عليه وسلم تحت شجرة
يوم اوانا بفارس معه قضيب اصفر فلما قرب من الشجر تنازعت اوراقها فقال يا جبريل
ما هذا الفارس قال هي المحي فقال صل الله عليه وسلم هذا فضلها بالشجر فكيف فضلها بالبشر
فنودي يا محمد كما جردت الشجر من ورقها كذلك تجرد امتك من الذنوب بالمرق
فلذلك قال النبي صل الله عليه وسلم في يوم كنفار سنة وقال القرابي رضي الله عنه
الانسان فيه ثلاثمائة وستون مفصلا كل مفصل يتالم من المحي فيكفر عن العبد بكل مفصل
ذنوب يوم وقيل لان عند اطباء حكي يوم تذهب قوت سنة وعن النبي صل الله عليه
وسلم ثم ثلاث ساعات فصبر فاشكر الله حامدا له باهي الله به فلا تكنه فقال
يا حلا تكتي انظر والي عبدي وصبره على الهلاك البؤس العبدي برائة من النار كنت بسم
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم برائة من الله لعبدي فلان
قد امتك من نارى واوجبت لك جنتي فادخلها بسلام وخر الطرافى عن النبي
صل الله عليه وسلم من مرض ثلاثة ايام فزغ من ذنوبه كيوم ولدته امة قال في الزهر
الفايح قال بعضهم سمعت رجلا يذكر عائشة بسوء فلم انكر عليه فزابت النبي صل الله
عليه وسلم في المنام فقال لم لا تنكر علي من سب زوجتي فقلت يا رسول ما قدرت فقال
كذبت واوما الى عينى بالسبابة والرسول فاستنطق وهو عني وهو روى
عنها انها تصدقت برغيف لا تملك غيره وكانته صائحة

قوله من احدث

الحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صل الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس
منه فهو ردي عليه رواه البخاري ومسلم رضي الله تعالى عنهما ورواية سلم من عمل عمال ليس عليه امرنا فهو ردي عليه

قوله من احدث الحى انشا واضرع من قبل نطف امر احادنا وهو المسمى بالبدعة وهى ما
لم يقع في زمنه صل الله عليه وسلم وحكمها انما هو ~~بالمسئلة~~ تكون
واجبة ومنه ودية ومجوعة ومكروهة ومباحة فمن الواجبة نصب ادلة المتكلمين
للرد على الملاحة والمتبعين وتعلم النحو الذي يفهم منه كلام الله تعالى وكلام رسوله
صل الله عليه وسلم لان حفظ الشريعة واجب ولا يتحقق حفظها الا بحفظ ذلك وما
لا يتم الواجب الا به فهو واجب ومن المندوبة تصيف كتب العلم ونباء المدارس والارط
وصلاة التراويح وكل اصان لم يمهده في الصدر الاول ومن المباحة لبطخ اللون الاطعمية
ولبس الطيابة وتوسيع الاكمام ومن المكروهة زخرفة المساجد وبيع المصاحف
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام واما المتكلمين القرآن بحيث يتغير عن الوضع العرفى فالأصح
انه من البدع المحرمة وقال ابو عثمان الجبى من صاب ما يانه يمهده الله قلبه لا يتابع السنة
وروى عن مالك قال بلغني ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال بلغني ان رسول الله صل الله عليه وسلم
عليه وسلم قال تركت فيكم تقليم لى نصلوا اما تمكتم بها كتاب الله وسنتي روى عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال كيف يكلمتم نبتة برهم في الكبرياء ويروى في الصغير المذموم قد قال اهدى بن عباس رضي
يجرى عليه الناس يتخذون سنة اذا غرت وعمل بغير صائيل هذا منكر قال قال منقذ
يا عبد الله قال اذ قلت امنا نك وكثرت امراكم وقلت فقر ائكم وكثرت قرانكم والتبت قائل يا فواها فما سجدت ذلك من الحى
الذي يبايع الاضيق وتفصروا غير الدين فعند ذلك يكون عليكم امراء ان اطعمتموهم اضلوكم يوسف رد الملاعن واكل باصا جبه
وان عصيتوهم قتلوكم قال فما تاقرنا يا عبد الله قال كن حيا من احلاس بيتك والافاننا
اول قال فوضع الرجل يده على خاضرته وقال قتلتمنى يا ابن ام عبد وروى عن عبد الله
ابن عمر بن العاص قال خطبنا رسول الله صل الله عليه وسلم فقال ايها الناس اكرموا اصحابي
واحسنوا اليهم واحببواهم فان حبنا الناس اصحابي الذين بعثت فيهم فاسنوا بالله وصدقوني واسنوا بما جئت به من عند الله واتقوا
وعملوا به وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله منظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صل الله عليه وسلم خير قلوب العباد واقتناع
رسالته ثم منظر في قلوب العباد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد بعد قلبه فاختارهم لصحبته

واقتناع المناضل اللطيف في الآثار والاشيخ
احدته الناس بعد رسول الله صل الله عليه
وسلم اقتناع المناضل لان تليين العيش واصلاح
من المباحات فسالته مباحة وكذلك الاكل
من الملاعن وقد عهد الامام ابو يوسف صاحب
الاوامم ابي حنيفة ما نده الخليفة هارون
الرشيد فطلب الملاعن فقال له يا ابي
الصغير المذموم قد قال اهدى بن عباس رضي
فوقه قال ولقد كنا نؤدم ابي جعلنا
لهم اصحابا يكونون بها ولم يجعلهم
قال يا فواها فما سجدت ذلك من الحى



وقال ابن مسعود ايضا في تمام الكلام ثم حذر الناس من بعدهم القرن الذين يلونهم اصنوا
 لي وانتموا امر الله ولم يروني ثم القرن الذين يلونهم اصنوا لي ثم يحيى من بعدهم قرنت
 يضيئون الصلوات ويضعون الشبهات ويدعون عار رتبهم ويأتون ما زهبت عنهم
 يقتبسون الدين باهوائهم ويرأون الناس باعمالهم يخلون ولا يستحلون ويشهدون
 ولا يستشهدون ويؤمنون فيخونون ولا يؤدون الاثامات ويتحدثون فيكذبون
 ويقولون فالاميطلون برفع من العلم والحلم ويظهر منهم الجهل والنقص ويرفع من
 الحياء والاعانة وينشوا فيهم اللذبة والخيابة وعقوق الوالدين وقطيعة الارحام
 وطول الليل والنمل والحصر على الدنيا والشح والحرص والبغى وسوء الخلق وسوء الجوار
 يحرقون من الدين كما يحرق السهم الرمية ولا تقوم الساعة الا بغير ان الناس
 فان سرهم ان تسكنوا بحبوة الجنة ونعيمها فان موا السنة والجماعة واياكم
 ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
 وان الله لا يجوعه محمد صل الله عليه وسلم على الضلالة ابد فمن خلع الطاعة
 وفارق الجماعة وضع امر الله تعالى وخالف حكم الله لقن الله تعالى وهو عليه
 غضبان واودخله النار وروى عن الربيع بن سارية رضي الله عنه قال وقظنا
 رسول الله صل الله عليه وسلم موعظة بليغة زرقت منها ما ووجلت منها القلوب
 فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ان هذه موعظة مودع فماذا نتقده لربنا قال
 او صبركم بتقوى الله والسر والطاعة فانه من يعشركم بعدى يرى اختلافنا
 كثيرا فاياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادركه منكم فعليه سنن وسنة
 الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وروى ابو سعيد خدي
 رضي الله عنه عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال من اظ طيبا عمل بالسنة
 وامن الناس بوافقه دخل الجنة قبل ان يرسول الله هذا في الناس ثم قال ويكون
 في قرون بعدى ثم يقول وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خطب لي رسول الله
 صل الله عليه وسلم خطبا فقال هذا سبيل الله ثم خطب خطوطا عن جبينه ثم قال

وقال هذه سبيل وعلى كل سبيل من شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما
 فما تبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
 وروى عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال لكل شئ آفة وان آفة هذا الدين
 الاضواء وعن الشعبي رحمه الله انه قال انما سميت الاضواء اهواء لانها
 تروى بصاحبها في النار وروى عن ابيس القرظي انه قال لهرم بن جبان
 في وصية اباك ان تفارق الجماعة فتفارق دينك وانت لا تشرف فقد ضل
 النار يوم القيامة ويحكى عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال كنت يوما
 في جماعة يتجددون ويدخلون الماء فاستعملت حدث رسول الله صل الله عليه
 وسلم من كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بغير فملم فملم فزانت
 تلك الليلة في المنام فالتفت يقول ابشر يا احمد فان الله غفر لك باجمع اعمال
 السنة فقلت من انت فقال جبريل وقد جعلك الله اماما يقتدى بك وامن
 احسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولده صل الله
 عليه وسلم من الصدقات والمعروف واظهار الزينة والسرور فان ذلك
 مع ما فيه من الاصلان الى الفقراء مشعر بحبته صل الله عليه وسلم وقصيمه
 وجلالته في قلبه فاعل ذلك وشكر الله تعالى على ما من به من ايجاد رسوله الذي
 ارسله رحمة للعالمين صل الله عليه وسلم

المحدث السادس عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنه في باب المودة وذكر الشيخ احمد بن محمد بن حنبل
 المعجم بن محمد بن ثعلبة بن خلاد بن بن الحارث بن ابي اسد بن كعب بن الاشعث بن كعب بن الاشعث بن كعب بن الاشعث
 الانصاري كقول مولود ولد للانصار بعد الهجرة كما ان عبد الله بن الزبير المولود منه في
 عامه اول مولود للمهاجرين ومات النبي صل الله عليه وسلم والمنعمان فان كعب بن اشعث شهر وهذا
 يقتض صفة تحمل الصبي المعجز سكن الكوفة وكان واليا عليها من معاوية بن ابي سفيان وكان
 ان يد ترفه الاوان لكل ملك على الاوان
 هي الله محاربه الاوان في الجسد مفضة اذا
 صلحت صل الجسد كله والرافة في الجسد
 كله رواه البخاري في صحيحه

دائمة بنت روائية

قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سنة في القعود الا في الصلاة وكذا في القعود اوله في
المنافل غير الرواب وفي صلاة الجنائز وتكون مستحبة في كل اوقات الايمان حيث لا مانع من رضى العالمين على استحبابها في يوم الجمعة والليليات
الله على والدي بك في ارض العربية قال او ما تعرفني يا محمد بن عبد الله ويزيد يوم السبت والاحد والخميس والاربعاء والجمعة والاربعاء
صاحب القرون امان والدك كان مسرفا على نفسه ولكن كان يكثر الصلاة والماء وعند قول السواد والخرم بن عبد الله
علي فلما نزل به ما نزل استغاث بي وانغياث لمن اكثر الصلاة علي فانتبهت زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وعند
فاذا وجه ابي ايبي وروي عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر النعماني صلى الله عليه واله الصفا والمروة وفي خطبة الجمعة وغيره
عليه وسلم قال من نسي الصلاة علي فقد خطا طريق الجنة وعن ابي بريدة وعقب اجابة المودن وعند الامامة واول
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من الجفا وان يقول الرجل وعند الفاضل من التلبية وعند الاجتماع والافتراق
وهو قائم وان يصبح جهته قبل ان يفرغ من الصلاة وان يسمع النداء وعند الوضوء وعند طين الاذن وعند سيات
فلا يشهد مثل ما يشهد المؤمن وان اذكر عنده فلا يصلي علي وروي عن الشين وعند الوعظ ونشر العلوم وعند
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا علي سوال والفتيا والكل نصف ودارس ودارس
فان الصلاة على ركاة لكم واسئلكم الوسيلة قالوها الوسيلة يا رسول الله فخطب وخطب وخطب وخطب وخطب وخطب وخطب وخطب
الله قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وانا ارجو ان يكون الراسق وبيدي سائر الامور المهمة وعند
انا هو قال الفقيه رحمه الله تعافى معنى قوله صلى الله عليه وسلم ركاة ذكرها وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتبه
لكم يعني طهارة لكم ومفطرة لذنوبكم فلو لم يكن للصلاة على النبي صلى الله عليه واله غير ركاة في صلاة غير ركاة
الله عليه وسلم ثواب سواها انه يرجي بذلك شفاعته لكان الاحب في غير صلاة الجنائز فتنس فيها وتكون الصلاة
على العاقل ان لا يفعل عنده فكيف وفيها مغفرة الذنوب وفيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في سبعة مواضع الجماع
من الله تعالى وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وهاجته الانسان وشدة المسير والفتنة
وسلم انه قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات واذا اردت ان تعرف ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم افضل من سائر العبادات فانظر وتفكر في قول الله سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
رسلا وسلموا تسليما نفس سائر العبادات امر الله عباده بها واما الصلاة على النبي صلى الله

على ان نمن صلواتنا عليك

قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سنة في القعود الا في الصلاة وكذا في القعود اوله في
المنافل غير الرواب وفي صلاة الجنائز وتكون مستحبة في كل اوقات الايمان حيث لا مانع من رضى العالمين على استحبابها في يوم الجمعة والليليات
الله على والدي بك في ارض العربية قال او ما تعرفني يا محمد بن عبد الله ويزيد يوم السبت والاحد والخميس والاربعاء والجمعة والاربعاء
صاحب القرون امان والدك كان مسرفا على نفسه ولكن كان يكثر الصلاة والماء وعند قول السواد والخرم بن عبد الله
علي فلما نزل به ما نزل استغاث بي وانغياث لمن اكثر الصلاة علي فانتبهت زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وعند
فاذا وجه ابي ايبي وروي عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر النعماني صلى الله عليه واله الصفا والمروة وفي خطبة الجمعة وغيره
عليه وسلم قال من نسي الصلاة علي فقد خطا طريق الجنة وعن ابي بريدة وعقب اجابة المودن وعند الامامة واول
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من الجفا وان يقول الرجل وعند الفاضل من التلبية وعند الاجتماع والافتراق
وهو قائم وان يصبح جهته قبل ان يفرغ من الصلاة وان يسمع النداء وعند الوضوء وعند طين الاذن وعند سيات
فلا يشهد مثل ما يشهد المؤمن وان اذكر عنده فلا يصلي علي وروي عن الشين وعند الوعظ ونشر العلوم وعند
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا علي سوال والفتيا والكل نصف ودارس ودارس
فان الصلاة على ركاة لكم واسئلكم الوسيلة قالوها الوسيلة يا رسول الله فخطب وخطب وخطب وخطب وخطب وخطب وخطب وخطب
الله قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وانا ارجو ان يكون الراسق وبيدي سائر الامور المهمة وعند
انا هو قال الفقيه رحمه الله تعافى معنى قوله صلى الله عليه وسلم ركاة ذكرها وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتبه
لكم يعني طهارة لكم ومفطرة لذنوبكم فلو لم يكن للصلاة على النبي صلى الله عليه واله غير ركاة في صلاة غير ركاة
الله عليه وسلم ثواب سواها انه يرجي بذلك شفاعته لكان الاحب في غير صلاة الجنائز فتنس فيها وتكون الصلاة
على العاقل ان لا يفعل عنده فكيف وفيها مغفرة الذنوب وفيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في سبعة مواضع الجماع
من الله تعالى وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وهاجته الانسان وشدة المسير والفتنة
وسلم انه قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات واذا اردت ان تعرف ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم افضل من سائر العبادات فانظر وتفكر في قول الله سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
رسلا وسلموا تسليما نفس سائر العبادات امر الله عباده بها واما الصلاة على النبي صلى الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سنة في القعود الا في الصلاة وكذا في القعود اوله في
المنافل غير الرواب وفي صلاة الجنائز وتكون مستحبة في كل اوقات الايمان حيث لا مانع من رضى العالمين على استحبابها في يوم الجمعة والليليات
الله على والدي بك في ارض العربية قال او ما تعرفني يا محمد بن عبد الله ويزيد يوم السبت والاحد والخميس والاربعاء والجمعة والاربعاء
صاحب القرون امان والدك كان مسرفا على نفسه ولكن كان يكثر الصلاة والماء وعند قول السواد والخرم بن عبد الله
علي فلما نزل به ما نزل استغاث بي وانغياث لمن اكثر الصلاة علي فانتبهت زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وعند
فاذا وجه ابي ايبي وروي عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر النعماني صلى الله عليه واله الصفا والمروة وفي خطبة الجمعة وغيره
عليه وسلم قال من نسي الصلاة علي فقد خطا طريق الجنة وعن ابي بريدة وعقب اجابة المودن وعند الامامة واول
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من الجفا وان يقول الرجل وعند الفاضل من التلبية وعند الاجتماع والافتراق
وهو قائم وان يصبح جهته قبل ان يفرغ من الصلاة وان يسمع النداء وعند الوضوء وعند طين الاذن وعند سيات
فلا يشهد مثل ما يشهد المؤمن وان اذكر عنده فلا يصلي علي وروي عن الشين وعند الوعظ ونشر العلوم وعند
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا علي سوال والفتيا والكل نصف ودارس ودارس
فان الصلاة على ركاة لكم واسئلكم الوسيلة قالوها الوسيلة يا رسول الله فخطب وخطب وخطب وخطب وخطب وخطب وخطب وخطب
الله قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وانا ارجو ان يكون الراسق وبيدي سائر الامور المهمة وعند
انا هو قال الفقيه رحمه الله تعافى معنى قوله صلى الله عليه وسلم ركاة ذكرها وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتبه
لكم يعني طهارة لكم ومفطرة لذنوبكم فلو لم يكن للصلاة على النبي صلى الله عليه واله غير ركاة في صلاة غير ركاة
الله عليه وسلم ثواب سواها انه يرجي بذلك شفاعته لكان الاحب في غير صلاة الجنائز فتنس فيها وتكون الصلاة
على العاقل ان لا يفعل عنده فكيف وفيها مغفرة الذنوب وفيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في سبعة مواضع الجماع
من الله تعالى وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وهاجته الانسان وشدة المسير والفتنة
وسلم انه قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات واذا اردت ان تعرف ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم افضل من سائر العبادات فانظر وتفكر في قول الله سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
رسلا وسلموا تسليما نفس سائر العبادات امر الله عباده بها واما الصلاة على النبي صلى الله

١٢٥



من فوائد ما نفع عليه ائمة الدين و...
فقد صلى عليه بنفسه اولاً و...
المسلمين انما يقوم مقام الشيخ المشدق...
فقد المشدق في عصره وانما تصدق الرسول...
الغزوم وتكشف الكروب وتفضي الحوائج...
وتنور الرزق وتنور القبر...
وتجبر الكبر وتجزئ على الصراط...
وتشفي الامراض وتذهب الام...
الصعب وتقرب الى الرب وتدفع الشدائد...
وتوصل الى القاصد من فوائد الصلاة والسلام...
عليه سيدنا محمد خير الانام انما من الطافات التي لا...
يدخلها الرياء وفوائد الصلاة على النبي صلى...
الله عليه وسلم كثيرة جليلة واما مولده الشريف...
وقرأته وهو صبي وفرح اهل الملّة الاسلاميّة...
بخدمته ورحمته بذلك واجتماعهم له وقتيهم...
عند ذكر اسمه الشريف فقد قال امان الله...
قدس الله روحه ونفعا به ما هددت وخالفت...
كتاباً او سنة او اها عافوا البعثة المحمديّة وقد...
وجد القيام عند سماع اسمه الشريف صلى الله...
عليه وسلم من عالم الائمة ومفكر الامة...
دينا وورعاً وعلماً وعلماً الامام الرهام تقي...
الدين السبكي رضى الله عنه وتابعه عز ذلك الذي انطق كل شيء...
شايخ الاسلام في عهده فقد حكى بعضهم ان...
الامام السبكي اجتمع عنده جمع كثير من علماء عصره...
فانتهى منه قول الامام العمري في حديثه صلى الله...
وان ترضى الحضار عند سماعه قايماً صنفنا او جنباً على الركب...
وتعظيمنا لذكر اسمه الشريف ويكفي شغل ذلك في الاقتداء...
كانت اى بدعة حميدة حسنة وخضاعة مستحسنة قال ابن الجوزي...
فانتهى منه قول الامام العمري في حديثه صلى الله...
وان ترضى الحضار عند سماعه قايماً صنفنا او جنباً على الركب...
وتعظيمنا لذكر اسمه الشريف ويكفي شغل ذلك في الاقتداء...
كانت اى بدعة حميدة حسنة وخضاعة مستحسنة قال ابن الجوزي...

عالمنا مولده الشريف وكان دفنه وذكره نسبة الشريف المارك المتين به فقد قال المشاهير بن حجر...
ائمة الدين ان اول واجب على الالوان ان يعلموا صفاتهم ان نبينا محمد اصل الله عليه وسلم...
الحار ذلك كما عاذا لنا الله تعالى منه لاستلزامه انكار وجود نبينا محمد صلى الله عليه وسلم...
عليه وسلم وان يحفظوه لصيانته وصنانه وان يدنووا تلاوته وحمله في الرؤس والعمام يكون ذلك...
وكل ضار وطارق من اناس او جان يرسل في ذلك بركة اسم افضل الخلق وصورة الملك الخلاق...
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقوا وانما ضارها فذهبت الطيبة ثم عادت محمد بن عبد الله...
فمن جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول وعزتك ابن عبد مناف...
وجلالي لانار حرم بابتك من هذه الطيبة باولادها وانا ارددكم اليك كما رجعت ابن كعب...
الطيبة اليك الحمد لله الذي جعلنا من محمد صلى الله عليه وسلم رقيماً للنبي صلى الله...
عليه وسلم انا سألتم الله حاجته فابدهوا بالصلاة على فان الله تعالى اكرم من...
ان يسئل حاجته فيقبض احداهما ويرد الاخرى وروى عن البراء بن عازب رضى الله...
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل دعاء يحجب عن السماء حتى يصل على محمد وقال...
النبي صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد اخطأ طريق الجنة...
وقيل وصى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى اتريد ان يكون اقرب اليك...
من كل ملك الى سلكك ومن روعك الى بدتك ومن نور بصرك الى عينك وان...
لا ينالك عطش يوم القيامة قال نعم قال فانك من الصلاة على محمد صلى الله...
عليه وسلم وروى ان موسى عليه الصلاة والسلام ضرب بعصاه اليه عشرين...
فلم ينطق البرقا وهو الله اليه يا موسى صل على محمد فصل على محمد وفرضه فانطق...
باذن الله تعالى حكاية قال بعض الصالحين خرجت ايام الربيع فقلت اللهم...
صل على محمد عدد اوراق الاشجار وصل على محمد عدد الازهار والامطار وصل على...
محمد عدد قطر البحار وصل على محمد عدد رمل القفار وصل على محمد عدد ما في البر...
والبحار فنهت بي صغافرت فبعت الحنطة في كتابه ثواب ما قلت الى ارض...
الدهر والاعمار استوجبت من الكريم الفقار جنات عدن فغم عيني الدار...
قال مقاتل رضى الله عنه خلق الله تعالى ملكاً تحت العرش على رأسه ذرابة قد...
احاطت بالعرش فامر شجرة الاكوت بعلية لاله الا الله محمد صلى الله عليه وسلم...
العبد على النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق شجرة الا استغفرت له وروى ان بعض...
الصالحين حصل له حصر بول فزاد في مناه الشيخ العارف شهاب الدين بن سريته...
وروى ان رجلاً من اهل العمركه القيام عند ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم...
فانتهى منه قول الامام العمري في حديثه صلى الله عليه وسلم فساووه عن عدم قيامه فقال انه شكر فاقتراب من...
بعضهم قايماً للمعز على فرض وترك الفرض ما هو مستقيم...
عجبت لمن لم عقل وضمهم يرى هذا الجهال ولا يقو



فشكا اليه ذلك فقال ابن انت من الترياق المحب قل اللهم صل على روح سيدنا محمد
في الاثر والصل وسلم على قلب سيدنا محمد في القلوب وصل وسلم على جسد سيدنا محمد في
الاجساد وصل وسلم على قبر سيدنا محمد في القبور فلما استيقظ الترمذي ذكرها
فعاياه الله تعالى وقال بعض العارفين كنت في مركب فقصت علينا الروايات فانا
على الفرق فآيت النبي صل الله عليه وسلم في فنامي فقال قل اللهم يقولون اللهم
اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تتجينا بها من جميع الاكوال والافات وتقتض لنا بها
جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترضاها عندك اعلا درجات
وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحيات وبعد الممات فاستقبلت
قلقلنا جميعا فكن الرج باذن الله تعالى وقال النبي صل الله عليه وسلم
الترامن الصلاة على فانها تلحق القدر وتقرض الكرب وعن ابي بصير رضى
الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الخميس سمعت الله
ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الجمعة ليلة الجمعة
الترامن على وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صل الله عليه
وسلم لا تقربوا اطفالكم على ايامهم فان كانوا ربيعة اشركوا الله الا الله واربعة
اشركوا الله على محمد صل الله عليه وسلم واربعة اشركوا الله ولوالديهم وقال النبي صل
الله عليه وسلم الترامن الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فان من سار الايام تلقى
الملائكة صلواتكم ليلة الجمعة ويوم الجمعة فاذا سمع صلاة من يصل على باذني وعنه
صل الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله
وصحبه ولم تأت به مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة وروى عن انس عن النبي
صل الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وكان قاعا غفرا له قبل ان يتوفى
وان كان قاعا غفرا له قبل ان يتعد وعن النبي صل الله عليه وسلم يوم يقوم يوم
القيامة الى الجنة فيحطون الطريق فيقبل بارسول الله ولم ذلك فقال سمعوا باسمي
ولم يصلوا على وروى عن النبي صل الله عليه وسلم من شتم الورد ولم يصل على فقد

ومحرج فعقال لا فقال كنت رفيعه في السفر الذي يستدل به على محارم الاضلاف فقال لا فقال
عاملته بالدينار والدرهم الذي يسبغ به وروى الرجل فقال لا قال اظن رأيت في المسجد يومئذ
يخض رأسه طورا ويرفعه قال نعم قال اذهب فقلت تعرفه فقال للرجل اذهب
واشنى بمن يعرفك وروى عن عتبة بن المنذر رضى الله عنه ان موسى عليه السلام اجتمع
ثمان سنين او عشرين على عفة وجهه وطعام بطنة وحكران ابن سيرين اشركى اربعين جبا
سنا فافزع غلامه فارغ من جبا له من اى جبا فخرجت فقال لا ادري فصلها كلها وتكلى ان
ابا حنيفة كان لا يجلس في ظل شجرة غريبة ويقول في الخبر كل قرص جرب فعا فهو ربا وقيل ان ابا
يزيد البطاني رضى الله عنه غسل ثوبه في الصواع مع صاعبه له فقال صاحبه فغسل الثوب
في جدران الكرم فقال لا فقال فغسله الورد في الجدران قال لا فغسله في جدران الناس فقال فغسلته
في الشجر فقال لا انما يكسر الاعضاء فقال ينسج على الارض فقال لا لانه علف الدواب
لان شتره عز فون في ظهري الى الشرس والثوب على ظهري حتى جف جانب ثم قلبه حتى جف
الجانب الاخر وقال ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه بت ليلة نمت في الصحوة ببيت المقدس فلما
كان بعض الليل نزل ملكان فقال احدهما لصاحبه من هاهنا فقال الاخر ابراهيم بن ادهم
قال ذاك الذي حط درجته من درجته فقال له قال انه اشركى بالبرص الترمذي فقصت
ثمرة على ثمرة من ثمرة فقال قال ابراهيم فقصت الالبسة واشركت الترمذي ذلك الرجل واقعت
ثمرة على ثمرة ورجعت الى بيت المقدس ربت في الصحوة فلما كان بعض الليل اذا انا ملكيني
نزلا من السماء فقال احدهما لصاحبه من هاهنا فقال الاخر ابراهيم بن ادهم فقال ذاك الذي
رأى ال منزل ورجعت درجته وقيل جاءت افقت بشرب الحار الى امرئ من جنبل
وقالت انا فقل على سطحنا فتم ينلش على الظاهرة ويقع الشعاع علينا فيجرح لنا
الغزل في شعاعه فقال ابراهيم انت عا فاكوك الله قالت افقت بشرب الحار فبكي خنقا
اصمد وقال من يسبغ خبز الورد الصادق لا يغفل في شعاعه وقال علي بن القطان مررت بالبرص
في بعض الشوارع فاذا ناس يمشون وهم يلعبون فقلت اما تستحيون من هؤلاء فقال
فقال صبي من بيتهم صاع ولا المشخ قل ورحمهم فقلت هيبسهم وقال كرمس اذ نبت ذنبا ابكى

على الورد
الورد هو ان يلف الرجل بص
والغيبه والفضا له عن الله
والغرام والبن جمع اعضا له
والجوع جوارحه
او



انما عليه من اربعين سنة وذلك انه زار في ارضه فاشترى بلانق حكمة مشوية فلما فرغ
 اخذت قطعة طين من جدار جاري حتى غسل يده ولم يستعمله وكان اصل كلبه رقة
 وصور في بيت بكرة فاراد ان يقرب الكتاب من جدار البيت فخطر به انه ان البيت بالكره
 ثم انه خطر به لانه لا خطر له في اقرب الكتاب فصرحها تقابل يقول يعلم المسخف بالتراب
 ما يلقيه عندهم الهول عند الحاسب
 قوله الحديث السابق عن ابي رقية عيم بن اوس الداري رضي الله عنه كان نصرانيا
 فوجد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة فاسروا وكان كثير التزجد بخيم القرآن في
 فقام ليلة لم يتم سجودها فقام سنة لم يتم فيها عقوبة الذي صنع على ليلة بام صعب
 الذين اجتمعوا السينات ان يجعلهم كالذين امنوا وعلوا الصالحات وجعل يردوها
 وبسبب حتى اصبح وهو الذي ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجاسة والدجك
 اذ وجدته وهو راها بابه فحدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعده ذلك من
 مناقبه ويدخل في ذلك رواية الأكارين الأصغر فقد قالت فاطمة بنت قيس سمعت منادي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي بالصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصلى مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضيء فقال ليلتم كل انسان
 حصله ثم قال هل تدرون لم جمعتمكم لان نبي الداري كان جلا نصرانيا فجاءه واسلم وحدثني ما وافقت
 ولا رهبة ولكن جمعتمكم لان نبي الداري كان جلا نصرانيا فجاءه واسلم وحدثني ما وافقت
 الذي كسبه احدكم به عن الشيخ الدجال حدثني انه ركب البحر في سفينة بحرية فمات ثلاثين
 رجلا من بحر وهدم فلعب بهم الموت ثم اذ البر فارسوا الى جزيرة اى قاربوا صين
 فغرب الشكس فجلسوا في اقرب السفينة بعضهم اراء جمعوا قارب بكرها سفينة
 صغرى فقال لها سنوك فدخلوا الى جزيرة فلقيتهم دابة اهلها كثير الشعر وهو شبيه
 لما قبله لا يدرون ما قبله من ديرة من كثير الشعر قالوا اولئك دانت قالت ان
 الجاسة سميت بذلك لجمس الاضداد للدجال انطلقوا الى هذا الرصد في الدير
 فانه ارض خربكم بالاشواق قال ما سميت لنا رجلا فترعنا منها ان تكون شيطانة قال
 فانطلقنا سرا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان ما رأينا قط اشده وناقا
 بجوعة يده الى عنقه ما بين ركبته الى كعبه بالحد يد تلنا وبلك ما انت قل قد

ان النبي صلى الله عليه وسلم تولى الدين النجفة
 تاملت قال لله ولكتابه ورسوله ولائمة
 المسلمين وعامتهم رواه مسلم رضي الله عنه

قد تم

قد تم على خبري ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركننا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر
 شهرا فدخلنا البحر فماتنا دابة اهلها فقالت لنا احيى الله امرنا والرهض الدير
 فاقبلنا اليك سرعا فقال اخبرني عن خل بي ان همل شمر فلنا نعم قال اما ان
 فوشك ان لا شمر قال اخبرني عن خبير طرية همل فورا ما فلنا حتى كثير الماء
 قال ان ما را يوشك ان يذهب قال اخبرني عن عين زرغ فصل في العين ماء وصل
 يفسح اهلها بما في العين فلنا نعم حتى كثير الماء واهلها يزعمون من ما را قال اخبرني
 عن النبي الاثني ما فعل فلنا ضرب من بكة ونزل يترب قال اقاتله العرب فلنا نعم
 قال كيف صنع بهم فاخبرناه اننا نظرهم على من يليه من العرب والطاعة قال اما ان
 ذلك خير لهم ان يطيعوا والى تخبركم عنى اى انا السيرة والى يوشك ان يؤذون
 في الخي ويخربون فاس في الارض فلا ادع قرية الاصب طرية في اربعين ليلة غير
 مكة وطيبة هما ايمان على كلناهما كما اريت ان ادخل واحدة فترها استقبلت ملك
 بيده السيف صلا يصرف عنهما وان على كل بقف فترها ملكة يحرسونها قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن في منبره في المنبر هذه طيبة هذه طيبة
 يعني المدينة الا اهل كنت حد فتكتم قالوا نعم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الدين النجفة قلنا لمن قال الله اى بالايان به ونفى الشرك عنه واخلاص الاعتقاد
 في الوحدانية ووصفه بصفات الأوصية وتزبيره عن النفاق والقيام بطاعته
 واجتناب معصيته وموالاة من اطاعه وعبادات من عصاه والاعتراف بشيئته وشكره
 على كل والاخلاص في جميع الامور وفي حديث رواه احمد قال الله عز وجل اصعب ما
 تصعب به عبده النجفة وروى الثوري عن علي رضي الله عنه قال قال الحارث بن اعين
 ياروي الله من الناس من قال الذي يقدم حق الله على حق الخلق وحقية هذه الاضافة
 رابعة الاصب في تصعب نفسه فانه سبحانه غنى عن نعم الناس وعن العالمين قال
 العلاء اما النجفة لله تعالى ان تؤمن بالله وتدعو الناس الى ذلك وتحنن ان يكون الناس
 كلهم مؤمنين به واما النجفة لنفسه عليه الصلاة والسلام ان تصدقه باحسان به من
 عند الله تعالى وتصل بسنته وتدال الناس عليه حتى فينبغي لكل مؤمن ان يوظف على

علا والنقطة الطرية بين الجليلين وكان تم
 رضي الله عنه بيت المقدس بعد قتل عفا
 رضي الله عنه ومات ودفن ببيت
 جبرين من ارض فلسطين سنة
 اربعين وليس له في صحبة البخاري
 رواية ولا في مسلم الا في هذا الحديث
 الذي رواه ابن ابي عمير وهو مشهور
 الله لعباده من الاعمال
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 والاهلية في الشوق

عنه وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل ينفعني الله به قال عليك
بركعتي الفجر فان فيها فضيلة وقال ايضا سمعت رسول الله صلعم يقول لا تدعوا الركعتين قبل صلاة
الفجر فان فيها الرغائب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
شهره والوتر قبل النوم وبركعتي الفجر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل

واحدة منزلا فاثرا في سنوي القلب وسار وروى عنه صل الله عليه وسلم انه قال ما اوتي عبد
الله خيرا له من ان يؤذنه في ركعتين يصلحها وروى عن عائشة رضي الله عنها انها
الفجر خيرا من الدنيا وما فيها وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه لا يحافظ على ركعتي الفجر الا اولاد
وروى عن عائشة رضي الله عنها نعم الرسول انهما ثمران في الركعتين قبل الفجر قبل يا ايها
الكاثيرون وقل هو الله احد وها سنة الصبح تصليها بخشوع متدبرا لما تقرته في
صلاتك اي تتكلم في معانيه فكملها بان تاتي بحمدي السنة والهيات والاداب
والخشوع قيل في تسخير بانه غرض البصر وخفض الصوت وقيل ان لا يلتفت المصلح
يمينا ولا شمالا وقيل ان لا يعرف من على عن يمينه ولا عن يساره وقيل هو
جمع الهيئة والاعراض عماري عماري الصلاة وهذا الاخير هو التحقيق لانه عمار
عن عمل الجوارح وعمل القلب فيكون المصلح خاشعا بقلبه بان لا يحضر فيه غير
ما هو فيه ويجوارحه بان لا يلتفت بواجده من ادخال ما يحل كخشوع خفض
انه بين يدي ملك الملوك الذي يعلم السر واخفى وانه يناجيه وانه ربما تجلى عليه اذا
لم يخشع بصفة التفرقة عليه صلواته وعاقبه فينبغي الاجتهاد وبذل الوسع في
الصلاة اجتهادا بليغا ~~تجهدا~~ لاجل حضور القلب وبذلك تنال ~~الفضل~~
الفضل قال صل الله عليه وسلم ان العبد يصل الصلاة لا يكتب له اجر الا عشرها
وانما يكتب للعبد من صلواته ما عقل منزلا وروى عن الحسن البصري رضي الله عنه انه
قال لكل صلاة لا يحضر فيها القلب تروى الى العقوبة ارسى قال الله تعالى في كتابه المظهر
المتنون قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون علكا اذا قامت الصلاة فكلوا
من الله ان يرى قلبه غافلا في صلواته فانه يفسد الصنيع لطيفة حكيم عن شخص من
اشخاص الطريقة وتفطية
ذلك القصر فقال ليست شري لمن هذا القصر فقبل له انه لك وانه ثواب ركعتك
البارحة فمضى حوله فوجد منه كوشرا فبين قد سقطنا فقال لو كانتا عليه لان اهر-

علا
ومن الخشوع ان يعمل الادب
فيتوحي كفض الثوب والافتان
والثياب والتعويض وتفطية
القم والتخيل وتقليب الحصى
 وغير ذلك مما يكره فعله في
الصلاة

فقبل انهما كانتا عليه ولكنت التقت وانت فصل فسطنا وحكى عن رابعة العديده
رضي الله عنها انهما آتت بركعات من الليل ثم نامت فرفعت راسها فوجدت حشفة المنظر طيبة
الرائحة فحرقها الاوراق باسعة الفروع عليها ثم كندى الالبكار بركعتين في الفجر كالشمس
وفي الدجى كالانوار فاعجبنا فقالت ليست شري لمن هذه الشجرة فقبل لها انها لك وانها
ثواب ركعتك التي صليتها من البارحة فذنت فزادت تحتها فوجدت قد سقطت من
ثمرة تكون الذهب الا برز فقالت لو كانت هذه الثمرة اب اوطه عليها لكان احب قبل
لها انما كان ثواب ركعتك التي صليتها من البارحة كانت عليها لكنت تفكرت وانت
في الصلاة العيين هل اختير ام لا فتا واطت هذه من عليها وينبغي الحيا فطه على اداء
الصلوات الحسن بالجماعة لانها من اهم ما يطلب فضلا لما ورد في من الثواب الجزيل وفي
تركها من الوعيد الشديد لان الجماعة افضل على صلاة الفرد وبسبوعشرين
درجة وقيل في عشرين درجة كما افتر ذلك عليه الصلاة والسلام وقال صل الله عليه
وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الجماعة الا استحوذ عليهم الشيطان اي غلبك
بالجماعة فانما ياكل الذئب من الغنم القاصية وقال بعض السلف انا قامت الجماعة نظر الله
الى قلب الاثم ان كان فيه خير من غيره وقبل صلواتهم وان لم يكن فيه خير نظر الى قلب
الماثورين فان كان فيهم من في قلبه خير من غيره وقبل صلواتهم وان لم يكن فيهم من في قلبه خير نظر الى
اجتماعهم في الصلاة والقيام بهم بين يديه فيرض عنهم ويتقبل صلواتهم ويغفر لهم وجاوز الى
عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال خلق الله مدينة في الجنة يقال لها مدينة الجهاد فيها
قصر ~~يقول~~ له قصر العظيمة وفيه بيت يقال له بيت الرحمة وفيه اربعة افر
سريع كل سرير اربعة اذرع حواء وفيه جالسين رأت ولا اذن حكت ولا خطر على قلب
بشر قيل يا رسول الله لمن هذا قال لمن صل الله الصلوات الحسن في الجماعة والافضل صلاة
الجماعة في المسجد فان تعذرت فيه ففى بيتك لاسماع اهلك تحصيل ثوابهم وعرضنا لهم
عليها طريقة حكيم ان يولوا بصلاة الجماعة فيأتي من غير ما قد يقوه فوقع

فقبل انهما كانتا عليه ولكنت التقت وانت فصل فسطنا وحكى عن رابعة العديده
رضي الله عنها انهما آتت بركعات من الليل ثم نامت فرفعت راسها فوجدت حشفة المنظر طيبة
الرائحة فحرقها الاوراق باسعة الفروع عليها ثم كندى الالبكار بركعتين في الفجر كالشمس
وفي الدجى كالانوار فاعجبنا فقالت ليست شري لمن هذه الشجرة فقبل لها انها لك وانها
ثواب ركعتك التي صليتها من البارحة فذنت فزادت تحتها فوجدت قد سقطت من
ثمرة تكون الذهب الا برز فقالت لو كانت هذه الثمرة اب اوطه عليها لكان احب قبل
لها انما كان ثواب ركعتك التي صليتها من البارحة كانت عليها لكنت تفكرت وانت
في الصلاة العيين هل اختير ام لا فتا واطت هذه من عليها وينبغي الحيا فطه على اداء
الصلوات الحسن بالجماعة لانها من اهم ما يطلب فضلا لما ورد في من الثواب الجزيل وفي
تركها من الوعيد الشديد لان الجماعة افضل على صلاة الفرد وبسبوعشرين
درجة وقيل في عشرين درجة كما افتر ذلك عليه الصلاة والسلام وقال صل الله عليه
وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الجماعة الا استحوذ عليهم الشيطان اي غلبك
بالجماعة فانما ياكل الذئب من الغنم القاصية وقال بعض السلف انا قامت الجماعة نظر الله
الى قلب الاثم ان كان فيه خير من غيره وقبل صلواتهم وان لم يكن فيه خير نظر الى قلب
الماثورين فان كان فيهم من في قلبه خير من غيره وقبل صلواتهم وان لم يكن فيهم من في قلبه خير نظر الى
اجتماعهم في الصلاة والقيام بهم بين يديه فيرض عنهم ويتقبل صلواتهم ويغفر لهم وجاوز الى
عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال خلق الله مدينة في الجنة يقال لها مدينة الجهاد فيها
قصر ~~يقول~~ له قصر العظيمة وفيه بيت يقال له بيت الرحمة وفيه اربعة افر
سريع كل سرير اربعة اذرع حواء وفيه جالسين رأت ولا اذن حكت ولا خطر على قلب
بشر قيل يا رسول الله لمن هذا قال لمن صل الله الصلوات الحسن في الجماعة والافضل صلاة
الجماعة في المسجد فان تعذرت فيه ففى بيتك لاسماع اهلك تحصيل ثوابهم وعرضنا لهم
عليها طريقة حكيم ان يولوا بصلاة الجماعة فيأتي من غير ما قد يقوه فوقع

فقبل



رة الطريف فشجت رأسه فجعل الراح نقالت له زوجته يا هذا ان صلاة الجماعة غير
 واجبة عليك وانت على تلك الحالة فقال لها ان الله تعالى قد اخذ نوبتي فقد اتى
 علي نوبتي فلا تطع عن الجماعة فانم تلك الليلة فأتى النبي صل الله تعالى عليه وسلم
 في منابه فقال له لما تشجرت مع زوجك فقال من اجل انك تنكح بارسل الله صل
 رسول الله صل الله عليه وسلم بيه الكرمه على عينه فعاد يصبر بركة النبي صل الله عليه
 وسلم وبركة من ستمه اللهم وفقنا لصلاة الجماعة وغيرها من الطاعات وجيئنا
 الخلف عزنا واحفظنا من السيئات امين روى عن الحسن بن عمار رضى الله تعالى عن
 رسول الله صل الله عليه وسلم قال اللهم اني نويت ههنا تحفة للملائكة من قدوم
 الى عنان السماء وميقط عليه البر من عنان السماء الى مقرب رأسه وملك ينادي لولم
 هذا الصلبي من جناحي ما انقل وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان نبوت سرية فحجبت الة واعطت الغيبة فقالوا يا رسول
 الله ما الناسية قضا اعجل كرة ولا اعظم غيبة من سرتك هذه فاك فلا خير
 باعجل كرة واعظم غيبة من سرتك هذه قالوا يا رسول الله فاك اقوام يصلون
 الصبح ثم يجلسون في مجالسهم يذكرون الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون لغيب
 ثم يرجعون الى مجالسهم فقولوا اعجل كرة واعظم غيبة وروى عن حبيب بن ابي
 عن ابي رافع قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم للباس من اللعنة يا عم الا
 املك الا هيرك الا انقطع قال بلى ذلك الى ومن قال قضا على اربع ركعات
 املك الا هيرك الا انقطع قال بلى ذلك الى ومن قال قضا على اربع ركعات
 تقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت القرأتين قل سبحان الله والحمد
 ولواله الا الله والله اكبر خمسة مرة ثم ركعتك فقل ثم ركعتك فقل ثم ركعتك فقل
 ثم اسجد فقل عشاء ثم اسجد فقل عشاء ثم اسجد فقل عشاء ثم اسجد
 اسجد فقل عشاء قبل ان تقوم فذلك حسن وسعوى في كل ركعة وهو تلاوة
 في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالمي عند هذا الله لك قال ومن لم يتطوع
 يفعلها في كل يوم قل يفعلها في كل جمعة قال فان لم يتطوع قال يفعلها في كل شهر

عن صل بعد المغرب عشر ركعات بن الله له ببتارة الليلة وقال صل من صل بعد المغرب
 كانت مثل زيد البهي قال ام صل بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين والآخر اربع ركعات
 فان لم يتطوع قال يفعلها في كل سنة وروى عن كعب بن الاحبار رضى الله عنه ان قال لو ان
 احدكم راى عاقرا من الطيور لارى ذلك اعظم من الجبل الرواس فاما اللحية فهي اعظم
 من ان يقال بها وروى عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال من صل بين
 المغرب والغيا عشرون ركعة حفظ الله له العله وماله ودينه وديناه واهله وروى عن زيد
 ان سلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قلت لابن زرر رضى الله عنه اوصني يا عم قال سلك رسول
 الاصل اللعنه ولم يقل من صل الضحى ركعتين لم يكتب من الفاطين ومن صلاها يصاكتب
 من العابدن ومن صلاها ستم لم يتبعه يومئذ ومن صلاها ثمانا كتب من الفائزين ومن
 صلاها عشرون لعت في الجنة وروى ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي صل الله
 عليه وسلم انه قال ان لحيته باب الضحى الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى
 سادته الذين كانوا يؤمنون على صلاة الضحى هذا بانيهم فادخلوه وعن عبد الله بن مسعود
 رضى الله عنه انه قال اذا كان الرجل في صلاة فاما ليقرع باب الملك ومن يوم على قرع باب
 الملك يوشك ان يقوله وروى الزمر عن ام حبيبة رضى الله عنها من صلاها على اربع ركعات
 قبل الظهر واربع بعدها حمد الله على الباعث وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما من صل قبل الظهر
 اربعا حمد الله على البار وروى عن حذيفة رضى الله عنه محلوا الركعتين بعد الاذان في صلاة
 مع الصل وروى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صل الله عليه وسلم اذا
 انصرف من صلاة المغرب يدخل بيته فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يعربها مقلبه فقلوب
 شيت قلبى على دينك وروى عن ابي هريرة رضى الله عنه من صل بعد المغرب ست
 ركعات لم ينظم فيها بينه وبين الله عز وجل في عبادة ستم عشرة سنة وروى عن ابن
 عمر من صل سنة ركعات بعد المغرب قبل ان يتكلم خطبة ذنوب تخمين سنة
 وروى عن محمد بن المنكدر من صل ما بين المغرب والغيا فانا صلاة الاكبر الاكبر
 وروى الشيخان عنه صل مع النبي صل الله عليه وسلم ركعتين بعد الصل ثم روى
 الترمذى عن ابي ايوب العوفى عن ابي هريرة قال قال النبي صل الله عليه وسلم من
 احسب ان لا يموت ثلاثا فليصل قال وسكت عائشة رضى الله عنها بان شيئا كان يؤمر
 رسول الله صل الله عليه وسلم قالت كان يفرض في الادب سبع اسماء لك الاصل على
 الشائبة بقل يا ايها الكافرون وفي التلمذة بقل هو الله اهدوا له ودينه وروى عن

عن صل بعد المغرب عشر ركعات بن الله له ببتارة الليلة وقال صل من صل بعد المغرب
 كانت مثل زيد البهي قال ام صل بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين والآخر اربع ركعات
 فان لم يتطوع قال يفعلها في كل سنة وروى عن كعب بن الاحبار رضى الله عنه ان قال لو ان
 احدكم راى عاقرا من الطيور لارى ذلك اعظم من الجبل الرواس فاما اللحية فهي اعظم
 من ان يقال بها وروى عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال من صل بين
 المغرب والغيا عشرون ركعة حفظ الله له العله وماله ودينه وديناه واهله وروى عن زيد
 ان سلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قلت لابن زرر رضى الله عنه اوصني يا عم قال سلك رسول
 الاصل اللعنه ولم يقل من صل الضحى ركعتين لم يكتب من الفاطين ومن صلاها يصاكتب
 من العابدن ومن صلاها ستم لم يتبعه يومئذ ومن صلاها ثمانا كتب من الفائزين ومن
 صلاها عشرون لعت في الجنة وروى ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي صل الله
 عليه وسلم انه قال ان لحيته باب الضحى الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى
 سادته الذين كانوا يؤمنون على صلاة الضحى هذا بانيهم فادخلوه وعن عبد الله بن مسعود
 رضى الله عنه انه قال اذا كان الرجل في صلاة فاما ليقرع باب الملك ومن يوم على قرع باب
 الملك يوشك ان يقوله وروى الزمر عن ام حبيبة رضى الله عنها من صلاها على اربع ركعات
 قبل الظهر واربع بعدها حمد الله على الباعث وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما من صل قبل الظهر
 اربعا حمد الله على البار وروى عن حذيفة رضى الله عنه محلوا الركعتين بعد الاذان في صلاة
 مع الصل وروى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صل الله عليه وسلم اذا
 انصرف من صلاة المغرب يدخل بيته فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يعربها مقلبه فقلوب
 شيت قلبى على دينك وروى عن ابي هريرة رضى الله عنه من صل بعد المغرب ست
 ركعات لم ينظم فيها بينه وبين الله عز وجل في عبادة ستم عشرة سنة وروى عن ابن
 عمر من صل سنة ركعات بعد المغرب قبل ان يتكلم خطبة ذنوب تخمين سنة
 وروى عن محمد بن المنكدر من صل ما بين المغرب والغيا فانا صلاة الاكبر الاكبر
 وروى الشيخان عنه صل مع النبي صل الله عليه وسلم ركعتين بعد الصل ثم روى
 الترمذى عن ابي ايوب العوفى عن ابي هريرة قال قال النبي صل الله عليه وسلم من
 احسب ان لا يموت ثلاثا فليصل قال وسكت عائشة رضى الله عنها بان شيئا كان يؤمر
 رسول الله صل الله عليه وسلم قالت كان يفرض في الادب سبع اسماء لك الاصل على
 الشائبة بقل يا ايها الكافرون وفي التلمذة بقل هو الله اهدوا له ودينه وروى عن

وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الرجل

اي اتيقظ من نومه (من الليل) او في الليل او ليلا فمن تبع عيسى او عنى في قال العراقي ويحتمل انها لا يقرب الغاية من غير تقرب وهذا معنى الترجي عرفا فانه صلوة تطوع بعد نوم (ويقتض اهلها)

اي حليلته ونزع الله شال لا يورث والولد والاقارب لكن لا يلام قوله وصليا بالف التثنية فرواية (اقاما

وصليا) اي الزوج والحليلة (كعنين) فاكتر ولقظ روية اي لا يورث ما جبه فضلا او صلى ركعتين جميعا

(كثيما من الذكرين) اي امر الله الخلافة كتابتها من الذكرين (الله كثيرا) اي ذكر كثيرا (والذكوات) اي الذين اتى الله

عليهم في القران ووعدهم بالغفران اي يلحقان بهم ويبعثان يوم القيمة معهم ويعطون ما وعدوا به

ومن تبع عيسى يتفقد الذكرين اصناف كثيرة ولهذا تفيد الكتاب بالسنة فانه بيان لقوله تعالى

والذكارين الله كثيرا قال الكشاف الذكارين الله لا يكاد يتجاوز بقوله عن اقبلت عليه بوجهي ايعلم احد ما يريد ان يعطيه وقال بعض العارفين ان اللؤلؤ

ولانه اولى بها عن الذكر والقرآن قال العراقي وغيره قراءة القران والاشتغال بالعام المرعي من الذكراه

اي بصرة من الله عن افضل الصلاة بعد ان يقضى صلاة الليل وروى عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى عليكم بقية الليل

فان ذكركم الصالحين بقلوبهم وقربة الى الله تعالى وتغاة عن الاشتم وكفارة للنساء ومطردة للذوارق الجسد وروى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى عليكم بيبال الله تعالى في كل ليلة

التي في الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخرة فيقول من يدعو فاستجب له ومن صلى علي في كل ليلة من الليل فاصبر في كل سنة فاعظم وروى عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في كل ليلة من الليل فصلى وابقط امرته فصلته فان ابنت نصيح في وجهها انما رحم الله

امرته قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابنت نصيح في وجهه الماء وروى عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في كل ليلة من الليل فاقطع الرحم من الليل واليقظ الله له وصليا ركعتين كتابا

من الذكارين الله والذكارات حكاية قاله برهمن بن ادهم يارب ارضه يبق في الجنة في كل سنة انما امرته سودا اسما سودة في مكان كذا ترى الف في روضتك في الجنة فلما سألها

ابها وسلم عليها قالت وعليك السلام يا ابراهيم قال من اخبرك اني ابراهيم قالت بل الذي اخبرك اني روضتك في الجنة فقال يا سودة عطيني قالت عليك بقيام الليل فانه يوصل

العبد الى ربه وان كنت يعني حجة فالنوم عليك حرام وقال الفضيل بن عياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم قد كثرت خطيئات فانه اوجع للتعالي

اي عصى الصلوة اذ في عبادا بوجوه لا تخبرهم ويشاقون الى اشتاق اليهم ويذكرون ذلكهم قال ياب ما علمتهم فان يعرفون الظلم بها كما يعرفون الرعي عندهم وكنون الى عذوب الشمس فاحتج الطير بالى وكما اذا جبنهم الليل يعني سترهم واهبط الظلم وقرنت الفرس وخذوا حبيب بغير فضل الى قلوبهم وانتموا الى حورهم وما جوف بكنون وتلقوا بانسان منهم صارع وان وضاه وشاك ومنهم قائم وقاعه وركب وسجد فاوكل ما اعطاهم ثلثة افعال الدوران اذ تقى في قلوبهم من نور النبوة الثانية لولادة السموات

يطلع على قلوب المستيقطين وقت السور فيعلمها نور افترده الفناء على قلوبهم فستبرم تنشر من قلوبهم الى قلوب الفافلن قال ابو بصير السطامي رضي الله عنه وقت ليلة اصلي فتذكرت اصل الفضلة من السابغني فكوشفت بان الرحمة تنزل عليهم كما قال النبي فحييت من ذلك فنهت في هاتف

يا ابي يزيد ها وادي ذكر واعيان فقاموا وها ولا لم طعموا في رحمتي فقاموا ولما كان صغيرا في المكتب ووصل الى سورة المزمل قال لا ابيد

من هذا الذي امره الله بقيام الليل فقال يا بنبي محمد صلى الله عليه وسلم قال فتم لا تفعل كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم قال ذلك امرى

شرق الله به محمد صلى الله عليه وسلم فلما قرأ وطائفه من الذين همك قال يا بنبي من هو الا ان قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا

ابني ولم لا تفعل كما فعل اصحابه فقال يا بنبي قوام اللدت على قيام الليل فقال يا بنبي لا خير عمن لا يقته ب محمد واصحابه فصار ابوه يصلي الليل فقال يا بنبي علمني صلاة الليل قال يا بنبي انت صغير فقال

اذ اجمع الله الخلائق يعنى القيامة وامر باصحاب قيام الليل الى الجنة اقول يا رب اردت الصلاة بالليل فنفخ ابي قال يا بنبي قم الليل في روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى من الناس من امنه فقال

سبحان والحمد لله والثناء لله اكبر فظفر الله الذي فان تفضل فغفر له فان صلى اربع ركعات يعراني كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة

وقل هو المراد احد عشر مرة غفر الله له البتة وقال عكرمة والله الذي لا اله الا هو لقد كتمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الذي لا اله الا هو

عنه عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم من صلى بالليل حسن وها بالشرار وقال صلصم افضل الصلصم بعد رمضان شغوا الله الحميم والفقير ولا اله الا الله الصلاة بعد القرينة صلاة الليل وقال بها الناس انشوا الله والصلوات الطم ووصلوا الارضهم وصلوا بالليل والناس فيهم تخلصوا الجنة بسلام وقال جندب الناس في رصعيه واه يوم القيمة فينا اهلنا فيقول وعن القيرة ثم يؤمر بانها انما الراجح وعن القيرة ابن شعبة (رضي) قال قام النبي صلصم حتى نورت قدماه فقبل له غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال اقله لو ان عبد شورا وقال اصعب الصلاة الى الله صلاة داود واهب الصيام الى الله صيام داود كان يوم نصف الليل ويقوم ثلثة وييام سبعة ويصوم يوما ويفطر يوما وقال فضل صلاة الليل على صلاة النهار فضل صدقة السر على صدقة العلانية روي

قال من اراد ان يصلح من الليل ما قبل اول اكثر ويجعل اخر ذلك وتر او قال صلح اشرفه حتى حمله
 القرائن واصحها الليل وقال اريد ما يكون الرب من العبد في حوض الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر
 الله في تلك الساعة فكن وكن لا يله الا اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به انا الليل وانا النهار ورجل اتاه
 الله ما لا يفهمه ان الليل والليل والليل والليل
 الحسك يطلق ويراد به معنى زوال
 النعمة عن المحمود وهذا احرام بالاتفاق
 ويطلق ويراد به الغبطة وهو تحت
 حالة كماله المغبط من غير معنى زوال الرغبت
 وهو المراد في هذا الحديث وفي نظائره فان
 كانت الحالة التي عليها المغبط محمودة فهو
 ممن محمود وان كانت محمودة فهو ممن
 مذموم يا ثم عليه المتف

عن النبي صل الله عليه وسلم من احب ان يحفظ الله ايمانه يوم القنوة فليصل ليل ليله
 ركعتين بعد سنة المغرب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب بحسنة وقيل فهو الله احد
 ست مرات والعودتين مرة مرة قال كعب الا صبار عن الله عنه ان الله يباهي
 الملائكة بمن يصل بين المغرب والشاء وروى عن ابي بكر عن النبي صل الله عليه وسلم ان
 صل الله عليه وسلم من صل ركعتين بعد المغرب قبل ان يتكلم اسكنه الله حوض الكبر
 قلت فان صل اربعا قال لمن حج حجة بعد حجة قلت فان صل سقا قال فيغفر الله
 له ذنوب خمسين سنة وقال صل الله عليه وسلم من عكف نفسه بين المغرب والشاء
 في مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلوة او قرآن كان حقا على الله ان يبني له قصرين في
 الجنة سيرة كل قصر منهما مائة عام ويفسر له بينهما غرما لوطا فاهل الدنيا
 لم يعرفهم حكاية قال عبد الواحد بن زيد عن النبي صل الله عليه وسلم ان من ركب فطر حتنا الريح
 الى جزيرة فرأيت اربعا يجلسون على ما يحضون الله بعدد وعنا من من يصنع مثله قال فانتم
 من تعبون قلنا الرها في السماء عرشه وفي الارض بطشه قال من اجره لم يبه قلنا
 ارسل النار سولا فاجرنا به قال فما فعل الرسول قلنا قضيه الملك اليه قال هل
 ترك عنه كرم من علامة قلنا نعم ترك عنه كتاب الملك قال فانسوى به فاستباه
 بالمصحف وقرأنا عليه سورة الرحمن فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة وقال ما
 ينبغي لصاحب هذا الكلام ان يعصى فاسلم وحسن اسلامه وعلماة شرافه الاسلام
 فلما كان الليل صلينا المشاء واخذنا مضاجعنا فقال باقوم هذا الاله الذي
 وللتنوي عليه اينام قلنا هو حي يقوم لا ينام قال بنس العبيد انتم تتنامون ومولاكم
 لا ينام فلما فرجنا من البوم دخلنا عليه اردنا ان نعطيه دراهم فقال لا اله الا الله
 والتمني على طريق لم يتكلمها انا كنت اعيد غيره فلم يضعني فكيف وضعني وانا الان
 اعرفه فلما كان بعد ثلاثة ايام قبل ان يخرج من النزع فدخلت عليه وقلت هل من حاجة قال
 قضى حاجتي الذي اخرجني من الجزيرة فمخيت عنده فزئت حجارة فقبه فزوضة
 خضراء وهي تقول بالله محمدا به فقد طال شؤره اليه فاستغفرت له وقد مات قد فسنته
 فزأنته في المنام في تلك القبة وهو يقرأ قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب

١٢٤

سلام عليكم بما صبرتم فمعبى الدار وكان بعض الصالحين يقوم الليل فنام ليلة فقبله ثم فصل
 اعلمت ان من اتبع الجنة مع اصحاب الليل هم خزائنها وقد ورد في فضل التهجيد احاديث كثيرة منها
 قوله عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد للكتابة صلاة الليل ومنها قوله عليه
 الصلاة والسلام ايها الناس اتقوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الأرحام
 وصلوا بالليل والناس نياما تدخلوا الجنة بسلام ومنها قوله عليه الصلاة و
 السلام يحشر الناس في صعيد واحد فينادي مناد ايمن الذي كان يتجافا
 جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب وروى
 ان الجنيد رضي الله عنه رأى في النوم فقبل ما فعل الله بك فقال
 طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفيت تلك العلوم
 ونفدت تلك الرسوم وما نفعتنا الا ركعات كنا نركعها عند السحر ومعنى
 طاحت تلك الاشارات ان اشارات التي يتشبه بها الناس هلكت فلم
 يجد ثوابها ومعنى غابت تلك العبارات ان عبارات التي يعبر بها المرء
 تلاشت واضمحلت فلم يجد ثوابها ايضا ومعنى فويت تلك العلوم ان العلوم
 التي يعلمها للتلازمة انعدمت فلم يجد ثوابها ايضا ومعنى نفدت تلك
 الرسوم ان الرسوم التي يرسمها للتبديين فرغت فلم يجد ثوابها ومعنى وها
 نفعتنا الى الحشر انه وجد ثوابها والمقصود من ذلك ان هذه الامور لم
 يجد ثوابها الا قترانها في الغالب بالرياء ونحوه الا الركعات المذكورة
 للاخلاص فيها وانما قال رضي الله عنه ذلك حشا على التهجيد وبيان الشرفه
 والا فيبعد على مثل قران عمله بربا او نحوه ومع ذلك ومع كونه الصفة



وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يأتي للمسجد المرجورة في الليل
فيصلي فيها ما يسره الله عز وجل فاذا كان وقت السج وضع جبهته على
الأرض ومرغ خده على التراب ولم يزل يبكي الى صبح الفجر فلما كان في
بعض الليالي فضل ذلك على العادة فلما فرغ ورفع رأسه من صلواته
وتضرعه وجد رقة خضراء قد اتصل فورها بالسماء مكتوب عليها
هذه براءت من النار من اللذة الفريضة لعمر بن عبد العزيز
قوله وكتابه مفرد مضاف في جميع كتبه للنزلة بان يؤمن بانها من
عنده وتنزيله ولا يقبل احد من الخلق على الايمان باقصر سورة منه
وتلاوته بخشوع واقامة حروفه في التلاوة والتصديق بما فيه روي عن
ابن مسعود رضي الله عنه من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة
والحسنة بعشر امثالها الا قول الم حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم
حرف وروي عن معاذ بن ابي اسحق مولى قران وعمل بما فيه البس
والله تعالى يوم القيامة ضوءه لحسن من ضوء الشمس في بيوت
الذين قال لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بها قال رسول الله صل الله
عليه وسلم اقرأ القرآن فانك باي يوم القيامة شاقما ~~الاصحاح~~ وقال رسول الله
صل الله عليه وسلم لا اله الا الله اشتمن رجل اتاه الله القرآن فمهره يقوم به انا الليل واطراف
واطراف النهار ورجل اتاه الله ثم ينفقه انا الليل واطراف النهار المحمد يطلع ويراد
به تمنى زوال النعمة عن المحسود وهذا امر ويراد به الفضة وهو تمنى بخل ماله
وهذا لا بأس به وهو المارد هنا وقال رسول الله صل الله عليه وسلم ان الذي ليس له خوفه
شيئ من القرآن كالبيت الخرب وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرأ القرآن
فان الله لا يعذب قلبا وعي القرآن وان هذا القرآن مادة به الله فمن دخل فيه فهو امن ومن
احبه القرآن فليشره حكيم عن بعض القراء انها شتمت به الفخر حتى ضاق به ذرعا في في المنام
كان قائلا يقول له اتود اناسيناك بقرعة الاضام ولك الف دينار قال لاقال فسرعه هو قال
لا قال فسورة يوسف قال لا قال فعمك قيمة مائة الف وانت تشكوا جميع وقد سرى عنه

فوائده الاولى يستحب الاستعاذة قبل القراءة وقد روي عن النبي صل الله عليه وسلم
انه كان يقول اعوذ بعفو الله العظيم من عذابه الاليم ومن هزات الشياطين ان الله سمع
عليه وعن ابى بكر الصديق رضي الله عنه اعوذ بالله الواحد الماجد من كل عدو وحسد ومن كل
شيطان ماردا ان الله هو السميع العليم وعن عمر رضي الله عنه اعوذ بالله المعين من الشيطان
المعين الیوم الدين وعن عثمان رضي الله عنه اعوذ بالله من الشيطان والكفر والظلمات
وهو الشيطان المستعان وعن علي رضي الله عنه اعوذ بالله العظيم وجبره الكريم سلطانة القوم
من الشيطان الرجيم ويحصل التعوذ لكل ما اشتمل على الاستعاذة بالله من الشيطان حتى
لو قال اعوذ بكلمات الله من الشيطان الرجيم وبسبح الايمان به في كل كلمة قال
ابن عباس رضي الله عنهما اجلال القرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفتح القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم الثانية جميع ما في القرآن من التمجيد والتثناء تحت قوله الله
المجدله وجميع ما فيه من اسمائه الحسنى وصفاته العليا تحت قوله رب وجميع ما فيه من
ذكر المخلوقين تحت قوله العالمين وجميع ما فيه من الصفو والفران تحت قوله الرحمن
الرحيم وجميع ما فيه من الوعيد ذكر القيامة تحت قوله مالك يوم الدين وجميع ما فيه من العبادة
والطاعة تحت قوله اياك نعبد وجميع ما فيه من السؤال والتضرع تحت قوله واياك
نستعين وجميع ما فيه من سوال الهداية وخوف الخاتمة تحت قوله اهدنا وجميع ما فيه
من الانعام والارام وذكر المقربين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين اعرقت
عليهم وجميع ما فيه من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صل الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ان الله تعالى في كل
السلام ويقول اذا وقف الصديق يدك للصلاة وقال الله اكبر ارفع اليه الذي بين يديه
واذا قال الحمد لله يقول لمن الحمد فيقول لله فيقول ومن الله فيقول رب العالمين فيقول



ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين
فيقول يا عبيدي انا مالك يوم الدين فيقول العبيد اياك نعبد وياك نستعين
فيقول يا عبيدي انا اياي تعبدوا يا اي تستعين سئل فقيل فيقول هذا الله
فيقول اي الربا تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول اي الصراط تريد
فيقول الصراط الذي انعمت عليهم فيقول يا ملائكتي اشهدوا اني جعلت عبيدي
من الذي انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فيقول العبيد غير المفضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تعالى اشهدوا
ان جعلت من الذي انعمت عليهم ولم جعله من المفضوبين عليهم ولا
الضالين فيقول العباد من فيقول للملائكة امين الربيع نقل الثقل في
تفسيره عن وهب بن منبه ان امين اربعة احرف فيخلق الله من كل
حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن يقول امين قال في الروضة لو قال امين
رب العالمين فحسن قال البيهقي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قال ولا الضالين قال رب اغفر لي امين ومعنى امين اللهم استجب
وقيل لا يخيب رجاءنا وقيل امين كثر من كنوز الجنة لا يعلم تاويلها
الا الله تعالى وتنزل به الرحمة وقيل درجة في الجنة تحب لقل القلم
بن الملقن في الاستشارات وقيل هو طاب ثوبه لرفع الاثام ذكر بن
حجر وقيل اسم من اسماء الله وقال في شرح المهرنجب قيل هو طيب
الله على عباده يقع به عنهم الاثام وقيل هو كثر من كنوز العرش
وقال الحاكم لا يجتمع ملائكة فيدعون بعضهم ويأمن بعضهم الا اجازهم
الله تعالى وقال غم الذي نسيت عن النبي صلى الله عليه وسلم امين خاتمة
رب العالمين على عباده للوحيين وقال مجاهد امين انه من الفاتحة
لان جبرائيل امر النبي صلى الله عليه وسلم بها وفي شرح المهرنجب عن

الأصحاب يسن التامين لكن لمن فرغ من الفاتحة لكنه في الصلاة
اشد استحياءا وبغيره الامام والمأموم والمنفرد في الصلاة
الجزئية فاذا نسيها ثم تذكرها الى بها ان لم ينقل الى سورة او ركوع فلو
قرأ امام الفاتحة وقرأ المأموم معه فان سبقه من لقراءة نفسه ثم
يؤدى ايضا القراءة الامام فان فرغها مكافاه الملائكة واحد والله
اعلم الخاتمة خلق الله ملكا رسدا كرس الأدمى له سبعون الف
جنح على كل جنح امة من الملائكة مكتوب على خده الا في سورة
الاخلاص وعلى الأيسر شهد الله الله لا اله الا الله وعلى جبهته الفاتحة
ويؤدى بيده سبعون الف صوف من الملائكة يقرؤون الفاتحة فانا قالوا اياك
نعبد ويا اياك نستعين سجدا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقد علم
رضيت عنهم فيقولون ربنا ربنا فارض عننا قرأ الفاتحة من امة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول اشهدكم اني قد رضيت عنهم فيقولون
السادس عن كعب الاحبار ومعناه سيد العلماء والكعب هو السيد
والاحبار العلماء لو كانت الفاتحة في التوراة والانجيل لما زهدوا او
تنصروا ولو كانت في الزبور لما مستخفهم قردة وخنازير ونزلت هذه
الآية على هذه الأمة فارجوا الله لا يضلهم وفي الحديث يا محمد اركب
بسورة ليست في الكتاب من قرأها مرتبة جسد على النار وقال النبي صلى الله عليه
وسلم بعث الله العذاب على القوم فيقرأ من صبيانهم في المكتبة فاتحة الكتاب
فيستغفر الله فيرضه الله عنهم اربعين سنة وروى عن انس رضي الله عنه سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الفاتحة فقال سألت جبرئيل وجبرئيل سأل ميكايل وميكايل
سأل اسرافيل فقال سألت القلم عن الفاتحة فقال لما امرت ربي بكتابة الحمد لله رب العالمين

علا ان لا اله الا هو والملائكة والروح
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
ان الدين عند الله الاسلام

علا روى عن علي رضي الله عنه انه قال
من نالته علة فليقل عليها ام الكتاب
مرارة فان سكنته والافلحها سبعين
مرة فانزها تسكن وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال في الحمد لله سبع مرارة
عفا من كل دأورى عدا عبد رضى الله
عنه انه قال لو قرأت الحمد لله على ميتة
سبعين مرة ثم ردت فيد روح ما كانت



صاح نور فخلا العرش والكرسي والحجب والسموات فجعله الله نفسين فخلق من الأول
 درجات الجنة وجعلها باب الحامدين ومن الثاني سكان السموات وامرهم بكتابة
 توابا ثم امرهم بكتابة الرحمن الرحيم فيها نور كالاول فخلق الله منه بحر الرحمة ثم
 امرهم بكتابة مالك يوم الدين فيها نور كالاول فخلق منه بحر العدل فيه يعدل اهل
 العدل ثم امرهم بكتابة اياك نعبد واياك نستعين فيها نور كالاول فجعله نصفين
 الاول رفعه الى مكانه وقال هذا بركة رزق عبادي والهاجر صار بحر التوفيق فيه
 يوفق الخلق لطاعته ثم امرهم بكتابة اهدنا الصراط المستقيم فيها نور كالاول
 فخلق منه بحر الهداية فاذا اراد الله هداية عبدا رسل منه قطره الى قلبه ثم امرهم
 بكتابة صراط الدين انصرت عليهم فيها نور فجعله في جناب جبرائيل وقال هذا يقين
 امة محمد صلى الله عليه وسلم قل ذلك لا يريدون غير الاسلام ديننا ثم امرهم بكتابة غير
 المفضوب عليهم ولا الضالين فيها نور فمن منه الخلق فخلق منه الصور فذلك
 قوله تعالى ونفخ في الصور فنفخ من السموات ومن في الارض ثم امرهم بكتابة
 ولا الضالين فيها جهنم ظلمة فخلق الله منها ملكا لوامره ان يلتصق السموات والارض
 لهما ان عليه وامره ان يحمل النار الى الرضى ثم خلق الله صخر مثل السموات والارض
 فوضع على رأس النار فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساقى اى يكشف النقط
 عن جبرئيل وروى عن الحسين بن علي عن الله عنهما اول الفاتحة فيم ووسطها
 تكريم واخرها رضوان من الله تعالى وقال غيره في شفاء من كل داء طاهر وبها
 فتح قوله اياك نعبد واياك نستعين وفي قوله واياك نستعين شفاء من الكروب
 قوله اهدنا الصراط المستقيم شفاء من الضلالة وفي الحديث الفاتحة شفاء من كل سقم
 وقال الرازي في تفسيره قوله تعالى رب العالمين دلالة على انه مترجم عن الجهة والمكان
 فهو رب الزمان والمكان لان العالم هو ما سوى الله تعالى ومن جملة ذلك الجهة
 والمكان فهو رب الزمان والمكان وحالهما والخالق لا بد ان يكون سابقا على مخلوقاته
 وفيه ايضا دلالة على انه منزوع عن الحلقه لانه لما كان رب العالمين كان خالق لكل
 ما سواه فكان ذاته المقدسة موجودة قبل كل محل فكما انه كان غنيا عن المحل قبل
 وجوده فهو غني عنه قبل وجوده حكايه قال محمد بن المراته طلع في بعض قطعة لم

قبيل في بغداد رجل يهودى يقطر من فمك لا اسم لنفسه له فرأيت في النوم قائلا
 يقول اقرأ علي فاتحة الكتاب عقب الرضوخ ففعلت فيمما انا التوضا ذات يوم اذ امر
 قد سقطت ببركة الفاتحة وقيل ان سائلها ليعلم بغداد ووصافقال له رجل اقراء
 فاتحة الكتابه وبعثوا بها بجميع ما ملكه فقال له انا سئلك وبعثا من الاقتدار
 لا يسبح كلام الجبار ثم فرج فوجد فارسل عليه ثياب خضر فاعطاه عشرة آلاف درهم قل من انت
 قال يميتك حكايه كان في الزمن الاول رجل يعبد الله فتعجب منه جبرائيل فاستاذن
 ربه في زيارته فان له بشيطان ينظر في اللوح المحفوظ فنظر فيه فوجد اسما مكتوبا
 شقيا فترل اليه وافترق بذلك فقال الرجل الحمد لله فظن جبرائيل انه لم يسبح كلاما
 عليه القول فقال الحمد لله لو لم اكن اهلا لذلك ما فعلت في ربي فالحمد لله على الشدة
 والرخاء فتعجب جبرائيل منه فقال الله تعالى يا جبرائيل انظر في اللوح المحفوظ فظن اسما
 فوجد تحول من الشقاوة الى السعادة فواته الاول عن علي بن ابي طالب عن الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اية الكرسي والفاتحة وايتين من الك
 عمران شهد الله انه لا اله الا هو الاله وحمل اللهم مالك الملك الاله لما اراد
 الله ان يزلها تعلقن بالعرش وقلن اتصلطن الى ارضك والارض يعصك فقال
 وعزتي وجلالي لا يعزكن احد من عبادي ودر كل صلاة الاجعلت الجنة منزوا كسنة
 بمضيق العرش ونظرت اليه كل يوم سبعين نطفة وقصيت له كل يوم سبعين حاجة اذ اناها
 المخضر الثانية في الصحيحين من قرأ باليتين من آخر سورة البقرة في ليلة كثره قبل عن
 قيام الليل وقيل من كل آفة وشيطان وفي الحديث من قرأ اية الكرسي وخوفتيم سورة
 البقرة عند الكرب اغاثه الله وفي الاثر ما عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان وضعت جنبك على الفراش وقرأت الفاتحة وقيل هو الله احد
 فقد انت من كل شيء الا الموت وما في حديث من سح ان يملأ بيته جبرائيل قراء
 اية الكرسي كثيرا من قراءتها عقب الرضوخ رفع الله له اربعين درجة وحل من
 كل حرف حلما يستغفر لقارئها الى يوم القيامة وفي حديث آخر من قراءها عند

على نوبت الملك من تشا وتنع الملك
 ممن تشا وتغفر من تشا وتذل من تشا
 بيدك الخير انك على كل شيء قدير

فان الله لا يهدي القوم الضالين
 والذين كفروا هم الضالون والذين
 آمنوا هم السالكين والذين آمنوا
 وهم الصالحين والذين آمنوا وهم
 السالكون والذين آمنوا وهم
 السالكون والذين آمنوا وهم
 السالكون



مناحه فتح الله عليه ابواب الرحمة الى الصالح واعطاه بكل شرف على جسده مدينة من
فوز وان مات من ليلته مات شهيدا في حديث آخر من قرأها عند الغروب اربعين
وق كتب الله له اربعين حجة وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قرأ آية
الكرسى حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين الف ملك يحفظونه عن بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وشماله وان مات قبل ان يرجع اعطاه الله ثواب اربعين
شهيدا وعن ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأها من حزنه فقراءة الكرى
يبعث الله اليه سبعين الف ملك يستغفرون له ويدعون له فاذا رجع الى منزله دخل
بيته وقرأ آية الكرى نزع الله الفقر من بين عينيه وروى عن علي رضي الله عنه
انه قال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول على اعداء المنبر من قرأ آية الكرى
وبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت واذا قرأها اذا اض
مضجه آمنه الله على نفسه وجارح وجارح والدورات حوله وروى عن
سلمان التماري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرى هون الله
عليه سكرات الموت ومارت الملائكة بينك وفيه آية الكرى الاصفقوا ولايت فيه
قل هو الله احد الاكباد ولا بيت فيه او اخر الحشر الاجتماع على ربهم وروى
عن جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ آية الكرى مرة واحدة صرف الله عنه
الذكري في الدنيا يسر النقر والفكر في الآخرة يسر عذاب القبر
حكاية ترايت في بعض الجاسوسان شخصا كان يقرأها كل ليلة يحوط به عنقه فقراء
بعضها في ليلة فظلمه النوم فلما استيقظ لجل قرائتها فلما اجمع وجد جلابين عنقه
فأله فقال لا ليلة اريد اخذ شاة فارم سورا فحمت الليلة قرائت في السوطاقة
فدخلت منها واخذت شاة ثم حمت الى الطاقة فرائتها قد انسيت فرائد الأولى
من قرأها الله من ورائهم محيط على باب منزله عند فوجه لسفرة ثلاث مرات
امن من فيه من كل آفة ومن قرأها على نفسه ولده امن من كل سوء وقال القزويني
من اراد سفر او فاق عدوا او غير ذلك فليقرأ ثلاثا قريش آية الكرى فانها امان
من كل سوء وذكر النسفي في تفسيره لما نزل في يوسف ملك مصر اراد ان يتخذ وزيراً
فامر جبريل ان يتخذ الصبي الذي شهد له فقال له جبريل ان له عليك حق شهادة

علم من قرأها من قبل ان يمسه لان في زمان من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسه ومن قرأها في ليلة قبل ان ينام وكل الله به الف
ملك يحفظونه من كل شيطان وصيم ومن كل آفة وان مات في يوم ادخله الله الجنة وهي تقبل الدنيا والآخرة والحفظ من آفة
وبلية في النفس والاهل والمال وروى ان من كان على مغلوب على عقله قرائت عليه سبعين الف كريمة وسقيت له فانه يبرأ وان كتبت
بأورد وزعفران في اياه من زجاج فهو عظيم واهم وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قال من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمع له من كل صفة
من كل آفة مدحها عنه كل طيبة في الحياة الدنيا مرتين في الدنيا ما يوسع ما يكون من آفة ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا ولده بسوء شيطان
لما قال ان كان قديمه قد من قبل فهذا شهيد مخلوق فاستحق الوزير فلف عن شهيد
لما قال بالوجهانية انما يستحق الكرامة وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ قلب وقلب القرآن يسين ومن قرأها كتب الله له
بقرانها قرائة القرآن عشر مرات وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اقرأ يسين فان فينا عشر مركات ما قرأها جاف في الاشبع ولا تخاف ان الاروى
ولا عار الاكس ولا اعزب الا تزوج ولا خائف الا امن ولا مسجون الا فرج ولا
مسافر الا اعين على سفره ولا من ضلت له ضالة الا وجدها ولا مريض الا برئ
ولا عند بيت الا ضعف الله عنه وروى من قرأ في ليلة الجمعة سورة الفاتح استغفر
له سبعون ملكا الى الصباح قوله ولا تحمة المسلمين اى الاراء بها ونشر على الحق والبر
به وتذكرهم بلطف ورفق واعلمهم ما غفلوا عنه من امر المسلمين وحقهم والعدا
باصلاح حالهم وترك الخرب عليهم والجهاد عنهم واداء الزكاة اليهم وانشاء امرهم
في غير المعاصي قال سهل بن عبد الله لا يزال الناس بخير ما عظموا العلم والعلماء
فاذا عظموا هذين اصل الله ديناهم واقرهم واذا استغفروا هذين اصل ديناهم
واقرهم قوله وعامتهم بالنسبة لهم ان تحبهم ما تحب نفسك وتكره
لهم ما تكره لنفسك وتتمنى ان يكونوا فيما بينهم على المودة والالفة وروى عن
جبريل بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتمام
الصلاة واتيء الزناة والنهي لكل بل وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتمام
المسلم على المسلمة اذا التقيت فلم عليه ملذا دعاك فاجبه واذا استصحبك
فانصحه له واذا عطسك حمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وقيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب للاخيه ما يحب لنفسه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله قال الله تعالى ان كنتم تحبون
رحمتي فارحموا خلقي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر رجل بغصن شجر على

عقله من قرأها من قبل ان يمسه وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان وصيم ومن كل آفة وان مات في يوم ادخله الله الجنة وهي تقبل الدنيا والآخرة والحفظ من آفة
وبلية في النفس والاهل والمال وروى ان من كان على مغلوب على عقله قرائت عليه سبعين الف كريمة وسقيت له فانه يبرأ وان كتبت
بأورد وزعفران في اياه من زجاج فهو عظيم واهم وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قال من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمع له من كل صفة
من كل آفة مدحها عنه كل طيبة في الحياة الدنيا مرتين في الدنيا ما يوسع ما يكون من آفة ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا ولده بسوء شيطان
لما قال ان كان قديمه قد من قبل فهذا شهيد مخلوق فاستحق الوزير فلف عن شهيد
لما قال بالوجهانية انما يستحق الكرامة وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ قلب وقلب القرآن يسين ومن قرأها كتب الله له
بقرانها قرائة القرآن عشر مرات وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اقرأ يسين فان فينا عشر مركات ما قرأها جاف في الاشبع ولا تخاف ان الاروى
ولا عار الاكس ولا اعزب الا تزوج ولا خائف الا امن ولا مسجون الا فرج ولا
مسافر الا اعين على سفره ولا من ضلت له ضالة الا وجدها ولا مريض الا برئ
ولا عند بيت الا ضعف الله عنه وروى من قرأ في ليلة الجمعة سورة الفاتح استغفر
له سبعون ملكا الى الصباح قوله ولا تحمة المسلمين اى الاراء بها ونشر على الحق والبر
به وتذكرهم بلطف ورفق واعلمهم ما غفلوا عنه من امر المسلمين وحقهم والعدا
باصلاح حالهم وترك الخرب عليهم والجهاد عنهم واداء الزكاة اليهم وانشاء امرهم
في غير المعاصي قال سهل بن عبد الله لا يزال الناس بخير ما عظموا العلم والعلماء
فاذا عظموا هذين اصل الله ديناهم واقرهم واذا استغفروا هذين اصل ديناهم
واقرهم قوله وعامتهم بالنسبة لهم ان تحبهم ما تحب نفسك وتكره
لهم ما تكره لنفسك وتتمنى ان يكونوا فيما بينهم على المودة والالفة وروى عن
جبريل بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتمام
الصلاة واتيء الزناة والنهي لكل بل وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتمام
المسلم على المسلمة اذا التقيت فلم عليه ملذا دعاك فاجبه واذا استصحبك
فانصحه له واذا عطسك حمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وقيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب للاخيه ما يحب لنفسه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله قال الله تعالى ان كنتم تحبون
رحمتي فارحموا خلقي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر رجل بغصن شجر على
عقله من قرأها من قبل ان يمسه وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان وصيم ومن كل آفة وان مات في يوم ادخله الله الجنة وهي تقبل الدنيا والآخرة والحفظ من آفة
وبلية في النفس والاهل والمال وروى ان من كان على مغلوب على عقله قرائت عليه سبعين الف كريمة وسقيت له فانه يبرأ وان كتبت
بأورد وزعفران في اياه من زجاج فهو عظيم واهم وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قال من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمع له من كل صفة
من كل آفة مدحها عنه كل طيبة في الحياة الدنيا مرتين في الدنيا ما يوسع ما يكون من آفة ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا ولده بسوء شيطان
لما قال ان كان قديمه قد من قبل فهذا شهيد مخلوق فاستحق الوزير فلف عن شهيد
لما قال بالوجهانية انما يستحق الكرامة وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ قلب وقلب القرآن يسين ومن قرأها كتب الله له
بقرانها قرائة القرآن عشر مرات وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اقرأ يسين فان فينا عشر مركات ما قرأها جاف في الاشبع ولا تخاف ان الاروى
ولا عار الاكس ولا اعزب الا تزوج ولا خائف الا امن ولا مسجون الا فرج ولا
مسافر الا اعين على سفره ولا من ضلت له ضالة الا وجدها ولا مريض الا برئ
ولا عند بيت الا ضعف الله عنه وروى من قرأ في ليلة الجمعة سورة الفاتح استغفر
له سبعون ملكا الى الصباح قوله ولا تحمة المسلمين اى الاراء بها ونشر على الحق والبر
به وتذكرهم بلطف ورفق واعلمهم ما غفلوا عنه من امر المسلمين وحقهم والعدا
باصلاح حالهم وترك الخرب عليهم والجهاد عنهم واداء الزكاة اليهم وانشاء امرهم
في غير المعاصي قال سهل بن عبد الله لا يزال الناس بخير ما عظموا العلم والعلماء
فاذا عظموا هذين اصل الله ديناهم واقرهم واذا استغفروا هذين اصل ديناهم
واقرهم قوله وعامتهم بالنسبة لهم ان تحبهم ما تحب نفسك وتكره
لهم ما تكره لنفسك وتتمنى ان يكونوا فيما بينهم على المودة والالفة وروى عن
جبريل بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتمام
الصلاة واتيء الزناة والنهي لكل بل وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتمام
المسلم على المسلمة اذا التقيت فلم عليه ملذا دعاك فاجبه واذا استصحبك
فانصحه له واذا عطسك حمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وقيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب للاخيه ما يحب لنفسه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله قال الله تعالى ان كنتم تحبون
رحمتي فارحموا خلقي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر رجل بغصن شجر على

مصدر ان اريد بها المقاوله والحوض في اخبار الناس وكثرة السؤال عن الاخبار واوضاعه المالح بصفه في غيره
شربها
علا وعن الهرة رضى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال والكلية الطيبة صدقة وقال صلعم ان في الجنة عرفة يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من خارجها فقال ابو مالك الاشعري لمن نصي يا رسول الله قال لمن اطعم الطعام وبات قائما والناس
نيام قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وقال اشعري
تسلموا وقال عبد الرحمن بن اشعري
السلام واطعموا الطعام تدخلوا الجنان
وعن اشعري رضى انه قال يا رسول الله
احببت بشي بوجه الجنة قال طيب
الطبخ وبنه السلام واطعموا الطعام وفي
رواية حسنة للطبراني قال قلت يا رسول
الله ولذي عمل يدخل الجنة قال ان
من موجبات المغفرة بذل السلام
وجسد السلام وقال عبد الرحمن بن اشعري
حسن روى السلام وعبادة المريض واتباع
الجنائز واجابة الدعوى ونسبت الفاس
وقال صلعم السلام على الماشي والماشي
على القاعد والماشيان ايها ايد فهو
افضل وقال اذا نزلت اهدم الى الجحيم
فليس كما فاذا اراد ان يقم فليست
الاروق باجود من الاخرق وقال سعد بن
السلام عليكم كتب له خمس حسنات ومن
السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون
حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة
وبركاته كتب له ثلاثون حسنة وقال
عامة مسلمين يلتقيان فيصافحان الا
غفر لهما قبل ان يتفرقا وقال اذا التقى
المسلمان فتصافحا وهدما الله واستغفرا
غفر لهما وقال ان المؤمن اذا التقى المؤمن
فسلم عليه وافذ بيده فصافحه فغفر
تبارك خضا يا هاتما يتنازروا
الشجر وقال من تم التهمة الاخذ باليد
الاشارة بالاصابع وان سلم النصارى
عه وقال صلعم ثلاث من كن فيه اراه الله في كنفه وتر عليه برحمته وادخله في محبته من اذا اعطى شكرا واذا قهر غفر

واذا غضب فترى ان انكرت هذه 99 لان بعد شدة وقار من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه
ستر الله غزونه وقال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله سبحانه على رؤوس الخلائق حتى يخيره من الجحيم
العين ما شئ فقال اذا غضب اهدمك وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع وقال ان الغضب
من الشيطان وان الشيطان خلقه من النار وانما قطعناه النار وانما قطعناه النار بلما فاذا غضب اهدمك فليتوضا

في حواجرهم اولئك هم الامنون غدا من عذاب الله وقال صل الله عليه وسلم
الخلق كلهم عيال الله واهبهم اليه انفسهم الى عياله
الحديث الثامن عن ابن عمر عن الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امرنا ان اناكل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لان
الله سبحانه وتعالى امر عباده ان يعترفوا ويقولوا فقال سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله
والله وحده والحمد لله وحده وعلى مشركي العرب بقوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله اشهدوا
الله يستكبرون وقال صل الله عليه وسلم لعنه الى طالب قتل الاله الا الله اشهدوا
الله لا اله الا الله يوم القيامة فقال لولا ان تعترف قريش لاقرت برأ عينيك وروى عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال يفتح الله ابواب الجنة وينادي من نادى تحت العرش ايتها
الجنة وكل ما فيك من النعم لمن انت فتنادي الجنة وكل ما فيك من الاصل لا اله الا الله
ولا تطلب الاصل لا اله الا الله ولا تبدل علينا الاصل لا اله الا الله ونحن نحرم
عليك من لم يقبل لا اله الا الله وعند هذا تقول النار وكل ما فيك من العذاب لا اله الا الله
الا من انكر الله الا الله ولا اطلب الا من كذب بلا اله الا الله وانا حرام علي من قال
لا اله الا الله ولا استلى الا من محمد لا اله الا الله وليس يسطح وزفيرك الا على من
انكر لا اله الا الله ثم قال يتجيب رحمة الله وغفرته فتقول انا لا اصل لا اله الا الله
وناصرة لمن قال لا اله الا الله وحجة لمن قال لا اله الا الله والجنة مسأحة لمن
قال لا اله الا الله والنار محرقة علي من قال لا اله الا الله والمغفرة من كل ذنب
لاصل لا اله الا الله والرحمة والمغفرة غير مجموعية عن اهل لا اله الا الله وجاء في نسخة
الانوار ان العبد اذا قال لا اله الا الله اعطاه الله من الثواب بعد ذلك كافرا وكافرا
قيل واكسبناه ما كلفه الكلمة فكانه يهود على كافرا وكافرا فلا جرم يستحق الثواب
بعد ذلك وسئل بعض العلماء عن معنى قوله تعالى وبزعمنا انهم لم يكونوا يعلمون
المعطلة قلب الكافر معطل من قول لا اله الا الله والغفر المسيد قلب المؤمن معر بشاردة



علوهي الوجه والبطن والفرج واليدان
والرجلان

ان لا اله الا الله وقيل في تفسير قوله تعالى وقولوا قولوا لا اله الا الله
وروي ان النبي صل الله عليه وسلم كان يمشي في الطرق ويقول قولوا لا اله الا الله قلوا
وقال سفيان بن عيينة ما اتم الله على العباد نعمة افضل من ان عمرتهم لاله الا الله وان
لا اله الا الله لهم في الاخرة كما كثر في الدنيا وحكى عنه انما كان اقر الزمان فليس شيء من
الطاعات افضل كفضل لاله الا الله لان صلواتهم وصيامهم يشعرون بها الرتبة والسعة وصلاحهم
يشعرون بها الغرام ولا اخلاص في شيء منها ما كثر لاله الا الله فممن ذكر الله والمؤمن لا يذكرها
الا بصحبه قلبه وفي الخبر يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن علي حصني ان من عذابي
ويقال لاله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وللمسبعة اعضاء وللنار سبعة ابواب
فكل كلمة من هذه الكلمات سبع قفلت بابا من ابواب النار السبعة عن كل عضو
من الاعضاء السبعة وحكى الامام الرازي رضي الله عنه ان رجلا كان واقفا بوقت
وكان في يده سبعة اجبار فقال يا ايها الأشهاد والي اني اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقام في المنام كان القيامة قد قامت
وهوسب ذلك الرجل فوجبت له النار فلما ساقوا به الى باب من ابواب جهنم جاء
حجر من تلك الأشجار السبعة والتي تنفسه على ذلك الباب فاجتمعت ملائكة العذاب
على رقبته فما قدر واغم سيق به الى الباب الثاني فكان الامر كذلك وهكذا الابواب
السبعة فسبق به الى العرش فقال الله سبحانه عبيد اشهدت الأشجار
فلم تضيق حقك وانا شاهد على شراذمك على توحيدك ادخل الجنة فلما قرب
من ابواب الجنان فاذا ابوابها مغلقة فحياك شهادة ان لا اله الا الله وفتحت
الابواب ودخل الرجل وروي القسبي بسنده ان النبي صل الله عليه وسلم
قال حضر ملك الموت عليه السلام رجلا فنظر في كل عضو من اعضاءه فلم يجد
فيه حسنة ثم شق عن قلبه فلم يجد فيه شيئا ثم فك عن حبيسة فوجد طرف
لانه لاصقا بحسنة يقول لاله الا الله فقال وجبت لك الجنة بقوله كلمة
الاخلاص يعني لاله الا الله وفي الحديث من كان اضر كلامه لا من الدنيا
لا اله الا الله دخل الجنة وفيه ايضا ليس على اهل لاله الا الله وحشة

في قبورهم ولا فر نشورهم وكان في اهل لاله الا الله ينفسون الرباب عن
رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وروي ان الملازمة على ذكرها
عند دخول المنزل تنفي الفقر وقال صل الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خرج من
فيه طائر اخضر له جناحان ابيضان مكلان بالدر والياقوت يصعد الى السماء
فيسبح له ويوحى العرش كدوى النخل فيقال له اسكن فيقول لا حتى تغفر لي لصا
فيغفر لقائلها ثم يجعل بعد ذلك للطائر سبعون لسانا تستغفر لصاحبه الى
يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة جاء ذلك الطائر يكون قائده ودليله الى
الجنة وقال الحسن البصري رأيت مجوسيا يجود بنفسه فقلت له كيف انت
وكيف حالك فقال لي قلب عليل ولا قوم لي وبن سقيم ولا صحة لي وقبر موش
ولا انبياء لي وطريق بعيد ولا زاد لي وصراط رقيق ولا جواز لي وناج حاشية لا
بدن لي وجنة عالية ولا نصيب لي ورب عادل ولا حجة لي قال فاقبلت عليه
وقلت له لم لا تسلم فقال يا شيخ المفتاح بيد الفتاح والنقل ها هنا وأشار
الي صدره وغشي عليه فقلت الرهي وسيدى ان كان سبق لهذا المجوسي
حسنة فعمل بها فاناق من غشيت ثم اقبل علي فقال يا شيخ ان الفتاح اربل
المفتاح فتزيدك فاذا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويات
رحمه الله تعالى وروي محمد بن ادم قال رأيت عملة استغفا يطوف بالكعبة
فقلت له ما الذي من علك من دين اباك قال تبدلت خيرا منه فقلت وتنف
ذلك قال ركبتم البحر فلما تو سطناه انكسر المركب فلم نزل الا صوامرنا حتى
ارتقى في جزير من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمر اشبه بالثمر
والين من الزبد وفيها زهر عذب فخذت اللعقل ذلك وقلت مر هذا العمر
واشرب من هذا الزهر حتى يقضى الله بامر فلم اذهب الزهر فغضب علي

حبي



نفس من الوهن فطلعت على شجرة ونحت على غصن من اغصانها فانما كان
في جوف الليل واذا بدابة على وجه الماء تسبح الله تعالى وتقول لا اله الا
الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر الصديق صاحبه
في الفار عمر الفارق فاتح الامصار عثمان القليل في الدار على سيف الله على
الكتار فعلت بفضلهم لعنة العزيز الحمار وعاقوا النار وبئس القرار ولم
تزل تكرر هذه الكلمات الي اني فلما طلع النج قال لا اله الا الله الصادق الوعيد
محمد رسول الله الهادي الرشيد وابوبكر الصديق عينا لخطاب سور من حديث
عثمان الفضيل الشريد على بن ابي طالب ذوالبايس الشدي فعمل بفضلهم لعنة
الرب المجدد ثم اقبلت الي البر فاذا اشرار ارس تقاعة ووجهها وجهه ان
وقوا ثم قوا ثم بصروا ونمرو ذنب مكة فخشيت على نفسي من الرهلكة
فمنطقت بلسان قصي فقالت يا هذا اقف والاراك فوقف فقالت
ما ديتك فقلت دين النضرانية فقالت ويلك ارجع الي دين الحنيفة
فقد حلت بغنا وقوم من سلمي الجن لا يجوز لهم الا من كان سما فقلت ودين
الاسلام قالت تشبه ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقلت فقالت
اتم اسلامك بالرم على ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله تعالى عنهم فقلت
من اتاكم بذلك قومه شاهض ولعنيد رسول الله صل الله عليه
وسلم كعوه يقول اذا كان يوم العبادة تاتي الجنة فتنادي بالان
فصح الرهي قد عدتني ان تشيدار كما في فيضقول الجليل جل جلاله قد ديت
الكانك باي بكر وعمر وعثمان وعلى وزينتك بالحسن والحسين رضي الله
عنهم ثم قالت الداية ازيد ان تفعد مها هنا ام الرجوع الي اهلك
فقلت الرجوع الي الاهل فقالت اصبر حتى تمر بك مركب فبينما نحن

كذلك واذا مركب اقبلت تجرى فاوحات لها فدفعوا الي زورقا فركبت فيه
ثم جئت اليهم فوجدت المركب فيها اثنا عشر رجلا كلهم نصاري فقالوا انك
جاءت بك اليها هنا فقصصت عليهم قصتي فتعجبوا من امرى واسلموا الكلبيرة
رسول الله صل الله عليه وسلم وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صل الله عليه وسلم ان الله عز وجل عمودا من نور بين يديه سبحانه وتعالى
فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العمود فيقول الله تبارك وتعالى للعمود اسكن
فيقول العمود ابي رب كيف اسكن ولم تغفر لقاتلها فيقول الله تبارك وتعالى
اسكن ايها العمود فاني قد غفرت له فيسكن العمود عند ذلك
الحديث التاسع عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صل الله
عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما نهيكم به فانوا منه ما استطعتم وانما اهلك
الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري وسلم رضي الله عنهما
قوله ابو هريرة انما كنت بهذه الكنية لانه وجدوا لاهوته فجعلها في كفه فقبل له ابو هريرة
وقبل رآه رسول الله صل الله عليه وسلم وشكته وفي كفه هرة فقال له يا ابا هريرة فاستر
بذلك وافترق التردى بسند حسن عن عبد الله بن ابي رافع قال قلت لابي هريرة لم كنت
باني هرة قال كنت ارجع غنم اهلي وكانت لي هرة صغيرة فكفنت اجعلها بالليل في شح
واذا كان بالناهار ذهبت بها حتى تكفنت بها فكنوف ابا هريرة قوله عبد الرحمن بن صخر وروى
عنه انه قال كان اسمي في الجاهلية عبيد بن مسافر رسول الله صل الله عليه وسلم عبد الرحمن
قدم المدينة في سنة سيور رسول الله صل الله عليه وسلم فاجيبه فقال لي خبير حتى قدم النبي
صل الله عليه وسلم المدينة وروى عنه سلم بن حبان قال سمعت ابي يقول سمعت ابا هريرة
يقول نثرت شيئا وهارمت سكيننا وكنت اجد البسوق بنت غن وان بطعام بطني وثقبته
رجلي وكنت اخدم اذا نزلوا واحدوا اذا ركوا فز وجنير الله والمجد لله الذي جعل الدين
تورا و ابا هريرة انا ما وعين ابن كير قال حدثني ابو هريرة قال ما خلق الله مؤمنا يسبح



ولا يراني الا اجني قلت ومن اعلمك بهذا يا ابا هريرة قال ان ابي كانت مشركا وانى
كنت ادعوها الى الاسلام وكانت تأتي على فدعوته يوما فاسمعتي في رسول الله صل
الله عليه وسلم ما اكره فأتيت رسول الله صل الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول
الله اني كنت ادعوا الى الاسلام وكان تأتي على في دعوتها فاسمعتي فيك ما اكره
فادع الله ان يرهدى ام ابى هريرة فقال رسول الله صل الله عليه وسلم اللهم اهدنا
الى هديره فخرجت اعدوا لا تبشرها بوعاء رسول الله صل الله عليه وسلم فلما أتيت
الباب اذ هو يجاز وكنت خفيضة الماء وكنت خشية رجل فقلت يا ابا
هريرة لكانت ثم فتحت الباب وتدلست درعها وعجلت عن ثمارها فقلت انى
اشهدك ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فذهبت الى رسول الله صل الله
عليه وسلم ولم ابكي من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب
الله دعائك وقد هدى ام ابى هريرة وقلت يا رسول الله ادع الله ان يجيبني
وامى الى عباده المؤمنين ويجيبهم ايضا فقال رسول الله صل الله عليه وسلم
اللهم جيب عبيدك وهو لاء الى عبادك المؤمنين فما خلق الله من مؤمن يسوعى
ولا يرفى او يرى امى الا وهو يجيبني وروى عن الاعزى انه قال قال ابو هريرة انكم
تقولون ما بال المهاجرين لا يجدون عن رسول الله صل الله عليه وسلم ولم يهذه
الاخبار يش وما بال الأنصار لا يجدون بريد الاخبار وكنت اصحابي من
المهاجرين كانت شغلهم صنفاتهم في الاسواق وان اصحابي من الأنصار
كانت شغلهم ارضهم والقيام عليها وانى كنت امرأ متكتفا وكنت اترجم مجازة
رسول الله صل الله عليه وسلم احضرا اذا غابوا واحفظوا اناسا وان النبى
صل الله عليه وسلم حدثنا يوما فقال من يسطر فوبه حتى افترج من حديثي ثم
يقضيه فانه ليس يشي شيئا سمعته منى ابيا فسطت فوبه او قال روى ثم حدثنا
فقطضته الى فوالله ما نسيت شيئا سمعته منه وایم الله لولا اية في كتاب الله
عز وجل ما حدثتكم بشيئا اعدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من بينات والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب الایة كلها وعن مجاهد ان ابا هريرة كان يقول

والله انى كنت لأعد بكبدي على الأرض من الحجج وانى كنت لا أشد الحج على بطنى من الحجج
ولقد قدمت يوما على طريقهم الذين يخرجون منه فمر ابو بكر فآلمة عن اية من
كتاب الله ما آلمة الا يستبغني فلم يفعل ثم عرف آلمة عن اية من كتاب
الله ما آلمة الا يستبغني فلم يفعل فمر ابو القاسم محمد صل الله عليه وسلم فعرف
ما في وجهي وما في نفسي فقال ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحقنى
فتبعته فدخل واستاذنت فاذن لي فوجدنا في قدر فقال من اين لكم هذا اللبن
فقالوا اهداه لنا فلان اوال فلان قال ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال
انطلق الى اهل الصفة فادعهم ما اهل الصفة اضياف الاسلام لم بأروالى
اهل ولا مال فاذا جاء رسول الله صل الله عليه وسلم هدية اصحاب منى وميت الهم
واذا جاءت الصدقة ارسل بها الهم ولم يصب قال فاهزنى ذلك وكنت ارجو ان اصيب
من اللبن شربة اقوى مما يحى بقية يومى وليطمن فقلت انا الرسول فاذا جاء القوم
كنت انا الذما اعطيتهم فلم يبق لي من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله
يد تا نظلت فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذا نزلهم فخذوا بمجالسهم من البيت
ثم قال ابا هريرة خذنا عظم فخذت القدر فجمعت اعطيتهم فباخذ الرجل القدر
فشرب حتى يروى ثم يرد القدر فاعطيه الا فر يشرب حتى يروى ثم يرد القدر
حتى آتيت على اخرهم ودفعته الى رسول الله صل الله عليه وسلم فاخذ القدر فوضعه
في يده وقد بقي فيه فضلة ثم رفع يده فنظر الى ريس فقال ابا هريرة قلت
لبيك يا رسول الله قال فاخذنا شرب فقعدت فشربت ثم قال لى اشرب شربت
ثم قال اشرب شربت فما زال يقول اشرب اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق
ما احده مسلما قال ناولى القدر فوردت اليه القدر فشرب من الفضلة وعن محمد
ابن عبيد عن ابى هريرة قال لى كنت لا تبر الرجل اسأله عن الاية من كتاب الله تعالى
وانا اعلمها منه ومن عشرته وما تبعه الا يطعمني القبضة من التمر او الرق على الرق
او الدقيق اسبها جو عتى فاقلت اشربى من عرين الخطى بذات ليلة اهدته حتى بلغ
بابه فاستنظره الى الباب واستقبلني بوجهه وكلما فرغت من حديث هديته باهر

ارحم



لان ذلك الطائر اتي وهو متكبر بعمله ناظر لفعله وذلك العاصم دخل عليه بكثرة معاصيه
وذلة مخالفته قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان المؤمن يرى ذنوبه كما يرى اذن اهل جبل
يخاف ان يقع عليه وان الناظر يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه قال به هكذا فاطارح ويقال
ان الطاعة كلما استصغرت كبرت عند الله وان المعصية كلما استصغرت كبرت عند الله
تعالى ومن المذموم ان يعظم عنده ذنبه عظيمة توقعه في البأس والقنوط وتؤدي به الى
سوء الظن بالله تعالى فهذه عظيمة مذمومة قارحة في الايمان وهي شر عليه من ذنوبه
وسبب ذلك جهله بصناعات مولاه المحسن الجواد الكريم ولو كان عارفا بالله حق المعرفة
لا استحق ذنوبه في جنب كرمه وفضله فاي قدر للعباد قيمة حتى يقع في ذنب لا يسه
عفوره ويكبر عليه ان يغفر قال في التنوير واعلم انه لا بد في مملكته من عباده وهم محل
ظهور الرحمة والمغفرة ووقوع الشفاعة واظهر قوله صل الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم
وقوله صل الله عليه وسلم شاعني لاهل الكبار من ائمتي وجاورجل الى التاذل الى الحسن
رضي الله عنه فقال يا سيرد كان البهاجة بجوارنا من المنكرات كيت وكيت فقال له
يا هذا لا تك تريد ان لا يعص الله تعالى في مملكته من اهل ان لا يعص الله تعالى في مملكته
فقد اصاب ان لا تظهر مغفرتة وان لا تكون شفاعتة رسول الله صل الله عليه وسلم
فمن هذا المعنى ما روي عن ابان بن عياش انه قال فرضيت يوما من عندنا من من مالك
رضي الله عنه بالبرق فأتيت جنازة يحملها اربعة من الزنج ولم يكن معهم جلاوة فقلت
سبحان الله بسوق البرق وجنازة مسلم لا يشعها احد فلا يكون خامسهم فخصيت
معهم فلما وضعوها بالمصلى قالوا لي تقدم فقلت انتم اولى به فقالوا لكنها سواك فقلت
فصليت عليه وقلت لهم ما الذبوة فقالوا انك تتناك المرأة فلا تقصت حتى وقفت
فاما كان بعد ساعة انصرفت تلك المرأة وهي تضيء فدخل قلبي شيئا فقلت لا ينبغي
الا الصدق اخبرني ابيش المعصية فقالت ان هذا ابن ما ترك شيئا من المعاصي الا
فعله ففرضت له الذبوة الام فقال يا ابااه الابلت فلا تخزي بوقاها اصل من جدها فانهم
لا يحضرون جنازته ويستنون بموقفه والكتب على خاتمي هذا الا الله الا الله محمد رسول الله

سنة
مها
ناجته
وانما
واختلا

واجعله

واجعله على كفى فلعلم الله برحمته به وضعي رحلك على خدي وقول هذا جزا من عصى الله
فاذا ذنبتني فارفعي يدك الى الله تعالى وقول اني رضيت عنه فارض عنه فلما مات فعلت
جميع ما وصي به فلما رفعت يدي الى السماء سمعت صوته بل ان فصيح الصرخة يا ابااه فقد قدمت
على رب كريم رحيم غير غضبان علي فانما ضحك من هذا ومن المعنى الاخر ما روي ان رجلا من
بنى اسرائيل اتي عابدا من بنى اسرائيل فوطى على رقبته وهو جسد فقال لها العابد ارفع
فرا الله لا يغفر لك فاوحى الله عز وجل ايتها المتألي على بل انت لا يغفر لك قال الى ان
الحاسبى رضي الله تعالى عنه انه انا تالي على الله عز وجل ان لا يغفر الله له لفظه قد نسي
عنده وان الاساة اليه عند الله عز وجل عظيمة لا يغفرها الله تعالى لموضع عبادة ربه رجبوه
لان عند نفسه عظيم القدر عند الله عز وجل فحجب بين عجب وكبر واغتر به بالله عز وجل
ومن المعنيين جميعا ما روي ان عيسى عليه الصلاة والسلام فرجع ومعه صالح من صالحى
بنى اسرائيل فقبعها رجل خاطب شهر بالفسق فغيره فمقد منتبذ عنهما سكر افدع
الله سبحانه وتعالى وقال اللهم اغفر لي ودعا هذا الصالح وقال اللهم لا تجوع بيني وبين هذا
فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه الصلاة والسلام اني قد استجبت دعاها جميعا اردت
ذلك الصالح وغفرت لذلك المجموع وروي عن الشعبي ايضا عن الخليل بن ايوب انه جلا
كان في بنى اسرائيل يقال له خليع بنى اسرائيل للثقة فاده مر رجلا من بنى اسرائيل
يقال له عابد بنى اسرائيل وعلمه العابد غماة فظله فقال الخليع في نفسه انا خليع بنى
اسرائيل وهذا عابد بنى اسرائيل فلو جلست اليه لعل الله عز وجل ان يرضى به فجلس اليه
فقال العابد في نفسه انا عابد بنى اسرائيل وهذا خليع بنى اسرائيل فجلس اليه فانفتحت
فم عنى فاوحى الله عز وجل الي بنى ذلك الزمن مرها فليست انما العمل فقد غفرت للخليع واجلست
على العابد وفي حديث آخر فتولت الغادة على ارض الخليع قوله صل الله عليه وسلم وانا اهلك
الذين من قبلكم كثر من انهم من غير مرة مما لا يعينهم مما اقتضوه كقولهم لعيسى
يستطيع ركك ان ينزل علينا حائكة من السماء ولو سئى فادع لنا ربك فخرج لنا ما
تشتت الارض ارنا الله جهره لاجل لا اله الا الله محمد رسول الله



سما
سحاق
ناجسة
وانما
واخذها

بن اسرائيل لما امروا بذي بقرع تعنتوا ولم يبادروا الى مقتضى اللفظ من ذبح اي بقرع كما كانت بل
شدوا على انفسهم بكثره السؤال عن حال البقرع وصفره فشد الله عليهم بزيادة الاوصاف
حتى لم يجدوا متصفا بها الا بقرع واحدة فاشتروها على جلد هاهنا وقال السدي اشتروها
بوزن ثمان عشرة مرات ذهبا وكانت تحتها حكمة عظيمة وذلك انه كان في بني اسرائيل رجل
صالح كان له ابن طفل وكان له عجلة فاتي بها الفيضة وقال اللهم اني استودعتكها الابن حتى
يكبر وكان بارا بوالده حتى بلغ من براه ان رجلا اتاه بمسلكة بخمسين الفا وكان فيها فضة فاشترها
منه وقال له اني ااعم ومعتاد الصدوق تحت راسه فامر بك حتى يستيقظ فقال له
ايقظ اباك واعطني الثمن فقال له ما كنت لأفعل ولكن ازيدك عشرة واقظف حتى يشبه
فقال له الباطع انا اعطيتك عشرة الاف ان اعطيت اباك ومجئت النقد فقال وانا ازيدك
عشرين الف ان استظرت استباهه فاني ولم يوقظ الرجل اباه ومات الاب بعد ذلك ومكثت
العجلة في الفيضة حتى صارت عنونا وكان من احسن البقرع اسمه حتى كانت تسمى الكهنة
لحسرها وصفرتها وكانت ترهب من كل من رآها فلما كبر الابن كان يقسم الليل ثلاثة اقسام
يصل ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند راسه ثلثا فاذا اصبح انطلق واحضرب على ظهره فاتي به
السوق ويبسعه بهاء الله تعالى ثم يتصرف بثلاثة وبأكل ثلثه ويبسطه لثمة فقال له انه
يوعا ان اباك ورتك عجلة استودعها الله في غيضة كذا فانطلق فادعاه ابراهيم واسماعيل
واسحاق ان يردوها عليك وعلمت انك انما نظرت اليها لئلا يملك ان يحيا الشجر يخرج
من جلد هاهنا في الفيضة فراهها ترمي فصاح به وقال اعزم عليك يا ابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب فاقبلت تسمى حتى قامت بين يديه فقبض على عنقه فقبضها فمكثت
المعرق اذن الله تعالى وقالت ايتها الفتى البار بوالدته اركبني فان ذلك احوون حملك
فقال الفتى قل ان امي لم تأمر بذلك ولكن قالت خذ بعنقك فقالت البقرع بالذي بنى اسرائيل
لوركبتي ما كنت تقدر علي فانطلق فانك لو اردت الجبل ان ينقطع من اصله وينطلق معك
لفعل ليركب بوالدتك فاشترى بها ما استقبله عدو الله ابليس في صورة شيخ فقال ايتها
الفتى اني رجل رايع من رعاية البقرع اشتقت الى اهلي فاخذت ثورا من ثيرانك فحملت عليه
ثاودي وناهي حتى هجم انا بلغت شرط الطريق ذهبت لأقصر حاجتي فعدا وصعد الجبل
فما قدرت عليه واني افضح عن نسي الهلكة فان رايت ان تحلني على بقرتك وحبسني من
الموت واعطيتك اجرها بقرتين مثل بقرتك فلم يفعل الفتى وقال اذهب وتوكل على الله

فلو علم

فلو علم الله منك الصدق لبلغك بلزاد ولا رحلة فقال ابليس ان شئت بعينها فمك وان
شئت فاحلني عليا وانا اعطيتك عشرة مثل فقال الفتى ان امي لم تأمر بذلك فبينما هم
كذلك اذ طار طائر بين يدي الفتى ونفرت البقرع حاربة في القارة وغاب الراعي فدعا
الفتى اله ابراهيم فرجمت اليه وقالت ايتها الفتى البار بوالدته اني انا الطائر الذي
طار اياه ابليس عدو الله اختلني اذ انا له لوركبني ما قدرت علي ابا فلي ادعوت
اله ابراهيم جاء ملك فانتدعني من يده وردني اليك ليركبك با ملك فاجابها الى
اهه فقالت له انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاضطراب بالزنا والقيام بالليل
فانطلق فيهم وخذ شمرا فقال بكم ايسر قالت بثلاثة دنانير ولا تبع بغير رضائي
ومسروق وكان شمرا ثلاثة دنانير فانطلق بها الى السوق فبعث الله اليه ملكا فقال
له بكم تبسره هذه البقرع قال بثلاثة دنانير واشترط عليك رضا والدي فقال له الملك
لك ستة دنانير ولا تشا ووالدك فقال الفتى لواء عطيتني وزننها ذهبا لم اخذه
الا برضا والدي فردها الي ايه واجبرها بذلك فقالت ارجع فيهم باستة
دنانير على رضائي فانطلق بها الى السوق فاتي الملك فقال استأرت اهلك فقال الفتى
انها امرتني ان لا اتصرف عن ستة دنانير على ان استأرتها فقال الملك اني اعطيتك
اشني عشر دنانيرا ولا استأرتها فاتي الفتى ورجع الى ايه فاجبرها بذلك فقالت ان
الذي ياتيك ملك في صرغ بني آدم ليخبرك فاذا اتاك فقل له انا ان يبيع ههنا
البقرع ام لا ففعل فقال الملك اذهب الى اهلك فقل لها امي هذه البقرع فان يوكي
ابن عمران يشترى منك لقتيل يقتل من بني اسرائيل على جلد هاهنا فامكوه
حتى وجد في بني اسرائيل قتيل اسمه عاميل لم يدروا من قتله وكان اسمه قتله
كما قال عطاء والسدي انه كان كثير المال وله ابن عم سكن لا وارت له غير
فما طال عليه موته قتله ليرثه وقال بعضهم كان تحت عاميل بيت عم له تضرب



مثلا في بني اسرائيل فلحسن والجمال فقتل ابن عمها لستنكها قاتله وقال
 بضمهم قتله ابي اخيه لستكج امته فلما قتله جملة بني قرية اخرى اخرى
 فالتاه هناك وقيل القاه بين قريتين وقال عكرمة كان لبني اسرائيل مسجد له
 اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب فوجد قتييل على باب سبط عوجهم الى باب سبط
 اخر فاخضع السبطان فيه وقال ابن سيرين قتله لقاتل ثم احتمله فوضعه على باب
 رجل منهم ثم اجبر يطلب قاره ووجهه ويدعيه عليه فلما اشبهه على الناس جازوا له
 موسى والوهان يدعوا اللهم بين لهم يدعاه فامرهم بذي بقره فقال لهم ان
 الله لا يحرككم ان تدبوا بقره قالوا انتخذنا هذه وامى مستترز ابنا نحن نساك
 عن امر القتييل واما نابذ بقره فقال موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ابي
 من المستترزين بالمؤمنين وقيل من الجاهلين بالجواب على وفق السؤال فما لو استنق
 حتى وصف لهم تلك البقرة فاخذوها وذبحوها قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا
 يفعلون اى من شدة اضطرارهم واختلافهم في ذبحها وضربوا القتييل ببعض من
 فقام القتييل حيا او واجهه تشخي وما وقال قتيل فلان ثم سقط وجات مكانك
 فحرم قاتله الميراث قوله واختلافهم على انبيائهم اختلافنا يؤدى الى الكفر وبدعة
 واما اختلاف استنباط فروع الدين ومناظره اهل العلم فيه على سبيل الفائدة وانظر
 الحق في غير منبره عنه بل ما اثر به وفضيلته طاهره وقيل لجموع المسكون من غير
 الصحابة الى الان على ذلك ولا شك ان الاختلاف المذموم بسبب تنفر القلب وهو
 الدين كما جرى الخوازم حين تراء بعضهم من بعض ووهن ادهره واندهضوا وتكلم
 السوال من غير ضرورة تشوي بالتفت وتفض اليه وقد نرى صل الله عليه وسلم عن
 قيل وقال وكثرة السؤال ومن ثم لا اكثر والسوال عليه صل الله عليه وسلم غضب
 ثم سمع المنبر وهو غضبان قال انسوا نحن نرى ان معه جبريل فما رايت
 يوما كان اكثر بكاء منه فقال جبريل يا رسول الله من ابي قال ابوك وحدانية وكان الناس
 يسبونونه وينسبونونه لغيره فقال آقرين ابي عمال ابوك سالم مولى شيبه وقام

سماع
 مشافه
 ناجية
 وانما
 واختلا

اضرف فقال ابن ابي فقال في النار ثم قال يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا
 فقام اليه الاقرع بن حابس فقال يا رسول الله اكل عام فكنت حتى قاله ثلثا فقال
 رسول الله صل الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما ترككم
 فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة ما اكلتم واختلافهم على انبيائهم فاذا فرستكم عنى
 فاجتنبوه واذا امرتكم بشئ فاقوامنه ما استطعتم فحتى عمر على كيتبه وقال رضى
 بالله ربنا وبالاسلام ديننا ومحمد صل الله عليه وسلم نبينا ورسولا لا تقضينا بسيرة اشرافنا ولا
 عنان الله عنك قال فرى عنه ثم التفت الى الخائف فقال لم اركا ليوم في الخير والشر
 اريت الجنة والنار ولا هذا الخائف
 الحديث العاشر عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان الله
 طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الناس كلوا
 من الطيبات واعلموا اصلها وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل
 يطيل السفر اشعث اعمر محمديده الى السوق يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه وام
 وغذى بالحرمان في يستجاب له رواه مسلم رضى الله عنه فقوله طيب اى منزه عن
 النفاق والنقص ومقدس عن الاذات والعيوب وعن كل وصف خلا عن الكمال المطلق وقوله
 لا يقبل الا طيبا اى لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا من المناسبات كالزكاة والحج
 قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
 روى عن ابي هريرة رضى الله عنه عنه قال سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول
 ان اول الناس ينقض عليه يوم القيامة رجل استشهد فانه به ففرقه نعمه ففرقه
 قال فما علمت فيما قال قلت فيك حتى كتبت استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت
 لان يقال جرئة فقد قيل ثم امر به فسكب على وجهه حتى التقي النار ورجل تعلم العلم وعلمه
 وقرأ القرآن فانه به ففرقه نعمه ففرقه قال ما علمت فيما قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت
 فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل
 ثم امر به فسكب على وجهه حتى التقي النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف

الما فات به فغرضه بغيره فغرضها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل يجب ان ينفق فيها
الا انفقته فجزاك قال كذبت وكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسمى على
ومره ثم التقي النار روى الذهبى سأل رجل رسول الله صل الله عليه وسلم فقال يا نبينا
غدا قال صل الله عليه وسلم ان لا تتماع الله قال وكيف نتخادع الله قال ان تعمل بما اراد الله
ورسوله وتزيد به غير وجه الله فاستمعوا للرباء فانك لا تشرك بالله ولا المرأتى ينادى
عليه يوم القيامة على رؤس الخلائق يا ربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا فاجر يا فاجر صل عليك
ويطو امرك فلا خلاق لك اليوم فالمرء ممن فعل له يا فتى دع تبهان احدهما
ان الرباء لله يوم ارادة العامل بعبادته غير وجه الله تعالى كان يقصد اطلاق
الناس على عبادته حتى يحصل له مسمى مال او ثناء وقد اختلفت جهة الاسلام الفرائى
وسلطان العلماء غير الذى بن عبد السلام فبمن قصد بعمله الرباء والعبادة فقال
الفرزلى وسابغ باعدت الدنيا فلا ثواب له او باعدت الاخرة فالثواب له وان
تساوى اتساقتا فلا ثواب اتصافا قال بن عبد السلام لا ثواب مطلقا
ورحمه الزركشى للاخبار العجمية كغير من عمل على اشرك فيه غيرى
فانا برئ منه هو الذى اشرك وانا شر مما ان العبد ان اعقد عبادته
على الاخلاص ثم ورد عليه واراد الرباء فان كان يقصد تمام العمل لم يؤثر
فيه لانه تم على الاخلاص فان تكلف اخذها به والتفت به قصد الرباء
قال الفرزلى فربما يخفى وفي الآثار والاشياء ما يدل على انه يحيط بالعمل ثم
قال الأقبس انه مثاب على عمله الذى انقضى ومعاقب على ما فاتته بطاعته
الله ولو بعدوا عنه منها وحكم ان رجلا اضاف سفيان الثوري ولحقاب
فقال لا اهلها تق الطبق لا الذى اثبت بره في الحجة الاولى بل في الثانية
فقال سفيان الثوري هو مسكين افسد به نعيمه عاقبا الذى من الرباء
وورد انه صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر رضى الله عنه عند الشرك
اخفى من دبيب النمل وسادلك على نبيئى اذا فعلته اذهب عندك

سنة
مناقاة
ناجسة
واثما
واختلا

مختر

صفار الشرك وكباره تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك وان اعلم واستغفر
لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات وسئل بعض الأئمة من المخلص فقال الذى
يكتم حسنة كما يكتم سيئة وسئل آخر ما غاية الاخلاص قال ان لا تحب حمدة الناس وحسن الشئ
شرف الدين يونس بن مخرمة الأصبهان من اهل الصلة في العمل وان لم ينو طهرا انما برزقه عليه
وعلى عقبه الى يوم القيامة كما قيل لما هبط ادم عليه السلام الى الارض جاتته وهو شر
الغلاة تسلم عليه وزورح فكان يدعو لكل جنس بما يليق به في آتته طائفة من الظبا
فدعا لمن وسى على ظهروه من ~~ظهوره~~ فظفر فيه من نوافج امك فالرهن
طائفة اخرى عن سبب ذلك فقالوا زنا ادم فدعانا وسرى على ظهره نوافجا
اليه فدعا من وسى على ظهره فلم يجد شيئا فقال لا قد فعلنا مثلك فلم ترض شيئا حصل
لكم فقالوا فمن زنا الله وانتم زرتم لاهل المك لطيفة قال النسخى لما هبط ادم
عليه الصلاة والسلام نزل معه اربع ورقات من التين فقصده الحيوانات ليرسوه
بالتوبة فسبق اليه اربع وهو الفرلة فاطعمها ورقة فصارت من المسك والخجلة فاطعم
ورقة فصارت من العسل والدة ودية فاطعمها ورقة فصارت من الحرير وبقرة البقر فاطعمها
ورقة فصارت من الصبر حكاية ذكر حجة الاسلام العزلى ان رجلا عابدا بلغه ان قوما يعبدون
شجرة فخرجه لقطعها فقال له اليس ان قطعتم اعبدا واغيرها فارجع الى عبادتكم واجعل
لك دينارين كل ليلة ولوشاء الله لا يرسل رسولا يقطعها وما عليك انما تصيد صانتي قال
نعم فلما اصبح وجد دينارين وخرج ثالثى يوم لم يجد فخرجه لقطعها فصرعه اليس فقال له
العابد كيف غلبتك اولاً ثم غلبتني ثانياً فقال لان غضبتك كان اول الله وثانياً الذى يرب
قول وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المسلمين فقال يا ايها الرسل طوا من الطيبات
واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم وافضل ما اكلت
منه كسبكم من زراعة لانها اقرب الى التوكيل روى عن ابن عباس رضي الله عنهما

فقى لا بد من قطعها فقال له
فصرعه العابد فقال انت رجل
فغيرنا رجلا الى عبادتك

عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال من سرح ان يكون اقوى الناس فليتنوكل ومن سرح ان
يكون اكرم الناس فليتنق ومن سرح ان يكون اغنى الناس فليكن بما في ايدى سماخ يد الله اوفى
منه بما في يده قوله ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اى متلبس الشعر بعد عهده بالنس
والشرايح اغبر اى غبر الغبار وجهره وبقية جده بمد يديه الى السماء لانها مخزونة
الامزراق ومصعد اسرار الخلائق ومصعد ~~النفوس~~ ومصعد الاعمال والاشارة الى
ما هو من وصف الدعوى من الجلال والكبرياء وانه فوق كل موجود بالقدر والاستقلال لانها
قبله الدعاء ومن ثم كانت افضل من الارض على قول الاكثر وهو الاصح لانه لم يعط الله
فيها وقيل الارض افضل لان الانبياء خلقوا منها وهي مدفنهم ومستقرهم وعدم
العصيان في السماء من ربه وهي لا تقتضى الافضلية على انه قد يكون في الفضل من ربه
قوله يا رب اعطني كذا يا رب جنبني كذا ومطهره حرام ومشر به حرام وطلب
حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب له اى فكيف ومن اين يستجاب لمن هذه صفته فهو
استعداد الاجابة دعائه مع فتح ما هو متلبس به مع ما هو عليه من اطالة السفر في انواع
الطاعة فكيف عن هون من كذا في ملاذ الدنيا ومظالم العباد اولئك كالانعام لا هم اضل لكن
يحرر ان يستجيب الله له لطمانته وتفضلوا وقد علم من هذا ان تناول الحرام ما من من
اجابة الدعاء فالبا وقد ورد ان توسل عليه الصلاة والسلام من على رجل يتضرع الى الله تعالى
فقال يا رب لو كانت حاجته بيدي لقتضيت فقال الله له انا ارحم به منك لكنه يدعوك
وله غم وقلبه عند غميه ولا استجيب لمن يدعوك وقلبه عند غميه فذكر موسى ذلك
للرسل فانقطع الى الله تعالى ففضت حاجته وعن يدي الرقاشى رض الله عنه انه قال
ان كان يوم القيامة عرض الله تعالى كل دعوى دعا بها العبد في الدنيا فلم يجب بها فيقول
له عبدي دعوتى يوم كذا فاسكت عليك دعوتك فهذا الثواب كان ذلك الدعاء فلا
يزال العبد يعطى من الثواب حتى يتبين انه لم يكن اجابه دعوى قط وروى عن الحسن
انه دخل على ابي عثمان النهدي يعوده وهو مريض فقيل لاج عثمان يا ابا عثمان ادع
الله يدعوت فقد بلغك بدعاء المريض ما قيل فيه قال فحمد الله واثنى عليه وتلا آيات
من كتاب الله تعالى وصل على النبي صل الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورفعنا ايدينا فدعا

قلنا

فلما وضعنا ايدينا قال ابشر وافو الله لقد استجاب الله لكم فقال له الحسن اتأكل على
الله قال نعم يا حسن لو حدثتني بحديث لصدفتك فكيف لا احدقه وهو يقول
ادعوني استجب لكم فلما فرغوا قال له الحسن انه لا فقه مني وذكر ان توسل عليه الصلاة
والسلام سأل ربه فقال اى ساعة ادعوك يا رب فتجيب لي فيرا قال انت عبدي
وانا ربك فمنى دعوتى استجب لك فعاوده مرارا فقال له ربه ادعنى في كبد الليل فانى
استجب وان دعائى فيرا عشار وذكر ان رابعة العدوية فرصت الى المقبرع فاستقبلها
رجل فقال لها ادع الله لي فقالت برحمتك الله اطع الله وادعه فانه يحب المظفر
اذ دعاه وروى الامام عن مالك بن الحارث قال يقول الله تعالى من شغلته ذكرى عن
سألنى اعطيتك افضل ما اعطى ابائى وقيل لبعض الحكماء ان الله عز وجل يستجاب
لنا وقد قال الله تعالى استجب لكم قال لان فيكم سبع فضائل تمنع دعائكم من السواء
قيل وما هن قال اولها انكم ستمتم ربكم ولم تعطوا لرضاه بعض انكم تعملون اعمالا
توجب عليكم السخط من الله برها ولم ترجعوا عن ذلك ولم تندموا على ما فعلتم والثاني
انكم تقولون نحن عبيد الله ولا تعملون عمل العبيد يعنى ان العبيد يعمل بما امره سيده ولا يخبر
عن امره والثالث انكم تقرأون القرآن ولم تتعاهدوا حروفه يعنى لا تقفون بالتفكير والتفكير
ولا تعملون بما امر الله فيه والرابع انكم تقولون نحن امة محمد صل الله عليه وسلم ولا تعملوا
بسننهم يعنى انكم تأكلون الحرام والشبهة ولا ترجعون عنها والخامس انكم تقولون
ان الدنيا عند الله لا تساوى جنات بعوضة وقد اطمانتم اليها والسادس انكم تقولون
انها زائلة واعمالكم المعجيين بها والبع انكم تقولون ان الاخرة خير من الدنيا ولا تجتهدون
في طلبها وتجتارون الدنيا على الاخرة وينسى لمن دعا الله ان يكون بطنه طاهرا من الحرام
فان الحرام يمنح الاجابة وقد روى عن سعد بن ابي وقاص رض الله عنه انه قال يا رسول الله
ادع الله فلا يستجاب دعائك فقال النبي صل الله عليه وسلم يا سعد اجتنب الحرام فان كل
بطن دخل فيه لقمعة من الحرام لا يستجاب دعائه اربعين يوما وينفى لمن دعاه ان لا يستعمل
لان الداعي اذا دعا الرب تبارك وتعالى اجابه الرب عز وجل البتة فرمى سبب الاجابة

من ساعته وربما تبين في وقت آخر وربما تبين في الاخرة ولا تبين في الدنيا
وذكر في الخبر ان موسى عليه الصلاة والسلام دعا على فرعون وقومه باظهاره وان
هارون عليه السلام فاوحى الله تبارك وتعالى قد اجبت دعوتكما فاستقيما قال
ابن عباس رضي الله عنهما كان بين الدعاء وبين الاجابة اربعون سنة وروى يزيد
القاسمي رضي الله عنه ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا ضرب وجهه
بالبلل كما تضرب الفريضة من الابل عن حياض الماء فيكون مرحوا في اهل السماء وما من
دعوة يدعوبها الا اعطاه الله تعالى احدى خصمال ثلاث وقيل بعض الحكما اربعة
السادة فيهم اهدم الذي يخل بالسلام وبالصلاة على النبي صل الله عليه وسلم
والثاني الذي لا يجيب المؤمن والثالث من استعان به انسان بخير فله عينه والرابع
الذي يحجز ان يدعوا نفسه والمؤمنين ببر الصلاة وقال عبد الله الانطاكى رضي الله
عنه دواء القلب خمسة اشياء بحماسة الصالحين وقراءة القرآن واخلاء البطن
من الحرام وقيام الليل والتضرع عند الصبح وروى ابن عباس عن النبي صل الله عليه وسلم
انه قال اذا سالت الله فاسئله ببطون الفمك ولا تسألوه بظهورها واسئله
برأه وجوهكم وروى عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال جاء رجل اعى الى النبي
صل الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يكشف لي عن بصره قال انطلق
فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك والتوجه اليك بنبينا محمد صل الله عليه
وسلم بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه الي ربك ان يكشف لي عن بصرى اللهم شفعه في
وشغفني في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره وروى ان موسى عليه الصلاة والسلام
راى رجلا يدعوا من ارا فلم يجب اليه فقال يا رب لو اجبتة فقال انه يجبل يدعوا نفسه
فاضربه موسى بذلك فدعا نفسه والمسلمين تقبل الله دعائه وروى عنه ايضا انه
قال يا رب اذ عاك المصل والمجاهد فيما اذا نجسهم قال اقول لبيك قال يا رب
فاذا دعاك العاصي قال اقول لبيك لبيك قال يا رب نجس بالثنية ثلاث مرات
قال لانه اعتمد على كرمي وغير اعتمد على عمله وكان عن بعض الصالحين قال رضى عن رجل
فقال منة الماشد يد الجلس تحت شجرة وتضرعت الى الله باسائه الحسن فطلب

النوم فرأيت حية تمص بجلي وتنج القبح والدم واخرت العظم فاستيقظت فرأيت الدم
والقبح والعظم على الارض ونقل عن تفسير الايزي ان زيدا بن حارثة رضي الله عنه صاحب
النبي صل الله عليه وسلم فرجع مع رجل من المنافقين الى موضع ضرب فنام زيدا وثقة المنا
كفا فافأله زيد عن ذلك فقال اريد ذبحك لانك تحب محمد اصل الله عليه وسلم فقال يا رحمن
وفي غير بارحم الرحمن اغثنى فسمع المنافق صوتا لا تقتله فخرجه فلم يجد احد فرم يقتله
فقال يا رحمن اغثنى فسمع صوتا اقرب من الاول لا تقتله فخرجه ونظر فلم يجد احد فرم
بقتله فقال يا رحمن اغثنى فسمع صوتا على باب الخربة لا تقتله فخرجه فوجد رجلا معه
صربة فقتله ثم دخل فاطلق وثاق زيدا فقال انا صبر لكت في المرة الاولى عند
سدرخ المنتصر وفي الثانية على سماء الدنيا وفي الثالثة على باب الخربة وقد قلت
المنافق وعن ابي امامة عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال ان الله سلك كل يوم حولا
بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك ان ارحم الراحمين قد قبل عليك
فاسأله وراه الحكيم ومر النبي صل الله عليه وسلم برجل يقول يا ارحم الراحمين فقال
له هل فقدت نظر الله اليك وقال النبي صل الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل
ومما لم ينزل فعليكم بعباد الله بالدعاء
الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما سبط رسول الله صل
الله عليه وسلم وروى عنه قال حفظت من رسول الله صل الله عليه وسلم دعوات يريك
الي قال لا يريك رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح عن ابي
محمد الحسن كناه وسماه بذلك النبي صل الله عليه وسلم ولقبه بالتي والسيد ولد
بالمدينة في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة واذن رسول الله صل
الله وسلم في اذنه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا وعثمان بنات وعون البراء
انه قال رأيت رسول الله صل الله عليه وسلم واصفا الحسن علي عاقفة
وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وصح من احبني فليحبه وليعلم الشاهد
القائب اللهم اني احبه واحب من يحبه فاحبه من يحبه ثلاث مرات وفي رواية

فق

فحصل يفتح فده ثم يدخل فيه فيقده ويقول ذلك وعن عقبه بن الحارث انه قال خرجت
مع ابي بكر من صلاة الفجر بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم بليال وعلي
يخشي الى جنبه ثم بالحسن بن علي بلبس مع الفلمان فاحتمله على رقبته وهو
يقول يا بني تشبهه بالنبي ليس بشبهه يا علي وعلى يضجروا وعن سعيد بن عبد العزيز
ان الحسن سمع رجلا يسأل الله عز وجل ان يرزقه عشرة الاف فانصرف الحسن
فبعث بها اليه وعن الحسن رضي الله عنه انه قال اني لا استحي من ربي ان المقاه ولم
امش الى بيته عشو عشو وعشرين من مدينته الي مكة على رجليه وكانت الخيل
تقاد بين يديه وخرج عن ماله مائة وعشرون وقاسم الله في ماله ثلاث فترات وكان يهبط
فلانارة ويمسك احقرى وعن ابي القباس المرسى قدس سره اول الاقطاب
مطلقا الحسن بن علي بن ابي طالب انه مر بصبيان منهم كسر خبز فاستضافه
ان با معه فنزل وكل معهم ونزوح بسعائيه امرأة في حياة ابيه فامر مناديا
ينادي في الناس لا تزوجوا الحسن فانه مطلقا فقام من احد الا قال تزوجه
فارضى امسك وماكره طلاق وما طلق امرأة الا وهي حبه ومع امر اثنين
عشرين الفا ونفا فقالت احدها متاع قلب من حبيب مفارق فلم
يكن يعرف اسم الحسن في الجاهلية وكذا اسم الحسين واما اللذان كانا
باليمن فمر الحسن باسكان السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين وفي
طبقات ابن سعد عن عثمان بن سليمان الحسن والحسين اسمان من
اسماء اهل الجنة ولم يكونا في الجاهلية لكن في الكشاف ما يخالفه حينئذ
فاول من سمي بهما من اهل الدنيا من ذكر والمراد اول من سمي بلقبهما فالا
يردان هارون سمي ابنه بشيخ بفتح الحاء وشيخ بضم الشين للحمية
ومعنى شيخ حسن وشيخ حسين لان هذا تسمية بمضاهي واللفظ قد
ادخلهما (ابن علي) بن ابي طالب القائل فيه المظفي صلى الله عليه وسلم
من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والى وال لا اله الا الله وعادى عادى وبكتف ابا
الحسن وابتدأ كناه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما وجدته نائما وقد
علاه الرب رضي الله تعالى عنها تبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورمته بشبهه لسروره وفرجه به واقباله عليه برحان طيب الريح برحان
لرؤيته وشبهه اولانه كان له رائحة طيبة كرائحة الرحان وهو بنت مورق

طيب الرائحة وقد قال صلى الله عليه وسلم فيه وفي حنيه الحسين هما رحمانتي
من الدنيا وفي الصحيح ان الحسن رقا للنبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
فامسكه وجعل يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ثم قال ان ابني هذا سيد ولعل
الله ان يصلح به بين فئتين عظيمي من المسلمين فكان كذلك فانه لما توفي
ابوه رضي الله عنه بايعه اكثر من اربعين الفا وفيهم كثير من خلف عن
ابيه ومن ثلث بيعته فسق خليفة حتى خوسته اشهر تكلمه الثلاثين
سنة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها هدة للخلافة وبعدها يكون ملكا
عضوفا اي بعض الناس جوراهله وعدم استقامتهم فلما تمت تلك
المدة سار الى معاوية في اهل الحجاز والفرق ليشترع منه الشام وسار اليه
معاوية فلما تراءى الجيوشان وبقارب الجمعان بموضع من ارض الكوفة وقيل
نزل الحسن بالمشي ومعاوية سكن من ناحية الانبار فظهر الحسن الى العسكريين
وقرر فيما يكون بينهما من القتل فعلم انه لن تغلب احدي الفئتين حتى يذهب اكثر الارض
فرايمان المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال وطلب صلاح الامة وحسن معاد
المسلمين فارسل الى معاوية يخبره ان يسلم الامر له وينزل له على شرط ان لا يطلب
احدا من اهل الحجاز وللمدينة والفراف بشي مما كان في ايام ابيه وان يكون في الامر
بعده وان يتمكن من بيت المال ياخذ منه حاجته ففرج معاوية واجاب بذلك الا
انه قال الاعداء لا آمنهم فراجعه الحسن فمهم فكتب اليه معاوية ان قد آلت غلوبي
اني متى ظفرت بقيس بن سعد بن عباد ان اقصو لسانه ويده فراجعه الحسن وقال
اي لا ابايعك ابدا وانت تطب قيسا وغيره بتسعة قلت او كترت فبعث اليه معاوية
برق ابيض وقال كتب ما شئت فيه وانا التزمه فاطمحن اعلى ذلك فكتب الحسن
كلها اشترطه عليه من الامور المذكورة والتزم ذلك كله معاوية فله الحسن نفسه
وسلم الامر اليه تورعا وقطعا للشر واطفاء لشاره الفتنة وسمي ذلك العام
عام الجماعة لاجتماعهم على خليفة واحد وكان ذلك في سنة اهدى واربعين في
شهر ربيع الاول وقيل جمادى ثم ان يزيد بن معاوية دس الى راحة الحسن جمعة

٢٤١

بنت الأئمة الكنديين إذ سمته وتزوجها وبذل لها مائة الف ففعلت فلما مات
الحسن بعثت إلى يزيد وسأله فيها وعدها فأبى وقال أنا لم نرضك للحسن
فرضاك لأنفسنا وعن عمر بن إسحاق أنه قال دخلت أنا ورجل على الحسن
بن علي بن محمد فقال يا فلان سئني قال والله لا أسئلك حتى يوافقك الله
قال ثم دخل وخرج اليافق قال سئني قيل إن لا تسأني قال لا بل حتى يوافقك الله
الله عز وجل قال قد لقيت طائفة من كيدي وافي سقيت السم فرأى
فلم أسق من هذه المرة ثم دخلت عليه من الكفر وهو موجود بنفسه وخوف
الحسين عند رأسه فقال يا اخي من تتهم فقال لتقتلوه قال نعم فقال ان
يكن الذي اظن فالله اشد بأسا واشد تنكيلا وان لا يكن ذلك فلا
احد ان يقتل بي بريئ ومن جملة كلامه لآخيه لما احتضر ان اباك
اشرف لهد الأفرقة بعد المرة فصرفه الله عنه الى الثالثة قبله
ثم ولي فنوزع حتى جرد السيف فما صفت له واني والله ما أرى ان
يجع قينا النبوة والخلافة وربما يستخفك سفرا والكوفة فيمجدونك
ولما نزل به الموت قال اخرجوا فرأيتني الى محبي الدار فخرج فقال
اللهم اني احسن نفسي عندك فاني لم اصب محتلها وكان مرضه
اربعين يوما وتوفي الحسين ليال خلون من ربيع الأول وفي سنة موته
اقوال والاكثر وان سنة حسين ودفن في البقيع وكان من الحكيم والكيا
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامه عن حديثه قال
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عن علي بن ابي طالب ومضاه
يدع قال الصديقين واما تو ما في يدع ويذو لكن جلا من عروة ومقاتل
وابن عبيد الله ثم قرأ ما وودك ربك بالتخفيف وجاء ذلك في
في ضرورة الشوق قول النبي شعرة من خليلي ماذي غالي في الشعر
حق ودعا والامر للندب لان الأصح ان توفي الثورات هندوب

روى انه اغتسل الحسن رضي الله عنه وخرجه من داره في بعض الأيام وعليه حلة
فاخرق وروى طاهرة ومما سار في طريقه ففرض له في طريقه شخصين من مجاهد اليهود وعليه
سبح من جلود قد ازيلت العله وركبته القلة والذلة وشمس الظهري قد شون شواه وهو
حامل جرة ماء على قفاه فاستوقف الحسن رضي الله عنه وقال يا ابن رسول الله سوال
قال ما هو قال جديك يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وانا كافر
فما ارضى الدنيا الا الجنة لك تتغم بها وما ارضى الا الجنان على قد اهلكني ضرها واجهدني نفسيها
فما كح الحسن كلامه قال له يا هذا لو نظرت الى ما اعد الله لي في الآخرة لعلمت اني في هذه
الحالة بالنسبة الى تلك في سجن ولو نظرت الى ما اعد الله لك في الآخرة من العذاب الاليم لرأيت
انك الآن في جنة واسعة ومن كراماته في الله عنه ان رجلا تقنوط على قبره رضي الله
عنه فجن وجعل ينبع كانيح الكلب ثم مات فسمع يهوي في قبره ويهوي عنه انه خربصه
والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم جابجا فلما كانوا ببعض الطريق جاعوا وعطشوا
وقد فاتتهم ابقالهم فظفروا الى حيا فقصدوه فاذا فيه عجوز فقالوا هل من شراب فقالت
نعم فانا خاويرها وليس عندها الا شوية فقالت اطلبوها واشربوا لئلا يفتعلوا ذلك فقالوا
لها هل من طعام قالت هذه الشوية ليس عندي غيرها فانا قسم عليكم بالله الاما بجزا اهدكم
حتى اهني لكم الحطب فاشروها وطلوها ففعلوا ذلك واقاموا عندها حتى ابروا
فلما ارتحلوا من عندها قالوا يا هذه نحن نفر من قريش زيد هذا الوجه فاذا رجعتنا
سالمين فالى بنا فاننا صانعون بك خيرا ان شاء الله تعالى ثم ارتحلوا وقبل زوجه فاجرتة اخبر
فغضب وقال ويحك تدجنين شائنا القوم لانهم فهم ثم تقولين نفر من قريش ثم يمددهم
طويلا اصابت المرأة وزوجه السنة فاضطررتهم الحاجة الى دخول المدينة فدخلاها بلبطان
البيعت فمرت العجوز في بعض سلك المدينة وحملها مكنتها لتلقه فيه البيعت والحسن رضي الله
عنه جالس على باب داره فنظر اليهم ففر وقال لها يا امة الله هل تعرفينني فقالت لا
فقال انا احد ضيوفك يوم كذا سنة كذا في المنزل الغلاف فقالت باني انت واممست اعرفك
فقال فان لم تعرفينني فانا اعرفك فامر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة الف شاة
واعطاها الف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه الحسين فلما دخل بها الغلام على اخيه

علاضه الحسين فصرها وقال بكم وصلها اهل الحسن فاخبره فامر لها بمثل ذلك ثم بعثها
مع الغلام الى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما فلما دخلت عليه عرفها واخبره الغلام بما فعل
معها الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال والله لو بدت في لا تقبعتها وامر لها بالفتاة
والفرق دينار فرجعت وهم من اغتني الناس وروى عن الحسن رضي الله عنه كان عطائه
رضي الله عنه مائة الف فحسبها عنه مما و به في بعض السنين فحصل له ضيق شديد
قال الحسن رضي الله عنه فدعوت بالحمد لله واداء لآتي الى معانته لا ذكره نفسي ثم اسكت
فرايت رسول الله صل الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابي
وشكوت اليه تاخير المال عنى قال ادعوت بدواة لتكتب الي مخلوق مثلك فذكره فقلت
نعم يا رسول الله فكيف اصنع قال قل اللهم اقدر في قلبى رجاءك واقطع رجاءك
عمن سواك حتى لا ارجوا احد غيرك اللهم باضعف عنه خوف وقصر عنه عمل ولم
تنفث اليه رغبتى ولم تملغه سألنى ولم يجر على لساني مما اعطيت اهدا من الاولين
والاخرين من اليقين فحصى به بالعموم الراحمين قال فوالله ما لمحت به اسبوعا حتى بعث الله
معاينة بالفتى وغمسانه الف فقلت الحمد لله الذي لا ينس من ذكره ولا يجيب من دعاه
فرايت النبي صل الله عليه وسلم فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله وجدته
بجديتى فقل يا بنى هكذا من رجاء الخالق ولم يترك المخلوق وكان الحسن رضي الله عنه
اول اولاد فاطمة الحمة الحسين والحسن وكان سقطا وزنته الكبر
وزن سبب الصغرى المكناه بام كلثوم ولدت في حياة النبي صل الله عليه وسلم قال بعض
المفسرين في قوله تعالى عرج البحرين يلتقيان بينهما رزق لا يبيضان اى بحر النبو
من فاطمة وبحر الفتوح من علي رضي الله عنه بينهما جز من التقوى فلا يتفق فاطمة على
علي ولا ينجى علي على فاطمة بخير من غيرها اللؤلؤ والمرجان هو الحسن والحسين رضي الله عنهما
وقال ذهب كان يسرى في بيت المقدس كل ليلة الف تقديلا وكان يخبر من طور
سنة زيت مثل عنق البعير حتى يقع في القناديل من غير ان يسه احد وكانت
تنزل نار بيضاء من السماء فتسرى بها القناديل بيد سبر وسبير اولاهما
وكان قد امر ان لا يشعل نار الدنيا فاستعمل ليلة فاسرجا بناه الله نيافا
هرقها النار فبلغ موسى ذلك فقال يا اهل بيتي قد علمت منزلة اولاد ابي موسى

فاوصى الله تعالى اليه هكذا افضل بمن عصاني من اوليائي فكيف افضل باعدائي
ومن عصاني وقال انس رضي الله عنه من اسرك في المسجد را جالم نزل الملائكة
وحملة العرش يستغفرون له فادام ذلك الصوفى المسجد وروى عن الحسين
الحارثي قالت نزل النبي صل الله عليه وسلم في حجة خالها ام سعد واسمها عائلة
فصل يديه ثم تحضض ومج في عوجة الى جانب الحجة فاصحمت كما عظم
شجره وجاشت بخر في لون البورث ورائحة العنبر وما اكل من اجانها الا اشبع ولا
ظمان الا روى ولا تقيم الا شفى ولا اكل من ورقه الا بعير ولا شاة الا كثر لبنها
فلما سمى المباركه فاصحمت ذات يوم وقد سقط ورقها واصفر ثمرها ففرق
من ذلك نجاء الخبز ان النبي قد مات ثم بعد ثلاثين سنة اصحمت ذات يوم من
اسفلها ومن اعلاها وذهبت برحمتها نجاء الخبز يقتل على فما اثمرت بعد ذلك
فلما تتفق مورقها ثم اصحمت ذات يوم والدم ينبع من اصلها وسقط ورقها
فجاء الخبز يقتل الحسين رضي الله عنه قال انس رضي الله عنه قال النبي لعلي
وفاطمة جعل الله فتيما الا لكثير الطيب فوالله لقد افرز في الله منها الكثير
الطيب قال انس كتب الحسن والحسين في الوصية وقال كل واحد منهما
خطى احسن فتحا كما الى ابيهما فرفع الحكم الى فاطمة فرفعت الحكم الى جددهما
فقال لا يحكم بينهما الا جبريل فقال جبريل لا يحكم بينهما الا رب العالمين
فقال الله تعالى يا جبريل خذ قنطرة من الجنة واطرها على اللوحين
فمن وقت على خطه فهو احسن فلما القاها قال الله تعالى كوني هفتين
فوقع نصفها على خطه الحسن والنصف الاخر على خط الحسين ونزل جبريل
بتقاعة من الجنة والقاها الى النبي صل الله عليه وسلم وعنده الحسن
والحسين فطهر بالكل واحد منهما فقال جبريل دعها ميتة صراعان فمن غلب

عنا

أخذها فكان جبريل بن الحسين والبنو الحسين فلم يقبل أحد
الأخر فنزل عليها بتفاحة أخرى وفي بعض الأيام قالت فاطمة
يا رسول الله إن الحسن والحسين قد غابا عني ولا أعلم بوجه
فقال جبريل يا محمد الله هو كذا وكذا وكل ثمرها لم يظفها
فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك المكان فوجد ثمرها
متناقين فوجع الملك أحد جناحيه ختمها والأخر فوجعها
فقبلها النبي صلى الله عليه وسلم فأنبتها فحصل النبي أحدهما
على عاتقه الأيمن والأخر على اليسار فتلقتهم أبو بكر رضي
الله عنه فقال يا رسول الله تالوني أحد الصبيي لأخذ
عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المظلمة مطيرها ونعم
الركبان هما فلما دخل المسجد قال يا معشر المسلمين ألا أدلكم
على خير الناس بعد وجدة قالوا نعم قال الحسن والحسين جدهما
رسول الله وجده ثمرها خديجة الأادلكم على خير الناس أبوا
قالوا نعم قال الحسن والحسين أبوهما علي وأمه فاطمة الأ
الملك على خير الناس عمهما وحممة قالوا نعم قال الحسن والحسين
عمهما جعفر وحممة أم هانئ الأادلكم على خير الناس خالا
وخالة قالوا نعم قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن
رسول الله وخالتهم زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واستشهد الحسين رضي الله عنه وسيدته
وبنته رضي الله عنه لما استقل بالسطنه في دمشق الشام

بعد نزل الحسن رضي الله عنه عن الخلافة له بايع لولده يزيد
عليه الكوفة وجعله في عهد من بعده ولما توفي معاوية رضي الله
عنه سنة ستين وبايع الناس يزيدا رسل لها مله بالمدينة ان
يأخذ له البيعة على الحسين رضي الله عنه ففر مكة خوفا على نفسه
فسمع به اهل الكوفة فأرسلوا اليه ان ياتيهم لبايعوه ويحج عنهم ما
هم فيه من الجور فتراه ابن عباس رضي الله عنهما وبينه اخذ
وقتلهم الأئمة وخذلائهم الأئمة ثم قال فان ابنت فلا تقرب ~~بخط~~
يا هلك فأتى فكي ابن عباس رضي الله عنه فقال واجيباه وقال
له ابن عمر رضي الله عنه نحو ذلك فكي ابن عمر وقيل ما بين عينيه وقال
استودعك الله من قتل وكان قد قال له الحسن رضي الله عنه
اياك وسفراء الكوفة وان استحقوا فيجربوك ويسلموك فندم
ولات حبي مناص وقد ذكر ذلك ليلة قتله فترجم على أخيه الحسن
ولما بلغ مسيره اخاه محمد بن الحنفية كان بين يديه طشت يتغاض
فيه فبكي حتى ملأه من دموعه ولم يبق عنقه لحد الاخرن طسيره
وقد صامه مسلم بن عقيل فبايعه من اهل الكوفة اثني عشر الفا
وقيل اكثر من ذلك وامر يزيد بن زياد فجاء اليه فقتله وارسل
برأسه اليه فشكره وحذره من الحسين والي ذلك اشار العارفي
عليه الرحمة بما انشده لنفسه لو كان في الكوفة غير مسلم من مسلم
ما اطاعوا ابي ولا علي الحسين في مسيره الفرزدق فقال يني لي جبر
الناس فقال اجعل علي الجبر سقطت يا ابن رسول الله قلب الناس
صعدك وسوفهم موع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله

يفعل ما يشاء وسار الحسين رضي الله تعالى عنه وهو على غير علم بما حار
عليه من محمد بن عقيل حتى كان على ثلاث مراحل من القادسية ثلاثا فاه
الحزب يزيد التميمي وقال له ارجع فما تركت لك خلفي خيرا ترجموه واخبروه
الخبر وروم بن زياد واستعداده له فلهم بالرجوع فقال اخي مسلم والله
لا ترجع حتى نصيب بثارنا او نقتل فقال لا خير في الخبر بعدكم ثم سار
فلقبه ابا نخل خيل ابن زياد فعد الى كربلاء ثامن المحرم سنة احدى وستين
وكان لها شرف الكوفة سمع به اميرها عبید الله بن زياد فجهز اليه
عشرين الف مقاتل فلما وصلوا الى القوس هلكه نزوله على حكمي بن زياد
وبيعته يزيد فابى فقاتله فاجرى قتاله وكان اكثر الحاربي لقتاله
الذي كاتبوه وباقوه ثم لما جاهدوا خلفوه وفروا عنه الى اعدائه ايثلا
لنحت العاجل على الخبر الاجل فارب اولئك الهدد الكثير وكان
معهم من اخوته واهله نيف وثمانون نفسا فنت في ذلك الموقف
ثباتا واثرا مع كثرة اعدائه وعددهم ووصول سفاهتهم وراحمهم
اليه ولو لا ما كادوه به من انهم حالوا بينه وبين الماء لم يقدر وعليه
اذ هو الشجاع القرم الذي لا يترجل جلا يتجول ولما منقوه وا
صحابه الماء ثلاثا قال له بعضهم لا تتروا نظر الله كأنه كبد السماء
للاذوق منه قطا حتى تموت عطشا فقال له الحسين اللهم اقلته
عطشا فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشا ودعى الحسين
بماء يشربه فقال رجل بينه وبينه سهم فشربه فاصابه في حنكته
فقال اللهم اظمئه فعاد يصيح الحرق بطنه والبرق في ظهره وبهج
يديه الناع والمروح وخلفه الكافور وهو يصيح الفطش فيبغى سويق
وماء ولين وشربه خمسة كفاهم فيشربه ثم يصيح فيبغى كذا

الى ان انقذ بطنه ولما استمر القتل باهله فانهم ما زالوا يقتلون منهم
واحد بعد واحد حتى قتلوا ما يزيد على الحسين صاحب الحسين رضي الله
عنه اما ذاب يذب عي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ
ضرب الحسين يزيد بن الحارث الرياحي عن عسكر اعدائه راكب فرسه
وقال يا رسول الله لئن كنت اول من ضرب عليك فاقبال الان من
ضربك لعلو انال بذلك شفاعة جدك ثم قاتل بين يديه حتى قتل رحمه
الله فلما قضى نحبه وبقي عفره حل عليهم وقتل كثير من شيوخهم
فحمل جمع كثير من منهم حالوا بينه وبين حرمه فصاح كفوسفواكم عن
الاطفال والنساء فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم الى ان اختنوه بالحجارة
وسقط الى الارض فحذوا راسه رضي الله عنه يوم عاشوراء
عام احدى وستين ووضع بين يدي عبه الله ابي زياد وقتل معه
من اخوته وبنده وبنو اخيه الحسين ومن اولاد جعفر بن ابي طالب
واخيه عقيل تسعة عشر رجلا وقتل احدى وعشرون ولما حمل
راسه رضي الله عنه صلى الله عليه والى زياد لعنه الله تعالى جعله في
طشت وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول ما رأيت مثل هذا
حسنا وروي انه كان حاضر عنده يزيد بن ابي سلمة فقال له ارفع
قضيبك فوالله لطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه عليه
وسلم يقبل ما بيني هاتين الشفتين ثم جعل يزيد يبكي فقال بن
زياد ابكي الله عينيك لولا انك كبر وقد ضربت عنقك
فرضي وهو يقول ايها الناس انزل القيد بعد اليوم قتلتهم بن فاطم
رضي الله عنها وامرهم ابي مرجانة والله ليقتلن خياركم ويستهدن



اشراكم فقد المي رضي بذي العارم قال يا ابي زياد لا احد تنك بما هو
اغبط علينا من هذا رديت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
حنا على خذ الفني وحسنا على خذ السير ثم وضع يده صلى الله
عليه وسلم على يافوخها فقال اللهم اني استودعك لياها وصلني المومنين
فانظر كيف كانت وديعة النبي صلى الله عليه وسلم عندك يا ابي
زياد ثم ان بن زياد عليه اللعنة جهر رأس الحسين مع السبايا
من نساءه وبقيت اطفاله واهل بيته الى يزيد العيني فمواهل
الشام عند وصولهم اليه ووضع الرأس بين يديه وجعل يبكيه
بفضيل خيزران وقال ناصر السنة ابن الجوزي عليه الرحمة في كتابه
التبصرة عن ابي ابراهيم قال جاء رجل الى ابي عمر رضي الله عنهما وانا
جالس فسأله عن دم البصوي فقال له من انت فقال من اهل الطراق
قال انظروا الى هذا يسأل عن دم البصوي وقد قتلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعت رسوله صلى الله عليه وسلم
يقول هما رجلي شاي من الدنيا يعني الحسين والحسين وروى
انه لما قتل الحسين رضي الله عنه مطرنا مطرا بقي اثرة في ثياب
من الدم وروى ان الجن نحت على الحسين بن علي رضي الله عنهما
فقال جنية حنا نساء الجن يبكيه تشجيات ويلطم خدوما
كالذئب في ثيابات ويلقن ثياب السود بعد القصبات قال
وروي ان صحيفة وجدت قبل مبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلاثمائة سنة وعليها مكتوب باليونانية ابرهه موثقتوا
حسنا شفاعة جده يوم الحساب ويح قاتل الحسين كنفاله
مواثبه وحده ويل لمن شفاعة خصاله والصوري في نشر الخلافة
ينفع الابان ترد القيامة فاطمة وتبها بدم الحسين فطمان

ويروي ان الحسين رضي الله عنه تسرى بجارية من بنات كسرى فولدت عليا
الملقب بزينة العابدين والد السيدة فقيم وذلك ان بنات كسرى الثلاثة هبتن
الى عمر فاراد بيصر من فقال على كرم الله وجهه بنات الملوك لا يبصن فقومن في
ثمنين فذهب واحدة لولده الحسين وواحد لولده محمد بن ابي بكر فولدت له العاقم
وواحدة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فولدت سالما وقد افتار هذا اليوم
الرفيع القدر لا استشهاد الحسين رضي الله عنه وقد حدث في فضائل عاشوراء اجابت
كثير فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ايام العشر الى عاشوراء
اورث الفردوس الاعلى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء كتب الله له
الف حجة والف عمره واعطى ثواب الف شهيد وكتب له اجر ما بين المشرق والمغرب
وكان كمن اعتق الف نسمة من ولد اسماعيل ويكتب له سبعون الف قرص في الجنة
وهرم الله جده على النار وفي حديث اخر من صام يوم عاشوراء اعطى ثواب
عشرة الآف ملك ومن قرأ قل هو الله احد الف مرة يوم عاشوراء نظر الله اليه
بعين الرحمة وكتب له الف حسنة ومن عاشوراء من حفظ حرقه عاشوراء
اي في النور وفيه تغلب اهل الكهف من جنبه الى جنب فائدة مكتوب في التوراة
من صام يوم عاشوراء فلما صام الدهر كله ومن مسح عليه رأسه يتيم اعطاه
الله بكل شجرة شجرة في الجنة عليه من الحلى والحلل ما لا يعلمه الا الله تعالى
ومن تصدق فيه فكل ما لم يترك سائلا الا اعطاه ومن ارشد فيه ضالا اعطاه
الله قلبه نورا ومن كظم فيه غيظا كتبه الله من الراضين ومن اكرم فيه مسكينا
اكرمه الله يوضع في قبره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رجع على عياله واهله
وسع الله عليه سائر سنته وعنه صلى الله عليه وسلم ان قاتل من صلى يوم عاشوراء
اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرة
غفر الله له ذنوبه محمد بن عبد الله بن ابي عمير في سنة من غفر الله له ذنوبه
في تلك السنة الا مرض الموت ومن التحل فيه لم يرد تلك السنة وروى ايضا من

عطاه



صلواته كعتبي فكما تقرب الى الله تعالى باعمال الصديقين ويصل فيه الفخي فاذا من
 النقل المستحب والمواظبة عليهم من موجبات تحمط طول العمر والغبى واقلها ركعتان
 واقلها ثمان والكزها اثنا عشر والا فضل ان يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة
 الشمس وضماها وفي الثانية سورة الفجر واعتمد الرملة من التتميم انه يقرأ في الاول
 الكافرون وفي الثانية الاضطر وورد الصدقة في يوم عاشوراء تر يد على غير سبعين
 ضففا وفي حديث بن عمرو بن العاص ومن تصدق فيه كان كصدقة السنة وورد
 من تصدق بدرهم يوم عاشوراء اخلص الله عليه الف درهم وينبغي ان يقول المتصدق
 اللهم اجعلها مغفرا ولا تجعلها مفرا وتقبل مني بفضلك يا كريم
 قوله قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربك الى الا لا يربك بمعنى
 اذا وجدت نفسك حزنا من شين فانك فان نكسرت المومن الكامل قطعت الى ما فيه النجاة
 والفلح وهو ترتيب ~~من فده~~ وروى عن بعضهم انه قال مرت مرة في تيه
 بن اسرائيل فطشت مقدار خمسة عشر يوما فلما وافيت الطريق لقيت جنود
 فتارة شربة ماء فعاتت قاتورا على قلبي اربعين صباحا وحكى ان رجلا من الامراء
 قصد شجرة بارته فلما وصل الى بيته فخرج شاب عليه سيما المتكبرين فلم على
 الشب فلم يرد عليه فتعجب وسأل عنه فقيل له انه ابن الشيخ فلما جاء الشيخ
 رآه الرار بسما المتواضعة وكال حسن الخلق فتعجب اشده من ذلك وقال في نفسه
 يا عجب كيف يكون مثل هذا الشيخ مثل هذا الولد قال له الازرع من سوء خلق ابنة فقال
 الشيخ لا تعجب فاني جمعت عدة ايام فاخبر بذلك جاري وكان من خواص السلطان
 فجاثني بطعام من بيت السلطان فلما اكلت من ذلك الطعام غلقت على شربة
 الجماع فهذا الولد من نطقة ذلك الطعام فينبغي ترك ما تشك فيه من الشبهات الى ما لا
 تشك طار وفي الحديث ان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه وهذا
 اصل في الورع حتى قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب الى ما لا يريب وقد ورد لا
 يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يذكر ما لا بأس به جزا ما به بأس ومن ثم تنزع
 يزيد بن زريع عن فضالة الف من ميراث ابيه فلم يأخذها وكان ابوه يلى الاعمال
 للسلطنة وكان يزيد يعمل الحوصر ويتقوت بجمع منه الى ان مات وعنه ابى موسى

الا شعرى رضي الله عنه انه قال لكل شين حد وحدود الاسلام الورع والتقوى والشكر والهدى
 فالورع ملاك الأمور والتقوى برائة من الكبر والصبر النجاة من النار والشكر الفوز بالجنة
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو صليتم حتى تكونوا بالخنايا وصمتم حتى تكونوا بالانوار
 فما ينفعكم الا بالورع فالورع الخالص يكف بصنع عن الحرام ويكف لسانه عن الكذب والغيبة
 ويكف جميع اعضاءه وجميع جوارحه عن الحرام وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه ست
 ليلة تحت الصخر بيته المقدس فلما كان بعض الليل نزل ملكان فقل احدهما لصاحبه من
 هنا فقال الآخر ابراهيم بن ادهم قال ذاك الذي حط الله درجة من درجته فقال لم قال انه اشرف
 بالبرق الترفوقعت حمرة على عنق من عمر البقال قال ابراهيم فوضت الى البرق واشربت العر من ذلك
 الرجل واوقعت حمرة على عنقه ورجعت الى بيت المقدس فلما كان بعض الليل اذا نزلت
 نزل من السماء فقال احدهما لصاحبه من هنا فقال الآخر ابراهيم بن ادهم فقلت فقال ذاك
 الذي رده اليه مكانه ورفعت درجة وقيل جائت بنت بشر بن الحارث الكاظمي الى احمد بن حنبل
 وقالت انا نزلت على سطوحنا فمر بنا ما عمل المظاهره ويقع الشعاع علينا فيجوز لنا
 الغزل في شعاعها فقال لها احمد من انت عناقك الله قالت ائت بنت بشر الحارثي فقبلني احمدا وقال
 من يتكلم بخبر في الورع الصادق لا تقرب في شعاعها وقال علي بن الفطان مرت بالبرق
 في بعض الشوارع فاذا ما في شعاعه ففقد وصيها ان يلعبون فقلت اما تتعجبون من هذا المشايخ
 فقال صبي من بينهم هو لاء المشايخ قل ورحمهم فقلت له يستمر
 الحديث الثاني عشر عن الهرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن
 اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه فقد قال مالك بن دينار رضي الله عنه اذا رأيت قاتق
 في قلبك ودهنا في بدئك وحرمانا في رزقك فاعلم بانك تكلمت بما لا يعينك فكلام
 الشيطان بما لا يعنيه يقسى القلب ويوهن البدن ويمسر اسباب الرزق ووعظ
 عمر بن الخطاب رجلا فقال له لا تتكلم فيما لا يعينك واعتزل عدوك واهذر صدقك الا
 الاثمين ولا ابن الامن بخشي الله ولا تشمخ مع الغاير فيهلكك من جورع ولا تطلعك على
 سررك ولا تشاورن امورك الا الذين يخشون الله عز وجل وروى ابو عبيدة عن
 الحسن رضي الله عنه انه قال من علامة اعراض الله عن العبد ان يجعل شغله فيما لا

يعنيه وسئل لقمان الحكيم اي عمل او ثوب في نفسك قال تركت ما لا يعنيني وروى
ان رجلا وقف عليه وهو يتكلم بالحكمة فقال استعبدني فلان الراعي قال بلى قال
فما الذي يبلغ بك الى ما ارى قال قدر الله وصدق الحديث وترك ما لا يعنيني وروى
كلام بعض السلف من سال عمالا يعنيه سمعوا لا يرضيه ورواهان بن اسنان بفرقة
فقال بلى بنت هذه ثم اقبل على نفسه فقال تالين عمالا يعينك لا تغاقتك
بصوم سنة فصامها وعن يوسف بن عبيد ترك كل ما لا يعنى افضل من الصوم
يوما وقال بعضهم مرارهم الخليل فرأى عبدا في الهواء متعبا فقال له بلى نلت هذه
المنزلة من الله تعالى قال يا سبيير فطمت نفسي عن الدنيا ولم اكمل فما لا
يعنيني ونظرت فيما امرني ففعلت به وفيما زفاني عنه فاشتريت فانما ان
سألته اعطاني وان دعوته اجابني وان اقسى عليه ابرقسي الله ان
يسكنني الهواء فاسكنني وعن وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل رجلان
بلغت بهما عبادتهما الى ان شيا على الماء فبينما هما يشيان على البحر اذاهما
برجل يمشي في الهواء فقالا له يا عبد الله باي شئ ادرت هذه المنزلة
قال يسير من الدنيا فطمت نفسي عن الشهوات وكففت لاني عمالا يعنيني
ورغبت فيما دعاني اليه ولزيت الصمت فان اقسى على الله قسري وان سألته
اعطاني وروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي
صل الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بقوى الله فانك
جماع كل خير وعليك بالجهار فانه رهبانية المسلمين او قال المم وعليك
بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماوات
سالك الامن خير فانك بذلك تغلب الشيطان فمعنى قوله صل الله عليه وسلم
عليك بقوى الله ان تجتنب عما رآه الله عنه ويعمل بما امره الله تعالى به فاذا فعل
ذلك فقد جمع جميع الخير وقوله عليه الصلاة والسلام واقرن لسانك بعيني احفظ
لسانك الامن خير يعني قل خيرا حتى تغتم او اسكت حتى تسلم فان السلامة في
السكوت واعلم ان الانسان لا يغلب الشيطان الا بال سكوت فيسفي المسلم
ان يكون حافظا لسانه حتى يكون فر من الشيطان ويستتر الله عليه عورته
وروى عن هشام بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم من

لطم عبده كانت كفارته عتقه ومن ملك دابة ستر الله عليه عورته ومن كظم
غيطه وقاه الله تعالى عذابه ومن اعتذر الى ربه قبل الله عذرتة وروى عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صل الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخرة فليكرم جاره وليكرم فيهه وليقل خيرا وليكف روى عن بعضهم انه قال دخلنا
على محمد بن سرة الزاهد فقال الاهدتكم حديثا لعله ينفعكم فانه قد نعتني قال قال لنا عطاء بن
ابو رباح يا ابن اخي ان من كان قبلكم كانوا يكفون فضول الكلام وكانوا يهدون كل كلام فضولا
ما عد الكتاب الله تعالى ان يقرأه احدا وامر بالمعروف ونهى عن المنكر او تطلق بجاعتك
في معيشتك التي لا بد منها ثم قال اتكروا قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وقوله
تعالى عن اليمين والشاهد قعيدا يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد او ما يستحي احدكم
ان لو نشرت عليه صحيفة التي املاها صدر زياره واكثر ما فير اليس من اوردته ولادياه
وروى عن اسير بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم لم يرحل
تصير الا من مؤمن الصمت وهو اول العبادات والتواضع وذكر الله تعالى وقلة الشر وذكر عن
عيسى بن يزيد صل الله عليه الصلاة والسلام بهذا اللفظ وروى عن الربيع بن خيثم انه كان
اذا اصبح وضع قرطاسا وقاما ولا يتكلم بشئ الا كتبه وحفظه ثم يجاسب نفسه عند المساء
فركبها كان عمل الزهاد انهم كانوا يتكفون لحفظ اللسان ويجاسبون انفسهم في الدنيا وهكذا
ينبغي للمسلم ان يجاسب نفسه في الدنيا قبل ان يجاسب في الآخرة لان حساب الدنيا ايسر
من حساب الآخرة وحفظه اللسان في الدنيا ايسر من نذارة الآخرة وروى عن ابراهيم
التميمي انه قال حدثنني من صحبة الربيع بن خيثم عشرين سنة فما سمع منه كلمة يعاب
براه قال موسى بن سعيد لما اصاب الحسين بن علي رضي الله عنهما يعني قتل فقال رجل من الصحابة
الربيع ان تكلم الربيع فاليوم يتكلم فجاد حتى فتح الباب واخبره بان الحسين قد قتل فنظر
الى السماء فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون ولم يزد على ذلك شيئا وقال حكيم من الحكماء است خصال بعض
برهن الجاهل الكدما الفضيحة في غير شئ ومعنى يغضب على ابن آدم وعلى الحيوان



وعلى كل شئ يستقبله منه مكرهه فهنا من علامة الجهل والثاني الكلام في غير نفع
فينبغي للعاقل ان لا يتكلم بكلام لا فائدة له فيه وينبغي له ان يتكلم بكل كلام فيه منفعة
في اردنياه وافرته والثالث العطفية في غير موضع يعني بدفع ماله الي من لا يكون في ذلك
اجر وهو علامة الجهل والرابع افتاء الرشد كل احد والخامس الثقة بكل انسان
والسادس ان لا يعرف صديقه من عدوه يعني ان الرجل ينبغي له ان يعرف صديقه
فيطيعه ويعرف عدوه فيحذره واول الاعداء هو الشيطان فينبغي ان لا يطيعه
فما ياتر عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال كل كلام ليس بذكر الله تعالى
فهو لغو وكل سكوت ليس بفكر فهو غفلة وكل نظر ليس بعبرة فهو لسهو فطوبى
لمن كان كلامه ذكر الله تعالى وسكوته تفكر ونظره عبقره وذكر عن الاوزاعي
انه قال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق يكثر الكلام ويقل العمل وروى
صل الله عليه وسلم انه قال خمس لا تكون في المنافق الفقه في الدين والورع بالله
والتبسم في الوجه والنور في القلب والمودة في المسلمين قال يحيى بن ابي اسحاق
صلح منطلق رجل الا عرف ذلك في سائر عمله ولا قد منطلق رجل الا عرف
ذلك من سائر عمله وذكر عن لقمان الحكيم انه قال لا يبنه يا بني من يصحب صاحب
السوء لم يسلم ومن يدخل مدخل السوء يترهم ومن لا يملك لسانه يندم وعن
رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال طوبى لمن ملك لسانه ووجه بيته وبكى
على خطيئته وروى عن الحسن البصري رضي الله عنه كانوا يقولون ان لقمان
الحكيم من وراء قلبه فاذا اراد ان يقول رجلا قلبه فان كان له قال وان كان عليه
وان الجاهل قلبه على طرف لانه لا يرجو الله قلبه ما الى عيب لانه تكلم وروى عن
ابن زهر الفخاري رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ما كان في صحف ابراهيم قلى
كان فيها امثال وعبر ينبغي للعاقل ما لم يكن مغلوبا بعقله ان يكون حافظا للسانه عارفا
بزمانه مقبلا على مشائره فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وروى
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صل الله وسلم يقول ينبغي
للعاقل ان لا يكون شاحضا الا في ثلاث مرة لمعاشه او خلق المعادة اولده في
غير محرم وقال ينبغي للعاقل ان يكون له في النهار اربع ساعات ساعة يناجي فيها

ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة ياتي فيها اصل العلم الذي يبصره باثر دينه
وينصحوه وساعة يجلي بين نفسه ولذاتها فيما اهل ويجعل وقال ينبغي للعاقل ان ينظر في شأنه
ويعرف اهل زمانه ويمحفظ فرجه ولسانه وذكر ان هذه الكلمات مكتوبة في حكمة ال
داوود وروى عن النسر بن مالك رضي الله عنه ان لقمان الحكيم دخل على داوود النبي صل
الله عليه وسلم وكان داوود يسرد الدرع فجعل يتبع مما يرى فاراد ان يسأله عن ذلك
فمنعته الحكمة فاسك نفسه ولم يسأله فلما فرغ قام داوود وعليه السلام فلبس الدرع
ثم قال نعم الدرع للرب ونعم عامله قال لقمان الحكيم حكمة وقليل فاعله وقال بعض الحكماء
في الصمت سبعة آلاف خير وقد اجتمع ذلك كله في سبع كلمات في كل كلمة منها الف
او بها ان الصمت عبادة من غير عناء والثاني زينة من غير حلى والثالث هبة من غير
سلطان والرابع حصن من غير حائط والخامس الاستخفاف عن الاعتذار الى احد
والسادس راحة الكرام الكاتبين والابعث لعيوبه ويقال الصمت زين للعالم
وسنة للجاهل قال بعض الحكماء ان جسد ابن ادم ثلاثة اجزاء فجزء من قلبه والثاني
لسانه والثالث الجوارح وقد اكرم الله تعالى كل جزء بكرامة فاكرم القلب بجمعه
وتوجيهه واكرم اللسان بشهادته ان لا اله الا الله وتلاوه كتابه واكرم الجوارح
بالصلاة والصوم وسائر الطاعات وكل على كل جزء رقيباً وحفيظاً فتولى حفظ القلب
بنفسه فلا يعلم باخ غير العبد الا الله تعالى وكل على لسانه الحفظة قال الله تعالى
ما ينظف من قول الا لده رقيباً وعبد على الجوارح الامر والنهي ثم انه يريد من
كل جزء وفاء فوفاء القلب ان يثبت على الايمان وان لا يجرد ولا يخون ولا يهجو ووفاء
اللسان ان لا يضرب ولا يكذب ولا يتكلم بما لا يعنيه ووفاء الجوارح ان لا يعين
الله تعالى ولا يؤذي احد من المسلمين حتى وروى عن الحسن قال ينظر في عيوب الخاطى
رضي الله عنه ان شاب فقال يا شاب ان وقتك ثلاث فقت وقتك شباب
ان وقتك شر لقلبك يعني لسانك وزين بك يعني خرجك وقتك يعني
وذكر ان لقمان الحكيم كان عبداً حبشياً فاول ما ظهر من حكمته انه قال له مولاه
يا غلام اذبح لنا هذه الشاة واشتري باطيب مضعتين منها فاجابته بالقلب واللسان

ثم قال مرة اخرى لا يخرج لنا هذه الشاة واثت باهت مضعفين منها فاناها باللسان
والقلب فانه عن ذلك ليس في الجسد مضعفان اطيب منها اذا طابا وراحت
منها اذا خبتا وروى عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه لما بعث معاذ الى اليمن
فقال يا بنى الله اوصني فاشار الى لسانه يعني عليك بحفظ اللسان فكانه فهاون
به فقال يا بنى الله اوصني قال تكلمك امك وهل يكلب الناس في نار جهنم الا حصائد
السننهم وروى عن عبيد بن النور رضى الله عنه انه قال لان ارمى رجلا بسهم اهب
الى من ان ارميه بل انى لان رضى اللسان لا يخطى ورمى السهم قد يخطى وروى عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال اذا اصبح ابن ادم سالت الاعضاء وكلها
اللسان وقلن يا لسان نشكك الله ان تستقيم فانه ان استقامت استقمنا
وان اعوججت اعوججنا وذكر عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وعلم نبينا
افضل الصلاة وانتم التسليم انه قال لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فتقولوا بكم
والقلب القاسى بعيد من الله ولكن لا تعلمون قال بعض الصمى ابيه رضى الله عنهم
اذا رايت قاصق في قلبك ووهنا في بدتك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت
بما لا يعينيك

الحديث الثالث عشر عن ابي ضحوق انس بن مالك خادم رسول الله صل
الله عليه وسلم انه صل الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجنيه ما يحب
لنفسه رواه البخارى ومسلم رضى الله عنهما قوله انس بن مالك هو ابن النضر
ابن ضحفم بن زيد بن حرام بن جذنب بن عامر بن غنم بفتح الغين ويكون النون
ابن عدى بن النخار الانصارى الخزرجى واه ام سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد
ابن حرام واختلفوا في اسمها فقيل شربله وقيل ربيعة وقيل ربيعة وقيل ابيته
من وجهها مالك بن النضر فولدت له انس بن مالك ثم قتل فخطبها ابو طلحة بن
انيس فقالت اما انى فيك لراغبة وما شئتك برد ولكنك رجل كافر وانا ادرية
مسلمة فان سلمت فذلك مهرى لاسئلك غير ناس ابو طلحة ويزوجها قال
ثابت فاسمعنا بمرقط كان اكرم من مهر ام سليم وهو الامام خادم رسول
الله صل الله عليه وسلم لان افعه ذهبت به الى النبي صل الله عليه وسلم حين قدم

المدينة وقالت له خذ غلابا يجذبك فقبله وكان له حينئذ تسع سنين ويقال ثمان ويقال عشر
قال انس محمد بنه عشر سنين ويروى تسع سنين فما قال لى شئ فعلته لم فعلته ولا
شئ تركته لم تركته وكنت واقفا اصاب الما على يديه فرمى رأسه فقال الا اعلمك ثلاث
خصال تستنفع بها فقلت بلى يا بنى وامى انت يا رسول الله فقال لى لعت من امتى احدا فلم
عليه يطل عمرك واذا دخلت بيتك فسلم عليهم بكثر خير بيتك وصل صلاة الفجر فانها صلاة الا
الاخوان وقلت اهد يوما يا رسول الله هو يدركك اربع الله فقال اللهم اكرمنا له وولده والحل
عم و اغفر ذنبه ويروى بدل الاهنية واذا دخل الجنة قال انس فلقنت رزقت من صلبي سوى ولد
ولدى عاتة وخمسة وعشرين اى ذكورا ولم يرزق الا ابنتين على ما قيل وان بسنا فى بطن
في السنة مرتين وفيه ريمان يجي منه ربح المك ولقد بقيت حتى سئمت الحياة
وكان يصلى في طيل القيام حتى تنظر قدماه وما وشك له قبيد عشر ارضه فتوضا
وفزع الى البرية وصلى رعتين ودعافارت سحابة حتى غشيت ارضه ووطرت حتى
ملاؤها فارسل غلامه وقال انظر اين بلغت هذه فنظر فاذا هم لم تعد ارضه وذلك في
الصيف وكان انا فتم القرآن جمع ولده واهل بيته ودعاهم وغرام مع النبي صل الله عليه
وسلم ثمان غزوات واستمر في خدمة النبي صل الله عليه وسلم الى ان توفى وهو عنه راض
فاقام بالمدينة وشهد الفتوح ثم قطن بالبصرة ومات بها سنة تسع احدى او اثنتين
او ثلاث وتسعين واهى ثابتا البناني رضى الله عنه ان يجعل تحت لفة شجرة كانت
عنه من شعر رسول الله صل الله عليه وسلم ففعل وغسله محمد بن سيرين روى لانس
الفان وما شاهدت وستة وثمانون انتقاما على عاتة وثمانية وستين والنفر البخارى
بثلاثة وثمانين ومسلم باحد وسبعين قوله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجنيه ما يحب
لنفسه وفي مسند الامام احمد عن زيد بن اسد القرظى قال قال لى رسول الله صل الله عليه
وسلم اتعب الجنة قلت نعم قال فاهب لافيك ما تحب لنفسك وروى عن الحسن
رضى الله عنه ان رجلا اجتمع على عهد رسول الله صل الله عليه وسلم قالما اسرى لم يجد

براه

ما ينظر عليه الا الماء فشرب ثم ابيع صائغا فلما كان اليوم الثالث اجده الجوع فظن به رجل من الانصار فلما اسى اى به الى منزله وقال لا يله هل عندك من طعام فقال اهله عنده ثامن الطعام ما يشبع الواحد وكانا صائغين ولها صبيعة فقال لزوجته اذا دخل الضيف فتوسى الصبي قبل العشاء والطبخ والسراجه ونظير المضيف انا ناكل معه حتى يشبع فماتت بتريد ورضعته وودت من السراجه كانا تريد ان تصليها فاطفائه فلما اجمع الضيف عد الى النبي صل الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى ويؤثر من على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وروى ان عمر بن الخطاب رض الله عنه اخذ اربعة دنانير فجعلها في صرق ثم قال للفلان اذهب بها الى ابي عبيدة بن الجراح ثم تلك الساعة في البيت حتى تنظر ما يطعم بها فذهب بها للفلان اليه فقال يقول لك ايرالمؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصله الله ورضه ثم قال تعالى يا جارية اذهبي برهية السبعة الى فلان وبرهية الخ الى فلان حتى انفذها في صرق الفلان الى عمر فابره فوجهه قد اى مثلك المعاذ بن جبل وقال اذهبي الى معاذ بن جبل وتلك في البيت ساعة حتى تنظر ما يطعم بها فذهب بها اليه فقال يقول لك ايرالمؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصله الله وقال يا جارية اذهبي بيت فلان بكفا وبيت فلان كذلك فاظلمت امرأة معاذ وقالت ونحن والله ما كبرنا فاعطنا ولم يبق في الخزة الا ديناران فداهما اليها فخرج الفلان الى عمر فابره بذلك فخر بذلك عمر وقال انهم اخروا بعضهم من بعض وقال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه فاعطيتني احد ما غلبني شاب من اهل بلخ قدم علينا حاجا فقال لي يا ابا يزيد ما هذا عندك عندهم فقلت اذا وجدنا الكنا واذا فقدنا صبرنا فقال هكذا الكلاب بلخ عندهم فقلت ما هذا عندك عندهم فقلت اذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا اشرنا وروى عن حذيفة العدوي قال انطلقت يوم اليرموك اطلب بن عملي ومعنى شي من الماء وانا اقول ان كان به ربح سقته فاذا انا به فقلت استيك فاشارة براسه ان نعم فاذا برجل يقول اه اه فاشارة الى ابن عمي انطلق اليه فانطلقت اليه فاذا هو هناك من العاصي فقلت استيك فاشارة ان نعم فسمع آخر يقول اه اه فاشارة هشام ان انطلق فحتمته فاذا هو قد مات فوجبت اليه هشام فاذا هو قد مات فوجبت الى ابن عمي فاذا هو قد مات فوجبت الى الله تعالى رواه البخاري وسلم رضي الله عنها لكن رواه مسلم فيها شك ان قال لاضيه او جارح

روى عن سعيد بن المسيب ان النبي صل الله عليه وسلم قال حرمة الجار على الجار كحرمة امه وروى عن مجاهد رضي الله عنه قال قال عبد الله بن عمر بن العاص ان ابي انا واطم جارنا اليهودي ثم تحدث ساعة فقال يا غلام اذا ذبحت الشاة فاطم جارنا اليهودي فقال الفلام قد ذبحتها جارك هذا اليهودي فقال عبد الله بن عمر وروى عن النبي صل الله عليه وسلم لم يزل يوصينا بالجار حتى ظننا انه سيورثه وروى عن ابي شريح الكعبي ان النبي صل الله عليه وسلم قال من مؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا وليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وروى عن حسن البصري رحمه الله تعالى قال قيل يا رسول الله ما حق الجار على الجار قال ان استقرضك اقرضته وان دعاك اجبته وان مرض عديته وان استعان بك اغنته وان اصابته مصيبة عزيته وان اصابه خير هينته وان مات شهدته وان غاب حنظلته بمعنى منزله وعياله ولا تؤذيه بقتل رقدك الا ان تهدي اليه وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة كن من عبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واهب للناس حاجب لنفسك تكن مؤمنا واهن جارك من جارك تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وقال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا يعني وذوي القربى واليتامى والمساكين يعني احسنوا الى ذوي القربى بالصلة والهدية والى اليتامى بالمسكنة والصدقة وبالقول الجليل وابن السبيل يعني الضيف النازل وهو حار بالطريق والجار ذي القربى يعني احسنوا الى الجار الذي بينك وبينه وزيارة الجار المجنب يعني الجار الذي هو اجنب لك لا قرابة بينك وبينه قال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه اوصاني خليلي محمد صل الله عليه وسلم بحقوق ثلاث قال اسمع واطع ولو لعبد مجرد الانف فاذا صنعت مرققة فاكثر ما ذرا ثم انظر الى اهل بيته جيرانك فاصبر منها بحسن تلك وصل الصلاة لوقتها ويقال من ذرا وله جيران ثلاثة تكلمهم باضون عنه غفر له وروى عن رسول الله صل الله عليه وسلم



ان جبارا اليه بشكوا فقال رسول الله صل الله عليه وسلم كف اذا ركنك
واصبر على اذاه وكنى بالموت فزاقا وقال الحسن البصري رضي الله عنه ليس من الجوار
كف الأذى عن الجار ولكن من الجوار الصبر على الأذى من الجار وروى عن
انسن بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال ان الجار يتعلق
بجوار يوم القيامة فيقول يا رب وسعت علي ارضي هذا وقزت علي امسي جانبا
وعيسى هذا شعبان فله لم اغلق بابي دوني وهرمني باقدوست عليه وروى
عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال عشرة اشياء من الجفاء اولها رجل او امرأة
يدعون لنفس ولا يدعون لوالديه والمؤمنين والثاني رجل يقرأ القرآن ولا يقرأ
كل يوم مائة اية والثالث رجل دخل المسجد وفرح ولم يصل كعتين والرابع رجل
يمر على المقابر ولم يسلم عليهم ولم يدع لهمم وال خامس رجل دخل مدينة في يوم
الجمعة ثم فرح ولم يصل الجمعة والسادس رجل او امرأة يدعون لنفس في
محلها عالم ولم يذهب اليه احد لتعلم منه شيئا ومن العلم واب يجرلان
ترافقا ولم يسأل احدهما عن اسم صاحبه والثامن رجل دعاه رجل الى ضيافة
فلم يذهب الى الضيافة والتاسع شان يطعم شبا به وهو فارغ ولم يطلب العلم
والاذهب والعاشر رجل شعبان وجار جانيغ ولا يعطيه حيا ومن طعامه
وروى ان سب ابتلاء يعقوب بابنه يوسف عليه السلام انه اجتمع
وابنه على الخيل مشوي وهما يضحكان وكان لهما جبار يتيم فشم ريحه
واشترها وبكى وبكت حدة له عجزه ليلكائه وبينهما جدار ولا علم عند يعقوب
وابنه فهو قوب يعقوب بالبيكاسف على يوسف الى ان سالت وابكت عنده
من الكون فلما علم بذلك كان بقية حياته ياتر مناديا ينادي على كسبي الا
من كان منظره اقل يقصد عند آل يعقوب الحديث الرابع عشر عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم لا يجلي دم امرئ مسلم الا باحدك
ثلاث التيب الزاني بالنفس والتارك لديته المفارقة للجماعة رواه البخاري وسلم
قوله لا يجلي دم امرئ مسلم الا لا يجلي اراقه دمه قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا

فجزائه جهنم خالد اثير واغضب الله عليه ولفنه واعده عذابا عظيما وروى عن ابى هريرة
رضي الله تعالى عنه اجتبوا السبع المبرقات اي المهلكات قيل يا رسول الله هن قال الاشراك
بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق الحديث وروى عن معاوية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا
والرجل يقتل مؤمنا متعمدا وروى عن بريدة رضي الله عنه قتل المؤمن اعظم عند الله
من زوال الدنيا وروى يخرجه عنق من النار يتكلم بلسان طلق نزل له عيان يجر
برها وله لسان يتكلم به فيقول اني ارتب بمن جعل مع الله الرأفة وكل جبار عنيد
ومن قتل نفسا بغير حق فينطق بهم قبل سائر الناس بمائة عام وروى عن ابى
حازم انه قال شهدت عمر بن عبد العزيز وقد رقدت على اثر وجهه ووجهه فيك
ثم ضحك فلما انتبه قال ابو حازم يا اير المؤمنين ما الذي عراك في فمك حتى ضحكك
بعد البكاء قال اريت ذلك قلت نعم وجميع من هو لك قال رايت كان القيادة قد
قالت وقد حشر الناس مائة وعشرين صفاة محمد صل الله عليه وسلم ثم هم
ثم انون صفا واذا نادى بنادى ابن عبد الله بن ابي قحافة فاجاب فاخذته الملائكة
فاوقنوه امام ربه عز وجل فحوسب حسابا يسيرا ثم جازا ربه وبصاحبه الى
الجنة ثم نودي بعلي بن ابي طالب فحجب به فحوسب حسابا يسيرا ثم امر به الى الجنة
قال عمر بن عبد العزيز فلما قرب الأقرني نوذي ابن عمر بن عبد العزيز قال
فتصبت عرقا ثم اخذتني الملائكة فاوقنوه امام الحق سبحانه وتعالى فسالني عن
الخير والقطر وعلى كل قضية قفصرا ثم غفر لي ذات اليمين فمرت الجنة تلقا
فقلت للملائكة ما هذه الجنة فقالوا له بجمعك فقدت اليه فالله ولا ينزله بر
فرجع رأسه وفتح عينيه فقلت من انت فقال من انت فقلت انا عمر بن عبد العزيز فقال
ما فعل الله بك فقلت تفضل علي ورحمني وفعل بي كما فعل بمن سلف من الأئمة فقال
ليمرنك ما صرت اليه فقلت له من انت فقال انا المهاج بن يوسف قدمت على الله

جلى



عز وجل فوجدته شديدا العقاب والفضيب **ع** قتلني الجبل قتلته وقتلني سعيد
ابن جبيرة رضي الله عنه سبعين قتله وهما انا بين يدي ربي انتظر ما ينتظره الموحدون
من برهم اما الى الجنة واما الى النار وقد اجتمع العلماء على ان تعد قتل الملك ادبيا
سحره ما يلحق اكبر الكبار وقال ابن عباس وابو هريرة وابن عمر وهن بن علي وزيد بن
ثابت رضيهم الله عنهم لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا لكن ذهب اهل السنة الى قبول
توبته كالكاقريل اولى ولا يتحتم بل هو في خط المشيئة ولا يجلد وان لم يتب
وقوله صل الله عليه وسلم الاباء هم ثلاث الشيب الزاني اى المحض ذكر كان او انثى
والمراد برجمه بالجارية التي يموت كما فعل رسول الله صل الله عليه وسلم باعز والفارسي لما
زانيا لان الشيب الزاني هتك عصمة الله تعالى فابيح دمه وفيه مقده عظيمة فاقضت
الحكمة درءها بذلك والزنا هو الكبار بعد القتل ومن ثم قرنه الله تعالى بالشرك
والقتل بقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها الاقر ولا يقولون النفس التي هم الله
الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق انا ما ايضا عناه العذاب يوم القيامة ويجلد
فيه مرارا الا من تاب الي وقال صل الله عليه وسلم يا معشر الناس اتقوا الزنا فان فيه
ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة اما التي في الدنيا فتذهب البراءة وتوش
الفقر وتنقص العمر واما التي في الآخرة فتسخط الله وسوء الحان وعذاب
النار وليعلم ان حد الزاني مائة جلد مائة وقصيب عام ان كان غير محصن واما المحصن
وهو الحر المكلف الذي وطئ في نكاح صحيح ولو وقع في عمره فحدّه الرجم بالحجارة الى
ان يموت قال العلماء ومن مات من غير حد ولا توبة عذب في النار بسياط من نار
كما كان في الزبور مكتوبا ان الزناة يملقون بغير وجههم يضرعون عليها بسياط من
حديد فانما استغاثت اهلهم من الضرب نادته الزانية اى كان هذا الضرب
وانت تضربك وتقره وتحركه ولا تراقب الله تعالى ولا تستحي منه وجاء في
السنة الشريفة تقليد عظيم في الزنا لا سيما جليمة الحارم والتي غان عنها
زوجهما واعظ الزنا على الاطلاق الزنا بالحرام وهو زنا السبع اقبح من
البكر وزنا السبع الكمال عقله اقبح من زنا الثوب والحرم العالم الكاثرها اقبح من

العتن والجاهل وللزنا ثمرات قبيحة منها انه يورد النار والعذاب الشديد ومنها
انه يورث الفقر ومنها انه يؤخذ بمنزلة من ذرية الزاني ولما قيل لبعض الملوك
ذلك اراد تجربته في بنت له وكانت غاية الجمال انزلها مع امرأة فقبح وادها ان
لا تمنع احد اراد التعرض لها باى شئ شاء وامرها بكشف وجهها وامر صالان
تطوف بها في الاسواق فاعتقلت فامرت بها على اهدالها والطرق رأسه منها
حياء وفجلا ولم يجدا احد ينظر اليها فلما قربت من دار الملك لتريد الدخول بها
فامسكها انسان وقبلها ثم ذهب عنها فادخلتها على الملك فاحمها وقرت فذكرت
له القصة فسجد شكر الله تعالى وقال الحمد لله ما وقع بي في عمرى قط الا قبلة واحدة
لامرئة وقد وصفت بها فانما سعيد من حفظ فرجه وقصص بصره وكف يده وقيل ان
بعض العرب عشق امرأة وانفق عليها اموال كثيرة حتى مكنته من نفسها فلما
جلس بين شعبيرا واراد الفضل الرهبة الله التوفيق فنكر ثم اراد القيام عنها
فقال له ما شأنك فقال من يبسج حنة عرضها السموات والارض بقدر فقر
لتعليل الخيرة بالمسافة ثم تركها وذهب ووقع لبعض الصالحين ان نفيه
حدثه بغاشة وكان عنده فتيلة فقال لنفسي يا نفس اني ادخل اصبعي
في هذه الفتيلة فان صبرت على مرها مكنتك ما تريد من ثم ادخل اصبعي الفتيلة
حتى اصبته نفي ان الروح كادت ترهق منه من كسرة مرها في قلبه
وهو يتجلد على ذلك ويقول لنفسي هل تصبرين واذا لم تصبري على مر هذه
النار البيرة القوا طغيت بالما سبعين فرج حتى قدر اهل الدنيا على مقابلتها
فكيف تصبرين على مر هذه النار البيرة نار جهنم المتضاعفة حرارتها
على هذه سبعين ضعفا فرجعت نفي عن ذلك الخاطر ولم يظفر بها بعد فنسأل
الله تعالى التوفيق وروى الترمذي اذ زنى الرجل فرج منه الايمان وكان
عليه كالظلة فاذا اقلع جمع اليه الايمان وروى الحاكم من زنى او ضرب الخمر نزع

فنه الأيمان كما يخجل الانسان القريض من رأسه وروى الترمذي لارزني حيث
بزيف وهو مؤمن ولا يستره السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حيث
يشربها وهو مؤمن فان افضل ذلك خلع ربقة الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه
وروى ابن حبان في صحيحه انه صل الله عليه وسلم قال لعبد عابد من بني اسرائيل
فعبد الله في صومعة ستين عاما فان طرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته
فقال لو زلت هذه فذكرت الله تعالى فازددت خيرا فزل وسعه رغيث او رغيثان
فبينما هو في الارض لقمته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم غمجات فوسدت
عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية وروى ان السموات السبع والارضين
السبع يلعن الشيخ الزاني وان فروج اهل النار ليوذي اهل النار نرى نوحياها
وروى عن علي كرم الله وجهه قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيامة ربح منقته حتى
يتأذى منها كالبر وناجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم مناد يبلغهم الصوت فيقول لهم
اهل تدرون هذه الریح قد اذتكم فيقولون لا ندري والله لا نرا قد بلغت منا كل مبلغ فيقال
انها ریح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا منه ثم ينصرف منهم وروى
عن النبي صل الله عليه وسلم ان ابليس بيت جنوده في الارض ويقول اياكم اضل سما اليه
التابع على رأسه فاعظمهم فتنة اقربهم اليه منزلة فيجئ احدهم فيقول لم ازل بفلان
حتى طلق امرأته فيقول ما صنعت شيئا سوف يتزوج غيرها ثم يجئ الآخر فيقول لم ازل بفلان
حتى طلق امرأته فيقول ما صنعت شيئا سوف يصالحها ثم يجئ الآخر فيقول لم ازل بفلان
حتى زنا فيقول ابليس نعم ما فعلت فيدنيه منه ويضع التابع على رأسه
فعود الله من الشيطان وعوده وعنه ايضا ان في جهنم وادي يقال له حجب
الحزن فيها حيايات وعقارب كل عقرب تعقل البغل ولا يراها سبعون شركة في كل شركة
راوية سم تضرب الزاني وتنفخ سمها في جسده فيجد مزارع وجهها الف سنة ثم
يشترى لحمه ويسيل من فرجه الفعيق والصديد وورد ايضا ان من زنى بامرأة تزوج

كان عليه وعليها في القبر نصف عذاب هذه الأنة فاذا كان يوم القيامة يحكم الله تعالى زوجه
في حسنة هذا اذا كان بغير علمه فان علم وركت حرم الله عليه الجنة لأن الله تعالى كتب
على ابائها ان حرام على الديوث وهو الذي يعلم الفاحشة في اهله ويسكت ولا يفتار وورد
ايضا ان من وضع يده على امرأة لا تحل له بشروعها يوم القيامة مغلولة يده التي عنقه فان
قبلها وقضت شقاه في النار فان زف برانطقته فذاه وشهدت عليه يوم القيامة وقالت انا
للحرام ركبت فينظر الله اليه بعين الغضب فيعقر لحم وجهه فيكابر ويقول ما فعلت فيشهد
عليه لسانه ويقول انا بالاميل نطقته وتقول يده ان الحرام تناولت وتقول عينه انا للحرام
نظرت وتقول رجليه انا لا ارجع الي مشيت ويقول وجهه انا فعلت ويقول الى اوظف من الملائكة
وانا سمعت ويقول الملك الآقر وانك لبتت ويقول الله تعالى وانا اطلمت وسترت يا ملائكتي
خذوه ومن عذابي فاذا يقوه قد اشتد غضبي علي من قل حيايته مني وروى عن عمر بن عبد
قال كنت في حرث فرأيت قردا وكثيره فداهم من فرايت قرده وقردا اضطجعا ثم اذفك الزرة
يدها تحت عنق القرد واعنتها وناما فجاء قرده ففصرها فنظرت اليه واستلت يدها من
تحت رأس القرد ثم انطلقت معه غير بعيد فنكروا وانا انظر ثم رجعت الى موضعها فذهبت
تدفل يدها تحت عنق القرد فانتبه فشم دبرها قال فاصحمت القرده فجعل يشير اليها فنذرت
القرده فلم يبت ان حين بذلك القرد بعينه اعرفه فانطلقوا بها وبه الى موضع كثير الرمل
فحضر والها صفة فجعلوا فيها ثم جمروها حتى ماتا وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه
قال كان في بني اسرائيل راهب متعبد في صومعته دهر اطويلا وكان ملك ياتيه كل يوم
عذوا وعشيا ويقول له الك حاجة وانبت الله له في الجوف صومعته كراما جعل له كل
يوم قطنا من العنب وكان اذا عطش مديده ~~فيسكب فيها الماء من الهواء~~
فبينما هو كذلك اذا هو بامرأة ذات حسن ~~وجمال~~ ففانذرها يا راهب سالك
بحق المعبود الا ما بينتني عندك الليلة فان مكاني بعيد فقال اصعدني فلما اصارت عنده
رمت ثوبها وقامت عريانة تجلث في فمها ففصر وجهه ثم قال لها ويلك استترى فقالت
والله لا بد لي منك ان تتعوى الليلة في فقال لنفسه ما تقولين فقالت انق الله فقال لها



ويحك قريدين ان تذهبى بعبادى وتدينين سرايل القطران ومقطعات النيران واقفا
عليك من نار لا قطعاً وعذاب لا يغنى واخاف ان يفضب بنا فلا يرضى فراودته
فولم يمتنع فقال لها اعرض عليك نار اصغيق فاذا صبت عليها شئتك المملعة فقام
وملا السرايل زيتاً وغلظ قبيلته والمرأة تسمع وتبصر ثم اخذ اصبعه فاذهبا في السرايل
فصاح برا ملك من السرايل فاحمها فاكلت البراهمة ثم رجعت الى السباة فاكلت
ثم كذلك حتى اكلت يده فصاحت المرأة صيحة فماتت فصرها بشراً وقام الى الصلاة
فلما اجمع وقف اليه عند موته وصر في المدينة انه الراهب قد زنى بغلانة وقتلها
فركب ملك المدينة في مملكته وصاح به فاجابه فقال ابن فلانة فقال عندي فقال قل لها
تترك قال انما ماتت قال فما صيت بالزنا حتى قتلها فخر بالوالد وهدمو الصور وجعلوا
في رقبته حبلاً وحملت المرأة وجئت بالرجل الى موقف العذاب وكان القوم ينشرون الراني
والراية بالمشاير ويده ملفوفة في كفه لا يعلمهم ولا يجدتهم بقصته فوضعوا لثامه على رأسه
وقال لا صحاب العذاب جروا خروا وادبلوا الى عنقه فتأمن فادعى الله الى جبريل ان قل له
لا تنطق بها انما انظر اليك فقد ابيت حيلة العرش وسكان كما وان وعزتي وجلالي لمن
تاوهت ثابته لاهل من السمات ولا تخفن بمن في الارض قال ابن عباس في الرواية
في المرأة فقالت وقالت والله هو مظلوم وما زنى بي وما قتلتى وانا اجام ربى ثم قصت
عليهم القصة فافرحوا به فاذا هم سحرة فقالوا لو علمنا ما نشدت لك وفرميتا وهرت
المرأة مبعته فخرها فخرها فوجدوا فيه سكا وكافرا ثم غسلوها وكفنوها وصلوا عليها
ودفنوها فنادى مناد من السماء ان الله تعالى قد نصب الميزان تحت العرش واشهد ملائكة
انى زوجه من الف عروس من الفردوس وهكذا افضل باهل المراقبة وحسن الحس
قال كانت امرأة بغي في زمن بنى اسرائيل لها ثلث الحسن لا تمكن تخفى الا باجائة دينار
وانه البصرها عابد فاعجبته فذهب وعمل بيديه وعالج فجمائة دينار ثم جاء اليها وقال انك
اعجبيني فانطلقت فعملت بيدي وعالجت حتى جمعت مائة دينار فقالت ادخل فدخل وكان
لها سر يرمي ذهب فجلست على سررها ثم قالت له حمل فلما جلس من يده الرجل من المرأة
ذكر مقامه بين يدي الله الرقيب لا عمال العباد فاخذته عدة فقال لها انزلين ارضي الملك
المائة دينار قالت جاهد الله وقد زعمت انى اعجبتك فلما قدرت على فعلت الذي فعلت قال

فزعان الله تعالى ومن مقام بين يديه وقد غضب على فانت ابغض الناس على فقالت
ان كنت صادقا فالى زوجه غيرك فقال دعيني افر من فقالت له لا الا ان تجعل لي انك تزوجني
لج قال فلعن فتفجع بتوبة ثم خرج الى بلده فارتحلت نادوة على ما كان من راحت قدست
بلده فالت عن اسمه ومنزله فذلت عليه وكانت تعرف بالملكة فقيل له ان الملكة قد جاءت
فلما رآها شرب سبعة فمات رحمه قال قسط في يدها وقالت اما هذا فقد فاتني
هل له من قريب قالوا له افر رجل فقالت فانا اترى به حبال ارضيه فتزوجته فسر
الله تعالى منه سبعة ابناء وكلها باقى انه كان شاب في بنى اسرائيل لم ير في زمنه احسن
منه وكان يبيع هذه القفاف فيسبى هؤلاء يطوف بقفاقه اذ فرجت امرأة من دار ملك
من ملوك بنى اسرائيل فلما رآته رجعت مبادرة فقالت لابنة الملك انى رايت شابا بالباب
يبيع القفاف لم ارا شابا احسن منه فقالت لها ادخلية فخرجت اليه وقالت يا فتى ارجل
معنى نشترى منك فدخل فاعلقت الباب ودونه ثم دخل بابا آخر فذلك حتى اعلقت عليه
ثلاثة ابواب ثم استقبلته بنت الملك كاشفة عن وجهها ونحوها فقال اشترى واحبك
فقالت انما لم تطاوعنى على ما اريد احضرت الملك انك انما دخلت على تكا برى عن نفسى
فوعظها فابت قال ضموا الى وضوا فقالت يا جارية ضعى له وضوا فوق الجوشق
مكنا لا يستطيع ان يفر منه قال وكان من فوق الجوشق الى الارض اربعون ذراعا
فلما صار في اعلا الجوشق قال اللهم انى دعيت الى معصيتك وانى اخطرت ان امرئ نفسى
من الجوشق ولا ارتكب المعصية ثم قال بسم الله والقائه من اعلا الجوشق فاهبط الله
اليه ملكا من الملائكة فاخذ بيده فوقع قائما على حبله فلما صار في الارض قال اللهم انى
سرت قسنى سرتا تقنينى به عن بيعه القفاف فارسل الله اليه جلا دامن ذهب
منه حتى علا ثوبه فلما صار في ثوبه قال اللهم انى كان هذا من قسنته في الدنيا



فبارك لي فيه قال فنودي ان هذا اعطيتك جزؤ من فرس عشرين جزؤا من امر صبرك
على القائل نفسك من هذا الجور حتى فقال اللهم لا حاجة لي فيما اتقصني ~~من~~ مالي
عندك في الأفرة ففرغ ذلك منه وقيل للشيطان هل اغويته يعني بارئك ان لغاشة
فقال كيف اقدر صح اعنوك من بذل نفسه لله رضي الله عنه ونفعنا به وهلك ايضا
عن بعض الصالحين قال سبني انا اطوف بالكعبة اذ اجمارية على عنق طفل صغير وضع
تنادي يا كريم يا كريم عهدي القديم قال فقلت لرا ما هذا العهد الذي بينك وبينه قال ركبت
في سفينة ومعها قوم من التجار فقصفت بنا ريح ففرقت السفينة وجميع من فيها ولم ينجو منهم
احد غيري وهذا الطفل في حمري وانا على العوج ورجل السود على العوج اقر فلما اصابه الهم نظرت الاسود
الي وجعل يدا فخر الماء بيده حتى لصق بي واستوى معنا على العوج وجعل يراو في عن نفسي
فقلت يا عبد الله اما اتخاف الله ونحن في بلدة لا نرهبها الا من نزلنا بطاعته فكيف تحميتني
فقال دعني عن هذا فوالله لا بد لي من هذا الأمر قالت وكان هذا الطفل نائما في حمري ففرسته
فاستيقظ وبكى فقلت يا عبد الله دعني انوم هذا الطفل ويكون من امرنا ما قدر الله فوالله قد
يده الي الطفل ورمى به في البحر ففرقت السواد بطرفه وقلت يا من يحول بين الماء وقلبه حل
بينى وبين هذا الاسود يحولك وقوتك انك على كل شئ قدير فوالله ما استوعبت الكلمات
حتى ظهرت دابة من دواب البحر فتحت فاصها والتفت الاسود وغاصت به في البحر
وعصني الله منه بحوله وقدرته وهو القادر على ما يشاء سبحانه وتعالى قالت وما نزلت
الامواج تدافعني حين رميتني الى جزيرة من جزائر الحمير التي فقلت في نفسي اكل من قبلها
واشرب من ما فيها حتى يأتي الله بأمره فلا فرج لي الا منه فمكثت اربعة ايام فلما كانت
في اليوم الخامس لصت لي سفينة في البحر على بعد فطلعت على تل واشتت اليرهم بنوب كان
على فرج لي الى صحبهم ثلاثه فظهرت نفس في زورق فركبت معهم فلما دخلت السفينة
الكبرى اذ بالطفل الذي رمى به الاسود في البحر عند رجل منهم فلما اتى الملك ان ترائب عليه
وقبلت بين عينيه وقلت والله ولاي حتر عيني وقطعة من كبدك فقال لي اهل السفينة
اسمونة انت ام خيل عقلت فقلت والله ما انا بخيونة ولا خيل عقلت ولكن جبره كبت وكبت
وذكرت لهم القصصه الى ارضها فلما سمعوا ذلك مني اطرقوا رؤسهم قالوا اجمارية قد اضرنا

بارتعبينا ونحن ايضا نحنك بارتعبين منه بينما نحن نجري برح طيبة اذا بابتة قد اعترفتنا
ووقفت اما بنا وهذا الطفل على ظهرها واذا نادى ان لم تأخذوا هذا الطفل من على
ظهرها والاهلكتم فقصموا واحد على ظهرها واخذوا هذا الطفل فلما دخل به في السفينة غاصت
الدابة في البحر وقد تعبنا من هذا وما اضرتنا وقد عاهدنا الله تعالى ان لا يراتنا على
معصية هذا اليوم قالت فتباوا عن ارضهم قلت سبحان اللطيف جميل العوائد سبحان مدرك
المكروه عند الشدائد وروى ان ملكا من الملوك ضرب يدور في ملكه فوصل الى قرية
عظيمة فدخلها حنفيا فاخذته العطش فوقف بباب دار من دور القرية وطلب ماء فخرجت
اليه امرأة جميلة بكوز في يدها وناولته اياه فلما نظرها افتتن بها فراودها عن نفسها وكانت
المرأة عارفة به فعلت انما لا تقدر على الامتناع منه فدخلت واخرجهت له كتابا وقالت
انظر في هذا الى ان اصالح من امرى ما يجب واعودنا هذا الملك الكتاب ونظر فيه فاذا
فيه الزجر عن الزنى وما اعد الله تعالى للماعل من العذاب الاليم فاقتضه حليده ونوى
التوبة وصاح بالمأة واعطاها الكتاب ومرداها وكان زوجه المرأة غائبا فلما حضر
اخرته الخبر فتحى الزوجه في نفسه وخاف ان يكون وقع غرض الملك في فلم يتجا على
وطرفا بعد ذلك ومكثت على ذلك مدة فاعلمت المرأة اقاربها ~~بما~~ بما راها من زوجه
فرفعه الى الملك فلما مثل بين يدي الملك قال اقارب المرأة اعز الله مولانا الملك هذا
الرجل قد استأجرنا ارضنا لربعة فزرعنا ارضه ثم عطرها فلما هو يزورها ولا هو يزورها
لنؤجره الملك يزورها وقد حصل الضرر للأرض ونحاف فسادها بسبب التعطيل الا ان
الأرض اذا تزرع فسدت فقال الملك لزوجه المرأة ما يمنعك من زرع ارضك فقال اعز
الله مولانا الملك انه قد بلغني ان الاسد دخل ارضي وقد هبته ولم اقدر على الدنو منها
لعلى بان لا طاعة لي بالاسد ففرهم الملك القصصه فقال يا هذا ان ارضك ارض طيبة
صالحة للزرع فازرعها ببارك الله لك فيها فان الاسد لن يعود اليها ثم امره ولزوجه
بصلة حسنة وصرفه وروى عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه قال اياكم والزن



فان فيه ست خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة فاما التي في الدنيا فقصران الرزق
يعنى تذهب البركة من رزقه وبصير محروما من الخيرات وبصير مغيضا في قلوب الناس
واما التي في الآخرة فغضب الرب وشدّة الحساب والدخول في النار وهي التي سماها الله تعالى
النار الكبرى وروى عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم وروى عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال يجبر بل عليه السلام صفى النار
فقال يا محمد سودا مظلمة لوان مثل خرق الأبرة برز من النار لحرق فاعل وجه الأرض ولو
ان تقربا من ثيابها علق بين السماء والأرض ملات اهل الأرض من نيران ربي ولوان قطع من
الزقوم طرحت الى الأرض لأفدت على اهل الأرض معاشهم ولوان ملكا من التسعة
عشر الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه برز الى اهل الأرض ملات اهل الأرض من شؤبه
واختلاف خلقه ولوان حلقة من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه طرحت
الى الأرض لهدمتها الى الأرض السفلى ثم لم تستقر فقال رسول الله صل الله عليه وسلم
حسبي يا حبيب بل فبكي رسول الله صل الله عليه وسلم وبكى جبرائيل فقال رسول الله صل الله
عليه وسلم يا حبيب بل انت تبكي وانت من الله بالمكان الذي انت منه فقال جبرئيل عليه
السلام يا محمد وما يؤمننى ان الكون عند الله على غير ما انا عليه وابتلى بما ابتلى به هاروت
وهاروت والبلقيس الملحون فبرز جبرئيل مع كرامته على ربه كما في بكي فليكن لا يبكي من هو
عاص فينبغي للإنسان ان لا يغتر بصحته وحياته فان الدنيا نائلة والعذاب طويل
واحدة الزنا فانه يورث الغضب والسخط والعذاب الأليم واشد الزنا ما هو مصير عليه
وهو الرجل الذي يطعن امرأته وهو مقيم معها بالحرام ولا يقر عند الناس مخافة ان يغتفر فكيف
لا يخاف فضيحة الأثرة يوم تبلى السرر يعنى فظير الاسرار فاحذر فضيحة ذلك اليوم واحبب
الزنا ولا قصر عليه فان بلا طاعة للدمع عذاب الله وتب الى الله فان الله تعالى يقبل التوبة
عن عباده وانت اذا مت لا ينفعك الندم والتوبة وانما تنفعك التوبة والنداة ما دمت في
الحياة وقد مر في الله المؤمن يحفظ فروجه فقال الله تعالى والذين لهم اجرهم حافلون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن استغفر واراد ذلك فاولئك هم العادون

يعنى هم العاصون فالواجب على كل مسلم ان يتوب عن الذناب وينزه الناس عن ذلك فان
كل موضع ظهر فيه الزنا ابتلاه الله تعالى بالطاعون وروى ان كعب الأحماس قال لا ينبغي
رضي الله عنهما اذا رأيتم السيوف قد اعربت والدما قد اهدرت فاعلموا ان حكم الله قد وضع
فيهم فاستقم الله لبعضهم من بعض واذا رأيتم المطر قد منع فاعلموا ان الناس قد منعوا
الزكاة فمنع الله عاقبته وانما رأيتم الوباء قد فشا فاعلموا ان الزنا قد فشا قال الله تعالى
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن يعنى ما كبر وهو ان ناو ما بطن يعنى القبلة
والمسكلة الزنا كما جاء في الخبر البدان بزنيان والعينان والعينان تزنيان قال تعالى قل
للمؤمنين يفضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك انك انهم ان الله خبير بما يصنعون
وقل للمؤمنات يفضوا من ابصارهم ويحفظن فروجهن فقد امر الله تعالى الرجال والنساء
بفضض البصر عن الحرام وبحفظ الفروج عن الحرام وروى الطبراني العينان تزنيان والبدان
تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزي وروى كل عين بالكية يوم القيامة الا غير غضت
عن محارم الله وعين كبرت في سبيل الله وعين فريح منها مثل رأس الذباب من خشية الله
وروى ايضا ثلاثة نبي فون في ظل العرش امين والناس في الحساب رجل لم يأخذ في الله
لومة لائم ورجل لم يجديده الى الا ليل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه وروى الطبراني
عن معقل بن يسار لان يطعن في رأسه لم يخط او بمسلة من هديده فله من ان يحس
امرأة لا تحل له وروى عنه ايضا اياكم والخلو بالآب والذى تفسد بيده ما خلا رجل باذرة
اللا دخل الشيطان بيها ولأن يزوم رجلا فزير تسلط بطن او هاء اي طين اسودت
خبر له من ان يزوم فتكبه منكب امرأة لا تحل له وروى البيهقي عن ابن سيرين
قال خرجنا فاذا ابدية فمن دنا منها قتلتها قال فجاء رجل اعور قال دعوني واياها
فدنا منها فوضعت رأسها حتى قتلتها فقالوا حدثنا من امرك فقال ما احببت ذنبا
قطه الا ذنبا واحدا يعنى هذه فاخذت بها ففقتا رايه وروى عن كعب الأحماس
قال تحط بنوا اسرائيل على عهد موسى عليه السلام فآلوه ان يستقروا فقال افرجوا
معي الى الجبل فخرجوا فلما صعدوا الجبل قال موسى لا يتبعني رجل اصاب ذنبا فافترقوا



جميعا الا رجلا عور يقال له بر في العابد فقال له موسى لم تسبح ما قلت قال بل
فلم تصبه ذنبا قال ما اعلم الا شيئا اذكره فان كان ذنبا رجعت قال ما هو قال مرت
في طريق فاذا ابواب جحيم مفتوحة فلمحي بعيني هذه الذاهبة شخصالا اعلم ما هو جل ام
امرأة فقلت لعيني انت من بدني سارعت الى الخطيئة لا تصمني بعد ما فادخلت
اصحى فقلعت اذ ان كان هذا ذنبا رجعت فقال موسى ليس هذا ذنبا ثم قال له استسقى
يا بر في فقال قد وسر قد وسر ما عندك لا يتعد وخرنا تلك لا تفنى وانت بالخل لا ترى
فما هذا الذي لا تعرف به استقنا الغيث الساعة الساعة قال فانصرا يا نحو ضالا لوجل
برحمة الله عز وجل وحكم الاصحى قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام من طريق
اشام فبينما نحن سائرون اذ فرغ علينا اسد عظيم خلقة هائل المنظر قطع على الراكب
الطريق فقلت للرجل الذي جاني انا في هذا الراكب جل ياخذ سيفا ويرعدنا هذا الاسد
فقال احار جل فلا ادري ولكن اعرفه امرأة قرده بغير سيف فقلت واين هو فقام ورمى
الى اليهودي قريب منا فنادى يا بنيت انزلي فردي عن هذا الاسد فقالت يا ابنت الطيب
تلك ان ينظر الى الاسد وهو ذكر وانا انثى ولكن يا ابنت قل للاسد ابنتي فاطمة فافترقت
السلام وتسلم عليك بالذي لا تأخذه سنة ولا نوم الا ما عدت عن طريق العوم
ويجب على المسلم ان يحجب عن الكافرة والفاسقة بزنا او سقا او قيادة ويجب
التفريق بين ولد عشر سنين وابويه واخوته في المصحح وقوله صل الله عليه وسلم والنسب
بالنفس قال الله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس وما لا يصحح
انه عليه الصلاة والسلام رفع رأس اليهودي الذي رفع رأس المرأة وقتل
النفس بغير حق من الكبائر والعباد بالله تعالى قال الله تعالى ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدافيا
قال لقتل العمد فيه العصاة والعذاب والقتل الخطا فيه الدية والكفار وروي
عن رسول الله صل الله عليه وسلم اول ما يقض بين الناس يوم القيامة في العباد
وعن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال لقتل المؤمن اعظم
عند الله من زوال الدنيا وكذلك من الكبائر ان يقتل الانسان نفسه والعباد بالله
تعالى والنساء الحوامل اللواتي يشينن الدواء لا سقط الجنين بل تحقق بما نحن فيه

قوله صل الله عليه وسلم والتارك لدينه المفارق للجماعة اى المرتد عنه لعبد الاسلام والعباد
بالله تعالى فيقتل ما لم يعدا الاسلام لقوله صل الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
ولا فرق بين الرجل والمرأة عند الجمهور وقال ابو حنيفة لا تقتل المرأة اذا اردت
فهى اخشى الخوف الكفر قال الله تعالى ان الله لا يقفان بشرك به وقال الله
تعالى من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من
انصاف واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي رسول
الله صل الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت
ولو ترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برأت منه الزمة ولا
تشرب الخمر فانه مقتوح كل شر وقد روى الطبراني من بدل دينه فاقتلوه ولا
يقبل الله توبة عبد كفر بعد اسلامه اى مادام مصر على كفره واعلم ان من التوى الردة
ان يشك في تكفير اليهود والنصارى وكان يسجد لمخلوق كصنم او عيسى الى
الكفائس موحاهل يزرهم من الزناير وغيرها او يلقى ورقة في راسه من القرآن
او العلم الشري او اسم الله تعالى او اسم نبي او ملك في مستغذ ولو طاهر اكره
او مخا ط او يلطم ذلك الاسد انجس لو معنوا عنه وكان ينكر نبوة نبي اجمع عليها
او انزال كتاب كذلك كالتوراة والانجيل وزبور داود وصحف الانبياء وايه من
القرآن مجملها كالمصوتين او يشك وجوب واجبه او نذب مندوب انجس حرام
او تحليل حلال اجمع عليها وعلم من الدين ضرورة كركعة من احدى المكتوبات وصوم
رمضان والكراتب وصلاة العيد وكسب الخمر والزنا واللواط ووطئ الحائض وابتداء
مسلم واخذ نكس وربا وشوة وصلاة بلا وضوء او صمعة اى بكرض الله عنه او
البعث او الجنة او النار او كان يكذب نبيا او يستخف به او علك او يسبها او
يقذف السيدة عائشة رضي الله عنها او يدعي النبوة او يصعد صديها او يفضلها
على النبي او يجوز بعثة نبي بعد نبينا صل الله عليه وسلم او يسعل عند نبي خمر او زنا
او استخفا فابا اسم الله او قال لوارثه الله ورسوله بكذا لم افضل او اتلو اى طان الجنة
ما دخلنا استخفا فانا وعناد او قال المودن يكذب او صوته كالجرس او ادتسبهره



بنا قوس الكفر او الاستخفاف بالاذان او تشبه بالعلماء والوعاظ والمعلمين على هبة
مزرية محقة جماعة حتى يضحكوا ويلعبوا استخفافا او قال في المكسر ونحوه انه حق
السلطان معتقد انه حق ومن ليس في كافر ميلاد بنه او سبا الشيخين او الحسن
والحسين وحكم ابن الجوزي عن ابي علي البربري قال ان ثلاثة افوق من الشام كانوا
يفزون وكانوا فرسانا شجعانا فاسرهم الروم مرة فقالوا جعل فيكم الملك
وازوجهكم بناتي وتدخلون في النصرانية فابوا وقالوا يا محمداه فام ثلاث قدور
فصب فيها الزيت ثم اوقد تحتها النار ثلاثة ايام يعرضون في كل يوم على تلك
القدور ويدعون الى النصرانية فيأبون فالقى الاكبر في القدر ثم الثاني ثم ادنى
الاصغر فجعل يقتنه عن دينه بكل امر فقام اليه علي فقال ايها الملك انا افتنه عن
دينه قال بماذا قال قد علمت ان العرب اسرع شيئا الى النار وليس في الروم اجمل
من بنتي فادفعه الي حتى اخليه معك فانها استغنته فغضب له اجلا ربه حتى
ودفعه اليه فجاء به فادخله مع ابنته واخبرها بالامر فقالت له دعه فقد كفيتك
امره فاقام معها نهار صائم وليلته قائم حتى مضى اكثر الاصل فقل العلي لابنته ما صنعت
تالت ما صنعت شيئا هذا رجل فقد اخويه في هذه البلدة فاخاف ان يكون امتاعه
من اجلها كلما اتي اثارها ولكن استزد الملك في الرجل وانقلني واياه الى بلد غير
هنا فزاده اياها فافجرها الى قرية اخرى فمكت على ذلك اياها صائم النهار وقائم
الليل حتى اذا بقي من الاجل ايام قالت له الجارية ليلتي يا هذا اني اراك قد قدس رب
عظيما والى قد دخلت معك في دينك وتركت دين اباي قال لها كيف الجيلة في الرب
قالت انا اهتم لك وجاؤه بدابة فركبا وكانا نسير الى الليل ولكن ان الزمان فبينما نسير
ليلة الاسما وقوي خيلنا فاذا باخويه ومعهما ملائكة راسلا اليه فسلم عليه ما وسألها عن
حالتها فقالت اني انا لانت الا الفطنة التي رايت حتى خرجنا في الخرد وسرع ان الله ارسلنا
اليك لتشهد تزويجك بهذه الفتاة فزوجه اياها ورجعوا فخرجوا الى بلاد الشام فاقام
معها شيئا الله بالقول الثابت وهما من الكفر والبنائ نبيه من انكسب كسرا
يحبط محمله ويجب عليه قضاء الواجب من ذنوبه فيسخر الكفار حاله وليبعد دخول
عند جماعة من الائمة كابر حنيفة وعند ابي رضى الله عنهم ان ثواب العمل يحبط

لكن لا يحبط نفس العمل اي من حيث انه لا يجب القضاء وان الكافر ينسخ حاله ان
كان قبل دخوله وبعد العدة ان كان بعده ويجب على الامام او نائبه استقباطه فور اوجرم
اخرها له فان تاب قبل منه على الاصح والافضل بقرب عنقه لا ينحى امره ولا يدين ومعين
المسلمين وندب لكل مرتد الاستغناء - الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
او ليصمت من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم فيه رواه البخاري وسلم قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله
اي ايماننا كما لا ينبغي من غنايه موصلا الى رضاه وقوله واليوم الآخر وهو يوم القيامة الذي
له هو محل الجزاء على الاعمال حسنا وقبيحا وسر به لانه لا يلبث بعده وقوله صلى الله عليه
وسلم فليقل خيرا اي كلاما يثاب عليه او يصمت والصمت هو فقل الغم قال عمر رضي الله عنه
وقبل الصمت منام اللسان والتكلم يقظته والمرأ مجبور تحت طيب لانه لا تحت طيب
وفي الحديث من صمت بما وقد ورد في الحديث الشريف الا ابتكم بالبر من خفيين لم يلق الله
بمكلمها الصمت وهن الخلق وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان السكوت
من ذهب وقال ابن المبارك لو كان الكلام في طاعة الله من فضة كان السكوت عن
معصية الله من ذهب وهذا صريح في ان الكف عن المعصية افضل من عمل الطاعة وفي
ان الصمت افضل من الكلام وتكلم قبيحة بمن ذؤيب عند عمر بن الخطاب فقال يا قبيصة
الك فتق اللسان فصير الصدر فاخذ رعثات اللسان وقال الاصح سمعت عمر ابي
يقول دع من الكلام ما كثر منه وتكلم بما شئت وروى ان رجلا سئل في مرض موته
فقل له اوصني فقال ان شئت جمعت لك علم العلماء وحكم الحكماء وطيب الاطباء في ثلاث
كلمات اما علم العلماء فاذا سئلت عما لا تعلم فقل لا اعلم واما حكم الحكماء فاذا كنت جليسا
فلم تكن اسكرتهم فان اصابوا كنت من جملتهم وان اخطاوا كنت من خطيئهم واما طب
الاطباء فاذا اكلت طعاما فلا تغم الا وبتك تشربه فانه لا يلبس بك غير مرض
الموت وروى عن ثابت البناني رضي الله عنه انه قال بلغني ان العافية في عشرة تسعة منها



في السكوت وواحدة في الفرار من الناس قال مالك بن دينار رضي الله عنه وكان الابرار يتواصلون بثلاث كبح السان وكثرة الاستغفار والعزلة وقلاحي بن القطان انما ساو بين عوف الناس يحفظ لسانه وقيل في الحكمة انما جعل لك لسان واحد وان كان يكون ما تسمع اكثر مما تقول وقيل اوصى الله الى عيسى عليه الصلاة والسلام اذ كنت في هدك فاحفظ قلبك واذا كنت بين الناس فاحفظ لسانك واذا كنت على المائة فاحفظ بطنتك واذا كنت على الطريق فاحفظ عينك فريده تورث السلامة والصحة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في وصية لابنه الحسين رضي الله عنهما يا بني امك عليك ان تكون فان اكلت من ارض منقطعته وروى عن ذي النون المصري رضي الله عنه احسن الناس لنفسه اكله من لسانه وعنه ايضا انه قال سينا انا اسير في نواحي الشام اذ وقعت الى روضة ففك وخر وسطها شاب قائم يصلي تحت شجرة تتفاح فتقدمت اليه وسلمت عليه فلم يرد علي السلام فكت عليه ثانيا فادجز في صلاته ثم كتب في الارض باصبعه

منع اللسان من الكلام لانه هدف البلاء وجاب الافات فاذا انطلقت فكن لربك ذكرا لانته واحمد في الحالات قال ذي النون فبكيته طويلا وكتبت باصبعي في الارض

وامن كاتب الاسبيل وفيني الدهر ما كتبت يداه فلا تكتب بكفك غير شئ يسرك في القيادة ان تراه

قال فصاح الشا ب صيحة فارق الدنيا فرفعت لآخذ في غلبه وكنته واذا بقا لي يقول خل عنه فان الله عز وجل وعد ان لا يتول امره الا الملائكة قال ذي النون فجلت الى شجرة فركمت عندها كعتين ثم اتيت الموضوع الذي حات فيه فلم اجده اشر او لا عرت له خبرا فوالله ان كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ولينظر بعناية مسلم فليحسن الى جاره بابش وطلاقة الوجه وكف الأذى وبذل الذي وتحمل الجفا وغير ذلك فخير الحارمين على جاره ففعله ان يسده حجابا عليه وكف اذا رآه عورق كثرها وان رأى سعة غفرها وان رأى حسنة افشاها وخذ من ادار ان احبه الله ففعله بصديق الحديث واداء الامانة وان لا يؤذي جاره وقال روى عن أنس بن مالك

عن رسول اللاد صل الله صل الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالنساء حتى ظننت انه سيهرم ظمروهن وما زال يوصيني بالماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم اذا انتروا اليها اعتقوا وما زال يوصيني بالسوك حتى حسبت انه يخفي في وروى وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لا ينامون ليلا وكان مالك بن دينار جارية يهودي تحول اليهودي مستحبه الى جدار البيت الذي فيه مالك وكان الجدار منهدما فكانت تدخل منه النجاسة وكان مالك ينظف البيت في كل يوم ولم يقل شيئا واقام على ذلك مدة وحصو صابر على الاذي فضايق صدر اليهودي من كثرة صبره على هذه المشقة فقال له يا مالك اذيتك وانت صابر ولم تخبرني فقال قال رسول الله صل الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه فندم اليهودي واسلم وهن اسلاوه وعن ابن عمر عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال كم من جار يتعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابي دوني فمنعتي معروفه وعن ابي شريح عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن تاكو المقدحاب وفسر من هو يا رسول الله قال من لا يامن جاره بوائقه اى عوائقه وشروطه وروى عنه صل الله عليه وسلم انه قال من اصابني بحبه الله ورسوله فيلصق الحديث واليزيد الامانة ولا يؤذ جاره وروى ان رجلا جاء الى النبي صل الله عليه وسلم يشكو جاره فقال النبي صل الله عليه وسلم كيف اذاك عنه واصبر على اذاه فكنى بالموت مغفرا وكان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني اسالك اربعة واعوذ بك من اربعة فاما اللواتي اسالك فاني اسالك ان لا تتركه وقلبا شاكر او بدنا صابرا او زوجة تعينني في دنياي واخرق واما اللواتي اعوذ بك منهن فاني اعوذ بك من ولد يكون علي سيدا ومن امرأة تشبهني قبل وقت المشيب ومن مال يكون عذبا لي ووبالا علي ومن جار ان رأى مني حسنة كتمها وان رأى كربة فشحا وروى البراز عن جارية فرعا الجيران ثلاثة جاره له حق واحد وهو اني الجيران وجاره حقان وجاره له ثلاثة حقوق وهو افضل الجيران فاما الذي له حق واحد فخارجك له حق الجوار واما الذي له حقان فخارجك له حق الاسلام وحق الجوار واما الذي له ثلاثة

حقوق فجا رسلم ذورهم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرصم ويطلق الجار على كل
مع غير وقد مثل الحسن البصري رضي الله عنه عن الجار فقال اربعون دارا امامه واربعة
دار خلفه واربعون دار عن يمينه واربعون عن يساره وهذا تنبيه وهو انه اذا
امر بالكرام الجار مع الجار ^{بين الايمان} وينبغي له ان يراعى حق الجار فظيحه الذي ليس
بينه وبينها جدار ولا حائل فلا يؤذيها بايقاع الخالقات في مرورها عانت فقد
ورد انها بسنة بوقوع الحنات وميزان بوقوع السينات فينعى الكرامها ورعاية
جانها بالكثارة من عمل الطاعات والمواظبة على تجنب المعاصي فهم اول بالكرام من كثير
من الجيران وقوله صل الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم فليكره فيه اي العنى
والفقير بالبشرخ وجهه وبسط شئ تحتها واجلسه في صدر المجلس وطيب الحديث
معه والمبادرة الى احضار ما تشبه عنده من الطعام من غير كلفة ولا اضرار بأهل وروي
عن ابي الدرداء مرفوعا اذا اكل احدكم مع الضيف فليلقه بيده فاذا فعل ذلك كتب له
به عمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها وفي حديث فيس من سعد من اكرام الضيف
انه يضع له ماء يغسل به حين يدخل المنزل ومن الكرامة ان يركبه اذا انقلب الى
منزله ان كان بعيدا وروي ان ابراهيم عليه افضل الصلاة واتم التسليم
كان يكتى ابا الضيفان وكان يحمل الخيل والميلين في طكب الضيف وكان قصره اربعة
ابواب وانفق له قفطان متعارفتان شكرته واحدة وادب في اخرى اما الاول
فهي انه عليه السلام نزل به رجل من عبدة الاوثان فامرته فضمت الملائكة في
السوات وقالوا يا بن اخطاك يكرم عدوك فقال لهم انا اعلم بخليل منكم ثم امر
جبريل فنزل وعرض عليه قول الملائكة وقال يا جبريل فعلت من عولاي لاني رايتك
يحسن الى من يسيء ^{في} واما الاخرى فانه نزل به رجل من عبدة الاوثان فاستصفا
فاجب عليه الا ان يترك دينه فانرضه فار الله جبريل ان ينزل اليه فنزل اليه وقال
له يقول لك ربك استصفاك عبدي فابيت الا ان يترك دينه وانا رزقه ثمانية
سنة على شركه فبكى ابراهيم وقام يقضوا اثر الوثني الى ان لحق به فعرض عليه الرجوع
فاجب او يجبره بسبب ذلك فقال له ابراهيم ان الله عاتبني فيك واجرته قبلي

الوثني وقال يا ابراهيم سلمت لله رب العالمين وروي عن انس قال قال رسول الله صل
الله عليه وسلم اذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه واذا خرج خرج مخرج خضفة ذنوبهم
وروي اذا اراد الله للقوم في الهدى اليهم هدية الضيف ينزل برزقه ويرتحل برزقه
وقد غفر الله لأهل المنزل وروي عن حبان بن ابي جندة ان اسرخ صدقة الى الساء
ان يضع الرجل طعاما طيبا ثم يدعو عليه ناسا من افوانه وروي عن عائشة رضي الله
عنها ان الملائكة لا تزال تصلي على احدكم مادامت مائدته موضوعة وروي عن ابي هريرة
من اطعم اخاه المسلم شهوته حرمة الله على النار وروي الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه من
فدخ لضيفه ذبيحة كانت فداه من النار وروي الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه
جاء رجل الى النبي صل الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الي بعض نساءك فقالت
والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الي اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلت
كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من يضيف هذه الليلة فقال
رجل من الأنصار انا يا رسول وفي رواية قال لامرأته هل عندك شئ قالت لا الا نعت
صباي قال فاعطهم شئ فاذا ارادوا المشاء فتومهم واذا دخل ضيفا ناطق السراج
انا ناكل فقعدوا والكل الضيف واما طاب ويوم فلما اجمع غدا على رسول الله صل الله عليه
وسلم فقال لقد عجب الله بضيفكما بضيفكما الليلة فانزل الله تعالى ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة وحكى البياض عن الشيخ ابي الربيع الملقب انه قال
سمعت بامرأة من الصالحات في بعض القرى اشتراها وكان من ذنبا ان لا تزور
امرأة فدعت الحاجة اليها رزقها للاطلاع على الكرامة التي اشترتها عنها وكانت
تدعي بالفضة فنزلنا القرية التي هو فيها فذكر لنا ان عندها شاة تحلب لبنا
وعسلا فاشترينا قد هاجد يالم يوضع فيه شئ ^{فكنا} ومضينا اليها فمنا عليها
ثم قلنا لها نريد ان نرى هذه البركة التي ذكرت لنا عن هذه الشاة التي عندك فاذننا
الشاة وعليناها في القدر فشرنا لبنا وعسلا فلما انشأنا ذلك سألناها عن قصة
الشاة فقالت نعم كانت لنا شوية ونحن قوم فقرا ولم يكن لنا شئ من خضر العبد

فقال لي زوجه وكان رجلا صالحا فاذبح هذه الشاة في هذا اليوم قلت له لا تفعل
فانه قد حضر لنا خ الترك والله يعلم حاجتنا اليها فانفق ان استضاف بنا في
ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا قري فقلت له يا رجل هذا ضيف وقدمنا بالكرامه
فخذ تلك الشاة فاذهب بها قال نعم ان يبكي عليها صغارا فقلت له افرجها من بيت
الي وروا الجدار فاذهب بها قال نعم اراق دما ففرت شاة على الجدار فزلت الى البيت
فحسبت ان تكون قد انزلت منه فحزمت لانظرها فاذا هو سلس الشاة فقلت
له يا رجل عجباً وذكرت له القصة فقال لعل الله ابد لنا ضيائنا فلما كنت تحلب
اللبن وهذه تحلب اللبن والعسل ببركة اكراما الضيف
الحديث السادس عشر عن ابي بصير رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني قال لا تقضب فردوسا فقال لا تقضب لراه النخيل ~~من الجنة~~
روي انه اجتمع سفيا الثورموي وابو ضيفي الربوعي والفضل بن عياض فتذاكروا
الزهد فاجتمعوا على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطعم وقال
ابن المبارك كنت عند المنصور جالسا فامر بقتل رجل فقلت يا ايرالمونيين اذا كان
يوم القيامة نادى مناد بيبى يدي الله تعالى من كانت له عند الله يد فلينقدم
فلا يتقدم اليه الا من عفا عن ذنبه فامر بالطلاقه وبمحا ان التي فراق السفيه
موسى واخذ رجل الخفر بلقيته في البحر حتى ذكره يوشع عنده مع الخفر فخلاه ومن ثم
فزيه المح الذي فر شوبه حيا ومن ان يرى عرابيا نالانه كان كثيرا لجا استرا فاذا ه
جماعة من بني اسرائيل وقالوا ما يستتر هذا التستر الالعيب في جسده اما برص
او ادرع وهي كبر الانثيين فاطلقت فانت يوم يغفل في عين صبار من الشام وجعل
شبابه على منحرف ففر المح بنوبه فنبهه موسى يقول فويل من اتى من اهل
بني اسرائيل فزوه عرابيا احسن يا خلق الله وراة ما يقرون وكانت بنوا اسرائيل
فتسل عمارة يرى بعضهم وثبة بعض وقام ~~على~~ على القطمق به ضرب
بعصاه فوالله ان المح لندى من ارض زينة تلاتا اواربعاً وها الان الله
خلق فيه حياة فصارت كذابة ففرت من رالبرها فان قيل كيف نادى موسى عليه السلام

علا
والغضب فوران دم القلب وعلينا

المجند آدم من يعقل اجيب الاله صدر عنه فعمل من يعقل واما ما ورد من الاله لاجاة ملك
الموت وقال له اجيب ربك لطره ففعا عينه فلانه دخل عليه في صورة لا يعرفها الملك
الي ربه وقال انك ارسلتني الي عبدك لا يريد الموت ففعا عينى فرد الله عليه عينه
ثم قال ارجع الي عبدك فقل له الحياة تريد فان كنت تريد هانض يدك على عنقك
فمهر ثور فما وارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة فرجع واقبره فقال ثم ما ذا
قال الموت قال فالاذن من قريب قال ربه اذنى من الارض المقدسة رمية حجر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انى عنده لا ريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكعب
الاصغر قال وهب فرب موسى عليه الصلاة والسلام لبعض حاجته فمرهظ من الملائكة
ليخفون قبره الم يرشيا فوط احسن منه ولا مثل ما فيه من الحضرة والنصرة والبهجة
فقال لهم بل الملائكة اللطيفة تخفون هذا القبر قالوا العبد كرم على ربه فقال ان لهذا
العبد عند الله لمنزلة ما ريت كاليوم مضجعا فقالت الملائكة يا صفي الله ارحم ان يكون
لك قال ووددت قالوا فانزل واضطج فيه ففعل وتوجه الي ربه ثم تنفس اهل تنفس
فتنفس الله روجه ثم سدت عليه الملائكة وقيل ان ملك الموت اتاه بتفاحة من الجنة
فشمها فتقبض الله روجه وكان عمره مائة وعشرين سنة بعثها عون الرشيد للملا
الجميع الى الشافعي ليرجم عليه من غير اذن وقال له اجب فقال الشافعي في مثل هذا
الوقت وبغير اذن فقال بذلك اذرت فحزمت معه فلما صرت بيابا لدار قال لي اطلب
ورغل فقال الرشيد ما فعل محمد بن ادريس قال احضرته قال ادخله فادخلني ففعلتني
ثم قال يا محمد ارحناك فانضرت راشدا يا بيري اعمل معه بكرة دراهم فلما فرقت
قلت للشافعي بالذي تحرك هذا الرجل ما الذي قلت فاني احضرتك واناركي موضع
السيف من ففانك فقلت سمعت مالك بن انس سمعت نافعاً يقول سمعت عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء من الاقرب
نكفى وهو اللهم انى اعوذ بك بنور قدسك وبركة طهارتك وعظيم جلالك من كل

على قيل المراد بفق العين هنا المجاز يعني
انه ناظره وحاجبه فقلبه موسى على سبيل
وعليه الصلاة والسلام وحجوه وضعف
قوله فرد الله عليه عينه لانه وقع
في الرواية ان الملك رجوع

طارق الاطار قايط بقبحه للمهم انت غيا في فبك اغوث وانت عيادي فبك اغوذ
وانت ملازمي فبك الود بان من ذلت اليه قباب الجبارة وخضعت له مقاليد الفرعنة
اجرف من فربك وعقرتك واخفظني في ليلي ونزاري ونومي وقراري لا اله الا
انت تعطيها لوجهك وتكرها وتشينها لسجات عرشك فاصرف عني شر عيارك
واجعلني في حفظ عنايتك وسادات حفظك وعد علي بخير يا ارحم الراحمين وفي رواية
عن الفضيل بن الربيع صاحب هارون الرشيد ان انا في قال له قلت سيد الله انه
لا اله الا هو اللهم لي اعدو بنور قدسك وبركة طهارتك وبمظنة جلالك من كل
عاهة واقفة وطارق الاشمس والجن الاطار قايط بقبحه يا ارحم الراحمين اللهم لك ملازمي
قبل ان الود بك غيا في قبل ان لغيت يا من ذلت له قباب الفرعنة وخضعت له
مقاليد الجبارة اللهم ذكرتك شعاري ومثاري ونومي وقراري اشهد ان لا اله الا
انت اضرب علي سروايات حفظك وقوتي وحفني برحمتك يا رحمن قال الفضيل
وكان الرشيد كثير الغضب علي وكان كلما هم ان يغضب حركته باخ وجهه فيرضي واعلم
ان الغضب له دوا وما نود وادافع فالمانع بذكر فضيلة الممدوح واجاد في كظم الغيظ
وما ورد في عاقبة ثمة الغضب من الوعيد والرافع بان يستعيد من الشيطان
ويتوضأ ويقتل بالماء البارد لانه من الشيطان والشيطان من النار والنار
يلطفها الماء وان غضب وضوقا ثم تعدوا واضطجعوا وقوى الايمان في نفسه ورضيه
التوحيد الحقيقي وهو معتقد انه لا فاعل حقيقة في الوجود الا الله تعالى وافرح في السر والعلانية
والن عاكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معاوية اياك والغضب
فان الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العمل وكان معاوية رضي الله عنه من
اعلم العرب وروى الترمذي رضي الله عنه للنار باب لا يدخله الا من كظم غيظه بسخط
الله وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل فاصبر الصبر الجميل قالوا رضي
بغير عتاب وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اشركم من غلب علي نفسه
عند الغضب واحل من عناء عند القدر وفي البخاري انه ابن عباس رضي الله عنهما
قال في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فهو الصبر عند الغضب والصبر عند الالامة

دفعه صل الله عليه وسلم انه قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله
يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره في اى الحور شاء وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان اجره على الله فليدفع الجنة فيقال
ذا الذي اجره على الله فيقوم العاقون عن الناس يدخلون الجنة بغير حساب وقال عمر
رضي الله عنه من اتقى الله لم يشق غيظه ومن خاف الله تعالى لم ينقل با يريد
وروى الطبراني من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه وروى عن يونس بن مهران ان
جارتها جانت ذات يوم بمحبة في ارق حار وعنده اضاف فقترت فصب الماء
علي راسه فاراد يمسونه ان يضربها فقالت له الحاربية يا ولدي اعمل قول الله تعالى
والكاظمين الغيظ قالوا لها قد فعلت فقالت اعمل بما بعده والعاقين عن الناس قال قد
عفوت عنك قالت الحاربية والله يجب المحسنين قال يمسونه قد اصبحت اليك فانت
حرة لوجه الله تعالى ولك الحمد وهم وعن عبد الرزاق قال صبت جارية لعلي بن الحسين
الماء لترهبها للصلاة فسقط الأبريق من يدي الجارية علي وجهه فشجه فرجع علي ابن
الحسين راسه اليها فقالت الحاربية ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ فقال
لها قد كظمت غيظي قالت والعاقين عن الناس قال لها قد عفا الله عنك قالت والله
يجب المحسنين قال اذ هي فانت حرة لوجه الله وحكي عن بعض الملوك انه كتب
في ورقة ارحم من في الارض يرهمك من في السماء ويل حاكم الارض من حاكم السماء
اذكرني حين تغضب اذ كركم حين اغضب ثم دفعها الي وزيره وقال اذا غضبت
فادفعها الي فلان كلما غضب دفعها اليه فينظر فيها فيكف غضبه وروى
ابوداود وان الغضب بين الشيطان والشيطان خلق من النار وانما يظن بالمال والنار
فاذا غضب حكمه فيتوضأ وروى الطبراني ليقول اهدم اذا غضب اغوذ بالله من
الشيطان الرجيم ذهب غيظه وروى ان بعض الصحابة حمله الغضب علي ان ارتد
عن الاسلام ومات كما فاقتمل شر الغضب واجعل عليه والصيام بالله وعن وهيب
ابن سنبه ان راها في صور ممتة اراد الشيطان ان يضلها فمجر عنه فتاداه ليخرج له

علا وعنه صلى الله عليه وسلم من دفع
غيظه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ
لسانه ستر الله عيوبه

فكف فقال انا المسيح فاجابه وقال ان كنت المسيح فما اصنع بك الست قد امرتنا
بالعبادة والاجتهاد وروعدتنا القيامة فلو جئنا اليوم بغير ذلك لم تقبله منك فاجبه
انه شيطان جاء ليضلهم فلم يستطع ثم قال له سلني عما شئت افرحك قال ما يريدان
اسالك عن شئ فولى الشيطان قدرا فقال له الراهب لا تسوع قال بل قال اخبرني
اي اخلاق بني آدم عون لك عليهم قال الحدة ان الرجل اذا كان حديدا قلبناه كما يقبل
الصبيان الكثرة اعادنا الله من شر الشيطان وشركه واخرجه ابوداود وابن الدنيا
من كظم غيظا وهو يتعد على انفاذه ملا الله قلبه منا وايماننا وروى بن عكرمة
حكى الله على من غضب فحلم وروى الخطيب الجليلم سيد الدنيا وسيد الاخرة كمالا
انه يكون نبيا وقال انس رضي الله عنه كنت اشقى مع رسول الله صل الله عليه وسلم
وعليه برد نحراني غليظ الحاشية فادركه اعراب فحذبه بردا انه جذبة شديدة
الى صفحة عاتق النبي صل الله عليه وسلم وقد ارتدت بها حاشية الرداء من ثوبه جذبه
ثم قال يا محمد مري من مال الله الذي عندك فالتفت وحسك ثم امره بقطا وحكى
ان الشيخ اباعثان الجيزي اجتا زبسكة وقت الهاجرة فالتقى عليه سادس من طغفير
اصحابه وبسطوا السنن في المني فقال ابو عثمان لا تقولوا شيئا من السنن ان
نصب عليه النار فصوروا على الرقاد لم يخرجه ان يغضب وحكى ايضا انه كان لبعض
الساكنين شاه فراهها على ثلاث قوائم قال من فعل هذا بها فقال غلام له انا فقال
لم لا تحكك بها فقال لا بل لا تخمن من اركب بها اذهب فانك صر لوجه الله
تعالى وحكى ايضا انه قيل للرضف بن قيس من فعلت الخلق من قيس بن حاتم
المنذري قيل وما بلغك من خلقه قال بينما هو جالس في داره اذ جاءت خادمة له شولا
فستط من يدها على ابنه فمات فدهشت الحاربة فقال لا روع عليك بله انت
حرق لوجه الله تعالى قال الله الكريم ان يطهر قلوبنا من الذنوب الباطنة ويزقنا
الاخلاق الحسنة امين وقيل لعبد الله بن المبارك اجمل لنا حسن المني وكله فقال
ترك الغضب وروى ان رجلا اتى النبي صل الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال
يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن عبيده فقال يا رسول الله

عد وكان الشعبي مولعا بريد البيت
ليست الا حلالا في حين الرضا
انما الا حلالا في حين الغضب

اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن عماله فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن
الخلق ثم اتاه من بعده بعض من خلقه فقال يا رسول الله اي العمل افضل فالتفت اليه
الله صل الله عليه وسلم فقال مالك لا تقعه حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت
وقال نعم من الانبياء ومن بني اسرائيل لمن معه من يتكلم لي ان لا يغضب ويكون يعنى
في درجتي ويكون بعدى خليفتي فقال شابه من القوم انما تم اعاد عليه فقال شابه
انا اوتى به فلما مات كان في منزله بعده وهو الكفل سمى به لانه كفل الغضب
ووفى به وروى عن مجاهد قال ما كبر السبع قال لو اني استطعت ان اصنع
الناس يعمل عليهم في حياتي حتى انظر كيف عمل فجعل الناس فقال من يتقبل لي ثلثاته
يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب فقام منهم رجل شابه فقال نعم قال فرددهم
من ذلك اليوم وقال مثلها اليوم الاقر فكنت الناس وقام ذلك الرجل فقال
انا فاستخلفه قال فعمل اليس يقول للشياطين عليك فلان فاعياهم ذلك فقال دعوه
واياه ثم اتاه في صورة شيخ كبير فقرباهاه حين اخذ من صمغ القائلة وكان لا ينام الليل ولا
النهار الا تلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير يطلب قال صمغ فقام
ففتح الباب فجعل يقص عليه ويطول في قصته حتى حفره وقصه الراوي وذهب
القائلة وقال اذا رقت فانتمى آخذ ذلك حقه فانطلق وراي وكان في مجلسه فجعل
يستظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام فلما كان الفد ورجع الى القائله واخذ من صمغ
اتاه فدق الباب فقال مثل ما قال في الاورى واعتذر له عن المجيب وفعل ذلك ثلاث
مرات ثم انه رأى كوة في البيت فستور منها فاذا هو في البيت يدق الباب من داخل
فاستيقظ الرجل فقام الى الباب فاذا هو مغلق واذا الرجل معه في البيت فقال له
من اين انتيت فاجبه فخرق انه عدو الله وقال له اعبيقتي في كل شئ فخطت ما ترى
للاغضبك فساه الله الكفل لانه تكفل بالثور في به واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان قاض في بني اسرائيل فحضر الموت فقال من يقوم
مقامي فقال رجل انافسي الكفل فكان ابله جميعا يصل ثم يصيح صاغا فيصيح في الناس

قال الله تعالى فمن كان جوف لقاها ربه فليعمل عملا صالحا لئلا يشرك بعبادة ربه احدا هو تروى عن النبي عن الشرع او عن الربا قال صلى الله
 عليه وسلم لم اتقوا الشرك قالوا وما الشرك الا الضمير قال الربا وعن النبي هريرة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله تبارك وتعالى يقول ان افعى الشرك من الشرك فليعمل عملا صالحا لئلا يشرك بعبادة ربه احدا هو تروى عن النبي عن الشرع او عن الربا قال صلى الله
 فاما من برئ من شركه والذين عملوا وعبادتهم فليعمل عملا صالحا لئلا يشرك بعبادة ربه احدا هو تروى عن النبي عن الشرع او عن الربا قال صلى الله
 يقول اذا جمع الناس ليوم لا ريب فيه
 نادي مناد من كان يشرك في عمل
 عمل له احد فليطلب له اجابه منه
 فان الله يغنى الشراك عن الشرك
 وعن صلى الله عليه وسلم قال اخرون ما انا
 عليكم الشرك الا الضمير قالوا وما الشرك
 الا الضمير قال الربا هريرة قال صلى
 الله عليه وسلم من لم يستعمله طلب الاخرة
 جعل الله غناؤه في قلبه وجميعه شمله
 واتته الريا طهر راغوة ومن كانت
 نيته طلبا لدنيا جعل الله الفقرين
 عينيه وشتت عليه امره ولا ياتيه
 الا ما كتبه وقال قتادة اذا راى العبد
 يقول الله تعالى انظر الى عبد يستمر في
 في وقال بشر ما عرف رجلا احب ان يعرف
 الا ذهبه بينه واقتضه وقال ايضا الجيد
 حلالة الاخرة جمل يحب ان يعرفه الناس
 اعزته الناس فانظر به وقال صلعم من سمع
 الله به ومن يراى من اهل الله به رواه البخاري
 وسلم سمع بشد يد الله ومعناه اخرجه
 للناس ربا يسمى الله به في قصة يوم القيمة
 ومعنى من يراى من اهل الله به ان يراى من
 الناس العمل الصالح ليعظهم ويهديهم
 كذلك اراى الله به اي يظهر كبره على
 رؤس الخلق فيقول وقال صلعم لايصل الله عملا
 فيه فقال ذوق مديرا وقال صلعم ان المرء
 ينادى عليه يوم القيمة يا فاجر يا فاجر
 يا مرتك فليعمل عملا صالحا لئلا يشرك بعبادة ربه
 الصلاة حيث يراه الناس واسماها حيث

عدا عن الهرة صلى الله عليه واله اجماعا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال صلى الله عليه وسلم
 امك قال ثم من قال امك قلتم من قال امك قال ثم من قال بورك رواه البخاري ورواه غيره في رواية بارز وقال
 الصعبة قال امك ثم امك ثم امك ثم امك ثم امك ثم امك ثم امك ثم امك ثم امك ثم امك ثم امك ثم امك ثم امك
 المولى من قتل النفس والعين الغنم وقال صلى الله عليه وسلم من الكلب اترسم الرجل والديه قالوا بارز الله وهل يشتم
 الرجل والديه قال نعم يسبل بالرجل يسبا
 اياه ويسب فيه ربه رواه البخاري ورواه غيره
 وقال صلى الله عليه وسلم قلنا الله في رحمتنا
 المولى وخط الله في خط الوالد وقال صلى
 الله عليه وسلم لا يخط الية عاق ولا منات
 ولا يمن من امر ولا مؤمن بسمر وعن العوام
 ابن حوشب قال نزلت مرة هيا والى جانب
 ذلك المحي مقبرة فلما كان بعد العصر
 انشق منها قبر فخرج رجل راسه راس
 حمراء وجهه انسان فخرج ثلث
 اهرقات ثم انطبق عليه القبر فاذا عجز
 تغزل شعر اوصفا فقالت امرأة
 ترى تلك العجوز قلت ما رايك قالت
 تلك ام هذا قلت وما كانت قصته
 قالت كان يشرب الخمر فاذا اراد ان يقول
 له امه يا بنى اتق الله الى متى تشرب
 الخمر انت تعلم ما تجد فيه فاصصم ثم جمع بعد مرة وقال يا بنى الله ان ذهبت
 البخر ثم اتى يعلم ما تجد فيه فاصصم ثم جمع بعد مرة وقال يا بنى الله ان ذهبت
 في العجوة كذا لم اصل القوم ولا نظرت فيه شيئا فقال لعفيف اخرجه
 في هذا اليوم اتنى يعلم ما تجد فيه فاصصم ثم جمع بعد مرة وقال يا بنى الله ان ذهبت
 الا انه غاص مثل الاول مرتين فقال لاصف بن جنيان وهو وزيره الذي ذكره
 الله تعالى في القران قال الذي علمه علم من الكتاب قال له اتنى يعلم ما في هذا
 البحر فما بقية من الكافرا الذين لها اربعة ابواب باب من در وباب من
 باقوت وباب من جوهر وباب من زبرجدا حفز والابواب كلها مفعلة ولا يدخل
 فيها قطرة من الماء وهي في داخل البحر في مكان عيني مثل صيد ما غاص فيه
 العفريت الاول ثلثة مرات فوضع بين يديه سيفا عليه السلام واذني وسفطا
 وصدا صراعه الصنيع في غير ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الصلاة وقهرها ثم اتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله

١٧٠



ثب حسن الشباب فحق الشباب وهو قائم يصلح قد فعل سليمان عليه السلام القبة
ولم على ذلك اثاب وقال ما انزلك في قصر هذا البحر قال يا بنى الله انه كان لى رجلا
معهذا وكانت امي عمية فاقم في خدمتها سبعين سنة فلما حضرت وفاة امي قالت
اللهم اطل حياة لى بنى طاعتك ولما حضرت وفاه ابى قلى اللهم استخبرم ولدك
في مكان لا يكون للشيطان عليه سبل فخرجت الى هذا البصل بعد ما دفنتها
فخطرت هذه القبة موضوعة فخطرت بالانظر سننا فاجاد ملك من الملائكة فاحتمل
القبة وانا فيها وانزلني في قصر هذا البحر قال سليمان زاي زمان كنت استت هذا
البصل قال في زمان ابراهيم الخليل عليه السلام فنظف سليمان عليه السلام في
التاريخ فاذا له العاقبة واربعائة سنة وهو شاب لا شيبه فيه قال فما كان يطعمك
وشرابك داخل هذا البحر قال يا بنى الله يا شيبى كل يوم طير اخضر في منقار من شيبى اصفر مثل
رأس الانسان فاكله فاحد يديه طير كل يوم في دار الدنيا فيذهب عن الجوع والعطش
والبرد والنوم والنعاس والفتنة والوحشة فقال سليمان احمى ان تقف معتمدا او
ترد الى موضعك فعمل رجلي الى موضع يا بنى الله فقال ردة يا اصف فزده ثم التقت فصحة
فقال انظر وكيف استجاب الله تعالى دعاء الوالدين فاحذر كرم حقوق الوالدين وحكى
الجوى في حاله انه كان في بنى اسرائيل رجل صالح له ابن طفل وله عجالة ابى الى غيبة
وقال اللهم استودعك هذه العجالة لا ينز حتى يكثر ومات الرجل فصارت العجالة في
الغيضة عوانا وكانت تهرب من كل من رآها فلما كبر الابن كان بارا بوالده وكان
يتسلى به ثلاثة اكلات يصلي ثلثا وييام ثلثا ويحس عند رأسه ثلثا فاذا اتم انطلق
فاحتطب على ظهره فيأتى به السوف فيبيعه بما شاء والله ثم تصدق بثلثته وبما كان ثلثته
ويعطى والدته ثلثته فقالت له امه يوما ان ابك ورثك عجالة استودعها في غيبة
كذا فانطلق فادع اليه ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ان ردها عليك وعلمها
انك اذا نظرت اليها فاحتمل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جبهتها وكانت تسمى تلك
البقرة المذمومة لحسنها وصنفتها فاني الفتي الغيبة قرأها ترعى فصاوبها وتلا عن
عليك باله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب فاقبلت تسمى حتى قامت بين يديه
فقبض على عنقها فتكلمت بالمعقوق وقالت ايها الفتى لما بوالده ارمي في
ذلك احسن عليك فقال الفتى ان امي لم تأمر في بذلك فكرت فخذت منقرا فقلت البقرة

بنى اسرائيل لو لم كنتين ما كنت تقدر على ابد فالك لو اوت المجل ان ينقطع من وتطلق
معك لفصل لبرك بلك قال الفتى بها الى امه فقالت له انك فقير للعالم كذا ويشق
عليك الاحتطاب بالزهار والقيام بالليل فانطلق في هذه البقرة قال بكر ابيسمر قالت
ثلاثة دنانير ولا تبغ غير مشورت وكان ثمن البقرة ثلاثة دنانير فانطلق بها الى السوق
فبعث الله ملكا ليرى خلقه قد رجع ويختبر الفتى بره بوالده وكان الله به غير اذقل
له الملك يكتم سبع هذه البقرة قال ثلاثة دنانير واشترط عليك رض والدك فقال الملك
خذ ستة دنانير ولا تستأمر والدك فقال الفتى لواء عطيتني وزننا ذصبا لم اخذه الا
برضا والدك فردها الى امه فاجبرها الفتى فقالت فارجم ابيسمر يا بستة دنانير على رضا
من فانطلق بها الى السوق وات الملك فقها ما استأمرت انك فقال الفتى انا انا انا
تقصها له عن ستة دنانير علان استأمرها فتا الملك انى اعطيك اثني عشر دينار
على ان لا تستأمرها فاجاب الفتى ورجع الى امه فاجبرها بذلك فقالت ان الذي ياتيك
ملك يا شيبك في صورة ادمي ليختبرك فاذا اتاك فقل له انا انا ان يبيع هذه البقرة
ام لا فصل فقال له الملك انصب الى ملك فقل لها امك هذه البقرة فان موسى
عمران يشترها منك لقتيل يقتل من بنى اسرائيل فلا يبيعوها الا بملاكمها ثمانية
فاصكره وقدر الله على بنى اسرائيل فخرج الملك بالمعقوق بعينه في الدار يستوصف
حتى وصف لهم تلك البقرة كما فاته له على بوالده فضل منه ورحمة وروى عن
وهب بن ميه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى وقر والدك
فان من وقر والديه عدت له في عمره ووهبت له ولدا يبيع ومن عني والدته فقهرت
عمره ووهبت له ولدا يبعه وقال ابو بكر بن مزيم قرأت في التوراة ان من يضرب اباه
يقتل وقال وهب في التوراة على من ضحك والدته الرجوع وروى ان علقه وكان ثمن
الا جتراد في الطاعة من الصلاة والصوم والصدقة فرض واشتد مرضه فارسلت اولاده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوج علقه في النزع فاردت ان لعلك بالبر
الله بحاله فاسل صل الله عليه وسلم عملا وبلالا وصحبا وقالوا انضوا اليه فلقنوه انشع



فجاؤا اليه فوجدوه في النزع فحملوا بلعنونه لاله الا الله ولا نه لا ينطق بها فارسلوا
الي رسول الله صل الله عليه وسلم بذلك فقال ههل من ابويه احد حتى قيل يا رسول الله اسم
كبير السن فارسل اليه رسول الله صل الله عليه وسلم يقول لها ان قدرت على المسير الي رسول
الله صل الله عليه وسلم والا فقري في المنزل حتى ياتيك فجاؤ اليه الرسول وافرحها
بذلك فقالت نفسي لفس الغلاء انا اهل بائنا ففتولت وقامت على عرض رات رسول
الله صل الله عليه وسلم وسلمت فرد علي السلام وقال لها يا ام علقمة اصدقيني وان
كذبتي جلة الوحي من الله تعالى كيف صل ولدك علقمة قالت يا رسول الله كثر الصلاة
كثير الصيام كثير الصدقة قال رسول الله صل الله عليه وسلم حالك معه قالت
يا رسول الله انا عليه ساخنة قال ولم قالت يا رسول الله كان يؤثر زوجته ويصني
قال صل الله عليه وسلم ان سخط ام علقمة مجبان علقمة عن الشراة ثم قال صل
الله عليه وسلم يا بلال انطلق واصبر حطبا كثيرا قالت وما تصوبه يا رسول الله
قال امرته بالنار قالت يا رسول الله هو ولدي وثمة فرلدي لا يجعل قلبه ان يحرقه
النار بين يدي قال يا ام علقمة فعذاب الله اشد وابق فان سرك ان يغفر الله
له فارض عنه فولذي نفسي بيده لا ينضم بصلواته ولا بصيامه ولا بصدقته ما
دمت عليه ساخنة فقالت يا رسول الله فاني اشهد الله تعالى وبلاتته ومن
حضره من المسلمين اني قد رضيت على ولدي علقمة فقال رسول الله صل الله عليه
وسلم انطلق يا بلال فانظر هل يستطيع ان يتول لاله الا الله ام لا فطلع ام علقمة
تكلت بما ليس في قلبها حياء نبي فانطلق بلال فسمع علقمة يقول من داخل الدار
لا اله الا الله فدخل بلال فقال يا هولا ان سخط ام علقمة مجبان نعم الشراة
وان رضاها اطلق سانه ثم علقمة في بوجه فحضره النبي صل الله عليه وسلم فامرته
وكفنه ثم صل عليه وحضر دفنه ثم قام على شفير قبره فقال يا معشر المهاجرين والاشيا
من فضل زوجته عليا فعمل طهنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا الا ان يتوب الي الله عز وجل ويحسن اليها ويطلب رضاها
فرضى الله في رضاها وسخط الله في سخطها ومن الاهات ايضا ان يحسن اليها

عشرة زوجته وهي تحسن عشته وروى ان الرجل اذا نظر الي امراته ونظت اليه
نظر الله اليها فانظر رصة فاذا اخذ بكفها تساقطت ذنوبها في خلال اصابعها وروى
عن صل الله عليه وسلم قال من صبر على سوء خلق امراته اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى
ايوب عليه السلام على لانه ومن صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله ثواب
اسية امرأة فرعون وروى ان رجلا جاء عرض الله عنه يشكو اليه خلق زوجته
فوقف ببابه ينتظر فروجه فسمع زوجته تستطيل عليه بساذا وهو سالت لا يرد
عليها فانصرف الرجل قال لا اذا كان هذا حال امير المؤمنين فكيف حال فخرج عمر فرأه موليا
فناداه وقال ما حاجتك فقال يا امير المؤمنين جئت لاشكو اليك خلق زوجتي وانظر اليها
على فسعت زوجته كذلك فرحمت وقلت انما كان هذا حال امير المؤمنين فكيف حال
فقال يا ابن ابي احمطها لخرق لها على انها طبخة الطعام خبيرة لخرى غالة لثياب
موضعة لولدي وليس ذلك بواجب عليها ويسكن قلبه سبيرا عن الحرام فانما اعتدلتها
لذلك فقل الرجل يا امير المؤمنين وكذلك زوجتي قال فاحملها فانها همدية سيرة وكل
انه كان لبعض الصالحين في صالح وكان يزوره كل سنة فمارة لزيارته فطرق بابه فقل
زوجته من فقال اهوزجك في الله جاء لزيارته فقالت ذهب يجتطب لارده الله
وبالفتة في شتمه وبسبه فبينا هما كذلك وازا باضيه قد حمل الاركه فطلب لارده الله
به فلما وصل افاه سلم عليه ورحب به ثم انزل الحطب من على ظهر الاركه وقال له اذهب
بارك الله فيك ثم ادخل اخاه وهي تسبه فلما يجيبها فاطمه ثم ودعه وانصرف على
غاية التعجب من صبح عليها ثم جاء في العام القارذ فذوق الباب فقالت من قال افوز بك
جاء يزورك قالت مرها وبالفتة في التنا عليها فلما اراد مفارقتها سألها عماري من صل
الاركه عطفه في زمن تلك البذية المان ومن صلها الحطب حصو على طرفه في زمن هذه
السهلة اللينة فما السب فيه فقال يا اخي فوفيت تلك الشرة وكنت صابرا على شراة
وتعبيرا فسخي الله تعالى في الاركه الذي رايت لجل الحطب بصبري عليها ثم تزوجت
هذه الصالحة وانا في راحة فانقطع الاركه فاصححت ان اصل على طرفي لاجل راحتك
مع هذه الصالحة وقال على كرم الله وجهه دخلت على النبي صل الله عليه وسلم انا وفاطمة

يعنه اسية بنت مزاحم قال النفس ونما غلب
موسى السمك انتت به امرأة فرعون فلما تبين
لفرعون اسلامها او تدبيرها وحيلها باربعة
او تاد والقاه في الشمس فكانت تعذب
في الشمس فاذا انصرفوا عنها اظلمت الملائكة
اذ قالت رب ابعني عندك بيتا في الجنة
فكشف الله لراعي بيتا في الجنة وقيل ان
فرعون امر بضئ عظيمة لتلق عليا فلما اتوها
بالضئ قالت رب ابعني عندك بيتا في الجنة
فابهرت بيتا في الجنة من درق بوضاء وانزعت
روحا فالتقت الصحيح على جسد لارور فيه
ولم تجد لها قبيل رفو الله امرته فرعون
الاجنة فهي تاكل ويشرب فيرا

فوجدناه يسكن بكاشد يد فقلت له فداك اب وامى يا رسول الله ما الذى اهلك
قال يا بليلة اسرى الى السماء رايت نساء من امى يهذين من انواع العذاب فقلت
ما رايت من شدة هذا من رايت امرأة معلقة بشعرها تظلم ما غرا ورايت
امرأة معلقة بلسانها والحكيم يصعب حلقها ورايت امرأة قد شرد جملها الى ثديها
ويدها الى ناصتها ورايت امرأة معلقة بشعرها قد سلطت عليها الحيات والعقارب
ورايت امرأة رأسها اسن فخرير و بدنها بدنها عليها النمل لونها من العذاب ورايت
امرأة على صورة الكلب والنار تدخل من فمها وتخرج من دبرها والملائكة يعفون برأسها
بمقارع من نار فقامت فالمرأة الزهراء فقالت يا بصير وقرعة عيني ما كان اعماله هو لاء
حتى وقع عليه من العذاب فقال صل الله عليه وسلم يا بنية اما المعلقة بشعرها فانها
كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المتعلقة بلسانها فانها كانت تؤذى بزورها
واما المعلقة بشعرها فانها كانت تؤذى فرائس زورها واما التي شردت جملها الى ثديها
فانها كانت تؤذى من ثديها الى ثديها والعقارب فانها كانت
لا تقتل من الحنابة والحيض وتسترزق بالصلاة واما التي رأسها اسن فخرير و بدنها
بدنها حمار فانها كانت تنامة كذابة واما التي على صورة كلب والنار تدخل من فمها
وتخرج من دبرها فانها كانت منامة حادة ويا بنية الويل لمرأة تعصى زوجها
ومن الأهل ان يحسن الشخص الى محاليله فقد روى عن ابى بكر رض الله
عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من الملكة اى الذئبية
الضبيعة الى محاليله قالوا يا رسول الله اليس اضربتنا ان هذه الامة اكثر الامم محلوين
ويتامى قال نعم فاكر موهم كرامة اولادكم واطعمهم مما تكون قالوا فما نضعنا من الدنيا
قال فرس تربطه وقاتل عليه في سبيل الله محلوين بكنيتك فاذا وصل فهو هو كرك وروى
احمد والطبري انه صل الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ارقاكم اطعمهم مما تكون
والسهم مما تكون فاذاهاوا ابدن لا ترد و ان تغفروا فيسعدوا الله ولا تغفروا
وروى امر عن عائشة رض الله عنها ان رجلا قعد بين يدي رسول الله صل الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان لي محلوين بكنيتك ويخونونني ويعصونني واشتمهم

واضربهم بكنيتك انهم فقال رسول الله صل الله عليه وسلم ان كان يوم القيامة يجب ما
خاطوك وعصوك وكذبوك وعقابك يا هم فان كان عقابك يا هم بقدر ذنوبهم كان عقابك
لا لك ولا عليك وان كان عقابك يا هم ~~دون ذنوبهم~~ كان فضل لك وان كان عقابك
يا هم فوق ذنوبهم اقص لهم منك الفضل فتحنى الرجل وجعل يهتف ويكفي فقال له رسول
الله صل الله عليه وسلم اما تقرا قوله تعالى ونفس الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان مشتال ذنوب من خرد لا ايت بها وكفى بنا حاسدين فقال الرجل والله
يا رسول الله ما جد لي وللهولاء شيئا خيرا من عقابهم اشهدك انهم حل كلهم
وقوله صل الله عليه وسلم فاذا قتلتم فامسوا القتل
ويؤخذ من قول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين اهانا وبذي
القربى واليتامى والمسكين الى قوله تعالى وما ملكت ايمانكم الا امة بالحيوات والوصية
برافقده صلى الله عليه وسلم قال ~~كلكم~~ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وافرحوا
عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال من قتل عصفورا عبثا رجع الى الله يوم القيامة ويقول
يا رب هل سلمت قتلتي عبثا ولم تقتل نفسك ويكفى عن ذنبي سليمان الدارني رحمه الله
تعالى قال ركبت مرة حمارا ففرقت به مرتين او ثلثا ففرغ الحمار راشي وقال يا ابا سليمان
انما القصاص يوم القيامة فان شئت فاقتل وان شئت فاكر وهذا فيه زهر لمن يؤذى
الدابة بالضرب او الاحمال الثقيلة او قلة العلف ونحو ذلك وانه مسؤل عن ذلك يوم
القيامة فليتق العبد ربه ويحس كما احسن الله اليه ويحس من القصاص يوم القيامة
بينه وبين ~~الحيوان~~ البرائم وحسن ان الخليفة هارون الرشيد رحمه الله حلت الطلاق
انه من اهل الجنة فاجتمع اليه العلماء فاجتاه احد بذلك فدخل عليه ابن السكيت
فقال يا ابا المومنين مال اراؤك من ناموسها فقال من شأن كذا وكذا قال ابن السكيت
اسالك عن شئ يصل نوبت معصية قط شتمت كرتها فوق ما من الله تعالى قال نعم
قال يا ابا المومنين انت من الجنة فان الله تعالى امان من فأت مقام ربه ونهى
النفس عن الرهوى فان الجنة هو المأوى وقوله صل الله عليه وسلم فاذا قتلتم فامسوا
القتلة احسان القتل اختيار السر لا الطرقت واغفرا ايلما واسرها لانها قار اكل

وجوه قتل الأدمي ضربه بالسيف في العنق ولذا يكره قتل القمل والبق والبراغيث و
الحشرات بالنار لانه من التعذيب وذا الحية لا يذب بالنار الاربع النار كذا
الجزيرة وابن ناجي وهذا لم يفسر كثيرا فيجوز حرق ذلك بالنار لان في شتمها يفسد
النار حرا وشقة ومجوز نشرها للشمس وقد صل الله عليه ولم عن حشرات
الارض تؤذي احد فقال ما يؤذيك ذلك اذنته قبل ان يؤذيك وما خلق للانسان
فابتدأها للذابة جاز وقوله صل الله عليه سلم فانما نعلم فاحسنوا الذبحة
وجاء في بعض الروايات فاحسنوا الذبح فلا تؤكل المتخنة وهي التي توت خنقا
بان يجس نفسا بفعل ادمي وغيره الى ان تموت وماتت الجاهلية تخنقت
الحيون فاطفحت الكهوه ولا الموقودة وهي التي وقذت اي ضربت حتى استرقت
وماتت ونحوها المقتولة بالسندق فهي في معنى المتخنة والمتخنة الاربابات
ولم يسئل دما ولا المتربة وهي اكلة من علو كجبل او شجر او في بئر ملكه
وماتت ولا النطحة وهي التي نطحت اخرى فهي ايضا ميتة لتفقد سيلان الدم
ولما اكل السبع قال قتادة كان اهل الجاهلية اذا جرح السبع شققتله واكل
بعضه الكلو ما بقي الا اذا كتمت اي الا ما وجدتم فيه الحياة من المتخنة وما بعد
او ما اكل السبع فقط فذ كتمت وهو حلال واما فالذبح البرائم الرفق بها فلا يذبح
بعنف وايضا الخيل بان تأخذ بيده اليسرى جلد حلقه من الجرح الاكل بالصف او غير
حتى يظهر من الشرج موضع الشفرة وضربها يرد ذبحة على شقها الا بلسانه انكن
للذبح حيث كان يفعل باليمن اكثر وكان اصطب وهو الذي يفعل بيده جميعا
واما الاعسر فيضجها على اليمين والنية والتسمية مع الذكر وقطع الحلقوم والمز

وقال اعذب الروح الا تحلت هذا قبل ان تأخذها وقال رجل للنبي صل الله عليه
وسلم اني لارحم اثة اذا ذبحنا فقال ان رحمتك رحمتك ويستحب ان يعرض
عليها الماء قبل الذبح وان لا يذبح بعضا بغير بعض قيل او هي الله التي تولى عليه
الصلوة والسلام ادرى بم اخذ ذلك عليك كليا قال لا قال اذكر يوم كذا
وانت ترعى غنما ضرب منك شاة فتبعتها من اذار وارحتي ادر كذا ولم يعقب
عليها قال نعم قال فبذلك اخذت كليا وقال النبي صل الله عليه وسلم من لا يرحم
وقال النبي صل الله عليه وسلم لم يمت ليلة الا ساءت قصور بمرأى كل قصير كما
بين المشرف والمغرب قلت لمن هذه قيل لمن قاد ضرب اسبع فطرات قلت ابشر
اسمى قيل نعم والكرم من هذا من قال من اتك سبوات لاله الا الله يعطى الجنة
بقدر الدنيا عشرين مرة وعن انس عن النبي صل الله عليه وسلم من قادم على اربعين
وبست له الجنة وعن النبي صل الله عليه وسلم من قادم على اربعين ذراعا وطهر
ذراعا لئب الله له عتق رقبة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم
من قاد ضرب الى المسجد ارا فضله او الى حاجه من هواجبه كتب الله له بكل قدم رفعها او
وضعا عتق رقبة وصلى عليه الملكة من يغارقه من من يضرب حاجه حتى يفتقها
اعطاه الله بمائة من النار براءته من النفاق ولم يزل يخوض في رحمة حتى رجع وقال
النبي صل الله عليه وسلم يا باهرية اذا دنت اعني فخذ بيده اليسرى بيدك اليمنى فانز
صدقة وعن ابن عمر عن النبي صل الله عليه وسلم من قادم على اربعين خطوق غفر الله
ما تقدم من ذنبه واما ثور وعن انس عن النبي صل الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذا
اخذت كرمي عمدي لم ارض له ثوابا دون الجنة فقيل يا رسول الله فان كانت ارض
قال وان كانت واحدة وعن النبي صل الله عليه وسلم اول من ينظر الى الله تعالى من كان
ضربا وعن الحسن عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال بدلا واسمى لا يدخلون الجنة
بكتف طيام ولا صلوة ولكن برحمة الله تعالى مسلاة الصدور ونحوه الفوق والرمية

بحسب المسلمين والحكمة في رضى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ان الله ابتلاهم على
عليه السلام اولا حتى تظهر شفقتهم على خلقه وهو اعلم بهم واذا اهدى الله شفقين على البرايا
جعلهم انبياء وجعلهم سلطانين على بني آدم في ارضهم وروى عن قتادة عن انس
رضي الله تعالى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يرضى
احدكم حتى يحب لاضية المسلم باي نفس من الجزر وروى الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عمر رضى الله عنه قال ان الله تعالى لا يرضى من لا يرضى ولا يرضى من لا يرضى ولا يرضى
على من لا يتوب وروى عن بعض الصحابة رضى الله عنهم انه قال الراضون برضيهم
الراضون ارضوا من نبي الارض رضى من في السماء وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من لا يرضى الناس لا يرضه الله وعن قتادة انه قال ذكر لنا
الانجيل مكتوبا يا ابن ادم كما ترضى فكذاك ترضى وكيف ترضون برضيكم الله وانت
لا ترضى عباد الله وعن ابي الدرداء رضى الله عنه انه كان يبيع العبيان فيشترى منهم
العصا فيغير اسمها ويقول اذ هي في قميصي
الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري وابي عبد الرحمن معاذ
ابن جبل رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتق الله حيث كنت
واتبع السيئة الحسنة تحبها وضالوق الناس خلق حسن رواه الترمذي وقال حديث
حسن فابو ذر هو ابن جنادة بن قيس بن عرين بليل بن صفيان حرام بن غفار
وتواضعه وزهده مشهور في الحديث بتواضع عيسى عليه الصلاة والسلام فزهده
وكان يتعبد قبل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قديما ويتوجه ايتا وجهه الله فانطلق
فانطلق هو اخوه ابن سيرين حتى نزل بحفرة مكة فذهب فوضه وابطاعه فجاؤ فقال
ما حبك قال لغيت رجلا يزعم انه ارسله الله على نبيك فقال له ما تقول النافذة
قال يقولون انه شاعر وسائر وكاهن ولكن كعت قول الكهان فما هو يقولهم وقد
وضعت قوله على اقرأ الشعر فوالله ما ليتمم والله انه لصادق وانهم كاذبون
فقال له ابو ذر هل انت كاذب حتى انطلق فانظرت قال نعم ولكن اهل مكة على حذر
فانطلق ابو ذر حتى قدم مكة فلقى رجلا فقال له اين هذا الرجل الذي تدعونه الصائغ فانزى

عليه من عنده فما لواعليه بكل مدرة وعظم حتى لا يموت وخرم شيا عليه فلما اتى
زمزم فشب من دأبها وغسل عنه الدم ودفل بين الكعبة واستارها ولبت ثلاثين
بين يوم وليلة ما له طعام الا ماء زمزم وسبب تكسرت عن بطنه وما وجد بها
في تلك المدة فينفا اهل مكة في ليلة قمره وما في البيت غير امرأتين فأتيا عليه وصها
اسفا وناثله فقال انكما احدهما الاخر فانطلقا ولولان ويقولان لو كان هاهنا
اهد من انفا رانا فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وصها بطات
من الجبل فقالا ما لنا قالت الصلابة بين الكعبة واستارها قال ما قال لهما فالتا قال لنا
كلمة تحلها الغم قال فيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وصا به حتى سلم المحم ولطف
بالبيت ثم صلب فاماه واسلم على يديه وهو اول من حياه بنحية الاسلام فقال عليك السلام
ورحمه الله فمن انت قال ابن غفارا واخبره بمقامه بين الكعبة واستارها لك المدة
فقال له فمن كان يطعمك فقال له ~~فقال له~~ ما كان لي طعام الا ماء زمزم
فقال ابوبكر ائتني لي يا رسول الله فطعامه الليلة فاذن له وانطلق النبي صلى الله عليه
وسلم وابوبكر وهو مراه حتى فتح ابوبكر بابا فجعل يقبض رهامن زبيب الطائف فكان
ذلك اولا طعام الكعبة بحكمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني وجهرت الى رضى
ذات نخل فلا اصبه الا ايترب فربل انت مبلغ عنى قوتك لعل الله عز وجل ان ينفعهم
بك فيامرك فيهم فانطلق حتى اتى اهاه انيس فقال له عاضت فافيه بانه السلم
وصدق ~~فانطلق~~ فاصف اخوه انيس وصدق ثم اتيا امرها فاسلمت وصوتت ثم اتوا قومهم
غفارا فاسلم بعضهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال يقترهم
اذ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسما فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة واسلم بقتيرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفرا غفرا الله لها واسلم لها
الله ولما امره صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى قومه قال له والذي نفسي بيده لا يرضى
بما بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد ونادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فقام القوم وشرهوه حتى اوجعوه وابي العباس فاكب عليه

وقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفارة وان طريقكم الى الله ثم علموا فانفذهم
ثم عاد من الغد الى مثلها وثاروا اليه فضربوه فاكب عليه العباس فانفذه روي عنه
انه قال انا رب اربعة في الاسلام ويقال كان خاشعاً ولما رجوع الى بلاد قومه اقام
فيها حتى مضت بدر واحد والخندق ثم صابها الى المدينة ووصفه النبي صل الله عليه
وسلم في عدة احاديث بانه اصدق الناس لرجلة وفي رواية ما اظلمت الخفرة
اي الساء ولا اقلت الغبراء اي حملت الارض اصدق لرجلة من الي ذر وقال علي
في حقه وعاء ملاء علماً ثم اوكى عليه فلم يخز منه شيء حتى قبض وروي ان رجلاً
من اهل البصر كتب الى زوجه اني ذر بعد موتها فاكها عن عبادته فقالت كان
نهاره اجمع يتفكر وقام يوماً عند الكعبة فقال يا ايها الناس انا حينئذ اخافتم من حكموا
الي الا اني انما اشفق الناس فقال انا اشمع لوان اهدكم اراشد البصر
يتخذ من الزاد ما يصلح ويبلغه قالوا بل الي قال فسئل عن القباذة ابد ما يدون
فخذ وما يصلحكم قالوا وما يصلحنا قال هجوم اجماع لنظام الامور وصوبوا يواشدين
لطول يوم الشور وصلوا ركعتين في سواد الليل لو حسنة القبور وكلية خير تقولون
او كلمة سوت سكتون عنها لوقوف يوم عظيم تصدق بالملك لعك تجو اعمل الدنيا
مجلسين مجلساً في طلب الحلال ومجلساً في طلب الافرة والثالث يفرح ولا ينفك
لا تردوا جعل المال درهمين درهمها شفقة على عيالك من حله و درهمها تقدمت
لا فرقك والافريضك ولا ينفك لا ترد ثم نادى باعلى صوته يا ايها الناس قد
قتلكم حرص لا تدركونه ابا وما فرج من رسول الله صل الله عليه وسلم في غزوة تبوك
ابطاء جمل ما فيه من الاعياء والتعب يتخلف عن الجيش فاخذ متاعه وصله على
ظهير وسار حتى ادرك رسول الله صل الله عليه وسلم نازل بالبحر وكانوا قبل وصوله
قالوا يا رسول الله تخلف ابوذر وابطابه جميع فقال دعوه فان يك فيه خير فيلحقه
الله بكم وان يك غير ذلك فقد راحكم الله منه فلما اشرقت على القوم قالوا يا رسول الله
ان لهذا الرجل يمشي على الطريق وهذه فقال رسول الله صل الله عليه وسلم لمن ابان
فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابوذر فقال رسول الله صل الله عليه وسلم

رحم الله ابان عشرين وحده وموت وحده وبعث وهذا وكان في صدر الاسلام يجب
على الشخص الغناق ما فضل عن الحاجه في اليوم والليلة ثم نسخ ذلك وكان ابوذر
يرى بقاء الوجوب وان ما زاد عن حاجه اليوم والليلة لا يجوز زاد خارج وانه من
الكنز الذي ذمه الله بقوله والذين يكثر من الذهب والفضة الآية وكان ياب في
الاسواق في اثنائه لانه خرج اليها بعد موت ابان بكر فزاه معاوية فلم يمتثل فشكاه
الى عثمان ودرسه عليه معاوية رجل بالدينار وقال له الاميراي معاوية ارسل لك هذه
فخرتها جميعاً ولم يبيت عنده من اشين ثم حضر له ذلك الرجل بالبرجاية وقال
اني غلطت في اعطائك لك الالف دينار وانما ارسلت لغيرك وانا افشى ان يعاقبن
معاوية على ذلك فقال له يا هذا والله ما امسى عندنا من دراهمك شيء ولكن اصبر
حتى يصير عطائنا تدفع ذلك اليك ثم ان عثمان كتب له ان يقدم عليه فقدم فقال له
ان شئت نتجيت فقلت قريباً فاجابه ونزل بالريذة وما حفرته الوفاة بكت ووجهه
فقال له ما يبكيك قالت وما لي لا ابكي وانت تحموت بغلاة من الارض ولا يدان لي بنفسك
وليس معنا ثوب يسعك كفننا ولا لك فقال لي لا تبك وابشري فخطني فاني سمعت
رسول الله صل الله عليه وسلم يقول لا يموت بين امرئين مسلمين ولدان او ثلاثة فيصيران
ويجتبان في ايمان النار ابداني سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول لتفرا نافرهم
ليجوتن لخصي صل منك بغلاة من الارض يمشي به عصابة من المؤمنين وليس من ذلك
النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة والى انا الذي سموت بغلاة من الارض والله
ما لا دبت ولا ذبت فابصرى الطريق قالت فقلت ابي وقد ذهب الحاج وانقطع الطريق
فقال انظر في كنت اسند الي الكثير فاقوم عليه ثم ارجع فامرضه قلت فينا ان ذلك
اذ انا برجل على رواحلهم كما نهرهم الرخم فالحث بشوف فاسرعو الى اخره ووضعوا السبل
في محورها يستقون الا فقال مالك يا امة الله فقلت امر من المسلمين تكفونته
فانه يموت قالوا ومن هو قلت ابوذر قال صاحب رسول الله صل الله عليه وسلم قلت

ينادي

نعم قالت فندوح بابا فزهر وادها ترهم وارسلوا اليه حتى دخلوا عليه فسلموا عليه
فرضيه بهم وقال ابشره وانما في سمعت رسول الله صل الله عليه ولم يقول لا يموت
بين امرئين مسلمين او ثلاثة فيصير ان ويحتمل ان في ايام النار ابل وسعته
يقول لفر كنت فيهم ليموت رجل بغلاة من الارض يشهد عصابة من
المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية وجماعة وانا الذي
اموت بغلاة من الارض والله ما كذبت ولا كذبت وانه لو كان عندي ثوب
يسمى ثوبا او لامرأى ثوب يسمن ثوبا لم اكن الا في ثوب هولا او لها
وانما اشهدكم الله لا يكفني ثوبكم رجل كان اميرا او عريفا ونيقا قالوا ليس
من القوم احد الا وقد قارف من ذلك شيئا الا في من الانصار قال انا اقلك
في ردي هذا وفي ثوبين من عيبي من غزل اوى قال فكيف انت فكفنه الانصار
ودفته وهو النفر الذين كانوا معه وفي رواية اخرى انه اوصى زوجته وغللاه
في مرضه ان يغسله ويكفناه ويجعلاه على قارة الطريق فاولت بركت عمر بها
فتولاه هذا ابو ذر صاحب رسول الله صل الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فلما
مات فعلا ذلك واقتل عبد الله بن مسعود في رصط من الكوفة فوجدوا الجنازة
على ظهر الطريق قد كادت الابل تطؤها فقام اليهم الغلام وقال هذا ابو ذر
صاحب رسول الله صل الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فاسترا عبد الله بن مسعود
بيكي ونقول صدق رسول الله عليه وسلم تشي وهدك وتموت وهدك وتغت
وهدك ثم نزل وهو وصا به وصلوا عليه وواروه روى له عائشة حديث
واحد وثمانون حديثا اتفقنا منها على اثني عشر وانقر البخاري محمد بن يحيى
بسبعة عشر و ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمر بن اوس بن عامر بن عائذ
ابن عدي بن كعب بن عمرو بن ادوي الانصاري الذي اسلم وعمر ثمان وعشرون سنة
وشهد العقبة مع السعدي و بدر والمث شهد كل ما مع رسول الله صل الله عليه وسلم ورواه
رسول الله صل الله عليه وسلم وراثة وبغته الا اليمن بعد غزوة تبوك و فرغ معه
بشيعه ويوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صل الله عليه وسلم تشي فلما فرغ قال

يا معاذ

يا معاذ انك عسى ان تلقاني بعد عامي هذا ولعلك تمسجدى هذا وقبري هذا فبكي
معاذ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم اعلم اني بالخلال
والحرام معاذ بن جبل وعن ابي سلمة الخولاني انه قال اتيت مسجد دمشق فاذا هلقة فبر
كهل من اصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم وازا بواب فبرم كل العين براق الشيا
كلما اختلفوا في شيء روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما نوا اذا تمجدوا وفيهم معاذ بن جبل
بن حوشب ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا تمجدوا وفيهم معاذ بن جبل واليه هب
له وروى ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين اني اغتبت
عن امرأتي ستمائة فحمت وههليل فشا وعمر الناس في رهم فقال معاذ بن جبل يا امير المؤمنين
انني اغتبت عن امرأتي ستمائة فحمت وههليل ان كان لك عليا سبيل فليس علي حازر بطنا
سبيل فاتركها حتى تضع قدميها فولدت غلاما قد هربت بيته فرف الرجل الثانية فقال اني
ورب الكعبة فقال عجزت النساء ان الله مثل معاذ لولا معاذ هلك عمر وكان تحت امراتان
فاذا كان عند احداهما يشرب الماء من بيت الأخرى ثم توفيتا بالسر الذي اصابهما بالام
والناس في شغل فدفنتاه هفوع فاسرهن بينهما اربها تقدم في القدر وكان ذا ترجد من الليل
قال اللهم قد نانت العيون وغارت النجوم وانت هي قيوم اللهم طمئي للجنة بطيئ وهرب
من الناس ضعيف اللهم اجعلك عندك عهدا تزده الريم القيامة انك لا تخلف البيعة وقال
له النبي صل الله عليه وسلم يا معاذ اني لاصبك فقال وانا اصبك والله يا رسول الله قال فلا
تدع ان تقول في ذر بكل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك حسن عبادتك وقال يا ق
معاذ يوم القيامة بين يدي العلماء برؤسهم بومضة سهم وقيل صر وقيل صر وقيل صر
وروي عن مسعود قال ان معاذا كان امة وهو قاتل الله حنيفا فقال له فروع بن نوفل
يا ابا عبد الرحمن ان ابراهيم كان امة قاتل الله حنيفا فقال ما نسيت هل تدري ما الامة
وما القاتل قال الله اعلم قال الامة الذي يعلم الناس الخير والقيامة المطيع لله عز وجل
والرسول وكان معاذ بن جبل يعلم الناس الخير وكان مطيعا لله ورسوله وجاهل ببل وقيل



علمي فقال وهل انت مطيعي قال اني على طاعتك لحديص قال مر وافطر وصل ونم والكتب
ولا تأكل ولا تحرق الا وانت مسلم واياك ودعوى المظلوم وقال لابنه يا بني اذا صليت
فصل صلاة مودع لا تقن انك تعود اليها ابدا واعلم يا بني ان المؤمن من يموت بين حستان
حسنة قدمها وحسنة اخرها ولما اصيب ابو عبيدة في طاعون عمواس استخلف معاذ
ابن جبل واشتد الوجع فقال الناس لمعاذ اذع الله ان يرفع عنا هذا الرجز قال انه ليس
بمرجز ولكنه رحمة ربكم ودعوى نبيكم وموت الصالحين قتلهم وشهادتهم تحض الله بهن
يشك من عباده ايها الناس خافوا ما هو اشد من ذلك ان يفيدوا الرجل منكم من منزله
لا يدري امر من هو مومن منافق وخافوا اثاره الصبيان اللهم اني اعوذ بغيرك الا في
من هذه الرحمة فطعن ابنه فقال كيف تجدانكما قال يا اباي اني انا الحق بك فلا يكون من
المؤمنين قال وانا مستجد ان انشا والله من الصابرين ثم طغنت امراته فمهلكتنا
وطعن عمر بن الخطاب في اياه فجعل يصرها بينه ويقول اللهم انما صفره بنا ربك فيها فانك
تبارك في الصغرى حتى هلك وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذ اربع مائة
دينار فجعلها في حصة ثم قال للغلام اذهب بها الى معاذ بن جبل والملازمة البيت ساعة
حتى تنظر ما يصنع بها فذهب بها اليه فقال يقول لك امر المؤمنين اجعل هذه في بعض
حاجتك فقال رحمة الله ووصله وقال يا جاريت بيت فلان بكذا وببيت فلان بكذا فاطلعت
امرأة معاذ وقالت نحن والله مساكين فاعطنا ولم يبق في الخوقة الا ديناران فدجابهما
اليها فزجر الغلام العمر فاخذ به ذلك عمر فبذلك عمر قوله اتق الله حيثما كنت
هذان من جوامع كلمه صل الله عليه وسلم فان التقوى وان قل انظرها كلية جامعة بان
يطاع فلا يوبخ ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر فقد افانك ومن ثم شملت خير
الدارين انصني تحب كل من عرفه وفضل كل ما ثور به وعلى على رضي الله عنه عن القوم
فقال هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاعتدالي يوم الرحيل
وقيل في تفسير قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اي
من يتق الله في الرزق ينقطع الملائق يجعل له مخرجا بالكلية وقيل من يتق الله
فيقت عند حده ووجه معاصيه يجعل له مخرجا بوجه من الرحم الى الحلال ومن

الضيقة الالسة ومن النار الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب من حيث هو لا يرهو
وقال اكثر المنسبين ازها نزلت في عرف بن مالك الاجمعي المشركون ابنا له يسمى
سالم فاتي رسول الله صل الله عليه وسلم وشكى المنافة اليه وقال ان العبد واسر
ابني وجزعت الأم فمات امرنا فقال عليه الصلاة والسلام اتق الله واصبر وامرك
واياها ان تستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعاد لبيته وقال
لا والله ان رسول الله صل الله عليه وسلم امرني واياك ان تستكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله فقالت نعم ما امرت به فحمله يقولان فضل العبد عن ابنه فاق
غشمهم وجاء بها الى ابيه وهي اربعة الاف شاه فنزلت الآية وكتب عمر لابنه امامه
فاتي اوصيك بتقوى الله عز وجل فانه من اتقاه وقاه ومن اقرضه جازاه ومن شكره زاده
فاجعل التقوى نصب عينيك وجللا قلبك ولما ولي على رضي الله عنه بعث رجلا على
بسيه فقال اوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ولا تستمرى لك من دونه وهل
تملك الدنيا والاخرة الا بتقوى الله وقال رجل لسوس بن عبيد اوصني فقال اوصيك بتقوى
الله والامسان فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال له رجل يدعي الحج اوصني
فقال اتق الله فمن اتق الله فلا رهشة عليه ومنهاج العارفين ان بعض الصالحين
قال لبعض اخيانه اوصني بوصية قال اوصيك بوصية رب العالمين للرايين والافرنين
وهي قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واكر ان اتقوا الله وفي
الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله
ودخل شخص غيضة كثيرة الاجار وقال لو هلوت هنا بمصيبة من كان يرزق فسمها هنا
بصوت ملاء الغيضة الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وراود شخص اعرابية وقال
لا يرزق الا الكواكب فقالت له ابن مكيكها قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الرهوى فان الجنة هي الماوى وقال على رضي الله قال النبي صل الله عليه

وسلم من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاد الله آمنا ويكر ان موسى عليه الصلاة
والسلام فرج ربي غنمه فانتهى الى واكثر الذناب فادركه التعب والنوم فبقي مخيرا
ان اشتغل بالغم عجز عن ذلك من غلبة النوم والتعب وان نام غارت الذناب على الغم
فمن جهره الا السار وقال احاط عليك ونفذت ارادتك وسبق تقديرك ثم
وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد ذنبا واضعا عساه على عاتقه وهو يزعم
الاغنام فتعجب من ذلك فاوحى الله اليه يا موسى كن لي كما تريد اكن لك كما تريد وذكر
في كتاب الترمذي بعد الشدة ان رجلا اشترب سبلا من الماء المشقة فقال عالم من المسلمين
لا بد من قتله خوفا على المسلمين ان يقتلوه فقصده بسكين مسومة فلما طرقت بابه
قال اطر على السكين وادخل بالاعمال المسلمين فطربها ودخل فقال من اين لك فور الكاشفة
قال بمخالفة النفس فقال هل لك في الاسلام قال نعم اشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله فقال ما حملك على ذلك قال عرضت الاسلام على نفسي فابت فخالفتني
وقال بعضهم رأيت امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من انت فقالت هوراء فقلت
زوجه مني نفسك قالت اخطيني من سميت وامرني قال وامرني قال جيس
النفس عن الشهوات وقال بعض العارفين كنت في مركب فلكر بنا فوقف
انا وامرأة على لوح فغطت المرأة فقلت الله ان يستخيرا فنزلت علينا لمة
فيراكوزنا فغطتني الى جبل في الهواء فقلت كيف جئت في الهواء فقال تركت
لهواي لهواه فاجلسني في الهواء وقال وهب الايمان عريان ولباسه التقوى وريشه
الحياء ورائس ماله العفة وقال السري سقط رضى الله عنه من تعبد لله زلده الله
قوة ونشاطا وكان عمرو بن عطية يسبح كل يوم اربعمائة الف تسبيحة وكانت
الاحام امير بن حنبل رضى الله عنه يصلي الضحى ثلاثمائة ركعة وذكر انه كان في بني اسرائيل
رجل صالح وله زوجة صالحة فاوحى الله اليه اني زمانها قل للعالم اني قد قضيت
ان نصف عمر عيسى في الغنى ونصفه في الفقر فان اختار الغنى في شابه اغنيائه
او في كبره فقلنا فاختار الغنى في كبره فلا يشتغل بالسب عن العبادة واقرعوا واخترت

الزوجة ان يكون الغنى في صفه لانه اقوى باعل العبادة والكبر لا يليق به الا ان
والانقطاع الى ربه فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم قل لها لم آثر بها طاعتى
واجتردهما على عبادتي قد قضيت ان جميع عمركما يكون في الغنى لتحصل لهما الدنيا
والآخرة وقال رجل يارسول الله ائذن لي في الزنا فجزه الناس فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اجبر نفسك فقال له اتعب الزنا لا املك قال لا والله قال اتعبه لا يتعبك قال لا
والله قال اتعبه لا املك قال لا والله قال اتعبه لعمرك قال لا والله قال اتعبه لخالقك قال لا
والله قال فوضعيده وقال اللهم اغفر ذنبي وقر قلبه وحسن فرجه فلم يلبث ان اثنى الرشي
بعد ذلك وروى ان سينا موسى عليه الصلاة والسلام لما قصد حرم الجبارين قال قوم بلباس
ابن باعورا ان موسى معه جنود كثيرة فقال حملوا النساء واعطوهن السلح ثم ارسلوهن
في عسكر ليعينن وامر وهن ان لا تمنعن لراة نفسها فلورن في واحد كنيتموهن ففعلوا فارب
الله الطاعون على قوم موسى فمات منهم في يوم واحد بسعون الفا لان الفاشة اذا فت
في قوم فت في الطاعون واذا انقصوا الكيل والميزان جازهم القحط وهو السلطان واذا
منعوا الزكاة جبر عزهم المطر قوله صلى الله عليه وسلم راتب السنة الحسنة تحمها
قال الله تعالى ان الحنات يذهبهن السيئات سبب زوال ما في الصبيحي عن ابن
سعود رضى الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الآية فدعا فقرأها
عليه فقال رجل هذا له خاصة فقال بل للناس عامة وفيها عن انس رضى الله عنه
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا برجل فقال يارسول الله اني اصب هذا فاقه على
قال ولم يباله عنه فحفت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يارسول الله اني اصب هذا فاقه على
قال او ليس صليت معنا قال نعم قد غفر الله لك ذنبك ووفيه سلم بمعناه من حديث

ابى لامة وفرجه ابن جبرين وجه افرنه وز حديثه فانك قد فرجت ^{خطبتك}
كاولئك انك فلما تعدوا نزل الله تعالى واقم الصلاة طرغ النهار وزلفا من الليل
ان الحنات يذهب السينات الابه وهذا مقيد بغير حقوق العباد كالغيبه فانه
لا يجوزها الا الاستحلال انا بلغت من قيلت فيه والافينق ان يكثر من الاستغفار والدعاء
له الحديث اذا اغتابة هدم اخاه فلستغفر له فان ذلك كفارة واعلم ان الصغيرة
تكفرها التوبة وهداها واعتاب الكبار امتالا وان تحصل توبة والعبادات
وان لم تحصل توبة ايضا وروى ابن جبر جاء الى النبي صل الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني الميت بذنب عظيم فماذا يكفره عنى قال ذنبك اعظم السموات فقال ذنبى اعظم
فقال ذنبك اعظم الكرى فقال ذنبى اعظم فقال ذنبك اعظم العرش فقال ذنبى
اعظم فقال ذنبك اعظم الله اعظم قال بل عظم الله اعظم فقال عليه الصلاة والسلام
عليك بالجهاد في سبيل الله تعالى فقال يا رسول الله اني لمن اجبت الناس ولو لان اهل
تونس ان افرمت لبلاد ما كنت افعله قط فقال عليك بالصيام فقال والله يا رسول
الله ما اشبع من فبزقطه فقال له عليك بالصلاة في خوف الليل فقال يا رسول الله لو
ان اهلي يوقظوني لصلاة الصبح ما قمت بها فبسم صل الله عليه وسلم حتى يوت نواحيه
ثم قال عليك بكلمتين خفيفتين على اللسان فتسلتن في الميزان خفيفتين الى الرحمن سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم ففعل فلما فرغ منها المسكين اذا ابت سبعة بتلك اولئك
او جوارها ان تشتمها حسنة فمن صلاة او صدقة وان قلت او ذكر ولو بالباقيات الصالحات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
العظيم فانها اصب الكلام الى الله وحسب الى الرحمن وخفيف على اللسان وتقبل في
الميزان روى عن منصور بن عمار انه كان فتي من الانصار يقال له ثعلبة وكان
يخدم رسول الله صل الله عليه وسلم ثم انه ذات يوم فرس من الانصار
فاطلع عليه فوجد امراته تتمثل وتكر النظر اليها بعينيه ثم فاف ان ينزل الريح
على رسول الله صل الله عليه وسلم فلما اصب فرس صهاربان من المدينة استجابا من

النبي صل الله عليه وسلم حتى اذا التقى جبلان مكة والمدينة فنزل جبريل على النبي صل
الله عليه وسلم وقال يا محمد ان الهاربين منك بين الجبال يتعودون النار فبعث النبي
صل الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وسلمان الفارسي رضي الله عنهما واتيا بتعليبة ابن
عبد الرحمن فخر جاهد ابا عيمان رعاة المدينة فقال يا عمر لعنك تريد الهارب من جهنم
فقل امرو ما عليك بانتهارب من جهنم قال لا انة اذا كان نصف الليل فرج علينا
من هذا الشعب واضعا يده على اراسه وهو يبكي وينادي ليتك قبضت رضى
مع الارواح وجسمي مع الاجسام فعدا عمر اليه فلما سمع حصة قال الايمان اللعان
متى الخلاص من النار فقال له عمر لعن رسول الله صل الله عليه وسلم فقال لماذا
فقال لا ذكرك بالامر فلكي وارسلني اليك فقال يا عمر لا تدهمني على رسول الله صل الله
عليه وسلم الا وهو يصلي او يلبس يقول قد قامت الصلاة قال افضل فلما اتى عمر المدينة
والتي به المسجد ورسول الله صل الله عليه وسلم يصلي فلما سمع قرأته النبي صل الله عليه وسلم
واتم صلواته قال يا عمر يا سلمان ما فعل تعليبة بن عبد الرحمن قال لا تصد يا رسول الله فقال
ما الذي غيبك عنى قال ذنبى يا رسول الله فقال النبي صل الله عليه وسلم لا افلا اعلمك ذلك
ان الله يفر الذنوب بسن والخطايا قال بل يا رسول الله قال قل اللهم انت ارحم الراحمين
وز الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال ذنبى اعظم يا رسول الله فقال صل الله عليه
وسلم بل كلام الله اعظم ثم امره بالانفراد بالانزله فانصرف فلما ان انصرف مرض ثلاثة
ايام واتى سلمان الفارسي الى النبي صل الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ^{يحيى بن}
فدخل عليه رسول الله صل الله عليه وسلم واخذ راسه ووضع يده في حجره فزاله عن حجر
رسول الله صل الله عليه وسلم فقال له رسول الله صل الله عليه وسلم ما تجد قال مثل سيب
النبل بين جلدي وعطقي فزال جبريل فقال يا رسول الله يقول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
بقراب الارض ذنوبا للقيامة فمر بها ففرق فاعلمه النبي صل الله عليه وسلم بذلك
فصاح صيحة ثم غشي عليه فقام رسول الله صل الله عليه وسلم وغسله ودفنه واصل عليه

تعليبة

وهذا معنى قوله تعالى

ثم هتمل الى قبره فاضل رسول الله صل الله عليه وسلم عشي على الحراف ناعله فقالوا يا رسول الله اننا نراك عشي على اطراف اناسك فقال لم استطع ان اشي على الارض من لثرة ابيحة الملائكة فقال الله تعالى من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحوما وافرح بن ماجه لو اخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم يتقلب الله عليكم وافرح الطبراني والبيهقي صاحب اليمين اجبر على صاحب السماء فاذا عمل العبد حسنة كثيرا بعشر امثالها واذا عمل سيئة فارد صاحب السماء ان يكتبها قال له صاحب اليمين اسك فيمك ست ساعات فان استغفر الله صبرا لم يكتب عليه شيئا وان لم يستغفر الله كتب سيئة واحدة وروى التوبة النصوص الذم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله ثم لا تعود عليه ايدا وروى الطبراني والبيهقي المدفوعة توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كما استرشد يوربه وروى الترمذي ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يفرغ وروى سلم من تابه قبل ان تطلع الشمس مغربها تائب الله عليه وروى الشيخان عن ابن سعيد خديري رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم كان ذنبي كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فلما علم اهل العلم فدل على اصابه فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فقبل له من توبته فقال لا فقتله فكل المائة ثم سأل عن اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فقبل له من توبته فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناس يعبدون الله تعالى فاعبده الله معهم ولا ترجع الى ارضك فان ارضك سوء فانطلق حتى اذا انصف الطريق أتاه الموت فاختمت فيه ثم ظهر ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جانا مقبلين قبلك الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب لم يعمل خيرا قط فاناهم ملك في صورة ادمي فحكوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى يترها كان الذي فرجوا له فقاوس فوجهه وادنى الى الارض التي اراد فقبطته ملائكة الرحمة والتوبة واجبة فورا

من كل ذنب ولو صغيرا فمن افرها زمانيا سهرها كان عاصيا بتأخيرها قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وكذلك يتكره عيانه بكرة الا زمنة المستعجلة فمحتاج الى التوبة عن تأخيرها كما يحتاج اليها عن الذنب المتقدم واعظم شرط التوبة الندم والخوف من الله تعالى قال صل الله تعالى عليه وسلم راس الحكمة مخافة الله وقال الحسن رضي الله عنه ان الرجل ليذنب الذنب فما ينساه ولا يزال متخوفا حتى يدخل الجنة وقال كعب الاحبار رضي الله عنه ان رجلا من بني اسرائيل اصاب دنبا فحين جعل يذهب ويحس ويقول بم ارضي ربي بم ارضي ربي فكتب صديقا وقال الفضيل رضي الله عنه من خاف الله تعالى دله الخوف على كل خير وقال صل الله عليه وسلم لا يلج اى لا يدخل النار رجل يكن من خشية الله تعالى حتى يعود اللين في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم وقال عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما لأن ارمع دعة من خشية الله اهب الى من ان تصدق بالالف وقال كعب الاحبار رضي الله عنه لان اكر من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجهي اهب الى من ان تصدق بجعل ذهب وقال الحسن ان ادم عليه السلام بكى حين اصطب من الجنة ثلاثمائة عام حتى مرت اودية سرديب من وقوعه وروى عن سفيان الثوري انه فر من الحكمة حيا فكان يبكي من اول الليل الا فرغ من المحل فقال سفيان الراعي لا سفيان بكائك ان كان لا اجل المعصية فلا تقصه فقال سفيان اما الذنوب فما فطرت بي بالقط صغيرها والاكبرها وليس بكافي يا سفيان من اجل المعصية ولكن خوف الخاتمة لأني رأيت شيئا كبيرا كبتنا عنه العالم لعلم الناس اربعين اربعين سنة وجاور بيت الله الحرام سنتين وكان يلقن بركنه ويسقى به الغيث فلى مات حول وورثه عن القبلة ومات على الشرك كما فرانا فان من سوء الخاتمة وقال سهل رأيت في المنام كافي أدخلت الجنة فرأيت ثلاثمائة بنى فسألهم ما فرغ ما كنتم تخافون في الدنيا فقالوا سوء الخاتمة وفي الصحيحين من قام رسول الله صل الله عليه وسلم صيفا انزل عليه وانذر عشيرته الاقربين فقال يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا تغف

هو منزه عن الخلق

عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغنى عنكم من الله شيئا يا عباس بن عمير رسول الله
صل الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا يا ضحية عمه رسول الله صل الله
عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سيني من ما لا ما شئت لا اغنى
عنك من الله شيئا قال كعب الاحبار رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة جمع الله الابرار
والافريين في حديد واحد ونزلت الملائكة فصارت صفوا فيقول يا جبريل استني بجهنم
فيا ترى يا جبريل تغاد بسبعين الف زمام بوجل زمام سبعون الف ملك فيمروا حتى
اذا كانت من الخلق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها اقدرة الخلق ثم
زفرت الثانية فلا يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اجتماعا على كتفه ثم زفرت الثالثة
فتبلغ القلوب الحناجر وتفتح الصقور فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم الخليل يقول
يا خلق لا اسالك الا انفسى ويقول موسى عليه السلام وما جاني لا اسالك الا انفسى
وان عيسى يقول بما اكرمتنى لا اسالك الا انفسى لا اسالك مررم التي ولدته نبي وقال ايضا
لو فتح من جهنم قدر منخرفور بالشف ورجل بالفسب لخلق دماغه حتى يسيل من مرصه
اعاذنا الله منها وروى عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال يا جبريل ما ارى ميلا شيل
يضحك قال ما ضحك ميلا شيل منذ خلقت النار وما جفت لي عين منذ خلقت جهنم
سمافة ان اعص الله عز وجل فيجعلني فيها فاذا كانت هذه حالة الانبياء والملائكة
المطهرين من الادرانس فكيف حالى وحال اشرار من عصاة الناس وامن الجنى لا ادرى
على المعاصى اللهم يا قلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وقول صل الله عليه وسلم رفاق
الناس خلق حسن اى عاشرهم خلق حسن وهوانهم تعاملهم بما تحب ان يعاملوك
به من لغة الاذى وطلاقة الوجه وما اشبه ذلك لتجلب القلوب وتكمل المحبة
وذلك جماع الخير وملاك الامر وجاء في حسن الخلق اضرار كثيرة وهون من النبيين
والرسولين وخواص المؤمنين ويكفى في ذلك مدعى البارحة بما جانه وقال النبي محمد

صل الله عليه وسلم بقوله وانك لخلق عظيم و قد مثل صل الله عليه وسلم عن اكثر ما
يدخل النار الجنة يقال تقوى الله وحسن الخلق وشغل عن اكثر ما يدخل النار فقال
والفرج ~~صلى الله عليه وسلم~~ قال ابن عباس رضي الله عنهما ارض الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رب ارحمت فرعون ارضه انة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب اياتك ورسلك
فقال الله تعالى لانه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحسبت ان كافئه وعن عائشة رضي
الله عنها وعن ابومرارة قالت ان حسن الخلق وحسن الجوار وصلة الرحم يعرفن الدار
ويزدون في الاعمار وان كان القوم نجارا عن النبي صل الله عليه وسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الحديد وان الخلق
السيئ ~~يذيب~~ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وروى عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت اذا غضبت عرك النبي صل الله عليه وسلم اذنى وقال يا عويشة قولي اللهم
رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واخرني من مضلة الفتن وقال الفضيل
رضي الله عنه ثلاثة لا يلامون على غضبهم المريض والصائم والمسافر وقال رجل يا
بنى الله دلني على عمل لا يدخلني الجنة قال لا تقضب ولك الجنة

في تفسير قوله تعالى فتولا له قولايين

الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت
خلعت النبي صل الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استغثت فاستعن بالله
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك
وان اجتمعت على ان يضرك بشئ لم يضرك الا بشئ قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حسن وفي رواية غير الترمذي احفظ
الله تجده اما لك تعرف الى الله في الرخايم فك في الشدة واعلم ان ما اخطأك
لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرم مع
الكرب وان مع العسر يسرا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم روى هذا الحديث
عن جبرائيل وجر العالم ابي الخلفاء وترجمان القرآن ابي العباس عبد الله بن عباس عم
النبي صلى الله عليه وسلم بن عبد المطلب توفي النبي صلى الله عليه وسلم وله من ولد عشرة
سنة وقيل من خمسة عشرة سنة وصححه احمد وقيل من عشرة ولوليد الادرك ما صححه
من قوله في حجة الوداع وانا يومئذ قد انهزمت الاهداليم كان هيرا لومة وسمي الحجر
لفرارة علمه وصح انه صلى الله عليه وسلم دعاه بقوله اللهم فقه في الدين وعلمه
التأويل اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من
عبادك الصالحين وقال الحسن كان ابن عباس يقوم على منبرنا هذا فيقرأ البقرة
وال عمران فيفسرها آية آية وكان عمر اذا ذكره يقول ذاك فتوح الكهول له لسانه
سؤك وقلب عقولك وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس لو ادرك لساننا
ما عاشه منا احد وقال مسروق ادركت خصائصة من الصميمة اذا خالفوا ابن عباس
لم يزل يقرهم حتى يرجعوا الى قوله وكنته اذا رأيت قلت احلم الناس واذا تكلم
قلت افصح الناس واذا حدث قلت اعلم الناس وقال عمر بن دينار ما رأيت مجلسا
اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس وشبه انه رائه جبريل مرينين وهذا سبب عناه
في اخر عمره فانه ورد انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه معه ولم يعرفه فقال له
ذاك جبريل اما انك ستفقد بصرك وعن ابي صالح قال لقد رأيت من ابن عباس

مجلسا لو ان جميع قريش فوت به لكانوا لافرا رآيت الناس اجتمعا حتى ضاق بهم
خا لكان اهد يقدر ان ينجي ولا يذهب قال فدخلت عليه فاخبرته بما كان على ابيه فقال
ضع لي وضوا قال نعم وما وحس وقال اخرج وقيل لهم من كان يريد ان يسأل عن القرآن
وهو وقه فاليدخل قال فخرجت فادستهم فدخلوا حتى ملوا البيت والحجة فاسأله عن
شيئ الا اخبرهم عنه والهم مثل ما سألوه عنه او اكثر ثم قال اخوانكم ثم قال اخرج فقل
من اراد ان يسأل عن تفسير القرآن او تأويله فاليدخل فقل فخرجت فادستهم
فدخلوا حتى ملوا البيت والحجة فاسأله عن شيئ الا اخبرهم به وزادهم مثل ما سألوه
او اكثر ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن الحرم والحلال
والفقه فاليدخل فخرجت فقلت لهم فدخلوا حتى ملوا البيت والحجة فاسأله عن
شيئ الا اخبرهم به وزادهم مثله ثم قال اخوانكم فخرجوا وقال اخرج وقيل من
اراد ان يسأل عن الفرائض وما اشبهها فاليدخل قال فخرجت فادستهم فدخلوا حتى
ملوا البيت والحجة فاسأله عن شيئ الا اخبرهم به وزادهم مثله ثم قال اخوانكم
فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام
فاليدخل فدخلوا حتى ملوا البيت والحجة فاسأله عن شيئ الا اخبرهم به وزادهم عليه قال
ابوصالح فما رأيت مثل هذا لادم من الناس وعن ابن عمر ان جلد اياه بياله عن قوله
تعالى اولم يرى الذين كفروا ان السموات والارض لكانا رتقا ففتقناهما فقال اذهب
ان ذلك الشئ فاسأله ثم قال فاجبره ما قال فذهب الى ابن عباس فساله فقال ابن
عباس لكانت السموات رتقا لا تسطر وكانت الارض رتقا لا تبث ففتق هذه بطرف
وهذه بالبيات ففرع الرجل الى ابن عمر فاجبره فقال ان ابن عباس قد اوتى علما صدق
هكذا كانت ثم قال وعن طاوس انه قال ما رأيت احدا كان اشد تقبلا لحجرات الله تعالى
من ابن عباس والله لو انما اذكرته ان ابكي ليكيت وكان ابن عباس يقول لان اعلى اهل بيت
من المسلمين شر ارجمة او ماش الله احب الي من حجة بعد حجة ولطبق يدين الهديه
12 خلق الله احب ال من ديارا نفقة في سبل عز وجل توفي رضي الله عنه بالطائف

سنة ثمان وستين في خلافة ابن الزبير وقيل سنة سبعين وهو ابن احدى وسبعين سنة
 وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات ربنا في هذه الامة ولما وضع لي وصل عليه جاء
 طرا بغير حتى دخل في الكفانه فالتفتي فلم يوجد فلما سوي عليه سمع قائلا يقول يا ايها
 النفس المطمئنة الدينة قوله قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام
 اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ دين الله من الضيعع والتبدل بان تحفظ الزرع
 التي او هربا ولو اهلته التي هربا تنقف عند او امره واجتنب نواهيه وعند نواهيه بالاجتناب فلا
 يراد حيث نراك فاذا اطعته بامتثال او امره واجتنب نواهيه احاطك بمقبات
 له من بين يديك ومن خلفك يحفظوك من امر الله فاذا فعلت ما ذكره يحفظك في فقد
 ومالك واهلك ومصداق ذلك قوله تعالى من عمل صالحا من ذكروا منه وهو مؤمن فلنجبه
 حياة طيبة وما يهب الانسان من مصائب ونوائب فانما هو يتضرع او امر الله وتعبه
 حدوده بشراة قوله تعالى وما احصاكم من ميسرة فيما كنتم ابداكم فمن حفظ الله بما
 امره حفظه الله من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وقد
 راى ابراهيم ان ادم جلدنا ما وعنه حية وفي ضربا حافة نرجس فما رأت تذب عن حتى
 استقط ومن حفظ الله في صباه وقوته حفظه الله في كبره وصفه بحوله وقوته قال جاز
 بعض العلماء كالفقيه الحنظلي وغيره مائة سنة وهو متع بعقله وقوته ووشاحه
 يوما وشية شديدة فحكم بسببها فقال هذه جوارح حفظناها من العصى في الصغر فحفظها
 الله علينا بالكر قال ونقل عن القاضى ابى الطيب انه عاش مائة وستين سنة ولم
 يخلى عضوا من اعضائه فقبل له في ذلك فقال لم اعص الله في عضويها وقد يتمدى الحفظ
 الا ذرية كما في قوله تعالى وكان ابوها صالحا وكان سعيد بن السبي يقول لابنه اني
 لذرية في صلوة ليظلك حياة ان تحفظ ثم تلو وكان ابوها صالحا وكان عمر بن عبد العزيز
 يقول ما من مؤمن صالح يموت الا حفظه الله عز وجل في عقبه وعقب عقبه وقد
 يتعدى الحفظ الاجرة واهل ناهيته لقول ابن المبارك ان الله ليحفظ للرجل الصالح ولده
 وولده ولده والمدويرات التي حولها وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم امر المرء ان يعاذه ان
 يقول عند منامه رب ان قبضت نفسي فارحمها وان اسكنتها فاحفظها بما تحفظ به عبداك اللهم

قيل ان اسم كاشغ وكان من الأتقياء قال
 ابن عباس حفظا بصلا في ابيها وقيل كان
 بسببها وبين الائمة الصالح بسببها آتقاني
 محمد بن المنذر ان الله سبحانه وتعالى يحفظ
 بصلا في الصالح العبد ولده وولد ولده
 وعشرته واهله وديارته وولد ولده
 في حفظ الله ما دام فيهم

وقوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله تجده تجاهك معناه تجر احفظ الله تجده حينما
 توجهت وتصدت من امر الدنيا والدين وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سفينة تولى
 في امر نزل في سفينة فانكسرت بهم السفينة فخرج الى البر فجاء الأسد فقال انا مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جعل الأسد يشي حتى دله على الطريق فلما وقفه عليه اجعل بهمهم
 لانه يودعه وروى ان ابن عمر كان في سفر فلحق جماعة قد وقفوا على الطريق خوفا
 من السبع فقال انما سلط على بن ادم بايخاف ولوانه لم يحفظ غير الله لم يسلط عليه
 شي وقال المزني قصصنا اللام على الخبز اليسا بوري فلما صلينا المغرب هجرت
 لا تظهر فقصصنا السبع فعدت اليه واخذته فخرج وصاح على الأسد وقال انا اقل
 لك لا تستعصم الا فينا في فتني عنى وتطهرت فلما هجرت قال لي شيخ استغفم
 بتقوم الظاهر فحتم الأسد واستغفم بتقوم الباطن فحتم الأسد فيبقى الشئ
 ان يكون في جميع حاله مرافقا له تعالى فقد سئل الحاشي عن المراقبة قال اول ما علمه اهل
 يقرب الرب وقال محمد بن علي المزني اجعل مراقبتك لمن لا تقرب من نظره اليك واجعل
 شرك لمن لا ينقطع نمر عنك واجعل لما عنك لمن لا تستغنى عنه واجعل خلفك لمن لا
 تستغنى عنه تخرج عن ملكه وسلطانه وسئل حاتم رحمه الله فيما ائبت عرك قال في ربة
 اشيا علمت ان لا اخرج اخلو من نظره الله طرية عين فاستحييت ان اعصيه وعلمت
 ان لي رزقا لا يجاوزها وقد ضمنه الله لي فارتقت به وقعدت عن طلبه وعلمت
 ان على رضا لا يزويه غيري فاستغلت به وعلمت ان لي اهلا ياورني فبادرته
 وقيل ارحم الله الى داود عليه السلام يا داود اطلبني عند قوم لا يشعرون اذا شعيع
 الناس قال الرب كيف وانت الجبار الذي لا يخونك مكان قال يا داود انا مع الخلق
 بعلمى ومع اهل محبتي يحفظنى قال بعض السادة رايت علما في البرية وهو قائم يشبه
 وليس معه احد فسلمت عليه وقلت له يا فتى انت في مكان متقطع بلا سائق ولا رفيق
 فقال لي وعزته معي المعين والرفيق فعلت له ابن المعين والرفيق فقال هو فوقى لغيره

ومع يعلم وعلمته وبين يدي يلهيته وعن يميني بنفسي وعن شمال يديهم وقال الفضيل
 رحمه الله يا سيدي نلقن بابك وترجي سترك وتشتي من الناس ولا تشي من الملكين
 الذين ملكك ولا تشي من القرآن الذي في صدرك ولا تشي من الجليل سبحانه وهو لا تشي
 عليه خافية وروى ان حبشيا اتى الامام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كنت
 اعمل الفرائض فهل لي من ثوبة قال نعم قال فهل كان الله يراد قال نعم فصاح المجشي
 ووقع ميتا وفي بعض النسخ النزلة ما بال الرجل يجلس ليك فيجدتك فتضفي اليه فاذا
 كلمك تكلم او مات اليه اعطاهما يجلسك وتقف في الصلاة بين يدي وقيلك مع غيره
 امن لا ارضاه هذا ان رضيت في ما لا رضاه لغيري لا تفعل يا عيسى اما استجبت
 مني يا نبيك كتاب من عند بعض اهلوك وانت تشي في الطريق فتقول عن الطريق
 لاجله وتقرانه وتديره حرفا حرفا حتى لا يفوتك حرف منه وهذا كتابا انزلته
 اليك انظر كم وصلت لك فيه من الفوائد وكما كررت عليك لتأمل طوله وعرضه
 ثم انت معرض عنه اظنك انك كنت الصوفى عليك من بعض اهلوك يا عيسى
 يقعد اليك بعض اهلوك فتقبل عليه بكل وهبك وتضفي اليه حديثه بكل قلبك
 فانك تلطم متكلم او شظك شاغل عن حديثه او مات اليه كف وها انا مقبل عليك فاحسب
 لك وانت معرض بقيلك عني اجمع استي الصوفى عندك من بعض اهلوك عيسى لا تفعل
 وعن عبد الله بن دينار قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى مكة فمرنا في بعض
 الطريق فامر عليه راع من الجبل فقال له يا راعي بعني شاة من الغنم فقال اني مملوك
 فقال قل لسيدك اكلها الذئب قال فابن الله تعالى فبكي عمر ثم عدا الى الملك فاستراه
 من سيده واعققه وقال اعطتك في الدنيا هذه الكلمات واجوان تعفتك في الآخرة حكى
 انه كان لبعض المشايخ تلميذ شاب وكان يكرمه فقال له بعض اصحابه كيف تكرم هذا
 وهو شاب ونحن شيوخ فزعا بده طيور وناول كل واحد منهم طيرا وسكنا وقال الشيخ
 كل واحد منكم طيره في موضع لا يراه احد ودفع الى الشاب مثل ذلك وقال لا يجر حيث
 لا يراك احد فبيع كل واحد طيره من ديجا وبيع الشاب والطير حى في يده فقال مالك
 لم تزدج وقد ذبح اصحابك فقال لم اجد موضعا لا يري في فيه احد اذ الله مطلع
 على في كل مكان فاستحسنوا مراقبته فقالوا حق لك ان تكرمه وحكي ايضا ان زليفا

سؤال شيخ فاسأل الله

لمارحلت يوسف عليه السلام فقامت وغطت وجهه ضمرا فقال يوسف ما لك
 السجين من مراقبة حماد ولا تشي من مراقبة الملك الجبار قيل لما اردته عن نفسه
 قالت له ما احسن شرك قال هو اول ما ينبت من جدتي قالت ما احسن عيبك قال صها
 اول ما يسيل على وجهي في فربيون قالت ما احسن وجهك قال هو للتراب باكله حط عن
 بعض الاحداث انه اود جارية عن نفسها فقالت لا تشي فقال من اشئ وما لنا الا لا تكذب
 فقالت واني مكذبة وقيل كان طاروس البها في حرمه الله بكلمة فزودته امرأة عن نفسه فزول
 بها حتى اتى بها الى المسجد الحرام والناس مجتمعون فقال لها اقضي ما تريدين قالت في هذا الموضع
 والناس ينظرون قال فالتجاء من نظر الله اهن فقامت المرأة وحنت ثوبها وقيل ان
 المنصور بن عمار رحمه الله تعالى مر فوجد شابا يحدث امرأة فانصرف الشاب فقدم من
 الى المرأة فكلما ان تكلم معه ومشت خلفه حتى دخل المنزل ففقدت ووقفت منصرف
 ليصلي فظفر عليها فلما سلمت قالت يا هذا طولت على فقال لها ما تقولين في رجل عليه حق
 باربعة شهود والحاكم يعلم به هل يقدر ان يمنع منه بحجوده قالت لا والله قال فان
 معي ملكين ومعك ملكين والحاكم يعلم فاخرطت المرأة ووقعت ميتة وقيل ان
 جملنا تعلق بأمرأة ببغداد فابنت ان تملكه وحل من جاء فخلصها منه طعنه بكنين وكان
 شديدا فمر عليه بشر الحافي فدنا منه وهلك كنفه بكنفه فوقع على الأرض وهربت المرأة
 ورضي بشر فدنا الناس من الرجل واذ هو يشيح عرقا كثيرا فالوه عن حاله فقال
 هلك كنفى شيخ وقال ان الله ناظر اليك والى عملك وما تفعل فاصفيت لقوله وهبته
 ولادرك من هو فقيل انه بشر الحافي ثم وقال واسواته كيف ينظر الى امر اليوم
 فم من يريه ومات يوم سابعه رحمه الله قوله اذا سألت فاسأل الله فخرج
 ان يطيبك اياه من فضله فانه الفن على التحقيق والمول لكل خير وتوفيق وخزان
 الجود بيده وامرها اليه لومطى ولما نر سواه وقال طاروس لعطاء اياك ان تطلب
 حيا تجك ممن يفلق بابه دونك وعليك ممن يابه مفتوح الى يوم القيمة امرك
 ان تسأله ودعك ان يجيبك وقال عامر بن قيس قرأت آيات في كتاب الله عن

وجعل فاستغيت بالله عن الناس قوله تعالى وان يسئلك الله بصرفه فلا تفت له
الا وهو فلم اسأل غيره كتفت ضرس وقوله تعالى وان يدرك بخير فلا راد لفضله فلم ارد
الحيز والفضل الامنه وقوله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقا فلم
الطلب الرزق من غيره فاعنا في الله عن الناس بهذه الايات وقال الفضيل بن عياض
احب الناس الى الناس من استغنى عن الناس وابغض الناس الى الناس من
احتاج الى الناس وسألهم واحب الناس الى الله عز وجل من سأله واستغنى
به عن غيره وابغض الناس اليه من استغنى عنه وسأل غيره وقال ابن السكيت ان في
طلب الرجل الحاجة من اخيه فتنة ان هو اعطاه حمد غير الذي اعطاه وان منعه ذم غير
الذي منه اي لانه لا يعطى ولا منع في الحقيقة الا الله تعالى وفي الحديث انه صلى
الله عليه وسلم فاك من استغنى بالله عز وجل اوجع الناس اليه ومن دعا بالامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه اللهم كما صنعت وجهي عن السجود لغيرك فضع عن سؤالي
غيرك وكان بعضهم يقع سوطه فلا يسأل احدا يثابوا له اياه لان السؤال في ذل وانقار
وكان بعضهم يقول من احتجت اليه فعت عليه وقال بعض المارفين قبل اني نزلت في
او نقطة كالنوم لاشبهين فاقه لعنك فاصاعقنا عليك مكافاة بسواك ما اتيتك
بالفاقة وحكمت لتقسن بالفا لتفزع منها الى وتفزع منها لذي فان وصلنا في صلوات
بالعنى وان وصلنا بغيره قطعت عنك مواد موعودتي وسأل رجل الامام احمد بن حنبل
فقال الامام ان كان الله تكفل بالرزق فاهتمك لماذا وان كان الرزق مقسوما
فالمحص لماذا وان كان الخلف على الله فالسئل لماذا وان كانت الجنة حقا فالراحة لها
ذا وان كانت النار حقا فالعصية لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة لماذا
وان كان الحساب حقا فالجمل لماذا وان طاف كل شئ بفضله الله وقدره فالخوف لماذا وقال
وقال حاتم الاصبم لزوجه لما اراد ان يخرج للفرز وكما اعطيتك لنفسك فقالت على قد
حياتة قال حاتم لبيد بيدي قالت امر الرزق ايضا ليس بيدي ثم بعد ما خرج
سأل الرزق عجزه وقالت لا غاب حاتم عنك كم ابقى من النفقة لك فقالت حاتم كان
مرزوقا والرزاق ما غاب عنى روى انه صلى الله عليه وسلم قال ان الرزق الا بين القوم في

روعي لمن تموت نفس حتى تستكمل رزقا فاتقوا الله واجملوا في الطلب اي طلب الحلال
فمع النظر لذلك لانا نذكر في سوال الخلق مع التعويل على علمهم فان قلوبهم كلها بيد الله
يصرفها على حسب ارادته فوجب ان لا يعتمد احد من الامور الا عليه فانك
المعطين المانع لما اعطى ولا معطين لما منع الاله الخلق والارزق وبه النفع والضرر
وهو على كل شئ قدير وقد جاء في الحديث من لم يسأل الله يغضب عليه فليسأل
اهدكم ربه حاجته حتى يسأل الله ان يقطع وافر في الما لم يغيره قال الله تعالى
من ذا الذي دعاني فلم اجبه وسألني فلم اعطه واستغفر فلم اغفر له وانا ارحم
الراحمين وفي الحديث ان الله يحب المحسن في الدعاء اي والمخلوق يفضله وينفر عنه
تكرار السوال وقد قال الله تعالى للموسى عليه السلام يا موسى سلني في دعائك وجاء في
صلواتك حتى يملح مجنحك وانشدوا
لا تأكلن بين ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب
الله يفضي ان تركت سؤاله وبنى ادم حين يسئل يفتب

وقد سأل الامام احمد بن حنبل رجل ان يعطه فقال الامام ان كان الله تعالى تكفل
بالرزق فاهتمك بالرزق لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الخلق
على الله فالخوف لماذا
قوله صل الله عليه وسلم واذا استعنت فاستعن بالله اي اذا طلبت الاعانة على امر
من امور الدنيا والاخرة فاستعن بالله لانه القادر على كل شئ وغيره عاجز عن كل شئ
حتى عن جلبه ومصالحه يرفع مضارها وكتبه الحسن بن احمد بن عبد العزيز لا تستعن
بغير الله فكذلك الله اليه وما احسن قول الخليل عليه افضل الصلوات وتم التسليم
لجبرئيل لما قال له الكاهنة حين وضعت النبيقوا ما اليك فلا قال سل ربك قال حين من

سؤال عليه تعالى وقال بعض العارفين لا تطلب معونة الخلق فتوجه عليك الحقوق
وقد لا تنف بها وعليك بالافتقار والانكسار والذلة والاضطرار من جميع الجفط انا
دعاه وبكشف السوء وقال بعضهم لا تكن عبدا الا لمن يقوم بمصالحك بعينك في
ما ربك وما يقوم بامررك الا الله فلا تستعين الا به ولا تستعبدك سواه من المخلوق
لك عبادة ثم ادخل الله عليه وسلم ما تقدم وحش على التوكل والاعتماد على الله تعالى
بقوله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد
كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضرك بشئ لم يضرك الا بشئ قد كتبه
الله عليك ويشهد لذلك قوله تعالى وان يسئلك الله بشئ فلا كاشف له الا هو
وان يريدك بخيرا فلا مرد له لقوله تعالى ان الله تعالى من يتوكل على الله فهو حسبه وقيل
صل الله عليه وسلم من اصاب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله مروى ان رجلا
من اهل البصرة اهتم عليه من الدين الف دينار فطالبه الفراء فلم يجد من يقرضه
فهرب الى الكوفة ووجد رجل يسجد لها وقال يا ملائكة رب ارفعوا قصتي الى الله تعالى
فاني غريب ودميون فجاها رجل وانظلم من فوزه وقال يا صاحب الغصعة اجلس فهدية
ثلاثة الاف دينار فساكه عن ذلك فقال كنت ناغا فرائت فانا لا يقول فهدية
المسجد غريب ودميون وقد رفع قصته اليها فادفع اليه ثلاثة الاف دينار فاذا
نفذت فاشتا وانا فلان ابن فلان فقال معاذ الله ان ارفع قصتي الا لمن ارسلك
وروى ان سليمان عليه الصلاة والسلام خرج الى الشام فوجد نمل في حجره فحمله
ورقة خضراء فلما وصلت الى مكة فوجد ضفدع فحملها على ظهره وغاصت بها قليلا
ثم رجعت الى سليمان عن ذلك فقالت يا بنى الله في البحر صخر صماء وفي
سماها دودة وقد وكلني الله بمرورها كل يوم مرتين وخلق ذلكا على صورة
الضفدع فيحملني الى الصخرة فتأخذها الدودة في وتقول سبحان
من خلقني وفي البحر اسكنني ومن الرزق لم ينسني اللهم كما ينسني من رزقك
فلا تنسني الله عليه وسلم من عفوكم ورحمتكم وروى عن سالم بن ابي الجعد
رضي الله تعالى عنه قال قال عيسى صلوات الله عليه وآله لا تجتمعوا طامعا لقد

فان غدا يأتي وعنه رزقه وانظر الى الدر ومن يرزقه فان تلم بطون الدر صغار
فانظر الى الطائر فان تلم للطائر اجنحة فانظر الى الوحش ما بدنها واكنها
وذكر عن ابي مطيع البجلي انه قال لحاتم الاصم رحمها الله تعالى بلغني انك تجاوز
المناوير بالتوكل فغير زاد قال بل اجاوزها بالزاد قال وما زادك وقال زوى فيها
اربعة اشيلة قال وما هي قال ارى الدنيا بخذا فيهما ملكة الله وارى خلقا كلهم
عيال الله وارى الاسباب الازرقا كلها بيد الله وارى قضاء الله نافذ في جميع
خلقه قال ابو مطيع نعم الزاد زادك يا حاتم وانك لتجاوزها من الاخرة فكيف تجاوز
الدنيا وذكر ان رجلا جاء الى شقيق الزاهد رحمه الله تعالى فقال له اوصني فقال له شقيق
احفظ ثلاثة اشياء اعبد الله فانه يشك وعارب عدو الله فانه يشك وهذه
بالوعد فانه يأتي به الملك وروى عن شقيق رحمه الله تعالى انه قال لحاتم الاصم
رحمه الله تعالى منذ كنت تحببني مختلف الا قال منذ ثلاثين سنة فقال له شقيق اي شئ
تعلمت من هذه الثلاثين سنة قال تعلمت ست كلمات فلو عملت بها لوهبت ان تجني
من فتنة الدنيا فقال له شقيق احفظ عن ذلك فلعلم عمل من فاجح بذلك فقال اما
الاول فقلبت في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقا فرايت تسي
من تلك الدواب التي رزقها على الله تعالى وعلمت ان ما هو في فانه يصل الى
فان الله تعالى يرزق الضيل من عظمه ولا ينسى البعوضة لصغيرها فنصت
اخرى الى الله فاشتغلت بالعبادة ولا اهتم لغيرها فقال له شقيق نعم ما زجرت
فما الثانية قال انظر في قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فرايت المؤمنيين
كلهم اخوة والاذر ينبغي ان يكون مشغلا على اخيه ورايت العذارى التي تعزى
الناس اصلها من الحديد فاجهدت حتى افرجت الحديد من قلبها فليعلم
لو اصاب المؤمن هم بالثوب جعلت نهر له حتى كانه اصابه ولو اصاب مسلم
غيره في الغربة اسر به حتى كانه اصابه فقال له شقيق نعم ما فرجت فما الثالثة

قال نظرت فوجدت لكل انسان حسيبا ولا بد للحبيب ان ينظر للحبيب محبة فوجدت
حسيبي طاعة الله تعالى وما سوى ذلك من الأهواء كلهم يتقطعون عنى الإطاعة
الله فانما يعنى في القبر وفي الجنة وعلى الصراط ما تقطعت ~~عني~~ ^{عني} الأهبة والنجس
طاعة الله حسيبا فقال له شقيق نعم ما قرئت فما الرابعة قال نظرت
فوجدت لكل انسان عدوا ولا بد للعدو من عداوته والحذر عنه فرائت عدو
الكافر والشيطان فرائت عدو الكافر اذ اذنه ان قال لي فقلت كنت شريفا
وان قتلته كنت مأثورا فرائت عدو الشيطان اذ لانه يراى من حيث لا يراه
فريدان يجعلني موثقا في النار فاشتغلت بصدائه ما عشت وتركت
عدو غريب فقال له شقيق نعم ما قرئت فما الخامسة قال نظرت فوجدت
لكل انسان بيتا ولا بد للبيت من المصارع فرائت منزلي القبر فاشتغلت
بمصارفته فقال له شقيق نعم ما قرئت فما السادسة قال نظرت فوجدت
طالبي ملك الموت ولا ادري متى ياتيني فاستعدت له كالمدروس
تتف الى منزل زوجهما فما جاني لا اطلب منه التناقد فقال له شقيق نعم
ما قرئت ان عملت بها انجوت انا وانت وقال فضل ابن عياض رحمه الله اجب
الناس الى الناس من استغنى عن الناس ولم يسأل لهم شيئا وانفص الناس
اليهم من اصابه اليهم واهب الناس الى الله من احتار باليه وآله وانفص الناس
اليهم من استغنى عنه ولم يسأل منه شيئا وذكر ان لقمان اليكم عليه السلام لما
حضرته الوفاة قال لابنه يا بني كثيرا ما وصيتك الى هذه الغاية وانى وصيتك
الآن بست خصالي فبها على اوليى والآخرين اولها ان لا تتعطل نفسك
بالدنيا الا بقدر ما يعنى من عمرتك والتنازع عندك بقدر هواك الله والثالث
اعلى للاخر صارت بعد المقام بها والرابع لا يكون شغلك في فكاك رقتك من النار
ما تم نظرك النجاة منها والخامس يلبس جرائتك على المعاصي بقدر حرك على غدا

غدا به الله واسوس اذا اردت ان تعصى الله فاطلب مكانا لا يراك الله وملائكته
قول صل الله عليه وسلم رفعت الاقلام وجمعت الصحف اى تركت الكتابة بها لئلا يرفع الامر
والمعنى انتهت الكتابة برأى اللوح المحفوظ بما كان وما يكون الى يوم القيامة وجمعت
الصحف التى فيها الحساب تقادير الكائنات كاللوح المحفوظ فلا تبدل بعد ذلك ولا
لا نسخ لما كتبت فيها وقد يوجد فيها نحو تبدل بحسب ما رزق الله تعالى ومصداقه قوله
تعالى تعج الله ما يبتدئ ويثبت وعنه ام الكتاب اى اصله وهو العلم القديم الازلى
الذى لا يغيره شئ قوله الترمذى وقال حسن صحيح وهو حديث عظيم واصل
كبير في رعاية حقوق الله والتفويض لاربه والتوكل عليه قوله في رواية عبد الرزاق
وهو عبد بن حميد في مسنده والامام احمد قوله اهفظ الله لحفظك اهفظ الله تحفه
تجاهك تعرفه الا لله في الرضا يعرفك في الشدة بتفخي الهموم والغموم ويجعل
لك من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا مما سلف من ذلك التعرف كما وقع للتلاشاة
الذين خربوا بارتادون لا تعلم فيبيناهم عشرا اذا صابهم مطر فلولوا الى غار في الجبل
فانحدرت عليهم صخرة من الجبل فسدت عليهم فقالوا ربنا لا تعذبنا الا بما عملنا انظر واما اذا
علمتم من الاعمال الصالحة ناسوا الله بها فانه ينجيكم فقال اهدهم الله لهم ذلك تعلم انه
كان في الدان شيخا نذ كبيرا وله صبية صغيرة وكنته اربعي غنمالي فاذا رجت عليهم
فحلبت بدأت بولدي فاستغيرها قبل ولدي وانه نأى الى الشجر و فر رواية اصحابي غيث
فحبنى فما اتيت حتى اسبت فحلبت كما كنت احلب وجهت بالحلاب فوجدتها قد
تاما فحقت عند رأسها اكره ان اوقظها من نومها و اكره ان ابدى بالصبة وهو
يشضا غوزاى يصيرون عند قدى ومجلى على يدى فلم يزل ذلك يدى وادبها حتى طلوع
الشمس فحلبتها فاستبها فانتبها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجه ربك
فاقرضها فربما نرى منها السوء ففرغ الله عنهم فربما حتى لا تؤا السوء وقال



انفا في الهم انه كان له ابنة علم صبرا اشدها يجب الرجل النسي فراودتها عن نفسها
فابت حتى اتىها بمائة دينار فصبت حتى صعدت المائة دينار فاعطيت لها فانما
فعدت به رجلها قالت يا عبد الله اتق الله تعالى ولا تفتح الخاتم الا بحقة فحقت عنرا
وهي اصب النسا والرواية اخرى انه قال راودها عن نفسها فابت فاصابتها
حاجة شديدة فاتتني فقلت لها حتى تكفيني من نفسك فابت وذهبت ثم رجعت
وقد اصابتها شدة وفي رواية اخرى ان زوجها كان رديضا وكان بينهما اولاد
صغار قد اصابتهم القمل فانت له وهو لا يفي عليها حتى تمكنه من نفسه فافترقت
ذلك لزوجها فقال مكنته من نفسك واغيتي هي لك فانتقته المرة الرابعة فقالت
دوكت وماز يد فلما قد منها بعد الرجل من المرأة ارتعدت من تحتها فتر لها ودفع
لها ما تحتاج اليه ثم قال فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاد وجهك ففترت عن
فانفرتي من زوجة اخرى وقال الثالث للزوجك تعلم ان استأجرت عمالا يعملون
كل رجل منهم مدين من الطعام الا انهم فعلوا فوفيتهم اجورهم فقال رجل كان على
افضل منهم فابيت ان ازيدهم فغضب في رواية اخرى انه جاء احد الامراء
في نصف الزمان ففعل في بقية النهار مثل ما عمل غيره في يومه كله فرايت ان لا انفس
من امره شيئا فقال رجل من امره جاء في نصف النهار وانا همت في اوله فساوت
بيننا في الأجرة فقلت له هل يتصنك من شرطك فغضب رترتك اجره وذهبت فوضعت
حفه في جانب من البيت ماشاء الله ولم ازل اغميه له حتى صعدت له من ذلك
البلاد بغرا وغمرا في بعد حين شخ ضعيف لا اعرفه فقال لي عندك حقا فذكره حتى
عرفته وقلت له اياك اني وهذا هتك وفضته عليه فقال يا عبد الله لا تسرف
ان لم تتصدق علي فاعطيتني حتى قلت والله ما اسخ انه كحك ما لي به شيء فذمت
ذلك اليه جميعا فان كنت فعلت ذلك ابتغاد وجهك فافترت عنما ما بين ففترت الله
عنهم وروى انه كان في بني اسرائيل رجلان عاهدان وكانت جارية يقال لها
سوسن عابدة وكانا ياتون بيتا فانفقوا فيه فاشتغرت بالعبادة وتكرمت
كل واحد ذلك عن صاحبه واختبا كل واحد منها تحت شجرة ينظر اليه الا ان نظر

كل واحد منها صاحبه وهو محتبوف كل واحد منها الآخر من سبب ختباكه
فاظهر كل واحد منها ما عنده من حب سوسن واقتضا على ان يراودها فلما جاءت
لتنقرب قال لها قد عرفت طبع بني اسرائيل لنا وان لم تطيعنا قلنا ان الصبنا
انا اصبا معمار جلا وان الرجل انلفت فقالت لها ما كنته لا يطعمكم فاخذها واوجها
وذكر انهما اصبا بمصر با رجل افحيا ودا نيا لوهدين ثلاثة عشرة سنة فوضعا له كريسا
يجلس عليه وقال قد موها الى فحماة لثلاث سنين وقالوا قضينا فقتلها وقاتل
لا صفا خلفت اي شجرة رايتها قال وراوتها فاحدة واخذ الاقر فقال وراوتها
واقتلنا فنزلت نار من السماء فاحرقتهما ونجت سوسن وكان في بني اسرائيل
رجل يقال له جريج يصلي جائته انه تدعته فقال اجبر او اصبر وتمادى في صلواته
ولم يجيب فقال الراهم لعمته حتى تزيه وجهه المواتى الزينات وكان هو يرحل في
صومعته فتمضت له المرأة فراودته فابى فانت رعبا وملكته من نفسها فولدت
ظلاما وقالت من جرح جريج فاقوه فهدوا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلوا
ثم اتى بالظلام فقال من ابوك يا غلام وفي رواية يا بابوس جاني من هود بن بنينا
الف وهو له الزانية فقال الراعي فقالوا دعنا بنين صومعته من ذهب فقال لا
الامن طين وهذاها السيم الذين تكلموا في المهد ايام رضاعهم الثاني سيدنا عيسى
عليه الصلاة والسلام وعلي بن ابي طالب افضل الصلاة واتم التسليم فانها لما وضعت
في لوم قورها واختلف اقد الهم فبنا فقالت باليتن ست قبل هذا وكنت نسا نسا
والا به ينادي بها الا تخزني قد جعل ربك نبيك سرايا وهو يالك بجزع النخلة الا قوله
فمن الظلم اليوم انسا فهزت النخلة وكانت لم تخز شيئا فظلم جريدها واثمرت اطمرت
من ساعتها وقرهت او رترا عليها فاطمت جري عليها عين ما بارف فاطمت من الثمر
وشربت من الماء وغلت هبنا فانها قور ابرهون اليها وبسطون السنة الملاوية



البرها فاذا بالولد قد توكأ على عينيته وقيل انى عبد الله آتاه الكتاب الا قوله تعالى ويومح
ابعث جيا الثالت الطفل الذي كان معلقا في الركن في هذه بيت النبي لما روت
يرسف عن نفسنا فاستنر منها ربا ورا الباب صار بابا اليه ذهب من قال همت بيلف
بالقار وهو يوحه بالفزار فلما رآته يريد الباب جذبت فمحص من خلفه فتمزق الغيص
وهو قوله تعالى واستمعا للباب وقدت فمحص من دروا الفيا سد ها لدى الباب
روافق ذلك الوقت ان العزيز مر بالباب فبعض هو انجبه فاذا ارجبه فالفتة
العزيز فاذا الباب يحمل ويساق فدفع الباب وقال له فاذا يوسف مقدودا التوب
بالك العين واذا الربنا ناضق الشعحمة الوجه بالكية العين فقال العزيز فيم انما
فقالته نبيها يا سيدى غلامك العبراني الذي اشتغته على هلك ونسنت عليه
واهلته حمل ذلك يريد اهلك بالسوء فا قبل العزيز على يوسف بوجهه وقال يا
يوسف ما هذا اهل في منك اشتمت على اهل واهللك حمل الاولاد المكربين
ورجوت الخ والاشفاق بك فمعت تخوفني في اهلي فقال يوسف معاذ الله ان
اخوتك في اهلك وارضى بذلك بل هو راودتني عن نفسي فوقف العزيز متمحرا
ينظر اليها تارة واليه اخرى فقال له يوسف عليه السلام لي شاهد يشهد ببراءتي
فقال من انا شاهد وليس معكما في البيت ثالث الا هذا الطفل فرفع يوسف طرفه الى
الساء وقال الرهي وسيدى ترى مكاني ولا يخفى عليك حال وارت ارحم الراحمين
فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام ان اصبط الى هذا الطفل وشوق له حتى
يشهد بالبراءة لئيم يوسف فنزل جبريل الى الطفل وشوق له وابلغه امر ربه
فنادى الطفل من الرهداها العزيز ان لك مما انت فيه فرجا ومخجا فلما سمع العزيز
كلام الصبي لم يرض عن مجموعا كان فيه واقبل على الطفل متعجبا منه فقال انظر الى
شق قميص السلام فان كان محصه قد من قبل فصدقت وهو من الما ذبي
وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين وفتح الله عليه فيه الم
وقت كلاله والرايم بينا صبي يرضع من امه فمر رجل راكب كعبا راية فارصه
ذوا شرق حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابنى ينقل حسنا فتركت الذي واقبل
عليه ينظر اليه وقال اللهم لا تجعلن مثله ثم اقبل على تديه فكافى انظر الى سننك

اللهم صل الله عليه وسلم على رضى عنه باصبعه السابعة وفيه ويصره قال ومر
بجارية وهم يرضونها ويقولون زينت وسرقت وهو يقول صبي الله ونعم
الوكيل فقال اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها وقال اجعلني مثله
فترى ذلك ترا جبريل ففالت امه فترجبه رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل
ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلن مثله ومر بهذه الالة وهو يرضونها ويقولون
زينت وسرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني
مثله فقال ان الرجل كان جبلا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه الالة
يقولون لا زينت ولم ترن وسرقت ولم تسرق قلت اللهم اجعلني مثله
ذكره مسلم

عليه الخ صاحب الاهدود السادس صبي
ما شطقت بنت زنون السابع مبارك
اليمان

قولوا علم ان ما افطاك لم يكن ليصيبك
واعلم ان النصر على الصبر لانه سيب
ومن ثم كان الغالب على المنكر لانه عدو البشر
ومن صبر وحسن محكم لفضا كان له التا به والظفر
وعز على كرم الله عز وجل ان قال الصبر من الايمان بمنزلة
الرأس من الجذع قبل حبل السيل في الحارستان فمثل
عليه صاعه فقال من استقم فادرا احبا لك جانا بانه
فاخذ بصم الجح فاحذوا به ربن فقال لو كنتم حبا
لصبرتم على بلاه

ولفظ حديث الجامع الصغير اذا ادرك
الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تسع
فاضعما شئت

الحديث المشهور عن ابي مسعود عقبة بن عامر الانصاري البصري عن النبي صلى الله عليه
وقال قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان مما اركب الناس من كلام النبوة الاولى
ان لا تسبح فاضعما شئت رواه البخاري فزاد في الحديث الشريف عن رسول
الله صل الله عليه وسلم ابو مسعود عقبة بن عامر الانصاري الخديري البصري نسبة
الابن بن زول ومكنا لانه لم يشهد وقتل مع رسول الله صل الله عليه وسلم
على الاصم الذي قال بل الجحيم ولكن الذي ذهب اليه البخاري وسلم
وعنها انه شهد بها وقد انطرت ائوال العلماء في عده من شهدوا بعد اتفاقهم
على ثلاثمائة وثلاثة عشر وقد عدت بعضهم ثلاثمائة وثلاثة وستين
فمن شهد منهم في الواقعة اربعة عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار
وتختلف منهم ثمانية لعل في ضرب رسول الله صل الله عليه وسلم لهم يسرا منهم ابي
افرمي لهم حضرهم في الغيبة عند قسرا واجران لهم اهل كاهن الحاضرين وهم
سيدنا عثمان رضي الله عنه اذ له صل الله عليه وسلم بالتخلف ليمرض لبيد
رقبه زوجته لمرض اصارها وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بغير ما صل الله
عليه وسلم بنجسان فبر غير قريش وابولبابه خلفه صل الله عليه وسلم على
المدينة وعاصم بن عدي رضي الله عنه خلفه على اهل العالية والكارث بن حاطب
كان رسوله عليه الصلاة والسلام الى عمر بن عوف في ابرو والحارث بن الصرة
وقع فكسر فزده صل الله عليه وسلم الى المدينة وخوات بن جبير كذلك واسائهم
رضي الله عنهم ثبت في الاثور المرمية تلاقح وكتابة فمن مناقبهم ان الله تعالى
بشعرهم بالجنة على ان يسيه صل الله عليه وسلم حيث قال في حقهم فقد وجبت
لهم الجنة لما رقت حاطب وهو ان حاطب كتب اليه صل الله عليه وسلم كتابا قبل حركته صل
الله صل الله عليه وسلم ومنها ان الله غفر لهم ما تقدم من ذنوبهم وما
تاخر حتى انه لو فر من صدور ذنوب من اهد منهم فانه لا يحتمل الا التوبة عنه لانه
اذا وقع وقع مغفورا له وان رتب على ناعله حكمه شرعا في الدنيا ومنها ان الملائكة
شهدت معهم في قصة بدر ومثله وقالت في اتفاقا واما خواص اسمائهم فقد

نقل الجلي في سيرته وذكر الدوا انه سمع من مشايخ الحديث ان الدعاء عند ذكرهم
ستجاب وقد جرب ذلك وذكر بعضهم ان كثيرا من الاولياء اعطوا الولاية بركة كما
وان كثيرا من المرضى سألوا الله بهم في شفاء استقامهم فشفوا من ذلك وقال بعض العارفين
ما جعلت يدي على رأس مريض وتلوت اسمائهم بنية خالصة الا شفا الله وان يكن
حضر اجله فغف الله عنه وقال بعضهم جربت اسمائهم تلاقح وكتابة فما رأيت
اسرع فزرا اجابة وقال جعفر بن عبد الله اوصالني بحب اصحاب رسول الله
صل الله عليه وسلم والتوسل باهل بيته جميعا لمهايات وقال يا بني ان الدعاء
عند ذكرهم يستجاب وان الرحمة والفران والبركة والرضى والرضوان تحيط
بالعباد اذ اكرهم وان من ذكرهم كل يوم وسأل الله تعالى بهم في حاجة فقيت
له لكن ينبغي لمن ذكرهم في قضاء امرهم ان يترضى عن كل واحد عند ذكر اسمه فيقول
اللهم اني اباك بسيدنا محمد صل الله عليه وسلم وسيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اخرها ثم يسأل الله حاجته وتك
صل الله عليه وسلم لا يذلل النار من شهد بدر والحديبية رواه مسلم وقد كان
صل الله عليه وسلم يحلم ويدي منزلتهم ويرفع مكانتهم يزيد في عظامهم وما جرب
لحل اسمائهم الحفظ من الاعتداء ورفع الللاء وينيل كل مراد نواه وقال بعضهم ينبغي
للخل ايرعك ولا يسمع عند التقاء والتحام الحرب ان يحمل اسمائهم بنية الظفر فانها
يظفر باعدائه حول الله وقوته بشرط الا يظفر جازع من شئ في عالم عال وذكر
عن بعضهم قال انقطعت طريق بارض المغرب في بعض السنين من باضا ربه
ولصوم عادية بحيث لم يكن احد يخطر من تلك الطريق الاهلك ولو كان في
عدد وعد حتى هلك بسبب ذلك احوال ونفوس كثيرة فورد علينا في بعض الأيام
من تلك الطريق رجل ومعه تجارة عظيمة وليس معه الا عبلة وهو يحرك

نعم

شفتيه كالذي يتلو بعض الاسماء استغرت ذلك وقلت له شأنا يا بن عبد
والذي وقال له كيف سلك بتجارته وانت وهدك من هذا الطريق المقطوع
منذ سنين فقال دخلت باجيش دخل به النبي صل الله عليه وسلم ولقيه اعدائه
فصره الله فقال اي جيش هذا فقال اصحاب بدر فقال له سألته الله
ما كنت له من فضلك فقال كنت امير قوم لصومر اقطع الطريق فارتبنا قاتلة
الا شربناها فبينما نحن في ليلة جارية جواسينا فاضرونا ان فلانا التاجر
خرجه بتجارة عظيمة وليس معه الا عشرة رجلا فذهبنا فحلبنا عليهم فقتلنا
منهم عشرة فاقبل علينا التاجر وقال يا هؤلاء احاسا جنتكم فقالوا لا نريد ان نأخذ
هذه التجارة فاني ممن تقوى من اصحابك قبل ان يملكنا فاحل بهم فقال لا تقدر
على ذلك فان معي اهل بدر فلم تكلم به بقوله فقال الله اكبر واخذ يتلو اسماء
عربية فاخذنا الرعب وفارت علينا ريح شديدة ومنا دلكه وقصعة
واشتباك رماح وقائل يقول استقبلوا اربابا التجار اهل بدر بصير جميل فنظرت
رجالا كالعقبان على خيول تسبق الريح فاخاطوا بنا فانهم منا واقبلت صدورنا
فزعوا ورعبا وقتل من اصحاب بدر من قتل من اصحابه فبارت الاصحاب التجارة
وقلت انما سخر بالله وبك فقال تب الى الله تعالى من فضلك فبنت على
يديه فلما اردت الانصراف سألته فعلمنا اسماء اهل بدر فمذت عرتنا لم
اصبح الغفارة احد لا في البر ولا في البحر وبها جنت من هذا الطريق كما رأيتني
وكل ما رأيت من سبوا واهل بدر عن طريق ولله الحمد بعضهم انه فر من يدي البحر
فكتب اسماء اهل بدر وجعلها في اسفة الباب وكان صاحب مال فلما سافر
جاء اللصوص الى داره لما خذوا ما في داره فلما صدوا والسطح سمعوا هيا وشاقصة
سلاخ فرجموا ثم اتوا اللبلة الفانية فسمعوا مثل ذلك ثم مرة اخرى فسمعوا كذلك
فتعجبوا وجمعوا عن عزيمتهم فلما جاء صاحب الدار من البحر جاءه رئيس اللصوص
وقال له سألته وبالله ان تخبر بما صنعت في دارك من التجار فقال ما صنعت
شيئا الا اني كتبت قوله تعالى ولا يؤوده حفظها وهو العلي العظيم وكتب اسماء اهل

بدر مع فقال ذلك اللص حين ذلك فائدة واجز بعض من ركب البحر من المفاربه
قال فرجعت مسافرا الى مدينة سبتة في سفينة كبيرة وكان فيها خلق كثير فراح البحر
واشدت الياح وعطفت الاقواس حتى اشرقتنا على الفرق فكلنا ما بين دار ونفع
وباك فقال بعض اصحاب بدر في السفينة رجلا مجذوبا ضللك ان تذهب اليه وسأله
الدعاء لنا فذهبت اليه فاذا هو ناغم فقلت في نفسي الى هذا ارسلفي لو كان
فيه عقل ما نام ونحن في هذه الحالة ثم غمزت له فاناق وهو يريد ويقول بسم
الله الذي لا يضر من اسسه شيئا الا اضر ولا في السماء وهو السميع العليم فقلت
يا عبد الله الا ترى الى ما نحن فيه فكت تكلمت مرة ثانية فقال هالك هذا الرجل
اجعله في مقدم السفينة واشربه الى الارج من حيث يأتي فاخذته وفعلت به ما اريد
فكشفت الله عن بصره فاذا رجال احد قرابطة السفينة وهو صالح البر وكررها
في الرمل وسرنا والذي كان مكتوبا في ذلك القطار اسماء اهل بدر فصرنا نتلو اسمائهم
حتى وصلنا مقصدنا سالمين ومن ذلك ما حكى عن بعضهم قال كان لي ولد وكان من
اصحاب الحلق الى وكان فاديا نة وعفة فقتله ابن الوزير ظلمنا فطبت ثام قال حدثت
لاخذ يبيد في ذلك فعملت اسأل الله تعالى يا اهل بدر صابرا وآل شجرة بهم
في اخذ ثار ولدي حتى ضاق صدرى وايست من ذلك فيمن انانا في ليلة من الليالي
رأيت رجالا بهيمة حسة وقائل يقول اقدموا يا اهل بدر فجاؤا يتلو بعضهم
بعضا ويتعثرهم فعملت اسير خلفهم الى ان استبروا الى مكان يرتفع وجلس كل منهم على
كرسي من نزر ورأيت اقواما يدخلون عليهم يشكون اليهم احوالهم فقلت في نفسي
ما لي لا اشكو اليهم من قتل ولدي فتقدمت اليهم فاجبرتهم بقصتي فقال اهدم لاهول ولا
توق الا بالله ثم التفت الى القوم وقال اياكم يا بني خفف هذا الرجل فذهب بعضهم فلم يكن
الا قليلا حتى اقبل ومعه القوم فقال له ذلك الشيخ من انت الذي قتلت ابن هذا الرجل



قال نعم قل وما حملك على قتله قال ظلمنا وعدوانا قال اجلس الى الارض فجلس فاعطاف
خبرنا وقال هذا غريرك اقله كما قتل ولدك فاخذته وذبحته ثم اتيت من نومي فلما اصبحت
الزهار سمعت ضجة والناس يقولون اصبحت ابن الزبير ذي الجاهل فزادته ولم يعلم قتله
قرئ صل الله عليه وسلم ان محمدا ركب الناس من كلام النبوة الاولى امة مما افقت عليه
اشرا ثم لانه جاء في اولها وتنايمت بغيره عليه اذا الحياء لم يزل في شرايح الانبياء
وما يؤايبه ولم ينس في شرايح وفي حديث لم يورك الناس من كلام النبوة الاولى الاضحا
او لم ينس في شرايح واشتلت العلماء في معناه قال بعضهم معناه اذا لم يحسبك
الحياء فقلت ما شئت فان من لم يكن له حياء يجره عن محرم الله فواء عليه فصل
المصفاة وارتاب الكبار والحياء من اشرف الفضائل واكمل الاصول ولذا قال صل الله
عليه وسلم الحياء خير كله الحياء لا ياتي الا بخير وشبهت ان الحياء شعبة من الايمان وقد
كان صل الله عليه وسلم اشده حياء ومن البكر في خبرها في حديث اذا اراد به عبد
هلاكا نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا بغضا مبغضا فاذا كان
يغضا مبغضا نزع منه الامانة فاذا نزع منه الامانة فلم تلقه الا خائفا مخوفا
فاذا كان خائفا مخوفا نزع منه الرحمة فلم تلقه الا ظنا غليظا فاذا كان ظنا غليظا
نزع منه رقة الايمان من عنقه فاذا نزع منه رقة الايمان من عنقه لم تلقه الا
شرطا ناملعون وينبغي ان يراعى في الحياء القانون الشرعي فان منه ما يدوم شرعا
كالحياء المانع من الازم بالمعروف والنهي عن المنكر وهو شرط في هذا في الحقيقة
حين لا حياء وتسميته حياء مجاز لما شبه له ومثله حياء في العلم المانع من سوء الاله
عن مهمات الدين اذا اشكلت عليه ولذا قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء
نساء الانبياء لم ينص من الحياء ان يسكن عن امر دينه وفي حديث ان ديننا
هنا لا يصلح حتى اى حياء من موافق لملكه وجاء في الصحيحين عن ام سلمة رضي الله
تعالى عنها كانت ام سليم الى رسول الله صل الله عليه وسلم فقالت ان الله لا
يسخري من الحق فصل على المربة من غسل اذ هو اقلت قال نعم اذا رثت الماء

فلم تسخ من السؤال عن دينها وجاءت الناس من الزينة المذرة اى التي لا تسخ عن دينها
وقد قال صل الله عليه وسلم لمن رآه يعاتب لجاهه في الحياء دعه فان الحياء من الايمان اى من
اسبابه اصل الايمان واخلاقه لطفه من الفواش وحمله على البر والخير كما بمنزلة الايمان
صاحبه من ذلك وادى الحياء من الله تعالى وهو ان لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك
حيث اركك وكمال الحياء ينش عن معرفته تعالى ومراقبته وقد قال صل الله عليه وسلم
لا صحابا سخيوا من الله هو الحياء قالوا انا سخي يا بنى الله والحمد لله قال ليس كذلك
ولكن من استخ من الله حق الحياء فليس نظرا الراس وما عاهه ويحفظ البطن وما حواه
وليدرك الموت والبل من فعل ذلك فقد استخ من الله حق الحياء وما زال يكر ذلك حتى بلغه
وقال بعض السلف لا ينه يا بنى اذا دعيتك نفسك الى معصية فارم يبرك الى السماء
واستخ من فيها وارم يبرك الى الارض واستخ ممن فيها فان لم تفعل فقد نك من الربا ثم
وعن الفضل فممن من علامات الشقاء التسوية في القلب وجود العين وقلة الحياء
والرغبة في الدنيا وطول الأمل وقيل في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان
ربه ان البهتان انها التفت ثوبا على وجهه فمن زارية البيت فتلى يوسف ما الذي
تفعلن قالت استخ منه فقال يوسف عليه الصلاة والسلام انا اول ان استخ من الله ويصل
في جملة الحياء من الله تعالى ثم من الناس ستر العورة فقد روى البيهقي عن انس رضي الله عنه
قال فرز رسول الله صل الله عليه وسلم يوما الى غنم له وفيها ابره يراها واذا بالابير يجر
فيها فرعاه رسول الله صل الله عليه وسلم فقال له كرمك عندنا من ابرك فقال يا رسول الله
الم احسن الرعاية والولاية قال اى لا اوجب ان يكون فيها من لا يستخ من الله عز وجل
اذا خلا ودخل محمد بن عبد الرحمن الحمام زكى بعض اخوانه عمرا نا فغرض عينيه فقال له
العمريان قد عميت قال منذ هلك الله سرك لان علامات الحياء ان لا يخاف غير الله
ودخل الحمام الابعد زواجا الف فيكره لمن لا عذر تخبره من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها
لا تصنع ما ينس عن الكشف بحقق من لا
يحل له النظر اليها وقد ورد ان الرجل اذا دخل
الحمام حار بالعينه للماء وروى الحاكم عن جابر رضي الله
عنه ان النبي صل الله عليه وسلم قال حرام على الرجل
دخول الحمام الابعد زواجا الا هلكت ما ينسها وبين الله تعالى



لما حكى عن بعضهم انه قال ضربنا ليلة فمرنا بأجحة واذا رجل نائم وفرسه عنده رأس
ترعى فحكناه وقلنا له لا تخاف ان تنام وهذا الموضع المسبح الخوف فرفع رأسه
وقال استحي منه ان اخاف غيره ووضع ^{اليد} ~~اليد~~ ونام وروى عن عمر رضي الله عنه
انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يبكي فقال يا بليكيك يا رسول
الله قال اخبرني جبريل عليه السلام ان الله يستحي من عبده يشهد في الاسلام
ان يعذبه اقل يستحي الشيخ من الله تعالى ان يذنب وقد شاب في الاسلام
ورخ الحديث ايضا انه يؤذي بشيخ يوم القيامة بين يدي الله تعالى فيقال له
ما فعلت من الحنات فيقول يا رب فعلت كذا وكذا واظلم اعلم انه كان ذاب
فيأمر الله به الى الجنة فتقول الملائكة يا رب انه كذاب فيقول الله علمت ذلك
منه ولكن استحيته منه ان الكذب شيبته وعن سلمان الناصبي رضي الله عنه
قال لانه مات ثم احيى ثم احيى ثم احيى ثم احيى ثم احيى ثم احيى ثم احيى ثم احيى
او ينظر احد الارواح وعن علي كرم الله وجهه انه قال لعن الله الناظر المتصور اليه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلح لاحد ان يدخل الحمام الا يحترق وروى
عن الحسن البصري رحمه الله انه قال لا يصلح دخول الحمام الا بان من ازار للحرق
وازار للعين يعني يفضى بصره عن عورات الناس وعن عيسى بن برمجة عليه الصلاة والسلام
انه قال يا كرم والنظ فانها تزور الشهور في القلب ولكن بها فتنة لصاحبها ومن
حكيم عن الناست قال الذي لا يفيض بصره عن ابواب الناس وعوراتهم وعن عطاء
رضي الله عنه انه قال من النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتي فقال يا ايها الناس ان
الله حي حليم ستار ويحب الحياء والستر فاذا افشل احدكم فليستور عن عين الناس وعلى من
ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد قضاء الحاجة لم يرفو
ثوبه حتى يدنو من الارض والحيا على تسعين حياء فيما بينك وبين الناس حياء وصيحا
بينك وبين الله تعالى يحيا الحياء الذي بينك وبين الناس ان يفيض بصره عما لا يصلح لك
وما الحياء بينك وبين الله تعالى ان ترف نعته فتستحي ان تصفيه وروى

عن ابن عمر بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عورتا ما تأتي منها وما تاذر
قال احفظ عورتك الا من زوجتك ولما ملكت يمينك قال قلت يا رسول الله العار آتيت
ان كان اهد ناخليا قال قال الله اهق ان يستحي منه وروى ان بعضهم واخر البعض نحو شعبة
يسمونه ويكثر فصار في المجلس وقد انقض وانفرد شعبة الى منزله فحمله الشرف
الى ان سأل عن منزل شعبة فارشده اليه فجا فوجد الباب مفتوحا فدخل من غير استئذان
فوجد شعبة جالسا على البالوعة يسول فقال السلام عليكم رجل غريب قدمت من بلدة
بعيدة لتحدثني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفم شعبة ذلك فقال يا هذا
دخلت منزلي بغيب اذني وكلمتني على مثل هذا الكافي فقال اني خشيت الفتنة فقال تأخر عن
حتى اصلي من شاتي فلم يفعل واستمر في الاطعام وقال شعبة يا خطيبه وذكره في يده يستبرأ
فلما اثار قال الكعب حد ثنا منصور بن المعتمر عن يعقوب بن حراش عن ابي مسعود عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان مما ادرك الناس من كلام النبي الا انه لم يستحي
فاصنع ما شئت ثم قال والله لا احدثك بعد هذا الحديث ولا حدثت قوما يكون
فيهم الحديث الحادي والشؤون عن ابي عمر وقيل ابي عمر عن سفيان بن عبد الله رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قول لا اسأل عنه احد اخر
قل قل انت بالله ثم استقر رواه سلم رضي الله عنه معناه جده ايمانك منذرا
بقلبك فاكر ابلب فك ثم استقم على عمل الطاعات والاشتراف عن جميع الخائفات
وهذا معنى قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال ابن عباس رضي الله
عنه استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله واقر في ابن ابي حاتم لما نزل على النبي
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فاستقم كما امرت من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فما روى فما حكى وقال الشبلبي آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت له روى عنك يا رسول الله انك قلت شيبتي هود واخواتها

فما الذي شبيك منها فقصص الانبياء وهلاك الادم فقال لا ولكن انا شبيني منها
قوله تعالى فاستقم كما امرت وزاد الترمذي في هذا الحديث قلت يا رسول الله ما افرق
ما تخاف على اعنك فاخذ بك ان نفسه وقال هذا وفي مسند احمد لا يستقيم جان
عبد حتى يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وعن ابن عبيد الخدي رضي الله عنه فرغوا
اذا اصبحت ابن آدم قالت الاعضاء للسان اقم الله بيننا فانك اذا استقمتم استقمنا
وان اعوججت اعوججنا وليعلم ان اللسان في بعض المواضع اضر من سيف تاطع ولسان
سجود قال سفيان لان ترمى انسانا بسهم ليهون من ان ترميه بلك فان
السهم قد يخطئه واللسان لا يخطئه وقيل
جراحات السنان لها النثار ولا يلتام ما جرحه اللسان
والاستقامة فيمن التكرارة وما اكرم الله تعالى عبد بكرامة خبز من الاستقامة وله
لم ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم الا القليل من الكرامات ونقل عن المتأخرين من المتأخرين
والصادقين والمريدين التزم ذلك روضة الله عليهم اجمعين لان الصحابة رضي الله
عنهم بركة النبي صل الله عليه وسلم وصحبهم له ومشاهدة الوصي وتردد الملائكة وصحبتهم
بين يديه سنورت قلوبهم وزكت نفوسهم فعاينوا الاخرة واستغنوا بما عطاوا
عنهم روضة الكرامة واشتغلوا بالعبادة والاستقامة وزهدوا في الدنيا الدينية
فهم مطيعون لله سبحانه وتعالى وخاضعون منه ومن اطاع الله تعالى طاعه
كل شيء ومن خافه الله خافه كل شيء قال عوف بن ابى شامة الصدوق في الغنى ان
الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير رسل اليه قائدا للمؤمنين الاخوان ومنه
عشرون رجلا من اهل الشام من خاصة الصحابة فبينما هم يطلمونه اذا هم براهب
في صومعه له فالوه عنه فقال الراهب صغوه في فوسفوه له فدلهم عليه
فانطلقوا فوجدوه سالما بينا جيبا على صوته فدنوا منه فسلموا عليه ففرغوا منه
فانتم ببقية صلواته ثم رد عليهم السلام فقالوا ارسل الحجاج اليك فاجابهم جيبه
قال ولا بد من الاجابة قالوا لا بد محمد الله واتى عليه وصل على نبيه محمد صل الله عليه

ثم قام فمشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب يا معشر الذين اجتمعتم
صاحبكم قالوا نعم قال لهم اصعدوا الدير فان البوق والاسد يا اوبان حول الدير فاجعلوا
الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك والي سعيد انه يدخل الدير فقالوا له ما زال الدير يتردد الدير
سنا قال لا ولكن لا دخل منزلة مشرك ابدا قالوا فاننا لانك فان السباع تقتلك قال
سعيد انه يعنى رب يعرف عني ويجعلها من كل سوء الله تعالى قالوا فانتم من الانبياء ولكن عبد من عبد الله خاضع
مذنب فقالوا له اهلنا لا تبرح فقلت لهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدير وادعوا
التي لتتفر والسباع عن هذا ~~الذي~~ العبد الصالح فانه كره الدخول على الصومعة
فدخلوا وادعوا التي فاذا هم بلبوق قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحلكت به وتسمى
به ثم مضت قريبا منه واقبل الاسبغ فقتل ذلك فلما رأى الراهب ذلك واصحوا
نزل فساله عن شرائع دينه وسنن رسوله صل الله عليه وسلم ففسر له سعيد ذلك
كله فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل القوم الى سعيد يعقذرون ويقبلون
يديه ورجليه وياخذون التراب الذي وطئه بالليل ويصلون عليه ويقولون يا سعيد
هللنا الحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن رايناك لاندعك حتى نستخصك اليه فمرنا
بما شئت فقال ايضا انكم فاني لا اذبح الخلق ولا اذلقضائه فاروا حتى وصلوا
الى واسط فلما انتهى الدير قال لهم سعيد يا معشر القوم قد ندمت بكم وصحبتكم لست
اشك ان اهل قده هضوان الملة قد انقضت فدعوني الليلة اخذ الهبة التي اوتيتكم
لمنكر وكبير واذا كعب القبر وما يحش على من التراب فاذا اصبحت فالبعاد بيني وبينكم
المكان الذي تريدون فقال بعضهم لا نريد ان نرا بعد عين وقال بعضهم قد بلغتم اهلكم
فلا تمنع واعنه وقال بعضهم هو على ادفعه اليكم ان شاء الله تعالى فنظر الى سعيد
وقدمت عيناه وتغير لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضيئ منذ لقوه ومحبوه فقالوا

فقالوا يا جهمهم يا فير اصل الأرض لبتنا لم نفرنك ولم نزل اليك الوديل لنا كيف
اشيا بك اعذرنا عندنا لقتنا يوم الحشر الاكبر فانه القافر الاكبر والعدو الذي لا يجوز فلما
فرغوا من البلاء قال كفيله اسالك بالله يا سعيد الامار وودتنا من دعائك وكلارك فاننا
لم نلقى شلتك ابدنا دعا لرم سعيد فخلو سبيله فضل الله ومد رحمة وكائه وهم تحنوا
الليل كله فلما انشق عمود الصبح جاثرهم سعيد بن جبير يقرع الباب فقالوا من الباب فقال
صاحبكم ورب الكعبة فزكوا اليه وبكوا معه طول يوم ثم ذهبوا الى الحياح ففضل عليه
المتكسر فلم عليه وبشره بقدم سعيد بن جبير فلما مثل بين يديه قال له ما لك
قال سعيد بن جبير قال انت شقي بن كبر قال بل امي كانت اعلم باسمك قال شقيت
انت وشقيت اذك قال الغيب يعلم غيرك ثم قال له الحياح لا بد لك بالدنيا
تا رضى قال لو علمت ان ذلك بيدك لا اتخذك الربا قال فما قولك في محمد صلى الله
عليه وسلم بنى الرحمة قال فما قولك في علمه صل وهو في الجنة اسم النار قال
لو دخلت بها وعرفت اهله ما عرفته من غيرا قال فما قولك في الخلقا قال لست
عليهم بوجيل قال يا فيرهم عجبك اليك قال ارضاهم لى القى قال يا فيرهم لى القى قال علم ذلك عند
الذي يعلم رهم وخواهم قال فما بالك لا تضرك قال ايضا مخلوق خلق من الطين والطين
تاكله النار قال فما بالنا تضرك قال لم تستو القلوب قال ثم امر الحياح بالولول والاربع
والياقرت فوضع بين يدي سعيد قال له سعيد ان كنت جمعت هذا لتقتدر به من
فزع يوم القيامة فصالح والافذعة واهرة تذهل كل روضة مما ارضعت ولا ضرر
في شين جموع من الدنيا الا ما طاب وذلما ثم دعا الحياح باله اللهم فليكن سعيد فقال الحياح
ويك يا سعيد اى قتله تريد ان اقتلك قال اخبرك يا حياح في الله لا تقتله قتلة
الاقتلك الله قلها في الاخرة قال اقدر يدان اعفوك عنك قال ان كان العفو من الله واما
انت فلا قال يا ذهوبه فاقتلوه فخلوا من الباب ضحكوا فاخذ الحياح بيدك فاوبره
فقال ما اضحكك قال نجيت من جراتك على الله وعلو الله عليك فاخذ بالقط فسطط
يد به وقال اقتله فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا

سما وما انما من المشركين قال وجهوه لغير القبلة قال سعيد فانما قولوا فتم وجه الله
فقال كيون لوجهه فقال سعيد فانما خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال الحياح
الاجرة فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال
اللهم لا تسلط على اهل بيته بعدى فذبح على النطح رحمه الله تعالى واول عنه فكانت لك
بعد قطعها تقول لا اله الا الله وعاش الحياح بعد قتله خمسة عشر يوما وذلك في سنة
خمسة وستين وكان عمر سعيد تسعا واربعين سنة اللهم اغفنا ما احصنا ولا تسلط
علينا بذنوبنا من لا يرحمنا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وروى عن ابي حازم ان قال
شاهدت عمر بن عبد العزيز وقد قرده على اخوه وجده فبكى ثم ضحك ثم رثته
قال ابو حازم يا ادم المومنين ما الذي عراك في منالك حتى ضحكك بعد البلاء قال ارايت
ذلك قلت نعم وجميع من حولك قال ارايت كان القيامة قد جاءت وقد حشر الناس جافة
وعشرهم صفا امة محمد صلى الله عليه وسلم فانفون صفا وازفان وبنادى ابن عبد الله
ابن المنيقاة فاجاب فاخذته الملائكة امام ربه عز وجل فحوسب حيا بايسر اتم
وامر به وبصاحبه الى الجنة ثم نووى جعلى بن ابي طالب فحوسب به فحوسب حيا بايسر
ثم امر به الى الجنة قال عمر بن عبد العزيز فلما قرب الارضى نووى ابن عمر بن عبد العزيز
قال فقويت عرفا ثم اخذتني الملائكة فاوقفوا امام الحق سبحانه وقالوا فحوسب حيا بايسر
والقطر وعلى قضية قضيتا ثم غفر لي فامرني ذات اليمين فمرت بجيفة ملقا فقلت
للملائكة ما هذه الجيفة فقالوا له حبيبتك فقذرت اليه فالكه وركزته رجلي فرفع
رأسه وفتح عينيه فقلت من انت فقال من انت فقال انا عمر بن عبد العزيز فقال
ما فعل الله بك فقلت تفضل على ورحمتي وفضل في كما فعل بمن سلف من الامة فقال
ليرثك ما حرت اليه فقلت له من انت فقال انا الحياح بن يوسف قدمت على الله عز وجل
فوجهته شريدا العقاب والغضب قتلني بكل قبيل قتلة وقتلني بسعيد بن جبير سمين قتلة
وصا انابني يدي رب انتظر ما ينتظر الموهدون من ربهم انا الى الجنة اولى الناس

الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه
ان رجلا سأل رسول الله صل الله عليه وسلم فقال ارايت ان صلحت المكتوبات المحسنة
بمفان واجللت الحلال وهرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا اودخل الجنة قال نعم راهلم
قره صل الله عليه وسلم ان صلحت المكتوبات المحسنة فقد ورد في حديثه عنه صل الله
من حافظ على الصلاة اكره الله بحسنه خصال يرفع عنه ضيق العيش وعذاب
القبر ويعطيه كتابه بحمينه ويمر على الصراط كالبرق ويدخل الجنة بغير حساب ومن
تراءون عن الصلاة عاقبه الله بحسنة عشرة عقوبة خمسة في الدنيا وثلاثة في
عند الموت وثلاثة في قبره وثلاثة عند فراقه من القبر فاما اللواتي في الدنيا فالاولى
ينزع البركة من عمره والثانية يحبسها الصالحين من وجهه والثالثة كل عمل يجعله لا يورثه الله
عليه والرابعة لا يرفع له دعاء الى السماء والخامسة ليس له حظ في دعاء الصالحين
واما التي تصيبه عند الموت فالاولى انه يموت ذليلا والثانية يموت جائعا والثالثة
يموت عطشا والاربعون يموت بالدينار وروى عن عطشه واما التي تصيبه في قبره فالاولى
يطبق عليه القبر حتى يخنق اضلعه والثانية يوقد عليه القبر ناراً يتقلب على الجبلين والاربعون
والثالثة يسقط عليه في قبره ثعبان اسمه الشجاع الاقبح عيشاه من نار واشفاق
من هدي كل ظفر سيق يوم يكلم الميت فيقول انا الضمخ الاقبح وصوته مثل الرعد القاصف
يقول ارضي الله ان ارضيك على تقبل صلوة الصبح ارضيك على تقبيل
صلوة الظهر الى العصر وارضيك على تقبيل صلاة العصر الى المغرب وارضيك على تقبيل
صلوة المغرب الى العشاء وارضيك على تقبيل صلاة العشاء الى صلاة الفجر وكلما ارضيت به
يفوض في الارض سبعين ذراعا فلا يزال معذبا الى يوم القيامة واما التي تصيبه
عند الخروج من القبر في موقف القيامة فثمة الحجاب ونخط الرب ودخول النار
وفي رواية فانه ياتي يوم القيامة وعليه وجهه ثلاثة اسطر مكتوبات السطر الاول
يا مضيق من الله والسطر الثاني يا مضيق من غضب الله والسطر الثالث ضيقك الله
لا مضيق حتى الله نايأس اليوم فمت من رحمة الله وروى ايضا ان امرأة من بني
اسرائيل جاءت الى موسى عليه الصلاة والسلام فقالت يا بنى الله اذ بنت ذنبا عظيما

وقد نيت الى الله تعالى فادع الله ان يفرط ذنبي ويتوب علي فقال يا موسى وما ذنبتك
قالت يا بنى الله زينت وولدت وقتلته فقال موسى عليه الصلاة والسلام افرجى يا فاجرة
لا تنزل نار من السماء فتحرقنا بشؤمك فخرجت من عنده منكسر القلب فزول جبريل عليه
الصلاة والسلام وقال يا موسى الرب تبارك وتعالى يقول لا تلم ردت الكتاب يا موسى
اما وجهه شرهنا قال موسى يا جبريل ومن شرهنا قال من ترك الصلاة عادما متعمدا
وقال جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم بكنف تارك الصلاة واباحة دمه منهم
عمر بن الخطاب وابن عباس وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وابو
صهيرة وابو الدرداء وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم ومن غير الصحابة ابراهيم بن حنبل
واسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك والنخعي والحاكم وابن عسيرة وغيرهم
وقال الشافعي رضي الله واخرون ان تارك الصلاة بكنف ان استعمل الترك او
محمد بن محبوب وروى عن الحسن ان النبي صل الله عليه وسلم قال مثل الصلوات المحسنة
كمثل نزهة على باب اهدم يفصل فيه كل يوم فحس مرات فزهل يبقى عليه من الدرر
يعنى ان الصلوات المحسنة تطهر من الذنوب ولا يبقى عليه شيئا من الذنوب
نيمادون الكبار وهذا الاصل في الصلاة على التظيم ويتم ركوعها وسجودها فاذا لم
يتم ركوعها ولا سجودها فهي مردودة عليه وروى عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
ان النبي صل الله عليه وسلم قال من قرضا ما سبغ الوضوء ثم قام الى الصلاة قائم ركوعها
وجودها والقراءة فيها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني ثم يصعد بها الى السماء
ولها ضوء ونور فتفتح لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله سبحانه وتعالى فتفتح
فاذا مضى ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت الصلاة فيعك الله كما وضعتني ثم يصعد
بها والاطمى حتى ينتهي بها الى السماء فتطلق ابواب السماء ووزانم تلفن كما تلف
الثوب الخلق فيقرب بها وجه صاحبها وروى ابو بصير رضي الله عنه عن النبي

جبر

صل الله عليه وسلم انه قال اتقوا الصلاة على المنافقين صلاة العشاء الآخرة والفرج واليوم
ما فيها من الأجر لا توصلها ولو جئوا عن ربيعة الأسلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال بشر المشائين في ظلم الليل الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وعن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا كان يوم القيامة وجمع الخلائق في صعيد
واحد جنهم وانسهم والأسمع حثيا صغوقا فينادي فينادي فتعلمون اليوم من اصحاب
الكرم ليقيم الحادون لله على كل حال فيصرون الى الجنة أيضا فينادي ثانية فتعلمون اليوم
من اصحاب الكرم ليقيم الذين تتجاوز جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم ضونا وطمحا
وسماواتهم ينشقون فيصرون الى الجنة ثم ينادي ثالثة فتعلمون اليوم من
اصحاب الكرم ليقيم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة واتقوا
الزكاة فيقومون فيصرون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلاثة منازلهم خرج من عنق
الثائر فيشعل الخلائق له عشان بصيرتان وكان فصيح فيقول اني وكلت ثلاثة
اني وكلت بكل جبار عنيد فيلظفهم من الصفوف طرفة الطير حيا السمع فيخسبهم ثم
جهنم ثم يخرج الثانية فيقول اني وكلت بعن آدمي الله ورسوله فيلظفهم من الصفوف
فيخسبهم ثم يخرج الثالثة قال ابو المنزلة حبه انه قال اني وكلت بأصحاب
النصارى فيلظفهم من الصفوف فيخسبهم ثم يخرجهم فاذا اخذ من هؤلاء الثلاثة
ومن هؤلاء الثلاثة الصف وضع الميزان ودعى الخلائق للحجاب ونهرا ان ابليس
لعنه الله كان يرى في الزمان الأول فقال له رجل يا ابا مرة كيف اضغ حتى اكون
مثلك قال ويجك لم يطلب ههنا مني احد فله هذا فكيف فطلب انت فقال الرجل
اني اجه ذلك فقال له ابليس اما اذا اردت ان تكون مثلي فتراون بالصلاة
ولا تبالي من الخلف صادق او كاذب فقال له الرجل لقد عاهدت الله ان لا ادع
الصلاة ولا احلف بعينها ابدأ فقال له ابليس يا تعلم احد مني بالاعتصام غيرك
وانا عاهدت ان لا اضح او يبا فط ريسب فيجلبها لأول الوقت ويحرم تأخير

2
الصلاة هي وقرا قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
قال النبي صلى الله عليه وسلم هم الذي يؤخرون الصلاة عن وقتها والويل
شدة الفذاب وقيل وادى جهنم لو شيرة فيه جبال الدنيا لذات من
شدة الحر فهو مسكن من يؤخر الصلاة عن وقتها وحكي عن بعض السلف
انه دفن اختا له ماتت فسقط منه كيس فيه مال في قبرها ولم يشغ
به حتى انصرف عن قبرها ثم ذكره فرجع الى قبرها فنسبته بعد ما انصرف
الناس فوجد القبر يتصل عليها نار فوجد التراب اليها ورجع الى امه
كما خزننا فقال يا اماه اجبريني عن اخي وما كانت تفعل قال ولمسوا لك
عنها قال يا امي ريت قبرها يشتعل عليها نار قال فيكت وقال تلودي
كانت اختك تتراون بالصلاة وتؤخرها عن وقتها وهذا حال من
ياخر الصلاة عن وقتها فكيف حال من لم يصل فساءل الله تعالى ان
يعين على المحافظة عليها بكل الاتهاب في وقتها انه جواد كريم غفور رحيم
روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان العبد اذا قهر الى الصلاة وقال الله اكبر خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه واذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كتب له بكل
شعره على بدنه حسنة واذا قراء الفاتحة فكفنا حرم واعتم واذا رجع
بكاننا تصدق بوزن ذهب واذا قال سبحان ربّي العظيم فكفنا قراء
كل كتاب نزل في السماء واذا قال سمع الله لمن حمله نظر الله اليه
بالرحمة واذا سبح اعطاه الله تعالى بعدد الانس والجن حسنة فاذا
قال سبحان ربّي الاعلى فكفنا اعتق بكل بسوة وانه رقة واذا اشهد
اعطاه الله ثواب الصابرين واذا سلم ففتح له ابواب الجنة الثمانية
يدخل من ايها شاء وذكر ان التحيات اسم طير في الجنة على شجرة يقال

الطهيات بجانب نهر يقال له الصلوات فاذا قال الصبح التحيات لله الصلوات
الطهيات نزل ذلك الطير عن تلك الشجرة واغمس في ذلك النهر ثم طلع ونفض
رأسه على جانب ذلك النهر فكل قطرة وقعت منه خلق الله منها ملكا يتفرد
للمصلي اليوم القيامة وقال ابي عطاء الله في لطف المن ابا صلي المؤمنين
صلاة وتقبلها الله منه خلق الله من صورته صلاة صورة في الملكوت زيور
وتسجد الى يوم القيامة ويكون ثواب ذلك من صلي يروي ان الله تعالى
خلق ملكا تحت العرش له اربعة اوجه بين الوجه والوجه الفاعل الاول ينظر
به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني ينظر به الى النار ويقول ويل لمن
دخلك والثالث ينظر به الى العرش ويقول سبحان الله ما اعظمه والرابع
ينظر به ساجدا ويقول سبحان ربي الاعلى وله خمس حركات في اليوم
والليلة عند اوقات الصلاة فيقال له اسكن فيقول كيف لي وقد جاء
وقت فريضة علي امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال اسكن قد غفرت
توضد وصلى لطيفة لو سافر رجل دابة نحو مكة رطل مثلا فما اصر
ووضع عليها يادة فالضمان عليه كذلك يقول الله تعالى يوم القيمة
يا محمد انا وضعت على عبادي القرآن فاني وضعت السنن والنوافل والضمائم
علي وعليك فتمت الشفاعة ومنى الرحمة وفي الحديث ما من مسلم قرب وضوء
وتحفظ وصلى واستنشق وغسل وجهه كما امر الله وغسل يديه امر فقيهه
برؤسه وغسل قدميه الكعبين ثم صلى في الله وانى عليه ومجد رطل
هو اهل وفرغ قلبه لله تعالى صرف من خطيبته كبر ولدته امة لاه
هذه الاشارة الفخيمة والقراءة الفريضة وعليكم بالصلاة الخشوع
او قاتلوا تقنوا هذه الفوائد وفعل كتاب ذخيرة العارفين قال ربي
جماعة انكروا هذه الاحاديث الواردة في الصلوة والفضائل من جبه

ما فيها

ما فيها من كثرة الثواب والاجور العظيمة وقالوا ان ذلك كثير على عمل قليل
ولعمروها لا من اي وجه انكرتها اقرت قدرة الله عنها ام ضافت رحمة
الواسعة بها فاذا كانت قدرة الله شاملة لكل مقدر ورحمته اوسع من مداد البحر
والطاعات امارات الاجور فمن الجائز وعدد درجاته وسنناته على قلب
من الخيرات لتعلم قدرته وعظمته وكلمه كيف وفي صحيح الاخبار وحسانها
ملا يهد ويحصى قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ثم تلوان الله
لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتقن لذة اجرها
عظيما فاذا قال الله سبحانه وتعالى اجر عظيم ان يوفى قدر هذا الاجر
العظيم الذي يعطيه الله تعالى في الحديث الشريف ان ادنى اهل الجنة
من ينظر الى راجه وقصوره وسروره وفخيمه مسيرة الف عام
وان اكثرهم على الله من ينظر الى وجهه الله تعالى كل يوم مرتين بكرة
وعشيا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة فيا عباد الله لا تنكروا قدرة الله فقد رب اعظم من
ذلك لا امرنا الله من ذلك امرين قوله صلى الله عليه وسلم
تقدروا الحديث الشريف رمضان سيد الشهور وقاد صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان ابوانا وتحتيا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية
وما تاتى وقد قال الله تعالى في كتابه المكنون يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلهم يتقون اعلم ان الذب
على ضربين نداء علامة ونداء كرامة فنادى الله تعالى جميع الانبياء
بنداء العلامة فقال يا ادم يا نوح يا ابراهيم يا موسى يا عيسى وندى



سنة نوح صلى الله عليه وسلم ابتداء الكرامة فقال يا ايها النبي يا ايها
الرسول يا ايها المرسل يا ايها اللد شر و نادى جميع الامم ابتداء العلامة فقال
في التوراة لقمح موسى يا ايها الساكنين وقال في الانجيل يا ابناء الماء
والطين فلما آل الامر لهذه الامة قال في القران الشريف وفي
نيف وثمانين موضعا ابتداء الكرامة يا ايها الذي امنوا امنى دخل في
هذه الخلقة يعق من المؤمنين صار اهلا لسهة بشارة الاطفا المحيية قال
الله تعالى بحجهم ويحيون الثانية نصرته قال تعالى وكان حقا علينا
نصر المؤمنين الثالثة الفرة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين الرابعة الرحمة قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما الخامسة
الفضل والنفقة قال تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا
كثيرا السادسة الشفاعة لفظي يوم القيامة قال تعالى وبشر الذين
امنوا بان لهم قدر صدق عند ربهم وورد في فضله احاديث كثيرة منها
قوله صلى الله عليه وسلم اذ كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب الجنة
كلها فلم يعلق منها باب في الشهر كله واعلقت ابواب النار كلها
فلم يفتح منها باب في الشهر كله وامر الله تعالى مناديا نادى يا
طالب العلم اقبل ويا باعني الشرا فصرخ يقول الله يا رضوان افتح
ابواب الجنان للمصائب من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول
يا مالئخ اخلق ابواب الجنة عن الصالحين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وسلم ويقول يا جبريل احبب كل الارض فصفه مودة السباطين
وغلهم بالاعلال ثم اقرهم في الجنة المارحوق لا يفسد وعلى امة جبريل محمد
صلى الله عليه وسلم حيا منهم فيقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان

ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سئله هل من تائب فاتوب عليه هل
من مستغفر فاغفر له ثم ينادى مناد من يقرض للمنى غير العدم
الوفى غير الظلوم فان لدر تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الاظفار
الف الف عتيق من النار كلهم قد استحق حبوا للذاب فاذا كان يوم الجمعة
وليلة الجمعة اعتق في كل ساعة من الف الف عتيق من النار كلهم قد
استحق حبوا للذاب فاذا كان في اخر يوم من شهر رمضان اعتق في ذلك
اليوم بعد من اعتق من اول الشهر الى اخره فاذا كانت ليلة القدر راى
الله تعالى جبريل فيسبط في كيبية من الملائكة الى الارض ومعها لوى
اخضر فيكرسه على ظهر الكعبة وله ستائر تضح منها اجناس لان
ينشرها الاق ليلة القدر فينشرها تلك الليلة ويجاوزان للشرق والغرب
فيصمت جبريل للملائكة في هذه الامة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل
وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا اطلع الفجر نادى
جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة الرضيل الرضيل فيقولون يا جبريل
ما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
ان الله تعالى نظر اليهم وعفى عنهم وغفر لهم الاربعة فقالوا ومن هو اول الاربعة
قال من خرج وعاق ولديه وقاطع الرحم ومثل من قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن مثل من قال هو للمصارع يعنى الذي لا يكلم اخاه فوق الثلا
ايام فاذا كانت ليلة الفطر سيد تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت
عذات الفطر يبعث للملائكة في كل البلاد فيسبطون الى الارض فيقومون على افواه
السكك فينادون بصوت يسمعه جميع ما خلق الله تعالى الا الحياض الاربع
فيقولون يا امة محمد ارضوا ربكم يطفى الجحيم ويغفر الذنوب العظيم

فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله جل جلاله ملائكتنا يا ملائكتنا ما جزاء
الاجير اذا عمل عمله فتقول الملائكة الكريمة سيدنا جزاءه ان تؤمنوا به
فيقول الله تعالى شهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت شهر رمضان في صيامهم شهر
رمضان وقيامهم رمضان ومفقرتي ويقول الله تعالى يا عبادي لوني
فوعزتي وجلالي لا تستكفون اليوم شيئا لدينكم ودينياكم الا اعطيتكم
اياه وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتتزين من الحول الى
الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من رمضان هبت
ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق اشجار الجنة وتلق
المصارع فيسمع لذلك صنين لم يسمع السامعون لحسين منه فيرجع الحول
العين حتى يقين على شرف الجنة فينادي هل من خاطب ثم يقبل يا رضوان
ما هذه الليلة يجيبون بالتلبية فيقول يا خير تحسان هذه اول
ليلة من شهر رمضان ومنها ما ورد عن سلمان الفارسي رضي الله
عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شهر
شعبان فقال ايها الناس قد اظلمكم شهر عظيم شهر مبارك وفيه
ليلة القدر خير من الذي شهر جعل الله تعالى صيامه فريضة وقيام
ليلته تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان من ادى فريضة
فما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر الملواسة وهو
شهر يزد فيه في رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له عتق رقبة و
ومغفرة لذنبه قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم
قال يعطى الله تعالى هذا الثواب من يفطر الصائم على مذقة لبن او
شربة ماء او تمرة ومن اشبع صائما كان له مغفرة لذنوبه وسقاه
ربه من حوض شربة لا يضما وبهها ابد وكان له مثل اجره من غير ان
ينقص من اجره شيء وهو شهر اول رحمة واسطة مغفرة واخر عتق
من النار

من النار ومن خفف عن مملوكه فيه اعتقه الله من النار فاستكثر
فيه من اربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا يغناء لكم
عنهما اما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فاستراة ان لا اله
الا الله وتستغفرونه واما الخصلتان اللتان لا يغناء لكم عنهما
تسكنون ربكم الجنة وتستعزون به من النار وقد ورد في فضل الاستغفار
احاديث كثيرة منها ما روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ان استغفمت ان تستكثروا من الاستغفار وافعلوا
فانه ليس بشئ الخج عند الله تعالى ولا الحبل صنة ومنها ما روي
عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه
يوما بالنا من صلاة الصبح فلما فرغ اقبل بوجهه على الناس ايضا
صوتة حتى كاد يسمع من الجرد وهو يقول يا مصطر الذي اسما
يا اولستهم علم يدخل الايمان في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تقروهم
فانه من يبع عثرة اخيه المسلم يبيع الله عثرته ومن يبع الله عثرته
يفضحه وهو في قبره ينفخ فقال قال رسول الله صلى الله عليه
المؤمنين من ستر فقال ستر الله تعالى الترمي ان يخصى ان المؤمن
ليعمل بالذنوب فيستره عنه ستر الله عنه ستر الله عنه لا يبقى منه
شيء فيقول الله تعالى ملائكتنا استر على عبدى من الناس
فان الناس يعيرون ولا يقرون فتحف بالملائكة بالجنة باسترته
من الناس قال فان تاب قبل الله منه ورد عليه ستره ومع
كل ستر تسعة ستر فان تاب في الذنوب قالت الملائكة
ربنا قد غلبنا واقدرا فيقول الله تعالى للملائكة خلوا عنه فلو
عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة في هجر ابدك الله عنه

وعن عورته وقد قال عليه الصلاة والسلام لكثرة اخرج بتوبة العبد من
رجل وجد ضالته في مفارقة مهلكة عليها طعنا منه وشرا به وعي ابو هريرة
رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائدنا
فقال سالنا اركضينا يا ابي هريرة فقلت كان بيني وبين اهل بيته فقلت
اليهم فقال ان انت شككتك امرا عن الاستغفار قوله يعني بعثني للحق
ان الاستغفار في اليوم والليل متى مرة فاكثر من الاستغفار فان
في الارض امانين يوشك ان يفتقد احداهما عن قريب وهو موت بنبيك
قال الله تعالى وما كان الله معكم وهم يستفرون فاذا عجز يوم
القيامة محذوبا اعمال الخلائق له زكركم حول العرش يقول اهل بيته حتى
فيحسبه الحق جل جلاله فيقول خذ حقا فها يترك عتقه من سيئات
بنينا دم الاجتفار بالحيلة وعي ابن عباس رضي الله عنهما قال عليه
الصلاة والسلام من ادبى الاستغفار وجعل الله له من كل هم
وجار من كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال عليه الصلاة
والسلام خياركم كل مفتي قواب فان من ادبى الاستغفار
خبر من الصيوب والذنوب ودخل في السر الاعظم وعانت عليه السيئة
فالادمان على الاستغفار يحل الذنوب قال الله تعالى وما كان الله
مفتريا وهم يستفرون فاذا كان العبد مستغفرا مشرفا على امور
فكلها اعيب واذنب اتبعهما استغفارا لم يبق في وبالها وعذابها
واذا كانت منه الصيوب والذنوب ولم يبق الاستغفار تركت الذنوب
والصيوب فجات المومرة والضيقة والمسر والكد والنصب في الدنيا
وقلا طرفة عذاب واذا استغفر فرمى الصب والذنب فصار له من
الهوم فرجا ومن الضيق فرجا واستغفرت الرزق وهو قوله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال علم
الصلاة والسلام اربعون اعظي من لم يغفر الله من اربعون اعظي
الدعاء لم يمنح الاجابة قال الله تعالى ادعوا لي استجب لكم ومن اعظي

الاستغفار لم يمنح المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفلا
ومن اعطي الشكر لم يمنح الزيادة قال الله تعالى لمن شكر ثم لا
لوزيد لكم ومن اعطي التوبة لم يمنح القبول قال الله تعالى وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئات قال عليه الصلاة
والسلام طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا عن ابي اسحق
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلوة حصاة
كصاة الحديد وجلالة الاستغفار رده لصبي كثره والاولى ان يكون
بصفة سيد الاستغفار وهو اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اهدني من
شرا ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت هدا في صحاح و زاد ان من قاله موقنا
به في يومه فمات من يومه قنوان يسمى فهو من اهل الجنة ومن
قاله بالليل موقنا به فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة فانه
كان صلى الله عليه وسلم اذا افطر بقوله اللهم لك صمت وبدلت
وعلى رزقك افطرت ذهب الظم وانزلت العروق وثبت الاجر
ان شاؤ الله تعالى وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذا اميت صائما صومك
رمضان فقل عند الافطار اللهم لك صمت وبدلت
وعليك توكلت وعلى رزقك افطرت يكتب لك مثل اجر كل من
صام من غير ان ينقص من اجورهم شيء وعن ابي اسحق بن مالك رضي
الله عنه قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يصوم فيقول
عند افطاره يا عظيم يا عظيم انت الهى لا اله الا انت اغفر لي
الذنوب العظيم فان لا يغفر الذنوب العظيم الا الرب العظيم
الاخر من ذنوبه كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه

علموا عقبكم فانها كلمة جبهها الله وسورته ويصلح بها امر الدنيا والاخرة
 وينزل الانسان ان يكثر التطوع في رمضان روي عن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم انه قال ان الصائم اذا قام في رمضان في السجود ففعل
 وطى ركعتي جعل الله خلفه سبع صفوة من الملائكة فاذا فرغ منها على
 دعاءه ويكتب الله له بعد ذلك ثم لا يزالون يعاونون ويستغفرون
 له الا يوم القيامة وقد روي في فضله قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
 ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال العلماء رضي
 الله عنهم المراد بالقيام في الحديث صلاة التراويح في صلواتها غفر
 له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وتسنن جماعة وهي ركعتون ركعة بعشر
 تسليمات في كل ليلة من رمضان وسنن كل اربع سنين اربع ركعات
 كما تروى وحسن عظيمها ابي بكر بن محمد قال الخليلي والكسري في كونها عشر
 ان الرواية المؤكدة في غير رمضان عشر ركعة في كل ليلة وقت
 جود وتسنن وفعلها بالقراءة في جمع رمضان افضل من تكرير سورة
 الاخلاص ووقتها بين صلاة العشاء وطلوع الفجر الثاني والاضح
 نية مطلقة بل ينوي ركعتين من التراويح او من قيام رمضان
 ولو صلى اربعاً تسليماً لم يصح لانه خلاف للشروع بخلاف سنة
 الظهر والعصر ومن صلاها دخل الجنة واعطى مثل ما اعطى عمري
 الخطاب رضي الله عنه وقد اعطاه الله تعالى ثلاث ملائ
 في الجنة كل مدينة او سبع من الدنيا ما فيها ثلاثين مرة وعن
 محمد بن اسود رحمه الله قال من صلى في هذه الايام عشرين ركعة اعطى
 عشرين قصراً في الجنة كل قصر مسيرة شهرين ثم ياتي يوم كل يوم
 الف سنة مما تقدره وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 انه قال انما نصب عمري الخطاب رضي الله عنه هذه التراويح
 لحديث سمعته مني قالوا يا امير المؤمنين قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى هو الذي
 موهباً يسمى من كل يوم النور فيها ملائكة لا يحصى
 عددهم

الا الله تعالى بعد من الله عبادة لا يفتر ونساعة فاذا كان ليالي
 شهر رمضان استنشدوا ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع نبي
 آدم فينزلون كل ليلة الى الارض فكل من صام او سواه سعد سعادة
 لا يشق بعدها ابداً قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمخى لحي
 بهذا الجمع التراويح ونصها ولقد ضرب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 في اول ليلة من رمضان فسمع القراءة في المسجد وراى القناديل
 ترهق فقال نور الله قبر عمر كما نور مساجدنا بالقراءة كان عمر
 رضي الله عنه جمع الناس على قيام رمضان الرجال على ابي ابي
 كعب والنساء على سلمان الفارسي في ابي جهمه وفي الصحاح
 انه صلى الله عليه وسلم ضرب من جوف الليل فطوى قلبه فطوى جال
 بصلاته فاصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع التمسك اكثر
 منه من غيره عليه الصلاة والسلام في الليلة الثانية فطوى فطوا
 فلما اصبح الناس يذكرون ذلك كثر اهل المسجد في الليلة الثالثة
 فحزب فطوا بصلاته فلما كان في الليلة الرابعة نحر المسجد عن اهله
 فلم يحزب الهم حتى حزبه لصلاة الفجر فلما قضى الفجر قبل على النسي
 ثم نشر فقال اما بعد فانه لم يخف على شئكم الليلة ولكني خشيت
 ان تفرغوا عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها حتى روت عنه انه صلى
 الله عليه وسلم صلى بهم ليلتين فقط وعن كعب الاحبار ان الله
 تعالى قال لموسى بن عمران عليه السلام يا موسى اني قد فرضت
 الصيام على عبادي وهو شهر رمضان يا موسى اني عمر ان الله مني
 واو القيامه وفي صحيفته صيام عشر رمضانات فهو من المحبطين
 للمحبطين



ومن وافق بمشرف رمضان فهو من الابرار ومن وافق بشلانته فهو من
افضل الشهداء يا موسى بن عمران اني امر جملته عرسني ان يحسبوا لي الجنة
اذا جعل شهر رمضان وانه كلما دعيت صابكوا رمضان يقولون اني
واني اليك على نفسي ان لا اردد دعوة صابكوا رمضان واني اله مهني
شهر رمضان السموات والارض والشمس والدراب ان يستغفروا
لصائم شهر رمضان قوله واجللت الخلال وحرمت الحرام ولم ازل على
ذالك شيئا اذ دخل الجنة من هبة اهل الحق من السلف والخلف ان
من مات موحدا دخل الجنة قطعا على كل حال كمنفع كان فان كان
سالم من المعاصي كظف وحنون اتصل جنونه باليلوع وتائب
توبة صحيحة وموفق ما لم بمقصية قط فانهم يدخلون الجنة ولا
يدخلون النار اصلا لكنهم يردون بها على الخلاق بالوزن والصحف
ان المراد به المروءة على الصراط وهو منصوب على ظهر جهنم واما
من عمل كبيرة ومات بمقتربة توبة فهو في المشقة ان مشقة حمله
كالقسم الاول وان شاء وعنه يتم بدخلة الجنة ولا تجلد بالنار
احد مات موحدا ولو عمل جميع المعاصي كما انه لا يدخل الجنة
احد مات كافرا ولو عمل ~~كل~~ من اعمال البر ما عمل هذا هب
اهل الحق ولله عليه اهل السنة ان الجنة موجودة الآن خلاف
المعتزلة ودليل اهل السنة الكتاب والسنة اما الكتاب فتقوى
تقوا ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عند حاجنة الملائكة
واما السنة فاذا ثبت كثرة منها ما رواه البخاري ومسلم اخر
حديث الاشارة ثم انطلق يحيى بن عمار حتى اتى سدرة المنتهى فغشيها
الوان لا ادرى ما هي ثم دخلت الجنة وفي المواهب لانه صلى الله عليه
وسلم ليلة المقرب اني على واد فوجد فيه ريحا خبيثة باردة وريح
المسك وسمع صوتا فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة
تقول رب اني اتيتك موعودتني فقد كثرت فرقي واسترقي وهريرني
وسندسي وخسيفتي وثقلني ومرجاني وفقتني وذهبي والكوابي

وصحاف وبارق ومرابي وماى وعسلى ولبنى وخمري فأتيتني
بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن
بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيئا ولم يتخذ من دوني ندا
ومن خشيتني فهو آمن ومن سألني اهضيمه ومن توكل على كفيته ابي
انا الله لا اله الا انا لا اخلف لميعاد وقد افهم المؤمنون وتبارك
الله احسن الخالقين قالت الجنة قد رضيت وورد ما من يوم
الا والجنة والنار يرسلان الله يقول الجنة يارب قد طابت
شماري واطردت انهارى واشتقت الى اوليائي فعمل الى
باهلي وتقول النار اشتد حرى وبعد قعري وعظم خمري
فعمل الى باهلي وفي البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ان قال
دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لاجتكم بقطان مني قطانها
وفي رواية له ايضا رأيت الجنة وتناولت عنقها من راسها اي
اروت تناولته ولو اجتنته لأكلته منه ما بقيت الدنيا والكرت
المعتزلة وجود الجنة الآن وقالوا بل الله ينشئها يوم القيامة
قالوا ولو كانت موجودة الآن لوجب بالضرورة ان تهلك هي
ومن فيها يوم القيامة لقولهم تقى كل شيء هالك الا وجهه واجاب
اهل السنة بان المصطفى صلى الله عليه وآله ما كتب الله عليه الفناء
والهلاك هالك الجنة والنار خلقتا للقاء لا للفناء و
كذلك الحور العين لا يموتون ابدا واعلم ان الجنان ثمانية جنات
الفردوس وجنة عذراء وجنة الخلد وجنة النعيم وجنة الماد
ودار السلام ودار المقامة وجنة القراء وقال بعضهم
انها بزيادة عليهن بدل جنة القراء واختلف في افضل الجنات

فقال صاحب اللؤلؤ افضل الجنة عدن فهي افضل حتى من الفردوس
ورده شأحه سيد محمد الزرقاني فقال الصحيح ان الجنة الفردوس
افضل ويدل له حديث الصحيحين فاذا سألت الله فاسأله
الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه
تفجر انهار الجنة فالصلى ان الجنة الفردوس افضلها ثم الجنة عدن
ثم الجنة الخلد ثم الجنة النعيم ثم الجنة للمأوى وهي التي يأتى المهاجرين
والملائكة وعن مقاتل يأتى اليها ارواح الشهداء ثم دار السلام
ثم دار المقامة فان قلت هل الجنة بعضها فوق بعض او متجاورة
ذكر بعضهم انها متجاورة بخلاف خبرهم فانها طبقت بعضها فوق
واما عدد ابواب الجنة فروي البخاري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان في الجنة ثمانية ابواب باب منها يسمى الريان لا يدخله
الا الصائمون وروي ابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يتوجه له ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه
من ابواب الجنة الثمانية من ايهما شاء ودخل وقال صلى الله عليه
وسلم من توفاه فانحس الوضوء ثم رفع طرفه الى السماء فقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايهما شاء قال بعض الباب
الاول باب الضيافة للمسوي بالريان وهو الذي مر به في الحديث
والثاني باب الصلاة والثالث باب الرحمة والرابع باب
الجهاد والخامس باب التوبة وهو باب الرحمة وهو الذي يدخل
منه المصطفى صلى الله عليه وسلم كما ذكره الرمزي الحكيم ونقله عنه
القرطبي في تذكرته وهو من سبب كونه ارسل رحمة للعالمين ويكونه
يجب توبته امته صلى الله عليه وسلم والسادس باب الكفاية الفيلة
والعاقيني عن الناس والسابع باب الرضا والثامن ابواب الامن
الذي يدخل منه من الاحياء عليه وقوله في الحديث ثمانية ابواب
اي ان ابوابها القطعة ثمانية والافئنان ابواب صفارى داخل

تلك الثمانية منها باب الحج وباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وباب
ترك الشهوات واللذات وباب الصدقة وباب الصنم وباب الفرح لا يدخل
منه الا مفرج الصبيان وباب الذكر وباب الصابرين وباب الرضا وباب
العلم ومكتوب على كل باب اسمه هذا باب الصلاة هذا باب الرحمة الى
اخرها وورد ان ابابكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله هل يدخل
احد من هذه الابواب كلها قال نعم وارجوان تكون منهم وروي ابي
شيبه عن حديث ابي هريرة مرفوعا ان ابي جبريل فاخذ بيدي فاراني
باب الجنة الذي دخل منه امي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت
ان اكون مصلح حتى انظر ليه فقال صلى الله عليه وسلم اما انك يا
ابي بكر اول من يدخل الجنة من امتي وقد دل هذا الحديث على ان لهذه
الامة بابا مخصوصا يدخلون منه الجنة دون سائر الامة واول من يدخل
الجنة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث مسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت
فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لغيرك واول من يدخل الجنة من
الامة امية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الحديث الجنة على الامم حتى تدخلها امي
واول من يدخلها من النساء السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن الرجال سيدنا ابو بكر رضي الله عنه وروي ابو يعقوب عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة عرقا من اصناف الجوهر كله يركب
ظاهرها من الخنزير وباطنها من ظاهرها قلت يا رسول الله لمن هذا العرق
فقال لمن اشقى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والنهار
قلت يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال امي تطيق ذلك وسأفبركم



عند ذلك من لخر افاه المسلم فلم عليه اورو عليه فقد افشى السلام
ومن اطعم اهله وعياله حتى اشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان
ومن كل شهر ثلاثة ايام فقد ادام الصيام وفي رواية ومن صام رمضان
ثم اثنى رمضان الاخر فصامه فقد ادام الصيام ومن صلى الفشاء والصبح في
جماعة فقد صلح بالليل والناس نيام يعني اليهود والنصارى والمجوس
وقد روى عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه مرفوعا ان الله دار الجنة
يقال لها دار النور وفيها خلق من نور وهي حلقة في الهواء ليس لها
طريق قيل يا رسول الله كيف يصلون اليها قال يقال اقرب اسم الله
الرحمن الرحيم فيظهرن اليها من غير سلم وروى الاعام احمد وسنة ان
اعرابيا قال للنبي صل الله عليه وسلم هل في الجنة عنب يا رسول الله قال
نعم قال ما عظم المنقود قال مسرع شهر للضراب الابقع والابيض قال
فما عظم الجنة قال هل ذبج ابوك شيئا عن غنيته قفا عظيما قال نعم قال
فصلح اهابه الى جلده فاعطاه املك وقل اخذني لنا منه دلوا قال نعم
قال الاعرابي فان تلك الجنة تشبعت واهل بيتي قال نعم وعامة
عشيرتك وروى ابن اعرابيا قال يا رسول الله اني اصب خيل ارج الجنة
خيل فقال رسول الله صل الله عليه وسلم اذا دخلت الجنة اوتيت بفرس من
ياقوتة لها جناحان فتحمل عليها ثم طارت بك حيث شئت رواه الترمذي
فاذة ذلك العلم ان جميع حيوانات التي في الدنيا لا تدخل الجنة وانا تبعت
بعض القباية لاجل القصاص حتى يقتض المشاة الجماع من الشاة القراء وبعد
ذلك فيقول الله لها كوني ترابا لا اعتق فانها تدخل الجنة براق الحصى فيقول
الله عليه وسلم عجل ابراهيم زبشن اسماعيل وهو من موسى بن حنيفة العبد
محمد وناقته صاوي وخلة سليمان وهداه بلقيس وبقرة بنى اسرائيل

وكلب اهل الكهف وعمار العزير فهذه عشرة وازد بعضهم ذهب يعقوب
عليه نينا وعل جيب الانبيا افضل الصلاة وازكى السلام روى البخاري عن
ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال لاجل
زمرة تليح الجنة صورهم على صورته القمر ليلية البدر لا يصفون فيها
ولا يتخجلون ولا يتفوضون ولا يبولون ولا يسقون ائتهم فيها
الذهب والفضة وامشاطهم من الذهب والفضة وجامهم الالوه
اي القود الهندى الذي يتغربه وروى في الحديث ان اهل الجنة
يدخلون الجنة على طول آدم وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم
فلسان اهل الجنة عربي ولنا ورد في الحديث الشريف اجابوا العرب
لثلاث لاني عربي والقراين عربي وكلهم اهل الجنة في الجنة عربي
وقال صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة من مائة بابي ثلاث
وثلاثين قال الترمذي حديث حسن فاهل الجنة كلام ليس لهم
وقد ورد في بعض الأحاديث اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى المنادي من قبل
الله تعالى اهل الجنة خلدوا بل موت ويضيف الله عباده فتأى الهم
الملاكلة مما نذرة طولها خمسمائة الف سنة ليس فيها كسر ولا صدح
وفيهما طعام لم تمسه النار وفيها من الماكولات مالا يعلمه
الا الله تعالى في حديث صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفس محمد بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب
والجماع والشهوة محمد وعى عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتمه
فيخربني يد يدك مشيا وفي رواية ان الرجل اذا اشتمى الطير فيقول بين

يديه مشويا لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير
وقد ورد في بعض الاحاديث ان لكل واحد من اهل الجنة الف خادم قال بعضهم
هم اطفال المشركين يكونون خدما لاهل الجنة وقال بعضهم هم اولاد ائمتهم
الله كالحور العين خدما لاهل الجنة وهذا القول هو الصحيح ومن كرات
الله لاهل الجنة ان يجعل اولادهم ~~مخدومين~~ مخدومين معهم لادابهم
وقد ورد ان ذرية المؤمن بل يتحقق ان بدرجته ولو كان عمه اقل منه
فقد روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله لي ذرية المؤمن في درجته وان كانوا ذرية في العمل لتقر بهم عنده
ثم تلا قوله تعالى والذين امنوا واتبعهم ذرية من بعدهم بالحقنا بهم ذريتهم
وما التناهم في علمهم من شيء قال ما نقضنا الآباء عما اعطينا
البنين وفي حديث اخر قال اذا دخل الرجل الجنة سأل عن ابنته وزوجته
وقد روى فيقال انهم لم يبلغوا جنة وعلمهم فيقول يارب قد علمت
في علمهم فيؤمر بالحقن بالحقن بهم ثم تلا ابن عباس قوله تعالى والذين
امنوا واتبعهم ذرية من بعدهم الا وهم ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاجل من
نفسى واهل من كذا وكذا واذا في كذا البيت فاذا نزلت فما
اصبر حتى اتيتك وان اذكرت موتى وموتاه عرفته انك اذا
مخلت الجنة رفعت مع النبيين والى اذ دخلت الجنة اشفق
ان لا اريد في علم يد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل
عليه جبريل بقوله تعالى ومن يضع الله والرسول في اولئك
مع الذين انعم الله عليهم هو النبي والصديق والشهيد
والصالحين وحسن اولئك رفيقا وروى عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من
اهل

اهل الجنة يتنعم بزوجته في تكاوة واحدة سبعين عاما فتأديه
ابن منيها واجل من غرفة اخرى اما ان لنا منك دولة فليفت
اليها فيقول لها من انت فتقول من اللائي قال الله تعالى ولدتنا
مزينا فيقول اليها يتنعم معها سبعين عاما في تكاوة واحدة فتأديه
ابن منيها واجل من غرفة اخرى اما ان لنا منك دولة فليفت اليها فيقول
لها من انت فتقول اني اللاتي قال الله تعالى فلا تغفل نفسى الخ
فيقول اليها يتنعم معها في تكاوة واحدة سبعين عاما فتأديه
رضي الله عنه لو ان حواء بصفت في سبعة البحر لفتح الغدبت
البحار من عذوبة فيها وقال صلى الله عليه وسلم استطوع نور في الجنة
فرفعوا رؤسهم فاذا هو من شجر حور لا ضحكته في وجد زوجها
وروى الترمذي في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تؤذ
امرأة زوجها في الدنيا الا قالت لها زوجها من الحور العنق لا
تؤذيه قاتلك الله فانها هو عندك فخير بوشك ان يقار قار
النيا وهل نساء الدنيا في الجنة افضل ام الحور العين الجواب نساء الدنيا افضل من
الحور العين لما رواه الطبراني عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله نساء الدنيا افضل
ام الحور العين فقال صلى الله عليه وسلم نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهار
على البطانة قلت يا رسول الله ومن ذلك قال بصحاحه من وصيها من الله البس الله
وجوههن النور واجسادهن الحور يرضن ~~بعض~~ الالوان خضر الثياب صفرا الحمر مجازهن
الدر وانشطهن الذهب يقلن الا نحن الحلالات فلا نعمت ابدا الا نحن الناعمات فلا نأس
ابدا الا نحن القيمات فلا نظعن ابدا الا نحن الاقيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كئله
وكافته لنا واهل في الجنة حمل وولادة ام لا الصحيح ان الجنة يقع فيها الحمل والولادة فقد نقل

عن بعض اهل الكشف ان اهل الجنة يولد لهم ليس ذلك لكل الناس بل
لمن يشتهيهم وقد ورد في الحديث ما يدل لذلك فقد روى الترمذي في
جامعه عن ابي سعيد الخدري ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا اتى
الولد في الجنة كان حملها ووضعها وسنه في ساعة كما يشترس وقد ورد ان اهل
الجنة يقولون يا رب قد كنا في الدنيا نحسب ذكرك وسمعنا كلامك
من الكتاب العزيز فيقول الله تعالى يا ذا ودد اصعد على المنبر واسمع
احبائي عشر ايات من الزبور فيطرب القوم من سماع صوت
داوود فاذا افقوا يقول الله تعالى يا عبادي هل سمعتم صوتا
احسن من هذا فيقولون ما سمعنا صوتا اطيب من هذا فيقول
الله سبحانه وتعالى لا اسمعتم صوتا اطيب من هذا ثم يقول الله تعالى
يا حبيبي يا حمدا صعد على المنبر واقرأ سورة طهم ويسمى فيقرها
النبي صلى الله عليه وسلم فيسبح بحسن صوت النبي صلى الله عليه
وسلم على صوت داوود بسبعين ضعفا فطرب القوم ويطرب
الكراسي من تحتهم ويطرب قناديل العرش والملائكة والحم والولدان
ويجوزون في الطرب فاذا افقوا حمدوا الله وشكروا على ما اعطاهم
من النعم فيقول الله سبحانه وتعالى يا عبادي قد اكملت لكم فلك
الطرب بالنظر والجمي ولا اهل الجنة سماع اعظم من هذا الاصل
ليس فوقه سماع وهو سماعهم كلام رب العالمين وسلامه عليهم
ففي الحديث ما هنتم الامن بكلمة الله تعالى يوم القيامة وقال بعضهم ان
اهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقر عليهم القرآن
وهم جالسون على منابر من نور ومن دروياقوت ويزيدون وذهب
وذمير فلم تقرأ عنهم شيئا ولم يسمعوا شيئا قط اعظم منه ثم
ينصرفون الى منازلهم ناعين فريرة اعيانهم الى مثلها من الفرح

في الكتاب والسنة ان اهل الجنة يرون ربهم قال الله تعالى للذين
احسنوا الحسنات وزيادة فالحسن هو الجنة والزيادة هي النظر الى وجه
الله الكريم كما في حديث مسلم ورواه ابن ماجه عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينادي اهل الجنة في أنفسهم ان سطع
نور فروروا سمام فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال
السلام عليكم يا اهل الجنة وهو قول الله عز وجل سلام قول الامن
رب الرحيم فلا يلتفتون الى شيئا مما هم فيه من النعم ينظرون
اليه حتى يخف عنهم وتبقى فيهم بركته ونوره وهذا حال العوام من
الرجال واما النسوة من المؤمنات فقال ابن كثير رضي الله عنه
انهم من يرينه في الاعياد دون الجمع وقال بعضهم ان النساء يرينه
في الاعياد والجمع لان الله سبحانه وتعالى يجعل فيهم اجليا عاميا
ويستثنى من ذلك زوجات الانبياء وبناتهم وسائر الصديقات
فالهن يرينه في غير الاعياد والجمع خصوصية لهن واما الخواص فانهم
يرون ربهم بكرة وعشيا الحديث الثالث والعشرون عن ابى مالك بن عامر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان والحج
للذات الميراث وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملآن ما بين السماء والارض والصلوة
نور والصدقة رهان والصبر ضياء والقران فائدة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع
نفسه فمعتق او مملوك رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان اي
نصف الايمان الكامل المركب من تصديق القلب واقرار اللسان وعمل الاركان وقد
روى ابن ماجه وابن حبان اسباب الوضوء شرط الايمان فوائده الوضوء ذكر ان الملائكة
لا قالت ان تجعل فيرا من يفسد فيرا غضب الله عليهم فاهلك بعضا وقاب على بعض

منهم شكر ونكير وامرهم بالوضوء من عين تحت العرش فصل بهم جبريل ركعتين
فرضنا اصل الوضوء وصلاة الجماعة وقال عثمان رضي الله عنه سمعت رسول الله
صل الله عليه وسلم يقول لا يسبح عبد الوضوء الا غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر وقال النبي صل الله عليه وسلم ما من مسلم يحض في صلاة الا غفر
الله له كل خطيئة اصابها بالاناء ذلك اليوم ولا ينزل بيده الا غفر
الله له ما قدمت يداه وذلك اليوم ولا يمسه الا كان كيوم ولدته
امه وقال صل الله عليه وسلم اذا توضأ المسلم خزيبت ذنوبه من سمعه
وبصره ويديه ورجليه فان تصدق فقد مغفورا له فتنس الحماظة على
الوضوء لا ورد في الخبر يقول الله تعالى من احدث ولم يتوضأ فقد جناز
ومن احدث وتوضأ ولم يصل فقد جناز ومن صل ولم يدعني فقد جناز
ومن احدث وتوضأ وصل ودعا ولم استجب له فقد جفوته ولست برب
جاف وهكذا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارسل رسولا الى اثم ضمير
على دير اذهب فطرقه باباه ففتح باباه بعد ساعة قال عن ذلك فقال اوص
الله تعالى الى موسى عليه وسلم ان اذخنت لطانا فتوضأ وأمر اهلك به
فان من توضأ كان في امان ما بين يدي فلم افترلك حتى توضأنا جميعا
قال الله تعالى يا موسى توضأ فان اصابك شئ وانت على غير وضوء فقل
تكون من الانفس وقال صل الله عليه وسلم يا ايها الناس ان استطعت ان تكونت
ابدا على وضوء فافضل فان ملك الموت قال اذا قبض روح عبد وصعد على وضوء
كبت له شهادة وهكذا كان في زمن عيسى عليه السلام امرأة صالحة جعلت
العين في التنوير واهرت بالصلاة فجاءها ابليس في صورة امرأة وقال
احترق العين فلم تلتفت اليه فاخذ ولدها وجعله في التنوير فلم تلتفت اليه
فدخل زوجه بها فوجد الولد في التنوير يلعب بالحجر وقد جعله الله عقيقا امر

فاخبر عيسى بذلك فقال ادعها الى فدعاها فأتها عن عمل اذ قالت يا رب الله
ما احدثت الا وضعت ولا طلبت في احد حاجة الا قضيت واحمل الأذى من الاصابة
كالجمل على الاوتار منهم وجاء جبريل الى النبي صل الله عليه وسلم على سرير من ذهب
قوائمه من فضة مفضص بالياقوت واللؤلؤ والزرجدر مغروش بالسندس
والاستبرق فاستقر على الارض برطحي مكة فلم على النبي صل الله عليه وسلم واقعد
معه على السرير وجبريل اربعة اجنحة جناح من لؤلؤ وجناح من ياقوت وجناح
من زمرود وجناح من نورايب العالمين بين كل جناح مائة عام على رأس
ذؤابتان واحدة على لون الشمس والاخرى على لون القمر مرصعتان بالجواهر
والياقوت محشوات بالمك والكافور ومعه سبعون الف ملك ففرب بجناحه
الارض فنبعت عينه فتوضأ جبريل وغسل اعضائه ثلاثا وتوضأ من ثلثا
واستنشق ثلاثا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول
الله بعثك بالحق نبيا يا محمد قم وافعل كما فعلت فقيل النبي صل الله عليه وسلم
شكته فقال يا محمد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وبغفر الله
لمن يصنع مثل صنيعك ثوبه هدي شرا وقد يجرها سرها وعلل نيتا وعيها وخطاها
وهم لحمي ودمه على النار وروى ابو امامة الباهلي رضي الله عنه قال قلت لعمر
ابن عيسى لا يشيخ تدعى ابيو الاسلام قال اني كنت ارى الناس على الضلالة ولا
ارى الا وثان شيئا ثم سمعت رجلا يجري اخبارا بمكة فركبت راحلي حتى قدمت
مكة فاذا رسول الله صل الله عليه وسلم مستخيا واذا قوله عليه هواء فتلطف له
فدخلت عليه فقلت من انت فقال انا بنى فقلت وما النبي قال رسول الله فقلت
الله ارسلك قال نعم فقلت يا بنى ارسلك قال بان نوحه الله ولا يشرك به
شيئا وكر الا وثان وصلته الرحم فقلت لغو من حكك على هذا الامر قال هو وعبد

وانما علمه ابو بكر وبلال رضي الله عنهما قلت فافى اتبعك قال انك لمن تستطعم ذلك
يوحك هذا ولكن ارجع الى اهالك فاذا سمعت بانظرت فالحق في قال فجمعت
الى اهلي وقد اسلمت قال عمر بن الخطاب ولقد رأيتني في ذلك اليوم وانزلني الاكلام
يعني لم يكن في ذلك الوقت من المسلمين الا اربعة فخر في رسول الله صل الله عليه
وسلم مهاجرا الى المدينة فركبت راكبا حتى قدمت على المدينة فدخلت عليه فقلت
يا رسول الله تعرفني قال نعم الست الذي ابنتني مكة قلت بلى يا رسول الله علمتني
مما علمك الله قال اذا صليت الصبح فاقرأ عن الصلاة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
فلا تفعل حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان وهينئذ يسجد لها الكفار
فاذا ارتفعت قد روي او صحت فصل فان الصلاة مشروطة محضرة حتى
يستقبل الريح للظل ثم اقص عن الصلاة فانها هينئذ تسجد لله سجدة فما اذ الفئ
فان الصلاة مشروطة محضرة حتى فصل العصر فاذا صليت العصر فاقرأ عن
الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وهينئذ يسجد لها
الكفار قال قلت يا بنى الله اخبرني عن الوضوء قال ما منكم من رجل يغرب وضوءه
ثم يتوضئ ويتشقى ويستنثر الا ضربت خطايا فيه وحياتيه ^{منه} يستنثر
ثم يغسل وجهه كما امره الله تعالى الا ضربت خطايا وجهه ^{منه} الماء يغسل بديه
الى المرفقين كما امره الله تعالى الا ضربت خطايا يديه ^{منه} الماء ثم يغسل راسه
كما امره الله تعالى الا ضربت خطايا راسه من اطراف شعوه مع الماء ثم يغسل
قدميه الى الكعبين كما امره الله تعالى الا ضربت خطايا قدميه من اطراف اصابعه
مع الماء ثم يقوم فحمد الله وشنى عليه بالذي هو له اهل ثم ركع ركعتين الا
ان يضعن ذنوبه كيوم ولدته امه وروى ثوبان عن رسول الله صل الله عليه وسلم
انه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان هزاعلمكم الصلاة ولا يجاوزن على الوضوء
الا مؤمن قال معنى قوله صل الله عليه وسلم لن تحصوا يعني لن تعدوا واعلم ذلك

الا بالجهد ويقال لن تعدوا وان تعدوا ثواب من استقام على الأيمان والطاعة
ومعنى قوله لا يجاوزن على الوضوء الا مؤمن يعني الدوام على الوضوء من اخلاق
المؤمنين فينبغي للمؤمن ان يكون الزمان كله على الوضوء وينام بالليل على الوضوء
فانه اذا فعل ذلك يحبه الله ويجبهه الحنيفة ويكون في امان الله عز وجل
فينبغي الذي يتوضأ ان يكون وضوئه مع التعظيم ويعلم انه يريد زيارة ربه عز
وجل وينبغي ان يتوب من جميع ذنوبه لان الله تبارك وتعالى جعل التوب بالماء
علامة لفعله من الذنوب فينبغي ان يبدأ بذكر اسم الله تعالى واذا تم وضوءه
يفعل ناه من الغيبة والكذب كما غسله بالماء واذا غسل وجهه يغسله من
النظر الى الحرام وكذلك في سائر الأجزاء فاذا فرغ من وضوئه يدعو الله تعالى
ويسبحه وقد روي في الخبر ان العبد المؤمن اذا فرغ من وضوئه ثم قال سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك والتوب اليك بحم نجاتك
ثم يوضع تحت العرش فلم يكسر حتى يدفوع اليه يوم القيامة وروى عقبه بن عامر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال اذا فرغ احدكم
من وضوئه فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
وسوله فتحت له ابواب الجنة يدخل من ابرها شاء وروى عن ابن هبيرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم لبلال عند صلاة العشاء ثنى
بارك في عمل عملته في الاسلام فاني سمعت الليلة غشا فغسلت في الجنة فقال ما عملت
في الاسلام اركب عندي من الخي لم تطهر طهورا في ساعة ليل او نهار الا صليت
لربك اذ في ما قدر لي وفي آخر ما حدث الا وجدت الطهارة وما نظرت الا صليت
ركعتين وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه امر بعبد من عباد الله تعالى
يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل ويدعوه حتى صارت جلدته واحدة فاستأذ

تبع عليه نارا فلما ارتفع عنه قال علام جلد توفي قال انك صليت صلاة بغير
ظهور ومرت بمظلوم فكم تنصره وهكر الفذ الى انه روى بعض الموتى في المنام
فتقبل له كيف حالك فقال صليت يوما بلا وضوء فوكل على ذنب بروعي في قبري
فخالي معه وضوء حال وهكر انه رعدت عين الجنيد مرة فقال الطبيب ان ترد عينك
فلا توصل اليها ماء فلما ذهب الطبيب توفوا وصلني ونام فبرئت عينه فسمع
ها فتنا يقول ترك الجنيد عينه في رضائي فلو طلب من الجرحيين بذلك العزم
لا اجبت فلما جاء الطبيب ورأى العين صحيحة قال ما فعلت قال توفضت وصليت
وكان الطبيب نصرانيا فآمن في الحال وقال هذا علاج الخالق لا الخلق وكنت
انا ارد وكنت انت الطبيب وقل صل الله عليه وسلم من قرأ سورة انا انزلنا
في ليلة القدر في اثر وضوئه مرة كان من الصديقين ومن قرأها مرتين كتب في
ديوان الشهداء ومن قرأها ثلاثا شرفه الله مع الأنبياء سنة التسمية ثم
غسل الكفين ثم السواك بكل فشن الا لصائم بعد الزوال ثم المضضعة والاستنشاق
والمبالغة فيهما المنظر ومسح كل الرأس والأذنين ظاهره وباطنه وتخليل شعره كيف
من حاجة واصاب اليد بالتمسك والرجلين من اسفل بخصر يده اليسرى
قوله صل الله عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان اى ثواب اللفظ بل اى التحفا
معناها والأذعان له بملأ كفة الميزان التى هي مثل طبقات السموات والارض
وتكون الحنات جواهره بفضا مشرقة والسيات جواهر سودا مظلمة قيل
لكل انسان ميزان لظاهر قوله تعالى وفضل الموازين القسط ليوم القيامة
والأفرح ان ليس الا ميزان واحد خلا قال لكل امة ميزان ولكل انسان
ميزان فاذا وزنت الأعمال ورجحت او ضنت فمن سعد وضنت اعماله
الصالحى على باب دار الجنة فيكون ذلك زيادة في نعيمه وان خسرت
وضنت على باب دار النار يكون ذلك زيادة في عذابه قال بعض الثغنية
افضل المحاد ان يقال الحمد لله محمد ايواف نعمه ويكافئ مرئيه واحب كل ذلك

بما في بعض الأخبار ان الله تعالى لما اصبط آدم عليه الصلاة والسلام الى الارض
قال يا رب علمني المكاسب وعلمني كرامة تجرى فيها المحاد فاوحى الله تعالى اليه ان
قل ثلاث مرات عند كل صباح ومساء الحمد لله حمد ايواف نعمك ويكافئ مرئيك
فقد جمعت لك فيها جميع المحاد وقيل افضل المحاد ان يقال الحمد لله بجميع محاده
كلها حاعت منها فالعلم زاد بعضهم عدد خلقه كلهم حاعت من هم في عالم العلم
واهتم له بما روى ان رجلا قال لهذه الكلمات بعشرات فلما من العام المقبل
محوه واراد ان يقولها فسمع قائل يقول يا عبد الله تعبت الحفظه فانزلهم بكتبون
ثواب هذه الكلمة من العام الماضي الى الآن وقال صل الله عليه وسلم اذا قال العبد
الحمد لله ملأت ما بين السماء والارض فاذا قال الحمد لله الثانية ملأت ما بين
السموات وبعده الى الارض السفل فاذا قال الحمد لله الثالثة قال الله عز وجل
صل تعطى وقال رفاعة الزرقى كنا يوما نصلى وردد رسول الله صل الله عليه
وسلم فلما رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده قال جل وراه رسول الله
صل الله عليه وسلم ربنا لك الحمد حمد كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف يقول
الله صل الله عليه وسلم عن صلواته قال من المتكلم أتفا قال انا يا رسول الله فقال
صل الله عليه وسلم لقد آتيت بضعة وثلاثين ملكا يستبدرونك اياهم يكنسوا
او لا وقال رسول الله صل الله عليه وسلم الباقيات الصالحات حسن لا اله
الا الله وسبحان والحمد لله والمنة أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وقال صل
الله عليه وسلم ما على الارض رجل يقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله
ولا حول ولا قوة الا بالله الا غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر قوله صل الله
عليه وسلم وسبحان الله والحمد لله تملأن او تملأن المحاد ما بين السموات والارض



فقد روى ان التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأها ولا اله الا الله ليس لها
دون الله حجاب حتى تصل اليه اي ليس لقبولها حجاب بحجج وروى الاثام احمد
ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
الأكبر وان في كل من الثلاثة عشر من حسنة وخطا عشرين سنة وفي الحمد لله
ثلاثين وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صل الله عليه وسلم كلما
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وقال ابو ذر رضي الله عنه قلت لرسول الله صل الله
عليه وسلم اي الكلام اصعب الى الله عز وجل قال صل الله عليه وسلم ما اصطفى
الله سبحانه للملائكة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وروى الحاكم
من حديث انس رضي الله عنه من قال سبحان الله وبحمده غفر الله له به الف
شجرة في الجنة اصلها من ذهب وفرعها من در وطلعها كندى الأبقار الذين من الزناد
واصل من الشهد كلما اخذ منه شيء عاد كما كان وقال ابو ذر رضي الله عنه قلت
لرسول الله صل الله عليه وسلم سبق اهل الاموال بالامر يقولون لا نقول
ويستفتون ولا يفتقون فقال رسول الله صل الله عليه وسلم فقال رسول الله صل
الله عليه وسلم فلما ادلك على عمل اذا انت عملته ادركت من قبلك وفتحت من
بعديك الا من قال مثل قولك تسبيح الله بعد كل صلاة ثلاثا وثلاثين والحمد ثلاثا
وثلاثين وتكبر اربعا وثلاثين وروى يسيرة عن النبي صل الله عليه وسلم انه
قال عليكن بالتسبيح والترهيل والتقدير فلا تغفلن واعتقدن بالأعمال فانها
مستطقات يعنى بالشهادة في القيامة وروى مصعب بن سعد عن ابيه عنه
صل الله عليه وسلم انه قال ايحرم احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فقيل كيف ذلك
يا رسول الله فقال صل الله عليه وسلم يسبح الله تعالى ~~الف~~ مائة تسبيحة
فيكتب له الف حسنة ويحط عنه الف سيئة قوله صل الله عليه وسلم والصلاة
نور يعنى تنوير وجه صاحبه وتنزهه عن الفحشاء والمنكر قال الله تعالى
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وجاء من صل بالليل حسن وجهه بالانوار

وروى ان الجيمان يشبع والطمان يروى وانا لا اشبع من حب الصلاة والصلاة
ترج القلب وترخ لهومه وغومه ولذا قال صل الله عليه وسلم يا بلال اقم الصلاة
وارها برأ و ذكر النبي صل الله عليه وسلم الصلاة فقال من حافظ عليا كانت له
نورا و برهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليا لم تكن له نورا ولا برهانا
ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف وانما
خصه هؤلاء الاربعة بالذكر لانهم رؤوس الكفر فمن ترك الصلاة لتجارته
فهو مع ابني بن خلف ومن تركها للملكة فهو فرعون ومن تركها لماله فهو قارون
ومن شغلته عن رايسته فهو مع هامان وجاء في الحديث تقول الملائكة
لتارك الصلاة الفجار ولتارك صلاة الظهر يا سار ولتارك صلاة العصر
يا عاصي ولتارك صلاة المغرب يا كافر ولتارك صلاة العشاء يا مضيق ضيقك
الله ويجزيك ان عيسى عليه الصلاة والسلام رجع قرية كثيرة الانهار والارجار
فاكرمه لاهلها فتعجب من حسن طاعتهم ثم مر عليهم بعد ثلاث سنين فرأى الارجار
يابسة والانهار ناشفة وهي خاوية على عروشها فتعجب من ذلك فاولى الله
تعالى اليه قدر على القرية رجل تارك الصلاة ففصل وجهه في غير كفتفت
الانهار وبسبب الاشجار فخرت القرية يا عيسى لما كان ترك الصلاة سببا لهم
الدين كان سببا لراب الدنيا ويجزيك ان بعض الاكارم كرم البحر في السمك يأكل
بعضه بعضا فتوهم ان العظم وقع في البحر ففتفت به هاتفت انه قد ركب من البحر
رجل تارك الصلاة فلما علم ملوحة الماء قد فده من فمه فوقع العظم في البحر من نجاة
فمه وانزل الله في بعض كتبه تارك الصلاة ملعون وجاره ان رضى به ملعون ولو لا
ان حكم عدل لقتل كل من يخزي من ظهره ملعون الى يوم القيامة وفي الحديث

ان جبريل ويكاتب عليه السلام قال قال الله تعالى من ترك الصلاة فهو ملعون في التوراة والانجيل والزيور والفرقان وفي الحديث من ترك الصلاة لعن الله وهو عليه غضبان وروى الطبراني انه صل الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات الخمس في جماعة جاز على الصراط كالبرق اللامع في زمرة السابقين وجاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر والصلاة تمنع من المعاصي وتزجر عن النجاش والمكرك في قوله تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنزع عن الفحشاء والمنكر وروى عن انس ان رجلا كان يصلي الصلوات الخمس مع النبي صل الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبه فاجره النبي صل الله عليه وسلم بذلك فقال ان صلواته تنزهه يوما فادخلت النار ومن حاله فقال لم اقل لكم ان صلواته تنزهه يوما وروى ان رجلا جرد امره عن ففرا فاحضرت زوجها بذلك فقال قوله له صل خلفت زوجي اربعين صباحا ففعل ثم دعتني الى الفرس فقال اني ثبتت الى الله عز وجل فاحضرت زوجها بذلك فقال صدق الله قوله الحق ان الصلاة تنزع عن الفحشاء والمنكر وقال صل الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يطعم الصلاة ومن انشتر عن النجاش والمنكر فقد اطاع الصلاة وفي التبخية الذهبية عن النبي صل الله عليه وسلم يقول الله تعالى انها تقبل الصلاة ممن تواضوا بالخطي ولم يستظل بها على خلقي ولم يبيت مصرا على معصيتي وقطع زيارتي في ذكرى رحمتي الا زلة والمسكين وابن السبيل والمصابي ذلك نور كنور الشمس الحارة يعرف واستنظمت على ذلك واجعل له في الظلمة نورا وفي الجمالة حلا ومثله في خلقه كمثل الفزد وسر الصلاة تهديك الى الصواب ويكون اجرها نورا وتشمع لصاحب يوم القيامة وقيل في تفسير قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات يعني الصلوات الخمس وقال العلائي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عن رسول الموحدين فانه يجمع فيها الوان العبادات كما ان العرس يجمع فيه الوان الاطعمه فاذا صل العبد

ركعتين يقول الله تعالى من وضعك اتيت بالوان العبادات قياما وركوعا وسجودا وقراءة وتهللا وتحميدا وتكبيرا وسلاما فانما جلال وعظمته لا يحتمل ان تضعك جنة فيها الوان النعيم او جنت لك الجنة بنعيمها كما عبدتني بالوان العبادات والركعة برزقي كما عرفتني بالوهدانية فاني لطيف اقبل عذرك واقبل منك الخير برحمتي فاني اجد من اعديه من الكفار وانت لا تجدر لها غيري يغفر سيئاتك عبدك لك بكل كلمة تصرفه الجنة وحرارة وكل سجدة تنظره الي وجهر من وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم الصلاة روضة للرب وحب للملائكة وسنة للانبياء وفور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الأعمال وبركة في الرزق وسلاح على الأعداء وكرهية للشيطان وشفيق بين صاحبها وبين ملوك الموت وسراج فرق بين الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة كانت الصلاة ظللا فوقه وتاجا على راسه ولباسا على بدنه وفورا يسبح بين يديه وستار اسننه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي رب العالمين وتقلل في الميزان وهو ازار بين الصراط وفتاها للجنة لان الصلاة تسبيح وتحميد وتقديس وتحميد وقراءة ودعاء ولان افضل الاعمال كلها الصلاة في وقتها ومرعى عليه الصلاة والسلام على شاطئ البحر فرائي طيرا من نور انفس في الطين ثم فرغ فاشتغل فعاد الى حسنه وهكذا اخر مرات فتصعبت من ذلك فقال جبريل اياي عيسى ان الطير جعله الله مثلا لمن صل الصلوات الخمس من امة محمد صل الله عليه وسلم فالطين كالذنوب والاعتسال كفضل الصلاة وقوله صل الله عليه وسلم الصلاة برهان روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم اذا اراد بعبد فترابعته اليه ملائمة فتران الجنة فيسبح في طين فتنسج حوته بالزكاة وقال صل الله عليه وسلم ما تلف مال في بر ولا اجر الا يجس الزكاة وقال

اي الزكاة

ما نفع الزكاة في النار وفي الحديث ويل للأغنياء من الفقراء يقولون ربنا ظلمونا
 حقنا الذي فرضه لنا فيقول وعزني وجلالي لا يستنكم ولا بعدنهم وروى انه
 كان في زمن ابن عباس رضي الله عنهما رجل كثير المال فلما مات هجره ووقع هجره
 فيه فقبضنا عظيمي فافروا ابن عباس بذلك فقال احفروا عنقه فحفروا عنقه فوجدوا
 الثعبان فيه حتى هجره واسبع قبور رجال بن عباس اهلكه عن حاله فقال انه كان
 يمنع الزكاة فادهم بدفته معه واما صدقة التطوع فقد ورد فيها اخبار كثيرة
 منها ما جاء في السنة النبوية ان امرأة من فخر القرية فافترت القرية فنادوا بالانكاح
 فلم تلبث ان رزقها غلاما فلما تربى وعجبا ذئب فاحتمله فخرت فخرت فخرت فخرت
 وهو يقول ابن ابن فامر الله ملكا الحق الذئب فخذ الصبي من فيه وقل لانه الله
 يتولى السلام ويقول لك القرية بلقرية ومنها تعبد عابد من بني اسرائيل في صوته
 ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صوته فقال انزل
 فذكرت الله لا عدت حين انزل معه رعيه اورغيخان فيبيناهم في
 الارض اذ لقيته امرأة فلم تنزل تكلمه ويكلمه حتى غشي عليه فترك
 الغدير يستريح فجاهاه سائل فاما الاله ان ياخذ الرعيه والرعيه فيتم فخرت
 عبادة الستين سنة بتلك الزنية فخرت الزنية بحسناته فوضع الرعيه او
 الرعيان مع حسناته فخرت حسناته ففعله وهكذا ان رجلا عبد الله سبعين
 سنة فبينما هو في عبده ذات ليلة اذ وقعت به امرأة جميلة فسالته ان يفتح لها
 وكانت ليلة شاتية فلم يفتح اليها فقبل على عبادته فقلت المرأة فظن
 الريا فملك قلبه وكتب لبه فترك العبادة وتفرقا فقال الى ابن فقال الى
 حيث اريد فقال هي صارت صارا مريدا والامر عبيدا ثم جرد بها فادخلها
 الى مكانه فاقامت عنده سبعة ايام فعند ذلك تفكر فيما كان فيه من العبادة

وكيف باع عبادة سبعين سنة بمصيبة سبع ليال فبكي حتى غشى عليه فلما افتاق
 قالت له يا هذا والله ما عصيت الله مع غيري وانا ما عصيت الله مع غيرك
 والى اري في وجهك اثر الصلاة في الله عليك اذا صليت مولدا فاذا كرف قال
 فخر بها ثانيا على وجهه فاواه الليل الى حربة فخر عشرة عميان وكان بالزيب
 منهم راهب بعثه اليهم في كل ليلة غلاما بمشقة رقيقة فجا غلام الراهب
 بالخبر على عادته فخذ لك الرجل العاصم بيده واخذ رغيخا فبقي رجل منهم
 لم يأت فيه شيئا فقال رغيخي فقال الغلام قد فرقت عليكم المشقة فقال ابنت
 طاويا لا تف عاصم وهذا رجل مطيع فنام فاشتد به الجوع حتى اشرف على الهلاك
 فامر الله ملك الموت فقبض روحه فاختصت فيه ملائكة الرحمة وملائكة
 العذاب فقالت ملائكة الرحمة هذا رجل فممن ذنبه وجاء طائفا وقالت ملائكة
 العذاب بل هو عاصم فادعى الله اليها ان زنا عبادة سبعين سنة بمصيبة سبع
 ليال فممن ذنبها فخرت المصيبة على عبادة سبعين فادعى الله تعالى اليهم
 ان زنا مصيبة السبع ليال بالرعيه الذي اقر به على نفسه فممن ذنبك
 فرجع الرعيه فتوفته ملائكة الرحمة وقبل الله تقويته وقوله صل الله عليه
 وسلم والصبر اي جبر النفس على العبادات ومشاقتها والمصاب والجهاد
 وعن المنزيات والشهوات والذات وافضل انواعها الاخرة فالاول جبر النفس
 الدنيا ان الصبر على المصيبة يكتب للعبد به ثلثمائة درجة وان الصبر على المعاصي يكتب له به ثمانمائة والصلاة والصبر
 يكتب للعبد به ثمانمائة درجة وان الصبر على المعاصي يكتب له به ثمانمائة والصلاة والصبر والصدقة برهان والجهاد
 درجة قال موسى عليه الصلاة والسلام اي منازل الجنة لعبك قالك
 حظيرة القدس قال من يسكنها قال اصحاب المصائب قال يارب من هم قال الذين
 اذا ابتليتهم صبروا واذا نعمت عليهم شكروا واذا اصابتهم مصيبة قالوا اللله والى

فيكي الرجل العاصم وناول الرغيخا لصاحبه
 وقال لنفس انا احق ان ابنت طاويا

عن ابن مالك الحارث بن عامر الاشعري رضي
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صل الله
 عليه وسلم الصبر شرط للابيان والجهاد
 لله تملأ المؤمنان والجهاد لله
 تملأ المؤمنان والجهاد لله تملأ المؤمنان

اليه راجعون اذ روي الشيخان ان بنته صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه تدعو
 وتخبره ان ابنها في الموت فقال صلى الله عليه وسلم للرسول ارجع اليها فافترها
 ان الله ما اخذ ولده ما اعطى وكل شئ عنده باجل مسمى فمرها فلصيرت تحت
 وروي البخاري ما لعبدك المؤمن اذا قبض صفيه من اهل الدنيا ثم احببه
 الا الجنة وفي حديث من احب بمصيبة فليذكر مصيبتة في فانها اعظم
 المصائب وكان القاضى حين من الكارثتنا اخذ من هذا قوله الذي اقرع
 عليه يجب على كل مؤمن ان يكون حزنه على فراق النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا
 اكثر منه على فراق ابويه كما يجب عليه ان يكون صلى الله عليه وسلم احب اليه من
 وماله واهله وفي حديث آخر انما الصبر عند الصدمة الاولى وفي حديث من
 قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حفضا من النار فقال ابو الدرداء
 رضي الله عنه قدمت اثنين قالوا اثنين في اقران قدمت واحد قال وواحد
 ولكن ذلك في اول صدمة وفي حديث مسلم ان الاطفال دعا به الجنة اى
 حجاب ابوابها يتلقى اهدم اباه او قال ابويه فيا هذه تبويه او قال بيده
 فلا يتسرع حتى يدخله الجنة وفي حديث مسلم انه مات ابن لابي طلحة من ام سليم
 فقالت لا يجدته الا انا فلما جاء قربت اليه عشائه فاكل وشرب ثم تقضت
 له احسن ما كانت تتسرع قبل ذلك فوقرها فلما رآته انه قد شبع واصاب منها
 قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت وطلبوا عاريتهم
 اليهم ان يمنهم قال لا قالت ام سليم فاحسب انك تقضى الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال بارك الله لك في ليلتك وروي ان ابن عمر حرك عند
 دفن ابنه فقيل له انصرك فقال اردت ان ارغم الشيطان وقال بعضهم صحبت
 الضيل ثلاثين سنة ما رأيت ضاحكا ولا تبس الا تبس الا بامر الله ان ابنته
 على فقالت له في ذلك فقال ان الله احب امرنا فاحسبته وحكي اليافعي عن ابى

فقال سليمان فقال رجل من الانصار
 ورايت لها تبس اولادكم قد قرأ
 القرآن صحى

الحسن

الحسن السراج قال خربت حاجبا الى بيت الله الحرام فبينما انا اطوف
 واذا امرأة قد اضاء حسن وجهها فنقلت والله ما رأيت الى اليوم قط نضارة
 وهن مثل هذه المرأة وماذا الا لقلعة الهرم والحزن فسمعت ذلك القول
 منى فقالت كيفما قلت يا هذا الرجل والله انى لو شققت بالافران ومكلمة
 الفوار بالهرم والاشجان ما يشركنى فيها احد فقالت لها وكيف ذلك قالت
 ذبح زوجي شاة فحني بها وولى ولدان صغيران يلعبان وعلى يدي طفل وضع
 فتحت لاصغر طعاما اذا قال ابني الكبير للصغير الا اركب كيف صنع ابى ياثة
 قال بل هي فاضحه وذبحه وفرحى هاربا نحو الجبل فاكله ذئب فانطلق ابوه في
 طلبه فادره العطر فمات فوضعت الطفل وخرت الى الباب انظر ما فعل
 ابوه فوب الطفل الى البرمة وهي على النار فالتق يد فيه فبرها وعلقت وهي
 تقلى فانتزحت عن عظمه فبلغ ذلك ابنة لي كانت عند زوجها فمرت بنفسها
 الى الاضطر فوافقت اجلا فافردني الدهر من بينهم فقلت لها كيف صبرك على هذه
 المصائب العظيمة فقالت ما من احدى الصبر الجزع الا وجد بيننا من اجابنا فارتا
 فاما الصبر بحسن الملاينة فمحو العاقبة لله واما الجزع فصاحبه غير موصوف وروي
 عن بعض المشايخ انه رأى سفيان الثوري في المنام فقال له كيف رأيت الموت
 فقال اما الموت فلا سأل عن عظمته وشدة فقالت اى الاعمال وجدته انفع
 فقال كل عمل صالح النفع ولكن نجات من الحساب في استرجاعى وصبري عند مصيبة
 ولدى مات فقال سبحان الله وقال انسى مصيبي وقد قبضت ثمرة فردك
 فاسترجعت وحمدتني اذهب فقد غفرت لك سيئاتك وضاعفت حسناتك
 ورفعت درجاتك وروي عن يزيد الراشدي قال اذا دخل الرجل القبور فقامت
 الصلاة عن يمينه والزكاة عن شماله والبريطل عليه والصبر يحيا عنه يقول

دوتكم صاحبكم فان صححت والا فان من ورائه يعني ان استطعت ان تدفعوا
عنه العذاب والا انا الكفاكم ذلك وادفع عنه العذاب ففي هذه الاخبار دليل
على ان الصبر افضل الاعمال وان الله تعالى يقول **انما يوفى الصابرون**
اجرهم بغير حساب وروى في الخبر انه لما نزل قوله تعالى من يعمل سويا جزاه
قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله كيف الفرع بعد هذه الآية فقال رسول
الله صل الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر استعرض اليك النبي صلى الله
عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر استعرض اليك النبي صلى الله عليه وسلم
ليس تنصب ليس تخزن فهذا مما تجزون به يعني ان جميع ما يصيبك يكون
كفارة لذنوبك وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال
نزلت هذه الآية فرجع علينا رسول الله صل الله عليه وسلم وقال قد
انزلت على اية هي خير لامتي من الدنيا وما فيها ثم قرأ هذه الآية من يعمل
سويا جزاه ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فقبضه شدة او بلا في الدنيا
فاله اكرم من ان يعذبه تانيا وقي بعض العلماء لا يدرك العبد منزلة
الاخيار الا بالصبر على الشدة والاذى وقد امر الله تعالى بنبيه عليه
الصلاة والسلام بالصبر فقال **فاصبر كما صبر اولوا الازم من الرسل** وروى
عن جناب بن ابي ابي رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صل الله عليه
وسلم وهو متوسد بردائه في ظل الكعبة فشكونا اليه فقلنا يا رسول الله
الا ندعو الله الاستغناء لنا فجلس محمد لولاه ثم قال ان من كان قبلكم
كان ليؤتى بالرجل فيحفر له في الارض حفرة ويحيا بالشارف فيؤتى على راسه
فيجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه وروى عن سعيد بن جبيرة عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال اول من يؤتى
الى الجنة الحمادون لله الذين لم يحدون على السراء والضراء فالواجب على العبد
ان يصبر على ما يصيبه من الشدة ويعلم ان الله ما دفع عنه البلاء اكثر مما
اصابه ويحمد الله تعالى على ذلك وينبغي للعبد ان يعتقد بنبيه صل

الله عليه وسلم وينظر الى صبره على اذى المشركين وروى عمرو بن ميمون عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما رسول الله صل الله عليه وسلم يصلي عند
البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد نمت جزورا بالامر فقال ابو جهل
لعنه الله انكم تقومون الى سلا الجزور فيلقبه على كتف محمد اذا سجد فانبت
اشقى القوم فاخذوه فلما سجد النبي صل الله عليه وسلم وضعه بين
كتفيه فاستضحكوا وانا قائم انظر قلت لو كان لي منعة لطحت عن
ظهر رسول الله صل الله عليه وسلم قال النبي صل الله عليه وسلم سجد
ما يرفع راسه حتى انطلق انسان فاخذ فاطمة رضي الله عنها وجأت
وهي صورية فطحت عن ظهره فاستضحكوا فبينما هم ساجدون قال رسول الله صل الله
عليه وسلم صلواتي رطبت على من سجد في رجلي فقال اللهم عليك بنبيي ثلاث
مرات فلما سمعوا صوته ودعائه ذهب عنهم الفسك وخافوا دعوته فقال
اللهم عليك بابي جهل وعقبة وعتبة وشيبة والوليد بن المغيرة وامية بن
خلف قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والذي بعثت محمد بالحق لقد
رأيت الذين سماهم صرعى يوم بدر ويقال ان الله تعالى يجتج يوم القيامة بالبر
على اربعة اصناس يجتج على الأغنياء سليمان بن داود وعليها السلام فاذا
قال الفنى الفنى شغلني عن عبادتك يجتج عليه سليمان ويقول له لم تكن أغنى
من سليمان فلم يمنعه عناه عن عبادتي ويجتج على العبد يوسف عليه السلام
فيقول العبد كنت عبدا والرقي منعتني عن عبادتك فيقال له ان يوسف عليه السلام
لم يمنعه رقه عن عبادتي وعلى الفقراء يعيسى عليه الصلاة والسلام فيقول
الفقير ان حاجتي منعتني عن عبادتك فيقول انت كنت اهو ام عيسى عليه
الصلاة والسلام وعيسى لم يمنعه فقره عن عبادتي وعلى المرضى يابوس عليه
السلام فيقول المريض منعتني المرض عن عبادتك فيقول مرضك كان اشد ام

مرض الوب عليه السلام فلم يمنعه مرضه عن عبادتي فلا يكون لأحد عند
الله عذريوم القيامة وكان الصالحون رحمهم الله تعالى يفرحون بالمرض
والشدة لاجل ان فيه كفارة للذنوب وروى عن عتبة بن عامر رضي الله
عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال اذا رايت الرجل يعطيه الله تعالى
ما يحب وهو يعجز عن معصيته فاعلم ان ذلك استدراج ثم قرأ قول الله عز وجل
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء وهى اذ فرحوا بما اوتوا
يعنى اعطوا من الخير فاخذناهم بغتة فاذا هم بلسون يعنى ايسين من كل خير
وذكر عن وهب بن منبه انه قال كتبت من كتاب رجل من الحواريين اذا سلكك
سبيل البلاء ففرغنا فانه يسلكك بسبيل الانبياء والصالحين واذا سلك
لك سبيل الرفاء فابك عذرك فقد هولت بك عن سبيلهم وروى ابو بصير
رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه سئل اى الناس اشد بلاء قال
الانبياء ثم الصالحون ثم الاصل فالاشد يقال ثلاث من كنوز البركتان الصدقة
وكتان الوجه وكتان المصيبة وكان اصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم
في شدة من اذى الكفار ومن الجوع والفقر واعل ذلك حتى فرح الله عزهم وكل من
صبر فرح الله عنه فان الفرح مع الصبر وان مع العسر يسرا وكان الصالحون
رضيهم الله يفرحون بالشدّة لما يرون من ثوابها وروت عائشة رضي الله
عنها عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال فاصيب المؤمن مصيبة حتى
شكوه فما تفرح الا حصل الله عنه برا خطيئة ورمى عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال مات ابن ابي قتبت الى رسول الله صل الله عليه وسلم من محمد رسول
الله الى معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال مات ابن ابي قتبت الى رسول الله
صل الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل السلام عليك فاني
اصح الله الذي لا اله الا هو اما بعد فظلم الله لك الاجر والرهكة الصبر وزقنا
واياك الشكر ثم ان نفوسنا وامنالنا واهلنا واولادنا واهلهم من موصي
الله الرهنينة وعواريه المستودعه نتمتع بها الى اجل معدود ويقبضها الوقت

لوقت معلوم ثم افترض الله علينا الشكر اذا اعطى والصدقة اذا ابتلى وكان ابتك
هذا من مواهب الله الرهنينة وعواريه المستودعه شكك الله به في
غبطة وسرور وقبضه باج كبير ان صبر واحتسبت فلا تجعز عليك
يا معاذ ان يحيط جزعك ابرك فتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب
مصيبتك عرفت ان المصيبة قد قصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا
يدفع من نافلته هيب عنك اسفك بما هو نازل بك فكان قد نزل بك السلام
ومعنى قوله فلنذهب عنك اسفك بما هو نازل بك يعنى تفكر في الموت
الذي هو نازل بك حتى يد هيب من نك فكان قد يعنى كانه جاء الموت
لان الرجل اذا تفكر في موت نفسه وعلم انه يموت عن قريب فلا يجزع له
لان الجزع لا يرد ميتا ويطل ثواب المصيبة لان الذي يجزع على المصيبة انما
يشكوره ويريد قضائه وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا
كان يجيء يعصي له معه الى رسول الله صل الله عليه وسلم ثم ان الغلام توفي
فاقتبس والده فلما فقه رسول الله صل الله عليه وسلم سأل عنه فقال يا رسول
الله مات صبيبه الذي رايت قال فربلا اذ نتحوني لله به يعنى اخبر تحوف
قوموا الى حيننا فنيه فلم يدفل عليه النبي صل الله عليه وسلم اذا الرجل حزبه
وبه كآبه فقال يا رسول الله الى كتبت ارجوه لكبر سنن وضعف فقال رسول
الله صل الله عليه وسلم اما يسرك ان تأتى يوم القيامة فيقال لك ادخل
الجنة فيقول يا رب ابواى فيقال له ادخل الجنة ثلاث مرات فلا يزال يتبع
حتى يشفعه الله تعالى ويدخله الجنة جميعا فذهب الحزن عن الرجل
ففى هذا الخبر دليل على ان التعزية سنة اذا اصاب الرجل مصيبة ينبغي اخراجه
ان يعزوه وروى عن الحسن البصرى رحمه الله تعالى قال سئل عنك عليه السلام
ربه فقال اى ربه ما لعالمه لمريض من الاطفال امره من ذنوبه كيوم ولدته

امه في اي رب فمالشيخ الموق من الامر قال ابعت عند موته ملائكة
يشيعونه الى قبره برابات ثم الى الحشر في اي رب ما لعزى المتلى من
الامر قال اظلمه في ظلي يوم لا ظل الا ظلي قوله صل الله عليه وسلم والقرا
حجة لك او عليك تقوم حجة لك اي في تلك المواقف التي تشغل فيها قلبك
والخبر ان وعقبات الصراط ان اتلفت جميع اثاره والهندية بانواعها وتخلت
بما فيه من صالح الافلاق وشرائف الاموال وقوله او حجة عليك في تلك المواقف
ان اعرضت عن القيام بما له من واجب الحقوق قال بعض السلف ما قال احد
القران فقام سألما ان يريح وامان يخسر ثم تلا قوله ونزل من القران الآية

الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صل الله
عليه وسلم فيما يرويه عن ربه انه قال يا عبادي ان حرمت الظلم على
نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كل من ضال الا من
لهديه فاستهدى في اهدكم يا عبادي كل من جاز الامن اطعمته فسا
اطعمكم يا عبادي كل من عار الامن كسوته فاستكسبوا الكسب يا
عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفر
اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبغوا ضرى قفروني ولا تبغوا انفسى
فتنهبوا يا عبادي لو ان اولكم وافرتم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب
رجل واهدتمكم ما زاد ذلك في ملكى شيئا يا عبادي لو ان اولكم وافرتم
وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكى
شيئا يا عبادي لو ان اولكم وافرتم وانسكم وجنكم قاموا بصدقة واحدة ولو
فاعطيت كل واحد منكم ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط
اذا دخل البحر يا عبادي انما احصى اعمالكم احصيا لكم ثم اوفيا فمن وجد فضلا
فليمجد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم رضي الله عنه
قوله اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا اي لا تظلموا بعضكم بعضا
فقد ورد في الحديث ينادى يوم القيامة اين الظلمة واين الظلمة حتى من لاق
لهم واة او يرى لهم قلما فيجمعون في تابوت من حديد يرمى بهم في جهنم وروى
عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال من مشى مع مظلوم بعينه على ظلمته ثبت
الله قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن مشى مع ظالم بعينه على ظلمه

ستطوف

وز

انزل الله قديمه على الصراط يوم تدحضر فيه الأقدام قى الله تعالى لا تحسب
الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤذونهم ليوم تشخص فيه الأبصار روى عن
ابن صبرية رضي الله عنه انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انظروا في انفسهم لادركهم
له ولا يتابع فقال ان المسلم من امتى من يأتي يوم القيامة بصلوة وصيام وزكاة قياتي
قد شتم هذا وتذف هذا والحال هكذا وسند دم هذا وضرب هذا فيضطر هذا من
حسناته وهذا من حسناته فان ثبت حسناته قبل ان يتضى ما عليه اخذ من
خطاياهم فطمرت عليه ثم طرح في النار وروى عن انس رضي الله عنه الظلم ثلاثة
فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الظلم الذي لا يغفره فالثلاثة قال الله
تعالى ان الشرك للظلم عظيم واما الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد انفسهم فيما بينهم
وبين ربهم واما الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين بعضهم
من بعض وروى عن عائشة رضي الله عنها وعن سعيد بن زيد من ظلم قبيح
ملا الأرض اى قدره طوقه من سبع ارضين اى خيف الله به الأرض فيصير
البيعة في عنقه كالطوق وروى الأمام الأحمى والطبراني من اخذ شيئا
من الأرض بغير حقه طوقه من سبع ارضين لا يقبل منه صرف ولا عدل وروى
عن حذيفة الظلمة واعوانهم في النار وروى ابو داود وروى عن حماد بن منبان من وافق
اذاه قال بعث ملكي لحي حجه يوم القيامة من نار جهنم وروى عن علي رضي الله عنه
انك دعوى المظلوم فانما يسأل الله تعالى حقه وان الله لا يمنح فاحق حقه
وروى عن ابن صبرية رضي الله عنه دعوى المظلوم مستجابة وان كان جاهل
فنجوه عن نفسه وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يؤخذ بيد العبد
والافة يوم القيامة فينادى به على رؤس الخلائق هذا فلان بن فلان من كان
له عليه من فليات الى حقه قال فتقر في المرأة ان يكون لراحق على ابنه او اجبر
ثم قرأ فلان اسما بينهم ومنذ ولا يتكلمون قال يغفر الله من حقه ما يشاء

ولا يغفر من حقوق الناس شيئا فيقض فينصب العبد للناس ثم يقول الله
لأصحاب الحقوق استوا الى حقوقكم قال فيقول العبد يا رب فثبت الدين
ثم ان ابن اوتيرهم حقوقهم فيقول الله للملائكة هذا من حسناته فاعطوا كل
ذى حقه حقه بقدر طلبته فان كان وليا لله وفضل له شقاي ذرة فما عفر
الله تعالى حتى يدخل الجنة برا وان كان عبدا اشعيا ولم يفضل له شي فيقول
الملائكة ربنا فثبت حسناته وبقى طالبون فيقول الله خذوا من سيئاتهم
فاضفوها الى سيئاتهم ثم صلوا له صكالى النار وهكى عن عمرو بن دينار قال كان
رجل من بني اسرائيل على ساحل البحر فزاد رجلا وهو ينادى يا على صورته الا من
راى فلما يظلم احدا قال فدنا منه وقال يا عبد الله ما خبرك فقال اعلم انى كنت
رجلا شيطانيا فنجت يوما الى هذا الصل فارتب صيادا قد صاد ككة قالته
ان يهبه راي فاني قالته ان يبهر راي فاني فضربت رأسه بسوطي واخذته
منه فتررا ومضت برا قال فيبين انا ما شربها ما حملها ان غضت على ابراهيم
ان اخلص ابراهيم منها فلم اقدر فنجت الى عمالي فعا لجوا ان يخلصوا ابراهيم منها فالتقى
الا بعد تعب شديد وقيل انما تعلقت بأبراهيم عند ما قدمت اليه لئلا يكلها
قال فاصبح ابراهيم قد ورم واستفخ ثم انفتحت فيه عيون من انار اناب السكة
فذهبت الى طيب محسن فلما انظر الى ابراهيم قال هذا اكله بلمر شك وان
تقطع ابراهيم هلكت فقطعت ابراهيم ثم ضربت على يدي فلم اطق النوم
ولا القلم من شدة الألم فقبل لي اقطع كفك فقطعتا وانتشر الألم الى اسعد
والمنى شديدا ولم اطق القلم وجعلت استغيب من شدة الألم فقبل لا تقطع لمن
المرفق فقطعتا فانتشر الألم الى العضد وضربت على عضدي شدة من الألم الأول

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى على الظالم صريح فاذا افذه
لم يفلقه يعني لا ينجو ثم قرأ وكذلك اخذ ربك ان اخذ القرى وهي طامة ان
اخذه اليم شديد وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من كانت لايضه عنده مظلمة من عرض او مال فليتي الله قبل
ان يؤخذ منه يوم لا دنار ولا درهم فان كان له عمل صالح اخذ منه بعد عمل
مظلمته وان لم يكن له عمل اخذ من سيئاته فحلت عليه وروى عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه رحمه الله قال كان رجل من المهاجرين له حاجة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاراد ان يلقاه على خلاء فيبدي له حاجته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السكر بالبطحاء وكان يجي من الليل فيطوف حتى اذا كان في وجهه الجميع
فصل صلاة الغداة قال فحج الطواف ذات ليلة حتى اصبح فلما استوى على رحلته
عرض له الرجل فاخذ بطام ناقته فقال يا رسول الله لي اليك حاجة قال دعني
فانك ستدرك حاجتك فابي فلما خشي ان يجبه خفقه بالسوط خفقة ثم مضى
فصل صلاة الغداة فلما انقضى اقبل بوجهه على القوم واجتمع القوم حوله فقال ابن
الذي جلدته انما فاعادها كما فعلت ان كان في القوم فليتم نعم الرجل
يقول اعوذ تعالى ثم برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادن مني
ادن مني حتى دنا منه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وناوله السوط
وقال جلدتك فاقتص مني فقال اعوذ بالله ان اجد نبيه قال جلدتك
فاقتص لابس فقال اعوذ بالله ان اجد نبيه قال لا الا ان تحنوا فالتق
السوط وقال قد عفوت يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس اتقوا ربكم ولا يظلم احدكم ثم منا الا انتمم الله منه يوم القيامة

فقبل لي اقطعي يدك من كتفك والاسرى الى جسدك كله فقطعها فقال لي بعض الناس
ما سبب الملك فذكرت له قصة السمكة فقال لو كنت رجعت في اول ما اصابتك
الأمم الا صاحب السمكة فاستحلت منه واسترضيته ولاقطعت من اعضائك
عقوا فاذ ذهب اليه الآن واطلب رضاه قبل ان يصل الأمم اليك قال فلم ازل
اطلبه في البلد حتى وجدتته فوقف على جلبيه اقبلها واكن فقلت يا سيدي سألته
بالله الا عفوت عني فقال لي من انت فقلت انما الذي اخذت منك السمكة غضب
وذكرت ما جرى علي وارثته فبكى حين راها وقال يا اخي قد احللتك منها كما
قد رايت بك من محمد البار فقلت يا سيدي سألته بالله هل كنت دعوت على
لما اخذت منك قال نعم قلت اللهم هذا يقوى على يقوته على ضعفني فاخذني من رقتي
فأرني فيه قدرتك قلت قد ارك الله قدرته في وان اتائب الى الله عما كنت عليه
وهكم ايضا عن علي بن حرب قال فرجت انا وبعض شباب الموصل الى الشط في كسنا في
سورق فلما بعدنا من البلد وتوسطنا البحر اسلمة كبيرة طرفت من الشط الى وسط
الزورق فقام الشباب وزلوا الى حافة الشط فجمعوا حطباً برسم السمكة فنزلت
معهم فبينما نحن نعيش على جانب الشط واذا بالقرب منا فرقة فذهبنا الى انظر
اثارها واذا فيها ثياب مكتوف واقرب من يبيع الى جانبه وبغل واقف عليه قماش
فقلنا للثياب ما قصتك وما هذا الذبور فقال ان كنت مكتوباً يا محمد المكارى
صاحب هذا البغل فعد لي الى هذا المكان وكنت في كارتون وقال لي لا بد من قتلك فبنازلة
الله تعالى لا تقطن في ولا ترعاشي ولا تقديني روي بل تأخذ القماش وانت تح
حل منه وحلفت له بالله تعالى اني لا اعرب احداً وما زلت اناشء بالله تعالى وهو لا
يفعل فمديته الى سكنين كانت في وسطه فجز بها فحسرت عليه ان تخبر من غلام في
فانزل يجذبها الى ان فرجت بصعوبة فما اخطت حلقه قد بعته فهو كارتون
وانا على حاله هذه قال فحللنا كفافه واعطيناه البغل والقماش وراى وعذنا الى الزورق

وعنه ايضا ان الظالمين هم المفلحون يوم القيامة وعن سفيان الثوري رضي الله
عنه انه قال ان لعنت الله تعالى سبعين ذنبا فيما بينك وبين الله تعالى
اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد وروى ان
امرأة اسرائيلية كان لها دار بجوار قصر الملك وكانت تشين القصر وكلها لم
الملك منها ان تبسح الدار ان تبسح منه فخرجت المرأة في سنة فامر الملك
بهدمها فلما جاءت المرأة من السفر قالت من هدم داري قيل لها الملك فرضت طرفها
الى الساء وقالت الرهي سيدي ومولاي غبت انا ~~الملك~~ وانت جلت للضعيف
معين وللظالم ناصر ثم جلست في حجر الملك في فوكبه فلما نظر الربا قال لها ما
تنتظرين قالت انتظر خراب قصرك فترأبوا لوضوحك منها فلما جنى عليه
الليل خسف به وبقره ووجد على بعض حيطان القصر مكتوب هذه الايات

اترأب بالدعاء وترديه وما يدريك ما صنع الدعاء
سرام الليل لا تحظر ولكن لها احد وللأعد انقض
وقدش الآله بما تراه فما للملك بعدكم بقا

وروى ان عيسى عليه الصلاة والسلام مر بحقبة فنادى رجلا منهم فاجابه الله
فقال له من انت فقال كنت حالاً انقل للناس فنقلت بومالأنسان حطبا وكنت
منه خللا لا تخلت به فانا نطالب به فذمت وكما يحرم الظالم يحرم الاعانة عليه
ولو بكلمة قال عليه الصلاة والسلام من مشى مع ظالم يمينه على ظلمة ازل الله
قدمه عن الصادق يوم تدهض فيه الأقدم وقال بعضهم رأيت في المنام رجلا
من يخدم الظلمة والمكاسين بعد موته وهو في حالة قبية فقلت له ما حالك
فقال شر حال فقلت الى اين صرت فقلت الى عذاب الله فقلت له ما حال الظلمة
ربهم قال شر حال اما سمعت قول الله تعالى ويعلم الذين ظلموا انهم لن ينقلب
وجاه خياط الى سفيان الثوري فقال اني اضرب ثياب السلطان اقراني من اعوان

الظلمة فقال سفيان بل انت من الظلمة انفسهم لكن اعوان الظلمة من يسوع
سنة الأبرة والخيط ومن الظلم الموم ان ~~سنة~~ المرة من نحو صدقات او نفقة
او كسوة وهو ~~لظلم~~ الواحد ~~ظلم~~ قال رسول الله صل الله عليه وسلم قال
الله تعالى ثلاثة انا خصم يوم القيامة رجل اعطيت ثم غدر ورجل باع
صرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوف منه ولم يعطه اجره وفي كل رجل
الله صل الله عليه وسلم اعطوا الاجر اجبه قبل ان يحف عرقه واكل عن الشيل
رضي الله عنه قال قال لي خالفي يوم ما انت بخيل فقلت ما انا بخيل فقال بلا
انت بخيل فقلت ما انا بخيل فقال بلا انت بخيل فنويت ان اول شيء يفتح
علي اعطيه اول فقير القاه فما تم هذا الخاطر حتى دخل على فلان سامة فحين
دينارا فاخذتها وفرقت فاول من لقيت فقيرت وقال الحمد لله
يدي من بين مخلوق شجرة فثا ولته ذلك فقال اعطها المزين فقال الربا
ذناير فر فر رأسه الو قال اما قلنا لك انك بخيل فتناولتها المزين فقال
منذ قعدت يدي هذا الفقير عقدت مع الله عقدا ان لا اخذ على حلقة
شيء قال فاخذتها وذهبت الى البحر فرميت بها فيه واستعمل العارية
في غير المنفعة التي استعارها لها واعارتها من غير ان مالها طاعتها
بعد الحدة المؤقتة بها وقيل انه جمع ابن المبارك من مرو ورجو ابراهيم
ابن اوه من بيت المقدس الى البصرة لودنمرة الى الشام وفي فلم استعارة
فلم يريه على صاحبه وكان حسان بن ابرهسان لا ينام صحفا ولا
بالكل سخنا ولا يشرب بارا ستن منه فدوى في المنام بعد فانت
فقتيل له فاقبل الله بك فقال خيرا الانى محبوس عن الجنة بآبارة استغفرت
فلم ارد هاور وروى عن الفخيل بن عياض قال قرأته اية من كتاب الله
فقال والعلم بها اصب الى من ان اقم القرآن الف مرة واد قال السروي

المؤمن ونصا حاجته اصب الى من عبادة العرطله وترك الدنيا ورفض
اهب الى من ان اعبد الله بعبادة اهل السموات والارض وترك دنق
من حرام اصب الى من فائة عظم حجة من مال حلال وذكر عن ابي الورد انه
قال اكثر ما يفرغ من القلب الايمان ظلم الصباد وشغل ابو القاسم الحكيم
هل من ذنب يتزج الايمان من الصديق ثم ثلاثة اشياء تنزع الايمان
من الصباد اولها ترك الشك على الاسلام والثاني ترك الخوف على ذهاب
الاسلام والثالث الظلم على اهل الاسلام وروى حميد عن انس رضي الله عنه
قال اوصى النبي صل الله عليه وسلم جلا غلوت فقال له اكثر ذكر الموت يخففك
عما سواه وعلبك بانك فانه زيادة في النعمة وعلبك بالذم فانك لا تدرك
موت يستجاب لك وانها عن ثلاث لا تنقض عهدا ولا تقص على نعمة
واياك والفق فان من فنى عليه لشكره الله واياك الملك فانه لا يحق للملوك
السئ الا بائنه وروى عن يزيد بن حمره قال ان بحرم جبارا يعرض مواضع
كحل البحر فيرا حيات كالبناني وعقارب كالنعال الدم فاذا استغاث
اهل جهنم ان تخفف عنهم قيل لهم ~~الفرحوا من الساحل~~ فيقولون فتأخذ
الحيات بشناهم ووجههم ونات الله فقال من فيك طقة فتفتنون
فرا لا ذرا الى النار فيسلط عليهم الجرب فيجك اهدكم جلده حتى يبيد العظم
وقال يا فلان هل بوزيك هذا فيقول نعم فقال ذلك بانك توفون المؤمنين
وهو قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يكفرون وروى عمر
رضي الله عنه انه قال كفى بالمؤمنين من الفتي ثلاث يعيب على الناس
ياقي به ويبرهن عيوبهم ما لا يبرهن من عيوب نفسه ويؤدي
جليه فيما لا يعينه وعن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال
ينادي مناد من تحت العرش يوم القيامة يا امة محمد ما كان في قلبك فقد هبت
لكم ولقيت التبعات فتواه جوبوها وادخلوا الجنة برحمتي

قوله يا عادي ظلمك ضال الامن هديته فاستهدوني اهدكم يا عادي ظلمك جلع
الامن اطعمته فاستطعموني اطعمكم لان الناس كلهم عبيد لملكهم
في الحقيقة وقرائن الرزق بيده فمن لا يطعمه بفضله يمت جائعا له ان
ليس عليه اطعام احد واما قوله تعالى وامن دابة في الارض الا على الله رزقا
فالترام منه فضلا لانه واجب عليه قال عروق بن الزبير رضي الله عنه في لادعو
الله تعالى في صلاتك في صلاتي كلها حتى لو عجزني حكى عن الاعمى انه قال يمشي انا
الله تعالى في صلاتك في صلاتي كلها حتى لو عجزني حكى عن الاعمى انه قال يمشي انا
اطرف بالعبية وانا باعرا ب جاء حتى وقف على باب الكعبة وقال يا رب يا رب
يا رب اني جاع كما ترى وناقتي حائرة كما ترى وابنتي عريانة كما ترى وزوجتي
محتاجة كما ترى فاقري فيما ترى يا من يرى ولا يرى قال محمد بن يدي الى دنانير
كانت معي فقلت يا سيدي هذه فاستغن برها على فقرك قال فرماها وقال
ان الذي سألناه ابطه فمك يد قال فما استتم كلامه الا ومنا رينادي يا فلان ادرك
عملك فقدمت وقلت اربعمائة ناقرة واربعمائة ثور واربعمائة منقار ذهب
فامض اليها فخذها فانك وارثه وحكي عن بعضهم انه اصابه جوع شديد فتفرغ الى
الله سبحانه وتعالى فسمعا نقول زيد طعاما وفضة فقال بل فضة واذا بق
بين يديه فيمارة اربعة الاف درهم فضة وروى الحديث الشريف ان من الملائكة
ملكها اربعة اوجه ووجه كوجه الانسان وهو يسأل الله تعالى الرزق
لبن آدم ووجه كوجه الاسد وهو يسأل الله عز وجل الرزق للبع ووجه كوجه
الثور وهو يسأل الله عز وجل الرزق للبراهمة ووجه كوجه البقر وهو يسأل
الله عز وجل الرزق للطيور وافز في الشيطان وغيرها المسلم بالكل في معاد
واحد والثاني في كل في سبعة اعمار واخر في مسلم اضاف رسول الله صل الله
عليه وسلم فيضا كما فرار رسول الله صل الله عليه وسلم بشاه فحلبت مشرب

اي سلوة والطعام والشراب
يفتح ذالكثرة ما في يده فانه ليس
بحوله وقوته بل هو المتفضل عليه
به فيسئله له من ذلك ان لا يغفل
عن سوال الله تعالى اذمة نعمته
عليه للثلا تنفخه فلا تقوه اليه
كما قال صل الله عليه وسلم ما نزلت
النسفة عن قوم فعادت اليرهم
وقوله اطعمكم اي ايسر لكم اسباب
تحصيله لان العالم جهاد وحيوانه
مطعم لله تعالى طاعة العبيد
في سب السباب لبعض الاماكن
ويجوز قلب فلان لا عطا فلان
ويجوز فلان فلان بوجه من الرزق
لينا منه فقعا فانه تعالى
في هذا العالم مجيبة لمن تدبره ان
الله هو الرزاق ذو القدر العظيم
وفه اشارة الى تأدب الفراء
وكانه قال لهم لا تطلبوا الطعمة
من غيري فان من تطلبوا منها منهم
انا الذي اطعمهم فاستطعموني
اطعمكم فالعاقل من تخطل على ربه
فاذا استغنى العبد بربه فكما سأل
اعطاه

حليب ثم افري فشر به حليباً حتى شرب حليب سبع شياه ثم اصبغ فاسلم فامر له رسول
الله صل الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشر به حليباً ثم افري فلم يستقمه فقال رسول
الله صل الله عليه وسلم ان المسلم يشرب من معاء واحد والكافر من سبعة معاء وافرح
البدن اكثر الناس شبعاً في الدنيا اكثرهم جوعاً يوم القيامة قاله لابي جحفة لما تجشى قال فما
ملائت بطنى منذ ثلاثين سنة وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت راى رسول
الله صل الله عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين اما خبثين ان يكون لك شغل
الا جوفك الا اكل في اليوم مرتين من الارز واللحم والخبثين وورد في الارز
ان تأكل كل ما اشتبهت فالأشنان وان صبر على الجوع لا بد له من الطعام فقد
كان عبد الرحمن بن عوف بن ابي نعيم لا يأكل في الشهر الا مرة فادخله الحمار بيتاً وانقلقه
ثم فتحه بعد خمس عشرة يوماً انا انه مات فوجدته قائماً يصلي فقال تضلني فغير وضوء
فقال انما يحتاج للوضوء من يأكل ويشرب وانا على الطهارة التي لا تظلمني عليها واسراروم
امرأة في زمن سيف الدولة فهرب ومشت ما تشي فرسح صبيته ثم أكل شيئاً فقال لها
سيف الدولة كيف قويت على المشي فقالت كلما جعت قويت قل هو الله احد
ثلاث مرات فاشبع فغنى الحديث لا يدخل ملكوت السماء من طهر بطنه وقال
لعائشة ادبري فارجع باب الجنة يفتح لكم قالت وكيف ندبري قال بالجوع والظما وقال
ايضا من عمل احب الى الله من الجوع والظما فائدة هو قال الرضا بن مخلوف اهل
القبور ما سبب قهر اهل القبور فقالوا التقيح قوله يا عبادي **حفظكم** انكم تحفظون بالليل
والنهار وانا اغفر الذنوب جميعاً هو لقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعاً
وهو عام مخصوص بجماعة الشرك وما لا يشك الله يغفره لقوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وسبب قول الانبياء
روى عن ابن عباس قال اتى وحشي الى النبي صل الله عليه وسلم فقال يا محمد
استجيد فاجري حتى اسمع كلام الله قال رسول الله صل الله عليه وسلم قد كنت احب
ان اراك على غير جوارى قلما اتيتني مستجيداً فانت في جوارى حتى اسمع كلام الله

فانزل الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آفرا اقوله من انا قال وتفضلت
هكذا كله انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فانزل الله تعالى الامن تاب وآمن
وآمن وعمل صالحاً الى الآية فقال ارى شرطاً فلعلى لا اعلم صالحاً انا في جوارك حتى
اسمع كلام الله فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء قال فلعلى من لا يشك الله انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فانزل
الله عز وجل قل يا عبدي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
فقال نعم الآن لا ارى شرطاً فاسلم قوله فاستغفروني اغفر ليكم لقوله صل
الله عليه وسلم لو لا تدنسون ويستغفرون لا ذهب الله بكم وبما جئتم ليعود
غيركم فيذنوبهم ويستغفرون فيغفر لهم قبل ومن لازم على هذه الاشياء
السبعة عاش سعيد ومات شهيد احد هان يقول عند ابتداء كل شيء بسم
الله وعند الفراغ منه الحمد لله واذا رأى ما كره قال لا حول ولا قوة الا بالله
واذا رأى ما يستغفم قال لا اله الا الله وانا اصابته مصيبة قال انا لله وانا
اليه راجعون واذا اذنب ذنباً قال استغفر الله واذا اراد ان يفعل فعلاً قال
ان شاء الله فينبغي للأشنان ان يعود له عليه وروى ان ابليس
لعبه لقرى يحيى بن زكريا عليه السلام فقال له يحيى ضربني عن طبايع بن آدم
عندكم فقال ابليس ما صنف منهم فرمهم مثلك معصومون لانفسهم منهم على
شيء وصنف ثأن فرمهم في ايدينا كالكرة في ايدي الصبيان كنفونا انفسهم
وصنف ثالث وهم اشد الاضائف علينا فنقل على احدهم حتى ندرك منه
هاجتنا ثم يفتح الى الاستغفار فيغفر علينا ما اذركناه منه فحق الانبياء
منه ولا ندرك حاجتنا منه

الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اللادقور
بالاصور يصلون كما يصل ويصومون كما يصوم ويتصدقون بفضل اموالهم قال
اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان يلك تسمية صدقة وكل تبرع صدقة وكل
تجارة صدقة وكل ذريرة صدقة و امر بالمعروف ونهى عن المنكر صدقة وفي
بعض اهدكم صدقة قالوا اياي اهدنا شهوته فيكون له اجر قال اريتم لو وضع في هلم
كان عليه ونذر فذلك اذا وضع في الحلال كان له اجر رواه مسلم قوله ذهب اهل
الدقور الى قوله ونهى عن منكر صدقة وقد ورد في فضل التبرع ما رواه مسلم
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اذبح لكم بائع الكلام الى
الله ان اهب الكلام الى الله سبحانه الله ويحبه وفي رواية الترمذي سبحان سبحان
ويحبه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى الكلام افضل
قال ما اصطفى الله ملائكته و لعباده سبحانه الله ويحبه وهذا الرجل على كلام
الاذميين والا فالقرآن افضل من التبرع والتبريل المطلق واما المانور فوردت
او حال فالاشغال به افضل وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله ويحبه في يوم مائة مرة غفرت
ذنوبه وان كانت مثل ندى البحر اى غفرت ذنوبه الصغائر من حقوق الله
خاصة لان حقوق الناس لا تقهر الا باستضاء الناس الخصوم وفضل التكبير
ايضا كثير واما ما ورد في فضل الا لله الا الله فشيئ كثير قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قال عبد الله الا الله خالصا من قلبه الا صدقت لا يرد بها
حجاب فاذا وصلت الى الله تعالى نظر الله اليها كما ينظر الله تعالى الى
موجد الارض وقال صلى الله عليه وسلم من كان اقر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة واما ما ورد في فضل الاثر بالمعروف والنهي عن المنكر وروى عن عبد الله

٩٢٦
بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربا الناس مرد بالمعروف
وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل ان تستغفروا فلا يغفر
لكم ان الاثر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاخبار
من اليهود واليهان من النصارى لا تزكوا الاثر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم
الله على ان انبيائهم ثم عموا بالبلاء وروى ان الله اوحى الى نوح من نوح
عليه السلام اذ مر ملك من قوتك اربعين الف عام فبينما هم وبنين الفان شرهم
فقال يا بني هؤلاء الاشرار فما بان الاختيار قال انهم لم يفضوا بفضي والكلوهم
وشا ربهم وروى عن عبد الله بن جبر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمن قوم يكون فيهم رجل يعمل بالمعاصي ويقدمون ان يغدوا فلا يفيدون
الا عمرهم لله عذاب قيل ان يموتوا وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راى احدكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الايمان بعض اضعف فعل اهل
الديان قال بعضهم التسمية باليد للامارة وباللسان للعلماء وبالقلب للعبادة وينسب
الذي يامر بالمعروف ان يقصد به وجهه الله تعالى واعزاز الدين ولا يكون كحبة
نفس فانه ان قصد به وجهه الله واعزاز الدين نصره الله تعالى ووفقه لذلك
وان كان امره لم يفتد خذله الله تعالى فانه بلغنا عن عكرمة رضي الله عنه
ان رجلا من مشجوة تصدق من دون الله تعالى فغضب وقال هذه الشجرة تصدق
دون الله ثم انه اخذ فاسه وركب حماره ثم توجه نحو الشجرة ليتقطعا فلقته
البيس عليه اللعنة في الطريق على صورة انسان فقال له ابن ابي عمير انى رايت شجرة
تصدق من دون الله عز وجل فاعطيت الله عهدا ان اركب حماري واخذ فاسي
واتوجه فوهها فاقطعها فقال له ابليس مالك ولما دعوا ومن بعد هذا اهدم
الله تعالى فتى صا وتضار باثلاث مرات فلما عمر ابليس لعنه الله تعالى ولم يرحم

لقولته فقال له اليس لعنه الله ارجعنا انا اعطيك كل يوم اربعة دراهم فترجع كل يوم
طرف فراشك فتأخذها فقال او تفعل قال نعم فمضت لك ذلك كل يوم فرفع الي منزله
فوجد ذلك يومين او ثلاثا او مائة والله فلما اجمع بعد ذلك رفع طرف فراشه
فلم يشأ ثم يوما اخر فلما رأى انه لا يجد الدرهم اخذ القاسم وركب الحمار فلقبه
ابليس على صورة انسان فقال له اين تريد فقال شجرة تعبدن دون الله اريد
قطعه فقال له اليس لا تطيق ذلك ما اول مرة فكان فروعك غضبا لله تعالى
فلما جمع اهل السموات والارض ما روك واما الان فاما فروعك فليكن حيث
لم تجد الدرهم فلئن تقدمت لتدقن عنقك فروعك الى بيته وترك الشجر فوالذي
ياثر بالمعروف وينهى عن المنكر يحتاج الى خمسة اشياء اولها العلم لان الجاهل لا يحسن
الأمر بالمعروف والثاني ان يقصده وجهه الله تعالى واعزاز الدين والثالث
الشفقة على من يأمر بالبين والنوادر ولا يكون فظا غليظا لانه الله تعالى قال
لموسى وهارون هين بضمهما الى فرعون فقولا له قولنا والاربعون يكون صورا
حليما لان الله تعالى قال في قصة لقمان عليه السلام واثر بالمعروف وانز عن
المنكر واصبر على ما اصابك والخامس ان يكون عالما بما يأمربه لكي لا يعير به ليللا
يدخل تحت قوله تعالى اتأذرون الناس البروتنسون انكم وروى الحسن رحمه الله
تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فردينه من ارض الى ارض وان كان
شبرا فقد استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ونبيه محمد عليهما الصلوة والسلام
يعنى ان ابراهيم هاجر من ارض حران الى اثام وهو قوله تعالى اني مهاجر الى بكة
انه هو العزيز العزيز الحكيم وقال اني ذاهب الى بكة يريد من معنى الطاعة
رجي الى رضا ربي وقد لها جبر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة
فمن كان في ارض فيرا المعاصي فخرج منها استغفار برضاة الله تعالى فقد اقتدى
بابراهيم وسجد للمصطفى صلى الله عليه وسلم فيكون رفيق حارة الجنة قال الله سبحانه
وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره

على الله وكان الله غفورا رحيما يعنى وجب توبه على الله تعالى وروى عن بعض الصحابة
رضي الله تعالى عنه انه قال اذا رأى احدكم منكرا لا يستطيع التكبير عليه فليقل ثلاث
مرات اللهم ان هذا منكرا فلا تؤخذهن به فاذا قال ذلك فله تواب من اهل المعصية
ونهى عن المنكر قوله صل الله عليه وسلم في بضع احدكم صدقة اى في جماع احدكم او
في بضع احدكم صدقة اذا قارنته بنية صالحة كاعفاف نفسه او زوجته عن نظر او
فكر محرمة او قضاء حق من معاشرتها بالمعروف المأثورة او طلب ولد يهود الله
او يكذب به المسلمون او يكون له ضربا اذا مات لصبر عليه وقد كان عمر بن الخطاب
يتزوج المرأة له فيها الارادة الولد للملأثة او لموت فيكون له اجره فعلم ان المعاصي
بغير طاعة بالنية الصالحة وانما اهدا في هذا لأن هذا النوع من الصدقة اغيب
منه الكل حيث جعل قضاء الشريعة ونيل اللذة بهذا الطريق صدقة ورف الخديث
انه صل الله عليه وسلم قال لعمر الا اخبرك بخبر ما يكفر المرأة الصالحة اذا نظرت
اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته واعلم ان شهوة النكاح
محبوبة اجبر الانبياء اذا ترقق القلب بخلاف سائر الشهوات فحفظها
تقى القلب والنكاح من رغوبات الأخرى ولما كان الأنسان قليلا بنفسه
كثيرا باضغوان يستوشش في خلواته في المكان الذي يهيمه وكان منبهيا ان ينيام
في البيت وحده لحديث ورد فيه ومنهيا ايضا ان يسافر وحده لحديث في
البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم
عاصرا ليل ليل وحده وكان في النكاح وفي هذه الحقا مع ما فيه من
تحصين الفرج وغض البصر عن المحرمات وتحصيل القربات والكتاب الأصدق
والاصهار والاختان والأهواء وكثرة العشار واقابة الشعائر يندب الله
تعالى اليه في كتابه العزيز وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بعض الشباب من أطلع

منكم الباء فليتز وير فإنه اغضى للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فإنه له وجاء أي قاطع للشهوات عن المحرمات وجنة أي وقاية من
عذاب جهنم قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك انكسرت لهم وروى ابن ماجه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال من اراد
ان يلتقى الله طاهرا مطهرا فليتز وحل الحمار وقال رسول الله صل الله عليه وسلم
من ترك التزويج مخافة العيلة فليس منا وماتت امرأتان لعاز بن جبل في
الطاعون وكان هو ايضا مطهونا وقال زوجه في ذكره ان التي الله تعالى
عن باقاه ابو هاد الغزالي رحمه الله وقد قيل فضل المتاهل على العزيب كفضل
المجاهد على القاعد وركعة من متاهل افضل من سبعين ركعة من عذب قال ابو
حامد رحمه الله يقال ان الله تعالى لم يذكر في كتابه من الانبياء الا المتاهلين
فقالوا ان يحيى عليه السلام تزوج ولم يجمع قبيلنا فضل ذلك لئيل الفضل واقامة
السنة وقيل لغض البصر واماعى عليه الصلاة والسلام انكسرت اذا نزل الى
الأرض ويولد له وقد ورد في الخبر ان الأطفال يجتمعون في موقف القيامة عند
عرض الخلائق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا برؤسكم الى الجنة فيقولون على باب الجنة
فيقال لهم مرجبا بذر من المسلمين اذخلوا الاحاب عليكم فيقولون فائيب
ابائنا وامهاتنا فتقول الجنة ان اباكم وامهاتكم ليسوا مثلكم انه كانت لهم نون
وسيات فرهم يحاسبون عليها ويطلبون بها قال فيضاغون ويفجون على باب
الجنة فجة واحدة فيقول الله عز وجل وهو علم بهم ما هذه الضحية فيقولون
ياربنا اطفال المسلمين قالوا لا ندخل الجنة الا بوايئنا فيقول الله قللوا
الجمع فخذوا بايديهم فادخلهم الجنة وهكذا بعض الصائين كان يعرض عليه
التزويج فيأباه برهة من دهره فانتبه من نومته ذات يوم فقال زوجه في
فزوجته فعمل عن ذلك فقال لعل الله ان يرزقني وللا فيقبضه فيكون مقبدا
في الآخرة ثم قال سائت في المنام كان القيامة قد قامت وكان في جملة الخلائق
في الموقف ربي من العطش فاكاد ان يقطع عنقي وكذا الخلائق في شدة العطش

والكرب فمحن كذلك واذا ولدان يتخللون الجمع عليهم سواد من نور ما يديهم
ابا ريق من فضة والكواب من ذهب وهم يسقون الواحد بعد الواحد يتخللون
الجمع ويتجاوزون اكثر الناس فحدوت يدى الى ادم فقلت استقى فقد اجره
العطش فقل ليس لك فينا ولد انما استقى بائنا فقلت فمن انتم قالوا نحن من
مات من اطفال المسلمين وكان الحنيد رحمه الله يقول احتاج الى النكاح كما احتاج
الى القوت قال الغزالي رحمه الله فالزوجة على التحقيق قوت وسبب لظلم القلب
ولذلك امر رسول الله صل الله عليه وسلم لكل من وقع بصره على امرأة فتاقت
البرائة ان يجمع اصله لانه يدفع الوسوس عن النفس وقال ابن المبارك
وهو صحيح اهلانه في الفز والتعلمون عملا هو افضل مما نحن فيه قالوا لا قال رجل تعفت
ذو عيلة قام من الليل فنظر الى صبيانه متكشفين فسترهم وغطاهم شوبه فعله
افضل مما نحن فيه وقال عليه الصلاة والسلام من هنت صلواته وكثر عياله
وقل ماله ولم يغتب المسلمين كان معونه الجنة كراهية وفي اخبار الانبياء ان
قوما دخلوا على يونس النبي عليه السلام فاضافهم فكان يدخل ويخرج الى
منزله فتؤذيه امرأة فتسطل عليه وهو ساكت فتعجبوا من ذلك فقال لا نجو
فاني سألت الله وقلت ما كنت معاين في الآخرة فجعلني في الدنيا فقال ان
عقوبتك بنت فلان تزوجت بها فتزوجت بها وانما صار على ترون منها وروى عن
النبي صل الله عليه وسلم انه قال لزيد بن حارثة لا تزوج برحمة شربة ولا
لهيرة ولا نهيرة ولا هندية ولا نفوت فالاولى الزرقاء البديية والثانية الطويلة
المهزولة والثالثة العجوزة المدربة والرابعة العصيرة الذميمة والخامسة ذات
الولد من غيرك وذكر الامام ابو حامد رحمه الله في الاصباع بعض العرب انه قال
لا تتكلموا من النساء ستمالا اناة ولا منانة ولا هانة ولا صداقة ولا برائة
ولا شداقة قال ابو حامد الغزالي ما الاناة التي تكثر الابن والتشكر فوصف
راسها كل ساعة فنكاح المراضة او المتمازفة لا خير فيه والمنانة التي تسمى على

ان تغضبه

زوجهما فتقول فعلت لأجلك كذا وكذا والحنافة التي تمنح الى زوجه آخر اولى
ولد هان من زوجه آخر وهذا ايضا مما يحب اجتنابه والحداقة التي ترمى الى كل
ببهرها تشتت ربه وتكلف الزوجه شرارة والبراقة تحمل معينين اهدها
ان تكون طول زيارتها في تصقل ومهرها وتزويجه ليكون لوجهها برفق
يحصل بالتصنوع والثاني ~~تفصيل~~ على الطعام فلا تأكل الا وحدها وتستقل
نصيبها من كل شيء وهذه لغة بمانية يقولون برقت المرأة وبرق الصبي الطعام
اذا غضب عنده والشداقة المشدقة الكثيرة اللام قال الامام ابو حامد
الغزالي رحمه الله يجب على الولي ان يرعى خصمال الزوجه وينظر كبرهته فلا
يزوجهما من ساء خلقه او خلقه او ضعف دينه او قصر عن القيام بحقوقها وان
لا يكافئها في نسبها قال عليه الصلاة والسلام النكاح روق فلينظر احدكم ريب
يضع كبرهته فالاحتياط في حقها اهم لانها بقيقة والنكاح لا يخلص لها منه
والزوجه قادر على الطلاق ومهرها زوجه بنته فاستا او مبتدع عانقده حتى على
دينه وقصره لخط الله بما قطع من حق الرجم وسوا الاحتيار قال رجل
للحسن قد خطب ابنتي جماعة فممن ازوجهها قال ممن يتقى الله فانه ان
اجبرها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وقال عليه الصلاة والسلام من زوجه
كبرهته من فاسق فقد قطع رجمها وزوجه سعيد بن المسيب ابنته من الج
هيرة على درهمين ثم حملها اليه ليللا وادخلها هو من الباب ثم انصرف ثم جالها
بعد سبعة ايام يسلم عليها وهي الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله عن الج
وداعة قال كنت اجالس سعيد بن المسيب فتعذف اباما فلما اجيئته قال
اين كنت قلت توفيت اهلي فاشتغلته بها فقال لا اخبرنا فشرهنا
قال ثم اوردت ان اقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت برحمتك الله ومن زوجه
وما املك الا درهمين او ثلاثة فقال انا فقلت وتفضل قال نعم ثم تجد وصلي على
النبي صل الله عليه وسلم وزوجه بن علي درهمين او قال ثلاثة ~~فصل~~ قال فتمت
وما ادرى ما اصنع من الغرض فصرته الى منزلي فعملت افكر من آخذ ومن
استدين ففعلت الخشب وانصرفت الى منزلي واسرحت السراح وكنت

وحدى معا ثما فتقدمت عشائى اظفر وكان جنبا وزينا فاذا باي يعرفه فقلت
من هذا قال سعيد قلى فافكرت في كل انسان اسمة حيد الاسعيد بن المسيب
فانه لم ير اربعين سنة الا بين بيته والسجد فتمت فخرمت فاذا سعيد بن المسيب
فظننت انه بداله فقلت يا ابا محمد الا ارسلت اليه فاتيك قال لانت اهتات
توقه قلت فانت ا قال انك كنت رجلا عربيا فتزوجت ففكرت ان ابنتك الليلة
وحدك وهذه طرائك فاذا هي قائمة خلقه في طولها ثم اخذ بيدها فدفعها الى الباب
فدفعها الى الباب ورد الباب فسقطت المرأة من الجفاء فاستوفت من الباب ثم
تقدمت الى القصة التي فيها الزيت والحبة فوضعتها في ظل السراح ليكيد لراه ثم صعدت
الى السطح فزيت الجيران فجاءوا في فقالوا ما لك قلت ويحك زوجه بن المسيب
ابنته اليوم وقد جاء بربا الليلة على غنلة فقالوا حيد زوجهك فقلت نعم قالوا وهي
في الدار قلت نعم فزولوا اليها وبلغني انها ماتت وقالت وجره من وجهك ان سستها
قبل ان اصلي الى ثلاثة ايام قال فافقت ثلاثا ثم دخلت بها فاذا هي من اجل النكاح
واذا هي احفظ الناس بكتاب الله تعالى واعلمهم سنة رسول الله صل الله عليه
وسلم واعرفهم بحق الزوجه قال فمكثت شهرا لا ياتيني حيد ولا اتيه فاما كان قبل
الشهر اتيت حيد وهو في حلقته فسلمت عليه فرد علي السلام ولم يكلمني حتى تغرت
اهل المجلس فقال ما حال ذلك الانسان فقلت حيدا يا ابا محمد على حاجب الصدوق
ويكره الهد وقال ان رابك شين فالعصا فانصرفت الى منزلي فوجهه الى البشيين
الفه درهم قال عبد الله بن سليمان وكانت بنت حيد بن المسيب خطبها عبد الملك
ابن مروان لابنه الوليد حين ولاه العهد فاجى حيدان يزوجه فلم يزل عبد الملك

يحتمل على سيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد وصب عليه جرة ماء والب
 حبة صوف وحل اوجاد رحمة الله تعالى في نصيحة الملوك انه كان بمدينة مرو
 رجل يقال فخر بن دريم وكان رئيس مرو وقاضياً وكان له نعمة كثير وحل فوفور
 وكانت له بنت ذات حسن وجمال وبراء وكان خطيباً منه جماعة من الكابر
 الرؤساء وذوي النعمة والكثرتوا فلم يتعمروا الا احد منهم وتجد في امرها واليد
 الا برهم بن زهره وقال ان زوجتي بغلان اسخطت فلانا وكان له غلام هذك
 دين تقي اسمه مبارك وكان له كرم عامر الاشجار والفاكهة والثمار فكانت
 للغلام اريدان تضي وتحفظ الكرم فحصى واقام في الكرم شهرين فجد سيد وبعض
 الأيام الى الكرم فقال له يا مبارك نا ولى عنقود حبيب فناوله عنقودا فوجد محادها
 فقال له سيد اعطني غير هذا فناوله عنقودا حادها فقال سيد ما السبب في انك
 لا تناولي من هذا الكرم الكبير الا الى ارض فقال لك لا اعلم الى ارض من الحلو فقال
 سيد سبحان الله لك عدة شهرين مقيما في الكرم ولا تعرف الحلو من الحاد
 وحقق ارباب السيد اني ما ذقته ولا اعلم حاد من حلو فقال لم تأكل منه فقال
 لانك امرتني بحفظه ولم تأخره باكله فما كنت اخونك فتعجب القاض منه وقال حفظ
 الله عليك اما انتك وعلم القاض ان الغلام غرير العقل فقال له القاض ارباب الغلام
 قد وقع في نيك رغبة وينبغي ان تعمل ما ارك فقال الغلام نا طائع لله ولك فقال
 القاض علم ان لي بيتا جميلة وقد خطبوا كثير من الكابر والمنقذين ولم اعلم من ازوجها
 فاشرك على ما ترى فقال الغلام اعلان الكفار في سن الجاهلية كانوا يربون الاصل
 والحسب والنسب واليهود والنصارى يطلبون الحسن والجمال وزعم عبد رسول الله
 صل الله عليه وسلم كانوا يطلبون الدين والتقوى فزما ناهذا يطلبون المال فاختر

من هذه الاشياء الاربعة ما تريد فقال له القاض لا غلام قد اخترت الدين
 والتقوى واريد ان ازوجك بابنتي لاني قد وجدت فيك الدين والصلاح ووجرت
 منك التقى والارادة فقال الغلام ارباب السيد انا عبد رقيق هندي وابستعني
 كيف تزوجني بابنتك وكيف تحترق بابنتك وترضاني فقال له القاض ثم بنا
 الى البيت لندبر هذا الامر فلما صار الى المنزل قال القاض لزوجته علم اني هذا
 الغلام الهندي دين تقي وقد رغبت في صلحها واريد ان ازوجها بابنتي فما
 تقولين قالت الامريك ولكن اضري واعلم الصبية واعيد عليك الجواب
 فحاجت الامم الى الصبية فادت اليها رسالة ايسر فقالت لها امرتني به فعلته
 وما افرح عن حكم الله وحكمكم اولا اعتقها بالمائة الفة الا كرا فزوج القاض ابنته
 لمبارك واعطاها مالا عظيما واولدها مبارك ولد اسمها عبد الله وهو معروف
 في جميع العالم عبد الله بن المبارك صاحب العلم والزهد ورواية الحديث وما
 دامت الدنيا فاحديث عنه بروي وروى عن الهرة رضي الله عنه قال شكاربول
 الله صل الله عليه وسلم الى جبل قلة الجمال فتبسم جبريل حتى نزل الراجس رسول
 الله صل الله عليه وسلم من ريق ثنا يا جبريل ثم قال اين انت من اهل الهمزة فان
 فيها قوة اربعين رجلا وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
 هل ايتت من الجنة بطعام قال نعم ايتت الهمزة فاكلتها فان ايتت في قوف
 قوة اربعين رجلا وقال صل الله عليه وسلم حبه الى من دنيا كثر النساء
 وقرعة عيني في الصلاة قال ابو سليمان الداراني رحمه الله الزوجة الصالحة ايتت
 من الدنيا نازها فغرك للاخرة و اى ايتت معدودة من جملة الدنيا بالنسبة لتفريغ
 قلب زوجها في شغل بما يقربه الى الله تعالى وما يعين على الاخرة فهو من اعدو

الطيب

الأفحة وقال محمد بن كعب القرظي التابعي رحمه الله تعالى في معنى قوله تعالى
ربنا آتانا في الدنيا حسنة قال ~~محمد بن كعب~~ المرأة الصالحة وروى مثل
ذلك عن الحسن البصري وقال صل الله عليه وسلم ليخذا حدكم قلبا كرا ولبنا
ذاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على أمرته روى عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان
قال كنا مع رسول الله صل الله عليه وسلم في قيسية ونحن معه إذ قال المهاجرون
لنوفعلكم أي المال خير إذ أنزل في الذهب والفضة ما أنزل فقلنا نحن سمعنا
لك رسول الله صل الله عليه عن ذلك فقالوا أصل ما نطلق إلى رسول الله صل الله عليه
وسلم فاتبعت على قعودي فقال يا رسول الله إن المهاجرين ما نزل في الذهب
والفضة ما نزل قالوا لو علمنا الآن أي المال خير فقال ليخذا حدكم كما نأذركم
وقلبنا كرا وزوجة مؤمنة تعين أهدكم على إيمانهم وفي بعض التفاسير في
قوله تعالى فلنحسبهن حياة طيبة قال الزوجة الصالحة وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول ما أعطى العبد بعد الأيمان بالله خيرا من المرأة الصالحة
وإن منهن غنما لا يحصى ومنهن غل لا يحد منه وروى عن بريدة عن
أبيها قال جاء أعرابي إلى النبي صل الله عليه وسلم فقال لي أسألك فإني شيء أزد عليه
يقينا قال ما تريد قال إن تلك الشجرة فلما تلك قال أذهب فادعها فذهب فقال
أيبي رسول الله صل الله عليه وسلم فمالت على جانب من جوانبها ففتحت عروقها
ثم قالت على الجانب الآخر ثم أقبلت ثم أدبرت فتعلقت عروقها ثم أقبلت فخرج عروقها
وفورعها حتى انتهت إلى النبي صل الله عليه وسلم وكلمت عليه فقال الأعرابي حسي
حسي فأرهارهفت ففعلت عروقها في ذلك الموضع ثم استوت فقال الأعرابي
أفذن لي يا رسول الله فأقبل رأسك ورجليك فاذن له فقبل رأسه ورجليه فقال أفذن
لي أنا سحيتك قال لا تسجد ولا يسجد أحد من الخلق ولو كنت آخر أحد
بذلك لأثرت المرأة إن تسود لزوجها فغضبها لحيته وروى عطاء عن ابن عمر رضي الله
عنهم قال جاءت امرأة إلى النبي صل الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج
على المرأة قال إن لا تمنع نفسها ولو كانت على طرف رقبته ولا تصوم يوما إلا بأذنه

الأرضان فان فعلت كان الأجر له والوزر على ولا تخز في الأباذنه فان فرغت
نفسها لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع وروى عن قتادة قال ذكر لنا
أن كعبا قال أول ما سأل المرأة عنه يوم القيامة عن صلاتها ثم عن حقوق زوجها وروى
عن الحسن رضي الله عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال إذا هبت المرأة من بيت زوجها
لم تقبل لها صلاة حتى ترجع وتضع يدها في يده وتقول اضرب ما شئت وإن المرأة إذ وصلت
ولم تدع لزوجها ردت عليها صلاتها حتى تدعولن زوجها وروى أنس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال إن المرأة إذ وصلت فحسبها وصامت بها وصامت
فرجها واطاعت بعلها فلتد فل من أي أبواب الجنة شئت ومن الواجب عليه أن
يحسن عشرتها فقد قال أنس بن مالك رضي الله عنه سئل رسول الله صل الله عليه
وسلم أي المؤمنين أحلى إيمان قال أحسنهم خلقا مع أهله وروى أن حق المرأة على الزوج
خمسة أشياء أو لها أن يخدمها من وراء الستور ولا يدعها تخز من وراء الستور فإنها عورة
وفرجها ثم وترك للرؤية والثاني أن يعلمها ما تحتاج إليه من العلم ما لا يدبره من الحكام
الوضوء والصلاة والصوم والثالث أن يطعمها الكلال فإن اللحم أنابت من الحرام يذوب
بالنار والرابع أن يظلمها فإنها أمانة عنده وروى أن رجلا جاء إلى عمر رضي الله عنه يشكو
إليه خلق زوجته فوقت بابها ينتظر فوجه فسمع امرأته تستطيل عليه بلسانها
وهو ساكت لا يرد عليها فانصرف الرجل قائلا إذا كان هذا حال أمير المؤمنين فكيف حال
فخر في عمر فراه موليا فناداه وقال ما حاجتك فقال يا أمير المؤمنين جئت أشكو إليك خلق
زوجتي واستطالتم على فسمعت زوجتك كذلك فرجعت وقلت إذا كان هذا حال
أمير المؤمنين مع زوجته فكيف حال فقال يا ابن أخي احتملها لحقها لا على طاعة
لطعامي خبزنا في خبز غسالة لثيابي برخصة لولدي وليس ذلك بواجب عليك
ويكس قلبى بها عن الحرام فانا احتملها لذلك فقال الرجل يا أمير المؤمنين ولذلك وجبت
قال فاحتملها فانما هي مدة يسيرة وقال على كرم الله وجهه وقلت على النبي صل الله

عليه وسلم انا وفاطمة فوجدناه يسكن بكاء شديدا فنقلت له فلذلك ابى وامر لرسول الله
ما الذي بك يا مالك قال يا علي ليلة اسرى لي الى السماء رايت نساء من اهل بيته من انواع العذاب
فكنت ما رايت من شدة عذابهن رايت امرأة معلقة بشعرها على دماغها ورايت
امرأة معلقة بلسانها والمحيم يصيب في حلقها ورايت امرأة قد شرد جلاها التي تدبرها
الا ناصيتها ورايت امرأة ورايت امرأة معلقة بتدبيرها تسلط عليها الحيات والعقارب
ورايت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن حمار عليها الف الف لون من العذاب ورايت
امرأة على صورة الكلب والنار تدخل من فمها وتخرج من دبرها والكلكة يضربون رأسها
بمخاريج من نار فقامت فاطمة الزهراء وقالت يا حبيبي قرة عيني ما كان حالهم هكذا
حتى وقع عليهم العذاب فقال صل الله عليه وسلم يا نبيه اما المعلقة بشعرها فانها كانت
لا تقهر شعرها من الرجل واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة
شديدا فانها كانت تؤذي فراش زوجها واما التي شرد جلاها التي تدبرها ويداها الى
ناصيتها وقد تسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت لا تقفل من الجناية والميض
وتستنزى بالصلاة واما التي رأسها رأس خنزير وبدنها بدن حمار فانها كانت
نخامة كذابة واما التي على صورة كلب والنار تدخل من فمها وتخرج من دبرها فانها
كانت منانة هادة ويا نبيه الويل لأمرئته تعصن زوجها وتزوج الحسن رضي الله
بسبعين امرأة في حياة ابيه فامر منادوا بابلوي في الناس لا تزوجوا الحسن فانهم
وطلاق فان من احد الاقال تزوجته فامرني اسكوا وكره طلاق و ما طلق امرأة الا وهي
تجبه قال وكعب بن سفيان رضي الله عنه مرض شاب من بني اسرائيل فنذرت ابيه
ان شفى الله ولدها التحرج من الدنيا سبعة ايام فشفا الله فحفت قبره
وقالت لولدها احث على التراب ثم بعد سبعة ايام افرجني منه فلما صغى عليه التراب
وهبت فيه بابا الى بستان فدخلته فرأت فيه امرأتي على رأس احد طير يروح
بجناحه على الارض على رأس طير ينقرها فنقلت للاولاد اني علمت هذا قالت

ويدها

خرجت من الدنيا وزوجي راض عنى وقالت للأرضي بم نلت هذا قلت خربت من
الدنيا وزوجي ساخط علي فاذا رجعت الى الدنيا فاسأله العفو عنى فبعد سبعة ايام
اخرجهما ولدها فاخرت زوجها المرأة ففعا عنهما ثم لا ترا بعد ذلك في المنام فقالت لها
جزاك الله خيرا قد نجوت من العذاب وروى انه مات رجل من بني اسرائيل فظلت
امرأة وتلات نبات فلما انقضت عذرها تزوجت فلما كان قبل الدخول بليلة
رايت زوجها الاول وهو موماخ المنام فأنته وقالت ما نسيتك فقال لها لو لم
يقع النسيان لما تزوجت بفلان فلما أصبحت افضت بنى لك الزمان عليه
الصلاة والسلام وقالت يا نبي الله اسأل فلانا ان يطلعني فطلعني فواضح
الله اليه قل للمرأة لما علمت زوجها بالوفا وغفرتا ما كان بيننا وبين زوجها
واضح واعطيناها بكل شجرة على يد زوجها رية فخذها وجمع الله بيننا وبين زوجها
في الجنة وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا غسلت المرأة ثياب
زوجها كتب الله لها الف حسنة وغفر لها الف سيئة واستغفر لها كل شيء
طلعت عليه الشمس ورفع لها الف درجة وقالت عائشة صريرت المرأة
بعبد التكبير في سبيل الله والتكبير في سبيل الله انقل من السموات والارض وايا
امرأة كست زوجها من غزها كان لها بكل ليلة على يده مائة الف حسنة وقال
ابوقتاة صريرت المرأة وقراءة القرآن سواء وان جهاد النساء المفضل
وقال النبي صل الله عليه وسلم اول ما يوضع في ميزان العبد ثقته على اهله وقال
صل الله عليه وسلم من اشترى لغيره شيئا فمحلله بيده اليه ثم خط الله عنه ذنبا
سبعين سنة ومحل النبي صل الله عليه وسلم شيئا من السوق فارد رجل ان يحمله فقال
صاحب الشيء احمق يحمله وعن انس رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم

عند الله

منه فخر في السوق من اسواق المسلمين فاشترى ثيابا فحمله الى بيته ففحص به
الاناث دون الذكر فنظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعد به وفي حديث اخر
من فرح انى فلما تابك من خشية الله حرم الله بدنه على النار وروى ان النبي
صل الله عليه وسلم قال في البيت الذي فيه المبات ينزل الله عليه كل يوم اثنتي
عشرة رحمة من السماء ولا تقطع زيارته الملائكة من ذلك البيت ويكتبون
لا يورثها كل يوم عبادة سنة وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اوس
ابن ساعدة رضي الله عنه دخل على النبي صل الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان لبنات وانا انعموا عليهن بالموت فقال يا ابن ساعدة لا تنزع عليهن
فان البركة في البنات هي للمحلات عند النعمة والمنصيات عند المصيبة
والمنصيات عند الشدة ثقلمن على الارض ورزقن على الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير لهو المؤمن السباحة اي العوم لان
فيه النجاة من الهلاك وزعم بعضهم ان للمصطفى صلى الله عليه وسلم لم
يمر لانه لم يبت انه سافر في بحر ولا في البحر نهر ووزع بما اخرج البوعين
على اي ملكة ان للمصطفى صلى الله عليه وسلم رجل هو صاحب غنم
فقال ليتم كل رجل الا صاحبه فبع كل رجل من الغنم الى صاحبه حتى بقي ابو
بكر رضي الله تعالى عنه والمصطفى صل الله عليه وسلم فبع الى ابى بكر حتى اعتقه
وتمام الحديث وخير لهو المرأة المفضل اي لمن يلبق بها ذلك فزنى اما بنات
الملوك فقد يقال ان لهوها يكون بالاشغال في نحو النظر في التكليل وعن
رضي الله عن ابي الحسن الفري والاعلموهن الكتابية وعلموهن الفذل وروى
النور اما النزه عن اسكانهن الفرف فلعل بشر من على الرضا الاجل
فقط فيعلق قلوبهن بهم عند رؤيتهم وسام كلامهم ويتولد من ذلك مناس
لا تخفى واما النزه عن الكتابية فلعل يتوصلن بها الى كرم كاسم الكتابية المحبة
والبفضة وغير ذلك ولا نهن بكتن التردد الرمن ينطاطح ذلك من الرجاك

فكيف اذا كان منهن واما امرهن بالفضل فلانه استرهن في البيوت واما
فعلهم من سورة النور فالحكمة فيه تحذيرهن من الزنا لقوله تعالى الزانية والزانية
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وفي الحديث اشرف الى النهر من البطالة
ومن ثم قيل ان لم تشغل نفسك بالخير شغلتك بالشر وذلك لان الانسان
اذا قطل عن عمل يشغل به لم يبق قلبه فارغ بل يشغله فيها الشيطان
ويضيء ويفر فيتمولد فيه نسله توالدا سرى من قول الجيوان ومن ثم قيل
الفرغ للدمى غفلة وللنساء غفلة واخرج البيهقي عن ابن الزبير قال سئلت
في العالم البطالة الحديث الابرار والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صل الله عليه وسلم لكل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس
فيعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل في دابته ~~فيعدل~~ فيعمل على او يرفع عليه
متاعه صدقة والحكمة الطيبة صدقة وكل خيط عيش يمشي الى الصلاة صدقة وتحيط
الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري وقوله كل سلامي من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع فيه الشمس اي في مقابلته ما انعم الله به على الانسان في خلق تلك السلاميات
فقد ورد في بعض الآثار كمن من نعمة الله عز وجل في عرف سكن وان كان ذلك في عرف
فكيف بحجج العظام وقال ذهب مكتوب في حكمة ال داوود العافية الملك الضمى النعم
المسؤول عنه يوم القيامة المعنى بقوله تعالى ثم لتعلمن يومئذ عن النعم قال ابن
سعود النعم الاذن والصحة وقيل خصصة الجسم وشرب الماء والبار وقال ابن عباس
النعم صحة الايدان والاسماع والابصار يسأل الله العباد في استعملها واعلم
بذلك منهم وهو قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل الاية كان عنه مسؤالا
عن

7 وفي بعض طرق مسلم يصح على كل
سلامي من احدكم صدقة فكل
تسبيحة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تعظيعة صدقة
ويجوز عن ذلك ركعتان ركعتان
من الضحى لان الصلاة عمل محم
الايدان تحميدك والمفاصل كلها فيها
بالعبادة فاذا عمل العبد فقد قام
عن كل عضو منه بوظيفة واوجب
شكر نعمته واخرج ابو داود والترمذي
من قال حين يبعي الله ما بين يدي من
نعمة او باخذ من خلقك فقل الحمد لله
لا شريك لك فلك الحمد والثناء
فقد ادى شكر ذلك اليوم ومن قاله
حين يمسي فقد ادى شكر ليلته

شخص الى يوسف بن عبيد ضيق حاله فقال له يوسف ايسرك ان لك بيعة مائة
 الف درهم فقال الشخص لا قال فبيدك قال لا قال فبرجلتك قال لا وعد وضم الله
 عز وجل عليه فقال ارى عندك هذا وانت تشكو الحاجة وقال الغزالي ضرب
 الكلام الذي يقع في الاذن اشد من ضرر الطعام الذي في البطن فان الانسان يتفوه
 والكلام قد يبقى جميع العمر المستعمل في التكلم وفي الحديث من سمع حديث قوم وهم
 يكرهون حبه في الدنيا الا لله وقال صل الله عليه وسلم كل عين بالهوى في القباية
 الا عين غفلت عن محارم الله وعين هربت في سبيل وعين ضرت في حق الله والرسول
 من خشية الله وعين كتفت عن محارم الله وروى ان يوسف عليه السلام لما حفظ
 عينيه سلم من البلاء وزينب امدت عينيه فوقع في البلاء وادم نظرت في الشوق
 فربطت من الجنة وقابيل لما نظرت الى افة هابيل وقهر في العذاب وابراهيم لما نظر
 الى ولده اساعيل امر بذيحه فلذلك قيل لمحمد صل الله عليه وسلم لا تمد عينيك
 الى ما متفناه به ازواجهم روى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه يضع في فمه
 حجرا يمنع نفسه من الكلام وكان يشد الى لسانه ويقول هكذا الذي اورد في الموايد وقال
 ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو حارس شئ اهو في الى طول السجود من اللسان
 وقال غيره من خط اللسان جعل الله عليه باهين الاسنان والشفته وقال صل الله
 عليه وسلم اكثر خطايا ابن آدم في لسانه ومن كتف لسانه ستر الله عورته وقال
 الله عليه وسلم رحم الله من قال فيرا فغم او كتف لم وجعل المصان عليه السلام
 اذ خرج هذه الشاة واظفها اطيب ما في ارجاء جبل بارز بها ثم قيل له اذ خرج شاة
 واظفها اطيب ما في ارجاء جبل بارز بها ثم قيل له اذ خرج شاة
 وضعت اظفها منها اذ اظفها لا يطيب منها الا طيب وقال اما ما ان الش فمى
 رضي الله عنه من اراد ان ينور الله قلبه فليترك الكلام فيما لا يعنيه وقال ايضا
 رضي الله عنه ثلاثة تزيد في العقل مجالس العلماء ومجالسة الصالحين وترك الكلام
 فيما لا يعنيه وقال معروف الكرخي الكلام فيما لا يعنيه فذلان من الله وقال مالك

صل

بن دينار اذا رأيت قسوة في قلبك ورومانا في رزقك فاعلم انك قد تكلمت فيما لا
 يعنيه فكلوا الشئ فيما لا يعنيه نفس القلب ويوهن البدن ويسبب اسباب
 الرزق وروى ابو عبيدة عن الحسن رضي الله عنه انه قال من علامة اعراض
 الله عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه ومن كلام بعض السلف من سأل عما
 لا يعنيه سوعالا يرضيه واعلم ان الانسان لا يطلب الشيطان الا بالسكرت
 فيبقى المسلم ان يكون حافظا لنفسه حتى يكون في مرض من الشيطان ويستر الله
 عليه عورته وذكر ان لقمان الحكيم كان عبد اجشيا فاولعاط من حكيمته انه قال
 له مولاه يا غلام اذبح لنا هذه الشاة واشتري باطن مضمضين منها فاجابته الطيب
 واللسان ثم قال له مرة اخرى اذبح لنا هذه الشاة واشتري باطن مضمضين منها فاجابته
 باللسان والقلب فساله عن ذلك فقال ليس في الجسد مضمضتان الا طيبا ولسان
 اذ طابا ولا اظف منها اذ اظفتا وروى عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه لما
 بعث معاذا الى اليمن فقال يا بني الله اوصني فاشارة الى لسانه يعني عليك
 بحفظ اللسان فكانت تهاون به فقال يا بني الله اوصني قال تكلتلك اذنك
 وهل يكب الناس في نار جهنم الا اعضاء السننهم وروى عن سفيان الثوري
 رضي الله عنه انه قال لان ارمى رجلا بسهم احب الي من ارميه بلاني لان
 رمى اللسان لا يخطى ورمى السهم قد يخطى وروى عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انه قال اذا اصبغ ابن آدم سالت الاعضاء كلها باللسان وقلن
 يا لسان تشدك ان تسقيم فانه ان استقامت استقمنا وان اعوججت
 اعوججنا وذكر عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وعلمت افضل
 الصلاة واتم التليم لاكثره والكلام في غير ذكر الله فقط قلوبكم والقلب
 القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلموا ~~فان الله يحب من~~

وقال عيسى عليه السلام من كثرة كذبه ذهب جماله ومن ذهب جماله سخطه
ومن سخطه عزب نفسه وقال علي رضي الله عنه اعظم الخطايا عند الله اللسان
الكذوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا
من ثمن ما جازبه وقال صل الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم الا
رجل كذب بين رجلين يصلي بينهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اصاب
بين الناس اصلح الله امره واعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجوعه
له ما تقدم من ذنبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا القاسم الالاء على
صدقة يجزي الله ورسوله قال بلي قال تصلي بيت الناس انا بتاغضوا وتغاضوا
وقال صل الله عليه وسلم الكذب ينقص الرزق وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
بالصدق فانه مع البر وصالح الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار
قال الرازي لا تكون العصية الا من الاعضاء السبعة وهي الاذن واليد والرجل
واللسان والبدان والعطن والفرك والرجلان والابواب جهنم سبعة ولا اله الا
الله سبع كلمات فكل كلمة تكفر بحصة عضو وتسد بابا من ابواب جهنم بفضل الله
وقيل للمقاضي ابي الطيب قد كبر سنك ولم تغفر اعضائك فقال حفظت اذ صغرت
مخفظت الله في كبري وروى ان الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
قال بنيت ارضي على الصدق وذلك اني خرجت من مكة الى بغداد اطلب العلم
فاعدتني امر اربعين دينارا وعاهدتني على الصدق فلما وصلنا ارضي عهدتني
خمس عشرين ارب فاحذوا القافلة فمروا بهد منهم وقال ما عليك قلت اربعين
دينارا فظن اني اهدى به فتركني فاني رجل افر فقال ما عليك فاحذته فاخذت
ان كبريهم فاني فاحذته فقال ما عليك على الصدق قلت عاهدتني امي على الصدق
فاخذت ان اخون عهدتها فصا او مزق شابه وقال انت تخاف ان تخون عهد
ذلك وان لا تخاف ان تخون عهد الله ثم ابرء ما اخذوه من القافلة وقال انا
تائب لله على يدك فقال من معه انت كبير ان قطع الطريق وانت اليوم كبير ان التوبة

فتابوا جميعا ببركة الصدق وتاب محمد بن مهران الكذيب في بعض الحواشي فمن
الصدق اربعت لوان بجلال من قلت انسان بالسيف ليعقله فدخل في الفاسد
فقال اربعت فلانا ما كنت قالوا است تقول لم اراه وما تصدق به وهذا الكذب واجب
وما كان المتبادر من الصدقة صدقة المال بين الزنا لا تصدق فيه بقوله تعال بين الاثنين
اخرى الاجر في انه صل الله عليه وسلم قال بلطوا باهيرة عد ساعة فيروا فضل من
عبادة ستين سنة قيام ليلة وصيام نهارها باهيرة جو ساعة في حكم اشد واعظم عند
الله من معاصي ستين سنة وعن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص ان رسول الله صل
الله عليه وسلم قال المتطون على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن
بما اقطوع الدنيا وقال حكيم بعض الملوك اربا الملك انا فحسبك باظها عدك
واشار فضلك لا مجال بربك وتمكن عنك وفراصة وربك وكفاية ربك
ويقال الملك يبقى على العدل والفر ولا يبقى على الايمان والجور دخل عمر بن الخطاب
على ابي بكر الصديق رضي الله عنهما فلم يدر عليه فقال لعبد الرحمن بن عوف
اخاف ان يكون قد وجد على خليفة رسول الله صل الله عليه وسلم فكلم عبد الرحمن
ابا بكر في ذلك فقال انه اتاني وبين يدي حصان قد فرغت اربا سمعت
وقلبى وعلمت ان الله سألني عنهما وعما قالوا وعما قلت ويقال اذا عدل السلطان
في رعيتهم ثم جاز على واحد لم يوف عدله بجور وقال عمر بن العاص ملك عادل
خير من دطر وبال قوله وتعين الرجل في دابته فيجمل عليها او يرفعه متاعه صدقة
والكلمة الطيبة صدقة منه على نفسه لما فيه من سرور ومع واجتماع القلوب
وقد ورد انه اذا التقى المسلمان تنزل عليهم امانت رحمة تسعون لآفة هما
بشرا وعشر لا قراها وروى عن جبر بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت
رسول الله صل الله عليه وسلم على اقام الصلاة وابتداء الزكاة والنظر لكل مسلم وقال
رسول الله صل الله عليه وسلم من علم على المسلم سنة اذ القبته فلم عليه

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم
تسبكت فوجه اهلك صدقة وارزق
بالمعروف صدقة وذهبتك عن المنكر
صدقة وارشادك والرجل في ارض
الفضل صدقة ونصرك للرجل امانة
الصدقة صدقة واماطتك
المجور والشوك والظلم عن الطريق للفقير
صدقة واقرأ غلك من دلوك في
دلوا اهلك لك صدقة

واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصحه واذا عطس فحمد الله فشمته واذا
مرض فعدّه واذا مات فاتبعه وقال رسول الله صل الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى يحب للاخيه ما يحب لنفسه وقال رسول الله صل الله عليه وسلم من لا يرحم
الناس لا يرحمه الله قال الله تعالى ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي وقال
رسول الله صل الله عليه وسلم من مر رجل بغصن شجر على ظهر طريق فقال
لاخيهن هذا عن ~~رسول الله~~ المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة وقال رسول الله صل الله
عليه وسلم من لم يرحم المسلمين فليس يرحمهم وقال رسول الله صل الله عليه وسلم الربيع
من حق المسلمين عليك ان تحسن صحبتهم وان تستغفر لهم بغيرهم وان تدعولهم بغيرهم وان
تحب تأييدهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم من اكل
عني هرة اكل الكرامات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انما يا رسول الله واخذني
وعذمت فقال اتق الله تكن عبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى
الناس واهسن الى جارك تكن مؤمنا واهب للناس ما اتىك تكن مليا
ولا تكثر الفسح فان كثرة الفسح تحبب القلب وقال رسول الله صل الله عليه
وسلم من حرم مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحيه يوم القيامة من نار جهنم
ومن روى سما بشر يريد به شينه حبه الله على جسد من حتى يخرج مما قال
وقال رسول الله صل الله عليه وسلم من اذل عند موته من وهو يقدر على ان ينصر
فلم ينصر اذ له الله عز وجل على رأس الخلائق وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا جاء الى رسول الله صل الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الناس
اهب الى الله قال اهب الناس الى الله انصرهم للناس واهب الاعمال الى الله
عز وجل سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربته او تقضى عنه دينه او تطرد عنه
جوعا ولان امشى مواضع في حاجة اهب الى من ان اعتكف في هذا المسجد
سجد المدينة شهرا ومن كظم غيظا ولو شاة وان يحضه افضاه ملا الله قلبه
يوم القيامة فياء ومن مشى مواضعه في حاجته حتى يقضى به شئت الله قدومه
يوم تزل الأقدام وقال صل الله عليه وسلم ان لله عز وجل خلقا خلقهم لجلو في النار

تفتح اليوم الناس في مواضعهم اولئك هم الأفتون من عذاب الله وقال صل
الله عليه وسلم خلق كلهم بغير الله واجبرهم اليه انصرهم الى عياله قوله بكل طم
تشرها الى الصلاة صدقة وفي الحديث ان انظر الرجل ثم اتى المسجد رعى الصلاة
كتب له كاتبا او كاتبة بكل خطوة خطوها الى المسجد عشر حسنات والقاعد
يرعى الصلاة كالتقانت اى القائم في الصلاة ويكتب من المصلين من حين يخرج من
بيته حتى يرجع اليه وفيه ايضا اعظم الناس جل في الصلاة ابعدهم اليه امش
قوله وتطمط الأذى عن الطريق صدقة اى منه على الناس والحيطان وعن ابي ذر
قال قلت يا بنى الله على شيا انتفع به قال ازل الأذى عن طريق المسلم كالشوك
المؤذى والحجر الذى يعثر به والحيطان الخوف ودعم الجدار ونحوه فانه نفع عام وفي الصحيح
ان رجلا من كان قبلكم رأى غصن شوك في الطريق فنىه فشكر الله ذلك ففعله
ورأى رجلا فرخا وقع من غشه فزده اليه ففخر الله له

الحديث السابع والعشرون عن النورس بن سمان رضي الله عنه عن النبي
صل الله عليه وسلم قال البر من الخلق والأثم ما حاك في النفس وكهنت
ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن ابي بصير رضي الله عنه قال اتيت رسول
الله صل الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك
البر ما طمئت عليه النفس والطمان عليه القلب والأثم ما حاك في النفس وتدد
في الصدر وان افتتاك الناس واقتورك حديث حسن رواه في سنن الأئمة
احمد بن حنبل والدارمي باسناد جيد قوله البر من الخلق قال الله سبحانه وتعالى
مخاطبا لنبيه وصبيعه صل الله عليه وسلم متنيا عليه ومظهر نعمته لبيده والك
لعلى خلق عظيم وروى عن سعد بن هشام قال اتيت عائشة رضي الله عنها

فقلت يا ام المؤمنين اخبريني بخلق رسول الله صل الله عليه وسلم قالت كان خلقه
القرآن اما قرأ القرآن انك لعلي خلق عظيم وقال صل الله عليه وسلم اقبل ما يوضع
في الميزان يوم القيامة تقوى الله و حسن الخلق وقال رجل رسول الله صل الله
عليه وسلم اوصني فقال اتق الله حيث كنت قال زدني قال اتبع السنة الحسنة
تحمها قال زدني قال خالق الناس خلق حسن وقال صل الله عليه وسلم ما حسن
الله خلق ~~محمد~~ عبد و خلقه فطعمه النار قال الفضيل قيل رسول الله صل الله عليه وسلم
ان فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق تؤذي حيرانا بل انما قال
لا خير فيها هي من اصل النار وقال صل الله عليه وسلم ان الله استخلف هذا الدين لغير
ولا يصلح له ينكح الا الساتر حسن الخلق الا فر بنوا دينكم بها وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صل الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم
هست خلق فحسن خلق وعز عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صل الله عليه وسلم يكثر الدعاء فيقول اللهم اني اسالك الصحة والعافية
وهسن الخلق وعز انس رضي الله عنه قال قالت ام حبيبة رسول الله صل
الله عليه وسلم ارايت المرأة يكون لها زوجان في الدنيا فتوت وعموات
ويذولون الجنة لا يراها هي تكون قال تكون لاهنما خلق محمد صلى الله
يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق خيرا لادنيا والاخرة وقال عبد الرحمن بن عوف
كنا عند النبي صل الله عليه وسلم فقال اني ارايت الباهرة عجا ارايت رجلا من امتي
جاثيا على ركبته وبينه وبين الله حجاب فجا حسن خلقه فلا فله على الله تعالى
وقال انس قال النبي صل الله عليه وسلم ان العبد يبلي بحسن خلقه عظيم درجات
الاخرة وشرف المنازل وانه لضعيف في العبادات وروي عن عمر رضي الله عنه
استاذن علي النبي صل الله عليه وسلم وعنده من قرين يكلمه ويبسكته عالية
اصواته على صوتها فلما استئذن عمر رضي الله عنه تبارك الجاه فدخل عمر رسول الله
صل الله عليه وسلم فسلم على محمد فقال عمر رضي الله عنهما فمضى بك يا انت واني يا رسول الله فقال

عجت لهو لآء اللاتي كن عند عملنا سمعن صوتك تبارك الجاه فقال عمر
انت من كنت احق ان يربك يا رسول الله ثم اقبل علي من عمر فقال يا عمر انت اشهد
ان ربنا نبي ولا تبهين رسول الله صل الله عليه وسلم قلن نعم انت اغلظ واظن
من رسول الله صل الله عليه وسلم فقال صل الله عليه وسلم ايها ابن الخطاب
والذي نفس بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك مجاه غيرك
الحديث الثامن والستون عن ابي نعيم العمري عن ابي ربيعة رضي الله عنه
قال وعظنا رسول الله صل الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب
وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كان فينا موعظة مودع فاوصنا قال
او يصيركم تقوى الله والسر والطاعة وان تافر عليكم عبد فاطيعو وانه من
يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا فاعلمكم مني سنة الخلفاء الراشدين
المهديين من بعدى محمدا عليا بالنواجذ واياكم وموتات الاثور فان ذلك
بدعة وكل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقالوا حديث حسن
قوله موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون اي خافت من اجلها
القلوب وسالت منها دموع العيون وذلك بار منه سبحانه وتعالى
صل الله عليه وسلم بقوله تعالى فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم انفسهم
قولا بلغا فينبغي للعالم ان يعظ اصحابه ويذكرهم بانفسهم في دنياهم
وانه ينبغي المبالغة في الوعظ لترتفع منها القلوب فيكون اسرع الاجابة
ولذا كان صل الله عليه وسلم اذا خطب وذكر امة اشتد غضبه وعلل صوته
واصغرت عيناه وانتفتت اوداجه ولذا قال الله تعالى وقل لهم انفسهم قولا
بلغا وفي الخبر اذا اشتبكت السموات واختلفت اللغات واشتد الاين وانزلت
الي رب السموات واشتد البكاء وعلل النداء وطهر الجنين واشتد الاين وانزلت
العيون بالبلغ العبرات واخلصوا التوبة من ذنوبهم اطلع الله جل جلاله
فيقول ملائكتي اني اشوق الى دعواتهم من الطمان الى الماء البارد



وفيه دليل على ان البلاء من خوف الله وغنا به محمود وقد قال عليه الصلاة والسلام
 ابكوا فان لم تبكوا فنيا كوا فان اهل النار يبكون حتى يسيل دموعهم في وجوههم
 كما زاهدوا حتى تنقطع الدموع فيسيل الدماء فتصير العيون فلولاً سفا
 اجريت فيها الحيت وقال عليه الصلاة والسلام لا يليح النار من بكى من خشية
 الله تعالى عز وجل حتى يعود الدين في الضرع وقال عليه الصلاة والسلام
 ما من قطرة اهدى الى الله من قطرة دموع من خشية الله او قطرة دم اهديت
 في سبيل الله وقال كعب الاحبار والذي نفس بيده لان ابكى من خشية الله
 تعالى حتى يسيل دموعي على وجهي اصبه الى من ان اتصدق بجميل من ذكبه
 وقيل لعطاء السمر ما شئتم قال اشترى ان ابكى حتى لا اقدر ان اكره وقد اتفق
 لبعض السلف في وعظهم انه كان يموت في مجلسه الواحد والاثنان لا يحكى عن كثير
 منهم عن الله عزهم قال بعضهم حضرت بجلس في النون المهرى رض الله عنه
 في فلاة من فلاة فكان عدتهم سبعين الفا فكل واحد منكم في صلاة الله تعالى
 وحاشي على بالحيدين ومقاتلهم فمات في مجلسه اهدى من شئ وجاه الناس
 بالصدق والبر والعدل ووقع في الارض حتى كثر بفضيلتهم ولم يبقوا الا الزهاد
 فتلاوه بعض مريد به بابا الفاضل اوصى القلوب بذكر الحجة فتابعوا في ذلك
 باؤها شديداً حتى تمسح به نصفين وقد صك ان واعظا كان يعظ الناس
 فكان يموت في مجلسه الواحد والاثنان والثلاثة وكان اجوام اربعة اصابع
 من ارباب الاوصال ولها ولد واخ وكان يخاف على ما من الوضوء صوفيا
 عليها وكل يوم تخلق الباب وتخرج حتى يرضى الايام فترت وتركت الباب
 صغرها فوجها وحفر الجمل فماتت من مات فلم اعدت وجهه من كبره
 في المسجد فماتت وعزة ربه لا يخرج الا ما خرج جامل في الشئ والارواح
 من المسجد فماتت له وقال تصدق بن البستوني
 اصحت تنوي ولا تخشعني حتى تاتي النجوم بالوع
 وباجر السن حتى تنفض تن الحيد ولا تقطع

فوقها في قلبه كما انها سر بان فخرها لله الله عليه السلام وهو يعبر
 وهو يدعوا الجميع الى الله سبحانه وتعالى ليدخل في عموم قوله تعالى ومن امن
 قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين قل الحسن هو المؤمن
 اجاب الله في دعوته ودعا الناس الى ما اجاب الله فيه من دعوته وعمله
 صالحاً في اجابته فهذا حبيب الله ولي الله فمقام الدعوة الى الله افضل مثلاً
 العبد وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
 بالتي هي احسن وقال صل الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن لان يهدى الله
 بك رجلاً واحداً في ذلك من الدنيا وما فيها وقال صل الله عليه وسلم من تعلم بابا
 من العلم يعلم الناس اعطى ثواب سبعين حسنة وقال صل الله عليه وسلم اذا كان
 يوم القيامة يقول الله تعالى للمؤمنين واليه هدى من اخطوا الجنة فيقولوا يا الله
 بفضل علمنا تقبلنا وجاهدوا فيقول الله تعالى انتم عندي كبرياء ولا تفتنوا
 تشغفوا في شغفهم ثم يدخلون الجنة وقال صل الله عليه وسلم نعم الطيبة
 ونعم الهدية كلمة حكيم تسمعها وتطوي عليها ثم تعلمها الى ان لا تعلم تعلمها
 ايها تعبدك عبادة ستة وقال صل الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون
 ما فيها الا ذكر الله سبحانه وما والاها او عملها او متعلمها فقد وردت على اهلها
 متعلمها ولا تكن الثالث تتركه وقال صل الله عليه وسلم ان الله سبحانه وملكه
 واهل سمواته وارضته حتى النمل في حرمها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلمي
 الناس الخير وقال صل الله عليه وسلم ما افاض الله على امة فائدة افضل من حديث
 حسن بلغه فبلغه قال صل الله عليه وسلم كلمة من الخيد سمعها المؤمن فيعلمها
 ويعمل بها خذله من عبادة سنة وفرض رسول الله صل الله عليه وسلم ذات يوم
 فرأى مجلسين احدهما يدعون الله عز وجل ويرغبون اليه والثاني يعلمون
 الناس فقال اما هؤلاء فيقولون الله تعالى ان شاء اعطاهم وان شاء منعهم



واما هؤلاء فيعلمون الناس وانما بعثت معلما ثم عدل اليهم وجلس معهم ويحك
عن بعض السلف قال دخلت المسجد ذات يوم فاذا بالخلقين احداهما يتعبد
ويديعون والاخرى يتكلمون في العلم وفقه الاعمال قال فقلت الى حلقة الدعاء
فجلست اليهم فخلتني عنسا ففتحت فزيتف فبصها فجلست الي هؤلاء ودرت
بجلس العلم اما لوجلت اليهم لوجدت جبريل عليه السلام عندهم وقال صلى الله
عليه وسلم على خلقنا رحمة الله قيل ومن خلقناك قال الذين يجبون ستمي ويعلمون
عباد الله وقال سئل النبي عن من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء فيلنظر
الى مجالس العلماء فزهم خلقا في الرسل في الرسل في المسموم وارتقوه في علمهم فجالسهم
مجالس مجالس خلافة النبوة وروى ان سفان الثوري رحمه الله قد سئل
فمكتة ثلاثا لاسأله انسان عن شئ فقضى له او دين الجواز اكثرى لاقر
من هذا البلد هذا بلديوت فيه العلم اى لقله سائلة عنه وانما قال ذلك
حرصا على فضيلة التعلم واستيقا للعلم به فان مذاكرة العلم وما تلقه صياة
له وقال بعضهم العلماء سرتي الازمنة لكل واحد منهم مصابو زمانه يستفي
به اهل عصره اى يستفها بهم من ظلمات الجهل كما يتجلى ظلام الليل بالسلك
الخير بالليل ويرتفع به فيه فمن افقه بهم اهدى بنورهم وشبه العالم
بالسلك لانه تقبب من الانوار بسرعولة وتبقى فروع بعدة وكذا العالم
ولان البيت اذا كان فيه سراج لم يتجا سرك اللص على وفوله مخافة ان يفتضح
وكذا العلماء اذا كانوا بين الناس هتدوا بهم الى طلب الحق والرحمة ظلمة الجهل
والهدى ولانه اذا كان في البيت سراج موضوع في كوة سدودة بزجاج اضاء
داخل البيت وخارجه وكذلك سراج العلم يضي في القلب وخارج القلب
حتى يشرق نور على الارزنيين والعينيين واللسان فتظهر فنون الطاعات
من هذه الاعضاء ولان البيت الذي فيه السراج صاحبه تأسس سرور
فاذا طفق استوشن فذلك العلم اعدا مواقي الناس فزهم سنا سون سرورون

فاذا ما توأصا الناس في غم وحرز وقال الحسن البصري لولا العلماء بالله وبالكم
لهما الناس مثل البرائم بالتمهيم للائمة الدين يجرعون الناس من هذا البرهيمية
وقال يحيى بن عباد العلماء ارحم بامة محمد صلى الله عليه وسلم من ابا ائمة وادها ائمة
قيل وكيف ذلك قال لان ابا ائمة وادها ائمة يخطونهم من نار الدنيا وهم يخطونهم
من نار الآخرة اى يعلمونهم ما يكون سببا لئما ائمة منها وروى عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال تعلموا العلم فان تعلمه الله فخشية وطلبه عباده ومدارسته
تسبيح والبعث عنه جهار وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة
وهو الايسر في الوحدة والصاحب في الخلق والدليل على الدين والعين على
السراء والفاء والوزير عند الاخلاء والعرب عند الغرباء وفارسا سبل الجنة
يرفع الله به اقواما فيجعلهم في القيادة سلاة هداة يقدر بهم اولة في
الخير تقتص آثارهم وترفق افعالهم وترغب الملائكة في خلقهم وياضحت
تسبحهم وكل رطب ويايسر لهم يستغفر حتى حيطان البحر وهو اوه وسباع
البر والفاقة والسما ونجومها لان العلم حياة القلوب من العمى ونور الابصار
من الظلم وقوع الأبدان من الضعف يبلغ به العبد منازل الأبرار والدرجات
العلوية والتفكر فيه يعبد بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الله عز وجل
وبه يعبد وبه يوجد وبه يحمد وبه يتوكل وبه توصل الارحام وبه يعرف
الخلل والحرام وهو اتمام والعمل تابعه يلزمه السعداء ويوحىه الاشقياء
ومن اشراط الساعة رفع العلم ونسوت الجهل والاراد برفعه نحو من صدور
ينتزع مزهم بعدان تفضل عليهم به تعالى الله ان يستوعق ما وهب من علمه
الذي يؤدى الى معرفته والايمان به وبركته وانما يكون تقصير قبض العلم بموت العلماء
وموت المتعلمين فلا يوجد فمن يبقى من خلف من نفي قال عليه الصلاة والسلام



ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بتمسك العلماء
حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهرا لا يفتوا بغير علم فضلوا واضلوا
وموت العلماء نقص في الدين كما قال عطاء وجهامة في تفسير قوله تعالى اولم ير
انا انشقق الارض شققا من اطرافها فنصا زنا موت العلماء وذهاب الفقهاء
وقال عمر رضي الله عنه موت الف عابد صائم الزهار قائم الليل الصائم من موت
عالم وروى عن انس بن مالك رضي الله قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم
من اصب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فليتنظر الى المسلمين فوالذي نفس محمد بيده
ما من متعلم يختلف الى باب عالم الا كتب الله بكل حرفه وكل قدم عبادة سنة
وبني له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمشي
ويصيح مغفولا له وشهدت له الملائكة ويقولون هؤلاء عتقاء الله من النار
وروى عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه انه قال اشترت في حولاى ثلثا ثمانية درهم
فاعتقني فقلت في نفسي باي الحرف احرقت فاحترت العالم على كل الحرف فلم يخض
كثير مدة حتى انه اتاني الخليفة تارا فلم اذن له وذكر عن صالح المري رحمه الله
قال انه دخل على ابي المومنين فاجلسه على وسادته فقال صالح قال السجود
الحسن فقال له ابي المومنين والى شيء قال الحسن قال قال الحسن ان العلم يزيد
الشريف شرفا ويبلغ بالهدى منازل الامرار والافضل صالح المري حتى يولى على
وسادة ابي المومنين لولا العلم وذكر ان اهل البصرة اختلفوا فقيل بعضهم
العلم افضل من المال وقال بعضهم المال افضل من العلم فبعثوا رسولا الى ابي جابر
رضي الله عنهما قال عن ذلك فقال ابن عباس رضي الله عنهما العلم افضل
فقال الرسول ان سألوني عن الحجية ماذا اقول لهم قال قل لهم ان العلم ميراث الانبياء
والمال ميراث الغرابة ولان العلم يبرك وانتم تجرس المال ولان العلم لا يطيبه
الله الا من يحبه والمال يطيبه الله لمن احبه ولمن لا يحبه بل يطيب لمن لا يحبه اكثر ولان
العلم لا ينقص بالبذل والنفقة والمال ينقص بالبذل والنفقة ولان صاحب المال
اذا مات انقطع ذكره والعالم اذا مات فقد ذكره باق ولان صاحب المال ميت وصاحب

العلم لا يموت ولان صاحب المال يسأل عن كل درهم من ابن القسبة واين
انفق وصاحب العلم له لكل درجة في الجنة وعنه صل الله عليه وسلم ان الله
مدينة تحت العرش من مسك اذ فر على اباها ملك ينادي كل يوم الامين يا رب العالمين
فقد نزل الانبياء ومن نزل الانبياء فقد نزل الرب ومن نزل الرب فله الجنة
قوله قلنا يا رسول الله كانا موغطة مودع فاصنا قال او صمنا يقول الله وسلم
والطاعة وان تأو عليك عبيدك او صاحب صل الله عليه وسلم او لا يتقوا
الله لانها نزل الافة وكافلة لمن تك بها بسعادة الدارين لما من الزنا
اقبال الا امر واجتناب النواهي فاذا اتبع الانسان الارواح اجتنب النواهي فقد جازى
التقوى قلبه وصار في كل وقت يشاهد ربه فيكون ~~مستغفرا~~ مستغفرا سامعا لله ناظرا
بالله باطش بالله ماشيا بالله متحيا بالله ساكنا بالله وهو معنى قوله صل
الله عليه وسلم فيما روي عن ربه عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء افضل مما
اقتضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالغافل حتى احببه فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسئره ويصره الذي يصره ويده التي يطرش بها وجهه التي
يمشي بها والتي ساكني لا تعطيته ولئن استعان بي لا عيذته وشغل عني الج
طالبه رحم الله عنه عن التقوى فقال هي الحرف من الجليل والعمل بالتنزيل والقسا
بالعقل والاستعداد ليسم الرحيل وقال اكثر المستنير في قوله تعالى ومن تق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب انها نزلت في خوف من مالك الاشجعي
اسرا المشركون ابا له يسمى الماناق رسول الله صل الله عليه وسلم وشك الفاقية
اليه وقال ان العدو اسرا بي وجزعت الامم فانا نمرنا فقال عليه الصلاة والسلام
اتق الله واصبر وامرت واياها ان تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فعاد لبيته وقال لارأته ان رسول الله صل الله عليه وسلم عرف وان كان ان
تكثرت من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قالت فنعن ما امرت به ففعلت يقولونها
فخزل العدو وعن ابنه فاق غمهم وجاء بها الى ابيه وهي اربعة الاث شاة
فزلت الاثية وقال مقاتل اصاب غمها ومناقا وكتب الى ابيه ابا بعد فاني اوصيك

يتقوى الله عز وجل من اتقاه وقاه ومن اقضه جائزه ومن شكره زاده ناجعل
التقوى نصب عينك و جلاء قلبك وما ولى على رض الله عنه الخلافة بعث رجلا
على سرية فقال اوصيك بتقوى الله الذي لا يدلك من لقائه ولا يشتره لك من وونه
وهل تعلمك الدنيا والآخرة الا بالتقوى وفي منهاج العارفين ان بعض الصالحين
قال لبعض اشيا فيه اوصى بوصية قال اوصيك بوصية رب العالمين للاولين والآخرين
وهي قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايضا ان اتقوا الله
وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من احب ان يكون اكرم الناس
فليتق الله قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وروى عن بعض من يصبغ الصالحين
انه قال من كان راسه الى التقوى طلت الاسن عن وصف ربه اخذ من قوله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقوله تعالى واتقوا الله
ويعلم الله وروى ان الجنيد كان جالس مع رومي والجريري وابن عطاء فقال
الجنيد ما نجا من نجا الا بصدق اليا قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى
انضات عليهم الارض بما رحبت الآية وقال رومي رحمه الله ما نجا من نجا الا
بصدق التقوى قال الله تعالى وصحح ويحي الله الذين اتقوا بما نزلهم الآية
فقال الجريري ما نجا من نجا الا بما عاثة الوفا بالصبر قال الله تعالى الذين
الذين يوفون بعهدهم الله ولا يتخلفون الميثاق وقال ابن عطاء ما نجا من نجا الا
بتحقيق الحياء من الله قال الله تعالى ان لم يعلم بان الله يرى وقال الاسقذ الامام
ابو القاسم القشيري رحمه الله ما نجا من نجا الا باليتم والعفان قال الله تعالى ان الذين
سبق لهم منها الحسنى الآية وقال ايضا ما نجا من نجا الا بما سبق لهم الاجتهاد قال
الله تعالى واهتبتناهم وهو يناهم الى صراط مستقيم وحكي عن سيدنا محمد
الخطاب رضي الله عنه انه كان في المسى يوما مع المهاجرين والانصار واذا
بامرأة وقفت على باب المسجد وبين يديها طفل تربيته فقالت يا ابا المؤمنين
عساك ان تأخذ ابنك هكذا عني فقد ضاقت به ربي فرفعه عن راسها وقال
لها يا هذه ومن ابن هو ابني فقالت هو ابنك من الزنا فقال يا امشر المسلمين

هذا شيء ما اجبته في الجاهلية فكيف اجبه في الاسلام فقالت يا ابا المؤمنين
هذا ولد ولدك اني شحمة فقال عمر وكيف قالت فخرت ذات يوم التمس
المعيشة فدخلت خربة لبني النجار فجلست فيها تفكر في امرى فخلعني النوم
فما استيقظت الا وابنك قد واقضني وغلب علي وانصرف وتركني برضا
المولود فقال لها عمر فبأهذه الجارية حتى ياتي ابني واسأله بحرفه الصالح
رسول الله صل الله عليه وسلم فخرج عمر الى ابنه فوجده يأكل خبز ابيته
وطلع به ينفذ به فقام اثب الى ابيه فقال له عرفه ابا ولي
فتمى بقم غلامك فقال الولد لا ابيه هل لك ان تشا كني في طعامي فقال عمر
لا يا ولي مالي اليه كسبل رجلا يكون اخر طعامك من الدنيا فقال يا ابي
انزل عليك وحي فقال له يا ولي لا وحي بعد رسول الله صل الله عليه وسلم
فقال الولد فما الخبر رحمتك الله فاخذه عند تقضية المرأة فلما كثر ذلك اخذ
لونه ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال له عمر يا بني تعلم ان
الدنيا فانته والاضرة باقية ونعيم الدنيا لا يدوم وعذابها لا يدوم ومن
ابى صق الله في الدنيا لم يطلبه الله في الآخرة واريد منك ان تصدقني الحق
في هذا اليوم وتجهدني بما وقع منك في هذه المرأة فقال له يا ابي والله
انما لصداقة فقال عمر وكيف جرى ذلك يا ولي فقال يا ابيت فخرت
جرحا من منزلي يوما فلقيني يهودى فاخذ بيدي واخذتني منزله واظمني
طعاما وسقاني شرابا ابي خمر فلما سكرت اخذ مني من الدار واغلق بابي
فجعلت امشي في ازرقة المدينة حتى دخلت خربة لبني النجار وجهدت في انك
المرأة تايمم فواقعتك فبكى عمر فقال له يا ابيت فما الذي كان لا يكتف بمسار
فان كنت تريد اقامة الحد علي فانا اصب تقضا وربي فاخذ عمر بيده ولده وضربه
به الى المسجد وقدم مع المهاجرين والانصار وقال لهم يا امشر المسلمين

هكذا ولدى فدا عترف على نفسه بالزنا ثم نادى عمر غلامه فقال له يا غلام
ناد في ازمة الخوصية المدينة ليجي الناس حتى يشهدوا عذاب ولدك
على الزنا فان الله تعالى يقول في كتابه ويشهد عذابا بهما طائفة من
المؤمنين فخرج الغلام ينادى في ازمة المدينة يا معشر المسلمين ان عمر
ابن الخطاب اراد ان يقتل محمد على ولده في هذا اليوم فلتشهدوا عذابه يا معشر
المؤمنين من كل جانب ثم قال عمر يا غلام اخلع الثوب عنه وهذا السوط بيدك
واضربه كما ادرك الله ورسوله فقال الغلام وكيف اضربه وهو بيدي وابن
سبيدي فقال عمر يا غلام انك عبد وامر فلما تترك من حق الله شيئا مما سلكه
الله عليه غدا يوم القيامة فنج الغلام ثوبه واخذ السوط بيده وضربه واقفا
فاشتق من اجلده وجرحه دمه فلما رأى الغلام ذلك جعل يبكي فقال عمر
يا غلام اضرب كما ادرك الله ورسوله الم تسمع قول الله تعالى ولا تأخذنكم برسا
رافة فذوبن الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلما اكل عليه شرة السوط
قال الشايب اني تأبى النبي فقال يا ولدي لا يطالبك الله الا بما مضى
ثم قال يا غلام اضرب فلما اكل عليه عشرين سوطا قال يا ابنت مالي صر على الغلام
قال عمر يا ولدي هذا العذاب اصبون عليك من العذاب غلما بين يدي الله
تعالى فسمعت الله بذلك فخرجت من بيتي وهي مريضة متكلنة على امرأتين
حتى وقفت خلف المسجد وكعت ابنها يضرب وهو يستغيث بالله ويدعو
فقال يا ابا عبد المؤمن انظر كرمي على ولدي من حمد وادب الله تعالى واصرفه الي
وانا ارجع عن ابني كل سنة واعتق عنه رقبة فقال لها عمر اذهبي بما يسكنه
فنهذا صر كما امر الله به ولا رسوله فقال المسلمون يا ابا عبد المؤمن صل جعفر
لنا ان نقتسم ما بقي عليه من الحمد فقال لهم يا قوم ما رايت رسول الله صل الله عليه
وسلم ياخذ الحمد الا ممن فعل الذنب ثم قال يا غلام اضرب كما ادرك الله ورسوله
وايت هر لوجه الله فظربه الغلام حتى وقع الشايب في الارض وعجزت عن المشي
يبكون والملائكة في السماء قد تعجبوا من صبر عمر فقال المسلمون ايها الملك ابنتك

على يد بك فقال والله يا قوم لا اذن حق الله فلما اكل عليه مائة سوط
وقع الشايب على الارض غشيا عليه فرفعه ابوه الى بيته فمكث خمسة ايام ومات
رحمه الله فلما دخل عليه ابوه وهو ميت تراءى عليه وقبله وهو يبكي
ويقول يا بني ما كنت ابر المؤمن حتى لا يكون موتك على يدي فهكذا اقض عليك
علوم الغيوب ففصل عمر ودفنه فراه رجل من الصحابة تلك الليلة في المنام وهو
مع رسول الله صل الله عليه وسلم فقال له سلم على لي وقل له جزاك الله عفو
خيرا لما رحمتني من عذاب الله في الآخرة فاني قدمت على ربي واني ما اعتد الله
لي من العذاب فقال له يا ابن عمر لو لا ما افذنتك ابوك الحمد في الدنيا ما تجوت
اليوم من العذاب الايم فتدبرهكم التقوى لتاخذ بالسبب الاقوى قوله صل الله
عليه وسلم والسوم والطاعة وان تأمر عليكم عبد ~~محمد~~ والامر جهشي جمع
والبحاري جهشي وان رأس ربيجة وسلم ولو كان عبدا حبشيا مجي الاطراف
فانه من يعيش منكم فسيدهم اختلفوا كثيرا بين الناس في ظهور الفتن وفي
ظهور البدع ولفظ ابن ماجه اختلفا فاشد بلا وقد كان ذلك فهو من معجراته
حيث اذبح عن غيب وقم وكان الاركان كذلك فظهر فتنة عثمان وواقعة الجمل
ومحاربة معاوية لعل على الامارة ومحاربة الحسن عليه باسلم الامم عليه
لاجل اطفاء نار الفتنة وظهر اعظم الفتن وهي قتله الحسين وظهر يوم موته
من الايات ان السماء اوطرت وما وان او اشير من ملئت دعا وان السماء اشتد
سوادها لانكاس الشمس حينئذ حتى يورثت النجوم بالنهار واشتد الظلام
حتى ظن ان القيامة قد قامت وان الكواكب ضرب بعضها ببعض ولم يرفع
صحو الا وجه حته دم عبيط وان الورد انقلب رمادا وان الدنيا اظلمت
تلاثة ايام فظهرت في السماء حرم وقيل اموت ثلاثة اشهر وقيل سنة

اشهر ثم لازالت الحجة حتى بعد ذلك بها واصابوا البلا في عسكر
الحسين يوم قتل فخرها وطبخها فصارت مثل الصلعة وما استطاعوا ان
يسبقوا منها شيئا وعين الزهري انه لم يبق احد ممن قتل الحسين الا عذب
في الدنيا قبل الاخرة اما بالقتل او سواد الوجه او تقيد الخلق او زوال الملك
في عدة يسير وروى سبط ابن الجوزي ان شيئا حضر قتله فقطع فعمى فقتل
عن سببه فقال رأيت النبي صل الله عليه وسلم حاسرا عن راعيه وبعده
سيفه وبيده نطع وعليه عشرة ممن قتل الحسين مذبوحين ثم لعنني
وسبني ثم الخلفي عمر ودم الحسين فاصحيت اعشى وروى ايضا ان
شخصا علق رأس الحسين في ليل فرسه فرؤى بعد ايام وهو همه ام
سواد من القارومات اقع حاله ويقال ان رجلا ذلك فوثق النار
على جسده فامرته وقد اختلفوا في رأس الحسين رضي الله عنه بعد ميرة
التي اثم الى ابن سار وخرى موضع استقر فذهبت طائفة الى ابن زياد
ادرا ان يطاف به في عظم البلا وظيف به حتى انتهى به الى عسكران
فدفنه ابيه هاربا فلما علم الفرج على عسكران افتداه منهم الصالح اطلال فرج
وزير القاطمين بحال جزيل وشي الى لقائه من عدة مراحل ووضع في كيس
صبر افضر على كرسى من الأبنوس وفرش تحته السك والطيب وبني
عليه المشهد الحسين المعروف بالقاهرة قربان فان الخليل وقيل
دفن بالبقع عند قبره واهبه الحسن وذهبت الامامية الى انه اعيد الى الجنة
ووقف بكر بلا بعد اربعين يوما واعقد القرطبي الثاني والذي عليه طائفة من
الصوفية انه بالمشهد القاهري وفي المعنى قال زرت مرة رأس الحسين
بالمشهد انا والشهيد شهاب الدين بن الجلبى الحسين وكان عنده فوقف في
رأس الامام الحسين في ذلك المكان فقتلت رأسه ففأرى شخصها كرسية
التنقيب طلوع من عند الرأس وذهب الى رسول الله صل الله عليه وسلم وما زال
بصره يتبعه حتى دخل الخوخ النبوي فقال لارسول الله اصبر من الخليل
زار قبر رأس ولدك الحسين فقال رسول الله صل الله عليه وسلم اللهم تقبل منها

واغفر لها ومن ذلك اليوم ماتك الشيخ شهاب الدين زياره الرأس ان مات وكان
يقول بان رأس الحسين هضار وسليمان الأعشى رضي الله عنه قال خرجنا ذات سنة
حججا لبيت الله الحرام وزيادة قبر النبي صل الله عليه وسلم فبينما انا طوف بالبيت
اذا رجل متصل باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي وما اظنك تفعل فلما فرغت
من طوافي قلت سبحان الله العظيم ما كان ذنب هذا الرجل فتعجبت منه ثم مررت
بصورة ثانية وهو يقول اللهم اغفر لي وما اظنك تفعل فلما فرغت من طوافي
قصد نحو فقلت لا هذا انك في موقف عظيم يغفر الله فيه الذنوب العظام
فلو سألت سنة عز وجل الخفر والرحمة لرجوت ان يفعل فانه منكم كريم فقال يا
عبد الله من انت فقلت انا سليمان الاعشى فقال يا سليمان اياك طلبت وقد
كنت اعشى مثلك فاخذ بيدي واضربني من داخل الكعبة الى خارج فقال يا سليمان
ذنب عظيم فقلت يا هذا ذنبك اعظم ام الجبل ام السور ام الارضون ام
العرش فقال لي يا سليمان ذنبك اعظم مهلا على حتى اضرك بعجب ائبته فقلت
له تكلم بحمد الله فقال لي يا سليمان ان من السبعين رجلا الذين اتوا برأس الحسين
ابن علي رضي الله عنهما الى يزيد بن معاوية فأمر بالراس فنصب خارج المدينة وأمر
بانزاله ووضع في طست من ذهب ووضع بيته فانه قال فلما كان في موضع
الليل انبته امرأته يزيد بن معاوية فاناشع ساطع الى السماء ففزعتم فزعوا
شديدا وانتهى يزيد من فانه فقالت له يا هذا قرأت في ابي عبيد قال نظر
يزيد الى ذلك الضياء فقال لها اسكتي فاني ارى كارتين قال فلما اجتمع من الغمام
بالراس فاضر الاق طاط صوم من الديباج الافضر امر بالسبعين رجلا فخرجنا اليه
فخرسه وامر لنا بالطعام والشراب حتى غابت الشمس ومضى من الليل مات والله



ورقدنا فاستيقظت ونظرت نحو السماء واذا بسحابة عظيمة وبارادى
كدوى الجبال وختقان اجنحة فاقبلت حتى لصقت بالارض ونزل منها رجل
وعليه حلقتان من حلال الجنة وبيده دراكه وكراسى فسط الدراكه والنقى
عليها الكراسى وقام على قدميه ونادى انزل يا ابا البشر انزل يا ادم صل الله
عليه وسلم فنزل رجل اجمل ما يكون من الشيوخ شيئا فاقبل حتى وقف على الراس
فقال السلام عليك يا ولى الله السلام عليك يا بقية الصالحين عشت
سعيدا وقتلت طريدا ولم تنزل عطا ناصتى الحقك الله بنا عذر الله
ولا عفر لقاتلك غدا من النار ثم زال وقعد على كرسى من تلك الكراسى قال يا
سليمان ثم لم البث الا يسيرا واذا بسحابة اخرى اقبلت حتى لصقت
بالارض فسكنت ننادى يا يقول انزل يا نبى الله انزل يا نوح واذا ببول اتم
الرجل خلقا واذا بوجهه صفره وعليه حلقتان من حلال الجنة فاقبل حتى وقف
على الراس فقال السلام عليك يا عبد الله السلام عليك يا بقية الصالحين
قتلت طريدا عشت سعيدا ولم تنزل عطا ناصتى الحقك الله بنا عذر الله
لك ولا عفر لقاتلك الويل لقاتلك غدا من النار ثم زال فقعد على كرسى من
تلك الكراسى قال يا سليمان ثم لم البث الا يسيرا واذا بسحابة اعظم منها
فاقبلت حتى لصقت بالارض فقام الاذان وسكنت ننادى يا نادى انزل يا
خليل الله انزل يا ابراهيم صل الله عليه وسلم واذا برجل ليس بالطويل العالي
ولا بالقصير المتداني ابين الوجه ابل الرجل شيئا فاقبل حتى وقف على
الراس فقال السلام عليك يا عبد الله السلام عليك يا بقية الصالحين قتلت
طريدا عشت سعيدا ولم تنزل عطا ناصتى الحقك الله بنا عذر الله ولا
عفر لقاتلك الويل لقاتلك غدا من النار ثم نعى فقعد على كرسى من تلك الكراسى
ثم لم البث الا يسيرا فاذا بسحابة عظيمة وفيها دوى كدوى العبد وختقان
اجنحة فنزلت حتى لصقت بالارض وقام الاذان فسكنت ننادى يا يقول انزل
يا نبى الله انزل يا موسى بن عمران قال فاذا برجل اشد الناس خلقه والتمم

في صيته وعليه حلقتان من حلال الجنة فاقبل حتى وقف على الراس فقال مثل ما تقدم
ثم نعى فجلس على كرسى من تلك الكراسى ثم لم البث الا يسيرا واذا بسحابة اخرى واذا فيها
دوى عظيم وختقان اجنحة فنزلت حتى لصقت بالارض وقام الاذان فسكنت ننادى
يقول انزل يا عيسى انزل يا روح الله فاذا برجل محمل الوجه وفيه صفة وعليه
حلقتان من حلال الجنة فاقبل حتى وقف على الراس فقال عيسى ما قاله ادم ومن بعده
ثم نعى فجلس على كرسى من تلك الكراسى ثم لم البث الا يسيرا واذا بسحابة عظيمة
فيها دوى كدوى العبد والرياح وختقان اجنحة فنزلت حتى لصقت بالارض فقام
الاذان وسكنت ننادى يا نادى انزل يا محمد انزل يا احمد صل الله عليك ولم واذا بالنبى
صل الله عليه وسلم وعليه حلقتان من حلال الجنة وعليه صفة من الملائكة
والحسن وفاطمة رض الله عنهما فاقبل حتى دنوا من الراس ففضى الصدر وكفى بك شدا
ثم دفعه الى امه فاطمة فحتمته الى صدرها وبكت بكاء شديدا حتى علا بكاءها وبكا
الاسنان كهمزة ذلك المكان فاقبل ادم عليه السلام حتى دامن النبى صل الله عليه
وسلم فقال السلام على الولد الطيب السلام اعظم الله اجره والحسن عزاءك
في انبك الحسين ثم قام نوح عليه السلام فقال مثل قول ادم ثم قام ابراهيم
عليه السلام فقال كقولها ثم قام موسى وعيسى عليهما السلام فقالا كقولهم صلوات
يعزونه صل الله عليه وسلم في ابنة الحسين ثم قال النبى صل الله عليه وسلم يا ابى
ادم ويا ابى نوح ويا ابا ابراهيم ويا ابا موسى ويا ابا عيسى شهيدوا وكفى
بالله شهيدا على امتى بما كانوا في ابنى وولدى من بعدى فدنا منه ملك من الملائكة
فقال قطعت قلوبنا يا ابا القاسم انا الموكل بسا الدنيا ارض الله تعالى بالطاعة
لك فلو اذنت لى انزلت على اقلك فلا يبقى منكم احد ثم قام ملك آخر فقال
قطعت قلوبنا يا ابا القاسم انا الملك الموكل بالجار ارض الله بباطلك فان اذنت
لى ارسلت على رءوسهم فلا يبقى منكم احد فقال النبى صل الله عليه وسلم يا ملائكة رب



كفوا عن امتي فان لي ولهم موعد ان اخلفه فقام اليه آدم عليه السلام
 فقال جزاك الله خيرا من بني ادم ما جوزى به نبي عن الله فقال له
 الحسن يا جداه هذا الرضوخ وهم الذين يحسون اذى وهم الذين اتوا بك
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ملائكة سبوا اقتلوهم بقتلة ابني فوالله ما لبثت
 الا ابيسرا حتى ساءت اصحابي فذبحوا الصبي قال فلصفت به ملك ليذبحني
 فناديته يا ابا القاسم اجرتي وارحمي يرحمك الله فقال كفوا عنه وديني
 وقال انت من السبعين رجل قلت نعم فالقني بوه في منكني وسجني على وجهي
 وقال لا رحك الله ولا غفرتك اصرق الله عظامك بالنار فذلك ايسر
 من رحمة الله فقال الاعشى البك عني فان اذخاف ان اعاقبك لرجلك ودي
 عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت نجي نزلت
 سبعون الفا وانه قاتل باين بنك سبعين الفا وسبعين الفا وروى عن علي بن
 المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في ثابوت من نار عليه نصف
 عذاب اهل الدنيا قال الجلال السيوطي في المحاضرات والمحاورات حصل بالذرية
 جدرى في بعض السنين عمي فيه الف وثمانمائة من ذرية من حضر واقبل
 الحسين رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
 المهديين عضو عليا بالنواخذ والمراد بالخلفاء الراشدين ابو بكر رضي الله عنه
 وعمر رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه والحسن رضي الله عنه
 فان ما عرف عن هؤلاء اوعن بعضهم اولى بالاتباع من بقية الصحابة ~~فصل~~ لادفع
 بينهم الخلاف فيه وقدر وان رجلا حلف لا يطأ زوجته حينما فاقته ابو
 بكر بن الحسين الا بد وعمر اربعون سنة وعثمان بانه سنة واحدة وعلى بانه يوم
 وليلة فعرض الرجل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال لانه بكر
 ما وليك علي بن الحسين الا بد قال قوله تعالى في حق قوم يوسوسون في صدوركم
 ليعرصدوا لئلا يذكروا ان الحسين اربعون سنة قال قوله تعالى في حق الذين
 من الدهر الا ان آدم القيت طينته على باب الجنة اربعين عاما وقال
 لعثمان ما وليك علي انه عام قال قوله تعالى في حق الكفار كل حين بل ان
 ما وليك علي انه يوم وليلة قال قوله تعالى في حق الذين يوسوسون
 فقال صلى الله عليه وسلم اصحابي قد اجحوا الصبي قال فلصفت به ملك ليذبحني
 فناديته يا ابا القاسم اجرتي وارحمي يرحمك الله فقال كفوا عنه وديني
 وقال انت من السبعين رجل قلت نعم فالقني بوه في منكني وسجني على وجهي
 وقال لا رحك الله ولا غفرتك اصرق الله عظامك بالنار فذلك ايسر
 من رحمة الله فقال الاعشى البك عني فان اذخاف ان اعاقبك لرجلك ودي
 عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت نجي نزلت
 سبعون الفا وانه قاتل باين بنك سبعين الفا وسبعين الفا وروى عن علي بن
 المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في ثابوت من نار عليه نصف
 عذاب اهل الدنيا قال الجلال السيوطي في المحاضرات والمحاورات حصل بالذرية
 جدرى في بعض السنين عمي فيه الف وثمانمائة من ذرية من حضر واقبل
 الحسين رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
 المهديين عضو عليا بالنواخذ والمراد بالخلفاء الراشدين ابو بكر رضي الله عنه
 وعمر رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه والحسن رضي الله عنه
 فان ما عرف عن هؤلاء اوعن بعضهم اولى بالاتباع من بقية الصحابة ~~فصل~~ لادفع
 بينهم الخلاف فيه وقدر وان رجلا حلف لا يطأ زوجته حينما فاقته ابو
 بكر بن الحسين الا بد وعمر اربعون سنة وعثمان بانه سنة واحدة وعلى بانه يوم
 وليلة فعرض الرجل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال لانه بكر
 ما وليك علي بن الحسين الا بد قال قوله تعالى في حق قوم يوسوسون في صدوركم
 ليعرصدوا لئلا يذكروا ان الحسين اربعون سنة قال قوله تعالى في حق الذين
 من الدهر الا ان آدم القيت طينته على باب الجنة اربعين عاما وقال
 لعثمان ما وليك علي انه عام قال قوله تعالى في حق الكفار كل حين بل ان
 ما وليك علي انه يوم وليلة قال قوله تعالى في حق الذين يوسوسون

من الدهر الا ان آدم القيت طينته على باب الجنة اربعين عاما وقال
 لعثمان ما وليك علي انه عام قال قوله تعالى في حق الكفار كل حين بل ان
 ما وليك علي انه يوم وليلة قال قوله تعالى في حق الذين يوسوسون
 فقال صلى الله عليه وسلم اصحابي قد اجحوا الصبي قال فلصفت به ملك ليذبحني
 فناديته يا ابا القاسم اجرتي وارحمي يرحمك الله فقال كفوا عنه وديني
 وقال انت من السبعين رجل قلت نعم فالقني بوه في منكني وسجني على وجهي
 وقال لا رحك الله ولا غفرتك اصرق الله عظامك بالنار فذلك ايسر
 من رحمة الله فقال الاعشى البك عني فان اذخاف ان اعاقبك لرجلك ودي
 عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت نجي نزلت
 سبعون الفا وانه قاتل باين بنك سبعين الفا وسبعين الفا وروى عن علي بن
 المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في ثابوت من نار عليه نصف
 عذاب اهل الدنيا قال الجلال السيوطي في المحاضرات والمحاورات حصل بالذرية
 جدرى في بعض السنين عمي فيه الف وثمانمائة من ذرية من حضر واقبل
 الحسين رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
 المهديين عضو عليا بالنواخذ والمراد بالخلفاء الراشدين ابو بكر رضي الله عنه
 وعمر رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه والحسن رضي الله عنه
 فان ما عرف عن هؤلاء اوعن بعضهم اولى بالاتباع من بقية الصحابة ~~فصل~~ لادفع
 بينهم الخلاف فيه وقدر وان رجلا حلف لا يطأ زوجته حينما فاقته ابو
 بكر بن الحسين الا بد وعمر اربعون سنة وعثمان بانه سنة واحدة وعلى بانه يوم
 وليلة فعرض الرجل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال لانه بكر
 ما وليك علي بن الحسين الا بد قال قوله تعالى في حق قوم يوسوسون في صدوركم
 ليعرصدوا لئلا يذكروا ان الحسين اربعون سنة قال قوله تعالى في حق الذين
 من الدهر الا ان آدم القيت طينته على باب الجنة اربعين عاما وقال
 لعثمان ما وليك علي انه عام قال قوله تعالى في حق الكفار كل حين بل ان
 ما وليك علي انه يوم وليلة قال قوله تعالى في حق الذين يوسوسون

الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال قد سألت عن عظيم وإنه ليس
علي من يسر الله عليه تعبدا لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتقوم رمضان وتنج البيت ثم قال لا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة
والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف
الليل ثم تلا تتجاف جنوبهم عن المضاجع حتى يخرج يمشون ثم قال الاضرب برأس الأثر
وعموده وذروة سنامه قلت بل يا رسول الله قال رأس الأثر الأضرب برأس الأثر
الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الاضرب بجلارك ذلك كله قلت بل
يا رسول الله فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانما
لمؤخذون مما تكلّم به فقال تكلّمك أنك وصل يلب الناس في النار على وجوههم
او قال على من أفرهم الاصدان السنن رواه الترمذي وقال حديث صحيح
فأدى هذا الحديث الشريف معاذ بن جبل سلم وعمر ثمان عشرة سنة وشهد العقبة مع
السبعين وداروا ثم شهد كل ما مع رسول الله صل الله عليه وسلم وادفنه رسول الله
صل الله عليه وسلم برأيه ثم بعثه الى اليمن بعد غزوة تبوك وخرجه معه بشيعة
ويؤديه ومعاذ ركب رسول الله صل الله عليه وسلم عشي فلما فرغ قال يا معاذ
انك عشي تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ترضى بي هذا وقبري هذا فبكي معاذ
وروى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم علم ادي
بالجلال والجرام معاذ بن جبل وعن ابي مسلم الخولاني انه قال استيت سيد دمشق
فاذا حلقة فربما كرهول من اصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم واذ ابش اب فيهم
الكل العين براق الثنايا كلما اختلفوا في شئ روي الى النبي قال قلت لجلسي
لي من هذا قال معاذ بن جبل وعن شري بن هوشب ان اصحاب النبي صل الله عليه
وسلم كانوا اذا تحدوا فيهم معاذ نظر اليه هيبته له وروي انه رجعوا الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا ابا المودسين اني غبت عن الرائي سنتين فحنت وهي

٢٤٦
جبل فشا ورجل الناس في رجم فقال معاذ بن جبل يا ابا المودسين ان كان لك عليا
سبيل فليس لك على ملء بطنها سبيل فانكها حتى تضع فترها فولدت غلاما قد مات
ثنيته فمرف الرجل الثنية فقال الرجل الثنية فقال ابني ورب الكعبة فقال عجزت
الصحاة ان يلدن مثل معاذ لولا معاذ هلك عمر وكان اذا فرغ من الليل قال اللهم قد
نامت العيون وغارت الخجوم وانت من يوم اللهم طمئنت لجنه بطي وهرب
من النار ضعيف اللهم اجعل لي عندك عهدا تروه الى يوم القيامة انك لا تخلف العهود
وقال له النبي صل الله عليه وسلم يا معاذ اني لأحبك فقال وانا احبك واللّه يا
رسول الله قال فلا تدع ان تقول في يوم كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وهن عبادتك وقال يا بني معاذ يوم القيامة بين يدي العالماء يرتفع الى ربية
سهم وقيل حجرو قتل ميل وقيل جاد البصر في قوله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار وفي رواية الأمام احمد في اريد ان اسالك عن كلمة تدارق لسانك واستمتعت
واقرنتني قال سل عما شئت قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة لا اسالك غيره وفي رواية
عاشرة اعتقانه بالاعمال الصالحة وعظيم فصاحته فانه اوجز وابجول ويزيد المصطفى
صل الله عليه وسلم سألته واستعظمه وفيه دليل ايضا على ان الاعمال بسبب لدخول
الجنة ويشهد له قوله تعالى وتلك الجنة التي ارثتموها بما كنتم تعملون وقوله تعالى
الظلموا الجنة بما كنتم تعملون ولا ينافيه حديث البخاري لمن يدخل اهدكم الجنة بعمله
قالوا ولانك يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعطف الله برحمته وفي رواية لمن
لم يدخل اهدكم الجنة عمله لأن العمل نفسه لا يستحق به اهد الجنة عالم يكن
مقبولا لا القبولنا فليصل برحمة الله فائدة اخرى في الحاك وصحة انه صل الله عليه وسلم
قال فرغ من عندي فليلي جبريل عليه السلام اتعا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان
الله تعالى عهدا من عباده عبد الله عز وجل عسائة سنة على راس جبل في البحر عرضه
وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً والبحر محيط به اربعة الاف فرسخ من كل ناحية
واخرجه له عينا عذبه بعرض الاصبغ تبقي بهاء عذب فاستمتع في اسفل جبل وطيرة

رمات تحزج لكل ليلة رمانة يتعبد يومه ~~بشيء~~ فاذا اسي نزل فاصاب من الوضوء
واخذ ثلث الرمانة فاكلها ثم قام لصلاة قال ربه عند هنت الاصل ان يقضه
ساجدا فلا يفعل فحين عمر عليه اذ اصبطنوا واذا عرفنا فني له في العالم ان يعبت يوم
القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له الرب جل جلاله ادخلوا عيدي
الجنة برحمتي فيقول ربه بل يصلي فيقول الله تعالى فاي سوا عيدي بنعتي عليه
وبعمله فتوجه نعمة البرقد احاطت بعبادة خمائة سنة وبقيت نعم الجسد
فضلا عليه فيقول ادخلوا عيدي النار فيجزي النار فيناري بارب برحمتك ادخلني
الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عيدي من خلقتك ولم تك شيئا
فيقول انت يا رب فيقول ومن توكل لعبادة خمائة سنة فيقول انت يا رب
فيقول ومن انزلك في جبل في وسط الجنة وافترج لك الماء العذب من الماء الحار
وافترج لك كل ليلة رمانة وانما تطرد مرة في السنة وسألته ان يقضه ساجدا
ففضل فيقول انت يا رب قال فذلك برحمتي وببرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عيدي
الجنة فنعلم العبد كنت يا عيدي فاودعه الله الجنة قال جبريل عليه الصلاة والسلام
انما الاشياء برحمة الله يا عيدي قال رسول الله صل الله عليه وسلم لعازل لقد سألت عن
عظيم وانفسه من الله عليه فعباد الله لا تشرك به شيئا اي تأق
بجميع انواع العبادة عليهم الا خلاص قال الله تعالى فمن كان يرحل لقاء ربك
فليصل عمدا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال معروف الكرشي للفتوة فرهب
من التجار ومن عمل خونا من النار فرهب من العبيد ومن عمل لله فرهب من الاظرف قال خلاص
هو الوسيلة لراحة الايمان والاسلام جميعا والرسول في قلوب الاولياء والمؤمنين
الذين عزل الرب عن قلوبهم لظنة الشيطان ونزغاته بقوله ان عبادي ليس لي سلطان
سألته عن الاظرف ما هو قال سألته عن الاظرف ما هو قال سألته عن الاظرف ما هو
قال سألته عن الاظرف ما هو قال سألته عن الاظرف ما هو قال سألته عن الاظرف ما هو
عن الاظرف ما هو قال سألته عن الاظرف ما هو قال سألته عن الاظرف ما هو

قلب من اصببت من عبارتي ويشبه ذلك ما روي عن الحسن البصري قال سألت حديفة
ابن اليمان عن علم الباطن قال سألت جبريل عليه السلام عن علم الباطن قال سألت الله سبحانه
وتعالى عن علم الباطن قال يا جبريل هو سر بين وبين اوليائك واصفيائي اودعته في قلوبهم
لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقل عليه الصلاة والسلام ما من عبد يخلص لله العمل
اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال عليه الصلاة والسلام اول
من يسأل يوم القيامة ثلاثة رجل اتاه الله العلم فيقول الله تعالى ما صنعت فيما علمت فيقول
يا رب كنت اقوم به آتاء الليل والطرف الزاير فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت
بل اردت ان يقال فلان عالم الا فقد قيل ذلك ورجل اتاه الله ما لا فيقول الله تعالى لقد انعمت
عليك فماذا صنعت فيقول يا رب كنت اتصدق آتاء الليل والطرف الزاير فيقول الله تعالى كذبت وتقول
الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد الا فقد قيل ذلك ورجل قتل في سبيل الله فيقول
الله تعالى ماذا صنعت فيقول يا رب امرت بالجهاد فقاتلت حتى قتلت فيقول كذبت وتقول
الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان شجاع الا فقد قيل ذلك قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم
خطب رسول الله صل الله عليه وسلم على نخدي وقل يا باهرة اولئك اول خلقي ثم
ما رجهم بهم يوم القيامة فدخل راوي هذا الحديث على معارية رضي الله عنه وهو ان
ذلك امير الشام وروى له ما سمعه من ابو هريرة فيكون معاوية حتى كادت نفس تنشق
ثم قال صدق الله ان قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها فلا يتخلص العبد من الشيطان
الا بالاخلاص ولذا كان معروف الكرشي رحمه الله يضرب نفسه ويقول يا نفس اطعني العمل
لله تعالى تتخلصي من كيد الشيطان وقيل كان رجل يخبر في زنى النساء ويحضر كل موضع يجمع
فيه النساء من عرس او ما تم اي فرج او حبيبة فانفق في بعض المرات ان حضر يوما موضعا
فيه جمع للنساء فسرت درج فصاحوا ان اغلفوا الباب حتى تقتش من حضر من النساء في
ذلك الموضع فلما فافتشون واحدة واحدة حتى بلغت النوبة الى الرجل والى امرأة معه فدعا

الله تعالى بحال النية من القلب وعقد في نفسه وقال ان نجوت من هذه الفضيحة لا اعود
المثل لهذا ابدا فوجدت الدرع مع تلك الدرّة فصامرا ان اطلقوا الحرة فقد وجدنا الدرّة فزيدة
الحكاية هكذا دلّت على انه الاصلاح في النية هو المنجي من الفضيحة النبوية والاخرية
وقال بعضهم ان نية الله على بشئ من الدنيا دفعت له الفقر او دفعه جل اليه دنيا فقال في
نفسه لعل اصحاب اليه فرأى به وجه الفرس فقلعه فرسفت به هانت ان لم تدفع الدنيا
اليهم لا يترك الله شيئا وقال الحسن اماخذ الله اهل الدارين نياتهم لان المؤمن
ينوي العبادة وادام حيا وكذلك الكافر واتخذ بعضهم ضافة واولد فيها ان مصباح
فقال له رجل اسرفت فقال نعم والطفن فيها ما كان لعن الله فلم يقدّر على طغي بشئ من
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرزع بعض الملوك يسير في مملكته ومعه
تجلب نمرًا قد رلا لثين بقره فعلى الملك من ذلك ثم نوى اهدا فلما كان من الغد هلك نصف
جليبدا فقال الملك كيف نقص جليبدا لم ترع مكانها بالأسس قال بلى ولكن لعل الملك
نوى الظلم فرجع عن نيته فرجع جليبدا الأول قوله وتقيم الصلاة اي تحافظ عليها فقد
ورد في الحديث الشريف من حافظ على الصلاة اكرمه الله تحصى خصلا يرفع عنه صنق
العيش وعذاب القبر ويطيحه الله كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف
ويدخل الجنة بغير حساب ومن تراون عن الصلاة عاقبه الله بخمس عشرة عقوبة
خمس في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في قبره وثلاثة عند فرجه من القبر فاما
الموتى في الدنيا فالأول ينزع الله البركة من عمره والثانية يحجبها الصالحين من وجهه
والثالثة كل عمل يعمله لا يؤجره الله عليه والرابعة لا يعرفه دعاء الراساء والخامس
ليس له حظ في دعاء الصالحين واما التي تصيبه عند الموت فالاول انه يموت ذليلا
والثانية يموت جائعا والثالثة يموت عطشا واولوسن بحر الدنيا روى عن عطاء
واما التي تصيبه في قبره فالأولى يضيّق عليه القبر حتى تختلف اضلعه والثانية يوقد
عليه القبر نارًا يقلب على الحجر ليلًا ونهارًا والثالثة يسقط عليه في قبره ثقبان اسمه

الشجاع الأفرح عيناه من نار واشفاه من حديد كل ظفر مسير يوم يكلم الميت فيقول
انا الشجاع الأفرح وصوته مثل الرعد القاصف يقول ارف الله تعالى ان اضربك على نصيب
صلاة الفجر الاطلوع الشمس واضربك على نصيب صلاة الظهر والعصر واضربك على نصيب
صلاة العصر الى المغرب واضربك على نصيب صلاة المغرب الى العشا واضربك على نصيب
صلاة العشا الى الفجر فكلم اضرب ضربة يفوض في الارض سبعين فلما زال معذبا اليوم
القيامة واما التي تصيبه عند الموت من القبر في موقف القيامة فثمة الحشا ونخط
ودقول النار وفي رواية فانه يأتي يوم القيامة وعليه هبة ثلاثه اسطكتوبات
السط الاول يا مضيع حق الله والثاني يا مضيع صابغض الله والسط الثالث ضحكك
الله كما ضمنت في الدنيا حق الله فانس اليوم من رحمة الله وروى ان امرأة من بني
اسرائيل جاءت الى موسى عليه الصلاة والسلام فقالت يا بنى الله اذنت ذبا عظيم
وقد نبت الاله تعالى فابع الله ان يغفر ذنبي ويتوبه علي فقال لها موسى وما ذنبك
قالت يا بنى الله زنيت وولدت ولدا وقتلته فقال موسى عليه الصلاة والسلام
افرحى يا فاجرة لا تنزل نار من السماء فتجقنا بشؤك فخرجت من عنده منكورة
القلب فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام وقال يا موسى الرب تبارك وتعالى يقول لك
لم ردوت الثائب يا موسى اما وجدت شرا فيها قال موسى لا جبريل ومن شرا فيها
قال من يترك الصلاة عادلا متعمدا وقال جماعة من الصحابة والتابعين معنى بعدهم يكفر
تارك الصلاة واباحة دمه منهم عمر بن الخطاب وابن عباس وابن مسعود وعبد
ابن عوف ومعاذ بن جبل وابوصيرة وابولدراد وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم اجمعين
ومن غير الصحابة احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك والنخعي والحاكم
وابن عيينة وابوب السخمان وابوداود والطحاوي وابوبكر بن ابن شيبه وزهير
ابن حرب وابن جيب وغيرهم وقال الشافعي رضي الله عنه واضرون ان تاركك

الصلوة يكفران استحل الزكوة او حمد الوجوب والايقتل بترك اداء صلاة واحدة متى
يخرج وقت الجهر يضرب عنقه بالسيف ان لم يتب بعد استنابته كتارك الطهارة
وقيل يضرب بالمصا وقيل يخنق بعد اذ ان يصلي او يموت وروى عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات للخص كمثل زجر جمل على باب احدكم
كثير الماء يقتل فيه كل يوم خمس مرات فويل يفتى عليه من الذنوب يعني ان الصلوات
الخص تظهره من الذنوب ولا يخفي عليه شيئا من الذنوب فيما دون الكبائر
وهذا اذا صل الصلوة على التقويم ويتم ركوعها وسجودها فاذا لم يتم ركوعها ولا سجودها
فهي مردودة عليه وروى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلى في الجماعة اربعين يوما لم يفته ركعة كتب الله له برائة
برائة من النار وبرائة من التفان وروى عن عباد بن الصامت رضى الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من توفوا فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلوة فاعتمر ركوعها
وسجودها والقرائة في الصلوة حفظك الله كما حفظتني ثم يصعد الى السماء
ولها ضوء ونور فتفتح لها ابواب السماء حتى يترى بها الى الله تبارك وتعالى
فتشع لصاحبها فاذا وضع ركوعها وسجودها والقرائة في الصلوة ضحك
الله كما ضحكتم ثم يصعد بها ولها ظلمة حتى يترى بها الى السماء فتلقها ابواب
السماء وزايم ثم يلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها وروى ابو
هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انقل الصلوة على
المتأخرين صلاة النساء الاخرة والغير ولو يصليون ما فيهم من الاثر لا توفها ولو حبسوا
وذكرا ان ابليس لعنه الله كان يرى في الزمن الاول فقال له جمل يا ابنة كيف اضغ
حتى اكون مثلك قال وحك لم يطلب مني احد مثل هذا فكيف تطلب انت فقال الرجل
ان اصب ذلك فقال له ابليس ان اردت ان تكون مثلي فقرأها بالصلوة ولا

تسال

تسال من الخلف صادقا او كما ذبا فقال له الرجل لقد عاهدت الله ان لا ادع الصلوة
ولا اطلق يميني ابدأ فقال له ابليس ما تعلم احد مني بالاحتيال غيرك وانا عاهدت
ان لا اضح اذ يبأ فطقت ويسحب فيجعلها الاوّل الوقت ويحرم تأخير الصلوة عن
وقتها قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال النبي صلى الله
عليه وسلم هم الذين يؤخرون الصلوة عن وقتها والويل لشدة العذاب وقيل واخر جهنم
لوسيرت فيه جهنم الدنيا ثابتة من شدة الحر فهو مسكن من يؤخر الصلوة عن وقتها
قوله وتؤدى الزكاة اتى بها عقب الصلوة لان الصلوة اعظم الطاعات البدنية والكاة
اعظم الطاعات المالية قال الله تعالى ويل للشركين الذين لا يؤتون الزكاة
وقال الله تعالى لا تحبين الذين يخلون با اناهم الله من فضله هو خير الهم بل هو شر
لهم بسطون ما خلوا به يوم القيامة وقال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حصنوا أموالكم بالزكاة وداؤوا برفضاكم
بالصدقة وروى عن عبد الرحمن السمان مولى عمر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا سئل سائل فلا تقطعوا عليه سألته حتى يرضخ من رداء
عليه بوقار ولبين يبذل يسيرا وبرد جميل فانه قد ياتيكم من ليس بانس ولا جان
ينظرون كيف ضحكتم فيما قولكم الله وروى سعيد بن مسعود الكندي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رجل يتصدق في يوم اوليلة الا حفظه من ان يموت من لدغة
او لهمة او موت بفتنة وعلان جماعة من التابعين خروا الزبارة الى سنان فلما
دخلوا عليه وجلسوا عنده قال قوموا بنا نزرور حمار النامات افوه ونفديه قال محمد
ابن يوسف الغزالي فيمنامعه ودخلنا على ذلك الرجل فوجدناه كثير البكاء والجزع على
اضيه فجعلنا نفذه ونسليه وهو لا يقبل تسليية ولا عزاء فقلنا له ما تعلم ان الموت
سبيل لا بد منه قال بلى ولكن على ما اصبحت وامسى فيه احسن من العذاب فقلنا له قد علمنا



الله على الغيب قال لا ولكن ما دفتته وسويت عليه التراب وانصرف الناس عنه
وجلست عند قبره واذا صوت من قبره يقول آه افردي وحييا افا سي العذاب
قد كنت اصوم قد كنت اصلي قال فابكاني كل مرة فنبشت التراب عنه لا نظير
ما حاله واذا القبر يجمع فيه نارا ورفعه طوق من نار فحملتني شققة الأرض ومدة
يدي ~~بعض~~ لا رفعت الطوق من رقبتة فاخرقت اصابعي ويدي ثم افرج البنا
يده فاذا هي سوداء محرقه قال فرردت عليه التراب وانصرفت فكيف لا ابكي
على حاله واخذت عليه فقلنا فما كان افوك يعمل في الدنيا قال كان لا يؤدي الزكاة من
ماله قال فقلنا هذا تصديق قوله تعالى ولا تحسبن الذين يخولون بائناهم الله من
فضله هو خير لهم بل هو شر لهم يسطوقون فابنوا به يوم القيامة وروى ان
عيسى عليه السلام مر بقريبة ورثت تلك القرية فقصار فقال اصل القرية يا
عيسى ان هذا القصار يمزق علينا ثيابنا ويجبرنا فادع الله تعالى ان لا
يرده برزنته قال فذهب القصار ليقتصر الثياب ومعه ثلاثة اربعة فاجابته
عابدا كان يعبد في تلك الجبال وسلم على القصار وقال له هل عندك خبز تطعمني
او ترينيه حتى انظر اليه واسم بوجه فاني لم اكل الخبز منذ كنا وكذا فاطمة عينا
فقال يا قصار غفر الله لك ذنبك وطره قلبك فاعطاه الثانية فقال يا قصار
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فاطمة الثالثة فقال يا قصار بيني
والله لك قصار في الجنة فرجع القصار من العشي لما فقال اصل القرية يا
عيسى هذا القصار قد رجع لما فقال ادعوه فلما اتاه قال يا قصار ارضني
بما عملت اليوم قال اتاني سيارة من تلك الجبال فاستطعمتني فاطمة ثلاثة اربعة
فكلت رغيف اطعمته دعالي بدعوات فقال عيسى عليه الصلاة والسلام صحت برزنتك
حتى انظر اليها فاعطيتها اياها ففتحي يا فاذا فراهية سوداء ولحمة بلج من هديد
فقال عيسى عليه الصلاة والسلام يا اسود قال ليبيك يا بني الله قال است قد بعثت

الي هذا قال نعم ولكن جائته سيارة من تلك الجبال فاستطعمته فكل رغيف اطعمته دعالي
له بدعوات وملك قائم يقول ادين فبعث الله تعالى الي ملكا من الملكة فالجمن بلجام
من هديد قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا قصار استأنف العمل فقد غفر الله لك
ببركة صدقتك عليه وروى عن عائشة رضي الله عنها انها كانت جالسة ذات يوم
اذا جائتها امرأة سترت يدها في كمرها فقال لها عائشة مالك لا تخزعين يدك من
كمرك قالت لا تسأليتي يا ام المؤمنين قالت عائشة رضي الله عنها لا بد لك ان تخبريني
فقال يا ام المؤمنين ان كان في ابوان فكان ابني يحب الصدقة واما امي فكانت تبتغى
الصدقة فلم ارها تصدقت بشيء الا قطعة لحم وثوب اخلقا فلما ماتا رايت في المنام كان
القيامة قد قامت ورايت امي قائمة بين الخلق والثوب الخلق وضوع على عورتي ورايت الشجرة
بيدها وهي تكلم وتنادي واعطاه ورايت ابني على شفير الخوض وهو يستقي الماء ولم يكن عند
ابني صدقة اصب اليه من سقيه الماء فاخذت قدما من ماء فسقيت امي فنودي من فوق
الامن سقاها شلت يده فاستيقظت وقد شلت يدي ~~تصنيف~~ قوله وتصوم مضاعفا
فقد ورد في فضله احاديث كثيرة منها قوله صل الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان
فتحت ابواب الجنان كلها فلم يفلح منها باب في الشرركه واغلقت ابواب النيران
كلها فلم يفتح منها باب في الشرركه وامر الله تعالى مناديا ينادي يا طالب الخبز اقبل ويا
ياغي الشراقص ثم يقول الله يا رضوان افتح ابواب الجنان للصائمين من امة محمد صل
الله عليه وسلم ويقول بامالك اغلق ابواب المحرمين عن الصائمين من امة محمد صل الله
عليه وسلم ويقول يا جبريل اهبط الى الارض فصعد مردة الشياطين وغفر لهم بالاغلال
ثم اذ فرم في الحج البحار حتى لا ينفذ وا على امة جبرئيل محمد صل الله عليه وسلم صامهم فيقول
الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سأل فاعطيه هل من

تائب فاقرب عليه فهل من مستغفر فاعفله وان لله تعالى كل ليلة عند الافطار
الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا كان يوم الجمعة و ليلة الجمعة
اعتق في كل ساعة من الف الف عتيق كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا كانت
في ارض يوم من رمضان اعتق في ذلك اليوم بعد من اعتق من اول الشهر الى اخره فاذا
كانت ليلة القدر يا امر الله تعالى جبريل فيرط في بكفة من الملائكة الى الارض ومعه
لواء اخضر فيكره على ظهر الكعبة وله ست مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا
في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيما وزان المشرق والمغرب فيبست جبريل
الملائكة في هذه الامة فيسكن على كل قامة وقاعد وحصل وذاكر ويصافحونهم
ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع النجى فاذا اطلع النجى نادى جبريل عليه السلام يا بشر
الملائكة الرصيل الرصيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله في هذا الخ المؤمن من امة
سجد صل الله عليه وسلم فيقول ان الله نظر اليهم وعفى عنهم وغفر لهم الاربعة فقالوا
هو ليلة الاربعة قال مدبر فرعاق لوالديه وقاطع الرحم وشا من قبل رسول
الله صل الله عليه وسلم ومن الشا من قال هو المصامم يعني الذي لا يكلم فيه فوق
ثلاثة ايام فاذا كانت غداة الفطر يبست الملائكة في كل البلاد فيرطون الى الارض
فيقومون على ارفاه السك فينادون بصوت يسمعه جميع ما خلق الله تعالى الى
الجن والانس فيقولون يا امة محمد صل الله عليه وسلم افرحوا الى رب كريم يبيض
الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله جل جلاله للملائكة
يا مملكتي ما جزاء الابرار اعمل عملهم فتقول الملائكة اللهم انا سيدنا جزاؤه ان توفيقه
اياه فيقول الله تعالى يا مملكتي اني قد جعلت ثوابهم في صياحهم من رمضان
وقيامهم رضائي ومغفرتي ويقول الله تعالى يا عبادي سلون في عزتي وجلالي لا تسألون
اليوم شيئا لديكم وديناكم الا اعطيتكم اياه وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

انه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم يا علي اذا سميت صائما صوم شهر رمضان
فقل عند افطارك اللهم لك صمت و بك امت و عليك توكلت و على رزقك افطرت
يكتب لك مثل اجر كل من صام من غير ان ينقص من اجورهم شيئا و عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يصوم فيقول عند افطاره
يا عظيم يا عظيم انت الرهي لا اله غيرك اغفر لي الذنب العظيم فانه لا يغفر الذنب
العظيم الا العظيم الا فرح من ذنوبه كيوم ولدته امه قال رسول الله صل الله
عليه وسلم علموها عقبكم فانها كلمة يجبرها الله ورسوله ويصلح بها امر الدنيا والاخرة
وروى عن كعب الأبهار رضي الله عنه ان الله تعالى قال لموسى عليه الصلاة
والسلام يا موسى اني قد افترضت الصيام على عبادي وهو شهر رمضان يا موسى
ابن عمران انه من واقر القيامة وفي صحيفته صيام عشره رمضانات فهو من
المجتبين ومن واقر بعشر من رمضان فهو من الأبرار ومن واقر بثلاثين فهو من
افضل الشهداء يا موسى بن عمران اني ارحمك عن عرشى ان يحكو عن العبادة اذا دخل
شهر رمضان وانه كلما دعا صائرا رمضان يقولون امين واني اليك على نفسي
ان لا ارد دعوة صائعي رمضان واني ارحمك عن شهر رمضان السموات والارض والشجر
والدواب ان يستغفروا لصائمي شهر رمضان قوله ونوح البيت قال انس بن مالك
رضي الله عنه ولما انزل الله عز وجل في قصة الحج قال النبي صل الله عليه وسلم يا ايها الناس
قد فرض عليكم الحج فحجوا فقام رجل فقال اكل عام فمكت النبي صل الله عليه وسلم
حتى قالها ثلاث مرات فقال النبي صل الله عليه وسلم لو كنت نعم لوجبت لكم الجنة
ولو تركتم لكفرتكم الا انه انما اهلك الذين من قبلكم امة اخرى والله لو اني اهلكت لكم
جميع ملك الارض من شيئا ومرت عليكم مثل سف بغير لوقعت فيه وروى عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبلت طائفة من اليمن
فقالوا فذاك الابهاء والامرات اضربن فضائل الحج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي رجل فزع من منزله حاجا وعترا فكلما وضع قدمه ما ورثه قدما شارفت الذنوب
كاشنا ثور الورق من الشرفاذا ورد المدينة وصالحني بالسلام صافحة الملائكة بالسلام
فاذا ورد ذال الحليفة واغسل طهره الله من الذنوب واذا لبث ثوبين جديدين
جهد الله له من الخنات واذا قال لسك اللهم بسك احابه الرب عز وجل بسك
وسعدك اسمع كلامك وانظر اليك فاذا دخل مكة وطاف وسعى بين الصفا والمروة
وصل الله له الخيرات فاذا وقفوا بجمعوات وضجت الاصوات بالحاجات باهى الله
براهم الملائكة بسبع سموات ويقول ملائكتي وسكان سموات امارتوني الى عبادي اتوفيت
كل فرح عميق شعنا غدا قد انفقوا الاموال واتعبوا الابدان فوعزق وجلاز وكرمي لأهبي بسبهم
لمحسبهم ولا ضربهم من الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم فاذا رجعوا الى الجاه وحلقوا الرؤس
وزاروا البيت نادى منادى من بطنان العرش ارجعوا مضجركم قوله وصلاة
الرجل بحرف الليل اي لانها فيه افضل من غيرها افضل منها في النهار لان الخشوع
والتفكير فيها سهل والحل واللامام احرى بقيام الرجل في خوف الليل يكفر الخطيئة قال
ابن مسعود رضي الله عنه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل ينام الليل كله فقال
ذاك رجل بال الشيطان في اذنه وادعى الله الى داوود يا داوود كذب في محبتي من اذا
بين ليلة نام عني ولما قال الخليل لابنه يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك قال له يا ابي
هذا جزاء من نام عن صبيبه لولم تتم ما اشرت بالذبح وقيل للحسن البصري رضي الله عنه
ما بال المترجمين من اهل الناس وجوهها فقال لا اشرهم خلوا باراهن فالبسبهم من
نوره وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة عرقا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدتها الله لمن الان

الكلام واطعم الطعام وتابوع الصيام وصل بالليل والناس نيام وبحصل فضل قيامه بصلاة
ركعتين فخر من قام من الليل ولو قد حلب شاة كتب من قيام الليل وجز من استيقظ من
الليل وايقظ ارائه فضليا ركعتين جميعا كتابين الذكرين الله كثيرا والذكريات وقد اجترده
السلف الصالح من الصلابة والتابعين فمن بعدهم في قيام الليل كعثمان بن عفان رضي الله
عنه فانه كان يصوم النهار ويقوم الليل الاضحية اوله وكان يحرق القرآن في ركعة
وعبد الله بن عمرو بن العاص وكان زوج ابوه امرأة من قريش ثم جاء اليها فقال
لها كيف وجدت بعلمك قالت خيرا لرجل لم يلبس لنا كآء ولم يعرف لنا فراسا
وعبد الله بن حنظلة قال مولاه يقال له سعد لم يكن لعبد فراس نيام عليه قال ان ليلى
نفسه اذا عي من الصلاة توسد رائه وزرعه ثم يرجع قليلا وصفوان بن سليم كان
اعطى الله عهدا انه لا يضع جنبه على الارض فلي نزل به الموت قيل له صمك الله الا
تفطرح قال ما وفت بالمرء اذا فاستند وما زال كذلك حتى فرجت نفسه قال اهل
المدينة وثقت جبهته من لثة السجود وسفيان الثوري كان يقول اذا جاء الليل هذه
ليلتي التي اتوت فيها فاني نام حتى يصبح واذا اصبح قال كذلك ويلبس الثياب الرقاق
في البرد حتى ينعف البرد من النوم وصره حتى الا امام مالك عنه انه كان بكلمة فقالت
له امراته افدت نفسك نهارك صائم وليك قائم فقال يا مولاي اذا ذكرت النار
طار نومي واذا ذكرت الجنة استقر حزني والسري سقطي كان في رده في الليل والنهار
فمسائة ركعة والامام ابو الحسن الاشعري اقام نيفا وعشرين سنة يصلي الصبح بوضوء
العشاء وعبد العزيز بن ابرو رواد كان يأتي فراشه فيمده عليه ويقول والله انك لبي
وفراش الجنة النبي منك قد ربه ويصل الليل كله قوله ثم ثلاثي في جنوبهم حتى بلغ يعلوت
وقد جاء ان الله تعالى يباهي بقوام الليل في الظلام الملائكة يقولون انظر الى عبادي
قد قاموا في ظلم الليل حيث لا يراهم احد غيري اشهدكم اني قد اجترمت وارجعتم وارجعتم وارجعتم وارجعتم



جميعهم الاولين والآخرين نادى مناد بصوت يسمع الخلائق يعلم اهل الجمع
 اليوم من اوله بالكرم ليقم الذين كانت تتجاوز جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم
 قليل ثم ينادى مناد ليقم الذين كانت لا تلمهم بمجارة ولا يبع عن ذكر الله فيقومون
 وهم قليل ثم ينادى مناد ليقم الذين كانوا يمجذون الله في السراء والضراء فيقومون وهم
 قليل ثم يجاب سائر الناس وفي مسلم افضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل وفي
 بلاحة ابن ابي الدنيا ان يحيى عليه الصلاة والسلام شجع ليلة قدام عن حزبه حتى اصبح
 فاوحى الله تعالى اليه يا يحيى هل وجدت دارا في دار من داري او جوارا في جوار من جوار
 وعزتي يا يحيى لو اطلعت على الفردوس لاطلعت لذاب جسمك وذهبت ~~جسمك~~
 نفك اشتياقا الى لو اطلعت على جرح من اطلعت لبيك الصديق بعد الموت
 وللبت الخلود مع الموحدين روي انه كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 رجل اذا افقد الناس مضاجعهم وهدئت العيون قام يصلي ويقرأ القرآن ويتلوا
 يا رب النار اجرف من اقدرك ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا ما ان ذلك فاذنوني
 فاناه فاستمع فلما اصبح قال يا فلان هلا سألت الله الجنة قال يا رسول الله ان
 لست هناك ولا يبلغ عملي ذلك فلم يلبث الا يسيرا حتى نزل جبريل عليه السلام فقال
 اجبر فلان ان الله قد اجابك من النار وادخله الجنة وقال رجل لبعض الحكماء اني
 لا اضعف عن قيام الليل كلما السبب في ذلك وعاد وانه فقال له يا لا تقص الله بالانهار
 ولا تقم في الليل يعني شوم ذنوبك هو الذي يمنحك من قيام الليل وكان الحسن بن صالح
 جارية فباعها من قوم فلما كان في خوف الليل قامت الجارية فقالت يا اهل الدار الصلاة
 الصلاة فقالوا سبحنا اطلع الفجر فقالت الا تصلون الا المكتوبة فقالوا افرصت الى الحسن
 فزودها قوله وهم اشياء فلا تتكروها الى لا تتناولوها ولا تتقربوها الى الجنة
 والدم والكل مال اليتيم واليتيم قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتيم على اثمها يكون

الحديث المتلاون عن ابي ثعلبة الخشني هو قوم بن فاشر رضي الله عنه عن رسول الله
 صل الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض فرائض فلا تقصوها وهدد وادفلا تقصوها
 وهم اشياء فلا تتكروها وركت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تمسوا عنها
 حديث حسن رواه الدارقطني وغيره قوله ان الله تعالى فرض فرائض اى اجبرها
 والزم العمل بها ~~والفرض قسان فرائض اعيان كالصلوات الخمس والزكاة~~
 والصوم او كناية كصلاة الجنازة ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله
 فلا تقصوها بالترك او التهاون فيراها حتى يتجزى وقوله بل قوموا بها كما فرض عليكم وقد
 صح انه عليه الصلاة والسلام لاي ليلة الا سراة قوم اخر في رؤسهم ~~منهم~~
 كلما رضيت عبادت كما كانت ولا يفر عنهم ذلك فقال من هو الذي يا جبريل قال هؤلاء
 الذين تتناقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة وما ظلمهم الله شيئا قوله وهدد وادفلا
 تقصوها اى لا تجاوزوها وقصوا عندها ومن تجاوزها فقد ظلم نفسه واوردها موارد
 المراكك وجلد عمر بن الخطاب في الخمر تقاضين ليس فيه زيادة من ظلمة وان اقتصر صل الله عليه
 وسلم وابوبكر فيه على اربعين لان الناس ما اكثروا من الشرب زمه ما لم يكثره قبلك
 استحقوا ان يزيد في جلدهم تنكيلا وجرها فكانت الزيادة اجترادا منه لمعنى صحيح
 سوغ لاقدر روى مالك عن شراب ابن يزيد انه اضرع ان عمر
 ابن الخطاب خرج عليهم فقال اني وجدت من فلان مريح شراب فزعم انه شراب الطلاء
 وانا شربته فان كان يسكر جلدته فجلده عمر بن الخطاب الحد اما في ايام
 خلافة عمر رضي الله عنه كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس قد اتركوا شرب ~~الخبث~~ وماروا
 العقوبة قال ~~و~~ عنده المراهرون والانهار ف ارحم فاجتمعوا على ان يضربه ثمانين
 وفي مسلم عن انس قال كان عمر استأثر الناس فقال له عبد الرحمن بن عوف
 اضع الحد وثمانون فامره عمر وروى مالك عن ابن شراب انه سئل عن حد

العبد في الخمر فقال لعنه ان عليه نصف حمة الخمر وان عمر بن الخطاب وعثمان بن
عفان وعبد الله بن عمر جلدوا عبيدهم بنصف حمة الخمر وروى مالك عن يحيى
ابن سعيد الانصاري انه سمع سعيد بن المسيب ما من شئ الا الله يحب ان يمضي عنه ما
لم يكن هذا اي فلا يجب العفو عنه اذا بلغ الامام وروى مالك انه سئل عن عباس ^{عبد الله} عما
يعمر بن العقب فقال ابن عباس الهدي رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية فمرفقا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمت ان الله هربا قال لا فاره رجل ارجنيه فقاك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سررتي قال امرته بيصرها فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الذي هرب من شربا هرب بيصرها ففتح الرجل المذاق حتى ذهب ما فيه وروى
عن عبد الله بن عمر عن الله تعالى عنهما جابا بئس رب الخمر يوم القيامة سود وجهه
موزقة عيناه مد لعاك نه على صدره يسيل لعابه يستفزع كل من يراه من
نتن رائحة لا تسلموا على شربة الخمر ولا تقودهم اذا مضوا ولا تهلوا عليهم اذا ماتوا قال
كعب الاخبار لان اشرب قد هان ناراهب الامن ان اشرب قد هان عمر قال عثمان
رضي الله عنه فاجتنبوها فانها ام الخبائث وانه والله لا يجتمع الايمان والخمر قلبا بل
الا يشك اهدهما ان يذهب بالافر يعني ان شرب الخمر اذا سكر يجري على اسنة
كلمة الكفر ويتعود انه بذلك ويخاف عند موته ان يجري على ان كلمة الكفر
فيخرج من الدنيا على الكفر فيسقى النار ابداد قال الضحاك من مات وهو مد من ضمير
بعث يوم القيامة وهو سكران وروى عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اربعة لا يجردون ريح الجنة وان ربيحها يورث من ميرة فمما
عام البخيل والمنان ومد من الخمر والعاق لوالديه وروى في بعض الاخبار عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج يوم القيامة شارب الخمر من قبره ان تن من الجحفة
والكفر يعلق رنقته والقدح بيده ويحلق ما بين جمله ووجهه حياض وعقارب
ويليس نعلان نار فيفعل ما في رأسه ويجد قبره حفرة من حفرة النار ويكون في النار

قرين فرعون وهما من وروت عاشم رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من اطعم رب الخمر لقوة سلطان الله على جسده حية وعقربا
ومن قضى حاجته ففداعان على صدم الاسلام ومن اقضه وضا ففداعان على قتل
مؤمن ومن جال حشره الله يوم القيامة اعمى لاحجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه
فان مرض فلا تقودوه وان شرب فلا تقبلوا شهادته فوالذي بعثني بالحق نبيا انه
ما يشرب الخمر الا ملعون في التوراة والانجيل والابور القرآن ومن شرب الخمر فقد
كفر بجميع ما انزل الله على انبيائه ولا يستحل الخمر الا كاز ومن استحل الخمر فانافه
برئ في الدنيا والاخرة وقال بعضهم اياك وشرب الخمر فان فيه عشرة خصائل مذمومة
اولها انه اذا شرب الخمر يصير بمنزلة المجنون ويصير ضحكة للبهائم ومذمة عند
العقلاء كما ذكر عن ابن ابي الدنيا انه قال رايت سكان في بعض سكان بغداد يقول
وهو يتسبح ببوله وهو يقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
وذكر ان سكان قاه في بعض الطرق وجاءه كلب يحس في رجليته وهو يقول
للكلب يا سيدي يا سيدي لا تقصد المندبل الثاني انها تشلقة المال مذمومة للعقل
كما قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ان نار ايك في الخمر فانها تشلقة للمالك
مذمومة للعقل والثالث ان شربا سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقاء
كما قال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
واليسر وهو الغمار والرابع ان شربا يمنع عن ذكر الله وعن الصلاة كما قال
تعالى ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهمل انتم مشربون يعني ان شربا عتقا فاما
نزلت هذه الاية قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد انشربنا والحاسر ان شربا
يلجئه على الزنا لانه اذا شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصي والبع انه يودي



حفظته بادخالهم في مجلس النسي وبوجود الرائحة المنتنة منه فلا ينبغي ان
يؤذي من لا يؤذيه والثامن انه اوجب على نفسه ثمانين جلدة فان لم يضرب
في الدنيا فانه يضرب في الآخرة بساطن نار على رؤوس الناس نظر الله
الآباء والأصدقاء والتاسع انه رد باب السما على نفسه لانه لا ترفع له حسنة
ولادعائه اربعين يوماً والعاشر انه منظر على نفسه لانه يخاف عليه ان ينزل
منه الأيمان عند موته فربذه العقوبات في الدنيا قبل ان ينزل في عقوبات الآخرة
واما عقوبات الآخرة فانها لا تحمي من شرب الخمر والزقوم وفوت الثواب فلا ينبغي
للعامل ان يختار لذة قليلة ويترك لذة طويلة وروى عن مقاتل بن سليمان رضي
الله تعالى عنه في تفسير قوله تعالى يوم نشر المتقين الى الرحمن وفداً ونسوا
المؤمنين الى جهنم وروى اي عطاش قال بشر اهل الجنة فاذا انشروا الى باب
الجنة اذ هم بشجرة ينبع من تحتها عيناان فيشربون من اهدى العينين فلا
يعتق في بطونهم قذر الا حنط من خوف ثم يا تون العين الا فرى فيمقتلون
فيها فلا يعتق في اجسادهم شئ مما يكون على الجحيم وسخ وغيره الا ذهب بذلك
قوله تعالى سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين ثم يؤتون نساء من الأبل
من ياقوت احمراء جلاها من الذهب مكللة بالدر والياقوت ازمرا من اللؤلؤ نيكس
كل رجل منهم حلين لوان الحلة فترأى اشرف لاهل الدنيا الاضائت لهم ومع كل واحد
منهم حفظة من الملائكة يدلونهم على ما كنه في الجنة فاذا دخل الجنة رفع له قصر
من فضة شرفه من الذهب فاذا انتمى اليه استقباله وصانف كثيرة كاللؤلؤ المشهور
بمعهم الحلى والحلل وانية الفضة والكراب الذهب والملائكة يسلمون عليه فيرسلهم
ثم يدفن فاذا رأى ما عده الله له من المنازل والكرامة ترهباً للزول فتقول له حفظته
ما تريد فيقول اريد الزول الى كرامة الله فيقولون له سر فان لك ما هو افضل من هذا
فاذا سار رفع له قصر من ذهب شرفه اللؤلؤ فاذا دانته استقباله الوصائف كاللؤلؤ
المشهور مع من ائمة من فضة والكراب من ذهب يسلمون عليه فيرسلهم السلام فيريد

الزول فيها فيقول حفظته سر فان لك ما هو افضل من هذا فاذا سار
رفع له قصر من ياقوتة حمراء يرى باطنه من ظهره من صفائه فاذا دانته استقباله
الوصائف كاللؤلؤ المشهور كما استقباله من القصرين الاولين يسلمون عليه فيرسلهم
عليهم السلام فاذا دخل استقباله حوراء من الحور العين عليها سبعون حلة لا تشبه
الحلة الحلة الأخرى ليس عليها انفصل الا وعليه حلة يوجد بها رجل من مسيرة مائة
عام فاذا نظرت الى وجهها ابصر وجهه فيه من صفاء وجهها فاذا نظرت الى صدرها
ابصر كبدها من رقة ثيابها ابصر من رقة عظمها وجلها وهو في
بيت فرسخ في فرسخ وسكاه اي طولها مثل ذلك عليه اربعة آلاف مصراع
من ذهب فيه ساطن من ذهب مكلل باللؤلؤ قد طبق البيت وفيه سر عليه
من الفرس بمنزلة سبعين غرفة من غرف الدنيا فاذا جلس اشرف الثمر سارت
اليه الثمر حتى يأكل منها او يذهب به سرور حتى يأكل منها وهذا كله ثواب
المتقين الذين يتقون شرب الخمر والفواحش قال وبيات اهل النار الى النار
فاذا دنوا منها فتحت ابوابها فاستقبلتهم الملائكة بمقاع الحديد فاذا دخلوا النار
لم يبق منهم عضو الا زوجه عذاب اوحية تهرسه او نار تسفه او ملك
يضربه فاذا ضربه الملك هوى في النار مقدار اربعين عاماً الا يبلغ قرارها ثم
يرفعه اللهب ويضربه الملك فيرسي في النار فاذا بدأ رأسه ضرب به الأخرى
وهو قوله تعالى لا لنا هم جلودنا غيرها ليدوق العذاب ان الله كان عزيزاً حكماً
قال وبلغنا انهم يدلون كل يوم سبعين مرة فاذا عطش نادى يا شارب فيؤتى
بالخمر فاذا دان من وجهه سقط لحم وجهه ثم يدخل فيه فيسقط افراسه
ولماته ثم يدخل لطنه فيقطع اعماقه وينفض جلده لقوله عز وجل يصيرهم
في بطونهم والجلود ولهم مقام من حد يد قبيضون ماشاء الله ان يعذبهم



ثم يدعون خزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوم من العذاب فلا يجيبون
 ثم يدعون مالكا ربين عاما فلا يجيبهم فيقولون قد دعونا خزنة ودعونا
 مالكا فلم نجب هلكوا فلنخرج فيخرجون فلا يعنى عنهم ثم يقولون هلكوا فلهب
 فيصبرون فلا يعنى عنهم فيقولون سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا
 من محيص فهذا العذاب للكافر لكن المسلم اذا شرب الخمر وجرى عليه
 كلمة الكفر يخاف ان يزول عنه الايمان عند موته فيصير من جملة الكافرين
 فينبغي للمسلم ان يمتنع من شرب الخمر وينقطع عن يشربها فانه اذا خاف
 شارب الخمر يخاف عليه ان يصيبه من غبار وينبغي ان يتفكر في هول
 يوم القيامة فانه من تفكر في هول يوم القيامة فلا يجعل قلبه الشرب
 الخمر ولا الاصححة شارب الخمر وروى عن الحسن البصري انه قال لعلنا
 ان الصدا اذا شرب شربة من الخمر سود قلبه فاذا شرب الثانية تبرا
 منه الخنفة فاذا شرب الثالثة تبرا منه تلك الموت فاذا شرب الرابعة
 تبرا منه النبي صل الله عليه وسلم فاذا شرب الخامسة تبرا منه اصحاب النبي
 صل الله عليه وسلم وفوا اربعة تبرا منه جبريل عليه السلام والابوة
 تبرا منه اسرافيل عليه السلام والثامنة تبرا منه ميكائيل عليه السلام والتاسعة
 تبرا منه السموات والعاشر تبرا منه الارض والحادى عشر تبرا منه
 هيتان البحر والثاني عشر تبرا منه الشمس والقمر والثالث عشر تبرا منه كواكب
 السماء والرابع عشر تبرا منه الخلائق والخامس عشر اعلق عليه ابواب الجنان
 والسادس عشر فتحت عليه ابواب الديار والبع عشر تبرا منه حملة العرش
 والثامن عشر تبرا منه الكرسي والتاسع عشر تبرا منه العرش فاذا شرب
 العشر تبرا منه الجبار تبارك وتعالى وقيل ان تلميذ الفضيل رحمه الله تعالى
 اختلف مجلس عند ابيه فقال يا ابا عبد الله لا تقراء هذه نسكت ثم

لغنه الشهادة فقال لا قولها لاني منها بريئ فمات فراه الفضيل في منامة وهو
 يسحب الى النار فقال باي شئ هذا وقد كنت اعلم تلامذتي فقال بثلاثة اشياء
 اولها العمية والثاني الحد الثالث كان بعلة فوصف له الطبيب قد حاس من فم
 في كل سنة فقلت اشربه نفوذ بالله من سخطه وجميع ما تقدم في الحد المتب
 على شرب الخمر وحده الزنا ما روى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه
 قال جاءت اليهود الى رسول الله صل الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم
 وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صل الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في
 شأن الرجم فقالوا انقضوا جلودهم وجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم
 وفي رواية للشيخين فقال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاقرأوا
 بالتوراة فنشروها فوضع اهدهم يده على اية الرجم ثم قرأ ما قبلها وما بعدها
 فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك ورفع يده فاذا في اية الرجم وفي رواية
 للشيخين فاذا اية الرجم تحت يده وبين يديه حديث ابي هريرة ونظيره المحقق
 والمحضنة فوا زنيا وقات عليها البينة جماعة وان كانت المرأة حيلة ترض
 بها حتى تقصص حيا في بطنها فقالوا صدق يا محمد في اية الرجم فامر بها النبي
 صل الله عليه وسلم فرجما فقال عبد الله بن عمر فرأيت الرجل يجني على المرأة
 يقبض الحمار وقال مالك معنى يجني يكب اى يجعل عليها حتى تقع الحمارق
 عليه اى هو وزنا من حبه لرا وروى مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
 ان رجلا من اسلم جاء الى ابي بكر الصديق فقال ان الاقر زني فقال له ابو بكر هل
 ذكرت هذا لا حديثي فقال لا فقال له ابو بكر فتيب الى الله واستقر بستر الله
 فان الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقره نفسه حتى جاء الى رسول الله صل
 الله عليه وسلم فقال ان الاقر زني قال سعيد فاعرض عنه رسول الله صل الله

حتى اتى عمر بن الخطاب فقال له مثل ما قال
 لا يبرك فقال له عمر مثل ما قال له ابو
 بكر فلم تقره نفسه



عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله صل الله عليه وسلم حتى
انما اكثر عليه بعث رسول الله صل الله عليه وسلم الى اهله فقال ايستكرام به
جنة فقالوا يا رسول الله والله انه لصحي فقال صل الله عليه وسلم بكرام نبي
فقالوا بل نبي يا رسول الله فامر به رسول الله صل الله عليه وسلم فرجم وروي
مالك عن ابن شهاب انه اخبر ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول
الله صل الله عليه وسلم وشهد على نفسه اربع مرات فاعرض عنه ثلاثه ثم قال
بعد الرابعة اليك جنون ثم قال لاهله ايستكرام به جنة قال القبطي لما
ظهر عليه من الحال الذي يشبه حال الجنون وذلك انه دخل منتفش الشعر
ليس عليه رداء يقول زنت فطرب فامر به رسول الله صل الله عليه
وسلم فرجم وروي مالك عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن ابيه زيد بن طلحة
عن عبد الله بن ابي مليكة انه اخبر ان امرأة جاءت الى رسول الله صل الله
عليه وسلم فاخبرته انزنت وهي حامل فقال لها رسول الله صل الله عليه
وسلم اذهبي حتى تضعيه فلما وضعت جاءته فقال رسول الله صل الله عليه
وسلم اذهبي حتى تضعيه فلما ارضعته جاءته فقال اذهبي فاستودعيه
اي جعله عندي من خطبه قال فاستودعته ثم جاءته فامر بها فرجعت وروي
مسلم عن عبد الله بن بريده عن ابيه ثم امر بها فحفر لها الى صدرها واول الناس
فرجموها فابى خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فنضخ الدم على وجه خالد
فسبوا فسمع صل الله عليه وسلم فقال هلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد
تابت توبة لو تابها صاحب بكسر لغيره ثم امر بها فصلى عليه فانفتحت
وروي مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي
هريرة وزيد بن خالد الجهني انها اخبره ان رجلا من اخصا الى رسول الله صل الله
عليه وسلم فقال اهدها يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وقلنا الا فر وهو
اقتصرها اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله واخذن الى ان اتكلم فاك

تكلم فقال ان ابني كان عسيفا على هذا فزف بارأته فاخبرني ان علي بن
الرحم فاضديت منه مائة شاة وبجارية لي ثم اني سكت لعل لي العلم فاخبرني
ان علي بن جلد مائة وتغيب عام واخبرني انما الرحم على امراته فقال رسول الله
صل الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله اما غنمك
وجاريتك فرد عليك وجلد ابنة مائة وغربه عاما واملت نيب الاسلم
ان ياتي امرأة الأفرقان اعترفت رجما فاعترفت فرجمها وقد حكى عن سيدنا عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان في المسجد يوم امع المهاجرين والانصار واذا
بامرأة وقفت على باب المسجد وبين يديها طفل تربيه فقالت يا ابي المؤمنين خير لأهل الأرض من ان يحطوا
عساك ان تأخذ ابنك هكذا عن فقد ضاق به زرعى فرغم عمرها راسه ثلاثين صباحا وقال صل الله عليه
وقال لها يا هذوه ومن اين هو ابني فقالت هو ابنيك من الزنا فقال يا امشر
السلمين هذا شئ ما احييته قط في الجاهلية فكيف احييه في الاسلام
فقالت يا ابي المؤمنين هذا ولد ولدك ابي شحة فقال عمر وكيف فقالت خرجت لومة لائم
فانعموم التمس المعيشة فذفلت فربة لبني النجار ~~فكلمت~~ فجلت فيها انك
في امرى فقلبتى النوم فما استيقظت الا وايتك قد واقعتى وغلب علوانى
وتركتى بهذا المولود فقال لها عمر قنى يا هذوه الجارية حتى ياتي ابني والله
بلحقق اصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم فخذ في عمر الى ابنة فوجهه يأكل
خيزا بزيت وملح يتغدى به فقام الشاب الى ابيه فقال له عمر اقع يا ولدي
حتى يتم عدلك فقال الولد لا ابيه صل لك ان تشركنى في طعامى فقال عمر
لا يا ولدي مالي اليه من يسيل ربما يكون اقرطعك من الدنيا فقال يا ابني
عليك وحى فقال له يا ولدي لا وحى بعد رسول الله صل الله عليه وسلم
فقال الولد في الخبر برحمتك فاضع عمر بعقضية المرأة فلما سمع ذلك اصفر لونه
ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله الصل العظيم ثم قال له عمر يا بني تعلم ان الدنيا

واقامة الحد ومن اعظم القربات
عند الله تعالى فقد قال رسول الله
صل الله عليه وسلم كمد يمام في الارض
بامرأة وقفت على باب المسجد وبين
عساك ان تأخذ ابنك هكذا عن فقد
وقال لها يا هذوه ومن اين هو ابني
السلمين هذا شئ ما احييته قط في
فقالت يا ابي المؤمنين هذا ولد ولدك
فانعموم التمس المعيشة فذفلت فربة
في امرى فقلبتى النوم فما استيقظت
وتركتى بهذا المولود فقال لها عمر
بلحقق اصحاب رسول الله صل الله
خيزا بزيت وملح يتغدى به فقام
حتى يتم عدلك فقال الولد لا ابيه
لا يا ولدي مالي اليه من يسيل
عليك وحى فقال له يا ولدي لا وحى
فقال الولد في الخبر برحمتك فاضع
ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله



فانية والاخرة باقية وفيهم الدنيا لا يدوم وعذابها لا يدوم ومن ادى
حق الله في الدنيا لم يطلبه الله في الاخرة واريد عنك ان تصدقني بالحق في
هذا اليوم وتجري بما وقفتك في هذه المرأة فقال يا ابيت والله ان الصداقة
فقال عمر وكيف جرى ذلك يا ولدي فقال يا ابيت فرجت من فزلي يوما فلقيني
يهودي فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني طعاما وسقاني شرابا اي خمر
فلما سرت افرقت من الدار واغلق بابي فجمعت امي في ازمة المدينة حتى دخلت
خربة لبني النجار فوجدت فيها تلك المرأة نائمة فواقفها فبكي عمر فقال له يا ابي
فما الذي ايلك لا بليت عينك فان كنت تريد اقامة الحد علي فاننا اصبنا
رعي فاخذ عمر بيده ولده ووضعه به الى المسجد وقعد مع المهاجرين والارضا
وقال لهم يا معشر المسلمين هذا ولدي قد اعترف على نفسه بالزنا ثم نادى
عمر غلامه فقال له يا كحل غلام ناد في ازمة المدينة ليجمع الناس حتى
يشهدوا عذابي ولدي على الزنا فان الله تعالى يقول في كتابه ويشهد
عذابي طائفة من المؤمنين فخرج الغلام ينادي في ازمة المدينة
يا معشر المسلمين ان عمر بن الخطاب اراد ان يعقيم الحد على ولده في هذا اليوم
فلتشهدوا عذابه فاجتمع الخلائق من كل جانب ثم قال عمر يا غلام اضلع التوب
عنه وخذ السوط بيدك واضربه كما امر الله ورسوله فقال الغلام وكيف اضربه
وهو سيدي وابن سيدي فقال عمر يا غلام انك عميد ما تور فلا تترك من حق
الله شيئا فيما سبكت الله عليه فدا يوم القيامة تنزع الغلام ثوبه واخذ
السوط بيده واضربه واحدة فانشق منها وجرى دمه فلما الغلام ذلك
جعل يبكي فقال عمر اضرب كما امرك الله ورسوله الم تسمع قول الله تعالى
ولا تاتخذكم بهما افواه في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلما
كحل عليه عشرة اسواط قال ابي تائب فقال يا ولدي لا يظالمك الله
الا بما قضى ثم قال يا غلام اضربه فلما كحل عليه عشرة اسواط قال يا ابيت
سالي صبر على البلاء قال عمر يا ولدي هذا العذاب اهون عليك من العذاب

عذابين يدي الله سبحانه وتعالى فسمعت انه بذلك فرجت من بيتها وهي
مريضة متكئة على امرأتين حتى وقتت خلف المسجد وسمعت ابن ابي هريرة
وهو يستغيث بالله ويدعون فقال يا ابي المؤمنين انظروا عني على ولدي
من حدود الله تعالى واصرفه الي وانا ارجع عن ابني كل سنة واعتق عنه رقبة
فقال لها عمر اني صبي يا مكينة فهداهم امر الله به ولا رسوله فقال المسجون
يا ابي المؤمنين هل يجوز لنا ان نقتسم ما بيني عليه من الحد فقال لهم يا قوم ما زلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الحد الا من فعل الذنب ثم قال يا غلام اضرب
كما امرك الله ورسوله وانت حر لوجه الله فضره الغلام حتى وقع اثاب
في الارض وعمر يبكي والمسلمون يكونون والملائكة في السماء قد تعجبت من صبر
عمر فقال المسلمون اير ملك ابنك على يدك فقال والله يا قوم لا اخذت
حق الله فلما كحل عليه مائة سوط وقع اثاب في الارض فمشى عليه فضره
ابوه الي بيته فمكث خمسة ايام ومات رحمه الله فلما دخل عليه ابوه وهو ميت
ترامى عليه وقبله وهو يبكي ويقول ليتني يا بني ما كنت اير المؤمنين
حتى لا يكون موتك على يدي فركب اقصى عليك غلام الغيوب فضله عمر
ودفنه فراه رجل من الصحابة تلك الليلة في المنام وهو يقول يا ابي الله صل
الله عليه وسلم فقال له سلم على ابي وقل له جزاك الله عني خيرا كما حدثني
من عذاب الله في الاخرة فاني قد مت على ربي وراي ما كان اعد لي من العذاب
فقال لي يا ابن عمر لو لما افذت منك ابوك الحد في الدنيا ما نجوت اليوم من العذاب
الا ليم قره ورم اشياء فلا تستر كرهاي لا تتناولوها ولا ترضوا
كالجيسة والكمال التيمم قال تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نار وسيصلون سعير قال مقاتل وابن عباس نزلت في رجل من غطفان



يقال له مرتد بن زيد وفي مال يتيم وكان ابيه فاذل الله فانزل الله هذه الآية في السدي بعث اكل مال يتيم ظلم يوم القيامة وراهب النار يخرج من فيه وساعده واذنيه وعينيه وانفه يعرفه من رآه يأكل مال يتيم واخرى الشيطان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم اجنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هي قال الشرك بالله والسمر قتل النفس التي حرم الله الاباحق والكل الربا والكل مال يتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحرمات الغافلات المؤمنات وروى عن هريرة رضي الله عنه اربع حق على الله ان لا يهلكهم الجنة ولا يذبحهم بغير احد من خم والربا والكل مال يتيم بغير حق والعاقل والديه وروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسرى في قوما لهم مشا فركشاف الابل وقد وكل بهم من يأخذ مشا فزعم ثم يجعل في افواههم صخرة تخزج من اسافلهم فقلت يا رسول الله من هؤلاء قال هم الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ومن المحرمات ايضا اكل الربا قال الله تعالى ان الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيوع مثل الربا واصل الله البيوع وهرم الربا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرر وما بقى من الربا ان الاربين فيجب على هلكام الشيعة اذا علموا من شخص يتعامل الربا ان يعذروه بالحسرة وغيره الا ان يتوب فان كانت له شوكه ولم يقدروا عليه الا بنصب حربيه نصبوا آلة الحرب والقتال كما قال ابو بكر رضي الله عنه ما نفى الزكاة واما في الأفرق فلا يعلم النواي عندهم الا الملك المنتقم واخرج السرخس عن رجل من الصحابة قال خطبنا رسول الله صل الله عليه وسلم فذكر الربا وعظ شانه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيئة من ستة وثلاثين زنية يزنيها الرجل وروى الامام مسلم عن جابر لعن رسول الله صل الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال وهو مؤا

وتنزل عن العلامة بن جعفرنا الله به انه كان في صغر يتعاهد قبر والده للقراءة عليه فخرجه يوما بعد صلاة الصبح فجلس في رمضان وقال اظن ان ذلك كان في العشاء الاضيق في ليلة القدر فلما جلس على قبره وقرأ شيئا من القرآن ولم يكن في المعبر احد غير ناداه هو سمع التأوه العظيم والارضين القطيع وهكذا بصوت الزعي من قبره صني بالنورق والجص له بياض عظيم فقطع القراءة واستمع فسمع صوت ذلك العذاب من داخله وذلك الرجل المعذب يتوه نأوها عظيم بحيث يلقن سماعه القلب ويفزعها فسمع اليه زمنا فإلى وقع الاسرار حتى صوته عنه فمر به انسان فقال له الشيخ هذا قبر من فقال له هذا قبر فلان ادركه الشيخ وهو صغير وكان الرجل المعذب على غاية من بلائمة المسجد والصلاة واوقا ترا والصمت عن الكلام وهذا كله شاهد وعرفه منه فكبر على الشيخ الاثر جدا لما علمه من الاحوال التي كان ذلك الرجل ملتبسا بها في الظاهر فسأل واستقص الذين يطعمون على حقيقة احواله فاضرب انه كان يأكل الربا فانه كان تاجر مخمير وبقى معه شيء من الخطام فلم يرض نفسه الظالمه الجبشة ان تأكل من جنبه حتى ياتيته الموت بل سول له الشيطان المعاملة بالراهي لا ينقص ماله فاوقعه في ذلك العذاب الأليم حتى في رمضان حتى في ليلة القدر تركوا عباد الله الربا الذي قال فيه نبيكم صل الله عليه وسلم انه كالزنا بالامه وانه ستة وثلاثين زنية وان الكله لا يفرقه ولا تقدره بالاشقياء المفزورين فانهم عدا يعلمون عذما جعل بهم من انواع العذاب الأليم وروى ان الحيلة في الربا وغيره حرام عند مالك واحمد ابرصنل وقال بعضهم ورد ان الكلة الربا يحشر في صورة الكلاب والخنزير من اجل جيلتهم على اكل الربا كما سخط اصحاب نبت حين تميلوا على اصطفا دا الجبتان التي تراهم الله عن اصطفا دها يوم السبت محفروا لها ايضا تقع في ايام السبت حتى يأخذوها يوم الأحد فلما فعلوا ذلك سخرهم الله قردة وخنزير وهكذا الذين



يتحيلون على الرب انواع الخيل فان الله تعالى لا يخفي عليه حيل المتحيلين والمخادعين
قوله وسكت عن اشياء رخصة لكم غير نسيان فلا تبسوا عن ما فقد قال صل الله
عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس سهل بن سعد اعادى رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صل الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته اصبني
الله واصفى الناس فقال ان تصد في الدنيا يحبك الله وانه فيما في ايدي الناس
يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره باسناد جيدة حسنة

قوله فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته اصبني الله اي رضي عني لان سجة الله
للعبد رضاء عنه واحسانه اليه والمحبة تكون بياحة بان يجب عامة الناس وتكون
مكرهة وهي محبة الدنيا وتكون نافلة وهي محبة الأهل والولد وتكون فرضا وهي
محبة الله ورسوله ومحبة الرسول مستلزمة لمحبة الله تعالى قال تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال سهل بن عبد الله في قوله تعالى
واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فنعمة سبحانه الظاهرة اتباع النبي صل الله عليه
وسلم ونعمة الباطنة هي محبته وقبل الظاهرة الاسلام والباطنة غفران الذنوب
ومن علامة المحبة اتباع المجوس في الأوامر والنواهي والافلية محبة تامة كما قال تعالى

تعصى الأله وانت تطرجه هذا العري في الأنام بدع
لو كان حبك صادقا لأطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وقال بعضهم في تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه اي يعبد الدنيا ومنهم مقصد
اي يعبد الأخرة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله اي يعبد لوجهه الكريم وقيل الظالم
من يشاقق الى الجنة والمقصد من يشاقق له الجنة والسابق من يشاققه المولى
ونقل عن الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله روحه انه قال وروى عن الله تعالى انه قال
لدينا انظرى الى احيائي قد اعرضوا عنك فقالت يارب انزل عليهم البلاء فان صبروا

فهم صادقون فصب عليهم البلاء احياء فقالوا ربهم جبارا وعلقوه بالرضا والصدق فقال
البلاء يارب الغوث الغوث افرقني هؤلاء بانقاسهم فرقعده عنهم فقالت الجنة يا رب
لو راى احيائك لا شغلوا عن خدمتك فكشف لهم عن ما فاعرضوا عن ما فقالت يا رب
ان لم ير رضوا بي فانا ارضا هم فقال تعالى هؤلاء لي وانا لهم لا يشركني فيهم شريك
وروي انه دخل بعض العارفين على مريض من النصارى وهو في النزع فقال اسيرك
الجنة قال لا حاجة لي بها قال اسلم ذلك النجاة من النار قال لا ابالي بها قال اسلم ذلك
النظر الى وجه الله الكريم فاسلم ففاضت روحه فرؤى تلك الليلة في المنام فتقبل
له ما فعل بك قال او تقضى بيت يديك وقال لي اسلمت شوقا الى لقاءى قال نعم قال لك
عندى الرضا واللقاء وروي عن سيدي علي الخواص رأيت بالبصرة عبديا وبثلاثة
عيوب لا ينام من الليل الا القليل ولا يأكل بالزبار ولا يتكلم الا عند الحاجة فقلت
لسيده كيف تببعه قال رأيت درجته ارفع من درجتي فكلمنا اذنت على باب
الخدمة وجدته يسبقني فاردت بيعه غيرت منه فقلت بمعنى اياه قال نعم انت
مجنون والعبد مجنون والمجنون بالمجنون الميق فقلت من اين عرفتمى قال لاني اراك
كل ليلة واقفا على الباب فعرفت انك من جملة الأحياء فان قبل كيف يجب الرجل
زوجه وولده وربه والقلب واحد فيقال محبة الزوجة في النفس وتسمى الشهوة
ومحبة الولد في الكبد وتسمى الشفقة ومحبة الرب في القلب وقال سهل بن عبد الله
ما من ساعة الا يطالع الله على عباده فأي قلب وجد فيه غير سلط عليه ليس
ونقل الامام الرازي عن جماعة من المتصوفين انه ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صل الله عليه
وسلم كان شديد المحب للنبي صل الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فاجابه يوما وقد تغير لونه وعلم سمه
فاله فقال يا بني الله ما من وجه ولكن ذكرت الأخرة وقد مضى يوم لم ارك فيه فاشقت
اليك فكيف يكون حالى في الأخرة فان دخلت الجنة اكون مع العبيد وانت مع النبيين فلما



اراك ابا وانا لا ابر عنك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وروى
لا فرق في اهل الكهف وكانوا سبعة شبابا بعد عيسى عليه السلام تبعهم كلهم اصف
اللون فطردوه مرارا فلم يرجعوا ثم قال لهم لا تخافوا مني فاني اهاب اصاب الله وتعرفت
الله قتلتم فخلوه على اعناقهم قال الصلابة النفس ويدخل في مصر الجنة وذكر قصة
اهل الكهف تبركا بهم فنقول قال محمد بن اسحاق بن عمار عظم الخياط في اهل
الانجيل وطفق فيهم الملوك حتى عبدوا الاصنام وفيهم بقية علي بن المسيح وكان
فيهم ملك من الروم يقال له دقيانوس عبد الاصنام وذبح للطواغيت وقتل من
خالقه فترك مدينة اصاب الكهف وهي افسوس فلما نزلها كبر على اهل الايمان
فاستخفوا منه وهربوا فالتحق دقيانوس اعدا من الكفار يتبعون اهل الايمان
فيجوزونه بهم فيجرحهم بين القتل وعبادة الاصنام فمزم من رعب في الحياة ومهم
من ابي ان يعبد غير الله فيقتل ويصلب على سور المدينة حتى عظم الفتنة فزاي
ذلك فتية من اشراف الروم فمزموا من اشد ايدوا قاموا واشتغلوا بعبادة
الله عز وجل والتفزع اليه فيجاءهم على ذلك وقد دخلوا في صلي لهم جاءهم
الاخوان فوجدوهم سجدا على وجوههم يكون ويتضرعون الى الله عز وجل فافروا
دقيانوس بشأهم فغضب اليهم واتى بهم تقيض اعينهم من الدمع مفرجة وجوههم
بالتراب فقال لهم اختاروا اما ان تذبوا الالهتنا فاما ان اقولكم فقالوا مسكيننا
ربنا رب السموات والارض من نندعوس منه الاله لقد قلنا اذا شطط اى حورا
فقال اصحابه مثل قوله فلما قالوا ذلك قال لهم في اراكم شبابا هديتكم اسنانكم
ولا اري ان اهلككم حتى اجعل لكم اجلا تذكرون فيه وترجعون الى عقولكم
ثم امر بهم حتى اخرجوا ثم ان الفتنة عمدا كل واحد الى بيت ابيه فاخذ نفقة فهدت
منها وانطلقوا بما كان مصرهم وتبصرهم قلب حتى اتوا الى كهف قريب من المدينة
يقال له بجلس نلبثوا فيه بعدد من الله تعالى وجعلوا نفقهم الى فتى منهم يقال له

تخليها وكان يتباع لهم اراهم سرا وتبجس لهم الخبز هل ذكر وانلبثوا في
في ذلك مدة ثم اذ تخليها جاثمهم يوم اوهو يسكن ومعه طعام قليل واخبرهم انهم
قد ذكروا ففرغوا ووقعوا سجدا يدعون الله تعالى ويتضرعون اليه ويتحولون
من الفتنة فقال لهم تخليها يا اخوتاه ارفعوا رؤسكم واطعموا وتوكلوا على
ربكم فرغوا رؤسهم واعينهم تقيض من الدم فطعموا ذلك من غرور ربهم
ثم جلسوا يتحدثون ويتدارسون ويذكرون بعضهم بعضا فينامهم على ذلك
اذ ضرب الله على اذانهم في الكهف وكلمهم باسط ذراعيه في باب الكهف
فلما كان من الغد فقد هم دقيانوس فالتهمهم فلم يجدهم فارسل الى ابائهم
فاتي بهم فابهم عنهم فقالوا له اما نحن فلما نصيكت فلم تغفلنا بعمود
قد ذهبوا بالولنا واهلكوا في اسواق المدينة ثم انطلقوا الى جبل يدعى بجبل
فجلى سبيلهم وجعل لا يدري ما يصنع بالفتية فالتقى الله عز وجل في نفسه ان يامر
بالكهف فيبطلهم اراد الله ان يكرهم ويجهلهم اية لآفة تتخلف من
بعدهم وانوبين لهم ان الساعة اية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور فامر دقيانوس بالكهف ان يسد وقال دعوه يموتون في الكهف
جوعا وعطشا ويكون قبرهم الذي اختاروه قبر الرهم وهو يظن الرهم بقاء
يعلمون ما يصنع بهم وقد توفي الله ارواحهم وفاة النوم وكلمهم باسط ذراعيه
بباب الكهف قد اصابه ما اصابهم يقبلون ذات العيون وذات الشرا ثم ان جليلين
مؤمنين من بيت الملك دقيانوس ليقتان اجازها كالتشاك الفتية وانسابهم
واسائرهم في لوحي من رصاص وجعلها في تابوت من نحاس وجعل في البنيان
وقال لعل الله يظفرهم على هود لآفة الفتية فوكانوا من قبل يوم القيامة فيعلم
من فتح عنهم حين يقرأ هذا الكتاب قبرهم ثم مات دقيانوس وهو قومه



فلما اتى باب المدينة

وقرون بعده كثيرا قال محمد بن اسحاق ثم ملك اهل تلك البلاد رجل صالح يقال
له بند وسيس وبقى في ملكه ثمانية وستين سنة فتمت بي الناس في ملكه فخر من
يؤمن بالله ويعلم ان الامة حق ومنهم كذاب بها فلكر ذلك على الملك الصالح
فبكى وتضرع الى الله تعالى وصرن صرنا شديدا لما رأى اهل الباطل يزيدون
ويظهرون على اهل الحق فدخل بيته واغلق عليه بابه ولبس نسجا وجعل تحته
ربا داو وجعل يتضرع الى الله ويقول رب قد رايت اختلاف هؤلاء فابعث لهم
آية تبين لهم ثم ان الله عز وجل اراد ان يظهر امر الفتية وبين للناس انهم
ويحلمهم آية وحجة ليعلموا ان الامة آتية لا ريب فيها ويتجسسوا العبد
الصالح بند وسيس ويتم نعمته عليه فالتقى الله في نفس رجل من اهل ذلك البلدان
يهدم البناء الذي على فم الكهف فيسبى حطيرة لغنم ففعل وفتح باب الكهف فخرجهم
الله عن الناس بالعب ثم ان الله عز وجل مهي الموق اذن للفتية ان يجلسوا
تجلسوا في حين مسفرة وجوههم طيبة انفسهم فلم يعضهم على بعض كائنا
استيقظوا من ساعته التي كانوا يستيقظون لها اذا اصبحو من ليلتهم فقاموا
الى الصلاة يصلون كما هم لا يرى في وجوههم ولا الوانهم شي ينكرونه كرسيتهم
حين رقدوا فهم يرون ان ملكهم دقيانوس في طلبهم فلما اظلمت قضاصلاتهم قال
بعضهم لبعض بالثمة نيا ما قالوا البشايوا لانهم كانوا دخلوا الكهف عند طلوع الشمس
واستيقظوا عند غروبها فلما راوا بقية من الشمس قالوا وبعض يوم فلما
راوا طول الظفارهم وهو رهم قالوا ربكم اعلم بما لثتم قالوا التمليني انطلق
الى المدينة وتسمع ما يقال فينا واسمع لنا طعما فافرض تمليني ثيابه واخذ الثياب
كاحفاف الابل فانطلق فلما مر باب الكهف رأى الحجارة فنزعة عن باب
الكهف فتعجب منها ثم سرور لم يبالي بها ثم اتى المدينة مستخفيا لا يراه احد
من اهلها فيعرفه ولا يشعران دقيانوس قد هلك قبل ذلك بثلاثة اشهر



عن ابي العباس سهل بن سعد اعني رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلني على عمل اذا علمته احبني الله واجبتني الناس

فقال قوله اذ هدد في الدنيا يجتلك الله وانه هدد فيما ابدى الناس بجنتك الناس قال صلى الله
عليه وسلم ان اردت يجتلك الله فانه هدد في الدنيا فاجعل الزهد سببا لله فمن احبه الله
تعالى فهو في اعلا الدرجات فينتفى ان يكون الزهد في الدنيا من افضل المقامات
ومسروره ايضا ان يحب الدنيا تتعرض بفضن الله تعالى وفي خبر مروي عن طريق
اهل البيت اسنده جعفر الصادق عن ابيه الاخير الى الرسول المختار قال فيه
الزهد والورع يجولان في القلب كل ليلة فان صادقا قلبا فيه ~~الزهد والورع~~
اقام فيه والارحام ~~الزهد والورع~~ ولما قال حارثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما نحن
حقاق وما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي مجرها
وذهبها وكافي بالجنة والنار وكافي به شرب رب بارنا فقال صلى الله عليه وسلم
عرفت فالزم عبد نور الله قلبه فانظر كيف بدأ في اظهار حقيقة الايمان بعزوف
النفس عن الدنيا وقد نه باليقين وكيف ^{رسول الله} ركاه صلى الله عليه وسلم اذ قال عبد نوره
قلبه بالايمان ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى الشرف في قوله تعالى
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام وقيل له ما هذا الشرف قال ان
النور اذا دخل في القلب انشر في له الصدر وانفس قيل يا رسول الله وهل لذلك
من علامة قال نعم التجابي عن ^{ابن السباع} ذار الغرور والانهابة اى الروع الى دار الخلود والاستعداد
لموت قبل نزوله فانظر كيف جعل الزهد شرط الحقيقة الاسلام وهو التجاني عن
دار الغرور ولما قدم عليه صلى الله عليه وسلم بعض الوفود قال لهم ما انتم قالوا اننا
مؤمنون قال وما علامة ايمانكم فذكر والصبر على البلاء والشكر عند الرضا والرضا
بمواقع القضاء وترك الشهادة بالمصيبة اذا نزلت بالاعداء فقال صلى الله عليه
وسلم ان كنتم كذلك فلا تجمعوا امالاتكم ولا تبسوا ما لا تكونون ولا تنافسوا
فيما عنه ترحلون فاجعل الزهد تكملة لا يمازهم وعلو المقام وتمام على احسانهم
وروى عن ابن المسيب عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من زهد

في الدنيا اذ حل الله الحكمة قلبه فانطق بها انه وعرفه داء الدنيا وادواها
وافرجه فزها الى دار السلام وروى انه صلى الله عليه وسلم مرصا به
بعث من النوق حبل وهو الحوامل وكانت من احب مواليم اليهم وانفسا عندهم
لانها تجوز الظهور ~~للركوب~~ عليها والهم لا كلهم والذين شربهم والوبر للبرهم
وكنهم وكعظمها في قلوبهم قال صلى الله تعالى واذا الف اعطت قال فاعرض عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني عن الف الحوامل وغض بصق فقيل له
يا رسول الله هذه انفس مولانا وكرائمها اعرضت عننا لم لا تنظر اليها فقال صلى
الله عليه وسلم قد نراي الله عن ذلك ثم تلا قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا به ازواجهم زهرة الحياة الدنيا لنتفتم فيه ورنق ربك فيه وابتغ
وروى ان سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام مر في الحارين على شجرة خضرة
فضرة تحتها غدير فظفر واليرها فاعرض ~~لها~~ هو فله ينظر فلما اجازها ونها قال الحقول
لكم لقد نقص من عقولكم بمقدار نظرتم الى الدنيا وروى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله استظم الله في طعمك قالت وبكيت
لما رايت به من الجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سالت رب
ان يجري معي جبال الدنيا ذهبا لابرها حيث شئت من الارض ولكني افضرت
جوع الدنيا على شبع فقر الدنيا على غناها ووزن الدنيا على فزها يا عائشة
ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عائشة ان الله لم يرص الاولي العزم
من الرسل الا الصبر على فروع الدنيا والصبر عن سبوا ثم لم يرص الى الا ان
يكفني ما كلفهم فقال جل وعلو فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل والله مالي
بد من طاعته والى والله لا صبر كما صبروا ويجهدى ولا قوق الا بالله وروى
عن عمر رضي الله عنه انه حين فتح عليه الفتوحات قالت له ابنته حفصة رضي
الله عنها البس لبين الثياب اذا وفدت عليك الوفود من الافاق وتربعة



طعام تطهره وتطعم من حصر فقال عمر يا حفصة الست تعلمين ان اعلم الناس
بحال الرجل اهل بيته فقالت بلى قال ناشدك الله هل تعلمين ان رسوله
الله صل الله عليه وسلم لبث في النبوة كذا وكذا سنة لم يشبع هو ولا اهل بيته
غدوق الا جاعوا عشية ولا شبعوا عشية الا جاعوا غدوق وناشدك الله هل
تعلمين ان رسول الله صل الله عليه وسلم لبث في النبوة كذا وكذا سنة لم يشبع من التمر
هو واهله حتى فتح الله عليه خيبر وناشدك الله هل تعلمين ان رسول الله
صل الله عليه وسلم قربتم اليه طعاما على مائدة في ارفعها فشق ذلك عليه حتى
تغير لونه ثم امر بالمائدة فرفعت ووضع الطعام على دون ذلك ووضع على الارض
وناشدك الله هل تعلمين ان رسول الله صل الله عليه وسلم كان ينام على عصابة
شنية فتشيت له ليلة اربع طاقات فنام عليها فلم يال استيقظ قال نعمتوف
قيام الليلة بهذه العصابة اشبهها باثنتين كانتم تشونها وناشدك الله هل
تعلمين ان رسول الله صل الله عليه وسلم كان يضع قريحه في نيل فيأتيه بلال
فيؤذنه بالصلاة فاجد ثوبا يخرج به الى الصلاة حتى تجف ثيابه فيخرج بها
الى الصلاة وناشدك الله هل تعلمين ان رسول الله صل الله عليه وسلم صنعت له
امراة من بني تميم كاتين ازارا وروا وبعثت اليه باحدهما قبل ان يبلغ الاخر
فخرج الى الصلاة وهو مشتمل به ليس عليه غير قد عقد طرفه على عنقه فصل
كذلك فما زال عمر رضي الله عنه يقول لهما من هذا الجنس حتى ابكاهما وبكى عمر رضي الله
عنه واشتج حتى ظننا ان نفسه ستخرج وفي بعض الروايات زيادة من قول عمر
وهو انه قال كان لي صاحبان سلحا طريا فان سلكت غير طريقهما سلكت
طريق غير طريقهما واني والله اصبر على عيشهما الشديدا لعل اذكر معهما عيشهما
الريغيد وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال لقد كان الانبياء
قبيل يتلى ادهم بالفتور فلا يلبس الا الصباة وانه كان ادهم ليلتي بالليل حتى
حتى يقبله القمل وكان ذلك اصب اليهم من العطاء اليكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما

عن

عن النبي صل الله عليه وسلم قال لما ورد موسى عليه السلام ماء من كان خرقه
البقل ترى في بطنه من الرمال اى كالماء غالب طعامه من يقول الارض زهبا
في الدنيا حتى ترى حصرتها في جلد بطنه فهذا ما كان قد اختاره ابنا والله
ورسله ولهم عرف خلق الله باللذات وبطنه من العنزة في الاخرة وفي حديث عمر رضي
الله عنه انه قال ما نزل قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله قال صل الله عليه وسلم تبالذنيا تبا للدينار والدرهم فلما بارسل
الله لنا الله عن كثر الذهب والفضة فاي شيء نذر فقال صل الله عليه
وسلم ليخذلكم سا فاذكرا وقلباشكرا ووجه صالحة تعينه على امر
اخرته وفي حديث حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صل الله عليه وسلم
من آخر الدنيا على الاخرة ابتلاه الله بثلاث هما الايقار في قلبه ابدافعة الا
يستغف ابداه صالا يشوع ابداه وقيل سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام
يا بنى الله لو امرت ان بنين بتا نعبد الله فيه قال اذ تصبروا فابنوا بيتا على
الماء فقالوا كيف يستقيم بنيان على الماء قال وكيف تستقيم عبادة مع صعب
الدنيا وقال نبينا صل الله عليه وسلم ان ربي عز وجل عرض علي ان يجعل لي
بطني امكة ذهابا فقلت لا يا رب ولكن اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم
الذي اجوع فيه فانتزع اليك وادعوك ~~عظما~~ واما اليوم الذي اشبع فيه فاحمك
واثني عليك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرجع رسول الله صل الله
عليه وسلم ذات يوم يمسي وجبريلا معه فصعد على الصفا فقال له النبي صل
الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما مسي لال محمد كفت سويق ولا سفة
دقيق فلم يكن كلامه باسرع من اسمع هدة من الساء فظفقه فقال رسول
الله صل الله عليه وسلم امر الله القيمة ان تقوم قال لا ولكن هذا اسرا فيل
عليه السلام قد نزل اليك حين سمع كلامك فاما ما اسرا فيل فقال ان الله



عز وجل سمع ما ذكرت فبعثني بمفاتيح الأرض وامرني ان اعرض عليك ان
اهبت ان اسير معك جبال تراه زمردا وياقوتا وذهباً وفضة فقلت
وان شئت بنينا ملكا وان شئت بنينا عبدا فرفع رأسه الي جبريل كأنه يستشعر
فأمره اليه جبريل ان تواضع لله فقال بل بنينا عبداً ثلاثاً وقوله صل الله عليه
وسلم وازهد فيما عند الناس بهيكت الناس لتركتهم ما هبوا اذ قلوب
العلم الكثرهم بجولة مطبوعة على حب الدنيا ومن نازع انب نازع محبوبه
كرهه وقلاه ومن لم يعارضه فيه احبه واصطفاه والناس شابل للناس
والجن فيستفاد منه ان الراهب يحبه الانس والجن قال الحسن رضي الله عنه
لا يزال الرجل كريماً على الناس حتى يطعم في دينارهم فاذا فعل ذلك استخفوا
به وكرهوا حديثه وابعضوه وقال امرأب لاهل البصر من سيدكم قالوا الحسن
قال يم ساءكم قالوا احتاج الناس الي علمه واستغفروا له عن دينارهم فقال
ما احسن هذا وسأل كعب الاحبار وهو تابع عبد الله بن سلام جعفر عمر
ابن الخطاب ما يذهب بالعلم من قلوب العالماء بعد ما حفظوه وعقلوه
فقال يذهب الطمئينة والطمأنينة وطلب الحاجات الي الناس فقال صدقت
وذكر الضحى ان عيسى عليه الصلاة والسلام وعلي بنينا افضل الصلاة واتم
التسليم مرسيل الصبح برجل نائم ملتف بعبائة فقال يا نائم قم فاذا ذكر الله فقال
ما تريد مني يا روي الله وقد تركت الدنيا لاهلها قال الحسن فتم اذن حبيبي
وقال ابو الحسن ان الذي رضي الله عنه دخل على المغرب بعض الكبراء فقال
ما ارى لك كبير عمل فبم فقت الناس وعظموك فقلت بمضلة واحدة تمسكت
بالاعراض عنهم وعن دينارهم وورد في بعض الآثار ان الخليل عليه الصلاة والسلام
كان له اربعة الاق كلب في غنق كل كلب طوق من الذهب الا من ذنته الف
شقال فتقبل لهم في ذلك فقال انما فعلت ذلك لان الدنيا جيفة وطالبها طيب
فدفعها للطالها وقال صاحب الحقائق ان البير لما اخذت منه الدنيا اغتم
لها وقارون لما اعطيا فرمى بها فالذي اغتمها صار ملعوناً والذي فرغها صار

تحت الارض مسجوناً وبنينا صل الله تعالى عليه وسلم ما عرضت عليه لم يأخذها
ولما ردها لم يعتم لها فصار الي ماصار وسئل عبد الله بن المبارك عن بذر زهد
فقال كنت يوماً مع اخواني في بستان لنا وذلك حين حملت الاشجار بالثمار
من الوان الفاخرة فاكلنا وشربنا حتى الليل فغمنا وكنت مولداً يصب العود
والطنبور فقمتم في بعض الليل ففريت بصوت وطائر يصيح فوق رأسي
على شجرة والعود بيدي ولا يجيبني الي ما يريد فاذا به ينطق كما ينطق الانسان
يعني الذي بيده وهو يقول الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
من الحق قلت بلبي وكسرت العود وصرقت من كان عندي فقد كان هذا
اول زهدي وشعري وروي عن زيد بن ثابت الثباني رضي الله عنه
عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال من كانت نيته الاخرة جموع الله عليه وسلم
غناه في قلبه واتته الدنيا وهي رغبة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله
عليه امره وجعل فقه بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب الله له وروي
جندب رضي الله عنه قال دخل عمر رضي الله عنه على النبي صل الله عليه وسلم
وهو على حصير وقد اشر جنبيه الشريف فبكي عمر رضي الله عنه فقال النبي
صل الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال ذكرت كسي وقبصر وما كانا فيه
من الدنيا وانت رسول الله صل الله عليه وسلم قد اشر جنبتك الشريفة
فقال النبي صل الله عليه وسلم اولئك قوم جعلت لهم طيباً زهداً في حياتهم
الدنيا ونحن قوم افرقت لنا طيباً تناف الاخرة وذكر عنه سهل بن عبد الله
التستري رضي الله عنه انه كان ينفق ماله في طاعة الله تعالى في حاجات
امه واخوته الي عبد الله بن المبارك يشكونه وقالوا ان هذا لا يسرك
شيأً ونخشى عليه الفقر فاراد عبد الله ان يعينهم عليه فقال له سهل
يا ابا عبد الرحمن ارايت لو ان رجلاً من اهل المدينة اشترى ضيعة برشق
وهو يريد ان يتحول من المدينة اليها يخلف بالمدينة شيئاً وهو يسكن



وهو يسكن الرستاق قال عبد الله خصمكم يعني انه اذا اراد ان يتحول الى الرستاق
لا يترك في المدينة شيئا فالذي يريد ان يتحول من الدنيا الى الاخرة كيف
يترك في الدنيا شيئا فمن كان عاقلا فانه يرضى بالقوت من الدنيا ولا
يشغل بالجمع ويشغل بعمل الاخرة لان الاخرة هي دار القرار ودار النعيم
والدنيا دار فناء وهي غدار مفتنة وروى جابر عن الفضل رضي الله عنه
قال لما اهبط الله آدم وهو الى الارض وجد ارجل الدنيا وقد ارجحت
الجنة غشى عليها اربعين صباحا من نقي الدنيا وروى محمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال شهدت مجلسا من مجالس رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجل ابين الوجه حسن الشعر واللون
عليه ثياب بيض فقال السلام عليك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وعليك السلام ورحمة الله فقال يا رسول الله ما الدنيا قال حلم المنام
واهلها مجازون ومعاقبون فقال يا رسول الله وما الاخرة قال الايب
فريق في الجنة وفريق في السعير فقال يا رسول الله وما الجنة قال بدل الدنيا
تاركها نعيم ابد اقال فما جهنم قال بدل الدنيا لظلم لا يبارقها اهلها ابد
قال فمن جرد هذه الامة قال الذي يعمل فيها بطاعة الله تعالى قال فكيف
يكون الرجل فيها قال مشتم المطالب القافلة قال نعم القاربر قال كعد المتخلف
عن القافلة قال فكم ما بين الدنيا والاخرة قال كعرضة عمن قال فذهب
الرجل فلم يبق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبال انا كبريهم
في الدنيا ويرغبكم في الاخرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال
لو كانت الدنيا ترزق عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا سجن المومن والعبر
حصن والجنة مأواه والدنيا حنة المافر والقبر كينه والنار مأواه وروى عن
الفضل بن عياض رضي الله عنه انه قال بلغنا انه يجيء بالدنيا يوم القيامة تنجته
في رزيتها وبرحمتها فتقول يا رب اجعلني لاهن عبادك دار فيقول الله عز

وجل لا ارضاك دار لهم انت لا شئ كوفي هباء منثورا فتصير هباء منثورا
وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة
عجوز شطاة زرقاء باوية اتيارها شوه خلقه لا يراها احد الا كرها
فتشرف على الخلاق فيقال لهم تعرفون هذه فيقولون نعموا بالله من
من معرفتها فيقال هذه الدنيا تنافرتم بها وتقاتلتكم عليها وروى في خبر
انه يؤمر بها فتلقى في النار فتقول يا رب ابن اتباعي واصحابي فلما حقت
بها قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه لا يكون لراغب
لانها لا ذنب لها ولكنها تلقى في النار لكي يراها الصالح بافرون وهو انما ان
الاوثان جعلت في النار وهو قوله تعالى انكم وباتعبون من دون الله
جهنم انتم لا وارثون ولا يكون للاوثان عقوبة ولكن لزيادة العقوبة والحسرة
لأهلها وكذلك الدنيا جعلت في النار لزيادة العقوبة والحسرة لأهلها فكيف
لهم زيادة الحسرة فينبغي للمؤمن ان يعمل للأخرة ولا يشغل بالدنيا الا بقدر
ما لا بد له منها من غير ان يتعلق قلبه بها وروى عن ~~عنه~~ الا عشر عن سفيان
باسناده عن اشياخه قال دخل سعد بن ابي وقاص على سلمان رضي الله عنه
يعوده وهو يبغض فبكي سلمان فقال له سعد يا بكيك يا ابا عبد الله توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض فقال سلمان اما اني لا بكي حزنا
من الموت ولا مرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليها
فقال ليكن بلغه اهدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وهو في هذه الاشد وقال
وانما كان حوله امانة وجفنة ومطهرة فقال سعد يا ابا عبد الله اعهد اليها
عهدا فخذ جهنم فقال يا سعد ان ذكر الله تعالى عند هكك اذهمت
وعند هكك اذاهك وعند برك اذا قست وعن انس بن مالك رضي
الله قال فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم هو اخذ بيد علي فقال



يا اباوزان بن يدك عصبة كود الا يصعد بها الا المخفون قال يا رسول
الله انما نحن المخفون او من المتقلبن قال عندك طعام بورك قال نعم قال وطعام
غدا قال نعم قال وطعام بعد غد قال لا قال فلو كان عندك طعام ثلاث
ايام كنت من المتقلبن وروى ابن سليمان عليه السلام كان مع ما اعطى من الملك
لا يرفقه الى الساء تخشا وتواضعا لله سبحانه وتعالى وكان يطعم الناس لذلك
الاطعمة وياكل هذا شهيد قد قيل مالك تجوع وانت على فرائض الارض قال
اخاف ان اشبع فانسي الجأء وهي اليافعي ان بعض الملوك بن مدينة
وتأفق وتعالى عن حسرا ويقتل ثم صنو طعاما ودعى الناس واجلس
انا ساعدا والرايبون كل من خبز هل يصعب ان يتم عيبا فيكون
لا حق جاء فاسر اقر الناس عليهم الكسبة فالوهم هل يتم عيبا
فقالوا عيبين اشبه فحسبهم ودخلوا الملك فافدوع باقاواقال
ما كنت ارفي بصيب فأتوني فيهم فادخلوهم عليه فآثرهم عن العيبين
ماهما فقالوا تحرب ومجوت صاحبها قال افعلين دار الاحتراب ولا تجوت
صاحبها قالوا نعم فذكر والده الجنة ونعيم وشوقه اليها وذكر والده النار
وفوقه من عذابها ودعوه الى عبادة الله عز وجل فاجابهم بذلك فرج
من ملكه هاربا الى الله سبحانه وتعالى وروى الليث عن جبريل قال صحب
رجل عيسى عليه الصلاة والسلام قال يا بنى الله اكون معك واصحك
فانظمتا الى شط نهر فجل استعد بانومر حائله ارفعته فاكل
رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى عليه السلام الى النهر فشرب ثم رجع
فلم يجد الرغيف فقال للرجل من اخذ الرغيف قال لا ادري فانطلق وصحه
صاحبه فزى طيبة ومعاخستك لها قال قال فدعا اهدهما فاناه فذهب
وشوى عنه والكل هو والرجل ثم قال للخشف قم باذن الله فقام فذهب
فقال للرجل اسالك بالذي اراد هذه الآية من اخذ الرغيف قال لا ادري
قال ثم اشترى بها الى نهر فاخذ عيسى بيد الرجل فمشيا على الماء فلما جاؤا

قال اسالك بالذي اراد هذه الآية من اخذ الرغيف قال لا ادري قال
فاشترى بها الى مخانة فحلب فاحم عيسى فجمع ترابا ووطلا وقال له كن
ذهبا باذن الله تعالى فكان ذهبا فخرسه ثلاثة اكلات فقال
لي ثلث وثلث لك وثلث لمن اخذ الرغيف فقال انا اخذته قال
فلكم لك وفارقه عيسى فاشترى اليه رجلان وهو في المخانة ومعه
المال فاراد ان ياخذاه منه ويقتلاه قال هو بيننا اكلات
قال فابصوا اهدكم الى القرية ليشتري طعاما فقال الذي بعث لاي
شيئ تقاسم هو لاي المال لا يعطن لهذا الطعام ساقا قتلها به واخذ
هذا المال جميعه فحمله فيه السر وقال صاحبا في غيبته لاي شيئ
تقاسمها لاي اذا جاء قتلناه واقسمنا الماي نصفين نخاف قتلناه
ثم اكلوا الطعام فماتوا وتبقى المال في المخانة والثلثة جعلت حوله
فمعى عليه السلام بهم على تلك الحالة فقال لاصحابه هذه الدنيا
فاخذوها وراى عيسى صل الله عليه وسلم الدنيا في بعض كاشفات
وهي على صورة مجوزة فقالت لاي كمن لك من زور فاقالت لا
يجصون كرهه فقالت عيسى عليه السلام ما تواضعك ام طلقوك قالت
بل انا طلقهم واقنيتهم فقال يا عجبا الرجل الحق الاقرين الذي ينشأ
ما بسواهم ضعف وهم في الاربعون وغيرهم لا يعتبرون والفرق بين نجابة
عن ابن عمر يا بعض الفقهاء الا ابشركم ان فقهاء المؤمنين يدخلون الجنة
قبل الاغنياء بنصف يوم فمسألة عام وفي رواية عن ابي سعيد يشترى
المؤمنين بالمؤمن يوم القيامة قبل الاغنياء بمقدار فمسألة عام وهو لا يف
الجنة يتنعمون وهذا لا يجاسون وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان من
الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة يكونها الرهبان
في طلب المعيشة وروى البيهقي قال نزل جبريل في احسن ما كان يا بنى



فقال ان الله تعالى يعزبك السلام يا محمد ويقول لك اني قد اوجبت الي الدنيا
 ان تمرى وتكدرى وتضيقي وتشدى الى اوليائك كي يجيوا القائي فاني
 خلقتهم اجنالا ولياين وجنة لاعدائى وروى عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه
 قال فرمى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نوات يوم الليلة فاذا هو باي
 بكر وعمر من الله تعالى عزها فقال ما افرجها من بيوتكم في هذه الساعة
 قالوا الجوع قال صلى الله عليه وسلم وانا الذي نفسي بيده لا اخرجني الذي
 افرجها فقوموا فقاموا معه فاتي رجل من الأنصار فاذا هو ليس في بيته
 فلما رأت المرأة قالت مرحبا واهلا فقال يا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابن فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري فنظر
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه ثم قال الحمد لله ما اهدى اليكم
 اينا فاني فانا نطلق فجا اذ يعذب فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ
 المدة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والخلوب فذبح لهم
 فاكلوا من الشاة ومن العذق وشربوا فلما ان اشبعوا وروى وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر الذي نفسي بيده لسئلت عن النعيم يوم
 القيامة افرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم يفرجوا حتى اصابكم هذا النعيم وروى
 عن الحسن البصري انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوتي بالعبء الفقير
 يوم القيامة فيعذر الله عز وجل اليه كما يعذر الرجل الى الرجل فيقول وعزرت
 وجلالي ما رويت عنك الدنيا لهوئك علي ولكن لما اعدت لك من الكرامات
 والفضيلة افرج يا عبدى الى هذه الصفوف وانظر الى من اطعمك وسقاك
 وكأنت واراد بذلك جهنم فيجذب بيده فيهلك والناس يوشكوا قد الجحيم
 فينزل الصفوف وينظر من فعل به ذلك في الدنيا فيأخذ بيده ويدخل الجنة
 وحكي التشرى عن بعضهم انه قال رايت كان القيامة قد قامت ويقال اطلوا
 مالك بن دينار ومحمد بن واسع الجنة فنظرت اربها يتقدم محمد بن واسع
 فالت عن وجهه سببه تقدمه فيقول لي انه كان له قميص واحد وكان له قميصان

وحكي اليافى عن الشيخ ابي محمد الجبري قال دخل علينا الرباط بعد صلاة العصر
 شاب مصفر اللون اشعث الشعر الرأس حافر القدين نجد والرضوء
 وصلى ثم جلس ووضع رأسه في حبيبه الى المضرب فلما صلب معنا المغرب جلس
 معنا كذلك واذا رسول الخليفة يستدعنا في دعوة فقمنا الى الشاب
 وقلت له هل لك ان توافقنا الى دار الخليفة فرفع رأسه وقال ليس لي
 قلب الى دار الخليفة ولكن اشترى عصيدة حارة فاطمعت قوله حيث
 لم يوافق الجماعة والتمس شهوة وقلت في نفسي هذا قريب العهد بالبطيخة
 لم يتأدب ومضت الادار الخليفة والكلنا وشبعنا وتفزعنا آخر الليل فلما
 دخلت الرباط وجدت رأيت الشاب على تلك الحالة تجلس على سجادة
 ساعة فلم يجت عيناى بالنوم واذا جماعة واقبل يقول هذا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والانبيا كلهم عليهم الصلاة والسلام فدنوت اليه وكنت عليه
 فزل وجهه عنى معرضا فكررت عليه وهو يعرض والرجيب فخفضت من ذلك
 فقلت يا رسول الله ما الذي اذنبت حتى تعرض عنى بوجهك قال فقير من ادنى
 اشترى عليك شربة تترأوت به فاستيقظت فرغوبت نحو الفقير
 فلم اجده وسكت صرت الباب فخرجت في طلبه فاذا هو به قد فرغ في فناء بيته
 يافى ابر حتى تحضر شربوك التي طلبتها فانفتحت له وقال اذا اشترى فقير عليك
 شربة ولا توصلها اليه حتى يتشفع اليك بمائة الف بنى واربعة وعشرين
 الف بنى فلا حاجة اليها ومضى هسرا في زرة المساكين وادخلنا معهم الختان



الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان
الحديري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار
حديث حسن رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسندا ورواه
مالك وهو امام الاثمة وناصر السنة من كبار التابعين وهو احد الاربعة
الذين حملوا عثمان رضي الله عنه ليلا ايقبوا وغسلوه ودفنوه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك
ان يضرب الناس كباد الابل في طلب العلم في رواية يلقون العلم
فلا يجدون عالما اعلم وفي رواية ولا اخيه من عالم المدينة وقد ذكر السلف
ان المراد به مالك لان طلبه العلم لم يضرب كباد الابل من مشرق الارض
وضربها الى العالم ولا رحلوا اليه من الافاق رحلتهم الى مالك وقال الكوفي
رضي الله عنه مالك استاذي وعنه اخذنا العلم وما اهدنا من علم من مالك
وجعلت مالكا حجة بيني وبين الله تعالى واذا ذكر العلماء فقال مالك اني التائب
ولم يبلغ احد مبلغ مالك في العلم حفظه واتقانه وحياته وقال يعقوب
ابن عبد الله عن ابيه كنت عند مالك في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اذ اني
رجل فقال لي مالك فقالوا هذا فلعله واعنته وضمه الى صدره وقال
والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا وهذا
الموضع فقال استوتني بمالك فاني به ترعد فراقصه فقال له ليس بك
باس يا ابا عبد الله فكناه وقال اجلس فجلست وقال افتح حجر كفتي
فملاؤه مسك مشورا وقال ضمه اليك وبث في ابي فبكي مالك وقال الرديا
تسر ولا تضر فان صدقت رويك فهو العلم الذي اودعني الله تعالى
في صدري وروي ان رجلا اتى مالكا فقال يا ابا عبد الله اني انصرت من المسجد
صلوة العشاء فظننت ان رجلا يتقافز الى القرية ويريد ان يناله وكان
سكان فقلت امرق طالق ان كان يد فلجوف المراء من الخمر فارتدى
في الطلاق قال عدلي غدا فعلت البية ثلاثة ايام كل يوم يقول عند الخمر

فلما عدت اليوم الرابع قال لي يا رجل قد عرضت كتاب الله فماذا رايت
شيئا يدخل جوف المراء من الربا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تقفلوا فاذنوا بحرب من الله
ورسوله وقد طلقت زوجتك وقال يحيى دخلت المدينة سنة اربع واربعين
ومالك سود الراس والحية والناس حوله سكوت لا يتكلم احد منهم له
ولايته احد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته فجلست بين
يديه فالكته فحدثني فاذا بدته فزادني بهم ففخرني اصحابه فقلت
قال صهيب بن زيد لرجل جاءه في رسالة افلتك الناس في ابا ان
اردت السلامة لدينك فاسال عالم المدينة واصنع الى قوله فانه حجة
ومالك امام الناس وقال محمد بن ربح هجت يوحى وانا صبي فسمعت يوحى
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والمنزلة
النبي صلى الله عليه وسلم قد فرج من القبر وهو يتكلم على ربي بكر ومحمد رضي
الله عنهما فسمعت عليه فردد على السلام فقلت يا رسول الله ان
تذهب قال اقيم مالك الصراط المستقيم فانتبرت واتي انا وابي مالك
الناس يجمعون عليه وقد افر في الحيا وكان اول فوجه روى محمد بن عبد
قال سمعت محمد بن ابي السري العطار يقول رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حدثني بعلم احديت به الناس عنك فقال
صلى الله عليه وسلم يا ابن السري اني قد اوصيت ابا مالك بكنز يعرفه عليكم
الا وهو الموطاء الا وليس بعد كتاب الله ولا سنتي حديث ام من الموطأ معه
تستغنى به وكان رضي الله في تقويم العلم بما لفاق ان اراد ان يحدث توادعا
لكعبتين وجلس على صدر فرارثه وسير الحسنه واستعمل الطيب وعلقت به
ووقار فيقول له وذلك فقال اصبان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه



وما حدث قائما او ذاهبا في طريق وماركب بالمدينة معا انه كان معه الخيل
والبغال وقال ما ينبغي لابن عباس ان يركب في موضع كان يطوؤه
صل الله عليه وسلم وراى بعض الصالحين ما لم يبعثوه في المنام فقال له ما
فعل الله بك قال غفرت قال ثم قال بكثرة بلصق عن عثمان انه كان اذا راى
سبتا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا يموت فادمنت اقوالا فادخلني
الله به الجنة وروى ان امرأة غسلت في المدينة في زمن مالك امرأة
فالتصقت يدها على فرجها فتحي الناس في امرها اصل تقطع يد الفاسقة
او فرقة المسولة الميتة فاستغنى مالك فقال سلوها ما قالت
لما وضعت يدها عليها فاكوها فقالت قلت صاى ما عني هذا القرب
ربه فقال كذا قذف اجلدها ثمانين جلدة تتخلص يدها من ثم قيل لا
يتمى وملك بالمدينة قوله صل الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار اى لا يضر احد
غيره على اضرار بل يعفون ويعفى اى لا يضر من لا يضر ولا يضر من يضر فالضرر
ابتداء الفعل والظلم الجور عليه ينجم على الشخص فتحكوه في جداره يطلم منها
على عورات جارح او اهدات فرس او حمام ادرسى او معصوق لو جرد الضرر بالذمان
وصوت الرها وما اشبه ذلك ولا يجرم عليه تقضية بناءه على جداره وان
ظلم عليه ابواب تخففه ومنع الشمس ان تقع في حجره وقد ورد في بعضه شدة
عذاب من يؤذى جميع المؤمنين اهاديث كثيرة فقد روى مجاهد بسنده قال ان
الجحيم حلاك جلا البحر فيه هوام وجملات حيات كالجمت وعقارب كالبعال
فاذا استغاث اصل النار قالوا اهل فلان القوافل سلط عليهم تلك الهوام
فتأخذ اشفار عينهم وشاههم وماش الله منها تكسها كسها فيقولون النار
النار فاذا القوافل سلط عليهم الجرب فيحك احدهم جسده حتى يبه وعظمه وان
جلده احدهم لا يبعثون زراعا قال يقال يا فلان لعل تجد هذا يؤذيك فيقول واهى اذى
اشهد من هذا قال يقال هذا ما كنت تؤذى المؤمنين اللهم لكنا هذه الاوهالك
ومن انواع الظلم والفساد المكسر والحل مال اليتيم والمساكين بحق عليه مع قدرته على اذانه

ومن ذلك ان يظلم المرأة في نحو صدق او نفقة او كسوة وعز ابن مسعود رضي الله
عنه قال يؤخذ بيد العبد او الامة يوم القيامة فينادى به على رؤس الخلائق
لهذا فلان بن فلان من كان له عليه حق فليات الحقه قال فقتر في المرأة ان يكون
لها حق على ابيها او اخبرها او زوجها ثم قرأ فلان اب بينهم يومئذ ولا تبأ ثلوث
قال فيغفر الله تعالى من حقه يومئذ ماشاء ولا يغفر من حقوق الخلق شيئا يقبض العبد
للمناس ثم يقول الله تعالى للاصحاب الحقوق استوا الى حقوقكم قال فيقول العبد
فنيبت الدنيا من اين او تبرهم حقوقهم فيقول الله ملائكتك خذوا من اعماله
الصالحة فاعطوا لفلان من حقه بقدر مظلمته فان كان وليا لله وفضل له شقال
ذوق ضاعفه الله تعالى له حتى يدخل الجنة برا وان كان عيدا شقيا ولم يظلم له
شيء فيقول الملائكة ربنا خفيت حسنة وبقى طابوه فيقول الله تعالى خذوا من اثمهم
فاضيفوا الى سيئاتهم ثم صلوا له صكا الى النار ومن الظلم والضرر ايضا عدم ايفاء الاجير
حقه لقوله صل الله عليه وسلم ثلاثة انا خصم يوم القيامة رجل اعطى ثم غدر ورجل
باى حرافل غنمه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوطئه اجرا ثم منعان
يظلم يهوديا ونصرانيا فاختصه يوم القيامة ومنه ان تقطع حق غيره بيمين
فاجتج نجر الصيبي من اقطعت حق امرائه بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم الله عليه
الجنة قيل يا رسول الله وان كان شيئا سيرا قال وان كان قضيا من اراك فاحذر روا
الظلم وانواع الضرر وكوفون من دعوى المظلوم على حذر وروى ان امرأة اسلمية كان
لها وارث جوارق الملك وكانت تشين القصر وكلما رام الملك منها ان تبسج الارابت ان
تبسج منه فخرجت المرأة في سفح فامر الملك بهدمها فلما جارت المرأة من السفح
من هدم دارى قيل لها الملك فرفعت طرفها الى السماء وقالت اللهم سيدي ومولاي
غبت انا وانت حاضر للضعيف معين والمظلوم ناصر ثم جلست فخرجه الملك فتركه

فلما نظر اليها قال لها ما تنتظرين قالت انتظر ضارب قصرك فنهز بقولها وضحك منها
فلما جن عليه الليل خسف به وبقصصه ووجد على بعض جدران القصر مكتوب هذه الايات
ارتهد بالدعاء وتزود ربه وما يدريك ما فعل الدعاء
سرام الليل لا تخطي ولكن لها امد وللأبد القضاء
وقد شاء الأله بما تراه فالملك عندكم بقا
وكما يحرم الظلم يحرم الاعانة عليه ولو بكلمة قال عليه الصلاة والسلام من مشى
مع ظالم لم يبعثه الله على ظلمه ازل الله قدمه عن العراط يوم تدهض فيه الاقدام وقال
ابو بصير رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد ادين الظلمة واعوان الظلمة
واشبه الظلمة ابن من لاق لهم واة وبركهم قلمي فيجمعون في تابوت واحد ثم يحيونهم
على رؤس الخلائق الى جهنم وقال بعضهم رأيت في المنام رجلا من بني آدم الظلمة والمكاتب
بمدموته وهو في حالة فيبحة فقلت له ما لك فقال شر حال فقلت الى اين صرت
فقال الى عذاب الله فقلت ما حال الظلمة عندهم قال شر حال اما سمعت قول
الله عز وجل وسيعلم الذين ظلموا اى منتقلب يتقلبون واستعمال العاربة في غير المنفعة
التي استعارها لها واعرتها من غير اذن حالها واستعمالها بعد مدة المؤقتة
بها الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواتهم لادى رجال اموال قوم ودمائهم ولكن البينة
على المدعى واليمين على منكر حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في
الصحيحين قوله لو يعطى الناس الى المعنى ان جانب المدعى ضعيف لدعواه بخلاف
الاصل فكلفت الحجة القوية وجانب المنكر قوي لمواقفه الاصل فالتفت منه بالحجة
والمراد بالمدعى من خالف قوله الظاهر فانه اتهم المدعى عليه من اليمين بعد عرضها عليه
من الغاض او بعد قول الغاض له اهلن باد يقول له لا اهلن ونحوه ردت على
المدعى فيحلف ويستحق التحول الحلف اليه بالتكول ولان تكون الحجة محتمل ان يكون
تورعا عن اليمين الصادقة كما يحتمل ان يكون تحملا عن اليمين الكاذبة ولا يخفى
ما ورد في السنة الفاء من الوعيد على الايمان الغاضق لقوله صلى الله عليه وسلم
من اقتطع حتى امر اسلم ليمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قيل يا رسول

الله وان كان شيا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك رواه البخاري ومسلم وروى عن
اوسط بن اساميل بن اوسط سمع ابا بكر رضي الله عنه يخطف بعد ما قبض رسول الله
صل الله عليه وسلم سنة فقال قام رسول الله صل الله عليه وسلم علم اول مقام هذا
ثم بكى ابو بكر ثم قال عليكم بالصدق فانه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه
مع الخمر وهما في النار وقال ابو امامة قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان اللذيب
باب من ابواب النفاق وقال الحسن كان يقال ان من النفاق اختلاف السر
والعلانية والقول والعمل والمدخل والخزيع وان الاصل الذي بنى عليه النفاق
الكذب وقال عليه الصلاة والسلام الكذب ينقص الرزق وقال رسول الله صل الله
عليه وسلم ان التجار هم التجار قبل يا رسول الله اليس قد اهل الله البيع قال نعم ولكنهم
يخلفون فيا شحون ويخدثون فيكذبون وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر لا يكلمهم
الله يوم القيامة تكلمهم رضا عنهم او كلاما يسرهم او لا يرسل اليهم الملائكة بالحقبة
او ملائكة الرحمة ولا ينظر اليهم بمشقة اي نظر رحمة ولطف اهدهم المنان
بعظمتهم والمنفق كلفه بالهف الغاب والمبسل ازاره اى التجاره بارها طرفه
ضلالا لان المبسل ازاره هو المتكبر المترفع بنفسه على الناس ومخترهم وقال
ابو ذر ثلاثة من الناس يحبرهم الله رجل كان في فنة اى جماعة من الصحابة
فتصبه نحره اى رقبته للعدو حتى يقتل او يفتح الله عليه وعلى اصحابه ورجل
كان له جار سوء يوذيه بقول او فعل فصر على اذاه حتى يفرق بينه ما نوت
لا حددها او طعن اى رحلة ورجل كان معه قوم في سفر وسرية فاطمأناوا
السرى اى سيرا الليل حتى اعجزهم ان يمسوا الأرض (وهو كناية عن غلبة النفاق)
فتزلوا عن دوابهم فتنتجى ذلك الرجل يصلح وهم ينام حتى يصيح ويوتظ اصحابه
لدهيل من ذلك المكان وثلاثة من الناس شقوه الله اى يعقبرهم التاجر



الحلاف او قال البيهقي الحلاف اي كثير الحلف على سلفه حلفه والفقير الحلاف
اي المتكبر والبخيل الممان بمطيقته وقال صل الله عليه وسلم ويل للذي يحدث
الناس فيكذب في حديثه ليفضحك به القوم ويل له ويل له كره صل الله عليه
وسلم ايذانا بشدة هلكته ولذلك لان الكذب وهذه رأس كل مذموم وجماع
كل فظيوة فاذا انضم اليه استلاب الفمك الذي يميم القلب ومجلب
النسيان وبورش الرعونة كان اقيم القبايح وقال صل الله عليه وسلم انيت
كان رجلا جاني فقال لي قم فتمت معه واذا انا برجلين احدهما نائم والاخر
جالس بيد القائم كلوب من حديد يلغره في شدق الجالس في فيه كما يلغرم
الجمل فيجذبه حتى يبلغ كاهله اي رأس كفته ثم يجذبه فيلقه في الجاني لا فر
فيحده فاذا مره رجوع الا فر كما كان فقلت للذي اقامني هذا قال هذا رجل
كتاب يعذب في قبره الا وهو يوم القيامة واليمين الكاذبة مع العلم بالحي
تسمى اليمين الغموس لانها تقسم بها حرام في الاثم او النار وهي من الكبار
وتذر الديار بلا قوس من الله العفو والعافية وشهادة الزور من الكبار
مثل النبي صل الله عليه وسلم عن الشهادة فقال للشاهد هل ترى الشمس
قال نعم قال عن شئ هذا فاشهد او دع وروى ابو داود ان النبي صل الله عليه
وسلم قام خطيبا فقال ايها الناس عدلت شهادة الزور وشركا بالله ثم قرأ
واجتنبوا الرهس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وقال الذهبي في الآثار عدلت
شهادة الزور الا شراك بالله وفي الحديث الثابت لا تزول قدما شاهد الزور
يوم القيامة حتى تجب له النار قال الحافظ الذهبي رحمه الله قلت شهد
الزور قد ارتكب عظيم احدها الكذب والافتراء والله تعالى يقول ان الله
لا يهدي من هو سرف كذاب وثانيا انما ظلم الذي شهد عليه حتى اخذ شهادته
ماله وعرضه وروحه وثالثا انما ظلم الذي شهد له بان سقى اليه المال الحرام
فاخذه بشهادته فاوجب له النار قال النبي صل الله عليه وسلم من قضى له

من مال ارضه بغير حق فلا يأخذه فانا اقطع له قطعة من النار واربعا انه
اباح ما حرم الله وعصه من الماي والدم والعرض قال صل الله عليه وسلم كل
المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله وفي الصحيحين عن النبي صل
الله عليه وسلم انه قال الا انبشكم باكبر الكبار ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله
قال الا شراك بالله وعقوق الوالدين الا وقول الزور وشهادة الزور
فما زال يردوها حتى قلنا ليتها سكت يعني شفقة عليه لنلا يفتيح التكرار
فشهادة الزور لا يأتي بها الا كل قليل الخلف من الخيد والتقوى فليزر العبد
من ذلك ولا يشهد الا بما علم قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون
وقال تعالى ولا تقف مالمس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اثنت
كان عنه مسؤولا وقد ورد في الله اقوالا في كتابه بقوله والذين لا يشهدون
الزور اي لا يشهدون شهادة زور ولا يحضرون مواضع الباطل ومجالس
السوء والهدوء واذا مروا بالغويا بمواضع الباطل مروا كما يكرهون نفوسهم
بصوننا عن الاشتغال بالباطل جعلنا الله منكم ومنه وكرمه الحديث الرابع
والثلاثون عن ابى سعيد الخدري رض الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صل الله
عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم ~~في~~ قوله صل الله عليه وسلم
من رأى منكم منكرا فليغيره اي من علم حرمه لان الرقبة باليد لا تخط
منكم عشر المظنن القادرين شيئا قبيحا فيجبه الشرع قولوا وفعلا ولو صغير فليغيره
اي يزيله وجوب عينيا ان الغرض بعلمه وكفايانا ان شاركه غيبم والوجوب بالشرع
لا بالعقل خلافا للمعتزلة وعلم من قوله من رأى ان الجسم غير مطلوب بل هو
مذموم منزه عنه لقول تعالى ولا تجسسوا واستغنى الماوردى من ذلك ما اذا افصح
من يشق بقوله ان رجلا خلا برجل ليقنله او امرأة ليزني بها فانه يجوز له ان يمشي هذه



الحالة ان يحسن ويقدم على الكسوف والنجف حذر من فوات ما لا يستدركه
قال وروي عن عمر رضي الله عنه انه اخبر عن رجل بالحنى قسى عليه فراه
على منكر فصاح عليه فقال الرجل يا امير المؤمنين انا عصيت الله في احد
وقد عصيته انت في ثلاث قلا وما هي قال تحسيت وقد قال الله
تعالى ولا تحسبوا واتيت العمود في ظهورها وقد امر الله تعالى
باعتبارها من ابوابها ودخلت غير بيتك في عذرا تستنذون وقد
امر الله بذلك فقال له عاصم قد استغفرتنا فقال غفر الله
لنا ولك يا امير المؤمنين وقد كان الحسن البصري يقول ياكم والخمس
فوالله لقد ادرت ناسا لا عيوب لهم فتمسحوا على عيوب الناس
فاحديث الله ام عيوب او قوله صلى الله عليه وسلم فليغفره بيده لانها
ابلغ في قصوره كازافة الخمر وتفكيك الاله واليه والعلو له
بن الضارب والمضروب ورد المفضوب الى مالكه ونزع الحرس
من لا يسهه فاذا احتج الى اظهار سلاله او حرب رفو الى السلطان
وقوله فان لم يستطع فبلسانه اي فان لم يستطع الانكار بيده
فبلسانه اي بان عنده بالقول وتلاوة ما نزله الله من الوعيد
والقول كصياحه واستغاثه وتوبه ونذره بالله والى عاقبه
مولى واغلاظ يحسن ما يقتضيه الحال وقد يبلغ بالرفق واليسارة
هذا لا يبلغ بالسني والراية فلذا قال بعض العلماء من
رأى عورة احد في الحرام ينبغي ان يكون انكاره عليه بهذه الصفة
وهي ان تقول له استر ستر الله وقد عرف ان رحلاني محارب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر شرب الخمر بالشام فبلغ ذلك
ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب له حم تنزيل الكتاب
في الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب

ذو الطول لاله الا هو اليد المصير وظاهر الحديث الشريف انه يلزمه
الامر والنهي وان كان هو لم يمتثل ذلك وبل صرح في رواية
الطبراني في حديث انسى قلت يا رسول الله لا تأمر بالمعروف حتى
تفعله ولا تنهى عن المنكر حتى تجتنبه فقال مر بالمعروف وان لم
تفعله وانهى عن المنكر وان لم تجتنبه كله لان غير توع المنكر
وانكاره فلا يسقط احدهما بترك الاخر ومما كلفنا به الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فان لم يمتثلها المخاطب فلا عتب
حينئذ لان الواجب الامر بالمعروف لا القبول قوله فان لم
يستطع فبقلبه اي فان لم يستطع الانكار بلسانه فيكون بقلبه
اذ لا تنفوا بالقلب ويشبه هذا التركيب قوله صلى الله عليه
وسلم لعمران بن حصي صل قائما فان لم تستطع فقاعد فان لم
يستطع فقل جيب فان لم يستطع فستلقيا لا يكلفا الله
نفسا الا وسفرا ومعنى الانكار بالقلب كراهة الفاعل بالمنكر
وظهور ذلك على جوارحه ان لم يخف على نفسه والعزم على انه لو قد
على تفسيره بقول او فعل قال وهذا واجب على كل احد بخلاف
الذين قبله فانها قد يكونان فرضا كفاية كما سلف وذكر الشيخ
الشعراي في المنع عن سيء البره المتبول ان تغييره باليد يكون
للولاة الذين يضربون ولا يضربون وتغيير اللسان للعلماء
العامليين فيترز زجرهم باللسان وقل ذلك المنكر فارجو
عن ذلك للمنكر وتغيره في القلب على العارفين الذين عذب عليهم
شروءا حقا رهم ففوسرهم ان يكونوا هادي لغيرهم فيتوجه اهدم



بقبله الى الله عز وجل في تصيرونك للمنكر فيكف الظالم عن ظلمه وشاره
لنزع شره فهذا هو التغيير حقيقة قوله وذلك اضعف الايمان
اي الأتكار بالقلب اضعف الأعمال وما عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس مروا
بالمعروف والنه عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجب لكم وقبل
ان تستغفروا لله فلا يقبل الله لكم ان الاكبر بالمعروف والنهي عن
المنكر لا يرفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاكبر ربي اليهود والنصارى
من النصيحة لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله
علو لسان انبيائهم ثم عملوا بالبلاء وعنى اي ذر رضي الله عنه قال
ارصاني حليلي صلى الله عليه وسلم يحصل من الخزي اوصاني ان
لا اخاف في الله لومة لائم وارصاني ان اقول الحق ولو كان هوا
وعنى اي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر من
علو ان يقروا ثم لا يقروا الا يوشك ان يعمرهم الله بعقاب
من عنده وعنى انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تزال لاله الا الله تنفوسي قالها وترفع عنه القباب
والنقمة ما لم يستغفر بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستغفار
بحقها قال يقهر العمل عما من الله تعالى فلا يتكروا ولا يهتروا وسئل
صلى الله عليه وسلم عن خير الناس قال اتقاهم للرب واوخلهم للرحم
واكثرهم بالمعروف وانها هم عن المنكر فلذئ يا امر بالمعروف والنهي
عن المنكر يحتاج الى خمسة اشياء اولها العلم لان الجاهل لا يحسن
الاكبر بالمعروف والثاني ان يقصده به وجهه الله تعالى واعزاز
الدي

الدين والثالث الشفقة على من يأمر بالبين والتوب ولا يكون
فضا اعليضا لان الله تعالى قال لموسى وهارون عليهما
الصلوة والسلام حين بعثهما الى فرعون فقولا له قولنا لينا لعله
يتذكر او يخشى والربون يكون صور اجلا لان الله تعالى قال في
قصة لقمان عليه السلام وامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصبر
على ما اصابك والخامس ان يكون عادلا عما يأمر به لكيلا يعسر
به ~~و~~ ويحل تحت قوله تعالى اتقون الناس بالبر ~~و~~
وتسبون انفسكم قال وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شيرا قد استوجب
الجنة وكان رفيق ابراهيم ونبيه محمد عليهما الصلاة والسلام
يعنى ان ابراهيم هاجر من ارض حران الى الشام وهو قوله تعالى
اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم وقال اى ذاهل الى ربى
سبيدي يعنى الطاعة ربي والى رضائى وقد هاجر النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فمن كان في ارض فيها ~~الخطيئة~~
المعاصي فمن منها ابتها ومضات الله تعالى فقد اقتدى بها ابراهيم
ومحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فيكون رفيقها في الجنة قال الله سبحانه
وتعالى ومن يجر من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت
فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحاما يعنى وجبتوا به
على الله تعالى وعنى بعض الصالح الصعابة رضى الله عنه
انه قال اذا رأى احد منكم منكرا لا يستطيع التنكير عليه فليقل
قلوبه مرات اللهم اللهم ان هذا منك فلا تؤاخذ به فاذا قاض ذلك فقلوا اينما بالمعروف
ونهي عن المنكر

٢٩٤



الحديث الخامس والثلاثون عن ابي بصير رضي الله تعالى قال قال رسول الله صل
 الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تتباغضوا ولا تباروا ولا يبغضكم
 على بيع بعضكم ويكونوا عباد الله اخوانا مسلمين فوالسليم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذب به
 ولا يحقره التقوى ههنا وبشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرائه من الشرائع يحقر
 اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم قوله صل الله عليه
 وسلم لا تحاسدوا اي لا تحببوا بعضكم بعضا ومعنى الحديث ثمن زوال النعمة عن الغير وهو
 هلام بالأجسام وفيه اهديت كثير وهو اولاد واولاد من الرافض القلوب الضميمة
 وهو يفر من شرا ودينه لا يفر المحسود دينه ولا دينه الا لا تزول نعمة بخسب والا
 لم تنق نعمة لله على احد حتى الايمان لان الكفار يحسون زواله عن اهله بل المحسود
 منتفع بحسب الحاسد دينه لانه مظلوم من جهته سيما ان البرزخ حده الى الخائز
 بالغيبه وهتك السر وغيرهما من انواع الاذى فهدايا تهدي اليه حسنااته
 بسبب احب حتى يلقى الله يوم القيامة مقلما محرورا من النعم كما حرم من رافض الدين
 فعلم ان هذا واه عظيم للحمد اعادنا الله تعالى منه قال رسول الله صل الله عليه
 وسلم رب اليكم ذاك الامم قبلكم الحمد والبغض على الحاققة حالقة الدين لا حاققة الشكر
 والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولئك
 بشي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال صل الله عليه وسلم الغل والحسد
 ياكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب وفي حديث استعينوا على قضاء هواكم بالحلم فان
 كل ذي نعمة محسود وروى ان موسى عليه وعلى نبي افضل الصلاة والسلام لما تعجل الى ربه
 جل وعلا رأى في ظل العرش رجلا ففطمه بحماه وقال ان هذا كذرت على ربه فاني ربه
 ان يحجب باسمه فلم يخبر باسمه وقال اهدت من عمالي ثلاث كان لا يجد الناس على اناسهم
 اللعين فضل وكان لا يبيع والديه وكان لا يبش بالنعمة وقال بعض السلف اول
 خطيئة غشى الله بها الحمد حسد البليس آدم ان يسجد له فحمله الحمد على العصية ووطئ
 بعض الائمة بعض الامر فقال اياك والكبر فانه اول ذنب حسد الله به ثم قرأوا قلنا
 للملائكة اسجدوا لادم الاية واياك قلتم لولم ننبه على المنهج والمحصر فانه اضر على

ادم من الجنة اسكنه الله الجنة عرضها السموات والارض ياكل فيها الا شجرة واحدة
 نهاه الله عنها فمن حرص على شجرة منها فاقبضه الله من الجنة ثم قرأ قل من كان
 قاتل اعداء من اعدائكم باحقها الاية واياك والحمد فانه الذي حمل ابن ادم على ان
 قتل اخاه حين حسده ثم قرأوا تل عليهم بنا ابي ادم الحق اذ قربا قربا بانا تقتل من اعداها
 ولم يتقبل من الاقر قال لا تملك قال انما يتقبل الله من المتقين وجاء ان سب جسده له
 انة تزويج اهل هابيل التي تسمى يهودا وكانت ليست بحال اخته انفيلي التي
 تزوجها هابيل فكان من شرعية ادم ان اختلاف يطون هواه بمنزلة اختلاف
 الأنساب فكان يزويج ذكورا على بلطن لانان الاضرى وبالعكس وهذا لا يخالف
 ما في الآية الكريمة انه جاء في القصة ان ادم عليه السلام لما امر قايلا ان يزويج
 لابن ابي فاستمع فارصعا ان يقربا قربا الى الله تعالى وكانت العصابة على قوله
 اذ ذاك زول نار من السماء كمله فحسب كل من قربا قربا به فتقبل قربا هابيل فواد
 حسده وعل هذا فيكون حسده بشيئين اضرى وهو ما في الآية وروى
 وهو حوال اخته التي تزوجها وجاه في عدة اخبار انه يأكل الحسنات اي يحرقها
 ويذهب اشرها كما تاكل النار الحطب اي يابس وقال صل الله عليه وسلم الحمد
 ينفذ الايمان كما ينفذ الصبر العمل وحسبك ان الله تعالى امر بالاستعانة من
 شرا الحمد قال ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم كان غلام من اليهود يخدم
 النبي صل الله عليه وسلم فأتته اليه اليهود فلم ينزلوا به حتى اخذت اطه
 رأس النبي صل الله عليه وسلم وعدة اسنان من شظية واعطاهم اليهود فحسده
 فيرا وتولى ذلك لبيد بن الأعصم رجل من اليهود وعطاهم وكان من جملة السر
 صوفة من شرا على صوفة رسول الله صل الله عليه وسلم وقد جعلوا في تلك الصوفة ابرا
 مغروقة فيها اهدى عشق وورثيه اهدى عشقة عقدة وكان النبي صل الله عليه
 وسلم كلما قرأ آية املت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها المار بدنه ثم يجرد بعدها
 راحة



وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ما اذ عبد ذكر الموت الا قل فرحه وقل حسدا وقال
بعضهم الحاسد لا ينال من الجالس الا مذقة وفلا ولا ينال من الملائكة الا لينة
وبفضا ولا ينال من الخلق الا جزعا ونحوه ولا ينال عند النزول الا شدة وهو لا
ولا ينال عند الموقف الا فضية وهو انا ونكالا وعن زكريا عليه الصلاة والسلام
انه قال قال الله سبحانه وتعالى الى ارسد عدو لنصحتي مستطيقا لغير
راض بقسوتي التي قسمتها بين عبادي ومن الحكمة المحسوبة لا يسود ايدا
والبحيل تاكل ماله العدا وقد وضع موضع الغبطة وهو محمول ومنه قوله
صل الله عليه وسلم لا هدا الا فرقتين اي لا غبطة اعظم من الغبطة بهما بين
الخصميتين فكما كان بعض الصالحين يجلس في جانب ملك يصعبه
ويقول له احسن الى المحسن باهائه فان السيئ ستكفيك اسائه
فحده بعض الجاهل على قربة من الملك واعمل الحيلة على قتله فمضى به الملك
فقال انه يزعم انك انجز ولا عار في ذلك اذ اذويت منه يضع يده على الفه
لكم يشم رائحة البخير فقال له انصرف حتى انظر بخير في دعاء الرجل منزله
واطعمه ثوبا فخرج الرجل من عنده وجاء الملك وقال له مثل قوله ان
احسن الى المحسن الكعاده فقال له الملك ان منى فدنا منه فوض يده على
فيه فخافة ان يشم الملك رائحة الثوم منه فقال الملك فتنقه ما اري
فلانا الا قد صدق وكان لا يكتب بخطه الا جائزة اوصلة فكتب له بخطه
لبعض عماله انما ما اتاك صاحب كتابي هذا فاذبحه والسحبه واحش جلد
تبنوا وابتث به الى فاخذ الكتاب وخرجه فلقية الذي سمى به فقال ما هذا
الكتاب قال خطي الملك لي بصلوة قال يصعبه منى فاخذه ووضي به الى العامل
فقال له العامل في كتابي اني اذبحك واسلمك فقال ان الكتاب ليس
هو الله الله فاهرى حتى ارجع الملك فقال للكتاب الملك مر اجمعه
ولحبه وحش جلد تبنوا ويصعبه ثم عاد الرجل الى الملك كعادته وقال مثل
قوله فتعجب الملك وقال ما فعلت بالكتاب قال تعين فلان فاستوهبه

منى فدفعته له فقال الملك انه ذكر لي انك تزعم اني انجزت ما قلت
ذلك قال فلم يرضت يدك على انفك وفبك قال اطعمني ثوبا ففكرت
ان ~~تستوه~~ قال صدقت ارجع الى مكانك فقد كنت السيئ اسائه
فتأملوا رحمهم الله شؤم الحد وما جرم اليه تعلموا سر قوله صل الله عليه
وسلم لا تظهر الشراة لأخيك فيعاقبه الله ويبتليك وروى انه صل الله
عليه وسلم اذ بعث من اجل الانصار انه من اهل الجنة فبات عنده عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما لينظر عمله فلم ير له كبير عمل فقال له ما الذي بلغك
ما قال رسول الله صل الله عليه وسلم قال ما هو العاريت غير اني لا اجد في
نفسى لا هدا من الحسين غشا ولا هدا على غيره اعطاه الله اياه
قال عبد الرحمن هذه التي بلغت بك وهي التي لا تطيق وروى عن بعضهم
ثلاثة لاستجاب دعوتهم اكل الحرام وسكتار الغيبة ومن كان في قلبه غلاو
هد للمسلمين وروى ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان النبي صل الله عليه
وسلم قال لا هدا الا فرقتين رجل اتاه الله تعالى مالا وهو يفتن به
اتاه الليل واطراف النهار القلان وهو يعمل به اتاه الليل والنهار ورجل اتاه
الله تعالى مالا وهو يفتن منه اتاه الليل والنهار يعني بخير حتى يفعل
مثل فعله في قيام الليل في الصدقة فهذا الحد ~~محمود~~ فاما اذا
صدقه في ذلك يريد زواله عنه فهو مذموم وهكذا في كل شئ اذا رى
الانسان مالا او شيا يصعبه فيمضى ان يكون ذلك الشئ له فهو مذموم
وان تخشى ان يكون له ثقله فهو غير مذموم وهذا معنى قوله تعالى ولا تستموا
ما فضل الله به بعضكم على بعض وقيل في اية اخرى واسألوا الله عن
فضلهم وهكذا ينبغي للمسلم ان لا يستمى فضل غيره لنفسه وينبغي ان يسأل
الله تعالى ان يعطيه مثل ذلك قالوا يجب على كل مسلم ان يمن نفسه من
الحد لان الحاسد يضاد حكم الله تعالى والنافع هو لرض بحكم الله
تعالى وقال النبي صل الله عليه وسلم لان الدين النضحة فيمنع للمسلم ان يكون
راضيا ناصحا بغير المسلمين ولا يكون حاسدا

قوله صل الله عليه وسلم ولا تتناجشوا بحميم وشين معصيتين من النجاشة الى لا يتنجس بعضكم
 على بعض بعض بان يزيد في المسبح لا رغبة فيه بل ليخفف غيظ وهذا الفعل هو من لا يتنجس
 ويخيل فالصحيح لا يتنجس لا تتجادعوا ولا يعامل بعضكم ببعض بالمكر والاهتيال والاصل
 الاذى اليه قال تعالى ولا يهتق المكر السيئ الا باهله وفي حديث من غشنا فليس منا
 والمكر والخداع في النار وروى الترمذي عن ابو هريرة رضي الله عنه انه صل الله عليه وسلم
 مر على صبرج طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بالافقال ما هنا باصاحب الطعام
 قال اصابتها الساء المطر يا رسول الله قال افلا تجعله فوق الطعام حتى يراه
 الناس غشنا فليس منا وروى ابن ماجه من باع عسيما لم يبيعه لم يزل وقت الله
 ولم يزل الملائكة تلعنه وروى عنه ابو هريرة موقوفا عليه انه مرتب احية الحق فاذا
 بان ان يحمل لينا يبيعه فنظا اليه ابو هريرة رضي الله عنه فاذا هو قد خلط بالماء
 فقال له ابو هريرة كيف تكون اذا قيل لك يوم القيامة خلصوا الماء من اللبن وخذوا القلح
 في الايمان شخصا كانت له بقرة يجلبها ويخلط في لبنها ماء ويبيع فجاء سيل ففرق
 البقرة فقال بعض اولاده ان تلك المياه المتفرقة التي صبناها في اللبن اجتمعت دفعة
 واحدة واخذت البقرة وحكي شقيق النبي رضي الله عنه انه كان لا يهين حنيفة يركب
 في التجارة يقال له بشر فخرجه بشر في تجارته بمصر فبعث اليه ابو حنيفة ببعين قويا
 من ثياب فز قلتب اليه ان في الثياب ثوب فز مصيبا بملامة كذا فابعته فبينما في
 العيب قال فباي بشر الثياب كلها ورجع الى الكوفة فقال ابو حنيفة هل سبت ذلك
 العيب الذي في الثوب الخ فقال بشر نسيت ذلك العيب قال فصدق ابو حنيفة
 بجميع ما اصابه من تلك التجارة الاصل والفرع جميعا قال وكان نصيبه من ذلك الف درهم
 وقال حال قد وصل فيه الشبهة فلا حاجة لي به وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ثلاثة لا ينظر
 الله اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولا يزيكهم ولا يزيكهم ولا يزيكهم ولا يزيكهم
 ثلاث من قتل خابوا وفسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق لعتة
 بالحلف الكاذب وروى البيهقي ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولا يزيكهم
 ايم اشيم طران وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا
 يبيع الا بيمينه وروى مسلم اياكم وكثرة الحلف في البيوع فانه يتفق ثم يفتق وروى

الطراز يامعش التجار اياكم والكذب وروى عن ابي سعيد قال مر اعرابيا بشاة فقلت
 تبيعها بثلاثة دراهم فقال لا والله ثم اعرابيا فذكرت ذلك لرسول الله صل الله عليه وسلم
 فقال يا اعرابيا افرح بدينار وما قدم رسول الله صل الله عليه وسلم المدينة كان بهار حل يقال
 له ابو جهينة له مكيا لا يتكلم باحدتها ويكتال بالافر فانزل الله سبحانه وتعالى
 دليل للمطففين الخ قوله صل الله عليه وسلم ولا تباعضوا اي لا يفضن بعضكم بعضا
 لا تتعاطوا اسباب البغض لانه من الازم الله تعالى فانه واجب ومن كمال الايمان كما قال
 صل الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله وسع الله فقد استكمل الايمان وقال
 ابو ادريس الخولاني لعاذي اهدك في الله فقال له ابشر ثم ابشر فاني سمعت رسول
 الله صل الله عليه وسلم يقول ينصب لطائفة من الناس كراسي حول العرش يوم
 القيامة وجوههم كالقرطيلة البدر يفيض الناس وهم لا يفرعون ويخاف الناس
 ولا يخافون اولئك اولياء الله الذين لا يفرق عليهم ولا لهم يحزنون فقيل من هؤلاء يا
 رسول الله فقال هم المتحابون في الله تعالى ورواه ابو هريرة رضي الله عنه وقال
 فيه ان حول العرش منار من نور عليها قوم بالاسم نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء
 ولا شهداء يفظطهم النبيون والشهداء فقالوا يا رسول الله صفهم لنا فقال هم
 هم المتحابون في الله والمتحابون في الله والمتحابون في الله وقال صل الله عليه
 وسلم ما زار رجل رجلا في الله شوقا اليه ورغبة في لقائه الا ناداه ملك من خلفه
 طيب وطاب مثلك وطابت لك الجنة وقال صل الله عليه وسلم ان رجلا زار
 اخاه في الله فارعد الله له ملكا فقال اين تريد قال اريد ان ازرع في فلان
 فقال لحاجة لك عنده قال لا قال لقرابة بينك وبينه قال لا قال فينعمه لا عنده
 قال لا قال فيم قال احبه في الله قال فان الله ارسل اليك بغيرك بانك يحبك
 لحبك اياه وقد اوجب لك الجنة وقال سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام وعلينا
 افضل الصلاة واتم التسليم تحبوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقرؤوا الى الله
 بالتباعد منهم والتموا رضاه الله بسخطهم قالوا يا رسول الله من نجاس قال جالسوا
 من تذكركم الله رؤيته ومن يزيد في عملكم كلامه ومن يرغبكم في الاخرة عمله

وروى في الاصل الفقه ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام يا ابن
عمران كن يقظا نا وار تدلنك افوانا وكل خدن وصاب لا يوا زرك على مسك
فبولك عدو واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام فقال يا داود ود ما لي
اراك متبذرا وحيدا قال الربي قلت الخلق من اجلك فقال يا داود ودكظانا
وار تدلنك افوانا وكل خدن لا يوافق على مسك فلا تصابه فانه لك عدو
ويقرب قلبك ويباعدك ربي وفي اخبار داود عليه السلام انه قال يا رب
كيف لي ان يحبني الناس كلهم واسلم فيما بيني وبينك خالق الناس يا خلاقهم
واحسن فيما بيني وبينك وفي بعض ما خالق اهل الدنيا با خلاق الدنيا وخالق
اهل الاخرة با خلاق اهل الاخرة وقال النبي صل الله عليه وسلم ان احبكم الى الله
الذين يؤفون ويؤفون وان بغضكم الى الله المشاؤون بالنعمة المرفوق
بين الافوان وقال صل الله عليه وسلم ان لله ملكا نصفه من النار ونصفه من
الجنة يقول اللهم كما الفت بين النار والجنة كذلك الف بين قلوب عبائك الصالحين
وقال ايضا ما اهدت عبدا خراف الله الا اهدت الله له درجة في الجنة وقال صل
الله عليه وسلم المتحابون في الله على عد من يا قوة هماء في راسل العمود يسعون الف معرفة
يشرفون على اهل الجنة يضيئ حسنهم لاهل الجنة كما تضيئ الشمس لاهل الدنيا فيقول
اهل الجنة انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين في الله فيضيئ حسنهم لاهل الجنة كما تضيئ
الشمس عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباههم المتحابون في الله قال علي رضي
الله عنه عليكم بالافوان فانهم عدة في الدنيا والاخرة الا تسمعوا قول اهل النار
فان لنا من شفاعين ولا صدق همم وقال الحسن رضي الله عنه يا ابن آدم لا يفر بك
قول من يقول المرائع من احب فانك لمن تلحق الا برب الارباب ابا عامرهم فان اليهود والنصارى
يحيون انبياءهم وليسوا معهم وقال الحسن رضي الله عنه لا تقعد يا ابن آدم بقول
من يقول انت مع من احببت فانه من احب قويا اتبع اثارهم واعلم انك لمن تلحق
بالاخبار حتى تتبع اثارهم وحتى تأخذ بهديهم وتقتدى بسننهم وتصبر
على مناهجهم حرصا على ان تكون منهم وقال الفضل رضي الله عنه في بعض كلامه هاه
تريد ان تسكن الفردوس ونجا والرحمن في دار مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين باي عمل عملته باي شرف تركته باي غبطة كظنته باي هم قاطع وصلته

باي زلة لا ضيك غفرت باي قريب باعدته في الله باي بعيد قاربته في الله وروى
ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام هل عملت على علقا قط فقال الربي في صليته
لك وصمت وتصدقت وزمت لك فقال ان الصلاة لك برهان والصوم حنق الصفة
ظل والزكاة نور فاي عمل عملت لي قال موسى الربي ولني على عمل لك قال يا موسى
هل والبيت لي وليا قط وهل عادت في زعد واقط فعمل موسى عليه الصلاة والسلام
وعلى شيا افضل الصلاة وتم التسليم ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله
وقال مجاهد رضي الله عنه المتحابون في الله اذا التقوا اكلت بعضهم البعض في الله
عزيم الخطايا كما يتى ت ورق الشجر الشاء اذا يبس قوله ولا تدبروا الى بعض قانت
بعضكم عن بعض كراهية فيه وتفقه منه لانه يؤدي الى تفسيع ما يجب من حقوق الاسلام
من الاعانة والنصر ونحوها وقيل معناه لا تقاطعه للابد وفي الحديث لا يجلس
ان يبرج اخاه فوق ~~الذي~~ ثلاث ليل وروى مسلم فتحة ابواب الجنة يوم الازفة
والخميس فيفعل لكل عبدا ليلتك بالله شيا الا جلا كان بينه وبين اخيه حنا يتكلم
انظر واخذين حتى يسطحا انظر واخذين حتى يسطحا انظر واخذين حتى يسطحا
وافرط الطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي في صحيحه وروى ابو داود
خلقه ليلة النصف من شعبان فيفعل جميع خلقه الا لشرك او مشرك وقيل
معنى قوله صل الله عليه وسلم ولا تدبروا الى لا تتكلموا في ارباب ارضائكم بالغبية
والبرهان وروى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم يا ابا
والغبية فان الغيبة اشد من الزنا قيل له كيف قال ان الرجل قد يرضى ويتوبه فينتق
الله عليه وان ما صب الغيبة لا يغيره حتى يغيره صاحبه وروى مسلم وابو داود
اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورواه اعلم قال ذكر ك افانك بما يكره قيل اذابت
ان كان في ارضي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد
بهتمه وروى عن سمرة قالت قلت لامرأة مرة وانا عند رسول الله صل الله عليه
وسلم ان هذه الطويلة الذليل فقال الغضب اي ارضي ما فيك فلفظت مضغفة
اي قطعة من لحم وروى ابن عباس قال ليلة اسرى بنبي الله صل الله عليه وسلم



نظر في النار فاذا قوم يا ملعون الجيفة قال من هو لا يا جليل قال هو لا والذين ياكلون لحوم
الناس وقال الحسن والله للغبية اسرع فسادا في دين المؤمن من الاكل في الجسد وقيل
ياق العبد يوم القيامة كتابه ولا يرى فيه حسنة فيقول ابن صلاح ويصاحي وطاعة
فيقال ذهب عملك كله باغتيالك الناس وروى اليافعي عن الجنيدي رضي الله عنه انه قال
كنت جالسا في مسجد الشوزية انتظر جنازة اهل عليا فزيت فقرا عليه اثر النكيس
الفارس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملا يصون به نفسه عن المسألة كان اجمل به فلما
انصرفت الى منزلي وكان لي شئ من الاثر اريد بالليل من البكاء والصلاة وغير ذلك فثقل
علي جميع اوراقي فسررت وانا قاعد فعلمت النوم فزيت ذلك الفقر حتى جئت به
على خوان كالمشوية فليل لي كل لحم فقد اغتتمته وكشف لي الحال فقلت ما اغتتمته
وانما قلت في نفسي شيا فليل لي ما انت ممن يرضى منك مثل هذا فاذهب واستلم منه فلما
اصبحت لم ازل في ظلمة حتى رايت في موضع يلتقط من الماء عند ترد الماء وراقت من البقل
مما نسا قط من غسل البقل فسلمت عليه فرد علي وقال تعوذ يا بالقاسم قلت لا قال اذهب
غفر الله لنا ولك وروى جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال صابحت ربح مائة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين قد
اعتابوا ناسا من المسلمين فلذلك صابحت بربح المنتفعة وقيل لبعض الحكام
الحكمة في ان ربح الغيبة ونسبها كانت تشين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تشين في يومنا هذا قال لان الغيبة قد كثرت في يومنا فامتلات الاثوف منها فالتبين
الراحة وهي الفتن ويكون مثل هذا مثال رجل دار الباغين لا يقدر على القرار فيرك
من شدة الراحة واهل تلك الدار ياكلون فيرا الطعام ويشربون الشراب ولا تشين لهم
الراحة لانه قد امتلأت اثوفهم منها كذلك امر الغيبة في يومنا هذا وروى اسباط عن
السدي قال كان سلمان الفارس في سفر مع اناس وفيهم عمر رضي الله عنه فزولوا فزولوا
حيامهم وضعوا طعامهم ونام سلمان فقال بعض القوم ما يريد هذا العبدان يحمي
الضيام ففررت به وطعام مصنوع ثم قالوا بعد ذلك سلمان انطلق الى النبي صلى الله عليه
وسلم فالتمس لنا امانا فدم به فاق النبي صلى الله عليه وسلم فاحبه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افرهم انهم قد اشتدوا فاحضهم بذلك فقالوا ما طعمنا بعد وما كذب النبي
صلى الله عليه وسلم عليكم فاتوه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتدتم من صاحبكم حيث

قلتم ما قلتم وهو انتم ثم قرأ عليهم يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم قال سفيان الظن ظنان ظن فيه اثم وظن ليس فيه اثم فاما الظن الذي فيه اثم
فالذي يتكلم به واما الظن الذي ليس فيه اثم فما يضره ولا يتكلم به ولا يتجسس
يقول ولا تظلموا عيب اخيكم ولا يفتب بعضكم بعضا اوجب اهدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا فكرهتموه يعني كما كرهون اكل لحم اخيكم ميتا وكذلك اجتنبوا ذكره بالسوء غائبا
وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في هذه الآية ولا يفتب بعضكم بعضا
قال نزلت في رجلين من اهل اب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم ضم مع كل رجلين غنيين في السفر رجلا من اصحابه قليل الشئ يهيب بعضهما
من طعامهما ويتقدمهما في المنازل ويهديهما المنزل وما يصلح لهما وقد كان ضم سلمان
الى رجلين فنزل منزلا من المنازل ذات يوم ولم يهين لهما شيا فتالاه اذهب الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسل لنا فضل ارام فانطلق فقال احدهما لصاحبه حين غاب عنهما
انه لو استقرى الى بكر كذا المثل ما استقرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلفه
الرسالة قال النبي صلى الله عليه وسلم قل لهما قد اكلنا الارام فاتاها فاجرهما فاتاها
فقالا ما اكلنا من ارام فقال اني لا ارى حصة اللحم في افرها كما فقالا لم يكن عندنا شئ
وما اكلنا في اليوم فقال لهما انك اغتسيتا احكما اثم قال لهما الجبان ان تاكل لهما ميتا
فقالا لا فقال لهما فلما كرهتم ان تاكل لهما ميتا فلا تقنبا با فانه من عتاب احا وقد
اكل لحمه فنزلت ولا يفتب بعضكم بعضا وذكر عن ابى امامة الباهلي رضي الله تعالى
عنه انه قال ان العبد يعطى كتابه يوم القيامة فيرى فيه حسنات لم يكن عملها
فيقول يا رب من اين لي هذا فيقول هذا مما اغتاتك الناس وانت لا تشعر وروى انس
ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربع ينظر الصائم
وينتفض الوضوء ويريد من العمل الغيبة والكذب والنميمة وانظر الى محاسن المرأة التي



لا يجعل له النظر إليها وهن يسخن اهل الشر كما يستحق الماء اهل الشر وشرب الخمر
يعملوا خطايا قال لعبد الاجبار رضي الله عنه قرأت في كتب الانبياء عليهم السلام
ان من مات تائباً من الغيبة كان افر من يدخل الجنة ومن مات مصراً عليها كان اول
من يدخل النار وقال خالد الربيعي رضي الله عنه قال كنت في المسجد الجامع ففتنا اول
رجلا فنهيتهم عن ذلك فكنوا واخذوا في غيري ثم عادوا اليه فدخلت معهم في شئ
من امر فرأيت ملك الليل في المنام كان اتاني رجل اسود طويل ومعه طبق عليه قطعة
من لحم فزني برفق لي كل فقلت اكل لحم الخنزير والله لا آكله فاسترني انشبارا
شديداً وقال قد اكلت ما هو شر منه فعمل يدسه في حتى استيقظت من منامي
فوالله لقد كنت ثلاثين يوماً واربعين يوماً ما اكلت طعاماً الا وهدت طعم ذلك
اللحم وشنته في في وروى عن حاتم الزاهد رضي الله عنه قال ثلاثة اذ كنت في
سجس فالرحمة عنهم مصروفة ذكر الدنيا والضحك والوقعة في الناس وذكر
عن مجاهد رضي الله عنه انه قال ان لابن ادم جلاسن الملايكة فاذا ذكر اهدم
اخاه بخير قالت الملايكة له ولك مثله واذا ذكر اهدم اخاه بسوء قالت الملايكة
يا ابن ادم كشت المستور عليه عورته ارجع الى نفسك واهد الله الغنى سر عليه عورتك
وقد تكلم الناس في توبة المغتاب هل يجوز من غير ان يستحل من صاحبه قال يظن
يجوز وقال بعضهم لا يجوز ما لم يستحل من صاحبه وهو عندنا على وجهين ان كان
ذلك القول قد بلغ الى الذي اغتابه فتوبته ان يستحل منه وان لم يبلغ فيستغفر
الله تعالى ويضرب ان لا يعود الى مثله قوله ولا يبوح بفضلك على يوبعض ما فيه من
تغير القلوب بان يقول اشترى كعبه في زمن الخبارة رد هذا البيع وانا ابيعك
مثلاً بانقص من ثمنها او اجود منها بمثل ثمنها ومثله الشراء على الكسرة بان يقول
اقبل المبلغ في مدة الخبارة فسحه وانا اشترى منك بازيد وقوله وكونوا عباد
الله اخواناً ومعنى كونوا اخواناً تقاطعوا اسباب الجور والتسواد وتصرون به
اخواناً من الأمور المحققة لذلك كما ابتداء السلام وردة وتسميت العاصي

وعيادة المرضى وتشييع الجنائز واجابة الدعوى والمعاونة على البر والتقوى وطلاقة الوجه
والمصافحة والنفح وقوله المسلم افوا سلم لانه يجمع هادين واهد ومن قال الله تعالى
انما المؤمنون اخوة فم كالاخوة الحقيقية والاخوة الدينية اعظم من الاخوة الحقيقية
لأن شمرتها افروية وثمرتها ملك دنيوية قوله لا يظلمه اى لا ينقصه حقه ويمنعه اياه
لان الظلم حرمانه وقد ذهب للبركة فقد روى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان الله تعالى على الظالم فاذا اخذه لم يظلمه بمعنى لا
ينجو ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وروى عن
ابي بصير رضي الله عنه عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال من كانت لأهنية عنده
مظلمة من عرض او مال فليتحلله اليوم قبل ان يؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فان
كان له عمل صالح اخذ منه بقدر عمل مظلمته وان لم يكن له عمل اخذ من ميسأته فحلكت عليه
وعنه ايضا ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال اتدرون من المغلس قالوا الله
من لا درهم له ولا دينار ولا متاع قال فان المغلس من اتمى الذي يأتي يوم القيامة بصلته
وزكاته وصياحه وبأى قد شتم هذا وقد قذف هذا خطا وكل مال هذا وشك
دم هذا وضرب هذا فبطل هذا من حسنة وهذا من حسنة فان حسنة حسنة
قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم وطعت عليه ثم طهر في النار وذكر عن ابي
يسر قال أتى بسوط الى رجل في قبره بعد ما دفن فخاها يعنى تنكراً وتكبراً فقال له
انا ضاربك مائة سوط فقال الميت انى كنت كذا وكذا فتشع حتى حطاعته عسراً
ثم لم يزل بها حتى حطاعته حتى صار الى ضربة واحدة فقال انا ضاربك بضربة
فضرباه واحدة فالترقيع انما قال لم ضربت اى فقال امرت برجل مظلم فاستغاث
بك فلم تقمته فهذا حال الذي لم يقم الظلم فكيف يكون حال الظالم وليس شئ من
الذنوب اعظم من الظلم لان الذنب اذا كان بينك وبين الله تعالى فان الله تعالى
كريم ينجي وزعك فاذا كان الذنب بينك وبين العباد فلا حيلة لك سوى ان تقم بنفسك للظالم



ان يتوب عن الظلم ويحمل من المظلوم في الدنيا فاذا لم يقدر عليه فنبغض ان يستغفر
ويدعوه فانه ربي ان يحمله بذلك وقد سمع بن مهران ان الرجل اذا ظلم انسانا
فاراد ان يتحمل منه ففاته ولم يقدر عليه فاستغفر الله تعالى له في ذر صلاته ففرغ
من مظلومه وروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كان رجل من المهاجرين
له حاجة الى رسول الله صل الله عليه وسلم فاراد ان يلقاه على اهلا فيبدي له حاجته وكان
رسول الله صل الله عليه وسلم في العكر بالبطيخ وكان يجيئ من الليل فيطوف حتى اذا كان
في وجه الصبح رجع فصلى صلاة العداة قال تجسه الطواف ذات ليلة حتى ابعث فلم التوى
على حماره عرض له الرجل فاخذني طام ناقته فقال يا رسول الله لي اليك حاجة قل
دعني فانك ستدرك حاجتك فاني فلما خشى ان يجسه خضعه بالرسول خنوقة ثم مضى
فصلى صلاة العداة فلما انقلت من صلاته اقبل بوجهه الكرم على القوم واجتمع القوم حوله
فقال اي الذي جلده انفا فاعادها ان كان في القوم فليقم جعل الرجل يقول اعوذ بالله
تعالى ثم يرسله وجعل رسول الله صل الله عليه وسلم يقول ادن ادن حتى دنا منه
فجلس رسول الله صل الله عليه وسلم بين يديه واوله السوط وقال خذ جلديك
فاقص مني فقال اعوذ بالله ان اهل بيته قال خذ جلديك فاقص لابي اس فقال اعوذ
بالله ان اهل بيته قال لا الا ان تقصو فالقي السوط وقال قد عفوت يا رسول الله ثم
قال رسول الله صل الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ولا يظلم احدكم مؤمنا الا استقم
الله منه يوم القيامة وعنه ايضا ان المظلومين هم المفلحون يوم القيامة وعن
الثوري رحمه الله تعالى انه قال ان لعنت الله تعالى بسبعين ذنبا فيما ابتد وبها
الله تعالى اهون عليك من ان تلتقا بدين واحد فيما ابتد وبين العباد وذكر عن
بعض الصحاحين انه قال اكثر ما ينزع من القلب الايمان ظلم العباد وسئل ابو القاسم
الحكيم هل من ذنب ينزع الايمان من العبد قال نعم ثلاثة اشياء تنزع الايمان من
العباد او لا ترك الشكر على الاسلام والثبات ترك الخوف على هاب الاسلام والثالث الظلم

على اهل الاسلام وروى منصور عن مجاهد عن يزيد بن سكرة قال ان لجرهم حيا بايعوا
مواضع كل من البحر في احياء كالبحاف وعقارب كالبغال الدم فاذا استخاف اهل جهنم
ان يخفف عنهم قبل لهم فحولوا من الهل فيخرون فتأخذ الحيات بشفاهم ويخروهم
وما شاء الله تعالى منهم قبلت طين فيستفيضون فلما ضربوا الى الفار فيسلك عليهم
الرجب فيمك احدهم جلده حتى يبدو العظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم
فيقال ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين وهو قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب
بما كانوا يفسدون وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال كفى بالمؤمنين من الضغنى
ثلاث يعيب على الناس ما يأتي به ويهر من عيوبهم ما لا يهر من عيوب نفسه ويؤذي
جليه نبي الا يعنيه وعن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال ينادى مناد من ادرك
تحت العرش يوم القيامة يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت
التبعات فتواصبوا اذ خلوا الجنة برحمتي قوله ولا يكذبه اى لا يخبره بأمر على
خلاف ما هو عليه لانه عشر وحياته وفي الحديث الشريف ان الكذب ان يعرض للمعا
الملك عنه يلا من نتم ما جاء به وينبغي لمن اضطر الى الكذب ان يعرض للمعا
ما لم يكن حتى لا يعود نفسه الكذب وما يجرد ان في المعاريض لندوة عن الكذب
وعن ابي بكر رضي الله عنه انه كان خلفه رسول الله صل الله عليه وسلم حين
صاوبه فتلقاها العرب وهم يعرفونه ولا يعرفون النبي صل الله عليه وسلم فيقولون
من هذا فيقول به نبي السبيل فيظنون انه يعني هداية الطريق وهو يريد سبيل
الحيد وقد ورد ان اعرابا بايع النبي صل الله عليه وسلم على تركه فخصلة من الخصال الحرة
كالزنا والسرقة والكذب فقال النبي صل الله عليه وسلم دع الكذب فصارت كل ما هم يترنوا
او سرقة فقال كيف اضمر ان سألني النبي صل الله عليه وسلم فان صدقته حدثت
كذبه فقد عاهدت على ترك الكذب فكان ترك الكذب سببا لترك القوم
وروى عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال ان الرجل كان يتكلم بالحق
على عهد رسول الله صل الله عليه وسلم فيصير منافقا وانى لا سمع من اهدكم اليوم



عشر مرات يعني ان الرجل اذا كان يكذب كان ذلك دليلا على ثقافته فالواجب على
المسلم ان يحذره من علامات المنافقين فان الرجل اذا تقوى الكذب يكتب عند
الله منافقا ويكون عليه وزر ووزر من اقتدى به وروى عن كعب بن جندب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة اقبل علينا
بوجهه الكريم فقال لا صميا به هل رأي احد منكم الليلة روي يا فقص عليه ما شاء
الله ان يقص روياه عليه وانه قال لنا ذات غداة هل رأي احد منكم الليلة روي
فقلنا لا قال لكني انارت الليلة انه اتاني انسان وانهما اخذا بيدي فقالا لي
انطلق فانطلقت معهما فاخرجاتني الى ارض مستوية فالتفتا علي رجل مضطجع واضر
تأم عليه بصخرة فاذا هو يهرى به في الصخرة على رأسه فيتلجج بها رأسه فيقتله
الحج يتبعه وياخذوه فلا يرجع اليه حتى يضحى رأسه كما كان فيعود عليه بمثل ذلك
فقلت سبحان الله ما هذا فقالا لي انطلق فانطلقت معهما حتى اتينا على رجل سلق
على قفاه واذا اخر قائم عليه بكوب من حديد فاذا هو ياتي احد شقي وجهره
فيشق شدة حتى يبلغ الى قفاه ونحوه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل
ذلك فلا يفرغ منه حتى يضحى الجانب الاول كما كان فيعود اليه فيفعل به مثل ذلك
قال قلت سبحان الله ما هذا قال لا لي انطلق فانطلقت حتى اتينا على بناء رأسه
مثل التنور واسفله واسع قال فاطلعت فاذا فيه رجال ونساء عرلة فاذا هم يأتهم
لهب من اسفل منهم فاذا وقدت ارتفعوا حتى يكادوا ان يخرجوا فاذا اخذت اجعوا
فيها فلما جاؤهم ذلك الاله صوتوا يعني صلحوا فقلت سبحان الله ما هؤلاء قالوا لي
انطلق فانطلقت على ظهر معتصم فيه ما هو مثل الدم فاذا فيه رجل يسبح ولا على
شاطئ الزهر بل قد جمع حجارة كثيرة قال فيأتيه الريح فيفقر اي يفتح له فاه
فيلقه حجر اثلث سبحان الله ما هذا قال لا لي انطلق قال فالتفتا علي رجل فاذا هو له
نار عظيمة تبرز غشاوة ويسمي حولا فقلت سبحان فقالا لي انطلق فالتفتا
فانطلقنا فالتفتا على روضة فيها من كل نور الربيع فاذا بين ظهراني الروضة

رجل طويل واذا حول ذلك الرجل ولد اكثر من الكثر ما راسه قط فقلت
سبحان ما هذا قال لا لي انطلق فانطلقنا حتى اتينا على روضة عظيمة لم ارد وحة
اعظم ولا احسن منها فارتبنا فيها فالتفتا على روضة عظيمة بلبن
من ذهب ولبن من فضة فالتفتا على باب المدينة ففتح لنا فدخلنا فيها
فاخرجاتني منزلا فادخلني دارها من منزلا وافضل فيمنما اصعد بصري
فاذا انصرا بهيضا كان في ربيعة بيضاء قال ذلك منزلك قلت لا ادخله
قالا اما الان فلا وانت داخله ثم قلت اني رايت هذه الليلة عجبا فماذا الذي
رايته قال اما الاول الذي رايت شلع رأسه بالحجر فانه رجل يأخذ القرآن
ثم يرقضه وينام عن الصلاة المكتوبة واما الذي يشق شدة الرقاه فانه
رجل يخرج من بيته فيكذب الكذبة فتبلى الافاق واما الذي مثل التنور فانهم
الزناة والزواني واما الذي يسبح في البحر فهو اهل الربا واما الذي يسبح حول النار
فانه مالك خازن النار اى جهنم واما الرجل الطويل الذي رايت في الروضة
فانه ابراهيم عليه الصلاة والسلام واما الولدان الذين حولهم فكل مولود ولد على
الفطرة واما الدار التي دخلت اولاد رعاية المؤمنين واما الدار التي اضرحت
فدار الشهداء واما الجبريل وهذابيل فيسئل قال رجل واولاد المشركين قال واولاد
المشركين ايضا يكونون عند ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقد جاء في اطفال
المشركين اخبارا مختلفة قال بعضهم يكونون خدما لاهل الجنة وبعضهم من اهل النار
وروى عن عبد الرحمن بن عباس قال حدثني ناس من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه قال اصدق الحديث كلام الله واشرف الحديث ذكر الله وشرف العبيد على القلب
وما قل وكفى خير مما تكلم به وشرف الدنيا ندوة يوم القيامة وشرف العبيد على النفس
وفير الزاد التقوى والخير جماع الهم والنساء حائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون



وشرك الحاسب كسب الربا واعظم الخطايا بالان الكذب وروى حيان بن حسين
يبلغ به الى النصف صل الله عليه وسلم الكذب لا يصلح الذي ثلاثه الحرف لان الحرف
خديعة والرجل يصلح به بين اثنين والرجل يصلح به بينه وبين امراته وروى عن بعض
التابعين انه قال اعلم ان الصدق هو زين الاولياء وان الكذب علانة الاثم كما
بين الله تعالى في كتابه قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والذي جاء بالصدق وصدق
به اولئك هم المتقون لهم ما يشاءون عند ربهم وقد ذم الملايين واحذرهم فقال
عز من قاتل قتل الخراصون يعني لعن الكذابين ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
وهو يدعي الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين قوله صل الله عليه وسلم
ولا يجتمع اى لا يستصغر شأنه ويضع من قدره بالترفع عليه ولا يظن بعين القلعة
والاستغفار ومن ذلك ان لا يسلم عليه الا ربه ولا يرد عليه السلام اذا ابتهوه
وهذا انما يصدره الغالب من غلب عليه الكبر والجبل والكبر من اخلاق الكفار
والفراعنة والتواضع من اخلاق الانبياء والصالحين لان الله تعالى وصف الكفار
بالكبر فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال وقارون وفرعون
وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا بعبدين وقال
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال ادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وقال ان الله لا يحب المتكبرين وقدمه عباده
المؤمنين بالتواضع فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا يعرضون
وعد هم يتواضعون والمرئيه صل الله عليه وسلم بالتواضع فقال واخفض جناحك
للمؤمنين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وصدق النبي صل الله عليه وسلم
فقال والله اعلم خلق عظيم وكان خلقه التواضع لانه روى انه صل الله عليه وسلم
يركب الحمار ويحيد دونه المملوك فثبت ان التواضع من احسن الاخلاق وكانت
الصالحون من قبل اخلاقهم التواضع فوجب علينا ان نتقدي بهم رضي الله عنهم

وروى

دروى عن ابى بصير رضي الله عنه انه بعثه عمر بن الخطاب امير المؤمنين
فدخل البحرين وهو راكب حمار وجعل يقول طرقوا الملاير طرقوا الملاير ثم روى
ان عمر رضي الله عنه لما سار الى الشام جعل بينه وبين غلامه مناوبة فكانت
رضي الله عنه يركب الناقة وياخذ الغلام بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ
ثم ينزل ويركب الغلام وياخذ عمر بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ فلما قرب من
الشام كانت نوبة ركوب الغلام فركب الغلام واخذ عمر بزمام الناقة فاستقبله
الماء في الطريق فجعل عمر يخوض في الماء ونظفه تحت ابطه اليسرى وهو اخذ بزمام
الناقة فخرجه ابو عبدة بن الجراح وكان امير على الشام وقال يا امير المؤمنين ان غطاء
الشام مخزونون اليك فلا يجس ان يركب على هذه الحالة فقال عمر رضي الله
تعالى عنه انما اعزنا الله تعالى بالاسلام فلما بنا الى منقالة الناس فهو لا يصيب
رسول الله صل الله عليه وسلم كان خلقهم التواضع وكانوا اعزاء عند النبي وعند
الملائكة وعند الله سبحانه وتعالى وروى ابو بصير رضي الله عنه عن رسول الله
صل الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى العظمة الاربعة والكبرياء رباني فمن
نار عنى في واحد منها القينة في النار يعني ان العظمة والكبرياء من صفات الجاهل
القرآن العزيز الجبار المتكبر فزها صفتان من صفات الله تعالى فلا ينبغي للعبد الضعيف
ان يتكبر قوله بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كره الحرة المسلمة تحذير
شد يد من اهتقاره قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يستخرف قوم من قوم الا بايجاب
لا تخف غيرك عسى ان يكون عند الله فيما بينكم وقال الضحى انزلت في وفد حميم
استرزة وابتغاء الصحابة مثل عمار وجناب طي فهيم وبلال وصهيب وكانوا
مولى لابي هذيفة وغيرهم رضي الله عنه لما راوا من رثاثة حالهم فنزلت في الذين
امنوا منهم وقيل نزلت في عكرمة بن ابي جهل حين قدم المدينة مسلما وكان المسلمون
اذا راوه قالوا اين فرعون هذه الائمة فشا ذلك الى رسول الله صل الله عليه
وسلم فنزلت وبالجملة فيسفي ان لا يجزا احد على الاسترزة باحد يصيبه او اراه
ش الحول او فاعا حصة في بدنة او غير لبيق وهديته فلعله اقلص صيدا ونقي قلبا



من هو على صفته فظلم بحقه من وقت الله والاسرة اذ يحسن عظمه الله ولا
 ساء من ساء عيسى ان يكن خيرا منهن روى عن انس رضي الله عنه ان هذه
 الآية نزلت في من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عبرت ام سلمة بالقرن وعن
 عباس رضي الله عنهما انهما نزلت في ضعيفة بنت حبي قال لها بعض نساء النبي
 صلى الله عليه وسلم يهودية بنت يهودي وعن انس بلغ ضعيفة ان حفصة قالت
 بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمسك فقال ما يبكيك
 قالت قلت لي حفصة ابني بنت يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة
 نبي وعمك نبي وانك تحت نبي فقيم نفسك ثم قال اتق الله يا حفصة
 ولا تأمنوا انكم اهل البيت اي لا يحب بعضكم على بعض والمراد بالقول
 وغيره والرهز بالقول فقط وروى ان الهمز بالعين والشدق واليد
 والهمز باللسان قال البيهقي وبلغني عن الليث انه قال الهمزة الذي يهيبك
 في وجهك والهمزة الذي يهيبك في الغيب وعن ابي جبير بن الضحاك قال
 نزلت هذه الآية بنى سلمة قديم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
 منا رجل الا له اسنان او ثلاثة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا فان
 فيقولون ما يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فانزل الله عز وجل هذه
 الآية وقال ابن عباس التنابز باللقاب ان يكون الرجل على السمات ثم
 تاب منها فترى ان يعير ما سلف من عمله وقيل لقول الرجل للرجل يا فان
 يا منافق يا كافر وقيل كان الرجل اليهودي والنصراني يسلم فيقال له بعد لانه
 يا يهودي يا نصراني فهو اعنى ذلك وقيل هو ان تقول لا خبيك يا كذا
 يا هذو فقال العلماء المراد بهذه الالفاظ ما يكرهه المنافق فاما الالفاظ التي
 صارت كالاعلام لا يصح ابرها كالاعش والاعرج وما اشبه ذلك فلا بأس بها اذا
 لم يكرهها المدعو بها ولها الالفاظ التي تكسر حمد او دحا وتكون حقا وصدق
 فلا تكره كما قيل لابن بكير عتيق ولعمر الفاروق واثمان بن النويرين ولعلي بن ابي
 وحالد بن سيف الله قوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
 فلا يحل للمسلم ان يأخذ عسا ابيه بغير طيب نفس منه وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم
 به يقوم لهم اظفار من نحاس يخشون وجوههم وصدورهم فقال من هو الا بغيره قال
 هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وقال بعضهم ادر كنا السلف لهم
 لا يرون العبد في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكف عن اعراض الناس

الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كربة الدنيا انفس الله عنه كربة من كربة يوم القيامة
 ومن يسر على مصر يسهل الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا
 والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما
 سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى تلتون
 كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحضرتهم
 الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه ورواه
 قوله من نفس عن مؤمن كربة اي ازال وكشف وفرج عن مؤمن بنفس او ماله او
 جاهه او دعائه له بظرف كربة اي شدة الغيب كربة اي شدة عظيمة لانه ما هم النفس وغم القلب
 روى عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
 الا رحم قالوا يا رسول الله كلنا رحم قال ليس رحمة اهدتم فيه خاصة ولكن
 حتى يرحم الناس عامة ولا يرحمهم الا الله تعالى وروى عن عمر رضي الله عنه انه رأى
 رجلا من اهل الذمة يسأل على ابواب الناس وهو شيخ كبير فقال له عمر انصفناك
 اخذنا منك الجزية ما دمت شابا ثم ضيعناك اليوم وامر بان يجرى عليه قوته من بيت
 على السليق وروى ان موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب باي شيء اتخذتني ضعيفا
 قال برحمتك على خلقي فانك كنت ترعى شعبه عليه الصلاة والسلام فندت شاة من
 غنوك فابتعها فاصابك الجهد فطلبها حتى ادركتها فلما اخذتها ضمتها الي جرحك وقلت
 لا يا سكينه القبيض وانصت نفسك فبرحمتك على خلق اصطفيتك واكرمتك
 بالنوة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لا يرحم الناس لا يرحم الله
 تعالى وروى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قال احب الانوار الى الله تعالى
 ثلاثة العفو عند المقدرة والقصد في الحجة والرفق بعباد الله تعالى ومارق اهد
 بعباد الله الارق الله به وروى هشام عن الحسن قال اوحى الله الى ادم يا
 ادم ارجع لهن جماع لك ولولادك يعني جماع الخبز واحدة لى وواحدة لك وواحدة
 بين وبينك وواحدة بينك وبين الناس فاما التي لى فان تعبدت لى لانت كفى شيئا

وحفظهم



واما التي لك فعلك اجريك به حين افقر ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فمناك
 الاعداء وعلى الاجابة ولما التي بينك وبين الناس فاصحهم بالنسبة ان يصح بك به
 واخر في الطبراني من فرقة عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم القيامة خمسين
 من نور على الصراط ليستضي بضوئها عالم لا يحصره الارب العرش وروى ابن
 بشكوال عن عبد الله بن المبارك انه قال خرجت الى الجهاد ومعي فرس بيني انا
 في الطبراني اذ صرح الفرس فمضى رجل حسن الوجه طيب الرائحة فقال انجب ان
 تركيب فرسك قلت نعم فوضع يده على جبهة الفرس حتى انتمى الى مؤخره وقال
 اقتست عليك هذه العلة بعزة الله وبِعظم عظمة الله وجلال جلال الله
 وبقدرة قدره الله وبسلطان سلطان الله وبلا اله الا الله وبما جرى به العظم من
 عند الله وبالحوال ولا ترق الا بالله الا انصرفت قال فانتفض الفرس واخذ الرجل
 بركابى وقل اركب فركبت ولحقت باصحابي فلما ~~كان غدا غد ظهر~~
 العدو واذا هو بين ايدينا فقلت له انت صاحبى بالامر فقال بلى فقال
 سائتك بالله من انت فوثب قائما فاقتضت الارض تحته خفيضا فاذا هو الحضر
 عليه السلام قال ابن المبارك فما قلت هذه الكلمات على عليل الاسنى باذن الله
 وذكر بعضهم انه يقول لا اله الا الله العظيم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله
 الا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الله رب لا شريك له يا من لا يعجز
 الذنوب الا هو يا من لا يعرف كيف هو الا هو يا من لا يعرف قدرته الا هو فرزى
 وقد ذكر وادعا عظم القضاة الحوائج يدعوه بمعنى كرتي وصل الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والى ادعية الكرب لا اله الا
 الله العظيم الحكيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب
 الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله الخليم الكريم سبحان الله وتبارك الله
 رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يا حي يا قيوم رحمتك استغث اللهم منك
 وجو فلا تكلن الى نفسي طرفه عين واصلي لى شى في كل الا اله انت رب لا شريك
 به شي الا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين توكلت على الحي الذي لا يموت محمد
 لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الدار والدين
 وبما لك حوائج العالمين ورحمتك الاصول
 واحاط علمك بكل شى اسالك اللهم بقدرتك على كل شى وباستغناك عن جميع ذلك وبمجدك ومجديك ان تجود على حاجتى

تكبير او يقرأ آية الكرسي وهو اتم البقرة وقال بعض الفضلاء من توسل بهذه
 السادة في قضاء حاجة ودفع كربة استجيب له وقد مر بذلك وهم سيدنا المسيب
 وابوسليمان الدارقي وسليمان التميمي ومالك بن دينار وبشر الراشدي وهيب المعلى
 وبمى البكاء وكهسى واربعة العدوية قال التتائي في شرح الجلاب ومن خطه
 نقلت ورأيت في بعض المجاميع عن ابن عبد البر من كتب هذه الاسماء وجعلها في قبر
 ميت حاجته عليه الملكين وهى اويس القرني معروف الكرخي ابو سلم الخولاني
 عامر بن عبد قيس مسروق بن الاعمدهم بن هبان الأسود بن يزيد الربيعي
 خيثم الحس بن ابي الحسن البصرى رضى الله عنهم وقد نظم بعضهم سماه هؤلاء
 لقضاء الحوائج توسل الى الرحمن في كل حاجة ترم قضاها بالكرام ذوى الزهد
 اويس ومعروف الربيعي ~~على الحس~~ ابو سلم الخولاني مسروق اسود
 تمام الشفاة الزاهد بن ذوى الحد
 وروى عن زيد بن اسلم رضى الله عنه
 قال كان فتاح بيت المقدس من سيدنا سليمان
 صل الله عليه وسلم لا يأتى عليه احد انقام
 ليلة يفتحه به ففتحه فاستعان بالجن
 فصر عليهم فاستعان بالانس فصر عليهم
 فجلس حزينا كئيبا يظن ان ربه جل وعلا
 قد نعه من بيته فينبى هرك ذلك اذا قيل
 عليه شى يتوكل على كبره وكان من حيا
 ابيه لا يورد صل الله عليه وسلم فقال يا بنى
 الله اراك حزينا فقال ان هذا الباب قد
 عرخته على وعلى الونس والجن فقال له
 الشىخ الاعلم كلمات كان ابو بكر يقول
 عند كربة فيكشف الله عنه قال بلى قال
 قل اللهم بمرتك الهديت وبفضلك استغثت
 وبك اجيت واسيت ذنوبى بين يديك
 استغفرك واتوب اليك يا حنان يا منان
 فلما قرا الفتح له الباب باذن الله تعالى

وروى عن زيد بن اسلم رضى الله عنه
 قال كان فتاح بيت المقدس من سيدنا سليمان
 صل الله عليه وسلم لا يأتى عليه احد انقام
 ليلة يفتحه به ففتحه فاستعان بالجن
 فصر عليهم فاستعان بالانس فصر عليهم
 فجلس حزينا كئيبا يظن ان ربه جل وعلا
 قد نعه من بيته فينبى هرك ذلك اذا قيل
 عليه شى يتوكل على كبره وكان من حيا
 ابيه لا يورد صل الله عليه وسلم فقال يا بنى
 الله اراك حزينا فقال ان هذا الباب قد
 عرخته على وعلى الونس والجن فقال له
 الشىخ الاعلم كلمات كان ابو بكر يقول
 عند كربة فيكشف الله عنه قال بلى قال
 قل اللهم بمرتك الهديت وبفضلك استغثت
 وبك اجيت واسيت ذنوبى بين يديك
 استغفرك واتوب اليك يا حنان يا منان
 فلما قرا الفتح له الباب باذن الله تعالى

صل الله عليه وسلم من كان وصلة لأخيه المسلم الذي سلطان من نفعه بر او
 تيسير اعين على اجازة الصراط يوم دعوى الأقدام وقال صل الله عليه وسلم
 من اعين مؤمنا اقر الله عينه يوم القيامة وقال صل الله عليه وسلم الخلق ظلم
 عيال الله واولادهم اليه انصرف لهم ليعالهم وقال صل الله عليه وسلم ان لله عباد اهلهم
 بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوا فاذا منعوها حولها عنهم وجعلنا في غيرهم
 وقال صل الله عليه وسلم من اغتسل يومنا كتب الله له ثلاثا وسبعين حسنة واحدة
 يصلح بها اخرته ودينه والباقي في الدرجات وقال صل الله عليه وسلم كل معرف
 صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغانة الملوك وقال صل الله عليه
 وسلم قال الله عز وجل انا الله قدرت الخير والشرا طوبى لمن جعلت مغايبة الخير
 الله عليه وسلم وزكك دار وغرف في الجنة على يده وويل لمن جعلت مغايبة الشر على يده وقال صل الله عليه وسلم اصنع المعروف
 غضن منها لم يخلق الله لولا ان لا زهر الا اهلها فان لم يقب اهلها فانت اهلها وقال رسول الله صل الله عليه وسلم
 الا ويرا من اعدوا غير لون السواد فليس في ارض العقل بعد الايمان التودد الى الناس واصطحاب الخير الى كل بر وفاجر وخص الجواد
 وينبع من اصلا عيان الكافور والسلبيل هنا كرم القيادة وعم في السراق لان كرم الدنيا بالنسبة لكرب الاخرة
 كلور رقة منها تظلم امة ثياب اهل الجنة كلاس شين فادهر الله تعالى جزاء تنفيس الكرب عنده لينفس به كرب الارض
 تزويد من الكمال فثبت الحمد والجليل
 وقوله الويل قيل هو شدة الشوق قبل الحزن
 والهلاك وقيل العذاب الليم وقيل جيل
 في جهنم وذهب كثيرا انه واحد جهنم
 لان فيها اودية وجبال ونحو ذلك
 من الناس اعاد الله واياكم والمسلمين

ساقية ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم من يلجمه العرق الجاهل من طول الوقوف ثم تقوم الملكة
 حافزة من حول العرش فيأمر الله تعالى مناريا فينادي ابن فلان بن فلانة فيستد الناس
 اي فيرفع الناس رؤسهم لذلك الصوت ويخرج ذلك المنادي من ذلك الموقف فاذا
 وقت بين يدي رب العالمين قيل ابن اصحاب المطالم فينادون رجلا رجلا فيؤخذ من
 حسنة وتُدفع الى من ظلمه فيؤخذ لادنيار ولاد رهم الا اخذ من الحنات وردن
 السينات فلا يزالون يستوفون من حسنة حتى لا يبقى له حسنة فيؤخذ من سياتهم
 فتد عليه فاذا فرغ من حسنة قيل له ارجع الى اهلك الرها وبه اي حرمه فانه لا ظلم اليوم
 ان الله سريع الحساب يعني سريع المحاسبة فلا يبقى يومئذ ملك مقرب ولا نبي مرسل
 ولا شهيد الا ظن بما يري من شدة الحساب ان لا ينجو الا من عصمه الله تعالى وروى عن
 معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال لا تزال قدما عبد حتى يسأل
 عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه فيما عمل به وعن ماله فيما
 اكتسبه وفيما نفقه وعن عكرمة رضي الله عنه قال ان الولد يتعلق بولده يوم القيامة فيقول
 يا بني اني كنت لك والدار الدنيا وانك فينتى عليه خيرا فيقول له يا بني قد اجمعت الى سؤال
 ذرع من حسنة على الجوماترى فيقول له ولله اني اتخوف على نفسي مثل الذي تخوفت فلا
 اطيع ان اعطيك شيئا ثم يتعلق بزوجه فيقول لها يا فلانة اني كنت لك زوجا الدنيا فانتى
 عليه فيلما فيقول لها اني اطلب منك حسنة واحدة تهدي بها الى العلى الجوماترى فيقول لا اطيعك
 ذلك اني اخاف على نفسي مثل الذي تخوفت منه فيقول الله عز وجل وان تدع ثقلة الى
 حملها لا يحمل منه شيئا ولو كان ذاقرب بعض الذي اثقلته الذنوب لا يحمل منه احد شيئا
 ذنوبه وروى ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال ان
 الكافر ليجم بعرقه من طول ذلك اليوم حتى يقول يا رب ارحمني ولو الى النار وروى عن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال لم يكن نبي قط الا كان له

قوله طوبى هو شدة في الجنة يسير الراكب
 في ظلمة مائة عام اصلا بارز دار النور
 الله عليه وسلم وزكك دار وغرف في الجنة
 غضن منها لم يخلق الله لولا ان لا زهر
 الا ويرا من اعدوا غير لون السواد فليس
 في ارض العقل بعد الايمان التودد الى الناس
 واصطحاب الخير الى كل بر وفاجر وخص الجواد
 وينبع من اصلا عيان الكافور والسلبيل
 هنا كرم القيادة وعم في السراق لان كرم
 الدنيا بالنسبة لكرب الاخرة كلور رقة
 منها تظلم امة ثياب اهل الجنة كلاس شين
 فادهر الله تعالى جزاء تنفيس الكرب عنده
 لينفس به كرب الارض ولولم يكن من
 الاذن الشرسين رؤوس الخلائق والجوامع
 العرق لهم في الصبيحين تعيق الناس
 يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض
 سبعين زلعا وقال باعوانه يسبل الى افواه
 الناس والى اذانهم وروى مسلم رضي الله عنه
 ايضا تدنو الشمس من العباد حتى تكون
 قد رسل او ميلين فتصيرهم الشمس فيكونون
 في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من
 ياخذها الى عقبه ومنهم من ياخذها الى
 ركبته ومنهم من ياخذها الى حقولته
 ومنهم من يلجمه الجملاد وروى نافع عن
 ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صل الله
 عليه وسلم انه قال العشر الناس يوم
 القيامة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة
 عاكشة عاكشة رضي الله عنها الرجال
 والنساء قال نعم فقالت عاكشة واسواقها
 ينظر بعضهم الى بعض فرب على منكبره وقال
 ابنة ابي نخافة شغل الناس يومئذ عن النظر
 وخصوصا بابصارهم الى السماء موقوفين
 اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون فمنهم
 من يبلغ العرق قديمه ومنهم من يبلغ

الحق موضع شد الازار وهو
 الخاص

له ووعق سجاية فعملها في الدنيا وفي استخبات دعوى شفاعته لأبني يوم القيامة
الا وانا سيد ولداوم ولا فخر وانا اول من تشق عنه الأرض ولا فخر ولواء الحمد يدرك
يوم القيامة تحته آدم ومن دونه من البشر ولا فخر ثم قال يستدعوه وكرهه في
الناس فيأتون آدم عليه الصلاة والسلام فيقولون له يا ابا البشر اشفع لنا الى ربك
ليقتضينا فيقول است هناك اني قد اذيت من الجنة بخطيئتي وليس يرضى مني اليوم
الانفس ولكن عليكم بنوح فانه اول المرسلين فيأتون نوحا عليه السلام ويقولون
اشفع لنا الى ربك ليقتضينا فيقول است هناك اني قد دعوت دعوة اغرت
براهل الارض وانه ليس يرضى مني اليوم الانفس ولكن استوا ابراهيم الذي اخذ الله
خليلا فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون اشفع لنا الى ربك ليقتضينا فيقول
است هناك اني قد كذبت في الاسلام ثلاث كذبات قال رسول الله صل الله عليه وسلم
والثلاثة جادل من عن دين الله تعالى اهداهم سواء في نظر نظرة في النجوم فقال اني
سقيم والثانية بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله لا امر الله اني اقول وليس يرضى مني اليوم
الانفس ولكن استوا موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى فيقولون اشفع لنا الى
ربك ليقتضينا فيقول است هناك اني قتلت نفا بغير حق واني لا يرضى مني اليوم
الانفس ولكن استوا عيسى ووالله وكلته فياتونه فيقولون اشفع لنا الى ربك
ليقتضينا فيقول است هناك اني اتخذت انا لوسي الهن من دون الله واني لا يرضى
اليوم الانفس ولكن ارايتم لو كان لادعيتكم بضعاعة جعلها في كيس وختم عليها
الكان يصل الى طافي الكيس حتى يفضي الختم فيقولون لا فيقول ان محمدا صلى الله
عليه وسلم ختمت به الانبياء وقد وافي اليوم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر انوره قال رسول صلى الله عليه وسلم فيأتيني الناس فاقول نعم انا ابراهيم
يا اذن الله طينيتا ورضيت فيلئت ما شاء الله ان يلبث فاذا اراد الله ان يرضي بين
خلقهم فادى مناد ابن محمد صلى الله عليه وسلم وائمة نعتن الاهرون الاولون يعني
تحت لخر الناس في الدنيا اولهم في الحجاب يوم القيامة فاقرم انا وامتني فيصير لنا الامم
عن طريقا فترغوا مجملين من اثار الطهور ويقول لنا الناس كادت هذه الامة ان تكون

كلها انبياء ثم تقدم الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقرم انا محمد رسول الله
فيفتح لي فاخل وأجزلا ساجدا واحمدا بما مد لم محمد بها احد قبلي ولا محمد احد
بها بعدني فيقال ارفع رأسك وقل بسمع وقل قسط واشفع تشفع فاقرم رأس فاشفع من كان
في قلبه مثقال شيرة او ذرة من الايمان يعني من اليقين مع شهادة ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه دخل المسجد وكعب الهمبار يحدث
الناس فقال له عمر رضي الله عنه خرفنا يا كعب الهمبار فقال والله ان الله ملائكة
قيامنا من يوم خلقهم الله ما شئوا اصلا بهم واخذ من سجد ما رضوا ورسولهم حتى يفتح
في الصور فيقولون جميعا سبحانك اللهم وبحمدك ما عبدناك حق عبادتك حتى
ما ينفي لك ان تقبده والذي نفس بيده ان جهنم لتقرب يوم القيامة لها زفيرين
حتى اذا دنت وقربت زفرت زفرة فلم يبق نبي ولا شهيد الا حتى علم ركيبته ساقط
يقول كل بي وكل صديق وكل شهيد يارنا لا اسالك الا نفسي ونفس ابراهيم اسرعيل
واسحق فيقول يارب انا خلقتك ابراهيم فلو كان لك يا ابن الخطاب يومئذ على سبعين
نبيا لظننت انك لا تنجو فبك القدم حتى شجرت فلما رأى عمر رضي الله عنه ذلك
قال يا كعب يبرنا فقال بشرا فان الله تعالى ثلاثمائة وثلاثة عشر شريعة لا
ياتي الصديق الصفة بوحدة من مع كلمة الاخلص الاضلة الله الجنة والله لو
تعاونت كنه رحمة الله تعالى لا يطأتم في العمل يا اخي استعد مثل هذا اليوم بالاحمال
الصالحات والهيئات عن المعصية فانك عن قريب تقابن يوم القيمة وتندم على ما فات
من ايام عمرتك واعلم انك اذا دامت فقد قامت قيامتك كما قال الغيرة بن خنيس
انتم تقولون الصيام الصيام الصيام انما قيامه احكم موته وذكر عن علقمة بن قيس
انه كان في جنازة رجل فقام على القبر فلما دفن قال ما هذا الصديق فقد قامت
قيامته وانا قال ذلك لان الانس اذا مات فقد اتم يوم القيامة لانه يرى
الجنة والنار والملائكة ولا يقدر على عمل من الاعمال فصارت بمنزلة من حضر يوم
القيامة فحتم على عمله بالهوت فيقدم يوم القيمة على ما مات عليه عليه نظره
لمن كانت حمايته بالخير



وقال ابو بكر الواسطي الدولة ثلاثة دولة الحياة ودولة عند الموت ودولة يوم
القيامة فاذا دولة الحياة فانه يصيب في طاعة الله تعالى واما دولة عند الموت
بان تحريم سوجه من شهادة ان لا اله الا الله واما الدولة الصالحة فدولة تعلم
يوم القيامة بشرى محمد بن محمد من قبره فيائته البشير بالجنة وذكر عن يحيى بن معاذ
الرازي رحمه الله تعالى انه قرأ في مجلس هذه الآية يوم حشر المتقين الى الرحمن فردا
او كياتا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا يعني مشاة عطاشا فقال ايها الناس
سلاهم لا غدا تحشرون الى المرقف حشا احشرا وتأتون من الاطراف فوجاهوا بها
وقوتقوت بين يدي الله فردا فردا وسألون عما فعلتم فردا فردا فتناد
الاولياء الى الرحمن فردا فردا ~~وترد العاصون الى العذاب~~ وهدوا وردا
و يدخلون جهنم هزبا هزبا وكل هذا اذا كنت الارض دكا وكا وجاء ربك
والملك صفا صفا ~~ويومئذ يولوا~~ ويومئذ يولوا فوالى الويل لكم من
يومئذ ان تقدر خمسين الف سنة الى الحديث المذكور في شبه الفاطميين في باب صلوات
القيامة وقال مقاتل ابن سليمان تغف الحلائق يوم القيامة مائة سنة في العرق
ملحون في العرق ومائة سنة في الظلمة وحلهم محيرون وبائة سنة بمولهم يعلمهم
في بعض عند ربهم يختصمون ويقال ان يوم القيامة مقدار خمسون الف سنة وانه
يتمضي على المؤمن المخلص كما يمضي عليه ساعة واهله فعليك ايها العاقل بان تقصير على
شأنك الذي يرضى طاعة الله تعالى ليسر الله عليك شرا في يوم القيامة قوله
ومن يسر الله يسره الله عليه في الدنيا والاخرة اي باي نوع كان من انواع التيسر
الله عليه في الدنيا والاخرة مجازاة له عليه بجنسه لانه احسان الى الله تعالى واهب خلقه
اليه انفسهم ليعالهم روى عن ابن عباس عن رسول الله صل الله عليه وسلم من انظر مسرا
او وضع له اي حط عنه دينه او بعضه بالبرائة منه وقاه الله عز وجل من فمهم وورد
عنه صل الله عليه وسلم من انظر مسرا او وضع عنه اظلم الله في ظله يوم لا ظل الاظله وفي
حديث حسن من تفرغ من غيريحه او محامنه كان في ظل العرش يوم القيامة ومن انظر
مسرا في يوم شله صدقة قبل ان يحل الدين فاذا حل الدين فانظر من بعد ذلك

عليه ركبانا
عل
وهو من عليه دين وتسر
عليه ادوة
عد
امور ومطالبه

قد مر من انواع التيسر كآراء او همة وصدقة
ونظرة الى يسيرة او نحو ذلك بان يكون
وارطة في ذلك

تله كل يوم مثلا صدقة وروى الشيخان ان رجلا كان يداين الناس وكان يقول لفتاه
اذا اتيت مسرا فتجاوز عنه لعل الله ان تجاوز عنا فلعن الله عز وجل فتجاوز عنه
واضرب ابن ابي الدنيا انه عليه الصلاة والسلام قال من اراد ان تستجاب دعوته وتكف
كرهه فليغز عن المعسر وروى الامام احمد والطبراني يعنى الله بصاحب الدين يوم القيامة
حتى يقف بين يديه فيقال يا ابن آدم فيم اخذت هذا الدين وفيم وضعت حقوق الناس
فيقول يا رب انك تعلم اني اخذته فلم اكل ولم اشرب ولم البس ولم اضيع ولكن امارق
واما سرق واما وضعة اي بيعر باقل مما اشترى به فيقول الله صدق عبدى انا حق
من قضى عنك فيدعو الله سبحانه وتعالى بشيئ يضعه في كفة ميزانه فترحم حسنة على سائة
فيدخل الجنة بفضل رحمته وروى الشيخان عن حذيفة رضي الله عنه قال كنت رسول
الله صل الله عليه وسلم يقول ان رجلا من كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقال هل
عملت من خير قال ما اعلم قيل انظر قال لا اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر
المسر وانما وزع من المسر فاخذله الله جل وعل الجنة وقد ورد في الحديث الشريف عن
النبي صل الله عليه وسلم انه قال سبعة يطلمهم الله في ظلة يوم لا ظل الاظله اما هم
عادل وشاب نشاء في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا فرغ منه حتى يعود
اليه ورجلان تجابزا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال
فقال اني اطاف الله ورجل تصدق بصدقة اخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق بمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه بالدموع وجاءت اجساد بالزيادة على ذلك كمن انظر
مسرا او وضع عنه ومن اوفى دين القارم ومن اعان مكابا ومن قتله اهل الكتاب
على الاسلام ومن اعاد صلاته في جماعة ومن مات غريفا في البحر ومن طلب علما فاوكة الموت
دونه ومسبغ الوضوء في وقت البرد وعن اشترى اداة فاوبرها واهن تأديبها ثم اعترى
وتزود بها ومن انفرغ في عصره بمحرم السنة والاعام والمؤذن احتسابا من اخبره
الجند وانظر عليه فرحم الله استبشر بتوفيق الله له ومن جامع يوم الجمعة من نحل جماعة وانتقل



وراح الصلاة ومن ذهب ماشيا الى الصلاة الجمعة ومن عاد عليه لاجله في الجهاد
تفعله ومن اجعله فعل الخير عن بس نغليه والماشي ليشيع الجنانة ومن سبج جنانة لرحمته
من اهلها والماشي لاهلها كلمة الله وسبح قرآنة القرآن والقارئ في المصنف ومن قرأ
القرآن فاعر به اى تعهره وتدبره والعبد المؤدى حق الله وحق مواليه ومن جرد الوضوء
على الوضوء من غير نقض للاول وازواج النبي صل الله عليه وسلم والمتصدقة على زوجهما قال
الجلال ومن صدق في تجارته ومن حسن خلقه ورجل تعلم القرآن في صفره ويملو في كبره
ويصل برأى الشريعة الصلاة ورجل ان تكلم تكلم يعلم وان سكت سكت عن علم وغير
ذلك مما استوفاه المحافظ السخاوى قوله ومن ستر مسلما اى ستر عورته الحسية بان
يرى عورة في تخبر بادية لعدم ما يسترها به فيعطيه ما يسترها به والمفوض بها عانته
على ستره كانه كان يكون محتاجا للتكلم فيقول له في التزويج او الكسب او يتوسل له في
بضاعة يتجر فيها او نحو ذلك وقوله ومن ستر مسلما اى ستر بدنه باللباس او عيوبه بعد
الغيبية والذب عن معايبه قال ابن فرج الاندلسي والمراد الستر على ذوى الرهبنات
ونحوهم من ليس معروف قبالا لأذى والفساد واما المعروف بذلك فيسمى ان لا
يستر عليه بل ترفع قيمته لولا الامران لم يخف من ذلك مفردة لان الستر على هذا
يطلع به في الأبناء والفساد واتراك الحريات او جارة غير على مثل فعله هذا كما في ستر
مهصبة وقعت وانقضت اما مهصبة رآه عليها وهو بعد متلبس بها فيجب المبادرة
بانكارها عليه ومنعه من ارتكابه ذلك ولا يحمل تأخيرها فان عجز لزمه رفضها
الى والامران لم يترتب على ذلك مفردة قال واما جرة الرواة والشهود والامتناء
على الصدقات والأوقاف والأيتام ونحوهم فيجب جرمهم عند الحاجة ولا يحمل الستر
عليهم اذ ارأى منهم ما يقدح في اهليةهم وليس هذا من الغيبة المحرمة لان النجوة الواجبة
وهذا مجمع عليه قوله ستره الله في الدنيا والاخرة بان لا يعاقبه على ما فرط منه وقال عليه
الصلاة والسلام من رأى عورة فسترها فلما اصب مؤدوة رواه النسائي وابوداود ومن
حديث عقبة وقال عليه الصلاة والسلام لا يرى امرؤ من اخيه عورة فسترها عليه
الا دخل الجنة رواه الطبراني وقال صل الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه رد الله وجهه
عن النار يوم القيامة وقال صل الله عليه وسلم ما من امرئ اتخذ امرأته موضعا لشركه
اولاد ولادتها حضرت حفصة على رأس الخيرة فان ولدت جارية رمت بأرض الخبيزة والاولاد غلاما
كانت المارحة في الجاهلية اذا حملت كانت
جسته وقيل كان الرجل في الجاهلية اذا ولدت له بنت وراى بقاها حية السرا حية صوف ارشموه وتركها ترى الليل والضحى في البادية وانما المراد
قتلها تركها حتى تشبه فانما بلغت قال لا يبرأ طيبير وزيهها حتى اذهب بها الى اهلها وقد فرغ من الصلوة فيسألونها البئر فيقول لها انظري فيها
فانظرتي ففعلت من وراثة ويبرئ عليها التراب حتى تستوى بالأرض وعنان بن مسعود قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم والله انما مؤدوة في النار اخص
ابوداود

تولد مؤدوة المؤدوة الحاربية التي دفنت في
حية سميت بذلك لما يطعم عليها من التراب
فيؤدوها اى يتغذوا حين تموت وكانت العتق
تفعل ذلك في الجاهلية تدفن الناة حية
مخافة العار والحاجة وروى عن ابن عباس
قال كانت المارحة في الجاهلية اذا حملت كانت
جسته وقيل كان الرجل في الجاهلية اذا ولدت له بنت وراى بقاها حية السرا حية صوف ارشموه وتركها ترى الليل والضحى في البادية وانما المراد
قتلها تركها حتى تشبه فانما بلغت قال لا يبرأ طيبير وزيهها حتى اذهب بها الى اهلها وقد فرغ من الصلوة فيسألونها البئر فيقول لها انظري فيها
فانظرتي ففعلت من وراثة ويبرئ عليها التراب حتى تستوى بالأرض وعنان بن مسعود قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم والله انما مؤدوة في النار اخص
ابوداود

فيه حرمة ويستقر فيه من عرضه الا فضله الله في موطن يحب فيه نصرته وعلو امرئ
يهر مسلما في موطن يستقر فيه من عرضه وينهك فيه من حرمة الاضرة الله تعالى في
موطن يحب فيه نصرته رواه ابوداود وقال صل الله عليه وسلم من رضى مسلما بشئ لم يرد
شئ به حبه الله على جسدهم حتى يمتحن في محاقا ونقل العلامة الفشتي عن بعض
شيوخه انه ذكر في درسه بالجامع الأزهر وهو ان رجلا نام فرائج النبي صل الله عليه وسلم
في منامه فقال له باقران قم من منامك فاذا بالبلدة كذا فاسألكم ابا عن فلان المعداوى
فاقرئه مني السلام وقل له انت رفيق رسول الله صل الله عليه وسلم في الجنة فلما استيقظ
من منامه سافر اليه فوجده لم يعمل خيرا في زيارته فاعلمه بذلك وسأله عن عمله فقال
له تزوجت بامرأة فلما دخلت بها ولدت عندي ولد من اول ليلة فسترته عليها
ولم افصحها واخذت الولد فحيت به بالجامع وجلست استظر الناس فكما هفر والصلاة
الصحيح سارعو الى افضال اولادك فحلفت بالطلاق فلو اخذه الا انا فاضرتة ورددته
الى اخيه فربسته وسترته عليها قوله واللهم في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه هذا
حديث على فعل الحمد الخلق عيال الله واهمهم اليه انهم لم يعالها كما ورد وكما يستحب ستر
الذلات يستحب ستر الأبدان قال صل الله عليه وسلم من سكر مؤمنا عاريا كاه الله من خضر
الجنة اى من ثيابها الخضرة وقال صل الله عليه وسلم من رأى عورة اخيه فسترها كان كمن اصاب
مؤدوة ممن قربها قال صل الله عليه وسلم لا يعلم كسر مسلما ثوبا كان في حفظ الله ما بقيت
عليه منه رقعة وفي رواية فرقه وقال صل الله عليه وسلم من سكر مسلما لم يزل في ستر الله
ما دام عليه منه خيط وقال صل الله عليه وسلم من سكر مؤمنا على عري كاه الله من
استبرق الجنة ويستحب لمن لبثت قويا جديا ان يتصدق بالعتيق وذكره العاكاء
وروى الامام احمد ومن كان في حاجة اخيه كان الله تعالى في حاجته وروى الطبراني
افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن نكسوت عورته او اشعت جوعته وفضلت
له حاجته وورد من سمي في حاجة اخيه المسلم قضيت له اولم تقض غفله ما تقم
من ذنبه وما تأخر وكتبت له براءة من النار وبرائة من النفاق وافر الحسن ثابتا
البناني بالمشي في حاجة فقال انا معتكف فقال له يا اخي انا فاعلم ان وشيتك في

وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الاخرة



حاجة انيك المسلم خير لك من حجة بعد حجه وروى الامام احمد ان خباب بن الارت
خبرني في سرية فكان صل الله عليه وسلم يجلب عناء لعياله فتملأ الجنة حتى
تفيض زيادة على حلالها فلما قدم وجلبها عاد الى ما كان وكان ابو بكر رضي الله
عنه يجلب للمني اغنامهم فلما استخلف قيل الان لا يجلب فقال بلى وانى لا رجع
ان لا يغير في ما فعلت فيه عن شيء كنت افعله وذلك لان العرب كانوا يستحبون
جلب النساء بل روى خبر لا تستوفي جلب امرأة وكان عمر رضي الله عنه يتعاهد
الارامل فيستقي لهن الماء بالليل وراه طلحة واخرا بيت امرأة ليلما فضل لها
زهارا فاذا هي عجوز عمياء ومعهة فقال لها ما يضر هذا الرجل عندك فقالت له
مذلك يتعاهدني بما يقوم لي من البر وما يصلي شأني ويجوز عن الأزع
ويعتم لي بيتي فقال طلحة لنفسه تكلمت بك يا طلحة اعترفت عمتي مع الحامل
انه يلزم الشخص ان يكون في عون اخيه بقلبه او يديه او امره او ماله او غيرهما
كجأه كما اذا كان محتاجا للثمن فيزوجها الى مال فيشترى له بضاعة بكت
فيرا لان المجازاة من جنس العمل وتامل قصة نوح عليه الصلاة والسلام وعلم نبينا
افضل الصلاة واتم التليم لما فرغ من حاجة اهله كلمة الله في عين حاجته وهي النار
وسببه ان نوح عليه الصلاة والسلام لما قضى الأجل الذي بينه وبين شعب استأذنه
في الرجوع الى ممر لزيارة والدته واخيه هارون فخرجه باهله وافخذ على الطريق مخافة
طوكت اثام فولات امراته في ليلة شاتية وكانت ليلة جمعة فالجأة السيرة الى جانب
الطور الفريد الايمن فتدحى زده فله نوره فيعنا هو من ابلة اذا برنا من بعد عن
سائر الطريق من جانب الطور قال السويظن اننا نالين نيران الرعاة فاناها فاذا
هي شجرة خضراء النار من اعلاها الى اسفلها تتعد بضياء كأنها ما يكون فدانها فسمع
تسبيح الملائكة والرائ فور اعظيما فظن انه نار فاخذ من الحشيش اليابس يقبس
من ابرها فقالت له كانه نار زيد فتأخر عن ابرها ثم لم يكن يابس من غودها كانه نار
مكن فرفع رأسه الى فرور وعرف فاذا هضرت كقطعة من الساء ولانك الحضر بعينه ايد
الجيش الذي كان فيه برتالاه ماء وكانوا قد فقدوا الماء فوق بعين الحياة فشراب من
فعاشر الى الآن وهو لا يعرف ما هض الله به شاربه ذلك الماء من الحياة وعن جاهد

ان مريم مرت في طلبها العيسر بحاجه فطلبت الطريق فارشدها غير الطريق فقالت اللهم
انني من كسبرهم البركة وامرهم فقرأ وحقهم في عين الناس ناستحب عازرا وقدر
في الحديث من سمي في حاجة اضيه السلم قضيت له اول تقضى غفرله ما تقدم من ذنبه
وماتا قر وكتب له براتان برائة من النار وبرائة من الخناق وبعث الحسن البصري رضي الله
عنه جماعة من الصحابة في حاجة رجل وقال لهم مروا بباب البنان فيخبروه معكم فانها ثابته
فقالوا انك في جملة الحسن فاخبروه فقال قولوا لله بالعرض اما تعلم ان شريك
في حاجة انيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة فيصير الى ثابت فافروه نيزك الحيازة
وزهدت معهم وقول صل الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله
به طريقا الى الجنة اي لان طلبه وتحصيله يرشد الى طلب الطاعة الموصلة الى الجنة ليس
ذلك الا شربا لثقالا للافسدون لطفه وتوثيقه لا ينفع علم ولا غيره اوانه يجازي على
طلبه وتحصيله بشربا لثقالا لان لا يرى من شاق الوقت ما يراه غيره وهذا القرب
الظاهر الحديث وقد تظاهرت الآيات والأخبار والأثار وتواترت وقطعت الدلائل
المرجحة وتوافقت على فضيلة العلم والحث على تحصيله والاحتساب جبراد في اقتباسه وتعليمه
فمن الآيات قوله تعالى قل هل يستوس الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى سبح زدي
على وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم انفسا بنفسه ونفى عملائه
وثبت باولى العلم دون غيرهم وناهيك به شرفا وقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا وازادهم
او تو العلم درجات قال ابن عباس سجدت درجات فوق المؤمن بسببها الله رجع ما بين
الدرجتين مسيرة فمائة عام وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ونفى
خيرهم واعظمهم شرفا لان معرفته بسبب خشيته ومن الاخبار قوله صل الله عليه وسلم
يرد الله به خيرا يفقره في الدين رواه البخاري وسلم وقوله صل الله عليه وسلم ان
الله بك رجلا واحد افضل لك من فخر النعم اراه رطل عن ابن مسعود رضي الله عنه وقوله
صل الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من تارث صدقة جارية او علم ينتفع به
او ولد صالح يدعوه وقوله صل الله عليه وسلم ~~العلم اهل الجنة~~ وخلفاء
الانبياء وفي حديث نكحوا العلم من الاسحق قال رسول الله صل الله عليه وسلم اذا كان



يوم القيامة جمع الله العلماء فقال لهم اني استودعكم حكمتي وانا اريد عندكم افضل الجنة رحمتي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الله يباهي الملائكة بمداد العلماء كما يباهي بهم الشهداء
وقال ابراهيم بن ادريس ما اظن ان الله تعالى يدق البلاء عن اهل الارض الا رحمة اصحاب
الجنة وقال الشافعي رحمه الله من لا يحب العلم لا يفر فيه فلا يكون بينك وبينه معرفة
والاصداقة فانه حياة القلوب ومصباح البصائر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جلس
خير من عبادة سنتين سنة وقد روى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من اهل ان ينظر لعقاة الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفس
محمد بيده ما من متعلم فتلف الى باب عالم الا كتب له بكل قدم عبادة سنة وبقي له بكل قدم
مدينة في الجنة وعيش على الارض والارض تستغفر له ويمسح بصخر خفورا له وعنه
صل الله عليه وسلم ان لله مدينة تحت العرش من سكت اذ فر على اهل ملك بناوي كل يوم
الا من زار العلماء فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة
ذكره في العروس وعنه صل الله عليه وسلم قليل العاشرين كثير العبادة وقال صل الله عليه
وسلم تعلموا العلم فان تعلموا لله حسنة وطلبه عبادة وذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد
وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معار الخلال والحرام وشار سبيل اهل
الجنة وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغيبة والمحدث في الخلق والدليل على الرضا
والمعنى على الضراء والصلاح على الاعداء والربيع عند الاخلاء يرفع الله به اقوالا فيعلمهم
للخير قادة وانحة تعقبت آثارهم وبقوتهم بافعالهم ويشترى لهم الملائكة في كل يوم
وتسبحهم باحتملهم يستغفرون لهم كل طيب ويابس وحيثان البحر وهو انه وسابح وانفاسه
لان العلم حياة جميع القلوب من الجرب ومصباح الابصار من الظلم يبلغ العبد من العلم
سائر الاضمار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدك الاضمار ودارسته
تعدك التيقن به فوصل الأثر هام وبه تعرف الخلال والحرام وهو قلم والعمل تابعه
يلهمه السعداء ويخزيه الأشقياء وعن النبي صلى الله عليه وسلم جلس علم افضل من
الف ركعة وعبادة الف مريض وشهدوا الف جنازة قيل يا رسول الله ومن
قرائة القرآن قال وصل تنور قرائة القرآن الا بالعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من اتكلم على يده عالم كتب الله له بكل خطوة عتق رقبة ومن قبل راسه عالم فله بكل
شعرة حسنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لله كل يوم وليلة الف رحمة مسماة
وسبعة وتسعون رضى للعلماء وطالب العلم والرحمة الواحدة لسائر الناس

علا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
اعطاه الله العلم فقد اعطاه
الجنة

علا وفي كتاب الذريعة لابن العماد تكفل الله برزق طالب العلم والعالم اذا خرج من الدنيا كالفقير يخرج
من بيت مظلم وقال نحو الدين النقي رضى الله عنه في قوله تعالى والنحو اذ الصوى اقر الله بالعالم اذا
مات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها على طالب العلم رضا بما يصنع
وقال بعض العلماء رضى الله
وروى صاحب عبود الحامد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جبريل عن صاحب العلم
فقال هو سراج منك في الدنيا والاخرة طوي لمن عرفهم واهبهم والويل لمن انكرهم فترسم
واغفرهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما خيرا سليمان عليه الصلاة والسلام بين العلم والمال النورى وهو ان رجلا مع
والملك فاختار العلم فاعطاه الله تعالى المال والملك معه وكان ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث فجعل في تعليقه
ياخذ ركاب زيد بن حارثة ويقول هكذا الرمان نعمل بعلمنا ثانيا خذ زيد بيده فيقبل
ويقول هكذا امرنا ان نفعل بالبيت وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صل الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمعلمين وبارك لهم في ابدانهم والطل في اعمارهم وعن ابي
امانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته واهل سمواته واهل ارضه
والجود في البحر يصلون على الذين يعملون الناس الخير وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
عليه وسلم اللهم ارحم طغفائي قلنا ومن خلفناك قال الذين يأتون من بعدى وروى عن ابي
يعلمون الناس قال الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله تعالى ريت رب العزة في المنام
تسما وتسعين مرة فقلت ان رأيت تام المائة لاسأله عما يجوبه الخلائق يوم القيامة
فرايته تجلس بين يديه فقلت اى رب عز سلطانك وعظم شأنك سالتك بلك الاطال
اعلمت ما يجوبه الخلائق يوم القيامة منك قال يا ابا حنيفة من كان قائلا حين ياتي الى
فراشه وفيه يقوم منه سبحان الابدى سبحان الواحد الأحد سبحان الفرد الصمد سبحان
رافع السماء بغير عمد لم يولد ولم يكن له كفوا احد وتقدم في كتاب الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم من قال حين يستيقظ سبحانك لا اله الا انت اغفر لي انسلخ من ذنوبي كما
تسلخ الحية من جلدها رواه الامام احمد وروى ان ملكين تناظرا في السماء احداهما قال
السا فزين من الارض لان العرش فيها وقال الاقر الارض فزين لان الكعبة فيها فاما الكعبة
عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة وائمة التسليم فقال ان الله تعالى لم يخلق الكعبة
للبقاء ولا للقبض العرش الا تكاء قد كان الله تعالى ولا عرش ولا سماء ولا ارض ولا لعبة
فجاء ميكائيل فقال اشهدوا قد كتبت اسمائكم في جملة العلماء من امة محمد صلى الله عليه وسلم
عند مقبرتها اربعين يوما وذكر في سراج الابرار عبد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زين الله السما ثلثا
بالشمس والقمر والكواكب وزين الارض بثلث بالعلم والمطر وسئل عن حلال ذكركم زهر الين
للسقي رضى الله تعالى عنه ان اهل الطاعة ياخذون الاكواب من حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الا اهل العلم فانه صلى الله تعالى عليه وسلم يعرفونهم بيده الشريف وقال بعضهم في قوله تعالى

انزل بها السما فالت اودية بقدرها المراد بالماء العام وبالارودية القلوب وقال عيسى عليه السلام ان الحكمة لا تنبت الا في قلب مثل الزراب وقد وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل اليمن بانهم ارق اخشرة والين قلوبا والفضلاء جلد رقيق على القلب وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفقه يحان والحكمة بمانية

فسيح الملاحة الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة ينادى ندا رافعوار وكما فقدت الساعة وقد كتبت الله ثواب سجودك العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول الملائكة ربنا ونحن نجعل ثواب طاعتنا لعلنا امة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول الله تعالى يا رضوان اقم عبادة الملائكة على علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم واقسم الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجعل العلماء يقولون ابي كلهم علماء فيقول الله تعالى صدق كل من شهدني بالوحدانية فهو عالم ثم قرأ أشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والوالد علم قائما بالقط لاله الا هو العزيز الحكيم وقال العلاف حرد افوق يوسف عليه السلام غلب على علمهم في الحال ثم ان العلم دعاهم الى الصلوة في المال قال تعالى وتكونوا من بعده قوما صالحين اي تائبين لا ياتون بحمضية ابدا وقال بعض العلماء ان الله تعالى علم من ابليس عدم السجود لما سبق من شقاوته ولولا ذلك كان اول من سجد فالعلم نور يقذفه الله جل وعلا في قلب من اراد وروى عن سالم بن ابي محمد قال اشترى مولاي ثيابا ثمانية درهم فاعتقني فقلت في نفسي يا اي الحرف احترف فاخترت العلم على كل الحرف فلم يحسن كثيرا مدة حتى انه اتاني الخليفة زائر فامم اذن له وذكر عن صالح المري رحمه الله تعالى انه دخل على ابي المؤمن فاجله على سادته فقال صالح المري الحسن وصدق الحسن فقال له ابي المؤمن واي شئ قال الحسن قال قال الحسن ان العلم يزيدك شرفا ويبلغ بالعباد منازل الاضراس والافئص صالح المري حتى يجلس على وسادة ابي المؤمن لولا العلم وروى عن علي بن طالب كرم الله وجهه انه قال ان لم يعمل العالم بعلمه استتكت الجاهل ان يتعلم منه لأن العالم ان لم يعمل بالعلم لا ينفع العلم اياه ولا غيره وان جمع العلم بالاقار لانه بلغنا ان رجلا فرغ من سائر اهل جمع ثيابين تالوقا من العلم فاحسب الله تعالى الى بني من الانبياء ان قل لهذا الحكمس لو جمعت مثله معه لا ينتفع به الا ان تعلم بهذه التلاثة الاشياء اولها ان لا تحسد الدنيا فانها ليست بيد المؤمنين والثاني ان لا تقصا صاحب الشيطان فانه ليس برقيق المؤمنين والثالث ان لا تقوى ذي المؤمنين فانه ليس بحرفة المؤمنين وروى عن اشترى من العالم وجلس معه ولا يقدر على ان يحفظ العالم فله سبع كرامات اولها ينال فضل المعلمين والثاني ما دام

جاب عنده كان محبوسا عن الذنوب والخطايا والثالث ان اقره من منزله تنزل عليه الصلة والارواح اجلس عنده فتزل عليهم الرحمة فتصيبه ببركتهم والخامس ما دام مستمعا لكتب له الحسنة والسادس تحف عليهم الملائكة اجتمعا رضا وهو يبرهم والابع كل قدم فيه ويضعه يكون كفاة للذنوب ورفع اللذرات له وزيادة في الحسنات ثم يكرمه الله تعالى بست كرامات افرى اولها يكرمه بحب شهوة مجلس العلماء والثاني كل من يقتدى بهم فله مثل اجورهم من غير ان يتقص من اجورهم شئ والثالث لو غفر لواحد منهم شئ له والرابو يدبر قلبه من مجلس الفساق والخامس يدخل في طريق المتعلمين والصالحين والسادس يعظم امر الله تعالى لأن الله تعالى قال كونوا ربابيين بما كنتم تعلمون الكتاب يعني العلماء والعقراء وهذا لمن لم يحفظ شيا واما الذي يحفظ فله اضعاف مضاعفة وقال بعض الحكماء ان الله جنة في الدنيا من دخلها طاب عيشه قيل فاهي قال مجلس الذكر وعن النبي صل الله عليه وسلم انه قال المجلس الصالح يكفر عن المؤمن الف الف مجلس من مجالس السوء وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ان الرجل يجلس من منزله وعليه من الذنوب مثل جبل سلافة فاذا سمع العلم خاف واستتر هو عن ذنوبه فانظر الى منزله وليس عليه ذنب فلما تفرقوا بمجالس العلماء فان الله تعالى لم يخلق على وجه الارض بقعة اكرم على الله من مجالس العلماء وروى حميد بن اسحق بن مالك رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صل الله عليه وسلم فقال بي قيام الساعة فقال ما اعدت لرا قالها اعدت لرا كثيرا من صلاة ولا صيام الا اني احب الله ورسوله فقال النبي صل الله عليه وسلم للمؤمنين احبوا من احببت مع من احببت قال انس ورا رأيت المسلمين فرحوا بشئ كفرهم بذلك وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ثلاثة اقول لمن حق لا يتولى الله عبدا في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة وليس له سهم في الاسلام من لا سر له والمؤمن من احب والرابو لو هلقت عليه البريت لا يستر الله على عبده في الدنيا الا سر الله عليه في الاخرة وروى عن ابي بصير رضي الله تعالى عنه انه دخل السوق فقال انتم ها هنا ويدانه محمد صلى الله عليه وسلم يعظم في المسجد



عنه قال الله تعالى اولم يروا اننا انما نأخذ الارض نقتصرها من اطرافها وقال عطاء وجعاعة نقصنا منها موت العلماء وذهاب
الفقر او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض
العلم بمتة العلماء حتى اذا لم يبق علما اتخذ الناس رؤس جهلا فاسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا

وقال ابن مسعود رضي الله عنه عليكم
بالعلم قبل ان يقبض ويقبضه
ذهاب اهلها وقال عمر رضي الله تعالى
عنه موت الف عابد صائم الزهراء
وقائم الليل اهوت رموت عالم
بصير بحلال الله ومرامه وقيل
لعبد بن جبير ما علامة هلاك
الناس قال هلاك علماءهم
وقال علي بن موسى اعظم
الرياء موت العلماء
افذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق فرجعوا وقالوا يا اباهريرة ما رأينا مرقا
يقسم فقال لهم ما رأيتم قالوا رأينا قوما يذكرون الله تعالى ويقرؤون القرآن
قيل فذلك غيرت محمد صلى الله عليه وسلم وعن علقمة بن قيس قال لان اغدو على قوم
اسألهم عن اواب الله تعالى اوبس ارف عنه اهب الى من ان اهل على مائة ترسرف
سبل الله تعالى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون
الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا
وما قدرت عدة من اهل الارض يذكرون الله تعالى الا قدرت معهم عدتهم من الملائكة
وقال شقيق الزاهد رحمه الله تعالى الناس يعرضون من يجلس على ثلاثة اصناف كافر محض
وصحيف ومنافق محض ومؤمن محض قال لأبي افسر القرآن فاقول لعن الله تعالى وعن
رسوله فمن لم يصدقني فهو كافر محض ومن كان يقبض قلبه بهذا فهو منافق محض
ومن ندم على ما صنع ونوى ان لا يذنب بعد هذا فهو مؤمن محض وروى من جلس
مع ثمانية اصناف من الناس زاده الله شمانية اشياء من جلس مع الأغنياء زاده
الله حب الدنيا والرغبة فيهما ومن جلس مع الفقراء زاده الله الشكر والرضا بقضاه الله
تعالى ومن جلس مع السلطان زاده الله الكبر وقوة القلب ومن جلس مع النساء
زاده الله الجهل والشهوة والميل الى العقول ومن جلس مع الصبيان زاده الله الراهب
والترحم ومن جلس مع النفاق زاده الله الحماقة على الذنوب والمعاصي والاقدم
عليها والتسوية في التوبة ومن جلس مع الصالحين زاده الله الرغبة في الطاعات
واجتناب المعاصي ومن جلس مع العلماء زاده الله العلم والورع ولو لم يكن حضور مجلس
العلم منفعة سوى النظر الى وجه العالم لكان الواجب على العاقل ان يرغب فيه فكيف
وقد اقام النبي صلى الله عليه وسلم العالم مقام نفسه فقال من زار عالما فكا ما زارني ومن
صاح عالما فكا ما صاحني ومن جالس عالما فكا ما جالسي ومن جالسني في الدنيا اجلسه
الله معي يوم القيامة في الجنة معروى عن الحسن رضي الله عنه قال مثل
العلماء كمثل النجوم اذا بدت لصدقوا واذا اظلمت تحبوا وموت العالم كحكمة في الامم
لا يدركها شي ما اختلفت اللغات والالوان لم تقوله وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون

وقال الامام الحافظ ابو القاسم
ابن عكر رحمه الله تعالى
اعلم يا اخي وفقى الله واياك لمضاته وجعلنا من يخشاه ويتقيه حق تقاته ان لحوم
العلماء سوية وعادة الله في هتكه استار منتصبرهم معلومة وان من اطلق لانه في العلماء
بالتقرب الى الله تعالى قبل موته بموت القلب فيحجز الذين يحالفون عن امره ان تصبرهم فتنه او يصبرهم
عذاب الله

وذكرهم الله فيما عندك وقد جاء في فضل تلاوة القرآن احبها كثير من قوله صلى الله عليه وسلم
من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بثلث الف لا اقول لم حرف ولكن
الف حرف ولا م حرف وم حرف ومن قرأ قوله صلى الله عليه وسلم ما تقرب العباد الى الله تعالى
ما قرأ منه منه قلى ابو النصر يعني القرآن وروى عن الاعشى عن جبيب بن ابي ثابت عن نافع
بن عبد الحاشي وكان عامل عمر رضي الله على حكمة فخر في يلقى عمر في بعض حاجاته فقال
له عمر رضي الله عنه من استعملت على حكمة قال عبد الرحمن بن ابي ابراهيم قال له عمر رضي الله
عنه تستعمل رجلا من الموالى على قرينش قال يا ابا عبد الرحمن اني لم ادع خلقا احب الي من اقر القرآن
منه قال له عمر رضي الله عنه نعم ان الله تعالى يرفع بالقرآن رجالا ووضعه جلالا وان
عبد الرحمن بن ابي ابراهيم من رقع الله بالقرآن وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان هذا القرآن ما اذبه الله ما استطعت ان هذا القرآن جبل
الله المتين ونور مبين وشفاء نافع وعصية لمن تكسبه ونجاة لمن تبعه لا يعنى فيقوم
ولا يزيغ فيستغيب ولا تنقض عجائبه ولم يخلق من كثرة العباد انكوه فان الله تعالى
يا جبرئيل تلاوته بكل حرف عشر حسنة اثنان لا اقول لم عشرة ولكن الاث عشر
واللام عشرة والميم عشرة وروى يزيد بن ابي جبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من استظهر القرآن خفف الله تبارك وتعالى عن ابويه العذاب وان كانا
كافرين وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تلاوة
هم الفرباع في الدنيا القرآن في هرف الظالم والرجل الصالح في قوم سوء والمصنف في بيت لا
يقرا فيه وروى في الجحيم عدد درج الجنة على عدد آتى القرآن فيقال للقارئ
يوم القيامة اقرأ واراق فان كان معه نصف القرآن يقال له لو كان عندك زيادة
لزدناك وروى خالد بن بشير عن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من قرأ القرآن في الصلاة وهو قائم فله بكل حرف حائنه حسنة ومن قرأ
القرآن في الصلاة قاعد كتب الله له بكل حرف حسنة ومن قرأ القرآن في الصلاة
فكلمه الله بكلمة فله بكل حرف عشر حسنة ومن استعمل في شيء من كتاب الله وهو
يريد الا يكتب له بكل حرف حسنة ومن قرأ القرآن حتى يحقته كانت له عند الله حجة



الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله
 صل الله عليه وسلم فيما روي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله تعالى كتب الحنات
 والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتب الله تبارك وتعالى
 عنده حسنة كاملة وان هم بما فعلوا كثيرا كتب الله عندهم عشر حسنات الى سبعائة
 ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسنة فلم يعملها كتب الله عندهم حسنة كاملة
 وان هم بما فعلوا كثيرا كتب الله بسنة واحدة رواه البخاري وسلم رضي الله عنهما في
 صحيحهما قوله ان الله كتب الحنات والسيات اي المراد بالخط بكتابتها وكتابتها
 الملائكة لما ذكر تكون باطلاع الله لهم على ما في قلوبهم وقيل بل يحد الملك لمن هم
 بالحسنة راحة طيبة وبالسيئة راحة هيبثة قوله ثم بين ذلك اي فصل الذي
 اجمله في قوله ان الله كتب الحنات والسيات رحمة لهدى الامة لما قصت اعمارها
 ويؤيد ذلك قول النبي صل الله عليه وسلم اللهم اعط امتي ثوابهم واكثر من طاعتهم
 فان اعمارهم قصيرة فقال الله تعالى يؤتون اجرهم مرتين فقال يا رب زدني حسنة
 جاء بالحسنة فله عشر مثاها قال يا رب زدني قال كمثل حسنة انبت سبع سنابل
 في كل سنبله مائة حبة قال يا رب زدني قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
 قوله فمن هم بحسنة فلم يعملها اي قصد فعلها والله تبارك وتعالى يفرح بحديث
 النفس وما همت بفعله ما لم تعمل او تتكلم به خبز الصحيين ان الله تجاوز لا تقي
 ما حدثت به انفسه ما لم تعمل او تتكلم به والها جس وهو بالمعنى في النفس الخاط
 وهو ما يجول في مغفوران ايضا بمعنى انه لا يواخذ بشئ فزها بالاثاب عليه اما
 الغزم وهو قوق القصد والجزم به فيواخذ به وان لم يتكلم بقوله تعالى ولكن يواخذكم
 بما كسبت قلوبكم وقوله فلم يعملها كتب الله عنده اي قدرها و امر الملائكة الخليفة
 بكتابتها وقوله حسنة كاملة اي لا تنقص فيل قوله وان هم بما فعلوا كثيرا كتب الله
 عنده عشر حسنات لانه اخرها من الرهم الذي يوان قلبه باله حسنة ثم وضعت

فصارت عشر قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاها وهذا اقل ما وعده من
 التضخيم وقد تضاعف مضاعفة اخرى الى سبعائة ضعف الى اضعاف كثيرة اي
 لجب الزيادة في الاخلاص وصدق الغزم وحضور القلب وتهدي النفع كالهدية
 الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة ونحو ذلك وذكر بعضهم ان اختلاف
 المضاعفة باختلاف الاعمال فنوع مضاعف بعشر امثاله كبحان الله صانع
 بخسة عشر كصوم يومين من الشر ليقوله صل الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر بن العاصي
 هم يومين ولك ما بقى من الشر ونوع بعشرون ونوع بثلاثين لقوله عليه الصلاة
 والسلام من قال سبحان الله فله عشر حسنات ومن قال لا اله الا الله فله عشرين
 حسنة ومن قال الحمد لله كتب له ثلاثون حسنة ونوع بخمسين لخبر من قرأ القرآن
 باعرا بقله بكل حرف محسوب حسنة لا اقول لم حرف ولكن الحرف للام حرف ويم حرف
 قال القرطبي وانظر ما المراد باعرا به هل المراد به عدم الخطا في الاعراب والأتيان به بحول
 والا لا وقد قط وعد الحافظ السيوطي فيمن يوفى اجره مرتين من قرأ القرآن باعرا به
 قال والمراد باعرا به معرفة معاني الفاظه وليس المراد به المصطلح عليه النحو وهو ما يقابل
 الحسن لان القراءة مع فقهه ليست بقراءة ولا ثاب عليها ومن هذا النوع حديث
 من قرأ القرآن بوضوء فله بكل حرف حسنة ونوع بحسنة تحديت صلاة
 الرجل في بيته بصلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بحسنة صلاة ونوع بحسنة
 وهو نفقة الاموال في سبيل قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل
 الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء
 والله واسع عليم وفي صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل بآقة
 مخطومة فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فقال لا رسول الله صل الله عليه وسلم
 لك بل ايوم القباة سبعائة ناقة طراها مخطومة ونوع بسبعائة ان طاروا ابن
 ماجة انه عليه الصلاة والسلام قال من ارسل بنفقة في سبيل الله واقام في بيته
 فله بكل درهم سبعائة ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه فله بكل درهم



الحسن كسأ يجعل علي ظم
البعير تحت رحله

سبعائة الف درهم وروى عن عبد الرحمن بن حنبل قال شهدته النبي صل الله
عليه وسلم وهو يجت على جيش العسرة فقام عثمان رضي الله عنه فقال يا رسول
الله على مائة بعير باهلا سرا واقتابرا في سبيل الله ثم حضر على الجيش فقام عثمان
رضي الله عنه فقال يا رسول الله على مائة بعير باهلا سرا واقتابرا في سبيل الله
ثم حضر على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله على ثلاث مائة بعير باهلا سرا واقتابرا
في سبيل الله فانا رأيت رسول الله صل الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على
عثمان ما على بعد هذه ما على عثمان ما على بعد هذه وروى الايام احمد عن عبد الرحمن
ابن كمره قال جاء عثمان بن عفان رضي الله عنهما بالف دينار في كفه حين جهز جيش
العسرة فترها في حجره صل الله عليه وسلم وهو يقول ما ضر عثمان ما على بعد اليوم بردها
ملا و عن قتادة انه قال حمل عثمان في جيش العسرة على الف بعير وبعين فرس وعن
زيد بن عاصم بعث النبي صل الله عليه وسلم الى عثمان في جيش العسرة فبعث اليه عثمان
بعشرة الاف دينار فبعت بين يديه فجعل النبي صل الله عليه وسلم يقول سبحان الله
ظلم الرطون ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسرت وما اعلنت وما هو كائن
الي يوم القيامة ما يبالي الله ما عمل بعد هذا ولقبه ذو النورين لقب بذلك لانه
تزوج بنتي النبي صل الله عليه وسلم رقيه فماتت ثم ام كلثوم وقبل لانه ما يدخل
الجنة بترقا الجنة برفقين كصوالت العشرة المبشرين بالجنة ومجهر جيش العسرة
ومسبل بن زوجه و امير المؤمنين و رابع اربعة في الاسلام كان رجال قريش ياتونه
وبالفنونه لغير واحد من الامر لعلمه و تجارته و حسن مجالسته فجعل يدعو الى الاسلام
من يوثق به ممن يمشاه فاسلم على يديه الزبير وعثمان وطه وعنه فاطمة و غيرهم فاطموا
ابوبكر حتى اتوا رسول الله صل الله عليه وسلم ففرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن
فامنوا واصحوا من بين نبي الاسلام فهو اول السابقين السابقين اولئك المقربون
في جنات النعيم ولما سلم عثمان بن زوجه رسول الله صل الله عليه وسلم بته رقيه
فلما توفيت رآه صل الله عليه وسلم وهو ما فقال مالك مره ما فقال يا رسول الله

ومن اهدى مني بالهم انقطعت وصلاتي التي بيني وبين رسول الله صل الله عليه وسلم
فقال يا عثمان هذا جبريل يا ربي ان ازوجك باختيار ام كلثوم فزوجها منه صل الله
عليه وسلم ولما عانت ام كلثوم قال صل الله عليه وسلم لوان عندي ثالثة لزوجناك
و روى عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول لوان عنك
اربعين بنتا زوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لم يبق منهن واحدة وهو اول
من فريدينه وهاجر باهله الى الله عز وجل وهو اول من حضر الجيوش المسلمون
وذلك ان عيراله قدمت من السن وعمر السن والعمل فعمل الجيوش وبعث به الى
منزل ام سلمة فلما جاء صل الله عليه وسلم وضعت بين يديه قاله واستطابته ثم قال
من بعث هذا قالت عثمان قال انه يترضا في الدرهم فارض عنه وكان لكل ليلة يجتمعون
القرآن في كل ركعة وفي ذلك نزل قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا
الصلاة قال انس قال يا رسول الله من هذا الذي خرج من عندك اتفا قال
عثمان بن عفان قال ان نور عثمان يضيئ لاهل الارض كما تضيئ السوا للصل الارض
قال صل الله عليه وسلم لكل بنى ريفق في الجنة و ريفق في الايمان بن عفان
وعن انس رضي الله عنه قال بينما عاتشة في بيتها اذ سمعت رجة فقالت ما هذا
قالوا عبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء وكانت بسبعائة بعير
فارتجت المدينة من الصوت فقالت عاتشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صل الله
عليه وسلم يقول قد رأيت عبد الرحمن يدخل الجنة هبوا فبلغ عبد الرحمن فقال ان
استطعت لا دخلت فقاموا فحملوا بالاهل واقتابروا في سبيل الله عز وجل وذكر ان الصلاة
في جماعة بما تين وثمانين فان كانت بمسجد رسول الله صل الله عليه وسلم فبما تين
الف وثمانين الف والله يضاعف لمن يشاء ونوع بالف الف لقوله عليه الصلاة والسلام

عمرنا لا نضيع اجر المحسنين



من دخل السوق فقال بصوت مرتفع لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخبز وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وما عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة رواه الترمذي من حديث ابن عمر وقد قيل لابي هريرة سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يجزيك على الحسنات الواحدة الف الف حسنة فقال سمعته يقول ان الله يجزي على الحسنات الواحدة الف الف حسنة ومن الفضل ايضا ان الله تعالى اذا احسن له من له منات فتفاوتة المقادير جازاه باجر فضل لئلا اله الا الله وحده لا شريك له اذ قيلت في سرف مع رفع الصوت فان في الف الف حسنة مع مناصب في الجنة لقائلها كما ورد فاذا كانت في حسنة عبد جوزي على ارضه مناته باجرها كما قالوا ونحوهم ابراهيم باصن ما كانوا يعملون وهذا يجب مقدار معرفتنا والافضل تعالى لا يمكن احد ان يحصى وقوله وان هم بسنة فلم يعمل كثير الله عنده حسنة كاملة الاله انما ترك بعد ان هم لا خوف من الله عز وجل واما الرجال بينه وبينه كمال لان يذهب الى امرأة ليزن بها لا يجد الباب مغلقا ويتعسر عليه فتحه فلا يكتب له حسنة وشبهه من تمكن من الزنا فلم ينشر او طقه من نجاف اذاه وحسب فاني تركت السنة امتثال لكتب الله له حسنة والا فلا وقوله وان هم بسنة فعملوا كثيرا الله بسنة كاملة لعقول تعالى ومن جاء بالسيدة فلا يجزي الا مثله بالحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني اعطيته ولو استعاذني لاعينته ثم رواه البخاري قوله من عادى لي وليا فهو مني والى الله بالطاعة والتقوى فتولاه الله بالخطبة والقصيدة قالوا هل هذا التقرب من الله تعالى لتقربه اليه باسباب واداره واجتناب نواهيها والانتظار من نوافل الصادات مذكورة لا يفتقر عن ذكره ولا يرى بقلبه غير الاستغفارة في نور معرفته فلا يرى الا دلائل قدرته ولا يسمع الا اياته ولا يبصر الا بالاشياء عليه ولا يتحرك الا في

طاعته وهذا هو المتفق قال تعالى ان اوليائه الا المتقون وقال الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه اوليا الله قوم صفوا لوجه من السرر غش العيون من العبر فخص البطون من الجوع يتيسر لشفاه من الدوى وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول ان من عباد الله عبادا ما هم بابنياء ولا شرياء يقبضون الايمان والشهادة يوم القيامة كما قبض من الله تعالى قيل يا رسول الله افرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نجزيهم قال هم قوم تماوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطون بل اوفوا الله ان وجوههم لتتور وانهم على منا بر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزبت الناس ثم تلا الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذا في الولي الكامل واما اصل الولاية فتحصل بالشرار تيمم ولذا قال بعض العارفين ما ياك ومعارة اهل لاله الا الله فان لهم من الله الولاية العامة وهم اوليا الله وان اخطوا وارجا وابتعدوا عن الارض خطايا الا يشركون بالله شيئا فان الله تعالى يساقهم بمثل ما عطفه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صل الله عليه وسلم قال بدلاء امتي اربعون اثنان وعشرون بالشر وثمانية عشر بالعرف كما مات واحد منهم ابدل الله مكانه آقرا فاذا جاء الاقرا قبضوا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان الله تعالى في الارض ثلثة امة قلوبهم على قلبه واه اربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب جبرائيل وله ثلثة قلوبهم على قلب ميكائيل وله واحد قلبه على قلب اسرائيل فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلثة واذا مات من الثلثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثة امة واذا مات من الثلثة ابدل الله مكانه من العامة يدفع الله لهم البلاء عن هذه الامة وقال الشيخ الامام عبد الله بن اسعد الباقفي رحمة والواحد المذكور في هذا الحديث هو القبط وهو الفوش ومكانه من الاوليا كالنقطة من الدائرة التي هي مركزها به يقع صلاحي العالم وقال بعضهم لم يذكر رسول الله صل الله عليه وسلم قلبه في جملة

الخطبة حسن الحال وهي من غبطته غبطا من به ضرب اذا تميت مثل ما ناله من غير ان تريبه زواله عنه لما اعجابك منه وطم عندك وفي حديد قوم مقاما يعطين فيه الاولون والاخرين وهذا جائز فانه ليس بحديثان تميت زواله فهو المحرر اصباح

الأنبياء والعلما والاولياء اذ لم يخلق الله في عالم الخلق والامراض والطف واشرف
من قلبه عليه الصلاة والسلام فقلوب الملائكة والانبيا والاولياء بالاضافة الى قلبه
كماضافة سائر الكواكب الى كمال نور الشمس وقال الشيخ العارف ابو الحسين النوري رحمه
الله شاهد الحق القلوب فلم يرق قلبا اشوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم
تجويد الرؤية والمخالفة وقال الشيخ العارف بحر المعارف ذوالقصر رحمه الله
ركضت اروا والانبيا في ديوان المعرفة فسبقت رويين محمد صلى الله عليه وسلم
ارواي سائر الانبياء الى رياض الوصال وروي عن علي رضي الله عنه قال البدل في
الشام والنجباء بمصر والمصائب بالعراق والنجباء بخراسان والاولياء بسان
البلدان والخضر عليه الصلاة والسلام سيد القوم وروي عن ابي الدرداء رضي الله
عنه انه قال ان الله عبا يقال لهم لا بدال لم يبلغوا ما بلغوا بلقر الصوم والصلاة
والتخشع وحسن الخليفة ولكن بلغوا بصدق الورع وفضل النية وسلامة الصدر
والرحمة لجميع المسلمين اصطناعهم الله بعلمه واستخلصهم انفسهم وهم ايعون
رجلا على مثل قلب ابراهيم صلى الله عليه وسلم لا يموت الرجل منهم حتى يكون الله
قد انت من تخلفه واعلم انهم لا يسبون شيئا ولا يلعنونه ولا يؤذون من
يؤمنهم ولا يحقرونه ولا يجحدون من فوقهم طيب الناس هيرا واليسرهم عريكة
واسماهم نبالا تدركهم الخيل الحرة ولا الرياح العواصف فيما بينهم وبين ربهم فما
قلوبهم تصعد في السقف العليا رتياها الى الله تعالى في استباق الخيرات اولئك هم
الله الا ان قرب الله هم المفلحون وقال ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى
يقال لبيته اخلاق الابدال عشرة اشياء سلامة الصدور والسواقة في المال
وصدق اللسان وتواضع النفس والصبر في الشدة والبكاء في الخلق والنهي في الخلق
والرحمة للمؤمنين والتفكير في الاشياء والعفة بالاشياء وقال الحسن لولا الابدال لخشفت
الارض بمن فيها ولولا الصالحون لفسدت الارض ولولا العلماء لفسدت الناس لعل البرهان
ولولا السلطان لاكل الناس بعضهم بعضا ولولا المحققين لفسدت الارض ولولا الشيخ
لا نتم ما بين السماء والارض وقال الشيخ ابو نصر السمرقندي رحمه الله عنه الناس في

الأدب على ثلاث طبقات اما اهل الدنيا فاكثر اديهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ
العلوم واسماء الملوك واشعار العرب واما اهل الدين فاكثر اديهم في رياضة النفس
وتأديب الجوارح بالعبود وحفظ الحدود وترك الشهوات واما اهل الخصوصية فاكثر اديهم
في طرائق القلب ودراسة الأسرار والرواف بالعبود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى
الخواطر وحسن الأدب في مواقف ~~في مواقف~~ الطلب واوقات الحضور ومقامات القرب
وكان الامام احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه عندك افي رضي الله عنه في اشيبان الراعي
فقال الامام احمد اريد يا ابا عبد الله ان ابنه هذا على نقصان علمه ليستعمل في حصول بعض
العلوم فقال له الشافعي لا تفعل فليصبر فيصبر فقال اشيبان ما تقول فبينما هما في صلاة
من خمس صلوات في اليوم والليله ولا يدري ما هي صلاة نسيها فما الواجب عليه يا اشيبان
فقال اشيبان يا احمد هذا قلب غفل عن الله عز وجل فالواجب ان يودب حتى لا يغفل عن مولاه
فخشى على احمد وفي رواية اخرى فالواجب ان يودب باعادة الخمس فلما افاق الامام
احمد قال له الامام الشافعي لم اقل لك لا تتحرك هذا وفي رواية اخرى انه سأل
عن الزكاة ايضا فكتب فقال اشيبان اما على من يصحكم تجب في الدليل في كذا وكذا وفي
البقرة في كذا وكذا وفي الفم في كذا وكذا وفي الفضة في كذا وكذا وفي الذهب في كذا وكذا
وفي الزرع والتجارة في كذا وكذا واما على من ذهبي فالكل له وطهره الكلمات على الاولياء جاز عقاب
واقرب تغار اما جواز عقاب فانه ليس يستعمل في قدح الله تعالى بل هو من قبيل الحكمة
كظهور معجزات الانبياء هذا فيهم اهل السنة من المشايخ العارفين والنظار الاصوليين
والمحققين والمحدثين وتصانيفهم ناطقة بذلك ثم القول الصحيح المحقق المختار عند جمهور
المحققين من اهل السنة ان كل ما جاز الانبياء من المعجزات جاز للاولياء وشبه من الكلمات
بشخص عدم التحريم ولا يرد على ذلك القران للزومه التحريم ولا يرد على قول من يقول
ان ذلك يؤدى الى الالتباس بين الكلمات والمعجزات لان المعجزة يجب على النبي ان
يتحدث بها ويظهرها والكرامة يجب على الوالي ان يتحفظها ويسترها الا عند ضرورة

او اذن او حال غالب لا يكون له فيه اختيار او لتقوية يقين بعض المريدين كما فعل بعضهم
غرف عسل من الجو ووضع في فرس يد و آخر اري غيره الكعبة من بلاد بعيدة و آخر اري
بعض المنكرين الكعبة تطوف به قال الباقر رحمه الله وقد كنا ساءا محققا ان جماعة
منهم شوهت الكعبة تطوف به طوافا محققا حقيقة قال ورأيت بعضهم من شاهد
ذلك من الشقاة الأتقاء بل من السادات العلماء واما وقوع ذلك نقلنا قد جاء في القرآن
والأخبار والآثار بالأسناد ما يخرج عن الحد والتعداد فمن ذلك ما اخبر الله عن مريم
رضوان الله عليها بقوله عز وجل كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا
مريم اني لك بهذا كهون عند الله ومعنى الآية الشريفة كلما دخل عليها
زكريا المحراب يعني العزقة والمحراب شرف المحاسن وقد ذكرنا في كتابنا عليه السلام
يتعلق عليها بسبعة ابواب فانما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا يعني فاكهة في
غير وقتها فكانت تجمد عندها فاكهة الشتاء في الصيف و فاكهة الصيف في الشتاء قال يعين
سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم يا مريم اني لك بهذا
اه من اين لك هذه الفاكهة قالت يعني مريم بحسب لذكرها هو من عند الله يعني من الجنة
وقيل ان مريم من هين ولدت لم تلتم ثديا بل كان يأسر من زكريا من الجنة فيقول زكريا
يا مريم اني لك هذا فتقول هو من عند الله تكلمت وهو صفيق في المهد كما تكلم ولدها
عيسى عليه الصلاة والسلام وهو صفيق في المهد وفي هذه الآية دليل على جوارز العادات
الأوليا وظهور خوارق العادات على أيديهم وقال تعالى سبحان طيب التيم وهزي اليك

بجزء الخلة تساقط عليك طبا جنيبا فناداهما من تحتها قيل ان مريم كانت على الكوفة
وجبريل وراء الاكمة تحترق وقيل ناداهما من سفح الجبل وقيل هو عيسى وذلك انه لما فرغ
من بطن امه ناداهما ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سراياي اني نزلت انا ابن عباس رضي الله
عليهما ضرب جبريل عليه السلام وقيل عيسى عليه السلام برجله في الارض فظهرت عيون
ما عذبة و هربت وقيل كان هناك نهد يا بوس تجرى فيه الماء بقدرق الله سبحانه
وقال وهن الخلة اليابسة فاورقت واثمرت وارطبت وقيل معنى تحتك اي تحت
امرئت ان امرته ان تجرى جري وان امرته بالامساك لسك وقيل معنى سراياي عيسى
وكان عبدا سرايا ربيما وهزي اليك اي هزني اليك بجزء الخلة تساقط عليك طبا جنيبا

عند رطب تحم الخل اذا ادرك ونضج قبل ان يتقر وارطبت ثوبان احدهما لا يتقر
واذا تاخر اكله تساق اليه الفساد والثاني يتقر ويصير عجوة وتمر يا اباه صباغ

قبل الخبز الذي يلوغ الغاية وجاء وان اهننا قال الربيع بن خيثم ما للنفاء عند
خير من الرطب ولا الرقيقه خير من العسل فكل واشرب اي يامرهم كل من الرطب واشرب
من التمر وقرى عينا امي طيبين نفا وقيل قرى عينا بولدك عيسى فقال اخبر الله تعالى
اي صاوتك فاني صنيك فتقر عينك عن النظر الي غيره وكذلك ما اخبر الله تعالى به العجا
على يد الخضر موسى عليه السلام وكذلك قصة ذي القرنين وتكلم الله سبحانه له ما
لم يمكنه لغيب وكذلك قصة اصحاب الكهف والاعاجيب التي ظهرت عليهم رضوان الله
عليهم من كلام الملك معهم وغير ذلك وكذلك قصة آصف بن برخيا رضي الله عنه
مع سيدنا سليمان صل الله عليه وسلم في عرش بلقيس في قوله تعالى قال الذي عنده
علم من الكتاب انا انيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وكل هؤولاء المذكورين ليسوا
بابنياء ومن ذلك في الحديث المشهور في الصحيحين حديث جبريل الرقيب الذي
كلمه الطفل في المهد حين قال له يا غلام من ابوك قال فلان الراعي ومن ذلك حديث
اصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الصخرة وهو حديث صحيح مذكور في الصحيحين
ومن ذلك ما جاء في الصحيحين في وجه بكر الصديق رضي الله عنه مع صفيق الذي قال فيه
وايم الله ما اكلنا القوت الا ربي من اسفلها اكثر من اهلتي شعوا وصارت الثريا
كانت قبل ذلك ومن ذلك ما في الصحيحين ايضا قال رسول الله صل الله عليه وسلم
لقد كان فيما قبلكم من الامم محذون فان بك زادني احد فانه عمره من ذلك
صح عن عمير بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا سارية الجبل في حال خطبته في
يوم الجمعة فبلغ صوته الى سارية في ذلك الوقت فتحررت من العدة وفي مكان من الجبل
في تلك الامة فلما كثر لعمرك امان احدهما ما كشف له عن حال سارية واصحابه
المسلمين وحال العدة والثانية بلوغ صوته الى سارية في بلاد بعيدة ومن ذلك حديث
جنيب المشهور وهو في صحيح البخاري ومن ذلك حديث البخاري في اسيد بن حنيفة
وعباد بن بشر رضي الله عنهما الذي قال فيه خر جنانا عند النبي صل الله عليه وسلم
في ليلة وظلمة ومصرها مثل المصاعين بين ايديها فلما افترقا صاروا كل واحد منهما
واحد حتى اتى اهله ومن ذلك ما جاء ان ابن عمر رضي الله عنهما قال للرسول الذي

288

عنه الرجل الصادق الظن

علا وقال ابو بكر بن عياش رحمه الله انبت زمرم فاستقيت منها علوا واتيرها فاستقيت منها لبنا
وايتيرها فاستقيت منها ما وعن سعد بن ابى عروة قال عمر غم على الناس هلال شهر رمضان
قال فخرج الحسن البصرى وقال اللهم ان كانت ليلته فبينما قال فانجلي عنه الغيم حتى نظروا
اليه الناس وعن عامر بن عبد منج الناس الطريق تغيبه من يذنبه وذهب فمضى الناس فقال ابن عمر صدق رسول الله
قيل له مر بقافلة قد جسرتم صل الله عليه ولم من خاف من الله خوف الله منذ كل شي وعن ثابت البناني رحمه
فقالوا له يا ابا عبد الله انما خاف الله قال كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة فدخلت حائطا اصلي فافتحت قسم
عليك من الاسد قال اغاهو كلب المؤمن حتى بلغت لاله الا هو اليه العير فاذا رجل خلق على بطة مشربا عليه مقطعات
سكوبا الله ان شاء الله ان يمانيه فقال اذا قلت يا غافر الذنب فقل يا غافر الذنب اغفر ذنبي واذا قلت وقابل
يسلطه سلطه وان شاء الله التوب فقل يا قابل التوبه اتقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب قل يا شديد العقاب لا
ان يافكه كفه فمضى اليه حتى لا تعاقبني فاذا قلت ذى الطول فقل يا ذا الطول اطو على منك برحمتك فالتفت فلم
اخذ اذنه فمضى اعره الطير بعد اهدا فجمعت الى الباب فقلت هل من يكم رجل عليه مقطعات يمانيه قالوا ما رينا
وجازت القافلة وقال الف احدوا وكانوا يرون انه الياس عليه السلام وقيل ان عتبة القلام دعا به ان
استحي مد رب عز وجل ان يرى فيه له ثلاث خصال في دار الدنيا دعا به ان يمن عليه بصوت حزين ودموع
عزير وطعام من غير كلف فكان اذا قرأ بكا وابكى فكانت دموعه جارية رقة
مذرب ان يرى من قلبى اظن وكان يا اوى الى منزله فيصيب قوله ولا يدري من اين ياتيه وقيل ان رابعة العدوية
كانت تظن قدرنا شتمت بصلا فجاء صير في مقاربه بصلة فالتقاها البرا وكان
بان الله تعالى اوريا لهم كرامات ولا يصدق باحد معين اهل زمانه فهو لا يحرون لان مسلم
ياهم لو احد معين لم ينتفع باحد نال الله التوفيقه

الدقيق الذي حنت به فجعل يأكل ويكلى واسم ابى مسلم عبد الله بن ثوب وكان
رحل الى رسول الله صل الله عليه ولم ليصعبه فتور النبي صل الله عليه وسلم
وهو في الطريق وما ادى الا الى بن قيس العنسي النبوة في اليمع بعث الى ابى
مسلم الخولاني رضي الله عنه فاما جاءه قال اتشرد انى رسول الله فقال ما
اسمع قال اتشرد ان محمد رسول الله قال نعم فرد ذلك عليه فامر بنا عظيمة
فاجتجت والى فيرا ايا مسلم فلم تضرع فقيل له انفه عنك والافد عليك
من اتبعك فاذن ارحيل فاقى ابو مسلم المدينة وتورخ رسول الله صل
الله عليه وسلم واستخلت ابو بكر رضي الله عنه فاناف ابو مسلم راحلته
بباب المسجد فقام يصلى الى سارية فبصر به عمر رضي الله عنه فقام
اليه فقام الرجل قال من اهل اليمن قال ما فعل الذي حرقه الكذاب بالنار
قال ذاك عبد الله بن ثوب قال شدك الله انت هو قال اللهم نعم فاعتقه
ثم بكى ثم ذهب به حتى اجلسه ما بينه وبين ابى بكر الصديق رضي الله عنهما
اجمعين وقال الحمد لله الذي لم يحمتنى حتى ارانى في امة محمد صل الله عليه وسلم
من فعل به كما فعل بابراهيم خليل الرحمن قال النووي رحمه الله وقوله
لا اسم محتمل وجبرين احدها معناه لا اقبل هذا والسام الزم على
ظاهره وان الله تعالى سمعه عن هذا الباطل قال وهب الظاهر



الحديث التاسع والفلوات عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى تجا وزني عن امي الخطا والسيان وما استكرهوا عليه حديث حسن رواه محمد بن جابه والبيهقي وغيرهما معناه ان الله عفا لأجل عن امي الخطا وهو ضد النعم قال الله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولا يظن عليكم السيان وما استكرهوا عليه أي قسر واعليه فلا يكفر من اكره على الردة ولا يصح اعاقته ولا اطلاقه ولا شئ من تصرفاته وهو مذهب مالك والثاقبي واحمد خالفوا لابي حنيفة رحمه الله في اطلاق الحديث بخصوص بما اذا لم يكن بحرم فان اكره القتل يجب الوضوء على المكرة بالكفر والمكره بالفح أو بارا نا وغير ذلك وتجب العقوبة وفرضوم هذا الجنان الخطا والسيان والاكره كان يواخذة بل اولاد الا لا تمنع المواخذة بها عقلا فان الذنوب كالسوم فكان ان تناولها يؤدي الى الهلاك وان كان خطأ فتنازل الذنوب لا يبعدان يفيض الى العقاب وان لم تكن عزيمة لكنه تعالى وعدنا التجاوز عنه رحمة وفضلا كرامة لمحمد صل الله عليه وسلم اذ تقع في العجالات وغيرها كالطهارة والصلاة والصوم والحج والتمائم والطلاقات والعتيق قال الطيب رحمه الله تعالى كانت بنو اسرائيل اذ اسوا شيئا مما امروا به اخطوا عجلت لهم العقوبة به فحرم عليهم شئ من طعام او شرب بحسب ذلك الذنب فامر الله تعالى المؤمنين ان يسألوه فتركوا موافقتهم بذلك بقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطانا وقد سئل الله الامراء ايضا ويسر على امة محمد صل الله عليه وسلم كرامة له ولم يشدد عليهم كما شدد على من قبله من البيهود قال البغوي وذلك ان الله تعالى فرض عليهم تحريم صلالة وادهم باء أربع ايام من الزكاة ومن اصابه ثوبه نجاسة قطعوا ومن اصاب ذنبا اصبح وذبته مكتوب على رأسه ما من الاثقال والأغلال روى محمد بن جابر في قوله تعالى غفر لك ربنا قال الله تعالى قد غفرت لكم وفي قوله لا تؤاخذنا ان نسينا واخطانا قال لا تؤاخذكم ربنا ولا تحمل علينا اصرا قال لا اهل عليكم في بنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لا احملكم واعف عنا قال قد غفرت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم عنكم على القوم الكافرين

في الآداب

فانما قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان الثابت من امر سورة البقرة من زاهدان في ليلة لقائه الثانية قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فاذل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقران زوار قبقره بل شيطان وهذا لانه لاجل محمد صل الله عليه وسلم ولم اكرم الله تعالى اتمه بكرامات لاجله عليه افضل الصلوة والسلام لطيفة بفضل امة محمد صل الله عليه وسلم قال ولصعب بن منبه لما فرأى موسى عليه السلام الألواح وجد في راحة يده اية محمد صل الله عليه وسلم قال يا ابا عبد الله هذه الاية المرهوبة التي ايدى بها الألواح قال هم امة محمد صل الله عليه وسلم يرضون بنبي بالسير واعطيهم اياه وارضى منهم بالسير من العمل ادخل اهد هم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال فاني اجد في الألواح اية محشرون يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر فاجعلهم ائمة قال هم امة محمد صل الله عليه وسلم احشروهم يوم القيامة غرا محجلين قال يا ابي عبد الله اني اجد في الألواح اية اريدتهم على ظهورهم وسيوفهم على عنقهم اصحاب رؤس الصوامع يطالبون الجهاد بكل افة حتى يقاتلون الجاهل فاجعلهم ائمة قال هم امة محمد صل الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في الألواح اية يصلون في اليوم والليلة فمس صلوات في فرة اوقات فتفتح لهم ابواب السماء وتنزل عليهم الرحمة فاجعلهم ائمة قال هم امة محمد صل الله عليه وسلم قال يا جبرئيل اني اجد في الألواح اية توما تجعل لهم الارض سجدا وطهورا وتجعل لهم الغنائم فاجعلهم ائمة قال هم امة محمد صل الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في الألواح اية يصومون لك شهر رمضان فتفرض لهم ما كان قبل ذلك فاجعلهم ائمة قال هم ائمة محمد صل الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في الألواح اية يجعون لك البيت الحرام لا يقضون منه وطير يعجون لك بالكلية ويجي ويضون لك بالقلبية ضجيجا فاجعلهم ائمة قال هم امة محمد صل الله عليه وسلم قال فاقطعوا عنكم

على سعي الله تعالى هذه الامة صالحين فقال تعلى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض ربنا وقد عبادى الصالحين أي كتبنا في الكتاب المنزلة من بعد اللوح المحفوظ والمراد بالارض كل ارض فتحتمها المسجون كالبحار والعرق وغيرها وقبل ارض الجنة وقال ولطمر ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ووصفها بالفلاح فقال تعلى قد افاح المومنون ووصفها بالخير قال تعلى كنتم خير امة اخرجت للناس قيل معناه كنتم خير امة في العالمين وقيل كنتم خير امة في اللوح المحفوظ وقيل مجازا وعكرمة اي كنتم خير الناس للناس وقيل معناه انتم خير امة للناس لانهم تأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر اخرجوا من ديارهم الى الاسلام وقد خلوهم الى الجنة واتنعونهم دخول النار وقال صل الله تعالى عليه وسلم امة مرحومة فاذا كان يوم القيامة يرفع الى كل رجل رجل اهل النار فيقول هذا اقرئك راوه مسلم وفي الصحيحين عبد الله قال قال رسول الله صل الله تعالى عليه وسلم امة ما ترضون ان تكونوا ربواهل الجنة قال فكبرنا ثم قال امة ترضون ان تكونوا نلت اهل الجنة قال فليزنا فقال امة ترضون ان تكونوا نسطر اهل الجنة وسأخبركم عن ذلك ما لم اسمع في الكفار الا كشرة بيضا في ثوب اسود او شرة سودا في ثوب بيضا وفي الصحيحين عن صل الله تعالى عليه وسلم ان اول من يدخل الجنة وقال صل الله عليه وسلم ان اول من يدخل الجنة ثمانون امة محمد صل الله تعالى عليه وسلم وقال صل الله تعالى عليه وسلم ان الجنة صيرت على الانبياء كلهم حتى ادخلها وهرت على الامم حتى ادخلها ائمة واهل بيوتهم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام يا رب
هل خلقت أمة الرسل عليك سديت قال الله تعالى يا موسى ان فضل الله على من جعله
وسم على سائر الخلق كفضل الله على من جعله صلى الله عليه وسلم قال يا رب ليثني رأيتهم قال يا موسى انك لمن ترأفهم
ولو اردت ان تسوع كل امة
قال فاني اريد ان اسوع كل امة
قال الله عز وجل يا امة احرفنا
كلنا صلاب آباءنا وارجاح امهاتنا
لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والتسعة
لك والمملك لا شريك لك
قال الله تعالى يا امة احرفات
رحمتي سبقت غضبي وعفوي
عقابي وقد اعطيتكم قبل ان
تألّفون وقد غفرت لكم قبل ان
تعصون مرجأت يوم القيامة
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رولي وعبدنا جعلت الجنة
مأواه وان كانت ذنوبه اكثر
من ذنوبه الجحيم انما
عدكعب الأبحار ان موسى عليه
السلام نظره في التوراة فقال انى اجد امة
غير الامم اهدت للناس أمور
بالعروف ومنهون عن المنكر ويؤمنون
بالكتاب الاول والكتاب الاخر
ويقولون اهل الصلوة حتى
يقالوا الأعور الرجال واجعلهم
امتى قال هي امة محمد صلى الله عليه
والسلام يا موسى فقال يا رب
انى اجد امة هي العبادون
رعاة الشمس المحمودة المحمودة
امة محمد فقال رب انى اجد امة
وهم المستجبون والمستجاب لهم
المشفوع لهم فاجعلهم امتى قال هي امة محمد صلى الله عليه وسلم

قال اعظمهم المغفرة واشفهم بنين وراثهم قال يا رب انى اجد في الالواح امة غير امة
قليلة احلامهم يعلفون البهائم ويستغفرون من الذنوب يعرفون اهدم القربة
الى فيه فلا تستقر جوفه حتى يغفر له ينتحرا باسك ويختف باجرك فاجعلهم
امتى قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب انى اجد في الالواح امة انا جعلهم
في صدورهم يعرفونها فاجعلهم امتى قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا
رب انى اجد في الالواح امة اذا هم اهدم بحجة فلم يجعلها كتبت له حنة
واحدة وان عملها كتبت له عشرين مثالا الى سبعائة ضعف فاجعلهم امتى
قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب انى اجد في الالواح امة اذا
هم اهدم بالسنة ثم لم يجعلها كتبت عليه وان عملها كتبت عليه سبعة
واحدة فاجعلهم امتى قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب انى اجد
في الالواح امة هم خيرا امة اهدت للناس الاضلالية فاجعلهم امتى
قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب انى اجد في الالواح امة يحشرون
يوم القيامة على ثلثة ثلثة يدخلون الجنة بغير حساب وثلة يحاسبون
حسابا يسيرا وثلة يحشرون ثم يدخلون الجنة فاجعلهم امتى قال هم امة
محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب بسطة هذا الخلد امة فاجعلني
من امة قال الله تعالى موسى انى اصطفيتك على الناس برسالة و بكلامي
فخذ ما اتيتك وكن من الذين يروون عنى على رضى الله تعالى عنه انه
قال بينما اهدت للناس أمور
اذ قيل اليه جماعة من اليهود فقالوا يا محمد اننا نراك عن كلمات اعطاهنى
وسلم سلوا فقالوا يا محمد اخبرنا عن هذه الصلوة التى افرضها الله على
امتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صلوة الظهر اذا زالت الشمس
رسبح كل شئ لرهبها واما صلوة العصر فانها الساعة التى اهل فيها آدم عليه
السلام من الشجرة واما صلوة المغرب فانها الساعة التى تاب الله على آدم
عليه السلام فيها فامى مؤمن يصل هذه الصلوة محسبا ثم يسئل الله
تعالى شيئا الا اعطاه اياه واما صلوة العتمة فانها الصلوة التى صلها
ابو ادريس

قال انى اجد امة اذا اشرف اهدم على شرف كبر الله واذا هبط واذا هبط الله الصعبد لهم طهور
والارض لهم مسجد حيثما كانوا ينظرون منه الجنة طهورهم بالصعبد كطهورهم بالما حيث لا يجدون الماء
غير محجلون من آثار الوضوء فاجعلهم امتى قال هي امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رب انى اجد امة
اذا هم اهدم بحجة لم يجعلها كتبت له عشرين مثالا الى سبعائة
ضعف واذا هم بسنة ولم يجعلها
المسلمون قبل واملاصة البحر فان الشمس اذ طلعت تطلع بين قرني الشيطان ويسجد
لها كل كافر من دون الله فقالوا له صدقت يا محمد فاجعلهم امتى قال النبي صلى الله
عليه وسلم اما صلوة الظهر فانها الساعة التى تنفخ فيها جهنم فامى مؤمن يصل هذه
الصلوة الاصرم الله تعالى عليه لئلا يجره يوم القيمة واما صلوة العصر فانها
الساعة التى اكل آدم عليه السلام فيها من الشجرة فامى مؤمن يصل هذه الصلوة
الاخرى من ذنوبه كيوم ولدته امه ثم يحفظ على الصلوة والصلوة الوسطى
واما صلوة المغرب فانها الساعة التى تاب الله على آدم عليه السلام فامى
صوم من يصل هذه الصلوة محسبا ثم يسئل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه
واما صلوة العتمة فان القيظ ظلمة ويوم القيمة ظلمة فامى مؤمن يشي في
ظلمة الليل الى صلوة العتمة الاصرم الله عليه وقود النار ويوطئ نورا يجوده
على الصراط واما صلوة الفجر فامى مؤمن يصل الفجر يعنى يوميا في الجنة الا
اعطاه الله برادتين برادة من ان ربراءة من انفاق قالوا صدقت يا محمد
ولم افرض على امتك الصوم ثلاثين يوما قال آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة
بقوى بظنه فقد ارثلاثين يوما فافترى من الله على ذنوبه الجوع ثلاثين يوما
وياكلون بالليل تقضوا من الله تعالى على خلقه فقالوا صدقت يا محمد فاجعلهم
امتى قال هو امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب انى اجد امة
ما ثواب صيام امتك فقال وامى عبد يصوم من شرب رمضان يوما محسبا الا
اعطاه الله تعالى سبع حفصا ليدق قلب الالح الحرام من جسده ويقربه من رحمة
ويعطيه خير الاعمال ويؤمن من الجوع والعطش ويؤمن عليه عذاب القبر ويعطيه
الله نورا يوم القيمة حتى تجاوره ربه الطراط ويعطيه الكرامات في الجنة قالوا صدقت
يا محمد فاجعلهم امتى قال فابنى الادعاع على قومك بالهلال وانا
اخبرت دعوتى لامتى يعنى الشفاعة قالوا صدقت يا محمد تشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وعن كعب الاخبار رضى الله عنه قال قرأت في بعض ما انزل
الله على موسى عليه الصلوة والسلام يا موسى ركعتان يصليهما احمد وامته
وهي صلوة العتمة من يصلها غفرت له ما اصاب من الذنوب من ليله وبنوه ذلك
ويكون في ذمتى يا موسى اربع ركعات يصليهما احمد وامته وهي صلوة الظهر
باو ركعة منها المغفرة وبالثانية انقل ميزانهم وبالثالثة اوكل عليهم
وبطراى فخذ ما اتيتك وكن من الذين يروون عنى على رضى الله تعالى عنه انه
يقول وامر قومك باهتزاز اركانكم دار الفاسقين ومقوم موسى امة يهودى بالحدود به يعدلون قال فرضى
موسى كل الرضا صل الله تعالى عليه وسلم

قال فاني اريد ان اسوع كل امة
قال الله عز وجل يا امة احرفنا
كلنا صلاب آباءنا وارجاح امهاتنا
لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والتسعة
لك والمملك لا شريك لك
قال الله تعالى يا امة احرفات
رحمتي سبقت غضبي وعفوي
عقابي وقد اعطيتكم قبل ان
تألّفون وقد غفرت لكم قبل ان
تعصون مرجأت يوم القيامة
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رولي وعبدنا جعلت الجنة
مأواه وان كانت ذنوبه اكثر
من ذنوبه الجحيم انما
عدكعب الأبحار ان موسى عليه
السلام نظره في التوراة فقال انى اجد امة
غير الامم اهدت للناس أمور
بالعروف ومنهون عن المنكر ويؤمنون
بالكتاب الاول والكتاب الاخر
ويقولون اهل الصلوة حتى
يقالوا الأعور الرجال واجعلهم
امتى قال هي امة محمد صلى الله عليه
والسلام يا موسى فقال يا رب
انى اجد امة هي العبادون
رعاة الشمس المحمودة المحمودة
امة محمد فقال رب انى اجد امة
وهم المستجبون والمستجاب لهم
المشفوع لهم فاجعلهم امتى قال هي امة محمد صلى الله عليه وسلم

وقال ليرى قوله تعالى انتم خير امة اخرجت للناس اى خلقتم وقبل كان بعين صادى صرتم خيرا لانه لم يامر من بالعرف
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انتم خير امة اخرجت للناس اى خلقتم وقبل كان بعين صادى صرتم خيرا لانه لم يامر من بالعرف
ثم قال بن عباس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال الله تعالى انتم خير امة اخرجت للناس اى خلقتم وقبل كان بعين صادى صرتم خيرا لانه لم يامر من بالعرف
الامة ولا تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انتم خير امة اخرجت للناس اى خلقتم وقبل كان بعين صادى صرتم خيرا لانه لم يامر من بالعرف
ويحسونه وقال ابو بكر رضي الله عنه في قوله تعالى انتم خير امة اخرجت للناس اى خلقتم وقبل كان بعين صادى صرتم خيرا لانه لم يامر من بالعرف
وقال لهذه الامة فاذا روت اذركم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انتم خير امة اخرجت للناس اى خلقتم وقبل كان بعين صادى صرتم خيرا لانه لم يامر من بالعرف
وايدناه بروج القدس وقال لهذه الامة وايدى ابراهيم
بروج منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انتم خير امة اخرجت للناس اى خلقتم وقبل كان بعين صادى صرتم خيرا لانه لم يامر من بالعرف
فرضى وقال لهذه الامة رضي الله عنهما في قوله تعالى انتم خير امة اخرجت للناس اى خلقتم وقبل كان بعين صادى صرتم خيرا لانه لم يامر من بالعرف
ذلك من خشية ربه اى خاف عقابه وانتهى
عن معصيته تعالى لطفه اضافة الى الله
تعالى هذه الامة التي نزلت فيهم
عبادى واصنافهم الى ادم فقال ابن ادم
واضافهم الى نوح فقال شرح الله
ما وصى به نوحا واصنافهم الى ابراهيم فقال
ملا ايمان ابراهيم واصنافهم الى محمد
فقال انتم خير امة اخرجت للناس فاذا
لان يوم القيمة يقول ادم اولادى وقوله
نوح اهل شريعتى ويقول ابراهيم اهل
مكتى ويقول محمد صلعم يقول اهل
والله سبحانه وتعالى يقول عباده
انطلقوا بهم الى الجنة اخرجه الجاهل

الملائكة يسبحون ويستغفرون لهم وبالرابعة افتح لهم ابواب السماء ويشرفون
فلا يبقى ملك في السموات والارض استغفرهم ومن استغفره الملائكة لم اخذ به
يا موسى ثلاث ركعات يصليها احمد وامته حين تغرب الشمس افتح لهم ابواب السماء
لا يابون في حاجة الا قضيتها لهم يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامته حين
تغرب الشمس هي خير لهم في الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهم
يا موسى يتوصوا احمد وامته كما امرتهم اعطيهم بكل قطرة تعطر من الماء حين عرفتم
كعب من السماء والارض يا موسى يصوم احمد وامته شهر في كل سنة وهو شهر رمضان
اعطيهم به يوم كل يوم مدينة في الجنة واعطيهم بكل خير يعملون فيه من الايام لغير
فريضة واجعل فيه ليلة القدر التي يخرجون منها ما يشاءون من استغفر منهم فيها مرة واحدة نادوا
صار قاضي قلبه ان مان من ليله او شهره اعطيتهم ما اريدوا من شهرين يا موسى
ان في امة محمد رجلا لا يقومون على كل شرف يشهدون بشهادته ان لا اله الا الله
جزاؤهم بذلك جزاء الانبياء عليهم السلام ورحمتي عليهم واجبة
وغني عن عبيد منهم ولا اوجب التوبة عن واحد منهم ما داموا يشهدون
ان لا اله الا الله وعنى النبي هو ربه رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اول من يدعى يوم القيمة نوح عليه السلام وامته ثم يقال
له هل تعلم بلغت ما ارسلت فيقول نعم يا رب ثم يقال له هل بلغك يوم
رسالة الله فيقولون لا والله ولكن كنت ارسلت رسولا يسبق اياتك
ويتكون من المؤمنين فما بلغنا ما ارسل به فقال نوح عليه السلام ان هو الا نوح
انك لم تبلغهم فهل لك عليهم من شهيد فيقول نعم فيقال من هم فيقال هم امة محمد
عليه السلام فينزعون ويسكنون فيقولون نعم فيشهد ان نوحا عليه السلام بلغ
قومه فيقول قوم نوح كيف تشهدون علينا ونحن اول خلق الامم وانت اول الامم
فيقولون نشهد ان نوحا عليه السلام بلغنا ما ارسلت فيقول نعم يا رب ثم يقال له هل بلغك يوم
رسالة الله فيقولون لا والله ولكن كنت ارسلت رسولا يسبق اياتك
ويتكون من المؤمنين فما بلغنا ما ارسل به فقال نوح عليه السلام ان هو الا نوح
انك لم تبلغهم فهل لك عليهم من شهيد فيقول نعم فيقال من هم فيقال هم امة محمد
عليه السلام فينزعون ويسكنون فيقولون نعم فيشهد ان نوحا عليه السلام بلغ
قومه فيقول قوم نوح كيف تشهدون علينا ونحن اول خلق الامم وانت اول الامم
فيقولون نشهد ان نوحا عليه السلام بلغنا ما ارسلت فيقول نعم يا رب ثم يقال له هل بلغك يوم
رسالة الله فيقولون لا والله ولكن كنت ارسلت رسولا يسبق اياتك

الحديث

الحديث الاربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صل الله عليه وسلم
بمكلى فقال كن في الدنيا كما كنت في غريب او عابرسيل وكان ابن عمر يقول اذا أصبحت
فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن هياتك
لموتك رواه البخاري رضي الله عنه قوله صل الله عليه وسلم كن في الدنيا كما كنت في غريب
اى كن في الدنيا مشبرا بالفتنة اى قاسى الفذل والمكينة في غرته وعلق قلبه
بالرجوع الى وطنه اى لا تكن اليربا ولا تتخذها وطناء ولا تتعلق بها الا بما يتعلق الغريب
في غير وطنه وقوله او عابرسيل اى المار في الطريق وهو المار اذا لم يكن له
ارب الا فيما يعينه على سفره ورجوعه الى بلده واجتماعه باهلها فلا يتخذ في بعض الارض
دارا ولا مسكنا ولا بستانا ولا احماما ونحو ذلك لعلمه بقله اقامته في سفره وان له في كل
الطيران لطافه لا يعجزه على غير ما يكون سببا لرحيله ومعيانا على سفره ووصوله الى وطنه
وحينئذ فهو كعبد ارسله سيده وحاجة الى غنيله فشاؤه ان يبادر بفعل ما ارسله
سيده فيه ثم يعود الى وطنه ولا يتعلق بشئ غير ما هو فيه ودخل برجل على ابي ذر
رضي الله تعالى عنه فقال يا ابا ذر اين متاعك فقال ان لنا بيتا توجه اليه متاعنا فقال
لا بد لك من متاع مادمت هاهنا قال تعلم ان صاحب المنزل لا يدع عنان فيه وقيل لمحمد بن ابي
كيف أصبحت قال ما ظنك برجل يرأى الى الأخرة كل يوم رحلة وقال الشبل من ركن الى الدنيا
اخرقه بناها فصار رملان ذر الراب من ركن الى الأخرة اخرقه بنورها فصار
ذها احر يشترقه ومن ركن الى الله اخرقه بنور التوحيد فصار جوهر الاقيمة له وروى
عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال من كانت
بيته الأخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت
بيته الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأتها من الدنيا الا ما جلب

الله له وروى عن الأسود بن قيس قال سمعت جنبا قال دخل عمر بن الخطاب
عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير وقد انزع ثيابه الشريف فبكي عمر بن الخطاب
تعالى عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال ذكرت كرمي وقصر و ما
كان فيه من الدنيا وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزع ثيابه الشريف فقال النبي
صلى الله عليه وسلم التفتك قوم عجلت لهم طيبات ثم عجلت لهم الدنيا ونحن قوم افترت لنا
طيبات نأخر الأخره وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انما احشى عليكم اثنتي عشرة طول
الامل واتباع الهوى فان طول الامل ينسى الاخرة واتباع الهوى يصيد عن الحق
وان الدنيا دار رحمة ومدبرة والاخرة مقلبة وكل واحد منهما بنون فيكون اولي بناء
الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان عذاب
ولا عمل يعني اكثر وافضل في هذا اليوم فانكم لا تقدر ان عذابي العمل وبه
قال قاله شنا لفقير ابراهيم حدثنا الثقة باسناده عن الحسن البصري قال
طلبت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يخطب بها كل جمعة اربع سنين
فلم اجد غيرها حتى بلغني ان الحسن بن علي بن ابي طالب قال يا ابا عبد الله
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما فقلت له انت سمعت خطبة النبي صلى الله
عليه وسلم التي كان يخطب بها كل جمعة قال نعم سمعته يقول صلى الله عليه وسلم
ايها الناس ان لكم معالما فانتهموا الى معالكم وان لكم نهاية فانتهموا الى نهايتكم
وان العبد المؤمن بين يدي خافتي بين يدي اجل قد مضى لا يدرك ما الله صانع به وبين
اجل قد بقى لا يدرك ما الله قاض حكيمة فيه فليتردد العبد من نفسه لنفسه
ومن حياته لموته ومن شبابه لكبره ومن دنياه لاخرته فان الدنيا خلقت لكم
وانتم خلقت للاخرة فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستغيب ولا بعد الدنيا
دار الا الجنة او النار اقول قول هذا واستغفر الله لي ولكم وادعني الى الله
بما يحب الله ويحبه استغفر الله لي ولكم وادعني الى الله تعالى فجاؤ
امه واخوته الى عبد الله ابن المبارك يشكونه وقالوا ان هذا لا يملك شيئا
ونخشى عليه الفقر فادع عبد الله ان يعينهم عليه فقال له سهل بابا عبد

الرحمن ارايت لو ان رجلا من اهل المدينة اشترى خبثا وهو يريد
ان يتحول من المدينة اليها اختلف بالمدينة شيئا وهو يسكن الرستاق قال عبد الله
ختمهم يعني انه اذا اراد ان يتحول الى الرستاق لا يترك في المدينة شيئا فالدنيا
ان يتحول من الدنيا الى الاخرة كيف يترك في الدنيا شيئا قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان كان عاقلا فانه يرضى بالقوت من الدنيا ولا يشتغل بالجمع ويستغنى بعمل الاخرة
لان الاخرة هي دار القوار ودار النعيم والديار الدنيا وهي دار عقاب ومفتنة وروى
صوبه عن الضحاك قال لما اصاب الله ادم وحواء الى الارض وجداري الدنيا
وقد راحة الجنة غشي عليهما اربعين صباحا من نعيم الدنيا وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا عجبا لعمري ان العبد لله وهو يعمل
بدار القوار وروى محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنه ما قال شهدت لحدا من جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل
ابيض الوجه حسن الشعر واللون عليه ثياب بيض فقال السلام عليك يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله فقال يا رسول
الله ما الدنيا قال حلالها واهلها مجازون ومعاقبون قال يا رسول الله وما الاخرة
قال حلالها الا بالدين الا بالدين في الجنة وفيها في العبد فقال يا رسول الله
وما الجنة قال بدل الدنيا لتاكرها بجمعها ابدان قال فما جبرهم قال بدل الدنيا
لطايرها لا يتاير فيها اهلها ابدان قال فمن خير هذه الامة قال الذي يعمل خيرا بطاعة
الله تعالى قال فكيف يكون الرجل فيها قال يتشمس اربطاب القافلة قال فكيف
القوار بها قال كقصد المخلوق عن القافلة قال فكيف يابى الله الدنيا والاخرة قال
كغفلة عين قال فذهب الرجل فلم ير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجعل
اتاكم نحو ليوهكم في الدنيا ويرغبكم في الاخرة وذكر ان ابراهيم خليل الرحمن صلوات
الله وسلامه عليه قيل له باي شيء اختلف الله خلائقه قال بثلاثة اشياء اولها ما خيّر
بين امرين الا افترت الذي لله على غيره والثاني ما اهتمت فيما تنكسر الله لي
في امر ديني والثالث ما تفديت ولا تعيبت الا مع الوفيين قال بعض الحكماء حياة



القلب في أربعة اشياء العلم والرضا والقناعة والزهد فالعلم يرضيه وبالرضا
يبلغ هذه الدرجة فالزهد درجة الرضا وصل الى القناعة وتوصله الى الزهد ^{القناعة}
وهو المتهاون بالدين والشر ثلاث اشياء اولها معرفة الدنيا ثم التوكل
لها واثنان خدعة المولى ثم الادب فيها والثالثة الشوق الى الاخرة ثم الطلب
لها وعن جيمي بن عاصد الرازي قال الحكمة تهوى من السماء الى القلب فلا
سكن في قلب فيه اربع خصال الركون الى الدنيا وهم غدا وحدا فوجوب
شرف وذكر ارضا عن جيمي بن قيس الله تعالى روجه قال العاقل المصيب من عمل
ثلاث اشياء ترك الدنيا قبل ان تتحركه وبني قبرا قبل ان يدفن في الارض فالتقيل
ان يطيب حبه يلقاه وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال
من جمع ست خصال لم يدع الجنة مطلقا ولا عن النار مهربا يعني لم يترك الجهد
في طلب الجنة والمهرب من النار او لها عرف الله تعالى في طاعه وعرف الشيطان
فغصاه وبخوف الحق فاتبعه وعرف ابا ظل فاتقاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف
الاخرة فطلبها وروي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال يا علي ان يرضى من الشقا وجود العين وقاوة القلب وجب
الدين وبعدا لا مل وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كانت الدنيا
تئن عن الله جناح بعوضة ناسق كما في منها شربة ماء وروي شهر بن حوشب
عن ابيه الرضا بن عثمان قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجل ليلة في الليالي
ومضى صلاة الصبح في روضة التي يعني في منزلة القبيلة فرامسحة تتنفس في سلاها
يعني تحرك الدودة في جلدها فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك
ناقته حتى قام الاقوم فقال اترون اهل هذه الدنة اغنيا عن سخلهم هذه وقد
هانوا عليهم فقالوا بل بارز الله قال والذي نفس محمد بيده الدنيا اهلها
الله من هذه السخلة على اهلها وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الدنيا سجن المؤمن والقبر حسنة والجنة مأواه والدنيا حسنة الكافر
والقبر سجنه والنار مأواه قال الطيبي رضي الله تعالى عنه معنى قوله صلى

الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن لان المؤمن وان كان في النعمة والسعة فهو محجب
ما انعم الله عليه في الجنة ^{عنه} كأنه في السجن لان المؤمن اذا حضرته الوفاة ^{تحت}
عليه الجنة فاذا نظر الى ما اعد الله تعالى له من الكرامة عرف انه كان في السجن وان
الكاثر اذا حضرته الوفاة عرفته عليه النار فاذا نظر الى ما اعد الله له من العقوبة
عرف انه كان في الجنة فمن كان عاقلا لا يكون مسرورا في السجن ولا يطلب
الراحة فينبغي للعاقل ان ينظر الى الدنيا ويتفكر فيما ضرب للدنيا من العقاب لان
الله تعالى ضرب للدنيا مثاقيل والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب لها مثاقيل والحكام
ضربوا لها مثاقيل والاشياء تصير واضحة بالامثال قال الله تعالى عن
من قابل انصافا للحياة يعني مثل الدنيا في فناءها وزوالها كما ^{تصير}
يعني كطمان نزلناه من السماء يعني انزل الله تعالى من السماء ماء فا
ختلط به نبات الارض يعني انما خلت المطامير من الارض يعني ان الماء
يدخل في الارض فينبعث النبات ثم يهلك كل الناس منه الجيوب والانعام
يعني سمايا كل الانعام منه الطلا والحشيش حتى اذا هذقت الارض زخرت
يعني زينت وصنعت وازينت يعني تزينت الارض بنايتها وصنعت
بالوان من النباتات وظن اهلها يعني حب اهل الزرع والنبات انهم
قادرون على ان يعنى على غلاتها وانما ستم لهم يتعبد اناها انما
يعني عنده الله ليللا او نورا يعني بالليل او بالنهار جعلنا اهلها
يعني مستصلا كما نطم تقنى بلاسى يعني صار كأن لم تكن فكذلك
الدنيا لا تبقى كما لا يبقى لهذا الزرع كذلك تفصل الديات يعني الاضال
لعلمهم يتفكرون في امر الدنيا والاخرة ان الدنيا تقنى والاخرة تبقى
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا فرغ علمه من
ارض الشام فمال عن ارضهم فاخبره عن سعة ارضهم ولترة نعمهم
فيا ^{قال} له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تفعلون قال انما نتخذ



الوان من الطعام كلوا وكلها قال ثم تصير الى ما ذاق قال الى ما تعلم يا رسول الله يعني
تصير بولا وغانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك مثل الدنيا وعن يحيى بن معاذ
الرازى رحمه الله تعالى انه قال الدنيا فرعة رب العالمين وان من قبيلها
ذرعها والموت نجلة وملك الموت حاصده والقبر مأساه والقيوم بيده والجنة
وان نار بيت اهوائه فريف في الجنة وفريف في السعير وذر عن لقمان الحكيم انه قال
لابنه يا بني الدنيا بحر عميق قد غرق فيها كثير من الناس فاجعل في نفسك فيها
تقوى الله تعالى قال بعضهم

ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا انها ليست لمي وطننا
جعلوها لمة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا

ففي هذه الاعمال الصالحة بضاعتك التي تحل فيها والمحصن عليها ربحك والادب
بوجها والتركيب طلبها وكتاب الله دليلها ورد النفس عن الهوى صباها والموت
ساحلها والقيمة ارض المتجر التي تحرق اليها والله مالكتها وروى عن الفضل بن
عياض رحمه الله تعالى انه قال بلغنا انه يجاء بالدينا يوم القيمة بتختري
في زينتها وبهجتها فقول يا رب اجعلني لاهن عبادك دارا فيقول
الله عز وجل لا ارضاك دار الهم انت لاشي كوني هبا مشورا فتصير
هبا مشورا وذكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال يؤتى بالدينا
يوم القيمة على صورة عاجوز شعثا زرقا وبارية انيابها مشوه خلقها
لا يراها احد الا كرهها فتشرف على الخلا يؤتى فقال لهم تعرفون هذه فيقولون
نعم يا الله من معرفتها فيقال هذه الدنيا تفا حرمتم بها وتقالت على وروى
في خبر اخر انه يوم مر بها فلقى في النار فتقول يا رب اربى ايتي واصحالي
فيلحقون بها قال الفقيه رضي الله تعالى عنه لا يكون لها عذاب لانها لا تذب
لها ولكنها تلقى في النار لكي يراها اهلها فيرون هوانها كما ان الاوثان
جملت في النار وهو قوله تعالى انكم وما تعبون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون ولا يكون للاوثان عقوبة ولكن لزيادة العقوبة لاختلاف

لاهلها وكذا الدنيا جعلت في النار ~~لزيادة العقوبة~~ لزيادة العقوبة والمرة لاهلها
تكون لهم زيادة المحرة فينعي المؤمن ان يعمل للاخرة ولا يتعمل بالدنيا الا مقدار
ما لا بد له منها من غير ان يتعلق قلبه بها وروى عن عيسى بن حكوان الله وسلامه
عليه انه قال عجا لتعلمون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تتعلمون للاخرة
وانتم ترزقون فيها بغير عمل وروى ابو عبيدة الاسدي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ~~الدنيا~~ الدنيا التا طلقه منها بثلاث
شغل لا ينفعك عناءه وامل لا يبلغ مستها وحرف لا يدرك غناه والدينا طلبة
ومطلوبة فمن طلبها طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يسوفي فنها رزقة وفرح قلب
الدنيا طلبته الاخرة حتى ياتي الموت ففياخذ به بغتة وروى ابراهيم بن يوسف
عن كنانة قال بلغني عن ابي حازم انه قال وجدت الدنيا شيبين شيئا
منها هو لم لا يفوتني وشيئا منها الغيري فلا ارتكبه منع الذي لم يفوتني كما
منع الذي ~~الغيري~~ الغيري مني ففي اي هذين افي عمرى ووجدت ما عطينت من
الدنيا شيبين شيئا منها ياتي اجله قبل اجلي فاغلب عليه وشيئا ياتي اجلي قبل اجله
فاموت واركة لغيري فاي هذين اعصى لبي وروى عن الاشرع عن سفيان
باسناده من اشياخه قال دخل سعد بن لبي وقاصم على سلمان رضي الله تعالى
عنه يعوذ وهو مريض فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض فقال سلمان انا اني لا يبكي
جزعا من الموت ولا حروصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد النبي
عهدا فقال ليكن بلفظ احدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الاساور
قال وانما كان حوله اجانته وحفته ومطهرة فقال سعيد يا ابا عبد الله اعبه
البناء عريان فاخذ به بعدك فقال بعد اذكر الله تعالى عند هك اذا ~~الجم~~ همت
وعند حرك اذا حكمت وعند برك اذا اقسمت وروى جوير عن الضحى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل يا رسول الله من اذهب الناس قال من لم
ينس المقابر والبلع وترك فضول الدنيا ~~والحشر~~ واثر ما يعنى على ما يعنى

ولم يعد اباه وحدثه من الموقف الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو
ابن العاص عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون
له صواب بما يحبته به حديث حسن صحيح ورواه في كتابه الحج بابنا وصحيح
قوله لا يؤمن احدكم اي ايماننا كما خلا حتى يكون له صواب بما يحبته ويعيل اليه بما يحبته
يك من الاوار والنواهي قال رسول الله صل الله عليه وسلم من اصاب سنة من سنتي قد
اصبت بعدي فان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئ ومن
ابتعد بدعة ضلالة لا يرضها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل اثم من عمل
بها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ورواه رسول الله صل الله عليه وسلم من ترك
بنتي عند ذاتي فله اجر مائة شهيد وروى عن الحسن عن النبي صل
الله عليه وسلم عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وقال الحسن رحمه الله
لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا حجا ولا عمرة حتى يدعها وقال
محمد بن مسلم من قرصا هبة بدعة فقد اعان على هدم الاسلام وقال ابن عمر رضي الله
عنهما كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة وقال الفضل بن عباس رضي الله
عنهما اتبع طرق الهدى ولا يترك قلة الكين واياك وطرق الضلالة ولا تفت
بكثر الكين وقال ابو يزيد البسطامي رحمه الله تعالى لو نظرت الى رجل اعطى
من الكرامات حتى تبرع في الهوى فلا تفترا به حتى تنظر وكيف تجدونه عند الامر
والزنى ومفظ الحدود واداء الشريعة وقال الجنيد رحمه الله تعالى الطرق كلها مسرودة
الا على من اقتضى اثر الرسول صل الله عليه وسلم وقال من لم يحفظ القرآن ولم يكتب
الحديث لا يتقدم به في هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب والسنة وقال بعضهم
من امر السنة على نفسه قولنا وفعلنا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولنا
وفعلنا نطق بالبدعة وروى عن سليمان بن داود ان الغالب لهواه اشين الذي
يفتح المدينة وروى عن هذيفة بن قنادة قال كنت في مركب فمركت بنا فوقفنا
وامرأة على لؤلؤ فكتنا ساعة ايام فقالت المرأة انا عطفانة فالت الله ان يستفرا

فزلت عليها من الساء سلسلة فيرا الكوز معلق فيه ماء فشربت وفتت راس انظر الى
السلسلة فزأيت رحلا جال في الهوى فتبعنا نقلت من انت قال من الانس قلت
فما الذي بلغك هذه المنزلة قال اشرت مراد الله على هواي فاجلسني كما ترى وعن
وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل رجلان بلغته برما عبادتها الى ان شيا على الماء
بينهما هاشيان على البحر اذا هبوا برجل يمشي في الهوى فقال لا يهد الله باي شيئ اذ ركت
لهذه المنزلة قال بسبب من لا ينافضت نفس عن الشهوات وكفنت لاني عمال
يعينني ورجعت فيما عان اليه ولزمت الصمت فان اقرت على الله برقس وان
سالت اعطاف وعن عبد الله بن محمد الفارسي قال سمعت بعض اصحابنا يقول
رأيت غرقة في الهوى وفيها رجل فالتة عن حالته التي بلغته الى تلك المنزلة
فقال تركت الهوى فدخلت في الهوى وقال رجل للحسن يا ابا سعيد الجهاد
افضل قال جهاد هواك وقال الاصمعي سرت باعرا به رمد شدي ودموعه يسيل
فقلت الاتمخ عينيك فقال زجر في الطيب ولا فيه فيمن اذا زجر لا ينزجر واذا ار
لا باخر فقلت اما تشتهي شيئا فقال اشتهي ولكن احبتي لان اهل النار غلبت
شهواتهم فلم يمتحووا فتركوا وقال بعض الحكماء يا بني اعص هواك والنساء
واطع من شئت ويردك واصنع من شئت واعلم ان من كان لهواه تابعا لما جاء النبي
صل الله عليه وسلم كان مؤمنا كالحللا وضده الخافر وهو من اعرض عن جميع ما جاء
به ومنه الايمان وامان تبوع البعض فان كان ما تبعه اصل الدين وهو الايمان ووث
ماسواه فهو ناسق وعكاه المنافق وروى عن سويد بن مالك رضي الله تعالى عنه قال
بلغني ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال تركت فيكم ثقلين لن تضلوا ما تمسكتم بهما
كتاب الله وسنتي وروى عن الحسن رضي الله عنه انه قال لا يصلح قول الا يعمل
ولا يصلح قول ولا عمل الا بالنية ولا يصلح قول ولا عمل ولا نية الا بالسنة وروى



لا تدركها الا فهم وان سألوك عن افعالي فكل يوم انا في شأن
اقرب وابعد واشقى واسعد واجي واميت واغفر لمن شئت واعطي
وامنع واخفف وارفع وان سألوك عن الدلالة عنى فالدلالة على
عجيب تدبيرى ومحك اياتى وبديع تفهيمى فى مخلوقاتى وان سألوك
عن قولى منهم فانى قريب بالقدرة والزهرة والرحمة والنهضة والعلو والظلم
اجيب دعوتى الداعى اذ دعانى لفر كشت وان دعانى في طاعة
قضية وان دعانى لمرضى شفيت وان دعانى لهم كفيت وان دعانى لرزق
اعطيت وارويت وان دعانى للدين اديت وان دعانى لعيب املت
وان دعانى لذنب عفت وعفرت وان دعانى لتوبة تقبلت
وان دعانى لنقص ملكت وان اطاعونى احسنت اليهم وان عطلونى
سرت وان ادبروا انا دبرهم وان اقبلوا ادينتهم وان سألوك عن اعطيتهم
لهذا جميعه من كلام الشيخ عبد العزيم رحمه الله سؤال ان قيل ما وجه
قوله تعالى اجيب دعوة الداعى وقوله تعالى ادعونى استجبت لكم
وقديده على كثير من الالجاب فيل معنى الدعاء ها هنا الطاعة ومعنى الاجابة
الثواب وقيل المعنى انه يجيب دعاءه فان قدر له ما سأل اعطاه وان
لم يقدر له استجاب ادخل له الثواب في الآخرة او كفى عنه سؤال الدليل
عليه ماروى عن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما على الارض من رجل سلم يدعوا لله عز وجل يدعوه
الا اناة اياها او كفى عنه الواثقلها ما لم يدع باثم او قطيعه رضم
وعنى الى هرير رضى الله عنه ان النبي صلى الله قال ما من عبد يدعوا
بدعائه الا استجيب له فانا ان يعجل واما ان يؤخر له فى الاضرة واما
ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعه قال
يزيد الرقاشى رحمه الله اذا كان يوم القيامة عرض الله تعالى
لعبد كل دعوة دعا بها فى الدنيا ولم يكن استجاب فيقول عبدى
دعوتى يوم لانا ما كنت عليك دعوتك فهذا الثواب ملكى هذا
الدعاء

الدعاء ولا زال العبد يعطى من الثواب حتى يمضى انه لم يكن استجاب
الله عز وجل دعوتك قط وقيل ان للدعاء اكلابا وشرايطا وهو لسبب
الاجابة فمن استكملها كان من اهل الاجابة ومن اهل بها فهو من اهل
الاعتذار فى الدعاء فلا يستحق الجواب قال الامام العارف الشيخ
عبد القادر الجيلانى رحمه الله فى كتاب الغنية الادعية والتعويذ
بمجموعة السلام والادعاء بفاربه لا جده فقط متى كان السلام سلاها
تاما لا انة صبه والسعد قوى والممانع مفقود حصلت به النكابة
فى العدم ووتى خلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التائمه فان كانت
الدعاء فى نفسه غير صالح والداعى لم يجمع بين قلبه ولسانه فى الدعاء
او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل الاثر وفى كتاب الزهد
لل امام احمد اصاب بنى اسرائيل بلاء فخرجوا فخر جانا وهى الله
عز وجل الى بينهم ان اخبرهم انكم تخرجون الى الصعيد بايدان نجسه
وترفعون الى الكفا قد سكت بها الدماء وهم وملائمت بها يوتنكم من
المحرام الا ان اشتد غضبى عليكم ولن تزلوا منى الا بعدا ووفى الله
الى راود عليه السلام كل للظلمة لا يدعونى فانى اوجبت على نفسى
ان اجيب لمن دعانى واذا اجبت الظالمين لعنتهم وقال الله تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية تدا للاواستكانة وخفية اى سر
قال الحسن بن دعوة السر ودعوة العلانية سمعت ضعيفا
ولقد كان المسلمون يجتهدون فى الدعاء وما يسمع لهم صوت
ان كان الالههم بينهم وبين ربهم وذلك سبحانه وتعالى يقول
ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولله وان الله ذكر عبد اصالحا ورضى
فعله فقال لهذا اذا نادى ربه نداء خفيا انه لا يجب للمعتد
قيل المعتد فى الدعاء قال ابو جازهم الذى يباكونه منازل الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وقيل اراد به الاعتداء بالجهل قال ابن



جريح من الاعتداء بالجهه بفتح الصوت بالدعاء وعن ابو موسى رضي الله
تعالى عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اشرف الناس
على وادخروا صواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعوا صواتكم انكم لا تدعون الله ولا غابا انكم تدعون سميعا
قريبا وقال عليه هم الذين يدعون على المؤمنين فيما لا يحل لهم فيقول
اللهم اهنهم اللهم العنهم قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
اي لا تفسدوا فيها بالمعاصي والدعاء الغير طاعة الله بعد اصلاح الله
تعالى اياها بعث الرسل وبيان الشريعة والدعاء الى طاعة الله
وقال عليه لا تعصوا في الارض فيسلك الله المظلم ويهلك الحسنة
بمعاصيكم فعلى هذا معنى قوله اصلاحها اي بعد اصلاح الله بها
والخشب وادعوه خوفا وطمعا اي خوفا منه ومن عذبه وطمعا فيما
عنده من مغفرته وبوابه ان رحمة الله قريب من المحسنين
الله تعالى قل اعجبواكم لولا دعائكم قيل معناه ما خلقكم ولى اليكم
حاجة الا ان تالوني فاعطيتكم وتستغفروني فاغفر لكم وعن ابى
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس
شيء اكرم على الله عز وجل من الدعاء واشرف العبادات الدعاء
ومن لا يسأل الله يغضب عليه وقال صلى الله عليه وسلم اسألوا
الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وفي حديث مسلم عن ابى
الدرديان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم
لا حية بظلم الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا
لا حية بغير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل وقال صلى الله
اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب وقال صلى الله وسلم
من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم يكن فيكم متجدوا ما تكافئوه
فادعوا له حتى تروا انكم كافئتموه قال عمر رضي الله عنه استأذنت
النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي اختلف مذاهب الناس في الدعاء

في العرة فاذا نذرت وقال لا تستنابا في من دعائك فقال كل من ما يسرنا
فقال

فقال قوم لا يعني للدعاء ولا طائل له الآن لان الاقدار سا بقية
والاقضية مقدمة والدعاء لا يزيد فيها وتركها لا ينقص شيئا
منها ولا فائدة في الدعاء والمسئلة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
قد مر الله المقادير قبل ان يخلق الخلق بكذا وكذا اعاما وروى
عنه انه قال جوف العلم بما هو كائن وروى اربع قد فرغ منها
العمر والرزق والخلق او كما قال وقالت طائفة اخرى الدعاء
واجب وهو يدفع البلاء ويرد الققنا واحتموا بما روى رسول
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يراد انقضاء الا الدعاء وبما روى
ان الدعاء والفقا ويلقيان فيعتليان ما بين السماء والارض
وقال اخرون والمجا معونه الدعاء واجب الا انه لا يستجيب
منه الا باوافق القضا وقال الخطابي هذا المذهب هو الصحيح
وهو قول اهل السنة والجماعة وفيه الجمع بين الاخبار المرورية
على اختلافها والتوفيق بينها قال فاما من ذهب الى ابطال
الدعاء فقلنا ان الدعاء من ذمهم فسد وذلك ان الله تعالى امر
بالدعاء وحض عليه فقال ادعوني استجب وقال ادعوا ربكم
تضرعا وحفية وقال قل يا عبداكم اني لولا صدعائكم في ارضي وان
عزود من القران فمن ابطال الدعاء فقد انكر القران وردده ولا يخفاء
في فساد قوله وسقوط مذهبه وقال الامام ابو القاسم القشيري
رحمه الله اختلف الناس في ان الفضل الدعاء ام السكوت والرضا
منهم من قال الدعاء عبادة لقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة
ولان الدعاء اظهار للفتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت
والجمود تحت جريان الحكم اتم والرضا بما سبق به القدر اولى
قال القشيري والاولى ان يقال في الاوقات مختلفة ففي بعض

والخلق



الاحوال الدعاء افضل من السكوت وهو الادب وانما يعرف ذلك
بالوقت فاذا وجد في قلبه اشارة الى الدعاء فالدعاء اولي به واذا وجد
اشارة الى السكوت فالسكوت اتم قال ويصح ان يقال ما كان للمسلمين فيه
نصيب الا والله سبحانه وتعالى مطلعهم فلا لا وكان يحيى بن معاذ
الرازي رضي الله تعالى عنه يقول كيف ادعوك وانا عامي وكيف لا ادعوك
وانت كريم وقال اللعام الغزالي رحمه الله فان قيل فله ذكر الدعاء
مع ان القضاء لا يرد له فاعلم ان جملة القضاء لا يرد الدعاء بسبب
رد البلاء ووجود الرحمة كما ان التوسل بسبب دفع السلام والماء بسبب
الخروج النبات من الارض فكما ان التوسل يدفع السرقة فكذا
فكذلك الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراض بالقضاء ان لا يجل
السلام وقد قال الله تعالى ولياخذوا حذرهم واسلمتهم فقد رآه
الحق الامر وقد رسيه وفيه من الفوائد ما ذكرناه وهو حضور القلب
والافتقار وهما العبادة والمعرفة قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
الايتان وقد تفرقتا بتفسيرهما وعنى ابن سعد رضي الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يذبح عوانا يذبح ويستغفر بالتاراه وهو
ابو داود وعنى ابن المطالب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يخطهما حتى يمسح بهما وجهه رواه
الترمذي وروى الترمذي ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا
ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وفي الصحيحين
صلى الله عليه وسلم قال استجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم
يستجب لي وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله في الاحياء الرب
الدعوات عشرة الاول ان يترك الانسان الشريعة كيوم عرفة وشهر
رمضان ويوم الجمعة والثالث الاخير من الليل ووقت الاسحار الثاني
ان يفتح الاحوال الشريفة كحالة الجود والتقوى والحيوى ونزول

فيه حق فالدعاء اولي
لكونه عبادة وان كان
لنفسك فيه حظ والسكوت
اسم قبيح ومن شر افظ
الدعاء ان يكون

القيت

القيت واقامة الصلاة وبعدها قال النووي وحال رضة القلب الثالث
استقبال القبلة ورفع اليدين ومسح بهما وجهه في اخره الرابع خفض
الصوت بين الحفاضة والجهرة الى ما لا يتكلم السجود وقد ضربه الائمة
في الدعاء والاولى ان يقتصر على الدعوات الماثورة فما كل احد يحسن
الدعاء فيحتاج عليه الاعتناء وقال بعضهم ادع بلسان الذلة والافتقار
وليتدع بلسان الفصاحة والاطلاق ويقال ان العلم والابدال لا يزيدون
في الدعاء على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله تعالى في اخر سورة البقرة ربنا
لا يؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى اخرها لم يخبر سبحانه وتعالى في موضع
عن ادعية طه عباد به اكثر من ذلك قال النووي ومثله قوله سبحانه
وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وان قال ابراهيم رب اجعل
هذا البلدا منا الح قال والمتار الذي عليه جماهير العلماء انه لا يجزي
ذلك ولا يكثره الزيادة على السبع بل يجب الاكثر من الدعاء بطلقا
الاسرى التضرع والخشوع والرغبة قال الله تعالى انهم كانوا ياربعون
في الخيرات ويذبحون عبادا وعبادا وكانوا لنا عابدين حاشيتي وقال
الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية السبع ان يحتم بالطلب ويؤمن
بالاجابة ويصدق رجاءه فيها ودلائله كثيرة مشهورة قال سفيان
ابن عيينة رحمه الله لا ينبغي من احدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه فان
الله تعالى احب شر الخلقين اليه اذ قال رب فانظرني اليوم يعنون
قال فانك من المنظرين انما من ان يلج في الدعاء ويكره ثلاثا ولا يستطير
الاجابة التضرع ان يفتح الدعاء بذكر الله تعالى قال النووي وبالصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد لله تعالى ^{المستحب} والثناء عليه
ويحتمه بذلك كما ايضا العكس وهو اهلها والاصل في الاجابة وهو النبوة
ورد المظالم والاقبال على الله ويكره رفع يده الى السماء في الدعاء في الصلاة
واما في غيرها قال القاضي عياض رحمه الله تعالى اختلفوا في كراهة رفع

في كل وقت غير مختصة بوقت او حال مخصوص في الصحيحين عن انس رضي
 الله عنه قال كان اكثر صلوات دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتني الدنيا
 حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى
 والعفاف والغنى وفي الصحيحين عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة
 الاعداء وفي سنن يهنا ابى داود والترمذي وابن ماجه عن بريدة رضي الله
 عنه ان سول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول اللهم اني اسالك بانى تشهد
 انك انت الله لا اله الا انت الا حد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد فقال لقد سئلت الله باسمه الاعظم وفي سنن ابى داود والنسائي عن
 انس رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ~~في~~ يصلي
 ورجل يصلي ثم دعا اللهم صلى اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان
 بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال انبي صلى الله
 لقد دعا الله بجملة اسمائه العظيم الذي اذا دعى به لملا اجاب واذا سئل به
 اعطى وروى مسلم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهمم وعذاب
 القبر اللهم اني اعوذ بك من عجزها وركها انت خير من ركاها انت وليها وولايها
 اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع
 ومن دعوة لا يستجاب لها وفي صحيح مسلم ايضا عن ابى هريرة رضي الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهل لي في ديني
 الذي هو عظيمة امرى واصلح لي ديني التي فيها عنتى واصلح لي
 اخرتي التي فيها معادى واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل
 الموت راحة لي من كل شر وفي سنن ابى داود والنسائي عن ابى اليسر
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا الله اني
 اعوذ بك اللهم واعوذ بك من الردى واعوذ بك من الفقر والهم

الباب الثالث من زهر الانسان
 عن الدعاء على نفسه وولده

في رضع البصر الى السماء في الدعاء في غير الصلاة فكرهه شرع واخره ون وجوزة
 الاكثرون قالوا لان السماء قبلة الدعاء كما ان الكعبة قبلة الصلاة فلا يكره
 رفع الابهار اليها كما لا يكره رفع اليد عن قال الله تعالى وفي السجدة قل
 وما توعدون قال عطاء رحمه الله للدعاء اركانها واجهتها واوقانها وبيد
 فان وافق اركانها قوي وافق اجنته ارتفع وان وافق اوقانه فاز
 وان وافق اسبابه نجح فان كانه حضور القلب مع الله والشرع لله والياء
 من الله ورجاء كرم الله واجنته الصدق والكل الحلال واوقانه اوقات
 الخلو والفرار كالاستسجد واسبابه الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
 فان الدعاء لا يرد اذا كان قلبه وبعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الله تعالى ولو جعل الله للناس الشراستجاء بهم بالخير لفضي بهم للذبة
 قال ابى عبيد بن جراح في قول الرجل عند الغضب لله لله وولده لعنة الله ولا
 بارك فيك وقال قتادة هو دعاء الرجل على نفسه وماله واهله بما يكره
 ان يستجاب معناه لوجع الله للناس اجابة دعائهم في الشرا والمكروه اصح
 استجاءهم بالخير اي يجوز استجاءهم بالخير لفضي بهم اجلهم اي لفسخ من
 هلاكهم ولما تو اجمعوا وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 عليه وسلم قال اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلعه انما انا بشر في
 الموتين اذيتة او شتمته او جلدته او لعنته فاجعلها له هيلة وذكاة
 وقربة تقربه به يوم القيمة وقاد الله تعالى ويدع الانسان دعائه
 بالخير الدية معناه ويدعوا الا على ماله ونفسه وولده بان فيقول اخذت الغضب
 اللهم الغنة واهلكه ونحوها دعاء بالخير كدعائه ربه ان يهب له النعمة
 والمغفيرة ولو استجاب الله دعاءه على نفة هلك ولكن الله لا يستجيب
 بغضه وكان الانسان عجولا بالدعاء على ما يكره ان يستجاب له فيه
 وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدعوا على انفسكم ولا
 تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا تو احقوا من الله تعالى
 ساعة يسئل فيها عطاءه فيستجيب كلهم الباب الرابع في دعوة مستحبة

م-1

واعوذ بك من ان يتخطى اشيائك عن الموت واعوذ بك ان اوت في سبيلك قد بيل
واعوذ بك ان اموت لدنيا وفي الترمذي عن ام سلمة قالت كان اكثر دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم ياقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وفي الترمذي ايضا عن
عبد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال الله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي التي
ازد عار به وهو في بطن الموت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجب لغيره عن انس رضي الله عنه ان
رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الدعاء افضل فقال
سلى ربك العاقبة والمعاقاة في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال
له مثل ذلك فقال فاذا اعطيت العاقبة في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقلت
قال الترمذي حديث حسن **وطيب** ورد ابن النبي عن طلحة بن حبيب قال جاء
رجل الى ابي الدرود فقال يا ابا الدرود قد اصرقت بيتك قال ما اصرقت لم يكن
الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اولها
لم يقبضه مصيبة حتى يمسي ومن قالها اخر النهار لم يقبضه مصيبة يقبضه اللهم
انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم
ان الله على كل شيء قدير والله قد احاط بكل شيء علما اللهم اعوذ بك من شر
نفسى ومن شر كل دابة ربي اخذ بنا صيبتها ان ربي على صراط مستقيم وفي
صحيح مسلم عن ابن عمر رضي عنهما قال كان في دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم انى اعوذ بك من ذوان نعمتك وغول عافيتك ونجاة نعمتك
وجميع سخطك وفي الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قال دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدعا كثيرة لم تحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله قد
دعوت بدعا كثيرة لم تحفظ منه شيئا فقال الا اذكركم على ما يجمع ذلك كله يقول
اللهم انا نألك من خير ما سالك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونفوذك
من شر ما استعان به نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعيدك بالبلد
ولا حول قوة الا بالله وفي نسخة احمد وسنن ابي ماجه عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولى اللهم انى اسالك من الخير

كله

كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من النار وما قرب اليها
من قول او عمل واسالك من خير ما سالك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه
وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه محمد عبدك ورسولك محمد صلى الله
عليه وسلم واسالك ما قبضت لى من الامان تجعل عاقبته رشدا وفي مسندك
الحاكم عن ابي اسود رضي الله عنه قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة
من كل بلاء والنور بالجنة والنجاة من النار وفيه عن جابر رضي الله عنه
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه مرتين
او ثلاثا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من
ذنوبي ورحمتك ارحم من عذابي من علي وفيه عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى للكل موكل به ان
يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك الموكل به ان
ارحم الراحمين قد اقبل عليك فاسأل وقول صل الله عليه وسلم برحمتك
اى لا جابده عاتك لان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي وعند ذلك توبه رحمة الله
الى العبد واذا توبته لا يتعاطر اشيى الا ان اوتعت كل شئى والرجاء لفة الاصل واصطلاحا تعلق
القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع الاخذ في اسباب الحصول فان لم ياخذ بالاسباب فهو طمع
ولذا قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى ان مثل الراعي مع الاصرار على المعصية كمثل من راحصا
او ولد او ما رزح وما نكح قال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه

ما بال دينك ترضى ان تدنسه وتوكل الدهر مفول من الدين
ترجو النجاه ولم تسلك طريقها ان السفينة لا تجرى على اليابس

ويطلق الرجل على الخوف ومنه قوله تعالى وارجو اليوم الاقر ما لكم ترجون لله وقالوا لا اتقون
عظمة الله وقال تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا ولا يحذرون وقد يستعمل الطبع بمعنى الرجاء
كقوله تعالى والذي اطعم ابيغرا واهل الفضل لشخص تغليب الرجاء هو للتغليب عليه

٢٠٢

وإد اليأس من رحمة الله عز وجل والخوف لله يغلب عليه وإد الأثر من بكر الله تعالى أو
إن كان عاصيا فالخوف أفضل وإن كان مطيعا فالرجاء أفضل أو إن كان قبل الذنب فالخوف
أفضل وإن كان بعده فالرجاء أفضل أو إن كان صيحيا فالخوف أفضل وهو المختار عندنا
ولكن الرجاء عندنا كاشفية أنه يكون رجاءه وخوفه مستويين وإن كان مريضا فالرجاء
أفضل لقوله صل الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله وروى عن فقير
ابن مسكين قال دخلت على أخت فمر عوده في مرض موته فقالت له كيف أصبحت يا أبا عبد الله
قال أصبحت من الدنيا أهلا ولا فوارضاً قالوا فما قال للمأس المسبية شارباً ولا أدري إلى الجنة تغير
روى فاضيل أم إلى النار فاعزير أتم قال

وما قال قلبى وضاعت نواصيى جعلت رجائى نحو عمود سما
تعاظنى ذنبى فلما فرنته بعفوك ربى كان عفوك عظيماً

خاتمة في الخوف قال الله تعالى وإياى فارهبون وقال تعالى وحافظى
إن كنتم مؤمنين فامر بالخوف وأوجبه بشرطه في الإيمان فذلك لا يتصور
إن ينك مؤمن عن خوف وإن ضعف ويكون ضعف خوفه بحسب ضعف
معرفة وإيمانه وقال رسول الله صل الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله
وأشدكم له خشية وقال صل الله عليه وسلم رأس الحممة نخافة الله
وقال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل وعزنى وجلالى لا أجمع
على عبدي خوفاً ولا أجمع له أميناً فان امنى في الدنيا خفته يوم القيامة
وإن خافتى في الدنيا امنته يوم القيامة وقال عليه الصلاة إذا قطع
جلد العبد من خشية الله تحانت عنه خطايا كما يتحات عن الشجرة
البالية ورقها وقال الحسن رضي الله عنه إن الرجل ليذنب الذنب فما
يناه ولا يزال يخوف حتى يدخل الجنة وقال كعب الأحبار رضي الله عنه
إن رجلاً من بني إسرائيل أصيب ذنباً فخرن جعل يذهب ويحيى ويقول
بم أرضى ربى بم أرضى ربى فكتب صد بقاء وقال الفضيل رحمه الله عليه

من

من خاف الله تعالى دله الخوف على كل خير وسلك ابن هبيرة رضي الله عنه
عن الخشية فقال هل إن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معاصيه
وفي صحيح البخارى وقال ابن سعد رضي الله عنه إن المؤمن يرى
ذنبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنبه كذباب
مر على أنفه فقال به هكذا أى ذنبه بيده ويطار وقال رسول الله صل الله
صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر لما سأله ما النجاة قال رسول الله صل
الله عليه وسلم املك عليك لذك وأبك على خطيئتك وقال صل الله عليه
لأبي أي لا يدخل الجنة النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود
الدين في الضرع ولا يجتمع عبداً في سبيل الله ودخان جهنم وفي الصحيح أنه صل
الله عليه وسلم ذكر من الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله
أمام عامل وشاب نشأ في عبادة الله ورجلان تحابا في الله
عز وجل ورجل دعت امرأة ذات جمال فقال لى أخاف الله ورجل
تصدق بمينه فأحفاها عن شماله ورجل تعلق قلبه بالمسجد ورجل
ذكر الله أى وعيده وحقا به خالفاً ففاضت عيناه أى خوفاً مما
جنه وأقربوه من الخطيئ الخالفات والذنوب وقال عبد الله ابن عمر
ابن العاص رضي الله عنهم لأن ادفع دفعة من خشية الله أحب إلى
من أن تصدق بالف دينار وقال كعب الأحبار رضي الله عنه والذى
نفسى بيده لأن أبكى من خشية الله حتى تسيل دموعى على وجهتى
أحب إلى من أن تصدق بمجمل ذهب وقال عوف ابن محمد الله بلغنى
أنه لا تصيب دموع الإنسان من خشية الله مكاناً من جسده الأحرم
الله تعالى ذلك المكان على النار وكان محمد بن المنكدر إذا بكى
سبح وجهه ولحيته من دموعه ويقول بلغنى أن النار لا تأكل بوضفا
سنة الدموع وفي صحيح ابن حبان عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد

ابن عمر على عائشة رضي الله عنها فقالت لعبيد بن عمر قد آن لك ان
تزوج يا فقال اقول يا امته كما قال الاول زرعنا تراد حبا فقالت دعونا
من رطابكم هذه فقال ابن عمر اخبرنا بأعجب شيء رايناه في رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فكنتم ثم قالت لما كانت ليلة من الليالي قال يا عائشة ذري
اعبد الليلة ربني قلت والله اني لأحب قريتك وأحب ما يترك قالت
فقام فظهر ثم قام يصلي فلم يزل يبكي حتى بل حجره قالت وكان جالسا فلم
يزل يبكي حتى بل حجره قالت ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الارض فجاء بلبل
بؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال يا رسول لم تبكي وقد عفا الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا كنت عبدا شكورا وفي منهاج القتالي
ان آدم صفي الله ونبه الذي خلقه بيده وأسجد له ملائكته ومله
على اصحابه ثم الى جوارحه لما اكل الكلمة واحدة لم يؤذن له فيها فنودي
ان لا تجاورني من عاصاني وامر باللائكة التي هملوا سريره بزجونه
من سماواتي سماواتي اوقوه ~~الارض~~ ولم يقبل توبته فيما روى حتى
بكي على ذلك مائة سنة ولحقه من الهوان والبلاد والحقة وبقيت ذريته
في ~~الجنة~~ ذلك على الابد ثم ان نوحا شيخ المرسلين الذي احتمل في
امر دينه واحتمل لم يقل الا كلمة واحدة على غي وجبهما از نودي
فلا تاتي باليس لك به علم اني اعطتك ان تكون من الجاهلين حتى روي
في بعض الاخبار انه لم يرفع راسه الى السماء حيا ومن الله تعالى
اربعين سنة انتهى وقال الحسن ان آدم عليه الصلاة والسلام يبكي
حين اهبط ~~الى~~ من الجنة ثلاث مائة عام حتى جرت اودية سد سد
من دموعه وقال وهب بن الورد ان نوحا عليه السلام لما عاتبه الله
في ابنته يبكي ثلاث مائة عام حتى خديه امثال الجدواوي الا انها الصغار
من البكاء وقال مجاهد يبكي داود عليه السلام اربعين يوما سجدا
لا يرفع راسه حتى نبت المرعى من دموعه حتى عظامه ~~تكون~~

نبات

فنودي

فنودي يا داود اجائع انت فتعلم ام فلما ان فسقى ام عار فتكسى فخب
خبة هاج منها العود فاحترق من حر جوفه ثم نزل الله عليه التوبة والمنفق
فقال يا رب اجعل ~~الخطيئة~~ في كفي ~~صلاة~~ فصارت خطيئته في كفه مكتوبة فكان لا يبسط
الطعام ولا الشرب ولا غيره الا رآها فابكته قال وكان يؤتى بالقدح ثلثاء
ماء فاذا شربا ولها بصر خطيئته فايضعه على شفته حتى يفيض القدح من دموعه وقال
عبد الله بن عمر وكان يحيى ابن زكريا عليها الصلاة والسلام يبكي حتى تقطع ضاه
وبدت امرسه فقالت له امه لو اذنت لي يا بني حتى اغتلك قطعتين من
لبود تواري بها اطراف امراسك عن الناظرين فاذن فالصقرها مخديه
فكان يبكي فكانتاه تسيلان بالدموع فيجيب راسه فتعصرهما فتسيل دموعه
على فاعها وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها كان ابو بكر
الصديق رضي الله عنه رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن وقال
عبد الله ابن عيسى كان في وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قطران
اسودان من البكاء وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ليبتني كنت
شعرا في صدر بؤمي وقال عمر رضي الله عنه عند موته المولى لعمران
ان لم يغفر الله له وبكى وما ابن عباس رضي الله عنهما حتى صار
كأنه الشئ البالي وبكى ~~على~~ تلميذه سعيد بن جبير حتى عميت عيناه
وعن عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر قال ~~قلت~~ لزيد بن ~~سألت~~ ~~ابن~~
ارك عينك لا تحق قال وما مسلتك عنه فقلت عسى الله ان ينفعي
به قال يا اخي ان الله قد توعدني ان انا عصىته ان يسجنني في النار
والله لم ~~يصح~~ يتوعدني ان يسجنني الا في الحرام كنت حريانا لا يحق
لي عيني قال فقلت له فلهكذا انت في حلو انك قال وما مسلتك عنه
فقلت عسى الله ان ينفعني بذلك فقال والله ان ذلك ليعرض لي حين
اسكني الى اهلي اى لآردة وهنأ فحول ذلك بيني وبينه وبين
ما اريد وانه يوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبينه

ما يريد والله ليس وضع الطعام بين يدي فيعزى لي فيقول بيدي الخ الكلمه
حق بيكي امرائي وبيكي صبيات ما يدرون ما بالكنا وعين عمر بن ابيان قال اقال
لي كلبتي يا ابا سلمة اذ بنت ذنبا قال لا ابي عليه منذ اربعين سنة فقلت هذا هو
قال زارني اخي في فاشيت له سكا بلانق فلما اكل قمت الى حائل جارلي
فاخذت منه قطعة طيني ففعل بها يداه فانا ابي على ذلك اربعين سنة ودخل
بعض اصحابي فتح الموصل عليه فراه بيكي وموعه حالها صفة فقال ~~فقال~~ بيك
الدم قال نعم قال على ما قال على خلقي عن واجب حق الله ثم رآه في المنام بعد
موته فقال له ما فعل الله بك قال تخفرتي قال ما صنعت في ربه عليك قال قربني
فقال يا فتحي علي ما زابكيت قلت يا رب على تخلفي عن واجب حقك قال فادم
قال خوفا ان لا يفتح لي قال يا فتحي ما اوردت بهذا كلمه وعزني وجلالي لقد
صعد حاقظك اربعين سنة بهيئتك ما فيها خفيته وكان ابو البراء
رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلق بالله ان من
امن السلب عند موته سلب عند موته اي جز اوله منه فكر الله وقال عبد
الرحمن ابن مهدي قال سفيان الثوري فلما اشته به النزاع جعل يبكي
فقال له رجل يا ابا عبد الله انك كثير الذنوب فر فرأه واخذ شيئا
من الارض فقال والله لذنوبي اهو عندي من هذا ان احاف ان اسلب
الايمان طهر قبل ~~من~~ ان اموه وفي ~~من~~ الارض الفائق عن سفيان الثوري
انه خرج الى مكة حاجا فكان يبكي من اول الليل الى اخره في الحول فقال
شيبة الراعي يا سفيان بكائك ان كان لاجل المعصية فلا تعصه فقال
سفيان اما الذنوب فلا فطرتي بالي قط صبرها ولا كبيرها وليس بكافي
يا شيبان من اجل المعصية ولكن خوف الخاتمة لاني رايت شيئا كبيرا
كشناعته العام وعلم الناس اربعين سنة وجاور بيت الله الحرام
وكان يلقى بركته ويقر به الفيت فلما مات حول وجهه عن

المقيد ومات على الشرك كما فرأنا احاف من رسول الخاتمة وقال رسول
الله في المنام كما في ادخلت الجنة فرأيت ثلاثا ماية نبي فقلت من احافون
ما كنتم تحافون في الدنيا فقالوا سوء الخاتمة اللهم فلك من الخاتمة
وفعوزك من سؤرا وان تنوفا ناعلى الايمان والتوبة وفي الصحيحين
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل عليه وانزل عنك الاقربين
فقال يا معشر قريش اشترىوا انفسكم من الله لا اغني عنكم صد لاه شيئا
يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس من الله والاه
صلوات الله عليه وسلم لا اغني عنك شيئا يا صفية عمة
رسول الله صلوات الله اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة رعت بنت
محمد سليني من مالي كما ما غنتك لا اغني عنك من الله شيئا وقال
كعب الاحبار رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين
والاخرين في صعيد واحد ونزلت الملائكة في فضارت هبوطا
فيقول يا جبريل ائتني بحجر نهم فيأتي برأ جبريل بسبعين الف درهم
مع كل درهم سبعون الف ملك يحجرونها حتى اذا كانت من الخلاق
على قدر مائة عام فترت ذرة طارت لرا افدة الخلاق ثم نزلت
ثانية لهم فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا صبي وحى كتبه
ثم نزلت الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتفرغ العقول
فيفرغ كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم الخليل يقول لخاتمي لاه
اسئلك الانفس ويقول موسى بمناجاة جاتي لاسئلك
الانفس ~~مقبولة~~ وان عيسى يقول بما اكرمتني لاسئلك
الانفس لاسئلك ميرم الت ولدتي وقال ايضا لوفتح

الغار
ولا جفت لي عين منذ خلقت
صبرهم

من جهنم قد فخر نوراً بالشرق ورجل علم بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من
حرها اعازنا الله منها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا هرير
والذي يكاتبك يضحك قال يا فحك يكاتبك منذ خلقت الملائكة لهم حافة
ان اعطى الله عز وجل فجعلني فيها فانما كانت هذه حالة الانبياء والملائكة
المطهرين من الادراس فكيف حالى وحال امثالى من عصابة الناس وابن
بكاى لا صرارى على المعاصى اللهم انى اسالك حافة عجزى عن صلف
معاصيك حتى اعمل بطاعتك عملاً واستحق رضاءك وهو حتى انا صررت
في التوبة خوفاً منك يا قلب القلوب ثبت قلبى على دينك ختام الخاتمة
في الرجاء قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا
من رحمة الله ان الله بغفر الذنوب جميعاً وفي قراءة رسول الله صلى الله
وسلم ولا يبالي اية هو الغفور الرحيم وكان ابو جعفر محمد بن علي يقول
انتم اهل العراق تقولون ارجوا رجاى في كتاب الله تكلمني عز وجل
قوله فلياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله
ان الله بغفر الذنوب جميعاً وعني يقول اهل البيت نقول ارجوا رجاى في
كتاب الله قوله وسوف يعطيك ربك فترضى فلا يرضى محمد صلى الله عليه
واحد من افئدة في النار واخرج الشيخان وابن ماجه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتاباً فهو عنده فوق العرش
ان رحمتي بقيت غفي وفي رواية غلبت غضبي واحد وابن ماجه والبيهقي
قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بان ظن غير اقله وان ظن شر له
والبيهقي امر الله عز وجل وعلا بعبه الى النار فلما وقف على شفيرها التفت
فقال اما والله لئن ياب ان كان ظن بك لحنا فقال الله عز وجل
ردوه انا عند حسن ظن عبدي والشيخان والترمذي ان لله لانه
رحمة انزل منها رحمة واحد بين الجن والانس والبهائم والبهائم
يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يحفظون الطير والوحوش على اولادها
واخرسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة والشيخ

قدم

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقى
اذا وجدت سبياً من السبي اخذته اى من غيرها فاصلقت بيثها وارفضته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم طارحة ولدها في النار فلما ادركه
تصدى على ان تطرحه قال لله ارحم بعباده من هذه بولدها والناسي عن
عاصم الرام قال بيما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قيل رجل عليه
كساء وفي يده شئ قد التفت عليه فقال يا رسول الله لربك بغضنة شئ
شبه سمعت فيها اصوات فراط طارحاً فاخذتهن فوضعتهم في كافي فحارت
امهن فاستدات على لاسي فكشفت لها عن هن فوكت عليهن فلففتهم
بكافي فهن اولاد ومعي قال ضعهن فوضعتهم وابنت امهن الازولهن
فقال رسول الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا ارحموا اولادكم الذين
بعثني بالحق لله ارحم بعباده من ام الفلانة فبصرها ارجع
برهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن والترمذي
وحسنه عن النبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى يا ابن ادم انك مادعوتني ورجوتني الاغضبتك على
ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنات السماء ثم استغفرتني
غفرت لك يا ابن ادم لو ايسنت بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك
بي شيئاً لا ينسك بقربها مفسخة انتهر واحد والطبراني عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شتم انباكم ما اول ما يقول
الله للمؤمنين يوم القيمة ولما اوما يقولون له فان الله تعالى يقول
يقول للمؤمنين هل احببتم لقاى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم يقولون
دجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد احببتهم فقال اوحيت لهم
عفوى ومغفرتي اللهم انا نرهموا عفوك ومغفرتك وحققتك وحققتك
ونمود برضاك من سخطك وبمعا فانتك من عقوبتك اللهم انا ناسلك



الراحة في الدارين وان لا تنزع منا ما وهبته لنا من الايمان والعمل
وان لا تزيغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وان توفقنا للعمل بما تحبه وترينه
وان لا تجعل محبتنا علما حجة علينا وان تجعلنا من الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وان تؤمننا من الفزع الاكبر وان تظلمنا
في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك وان ترزقنا الجنة بغير حساب والنظر الى
وجوهك بكرم وعسوية

